سلسلة إصدارات الناشر المتميز (٢٠٥)
سلسلة قرة عيون المحدثين (١٣)

الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع

للإمام الحافظ المحدث
أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
الشهير بالخطيب البغدادي
المتوفى سنة ٤٦٣هـ رحمه الله

دراسة وتحقيق
أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني
عفا الله عنه بمنه وإحسانه

المجلد الثالث

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية

الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع
للإمام الحافظ
المحدث أبي بكر
الشهير
بالخطيب البغدادي

دراسة وتحقيق
محمد بن علي
الصومعي البيضاني

٣

الْجَـامِــعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ

١

سِلْسِلَةُ قُرَّةِ عُيُونِ المُحَدِّثِينَ (١٣)

الْجَامِعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ المُحَدِّثِ

أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الشَّهِيرِ بِالخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ

(٣٩٢ - ٤٦٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

دِرَاسَةُ وَتَحْقِيقُ

أَبِي هَمَّامٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيِّ الْبَيْضَانِي

عَفَا اللّٰهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ وَاقْتَفَى أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

❑ **أَمَّا بَعْدُ:**

فَلَا تَخْفَى عَلَى كَثِيرٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَطُلَّابِ العِلْمِ مَكَانَةُ كِتَابِ «الجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ» لِلإِمَامِ الحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ (ت٤٦٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ الَّذِي حَوَى كَثِيرًا مِنْ عُلُومِ الآدَابِ وَالأَخْلَاقِ وَالسُّلُوكِ -الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا حَمَلَةُ العِلْمِ- وَعُلُومِ الدِّرَايَةِ وَالرِّوَايَةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الفَوَائِدِ العِلْمِيَّةِ النَّفِيسَةِ المَنْثُورَةِ بَيْنَ دَفَّتَيْهِ.

وَقَدْ يَسَّرَ اللهُ لِيَ العَمَلَ عَلَيْهِ، وَلَكِنِّي قَبْلَ ذَلِكَ كُنْتُ قَدْ تَشَرَّفْتُ بِالعَمَلِ عَلَى كِتَابَيْنِ آخَرَينِ مِنْ كُتُبِ الخَطِيبِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَهُمَا: «تَقْيِيدُ العِلْمِ» وَ«الرِّحْلَةُ فِي

طَلَبِ الحَدِيثِ»[١]، وَعِشْتُ مَعَ ذَلِكَ العَمَلِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَمَعْلُومٌ لَدَى أَهْلِ التَّحْقِيقِ فِي جَمِيعِ التَّخَصُّصَاتِ أَنَّ عَمَلَ البَاحِثِ فِي عِدَّةِ كُتُبٍ لِعَالِمٍ مِنَ العُلَمَاءِ يَجْعَلُ ذَلِكَ العَمَلَ عَلَى تِلْكَ الكُتُبِ عَمَلًا نَاضِجًا، لَا سِيَّمَا إِذَا صَحِبَهُ التَّأَنِّي وَالتُّؤَدَةُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ العَمَلَ المُتَوَاصِلَ المُتَسَلْسِلَ يُكَمِّلُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَيَكْتَسِبُ البَاحِثُ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ خِبْرَةً بِأُسْلُوبِ المُصَنِّفِ، وَخِبْرَةً بِأَسَانِيدِ الكِتَابِ وَرِجَالِهِ إِذَا كَانَ ذَا أَسَانِيدَ -مِثْلَ كِتَابِنَا هَذَا-، وَمَا يَفُوتُ فِي كِتَابٍ يُتَدَارَكُ فِي الآخَرِ وَيُصَوَّبُ فِي مَا تَقَدَّمَ، عِلْمًا أَنَّنِي قَدْ أَعْطَيْتُ هَذِهِ الكُتُبَ كُلَّ مَا فِي وُسْعِي مِنَ العِنَايَةِ، وَلَمْ يَكُنْ هَمِّي فِيهَا وَلَا فِي غَيْرِهَا مِنْ أَعْمَالِي السُّرْعَةَ وَالعَجَلَةَ أَبَدًا، وَإِنَّمَا كَانَ كُلُّ هَمِّي مُنْصَبًّا عَلَى خِدْمَةِ الكِتَابِ، وَلَا يَهُمُّنِي التَّأْخِيرُ، بَلْ إِنَّنِي لَوْ وَجَدْتُ شَيْئًا مِنَ الإِرْهَاقِ -وَلَا بُدَّ- أَثْنَاءَ العَمَلِ مِمَّا يَحْصُلُ بِهِ تَشْوِيشٌ لِلذِّهْنِ فَإِنِّي أُوقِفُ العَمَلَ إِلَى اليَوْمِ الثَّانِي كَيْ أَعُودَ لَهُ بِذِهْنٍ صَافٍ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ فَلَا أَدَّعِي لِذَلِكَ الكَمَالَ، فَأَعْمَالُ البَشَرِ يَرِدُ عَلَيْهَا النَّقْصُ، وَقَدْ رَوَى الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «مُوَضِّحُ أَوْهَامِ الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٦/١) بِسَنَدِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى المُزَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ عُورِضَ كِتَابٌ سَبْعِينَ مَرَّةً لَوُجِدَ فِيهِ خَطَأٌ، أَبَى اللهُ أَنْ يَكُونَ كِتَابًا صَحِيحًا غَيْرُ كِتَابِهِ» اهـ، وَأَسْأَلُ اللهَ القَبُولَ لِذَلِكَ.

وَقَدْ بَدَأْتُ العَمَلَ فِي هَذَا الكِتَابِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ (١٤٣٩هـ)، وَأَنْهَيْتُ ذَلِكَ فِي (٢١/١/١٤٤٢هـ)، وَكَانَ العَمَلُ كَالتَّالِي:

---

(١) وقد طُبعا في «الناشر المتميز» بـ«الرياض» و«دار النصيحة» بـ«المدينة النبوية».

١- قَابَلْتُ المَخْطُوطَ بِالمَطْبُوعِ مُقَابَلَةً دَقِيقَةً، بَيْدَ أَنِّي لَمْ أُشِرْ إِلَى الأَخْطَاءِ المَوْجُودَةِ فِي نُسَخِ المَطْبُوعِ إِلَّا لِمَا لَابُدَّ مِنْهُ، حَتَّى لَا تَكْثُرَ بِذَلِكَ الحَوَاشِي.

٢- خَرَّجْتُ الأَحَادِيثَ وَالآثَارَ، وأُنَبِّهُ على شَيءٍ وَهُوَ أَنَّ المُصَنِّفَ قَدْ يَرْوِي حَدِيثًا بِسَنَدِهِ وَمَتْنُ ذَلِكَ الحَدِيثِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» أَوْ غَيْرِهِمَا، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا؛ لِذَلِكَ فَإِنِّي أُخَرِّجُ ذَلِكَ الحَدِيثَ أَوِ الأَثَرَ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا بِذَلِكَ السَّنَدِ أَوْ مَنْ يَلْتَقِي مَعَهُمْ فِيهِ، ثُمَّ أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ وَأَذْكُرُ أَنَّهُ خُرِّجَ مَتْنُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» أَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا المُصَنِّفُ، وَفَعَلْتُ هَذَا حَتَّى تَكْتَمِلَ الفَائِدَةُ، وَأَحْيَانًا قَدْ لَا أَجِدُ الأَثَرَ إِلَّا عِنْدَ المُصَنِّفِ.

٣- عَلَّقْتُ عَلَى بَعْضِ المَوَاضِعِ تَتْمِيمًا لِلْفَائِدَةِ.

٤- تَرْجَمْتُ لِلرُّوَاةِ وَالأَعْلَامِ.

٥- صَنَعْتُ فِهرِسًا لِشُيُوخِ المُصَنِّفِ.

٦- صَنَعْتُ فِهرِسًا لِلرُّوَاةِ وَالأَعْلَامِ المُتَرْجَمِ لَهُمْ.

٧- تَرْجَمْتُ لِلْمُصَنِّفِ.

٨- تَكَلَّمْتُ عَنْ مَنْهَجِ المُصَنِّفِ فِي الكِتَابِ، وَعَنْ مَسْأَلَةِ التَّدْلِيسِ الَّتِي عُرِفَ بِهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا سَوْفَ يَرَاهُ القَارِئُ فِي مُقَدِّمَةِ الدِّرَاسَةِ.

هَذَا هُوَ خُلَاصَةُ مَا قُمْتُ بِهِ مِنْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُ اللهَ بِمَنِّهِ وَإِحْسَانِهِ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ يَوْمَ لِقَائِهِ، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

كَتَبَهُ

رَاجِي رَحْمَةِ رَبِّهِ القَدِيرِ، المُعْتَرِفُ بِالعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ

أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيُّ البَيْضَانِيُّ

اليَمَنِيُّ الأَصْلِ المَكِّيُّ مُجَاوَرًا

وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَلَدِ اللهِ الحَرَامِ - مَكَّةَ - زَادَهَا اللهُ تَشْرِيفًا

بِتَارِيخ ٢١/ ١/ ١٤٤٢هـ

البَرِيدُ الإِلِكْتُرُونِيُّ: Abohammam٣٣٣@gmail.com

تَرْجَمَةُ المُصَنِّفِ

اسْمُهُ وَنَسَبُهُ:

هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ المُفْتِي الحَافِظُ النَّاقِدُ مُحَدِّثُ الوَقْتِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ البَغْدَادِيُّ.

مَوْلِدُهُ:

وُلِدَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ (٣٩٢هـ)[١] بِقَرْيَةِ «هَنِيقِيَا» مِنْ أَعْمَالِ نَهْرِ المَلِكِ[٢].

طَلَبُهُ لِلْعِلْمِ:

مِنْ تَوْفِيقِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ أَنَّهُ تَرَعْرَعَ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَصَلَاحٍ، (وَكَانَ أَبُوهُ خَطِيبًا بِقَرْيَةِ (دَرْزِيجَانَ) وِمِمَّنْ تَلَا القُرْآنَ عَلَى أَبِي حَفْصٍ الكَتَّانِيِّ، فَحَضَّ وَلَدَهُ أَحْمَدَ عَلَى السَّمَاعِ وَالفِقْهِ فَسَمِعَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً[٣]، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَوَّلُ مَا سَمِعْتُ الحَدِيثَ وَقَدْ بَلَغْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً؛ لِأَنِّي وُلِدْتُ فِي يَوْمِ

---

(١) «السِّيَرُ» (١٨/٢٧٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٧).

(٢) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٧/١٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٣٧).

(٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٣٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٩٨١).

الخَمِيسِ لِسِتٍّ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ (٣٩٢هـ)، وَأَوَّلُ مَا سَمِعْتُ فِي المُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ (٤٠٣هـ)»[١].

مَشَايِخُهُ:

لَقَدْ سَمِعَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الحَدِيثَ مِنْ عَدَدٍ كَبِيرٍ جِدًّا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، **مِنْهُمْ مَنْ يَلِي:**

١- **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ** البَزَّازُ المَعْرُوفُ بِابْنِ رِزْقَوَيْهِ، وَهُوَ أَوَّلُ شَيْخٍ كَتَبَ عَنْهُ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَأَوَّلُ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ سَنَةَ (٤٠٣هـ) كَتَبْتُ عَنْهُ إِمْلَاءً مَجْلِسًا وَاحِدًا ثُمَّ انْقَطَعْتُ عَنْهُ إِلَى أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ، وَعُدْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، فَلَازَمْتُهُ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ»[٢]، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي هَذَا الكِتَابِ «الجَامِعِ» فِي أَكْثَرَ مِنْ (١٤٠) مَوْضِعًا، وَأَوَّلُ رِوَايَةٍ لَهُ فِيهِ بِرِقْمِ (١٤).

٢- **أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الأَزْهَرِيُّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ كَثِيرًا فِي «الجَامِعِ» وَأَوَّلُ رِوَايَةٍ لَهُ فِيهِ بِرَقْمِ (٥).

٣- **أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخُوَارِزْمِيُّ** المَعْرُوفُ بِأَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ، وَقَدْ كَانَ خَيْرَ مُوَجِّهٍ لَهُ، وَكَانَ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَسْتَشِيرُهُ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَوْضِعَ الثِّقَةِ فِيمَا يُشِيرُ عَلَيْهِ بِهِ، وَلِهَذَا عِنْدَمَا أَرَادَ أَنْ يَرْحَلَ إِلَى مِصْرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّحَّاسِ اسْتَشَارَهُ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٣٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٩٨١).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٢١٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٢٩).

هَلْ يَرْحَلُ إِلَيْهِ أَمْ إِلَى نَيْسَابُورَ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ خَرَجْتَ إِلَى مِصْرَ إِنَّمَا تخرج إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ فَإِنْ فَاتَكَ ضَاعَتْ رِحْلَتُكَ، وَإِنْ خَرَجْتَ إِلَى نَيْسَابُورَ فَفِيهَا جَمَاعَةٌ»، قَالَ: «فَخَرَجْتُ إِلَى نَيْسَابُورَ»(١).

وَعِنْدَمَا أَرَادَ الرِّحْلَةَ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ كَتَبَ لَهُ البَرْقَانِيُّ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ تَزْكِيَةً أَشَادَ بِهِ وَبِعِلْمِهِ فِيهَا، وَقَدْ ذَكَرَهَا الخَطِيبُ فِي كِتَابِهِ هَذَا «الجَامِعِ» وَهِيَ فِيهِ بِرَقْمِ (٦٧٨)، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ الكِتَابِ بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٦).

٤- عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ تَزِيدُ عَلَى عِشْرِينَ مَوْضِعًا، بَدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٨).

٥- عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، رَوَى عَنْهُ فِي الكِتَابِ فِيمَا يَزِيدُ عَلَى تِسْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (١٣).

٦- عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، رَوَى عَنْهُ بِهَذَا الاِسْمِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ، بِدَايَتُهَا بِرَقْمِ (٣٣١)، وَأَكْثَرَ عَنْهُ بِـ(عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيِّ) فِي أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَوْضِعًا، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (١٥).

٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، رَوَى عَنْهُ بِهَذَا الاِسْمِ فِي مَوَاضِعَ قَلِيلَةٍ جِدًّا قَدْرَ ثَلَاثَةٍ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٨٢٣)، وَأَمَّا بِـ(أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيِّ) فَرَوَى عَنْهُ فِي أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ مَوْضِعًا، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٣٣).

(١) «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٣٧/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠١٥).

٨- عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٢١٥).

٩- الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ البَزَّازُ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٥٥).

١٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ المُعَدَّلُ(١)، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٦٢).

١١- مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ الكِتَابِ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٦٦).

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ العُلَمَاءَ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ» هُمْ مِمَّنْ أَكْثَرَ عَنْهُمُ الرِّوَايَةَ، وَإِلَّا فَقَدْ رَوَى فِي الكِتَابِ عَنْ غَيْرِهِمْ، وَهَؤُلَاءِ رَوَى عَنْهُمْ قَبْلَ رَحَلَاتِهِ العِلْمِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ بَعْدَمَا أَخَذَ عَنْ عُلَمَاءِ بَلَدِهِ رَحَلَ إِلَى عُلَماءِ البلدَانِ الأُخرَى كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ.

رِوَايَةُ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ العُلَمَاءِ القَادِمِينَ إِلَى بَغْدَادَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الحَجِّ أَوْ عِنْدَ رُجُوعِهِمْ مِنْهُ:

كَانَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَرِيصًا عَلَى أَخْذِ العِلْمِ مِنَ العُلَمَاءِ الَّذِينَ

(١) المُعَدَّلُ: قَالَ ابْنُ مَاكُولَا رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا رَوَى -يَعْنِي الرَّاوِيَ- عَنْ رَجُلٍ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ عِنْدَ الحُكَّامِ يُقَالُ: أَخْبَرَنَا فُلَانٌ المُعَدَّلُ. «الإِكْمَالُ» (٧/٢٧٤)، وَيُنظر «الأَنْسَاب» (١٢/٣٤٢).

يَقْدَمُونَ إِلَى بَغْدَادَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى (مَكَّةَ) لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الحَجِّ، **وَمِنْ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ ذَكَرَهُمْ فِي الكِتَابِ:**

١- أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ الخَلِيلِ المَالِينِيُّ، وَهُوَ مَنْ تَوَصَّلَ الخَطِيب بِهِ إِلَى الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ ابْنِ عَدِيٍّ، فَرَوَى عَنْهُ فِي أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَوْضِعًا فِي الكِتَابِ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٥٤)، قَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ عَنْهُ: قَدِمَ عَلَيْنَا فِي سَنَةِ (٤٠٩هـ) وَسَمِعْنَا مِنْهُ فِي «رِبَاطِ الصُّوفِيَّةِ» الَّذِي عِنْدَ «جَامِعِ المَنْصُورِ» فَإِنَّهُ نَزَلَ هُنَاكَ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى (مَكَّةَ) وَمَضَى مِنْهَا إِلَى مِصْرَ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ سَنَةَ (٤١٢هـ)[(١)].

٢- أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذِيٍّ الهَمَذَانِيُّ، رَوَى عَنْهُ بِرَقْمِ (١٦٨٠)، أَخَذَ عَنْهُ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الحَجِّ، قَالَ فِي تَرجَمَتِه: «كَتَبْتُ عَنْهُ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الحَجِّ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ (٤٠٩هـ)[(٢)].

٣- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحِيرِيُّ الضَّرِيرُ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٩٢)، قَالَ فِي تَرجَمَتِهِ: «اصْطَحَبَ مَعَهُ كُتُبَهُ عَازِمًا عَلَى المُجَاوَرَةِ بِـ(مَكَّةَ) وِقْرَ بَعِيرٍ، وَفِي جُمْلَتِهَا «صَحِيحُ البُخَارِيِّ»، وَكَانَ سَمِعَهُ مِنَ الكُشْمِيهَنِيِّ عَنِ الفِرَبْرِيِّ فَلَمْ يُقْضَ لِقَافِلَةِ الحَجِيجِ النُّفُوذُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ

---

(١) «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٢٤/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١١).

(٢) «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٩٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥).

لِفَسَادِ الطَّرِيقِ، وَرَجَعَ النَّاسُ فَعَادَ إِسْمَاعِيلُ مَعَهُمْ إِلَى نَيْسَابُورَ، وَلَمَّا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ بِأَيَّامٍ خَاطَبْتُهُ فِي قِرَاءَةِ كِتَابِ «الصَّحِيحِ» فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ، فَقَرَأْتُ جَمِيعَهُ عَلَيْهِ فِي ثَلَاثَةِ مَجَالِسَ؛ اثْنَانِ مِنْهَا فِي لَيْلَتَيْنِ كُنْتُ أَبْتَدِئُ القِرَاءَةَ وَقْتَ صَلَاةِ المَغْرِبِ وَأَقْطَعُهَا عِنْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ، وَقَبْلَ أَنْ أَقْرَأَ المَجْلِسَ الثَّالِثَ عَبَرَ الشَّيْخُ إِلَى الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مَعَ القَافِلَةِ وَنَزَلَ الجَزِيرَةَ بِـ«سُوقِ يَحْيَـى» فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ مَعَ طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا كَانُوا حَضَرُوا قِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي اللَّيْتَيْنِ المَاضِيَتَيْنِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي الجَزِيرَةِ مِنْ ضَحْوَةِ النَّهَارِ إِلَى المَغْرِبِ، ثُمَّ مِنَ المَغْرِبِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الفَجْرِ، فَفَرَغْتُ مِنَ الكِتَابِ وَرَحَلَ الشَّيْخُ فِي صَبِيحَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَعَ القَافِلَةِ(١).

٤- رَوحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، رَوَى عَنْهُ بِرَقْمِ (١٠١٣)، قَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ: قَدِمَ عَلَيْنَا «بَغْدَادَ» حَاجًّا وَحَدَّثَ بِهَا فَكَتَبْنَا عَنْهُ سَنَةَ (٤١٣هـ)(٢).

فَهَذِهِ إِشَارَةٌ فَقَطْ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ حِرْصٍ كَبِيرٍ عَلَى أَخْذِ العِلْمِ وَالسَّمَاعِ عَنِ القَادِمِينَ إِلَى بَغْدَادَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى (مَكَّةَ) أَوِ الرَّاجِعِينَ مِنْهَا.

رَحَلَاتُهُ:

لَقَدْ رَحَلَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى عِدَّةِ بُلْدَانٍ لِأَخْذِ العِلْمِ عَنْ عُلَمَائِهَا، سَوَاءٌ كَانَتْ تِلْكَ البُلْدَانُ قَرِيبَةً لِبَلَدِهِ «بَغْدَادَ» أَمْ بَعِيدَةً، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ بَعْدَ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٧/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣١٣).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٨/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٦٧)، وَلَقِيَهُ كَذَلِكَ فِي الكَرْجِ.

تَلَقِّيهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ «بَغْدَادَ» أَخَذَ عَنِ عُلَمَاء المُدُنِ القَرِيبَةِ مِنْهَا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَا كَانَ أَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ أَسْمَاءِ تِلْكَ البُلْدَانِ فِي كِتَابِهِ هَذَا «الجَامِعِ»، فَإِنَّهُ يَذْكُرُ رِوَايَتَهُ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ ثُمَّ يُسَمِّي البَلَدَ الَّتِي سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْخِ بِهَا، وَسَأُورِدُهَا هُنَا عَلَى حَسَبِ تَرْتِيبِهَا فِي الكِتَابِ، وَهِيَ كَالتَّالِي:

١- نَيْسَابُورَ: لَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَنَا أَنَّ الإِمَامَ البَرْقَانِيَّ أَشَارَ عَلَى الخَطِيبِ بِالرِّحْلَةِ إِلَى «نَيْسَابُورَ»، وَقَدْ أَخَذَ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِتِلْكَ الإِشَارَةِ وَانْطَلَقَ إِلَى «نَيْسَابُورَ» وَقَدِمَ إِلَيْهَا رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ (٤١٥هـ)، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ وَفَاةَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ كَانَتْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ حَسَبَ مَا أَخْبَرُوهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَقَدِمْتُ أَنَا (نَيْسَابُورَ) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ»[(١)] يَعْنِي مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، وَقَالَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ غَيْرِهِ[(٢)]، وَقَدْ أَخَذَ بِهَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيِّ، كَمَا فِي السَّند رَقْمِ (١)، وَأَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيِّ بِرَقْمِ (١٦)، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الحَرَشِيِّ بِرَقْمِ (٢١)، وَأَبِي سَهْلٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ حَسْنَوَيْهِ الدَّلَّالِ بِرَقْمِ (٦٥)، وَأَبِي الحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ السَّلِيطِيِّ بِرَقْمِ (٧٢)، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ بِرَقْمِ (١١٠)، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأُشْنَانِيِّ بِرَقْمِ (٢٠١)، وَأَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجِ بِرَقْمِ (٧٠٩)، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الطِّرَازِيِّ بِرَقْمِ (٧٩٢)،

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣٢/١٣) مِنْ تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيِّ، بِرَقْمِ (٦١٠٨).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨١/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٤٨٠).

وَأَبِي نَصْرٍ مَنْصُورِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُفَسِّرِ بِرَقْمِ (٨٦٠)، وَأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأُرْمَوِيِّ بِرَقْمِ (١١٣٦)، وَأَبِي رُشَيْدٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَدَمِيِّ الزَّاهِدِ بِرَقْمِ (١٤٩٦).

فَهَؤُلَاءِ هُمْ مَنْ ذُكِرُوا فِي الكِتَابِ، وَذَكَرَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُمْ بِنَيْسَابُورَ، وَهُنَاكَ آخَرُونَ مِنَ النَّيْسَابُورِيِّينَ رَوَى عَنْهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْنَ سَمِعَ مِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِالرَّيِّ، مِثْلُ أَبِي عَلِيٍّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيِّ بِرَقْمِ (١٧٥٦)، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ بِالرَّيِّ.

٢- حُلْوَانُ: وَهِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ أَوَّلُ المَرَاكِزِ الَّتِي مَرَّ بِهَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى نَيْسَابُورَ[1]، حَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي طَالِبٍ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بن الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيِّ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٢).

٣- أَصْبَهَانُ: وَلَمَّا رَحَلَ إِلَيْهَا رَحِمَهُ اللَّهُ قَاصِدًا العَالِمَ الجَلِيلَ أَبَا نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيَّ كَتَبَ لَهُ شَيْخُهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ تَزْكِيَةً إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ أَثْنَى فِيهَا عَلَى الخَطِيبِ وَعَلَى عِلْمِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَلِينَ لَهُ وَأَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ فِيمَا يُورِدُهُ مِنَ الاِسْتِكْثَارِ، وَقَدْ أَوْرَدَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ المُصَنِّفُ فِي الكِتَابِ بِرَقْمِ (٦٧٨)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ رَحَلَ إِلَيْهَا سَنَةَ (٤٢١هـ) فَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ أَنَّهُ مَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ (٤٢١هـ) قَالَ: «وَكُنْتُ غَائِبًا عَنْ (بَغْدَادَ) فِي

(١) «مَوَارِدُ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ص٣٧).

رِحْلَتِي إِلَى (أَصْبَهَانَ)[1]، وَقَدْ سَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيِّ كَمَا فِي الكِتَابِ بِرَقْمِ (٢)، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامِ بِرَقْمِ (٢٨)، وَأَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيِّ بِرَقْمِ (٨٢)، وَأَبِي سَعِيدٍ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسْنَوَيْهِ الكَاتِبِ بِرَقْمِ (٩٩)، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اليَزْدِيِّ بِرَقْمِ (١١٥)، وَأَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبِ بِرَقْمِ (١١٨)، وَأَبِي الفَرَجِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ بِرَقْمِ (١٣٤)، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامِ بِرَقْمِ (١٥٩)، وَأَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيِّ بِرَقْمِ (٣٩٨)، وَأَبِي القَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبِ بِرَقْمِ (٤٧٦)، وَأَبِي القَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيِّ بِرَقْمِ (٧٨٧)، وَأَبِي الفَضْلِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَارُونَ الكَاتِبِ بِرَقْمِ (٨٢٢)، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الكَاغَذِيِّ بِرَقْمِ (٨٢٦)، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى العَطَّارِ بِرَقْمِ (٩٧١)، وَأَبِي الفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدُّلَيْلِيِّ بِرَقْمِ (٩٨٧)، وَأَبِي طَاهِرٍ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيِّ بِرَقْمِ (١٥٦٦)، وَأَبِي الحُسَيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيِّ بِرَقْمِ (٢٤٧).

٤- عَيْنُ زَرْبَةَ: ذُكِرَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَرَوَى فِي هَذَا المَوْضِعِ عَنْ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٥٤٤-٥٤٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٣٤).

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧)، وَسَمَّاهَا يَاقُوتُ[١] بِـ(عَيْنِ زَرْبَى)[٢]، وَقَالَ: «إِنَّهَا مِنْ نَوَاحِي المِصِّيصَةِ».

٥- البَصْرَةُ: وَكَانَتْ رِحْلَتُهُ إِلَيْهَا سَنَةَ (٤١٢هـ)[٣]، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عُمَرَ القَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيِّ بِرَقْمِ (٢٣)، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيِّ بِرَقْمِ (٤٠)، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَزَّازِ بِرَقْمِ (٤٢)، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدِ بِرَقْمِ (٩٧)، وَأَبِي الحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ المُؤَدِّبِ بِرَقْمِ (٥١٠).

٦- الرَّيُّ: وَقَدْ مَرَّ بِهَا الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللهُ إِبَّانَ مَسِيرِهِ وَسَيْرِهِ إِلَى نَيْسَابُورَ، فَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيِّ بِرَقْمِ (١٢٠)، وَأَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ العَلَوِيِّ بِرَقْمِ (٧٨٣)، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ المُورِيِّ بِرَقْمِ (١١٥٣)، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّرْخَابَاذِيِّ بِرَقْمِ (١١٥٨).

٧- دِمَشْقُ: زَارَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللهُ دِمَشْقَ سَنَةَ (٤٤٦هـ)، فَقَدْ ذَكَرَ

---

(١) فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (١٧٧/٤) ط: دَارِ صَادِرٍ، بَيْرُوت.

(٢) وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي العَيْنِ زَرْبِي: بِفَتْحِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ وَاليَاءِ السَّاكِنَةِ بَعْدَهَا نُونٌ وَالزَّايِ المَفْتُوحَةِ وَالرَّاءِ السَّاكِنَةِ وَالبَاءِ المُوَحَّدَةِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (عَيْنِ زَرْبَةَ) وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ الجَزِيرَةِ تُقَارِبُ الرُّهَا وَحَرَّانَ. «الأَنْسَابُ» (٤٢٨/٩) بِرَقْمِ (٢٨٥٣).

(٣) «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٣٦/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠١٥).

أَنَّ وَفَاةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحُسَيْنِ الهَمَذَانِيِّ الخَبَّازِ كَانَتْ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الجُمُعَةِ السَّادِسِ وَالعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ (٤٤٦هـ)، قَالَ: «وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ بِالشَّامِ»[(١)]، وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الحَجِّ، وَلِذَا قَالَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرِّفَاعِيِّ: مَاتَ بِـ(بَغْدَادَ) سَنَةَ (٤٤٥هـ)، وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ فِي بَرِّيَّةِ السَّمَاوَةِ قَاصِدًا (دِمَشْقَ) لَمَّا خَرَجْتُ إِلَى الحَجِّ[(٢)]، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ اسْتَفَادَ مِنْ شُيُوخِ بِلَادِ (دِمَشْقَ) عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ وَبِلَادِ الشَّامِ عُمُومًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُقِمْ فِيهَا سِوَى مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ لِقِصَرِ المُدَّةِ بَيْنَ مَوْسِمِ الحَجِّ وَوُصُولِهِ إِلَيْهَا وَمَا يَحْتَاجُهُ مِنْ وَقْتٍ لِلْوُصُولِ إِلَى (مَكَّةَ)، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يُطِلِ المُكْثَ بِهَا فَعَادَ مَعَ قَافِلَةِ الحَجِّ عَنْ طَرِيقِ الشَّامِ، وَلِذَا قَالَ فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ العَلَوِيِّ: مَاتَ بِـ(بَغْدَاد) فِي لَيْلَةِ الأَرْبِعَاءِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ (٤٤٦هـ)، وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ فِي طَرِيقِ الحِجَازِ رَاجِعًا إِلَى الشَّامِ مِنْ مَكَّةَ[(٣)]، وَقَدْ وَصَلَ رَحِمَهُ اللهُ إِلَى دِمَشْقَ فَكَانَ فِيهَا فِي الثَّانِي مِنْ جُمَادَى الأُولَى مِنَ السَّنَةِ[(٤)] نَفْسِهَا، كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا قَوْلُهُ عَنْ وَفَاةِ شَيْخِهِ الخَبَّازِ: وَدُفِنَ يَوْمَ الجُمُعَةِ السَّادِسِ وَالعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ (٤٤٦هـ)، وَكُنْتُ إِذْ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٧/١١-١٠٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٢٤).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٥/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٢٤٢).

(٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٨٢)، وَيُنْظَرُ مُقَدِّمَةُ تَحْقِيقِهِ (ص٢٩-٣٠) لِلدُّكْتُورِ بَشَّار عَوَّاد.

(٤) «مُقَدِّمَة تَحْقِيقِ تَارِيخ بَغْدَادَ» (٢٩/١-٣٠) لِلدُّكْتُورِ بَشَّار عَوَّاد.

ذَاكَ بِالشَّامِ[(١)]. وَلَمْ يَمْكُثْ هُنَاكَ مُدَّةً طَوِيلَةً، فَقَدْ عَادَ إِلَى (بَغْدَادَ) فِي سَنَةِ (٤٤٦هـ) نَفْسِهَا، حَيْثُ كَانَ بِـ(بَغْدَادَ) فِي أَوَّلِ مُحَرَّمٍ مِنْ سَنَةِ (٤٤٧هـ)، إِذْ صَلَّى فِيهَا عَلَى شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ فِي اليَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ[(٢)].

وَأَمَّا سَفَرُهُ الَّذِي كَان إِلَى (دِمَشْقَ) سَنَةَ (٤٥١هـ) فَإِنَّمَا كَانَ بِسَبَبِ الفِتَنِ المُتَلَاطِمَةِ كَمَا وَثَّقَ ذَلِكَ هُوَ نَفْسُهُ فِي «تَارِيخِهِ»[(٣)]، وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُمْ فِي (دِمَشْقَ) أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ بِرَقْمِ (١٢٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي التَّنُوخِيُّ بِرَقْمِ (١٥٧٠)، وَدَرَّس رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «جَامِعِ دِمَشْقَ» فَكَانَتْ لَهُ فِيهِ حَلْقَةٌ يُدَرِّس فِيهَا الحَدِيث وَغَيْرَهُ[(٤)]، وَمَكَثَ فِيهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ عَادَ إِلَى (بَغْدَادَ) وَقَدْ بَلَغَ السَّبْعِينَ عَامًا مِنْ عُمُرِهِ[(٥)]، وَقَدْ كَانَ إِبَّانَ مُكْثِهِ بِـ(دِمَشْقَ) فِي شَوْقٍ إِلَى (بَغْدَادَ)؛ وَلِهَذَا لَمَّا دَخَلَ بَعْضُهُمْ «جَامِعَ دِمَشْقَ» أَوْ «صُورَ» وَرَأَى حَلْقَةً عَظِيمَةً لِلْخَطِيبِ وَالمَجْلِسُ غَاصٌّ يَسْمَعُونَ مِنْهُ الحَدِيثَ قَعَدَ إِلَى جَنْبِهِ وَكَأَنَّهُ اسْتَكْثَرَ الجَمْعَ فَقَالَ لَهُ الخَطِيبُ: «القُعُودُ فِي (جَامِعِ المَنْصُورِ) -أَيْ بِبَغْدَادَ- مَعَ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٧/١١-١٠٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٢٤).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٥/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٥١١).

(٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٩٦٠) وَ(٧٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٣٧٢).

(٤) «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٣٨/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠١٥).

(٥) «المُنْتَظَمُ فِي تَارِيخِ المُلُوكِ وَالأُمَمِ» (١٣٠/١٦)، «مَوَارِدُ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ص٤٧)، «مُقَدِّمَةُ تَحْقِيقِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٦/١).

نَفَرٍ يَسِيرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا[١].

هَمَذَانُ: وَقَدْ دَخَلَهَا أَيَّامَ سَيْرِهِ إِلَى (نَيْسَابُورَ)، وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ بِهَا: أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَزَّازُ بِرَقْمِ (١٢٣)، وَأَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ المُحْتَسِبُ بِرَقْمِ (٨٧٤)، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ الأَصْبَهَانِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالفَيْجِ بِرَقْمِ (١٤٦٢)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوْيَهْ بْنِ أَبْرَكَ بِرَقْمِ (٢٧٨).

النَّهْرَوَانُ: وَهِيَ مِنَ المُدُنِ القَرِيبَةِ لِـ(بَغْدَادَ)، وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ بِهَا: أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَاوِنِيُّ بِرَقْمِ (١٦٣)، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ المُعَدَّلُ[٢] بِرَقْمِ (١٣٢٨)، وَكَانَ دَخُولُهُ النَّهْرَوَانَ هُوَ أَثْنَاءَ سَيْرِهِ إِلَى (نَيْسَابُورَ)، فَقَدْ قَالَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ المَعْرُوفِ بِابْنِ كُرْدِيٍّ: «كَتَبْتُ عَنْهُ بِالنَّهْرَوَانِ فِي رِحْلَتِي إِلَى (نَيْسَابُورَ) سَنَةَ (٤١٥هـ)»[٣].

الدِّينَوَرُ: وَقَدْ كَانَ دُخُولُ الخَطِيبِ لَهَا سَنَةَ (٤١٥هـ)، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي رَحَلَ فِيهَا إِلَى (نَيْسَابُورَ)، وَقَدْ ذَكَرَ تَارِيخَ سَمَاعِهِ بِهَا فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ رِضْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ

---

(١) «مُعْجَمُ الأُدَبَاءِ» (٣٩١/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٠).

(٢) المُعَدَّلُ: بِفَتْحِ الدَّالِ، قَالَ ابْنُ مَاكُولَا رَحِمَهُ اللهُ: إِذَا رَوَى -أَيِ الرَّاوِي- عَنْ رَجُلٍ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ عِنْدَ الحَاكِمِ يُقَالُ: أَخْبَرَنَا فُلَانٌ المُعَدَّلُ. «الإِكْمَالُ» (٢٧٥/٧)، وَ«اللُّبَاب» (٢٣٣/٣).

(٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٣/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦١١٠)، وَقَالَ ذَلِكَ -أَيْضًا- فِي (٥٨١/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٤٨١).

الدِّينَوَرِيِّ فَقَالَ: «وَكَتَبْتُ عَنْهُ -أَيْضًا- بِالدِّينَوَرِ فِي سَنَةِ (٤١٥هـ)»[(١)]، وَمِمَّنْ سَمِعَ عَلَيْهِ -أَيْضًا- بِهَا: أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا المُقْرِئُ بِرَقْمِ (٣٨٤)، وَالقَاضِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ الدِّينَوَرِيُّ بِرَقْمِ (٤٧٢)، وَأَبُو الفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ بِرَقْمِ (١٨٥٦).

عُكْبَرَا: وَهِيَ -أَيْضًا- مِنَ البُلْدَانِ القَرِيبَةِ لِـ(بَغْدَادَ)، وَمِمَّنْ سَمِعَ الخَطِيبُ مِنْهُ بِهَا: أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ شِهَابِ بْنِ الحَسَنِ العُكْبَرِيُّ بِرَقْمِ (١٢٠٠)، وَكَانَ الخَطِيبُ مُتواجِدًا فِي هَذِهِ البَلْدَةِ سَنَةَ (٤١٠هـ)، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»[(٢)].

فَهَذِهِ بَعْضُ البُلْدَانِ الَّتِي رَحَلَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللهُ إِلَيْهَا، وَجَاءَ ذِكْرُهَا فِي كِتَابِهِ هَذَا «الجَامِعِ»، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ مِنْ مَشَايِخِهِ هُمْ بَعْضُ مَنْ سَمِعَ مِنْهُمْ فِي تِلكَ البلْدَان، وَإِلَّا فَقَدْ ذَكَرَ غَيْرَهُمْ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ البُلْدَانِ فِي كِتَابه، بَيْدَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ بَعْدَ رِوَايَتِهِ عَنْهُمْ ذِكْرَ البَلَدِ الَّتِي سَمِعَ مِنْهُمْ فِيهَا، وَمُرَادِي هُنَا إِنَّمَا هُوَ ذِكْرُ البُلْدَانِ المَذْكُورَةِ فِي الكِتَابِ الَّتِي رَحَلَ إِلَيْهَا، وَأَمَّا ذِكْرُ أَسْمَاءِ المَشَايِخِ المَذْكُورِينَ مِمَّن سَمِعَ مِنُهم فِي تِلْكَ البُلْدَان فَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُمْ تَبَعًا لِذَلِكَ، وَإِلَّا فَهُنَاكَ بُلْدَانٌ أُخْرَى لَمْ يَذْكُرْهَا رَحِمَهُ اللهُ فِي هَذَا «الجَامِعِ»، وَرَوَى فِيهِ عَنْ مَشَايِخَ مِنْهَا وَذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ «تَارِيخُ بَغْدَادَ»، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُمْ فِيهَا، وَمِنْ تِلْكَ البُلْدَانِ:

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣١/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٤٩٢).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٥/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٩٩٤) قَالَ فِي تَرْجَمَةِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ العُكْبَرِيِّ: «كَتَبْتُ عَنْهُ بِعُكْبَرَا فِي سَنَةِ (٤١٠هـ)».

الكَرَجُ: وَقَدْ دَخَلَهَا الخَطِيبُ سَنَةَ (٤٢١هـ)، فَقَدْ رَوَى فِي هَذَا الكِتَابِ «الجَامِعُ» بِرَقْمِ (١٠١٣) عَنِ القَاضِي أَبِي زُرْعَةَ رَوْحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْنَ سَمِعَ مِنْهُ، بَيْدَ أَنَّهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا بَغْدَادَ حَاجًّا، وَحَدَّثَ بِهَا، فَكَتَبْنَا عَنْهُ فِي سَنَةِ (٤١٣هـ)، وَلَقِيتُهُ -أَيْضًا- بِـ«الكَرَجِ» فِي سَنَةِ (٤٢١هـ) فَكَتَبْتُ عَنْهُ هُنَاكَ»[(١)].

وَهُنَاكَ بُلْدَانٌ دَخَلَهَا الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ وَذَكَرَ مَشَايِخَ لَهُ أَخَذَ عَنْهُمْ فِيهَا وَلَكِن لَيْسَتْ لَهُمْ رِوَايَةٌ فِي «الجَامِعِ»، **وَمِنْ تِلْكَ البُلْدَانِ:**

صُورُ: فَقَدْ دَخَلَهَا عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الحَجِّ سَنَةَ (٤٤٦هـ)، قَالَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الغَزَّالِ: «وَانْتَقَلَ عَنْ (بَغْدَادَ) إِلَى (الشَّامِ) فَسَكَنَ بِالسَّاحِلِ فِي مَدِينَةِ (صُورَ) وَبِهَا لَقِيتُهُ وَسَمِعْتُ مِنْهُ عِنْدَ رُجُوعِي مِنَ الحَجِّ، وَذَلِكَ سَنَةَ (٤٤٦هـ)»[(٢)].

بَيْتُ المَقْدِسِ: وَقَدْ دَخَلَهَا الخَطِيبُ -أَيْضًا- سَنَةَ (٤٤٦هـ) بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الحَجِّ، فَقَدْ قَالَ فِي تَرْجَمَةِ المُطَهَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّحَافِيِّ: «تُوُفِّيَ اللَّحَافِيُّ بِإِيذَجَ[(٣)] فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ (٤٤٥هـ)، وَبَلَغَتْنَا وَفَاتُهُ وَنَحْنُ بِـ(بَيْتِ المَقْدِسِ) بَعْدَ رُجُوعِنَا مِنَ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩/٣٩٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٤٦٦).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٢٩٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٦٢).

(٣) بَلْدَةٌ بَيْنَ خُوزِسْتَانَ وَأَصْبَهَانَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١/٢٨٨).

الحَجِّ»[١]، وَبَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الحَجِّ يُصَادِفُ (٤٤٦هـ) كَمَا تَقَدَّمَ قَبْلُ[٢].

وَقَدْ دَرَّسَ الخَطِيبُ بِـ(بَيْتِ المَقْدِسِ)، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ (ت:٥٠٧هـ) كَمَا فِي «المَنْثُورِ مِن الحِكَايَات وَالسؤالَات» بِرَقْمِ (٥٦): «سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا بِـ(بَيْتِ المَقْدِسِ) يَقُولُونَ: لَمَّا دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ القُدْسَ كَانَ يَقْرَأُ الحَدِيثَ بِنَفْسِهِ وَيُقْرَأُ عَلَيْهِ...».

مَكَّةُ: وَأَمَّا مَكَّة فَقَدْ حَجَّ سَنَةَ (٤٤٥هـ)، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى كَرِيمَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ المَرْوَزِيَّةِ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ» فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ[٣].

فَهَذِهِ هِيَ أَشْهَرُ المُدُنِ وَالبُلْدَانِ الَّتِي دَخَلَهَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَغَفَرَ لَهُ-.

الَّذِينَ رَوَوْا عَنْهُ:

لَقَدْ حَدَّثَ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللهُ وَعُمُرُهُ عِشْرُونَ عَامًا، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عَنْهُ عَقِبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٢)، فَرَوَى عَنْهُ جَمٌّ غَفِيرٌ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ -وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ-، وَأَبُو نَصْرِ بنُ مَاكُولَا، وَالحُمَيْدِيُّ، وَأَبُو الفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَالمُبَارَكُ بْنُ الطُّيُورِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الخَاضِبَةِ، وَأُبَيٌّ النَّرْسِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/٢٩٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧١٤٠).

(٢) وَيُنْظَرُ: «مُقَدِّمَةُ تَحْقِيقِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١/٣٠) مَعَ الحَاشِيَةِ لِلدُّكْتُورِ بَشَّار عَوَّاد.

(٣) «المُنْتَظَمُ» (١٦/١٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠٦)، وَ«السِّيَرُ» (١٨/٢٣٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠).

السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَالمُرْتَضَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَسَنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، وَهِبَةُ اللهِ بْنُ الأَكْفَانِيِّ وَغَيْرُهُمْ[١].

مُؤَلَّفاتُه:

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِكُتُبِ الخَطِيبِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ، فَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

لِذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ: «صَنَّفَ قَرِيبًا مِنْ مِائَةِ مُصَنَّفٍ، صَارَتْ عُمْدَةً لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ؛ مِنْهَا «التَّارِيخُ الكَبِيرُ» لِمَدِينَةِ السَّلَامِ»[٢].

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّير» جملَةً مِنْهَا: «الكِفَايَةُ»، وَ«السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ»، وَ«المُتَّفِقُ وَالمُفْتَرِقُ»، «المُكْمَلُ فِي المُهْمَلِ»، وَ«غُنْيَةُ المُقْتَبِسِ فِي تَمْيِيزِ المُلْتَبِسِ»، «مَنْ وَافَقَتْ كُنْيَتُهُ اسْمَ أَبِيهِ»، «الأَسْمَاءُ المُبْهَمَةُ»، «مَنْ حَدَّثَ وَنَسِيَ»، «التَّطْفِيلُ»، «القُنُوتُ»، «الرُّوَاةُ عَنْ مَالِكٍ»، «الفَقِيهُ وَالمُتَفَقِّهُ»، «تَمْيِيزُ مُتَّصِلِ الأَسَانِيدِ»، «الحِيَلُ»، «الإِنْبَاءُ عَنِ الأَبْنَاءِ»[٣]، «الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ»، «تَقييد العِلْم»، «الجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ»، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

ثَنَاءُ الأَئِمَّة عَلَيْه:

قَالَ ابْنُ مَاكُولَا رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَهْذِيبُ مُسْتَمِرِّ الأَوْهَامِ»[٤]: «كَانَ آخِرَ الأَعْيَانِ

---

(١) «السِّيَرُ» (١٨/٢٧٣).

(٢) «السِّيَرُ» (١٨/٢٧٩)، «الأَنْسَابُ» (٥/١٦٦) بِرَقْمِ (١٤٢٩) وَقَارِنْ بِهِ.

(٣) «السِّيَرُ» (١٨/٢٨٩-٢٩٠).

(٤) «تَهْذِيبُ مُسْتَمِرِّ الأَوْهَامِ» (ص٥٧).

مِمَّنْ شَاهَدْنَاهُ مَعْرِفَةً وَإِتْقَانًا وَحِفْظًا وَضَبْطًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَفَنُّنًا فِي عِلَلِهِ وَأَسَانِيدِهِ، وَخِبْرَةً بِرُوَاتِهِ وَنَاقِلِيهِ، وَعِلْمًا بِصَحِيحِهِ وَغَرِيبِهِ، وَفَرْدِهِ وَمُنْكَرِهِ، وَسَقِيمِهِ وَمَطْرُوحِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْبَغْدَادِيِّينَ بَعْدَ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ مَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُ، وَلَا قَامَ بَعْدَهُ بِهَذَا الشَّأْنِ سِوَاهُ، وَقَدِ اسْتَفَدْنَا كَثِيرًا مِنْ هَذَا اليَسِيرِ الَّذِي نُحْسِنُهُ بِهِ وَعَنْهُ، وَتَعَلَّمْنَا شَطْرًا مِنْ هَذَا القَلِيلِ الَّذِي نَعْرِفُهُ بِتَنْبِيهِهِ وَمِنْهُ...».

وَقَالَ أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «رَأَيْتُ الحُفَّاظَ فِي دِيَارِ الإِسْلَامِ أَرْبَعَةً: أَبَا ذَرٍّ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ، وَالصُّورِيَّ، وَالأُرْمَوِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ الخَطِيبَ»(١).

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ سَعْدَوَيْهِ رَحِمَهُ اللهُ: «كَانَ الخَطِيبُ إِمَامَ هَذِهِ الصَّنْعَةِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ»(٢).

وَقَالَ الحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الجِيلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «وَانْتَهَى إِلَيْهِ الحِفْظُ وَالإِتْقَانُ، وَالقِيَامُ بِعُلُومِ الحَدِيثِ»(٣).

قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ رَحِمَهُ اللهُ: «وَلَا شُبْهَةَ عِنْدَ كُلِّ لَبِيبٍ أَنَّ المُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ عِيَالٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ»(٤).

---

(١) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٧/١٩٦).

(٢) «السِّيَرُ» (١٨/٢٧٦).

(٣) «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١/١٠٤).

(٤) «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١/١٠٣).

قَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَحَدُ الحُفَّاظِ الأَعْلَامِ، وَمَنْ خُتِمَ بِهِ إِتْقَانُ هَذَا الشَّأْنِ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيفِ المُنْتَشِرَةِ فِي البُلْدَانِ»[(١)].

وَفَاتُه:

قَالَ مَكِّيٌّ الدُّمَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَرِضَ الخَطِيبُ فِي نِصْفِ رَمَضَانَ إِلَى أَنِ اشْتَدَّ الحَالُ بِهِ فِي غُرَّةِ ذِي الحِجَّةِ، وَأَوْصَى إِلَى ابْنِ خَيْرُونَ، وَوَقَّفَ كُتُبَهُ عَلَى يَدِهِ، وَفَرَّقَ جَمِيعَ مَالِهِ فِي وُجُوهِ البِرِّ وَعَلَى المُحَدِّثِينَ، وَتُوُفِّيَ فِي رَابِعِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الاِثْنَيْنِ سَابِعَ ذِي الحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ»[(٢)]، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَقِبٌ[(٣)].

---

(١) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ سَنَةِ (٤٦٣).

(٢) «السِّيَرُ» (١٨/٢٨٦).

(٣) «وَفَيَاتُ الأَعْيَانِ» (١/٩٣).

(الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ وَتَدْلِيسُ الشُّيُوخِ)

قَسَّمَ عُلَمَاءُ الحَدِيثِ التَّدْلِيسَ أَقْسَامًا، وَمِنْ تِلْكَ الأَقْسَامِ قِسْمٌ يُعْرَفُ بِـ(تَدْلِيسِ الشُّيُوخِ): وَهُوَ الإِتْيَانُ بِاسْمِ الشَّيْخِ أَوْ كُنْيَتِهِ عَلَى خِلَافِ المَشْهُورِ بِهِ؛ تَعْمِيَةً لِأَمْرِهِ وَتَوْعِيرًا لِلْوُقُوفِ عَلَى حَالِهِ.

وَيَخْتَلِفُ ذَلِكَ بِاخْتِلَافِ المَقَاصِدِ.

- **فَتَارَةً يُكْرَهُ**؛ كَمَا إِذَا كَانَ أَصْغَرَ سِنًّا مِنْهُ أَوْ نَازِلَ الرِّوَايَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

- **وَتَارَةً يَحْرُمُ**؛ كَمَا إِذَا كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ فَدَلَّسَهُ؛ لِئَلَّا يُعْرَفَ حَالُهُ، أَوْ أَوْهَمَ أَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الثِّقَاتِ عَلَى وَفْقِ اسْمِهِ أَوْ كُنْيَتِهِ(١).

وَلَمَّا تَكَلَّمَ ابْنُ الصَّلَاحِ عَنْ هَذَا القِسْمِ قَالَ: «وَتَسَمَّحَ(٢) بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ المُصَنِّفِينَ، مِنْهُمُ الخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَدْ كَانَ لَهِجًا بِهِ فِي تَصَانِيفِهِ».

وَقَدْ سَبَقَ ابْنَ الصَّلَاحِ بِوَصْفِ المُصَنِّفِ بِهَذَا التَّدْلِيسِ ابْنُ مَاكُولَا -كَمَا سَيَأْتِي-، وَكَذَا مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ كَالحَافِظِ العِرَاقِيِّ، وَيَرَى -أَعْنِي العِرَاقِيَّ- أَنَّ الخَطِيبَ

(١) يُنْظَرُ: «اخْتِصَارُ عُلُومِ الحَدِيثِ» (١٧٦/١).
(٢) أَيْ: تَسَاهَلَ.

يَفْعَلُهُ إِيهَامًا؛ لِيَتَكَثَّرَ بِذَلِكَ مِنَ الشُّيُوخِ.

وَقَدْ مَرَّ بِي مِنْ هَذَا مَا جَعَلَنِي أَقِفُ حَيْرَانَ أَتَفَكَّرُ، وَأُحَدِّثُ نَفْسِي مَاذَا يُرِيدُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ؟ أَصَحِيحٌ يُرِيدُ الإِيهَامَ وَالتَّعْمِيَةَ -وَإِنْ كُنَّا نُنْبِلُهُ عَنْ ذَلِكَ-، أَمْ شَحْذَ الأَذْهَانِ وَتَحْرِيكَ الهِمَمِ لِلتَّفَكُّرِ وَالتَّأَمُّلِ وَالبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ عَنْ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ المُسَمَّيْنَ أَوِ المُكَنَّيْنَ أَوِ المُلَقَّبِينَ أَوِ المَنْسُوبِينَ؟ اللهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ.

وَقَدْ مَرَّ بِي مِنْ هَذَا القَبِيلِ مَا أَتْعَبَنِي فِي البَحْثِ عَنْهُ، وَأَضَاعَ عَلَيَّ الوَقْتَ لَا سِيَّمَا عِنْدَمَا عَمِلْتُ عَلَى كِتَابَيْهِ: «تَقْيِيدُ العِلْمِ» وَ«الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ»، وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَه فِي هَذَا الكِتَابِ «الجَامِعُ» فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٢٩) فَقَد ذَكر شَيْخَهُ المَعْرُوفَ بِـ(الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَلَّالِ) فَقَالَ: «أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي جَمِيعِ المَوَاضِعِ مِنَ الكِتَابِ إِلَّا بِهَذَا، وَفِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٩) قَالَ عَنْ غيره: «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ»، وَبِرَقْمِ (١٥٧) قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقِ»، وَبِرَقْمِ (٤١١) قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الفَضْلِ»، وَبِرَقْمِ (١٢٩٣) قَالَ: «أَخْبَرَنَا ابْنُ الفَضْلِ»، وَالكُلُّ وَاحِدٌ، وَقَالَ عَنْ غَيْرِهِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١١): «أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ» ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ الكِتَابِ، وَهُوَ «الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ»، وَمِنْ ذَلِكَ مَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٣) قَالَ: «أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ»، وَهُوَ المَشْهُورُ بِـ(الأَزَجِيِّ)، وَقَالَ عَنْ غَيْرِهِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٧٢): «أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُجَهِّزُ»، وَقَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٧٣): «وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّويَانِيُّ»، وَقَالَ فِي السَّنَدِ

رَقْمِ (٣٣): «أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ»، وَالكُلُّ وَاحِدٌ، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِالعَتِيقِيِّ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨١٢)، وَكُنْتُ فِي عَمَلِي السَّابِقِ عَلَى كِتَابَيِ المُصَنِّفِ «الرِّحْلَةُ» وَ«تَقْيِيدُ العِلْمِ» بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى كِتَابِ «الإِكْمَالِ» (١٥٠/٧) لِابْنِ مَاكُولَا فَذَكَرَهُ بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ العَتِيقِيِّ) ثُمَّ قَالَ: «كَانَ الخَطِيبُ الحَافِظُ رُبَّمَا دَلَّسَهُ وَرَوَى عَنْهُ، وَهُوَ فِي الحَيَاةِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ؛ لِسُكْنَاهُ فِي (قَطِيعَةِ أُمِّ عِيسَى)، ثُمَّ بَحَثْتُ عَنْهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فَوَجَدْتُهُ فِيهِ، بَلْ زَادَ الخَطِيبُ فِي تَرْجَمَتِهِ (المُجَهِّزَ المَعْرُوفَ بِالعَتِيقِيِّ)، وَلَمْ يُشِرْ بِأَدْنَى إِشَارَةٍ إِلَى (القَطِيعِيِّ) أَوْ (جَعْفَرٍ) أَوِ (ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ).

وَهَذَا الفِعْلُ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ جَعَلَ ابْنَ مَاكُولَا وَغَيْرَهُ يَصِفُونَهُ بِالتَّدْلِيسِ -أَيْ: تَدْلِيسِ الشُّيُوخِ- كَمَا تَقَدَّمَ، بَيْدَ أَنَّ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ يَرَى أَنَّ الخَطِيبَ لَمْ يَفْعَلْهُ لِلإِيهَامِ، وَلَيْسَ قَصْدُهُ التَّكَثُّرَ مِنَ الشُّيُوخِ -كَمَا قَالَ العِرَاقِيُّ-، وَلَكِنْ لِأَمْرٍ آخَرَ.

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَمْ يَكُنِ الخَطِيبُ يَفْعَلُهُ إِيهَامًا لِلْكَثْرَةِ، فَإِنَّهُ مُكْثِرٌ مِنَ الشُّيُوخِ وَالمَرْوِيَّاتِ، وَالنَّاسُ بَعْدَهُ عِيَالٌ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَفَنُّنًا فِي العِبَارَةِ، وَرُبَّمَا أَدَّتْ ضَرُورَةُ التَّصْنِيفِ إِلَى تَكْرَارِ الشَّيْخِ الوَاحِدِ عَنْ قُرْبٍ؛ فَيُنَوِّعُ أَوْصَافَهُ؛ لِئَلَّا يَصِيرَ مُبْتَذَلًا يَنْفِرُ السَّمْعُ مِنْهُ لِلتَّكْرَارِ المَحْضِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

وَكَذَا الحَافِظُ السَّخَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَلَكَ مَسْلَكَ شَيْخِهِ ابْنِ حَجَرٍ -رَحِمَ اللهُ الجَمِيعَ- فَقَالَ: «وَلَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ النَّاظِرِ قَدْ يَتَوَهَّمُ الإِكْثَارَ أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا لِفَاعِلِهِ، بَلِ الظَّنُّ بِالأَئِمَّةِ -خُصُوصًا مَنِ اشْتَهَرَ إِكْثَارُهُ مَعَ وَرَعِهِ- خِلَافُهُ؛ لِمَا يَتَضَمَّنُ مِنَ التَّشَبُّعِ وَالتَّزَيُّنِ الَّذِي يُرَاعِي تَجَنُّبَهُ أَرْبَابُ الصَّلَاحِ... وَلَا مَانِعَ مِنْ قَصْدِهِمْ بِهِ الاخْتِبَارَ لِلْيَقَظَةِ وَالإِلْفَاتِ إِلَى حُسْنِ النَّظَرِ فِي الرُّوَاةِ وَأَحْوَالِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ إِلَى قَبَائِلِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَحِرَفِهِمْ وَأَلْقَابِهِمْ...».

قُلْتُ: وَعَلَى أَيَّةِ حالٍ فَقَدْ أَتْعَبَ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ، وَأَمَّا مُرَادُهُ؛ فَاللهُ أَعْلَمُ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ أَحْسَنَ مَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ الحَافِظَانِ ابْنُ حَجَرٍ وَالسَّخَاوِيُّ -رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى، وَمِمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّهُ أَحْيَانًا يَفْعَلُ ذَلِكَ التَّدْلِيسَ فِي بَعْضِ المَوَاطِنِ، ثُمَّ يُوَضِّحُ ذَلِكَ فِي مَوْطِنٍ آخَرَ، وَمِنْ هَذَا أَنَّه رَوَى فِي «الجَامِعِ» فِي جَمِيعِ المَوَاضِعِ عَنِ (الحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ)، وَلَمَّا تَرْجَمَ لَهُ فِي تَرْجَمَتِهِ[(١)] بِـ(الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبو مُحَمَّدٍ الخَلَّالِ) أَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» فَأَوْضَحَ ذَلِكَ، وَلَوْ كَانَ قَصْدُهُ بِذَلِكَ التَّعْمِيَةَ وَتَوْعِيرَ الوُقُوفِ عَلَى شَخْصِهِ وَاسْمِهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ الإِيضَاحَ، **بَلْ قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِلإِفَادَةِ**، فَإِنَّهُ رُبَّمَا فَعَلَهُ فِي غَيْرِ شُيُوخِهِ، وَإِنَّمَا فِي شُيُوخِ شُيُوخِهِ، فَيَنْسِبُهُمْ إِلَى أَمْرٍ لَا يُعْرَفُونَ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَلَكِنَّهُ فِي تَرْجَمَتهم يُشِيرُ إِلَى تِلْكَ الفَائِدَةِ، فَهَذَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ صَاحِبُ كِتَابِ «تَارِيخُ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ»

(١) مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨/٤٥٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٩٥٠).

وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٤٢): «أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارُ، أَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَرُّوذِيُّ» فَنَسَبَهُ -كَمَا تَرَى- بِـ(الْمَرْوَرُّوذِيِّ)، وَلَمَّا تَرْجَمَ لَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لَمْ يَنْسِبْهُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي أَثْنَاءِ تَرْجَمَتِهِ ذَكَرَ عَنِ الْمُتَرْجَمِ أَنَّهُ قَالَ: «وَأَصْلُنَا مِنْ مَرْوَرُّوذَ مِنْ كُورِ خُرَاسَانَ»[١] فَكَأَنَّه ذَكَرَ ذَلِكَ فِي السَّنَد حَتَّى يُلفِتَ الأَذْهَانَ إِلَى مِثْلِ ذلِكَ كَي يُعْرَفَ إِذَا ذُكِرَ بِهِ.

وَمِنْ هَذَا -أَيْضًا-: مَا جَاءَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٥٧٨) قَالَ: «أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الدَّقَّاقُ» فَنَسَبَهُ بِـ(الدَّقَّاقِ) وَلَمْ أَجِدْ -بَعْدَ البَحْثِ- أَحَدًا نَسَبَهُ بِذَلِكَ، وَلَمَّا تَرْجَمَ لَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لَمْ يَنْسِبْهُ بِذَلِكَ فِي التَرْجَمَةِ، لَكِنَّهُ فِي أَثْنَائِهَا قَالَ: «حَدَّثَنِي عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ يَبِيعُ الدَّقِيقَ»[٢]، فَكَأَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ إِظْهَارَ هَذِهِ الفَائِدَةِ الَّتِي قَدْ تَخْفَى عَلَى بَعْضِ أَهْلِ الفَنِّ، فَنَبَّهَ بِذَلِكَ إِلَيْهَا، وَقَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مَنِ اتُّهِمَ بِالوَضْعِ، وَمَا كَانَ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّعْمِيَةِ لِئَلَّا يُوقَفَ عَلَى حَالِهِ فَهُوَ يَعْلَمُ خُطُورَةَ ذَلِكَ، وَلَعَلَّهُ يَذْكُرُ تِلْكَ النِّسْبَةَ أَوْ ذَلِكَ اللَّقَبَ لِذَلِكَ الْمُتَّهَمِ الَّذِي لَا يُعْرَفُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الفَنِّ حَتَّى لَوْ جَاءَ بِذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ.

وَمِنْ ذَلِكَ: مَا جَاءَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٧٣٨) قَالَ: «أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّد بْنُ عِمْرَانَ الْكَاتِبُ» وَلَمْ يَرِدْ بِـ(الْكَاتِبِ) سِوَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَلَعَلَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٣٣-١٣٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٩٨١).

(٢) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: «هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الدَّقِيقِ وَعَمَلِهِ وَبَيْعِهِ». «الأَنْسَابُ» (٥/٣٦١) بِرَقْمِ (١٦٠٤).

لِمَا تَقَدَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى لَو ذُكِرَ بِذَلِكَ عُرِفَ ولَم يَخْفَ علَى أَهْلِ الفَنِّ، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣)، فَهَذَا مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَيُنْظَرُ: «عُلُومُ الحَدِيثِ» (٤٥٤/١) مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ»، وَ«شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢٤٠/١)، وَ«النُّكَتُ الوَفِيَّةُ» (٤٤/١)، وَ«فَتْحُ المُغِيثِ» (٣٣٥/١-٣٣٦)، وَ«تَوْضِيحُ الأَفْكَارِ» (٣٦٩/١).

تَدْلِيسُ الخَطِيبِ لاسْمِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ

تَكَلَّمَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ «لِسَانِ المِيزَانِ»(١) مِنْ تَرْجَمَةِ (مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ)، ثُمَّ قَالَ: «هُوَ الحَافِظُ الشَّهِيرُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُعَيْمٍ الحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ، هَكَذَا يَقُولُ الخَطِيبُ إِذَا أَخْرَجَ عَنْهُ فِي «تَارِيخِهِ» وَفِي غَيْرِهِ».

كَذَا قَالَ، وَمَعْنَى هَذَا: أَنَّ الخَطِيبَ يُدَلِّسُ اسْمَهُ، وَلَكِنَّ هُنَاكَ أَمْرًا أَوْرَثَ عِنْدِي شَكًّا وَأَنَّ فَاعِلَ ذَلِكَ هُوَ غَيْرُ الخَطِيبِ، لأَنَّ هذَا الاسْمَ -وَهُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ)- لَا يَأْتِي إِلَّا إِذَا رَوَاهُ الخَطِيبُ مِنْ طَرِيقِ شَيْخٍ لَهُ مُعَيَّنٍ، وَهُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ)، وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي هَذَا الكِتَابِ «الجَامِعِ» هُوَ مِنْ طَرِيقِهِ، وَجَاءَ عَنْ طَرِيقِ غَيْرِهِ (مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ)، لَكِنْ ذَاكَ آخَرُ، كَمَا فِي رَقْمِ (١١٢٩)، وَإِلَيْكَ أَرْقَامَ مَوَاضِعِ ذَلِكَ مِنَ الكِتَابِ: (١٢) و(٩٠) و(١٧٨) و(٢٥٢) و(٢٦٨) و(٨٥٤) و(١٠١٦) و(١٠٤١) و(١١٢٢) و(١١٣٠) و(١٢٣٥) و(١٢٦١) و(١٢٨٦) و(١٣٤٩) و(١٥٤٢) و(١٥٨٧) و(١٦٠٦) و(١٦٢٢) و(١٦٨٧) و(١٧٢٧) و(١٧٨٩) و(١٨٣٧) و(١٨٦٣) و(١٨٨٠) و(١٩١٨) و(١٩٣١).

---

(١) (٢٦/٧) بِرَقْمِ (٨٢٢٨).

فَهَذِهِ (٢٦) مَوْضِعًا يَقُولُ فِيهَا الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ»، وَبَعْضُهَا يَقُولُ: «مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ»، فَيَرْوِي ذَلِكَ كُلَّهُ عَنْ طَرِيقِ (مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ)، وَكَذَلِكَ لَوْ بَحَثَ البَاحِثُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لَوَجَدَهُ كَذَلِكَ، فَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الخَطِيبِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ شَيْخِهِ (مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ)، وَلَا يُعْقَلُ أَنْ يَتَقَصَّدَ الخَطِيبُ ذَلِكَ وَأَنَّهُ إِذَا جَاءَ عَنْ طَرِيقِهِ فَعَلَ ذَلِكَ، وَإِنْ جَاءَ عَنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ لَمْ يَفْعَلْ، وَقَدْ وَجَدْتُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» ذَلِكَ كَذَلِكَ إِلَّا فِي قَدْرِ مَوْضِعٍ أَوْ مَوْضِعَيْنِ جَاءَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، فَيَكُونُ ذَلِكَ هُوَ مِنْ شَيْخِهِ وَلَيْسَ مِنْهُ، وَلَكِنْ لَمَّا وَافَقَ ذَلِكَ مَا عِنْدَ الخَطِيبُ مِنَ التَّدْلِيسِ فَعَلَهُ إِذَا رَوَاهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ، وَهَذَا نَادِرٌ جِدًّا لَا يَكَادُ يُذْكَرُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَنْبِيهٍ لِأَحَدٍ عَلَى ذَلِكَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ أَبْحَثَ عَنْ طَرِيقِ «الشَّامِلَةِ» فَوَجَدْتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ ط: الدُّكْتُور بَشَّار عَوَّاد فِي (٤٥٨/٤): (مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ) فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الأَصْلِ لِلْمُقَابَلَةِ -وَهُوَ فِيهِ (ص٤٦٠)- لَمْ أَجِدْ فِيهِ (ابْنَ شَيْبَةَ) فَلَعَلَّهُ حُذِفَ مِنْهُ أَوْ خَطَأٌ مِنَ «الشَّامِلَةِ». وَاللهُ أَعْلَمُ.

طَرِيقَةُ المُصَنِّفِ فِي رِوَايَةِ أَسَانِيدِ «الجَامِعِ»

المُتَأَمِّلُ فِي أَسَانِيدِ كِتَابِ «الجَامِعِ» يَجِدُ الخَطِيبَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرْوِي ذَلِكَ بِالصِّيَغِ المَعْرُوفَةِ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنْ «سَمَاعٍ» أَوْ «تَحْدِيثٍ» أَوْ «إِخْبَارٍ»، وَالأَوَّلُ قَلِيلٌ فِي الكِتَابِ جِدًّا، وَمِمَّا يَرْوِي بِهِ -أَيْضًا- «المُكَاتَبَةُ»، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى عُلُوِّ هِمَّتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ كَاتَبَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الوُصُولَ إِلَيْهِمْ فَكَتَبُوا لَهُ، وَرَوَى ذَلِكَ عَنْهُمْ، فَكَاتَبَ إِلَى «تَكْرِيتَ»، وَ«الكُوفَةِ»، وَ«دِمَشْقَ»، وَ«الرَّيِّ»، وَ«أَصْبَهَانَ»، وَ«مِصْرَ».

فَأَمَّا «تَكْرِيتُ» فَإِنَّهُ كَاتَبَ فَقِيهَهَا وَعَالِمَهَا(١):

١- الفَرَجَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَاضِي، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٥٩٤): «كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحُسَيْنِ الفَرَجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَاضِي مِنْ تَكْرِيتَ»، وَرَوَى عَنْهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ فَقَطْ.

وَأَمَّا «الكُوفَةُ» فَقَدْ كَاتَبَ مُسْنِدَهَا الإِمَامَ المُحَدِّثَ الثِّقَةَ العَالِمَ الفَقِيهَ(٢):

٢- مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ العَلَوِيَّ الكُوفِيَّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٠٤٦): «كَتَبَ

---

(١) «غَايَةُ النِّهَايَةِ» (٢/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٥٥٢) لِابْنِ الجَزَرِيِّ، وَ«العِقْدُ المُذَهَّبُ فِي طَبَقَاتِ حَمَلَةِ المَذْهَبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٤٣) لِابْنِ المُلَقِّنِ.

(٢) «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٧/٦٣٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٣٠).

إِلَيَّ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ العَلَوِيَّ مِنَ الكُوفَةِ»، وَرَوَى عَنْهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ فَقَطْ.

وَأَمَّا «دِمَشْقُ» فَقَدْ كَاتَبَ مُسْنِدَ الشَّامِ وَمُحَدِّثَهَا[١]:

٣- عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيَّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٣٤٢): «كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيَّ...»، وَهَذِهِ المُكَاتَبَةُ هِيَ مِنْ دِمَشْقَ، فَقَدْ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَوْمَهَا مُحَدِّثَ الشَّامِ، وَالبَغْدَادِيُّ عِنْدَمَا دَخَلَ الشَّامَ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَإِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٤٢٠هـ)، وَدُخُولُ الخَطِيبِ كَانَ سَنَةَ (٤٤٦هـ)، فَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَدُخُولِ الخَطِيبِ الشَّامَ قَدْرُ (٢٦ عَامًا)، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الخَطِيبُ فِي «الجَامِعِ» بِهَذِهِ المُكَاتَبَةِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ: (٥٨٥) و(٧٤٧) و(١٠٣٣) و(١٣٤٢) و(١٤٨٦) و(١٥٨٤) و(١٧٦٩) و(١٨٥٣).

وَأَمَّا «الرَّيُّ» فَقَدْ كَاتَبَ الإِمَامَ المُحَدِّثَ الحَافِظَ الوَاعِظَ:

٤- أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيَّ المُلَقَّبَ بِـ(خَامُوشَ)[٢]، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٣٨٠): «كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ مِنَ الرَّيِّ»، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الخَطِيبَ لَمْ يَلْقَهُ حِينَ دَخَلَ «الرَّيَّ» وَإِلَّا لَمَا رَوَى عَنْهُ مُكَاتَبَةً، وَدُخُولُهُ إِلَيْهَا كَانَ إِبَّانَ رِحْلَتِهِ إِلَى «نَيْسَابُورَ» سَنَةَ (٤١٥)، وَخَامُوشُ بَقِيَ إِلَى حُدُودِ سَنَةِ (٤٤٠هـ)[٣]، فَلَعَلَّهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ ذَلِكَ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ فِي «الجَامِعِ» بِرَقْمِ (١٣٨٠)

---

(١) «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٦٧/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣٠).

(٢) «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٦٢٤/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٢٢).

(٣) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٨٤/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٧٤).

و(١٥٥١) وَفِي الإِحَالَةِ الأَخِيرَةِ قَالَ: «كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ مِنَ «الرَّيِّ» بِخَطِّهِ»، فَزَادَ ذَلِكَ إِيضَاحًا، وَأَنَّهُ كَتَبَ ذَلِكَ لَهُ بِخَطِّهِ.

وَأَمَّا أَصْبَهَانُ فَقَدْ كَاتَبَ المُحَدِّثَ المُسْنِدَ الثِّقَةَ:

٥- عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الأَصْبَهَانِيَّ الخَرْجَانِيَّ[١]، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٧٤): «كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي حَامِدٍ الأَصْبَهَانِيِّ»، وَقَالَ عَنْ إِجَازَتِهِ لَهُ: «كَتَبَ إِلَيَّ بِالإِجَازَةِ بِمَا يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِهِ»[٢].

وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَامِدٍ تُوُفِّيَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الخَطِيبُ أَصْبَهَانَ، وَإِلَّا لَمَا رَوَى عَنْهُ إِجَازَةً، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ هُوَ مَا قَالَهُ الخَطِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «مَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ (٤٢١هـ)، وَكُنْتُ غَائِبًا عَنْ «بَغْدَادَ» فِي رِحْلَتِي إِلَى أَصْبَهَانَ»[٣] كَذَا قَالَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ مَاتَ سَنَةَ (٤٢٠هـ)[٤]، فَيَكُونُ تُوُفِّيَ قَبْلَ رِحْلَتِهِ إِلَى «أَصْبَهَانَ» بِسَنَةٍ، وَذَكَرَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٢٤) أَنَّهُ كَاتَبَهُ مِنْ «أَصْبَهَانَ»، وَالمَوَاضِعُ الَّتِي رَوَى عَنْهُ فِيهَا فِي «الجَامِعِ» هِيَ: (٤٢٢) و(٥٣٧) و(١٣٢٤) و(١٥٧٤).

---

(١) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (خَرْجَانَ) مَحَلَّةٍ بِـ(أَصْبَهَانَ). «الإِكْمَالُ» (٣/٢٣٠)، «الأَنْسَابُ» (٥/٨٠).

(٢) «السِّيَرُ» (١٧/٤٢٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٥).

(٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٥٤٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٣٤).

(٤) «السِّيَرُ» (١٧/٤٢١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٥).

وَمِمَّنْ كَاتَبَهُ مِنْ أَهْلِ «أَصْبَهَانَ»: العَالِمُ الحَافِظُ الرَّحَّالُ الثِّقَةُ:

٦- أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ المُعَدَّلُ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٧٩٦): «أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ»، وَقَدْ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ قَبْلَ ذَهَابِ الخَطِيبِ إِلَى «أَصْبَهَانَ»، فَإِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٤١٩هـ)[1]، وَالخَطِيبُ -كَمَا تَقَدَّمَ- دَخَلَ إِلَيْهَا سَنَةَ (٤٢١هـ)، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ فِي «الجَامِعِ» بِرَقْمِ (١٧٩٦).

وَأَمَّا «مِصْرُ» فَكَاتَبَ نَزِيلَهَا المُسْنِدَ الجَلِيلَ[2]:

٧- الحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَاضِي الأَنْبَارِيَّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣٦): «أَخْبَرَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْبَارِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ مِصْرَ»، وَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا فِي هَذَا المَوْضِعِ مِنَ «الجَامِعِ»، وَلَمْ يَدْخُلِ الخَطِيبُ إِلَى «مِصْرَ»، وَقَدْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرْحَلَ إِلَيْهَا لِلسَّمَاعِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّحَّاسِ فَاسْتَشَارَ شَيْخَهُ أَبَا بَكْرٍ البَرْقَانِيَّ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرِّحْلَةِ إِلَى نَيْسَابُورَ[3]، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ.

فَهَؤُلَاءِ هُمْ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ «الجَامِعِ» مُكَاتَبَةً.

---

(١) «السِّيَرُ» (١٧/٤٣٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٩).

(٢) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٩/٤١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٦).

(٣) «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (٣/١٣٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠١٥).

وَمِمَّا يَرْوِي بِهِ -أَيْضًا- قَوْلُهُ: «دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابَهُ»، وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا عَمَّنْ لَقِيَهُ وَأَعْطَاهُ كِتَابَهُ لِيَقْرَأَ مِنْهُ وَيَنْقُلَ مِنْهُ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ عَالِمُ القِرَاءَاتِ[1]:

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُقْرِئُ الحَذَّاءُ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢١٣) و(٣٧١): «دَفَعَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُقْرِئُ الحَذَّاءُ كِتَابَهُ فَقَرَأْتُ فِيهِ...»، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ» مَاتَ سَنَةَ (٤١٥هـ)، وَهَذِهِ السَّنَةُ هِيَ الَّتِي رَحَلَ فِيهَا الخَطِيبُ إِلَى (نَيْسَابُورَ)، وَلَمْ يَرْوِ بِذَلِكَ سِوَى فِي هَذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ.

وَمِمَّا يَرْوِي بِهِ -أَيْضًا- قَوْلُهُ: «قَرَأْتُ عَلَى فُلَانٍ»، وَرَوَى بِذَلِكَ عَنْ سَبعَةٍ مِنْ مَشَايِخِهِ، وَهُمْ:

١- الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٠) و(١٢٤٢) و(١٥٥٦): «قَرَأْتُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ».

٢- مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٧): «قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقِ»، وَفِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤١١): «قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الفَضْلِ»، وَفِي السَّنَدِ رَقْمِ (٦٧٤): «قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ»، وَفِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٧٤): «وَقَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الفَضْلِ».

٣- أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٦٠) و(٣٩٣) و(٥٠٩) و(١٦٥٢): «قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ»، وَقَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٧١٧): «قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ».

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٠/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٤٧٩).

٤- الحُسَيْن بْن مُحَمَّدٍ أَخُو الخَلَّالِ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٤٧): «قَرَأْتُ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخِي الخَلَّالِ»، وَفَعَلَ هَذَا عَنْه فِي هَذَا المَوْضِعِ فَقَطْ.

٥- الحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥١٧): «قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عُمَرَ الحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظِ»، وَفَعَلَ هَذَا عَنْهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ فَقَطْ.

٦- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٩٤): «قَرَأْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ البَرْمَكِيِّ»، وَفَعَلَ هَذَا عَنْهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ فَقَطْ.

٧- أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٥٧): «وَأَنَا أَبُو حَازِمٍ -أَيْضًا- قِرَاءَةً عَلَيْهِ»، وَفِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٠٧) قَالَ: «أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ.

وَالَّذِين رَوَى عَنْهُمْ مِنْ هَؤلاءِ فِي أَكْثَرَ مِنْ مَوْضِعٍ جَاءَ فِي بَعْضِ تِلْكَ المَوَاضِعِ رِوَايَتُهُ عَنْهُمْ -أَيْضًا- بِـ(أَخْبَرَنَا)، مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ، وَأَبِي حَازِمٍ العَبْدَوِيِّ، وَالحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مِنْ سَاكِنِي «بَغْدَادَ» سِوَى أَبِي حَازِمٍ العَبْدَوِيِّ فَإِنَّهُ نَيْسَابُورِيٌّ وَقَدِمَ إِلَى «بَغْدَادَ»، بَيْدَ أَنَّ المُصَنِّفَ سَمِعَ مِنْهُ بِـ«نَيْسَابُورَ»، وَلِهَذَا أَوْرَدَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَقَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ: «وَقَدِمَ بَغْدَادَ قَدِيمًا وَحَدَّثَ بِهَا.. وَبَقِيَ أَبُو حَازِمٍ حَيًّا حَتَّى لَقِيتُهُ بِنَيْسَابُورَ وَكَتَبْتُ عَنْهُ الكَثِيرَ»[(١)]، وَقَدْ صَدَّرَ بِهِ المُصَنِّفُ كِتَابَهُ هَذَا «الجَامِعَ».

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٤٤/١٣) ترجمة برقم (٥٩٩٣).

وَرَوَى فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ بِالإِجَازَةِ، وَهَذَا عَنْ شَيْخِهِ:

١- مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الحِنَّائِيِّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٥١): «وَقَدْ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الحِنَّائِيُّ إِجَازَةً، وَهَذَا -كَمَا تَقَدَّمَ- هُوَ المَوْضِعُ الوَحِيدُ الَّذِي رَوَى فِيهِ بِذِكْرِ الإِجَازَةِ، وَأَمَّا بَقِيَّةُ المَوَاضِعِ فَإِنَّهُ يَرْوِيهَا عَنْهُ بِـ«حَدَّثَنَا» وَهُوَ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ بِرَقْمِ (٢٤٤)، أَوْ بِـ«أَخْبَرَنَا»، وَ«أَنْبَأَنَا» وَهَذَا فِي بَقِيَّةِ المَوَاضِعِ، وَهُوَ قَدْ كَتَبَ الحَدِيثَ عَنِ الحِنَّائِيِّ، فَقَدْ قَالَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «كَتَبْنَا عَنْهُ...»[١].

وَكَذَلِكَ يُبَيِّنُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ هَذَا مَا سَمِعَهُ لَفْظًا فِي حَالِ الإِمْلَاءِ أَوْ غَيْرِهِ، فَأَمَّا ذِكْرُهُ لِمَا أَخَذَهُ لَفْظًا فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنْ:

١- يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيِّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢) و(٢٦) و(٩١٥) و(١١٥١) و(١٦٦٧) و(١٨٨٥): «نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا بِحُلْوَانَ» وَبَعْضُهَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا «حُلْوَانَ».

٢- وعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقِ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٣) و(١٧٦٣) و(١٩٠٧): «نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ لَفْظًا».

٣- ومُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ القَطَّانِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٥): «نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ القَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ لَفْظًا»، وَبِرَقْمِ (١٧٩٠) قَالَ: «نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الأَعْرَجُ النَّيْسَابُورِيُّ لَفْظًا».

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٥٨٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٠٢).

٤- وأَبِي حَازِمٍ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيِّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٥٦): «نَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ لَفْظًا».

٥- وعَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقِ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٨٤): «نَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ لَفْظًا».

٦- وأَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٠٤٣): «حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ لَفْظًا بِأَصْبَهَانَ»، وَقَالَ ذَلِكَ -أَيْضًا- فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١١٩٣) و(١٥١٨) و(١٩٢٨).

٧- وأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيِّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٧٣٥): «حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ لَفْظًا».

وَأَمَّا مَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَهُ إِمْلَاءً: فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنْ:

١- عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ العَبْدَوِيِّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١) و(١٧٩) و(٣٥٦) و(٤١٦) و(٤٧٣) و(١٠٨١) و(١٤٩٩) و(١٥٦٠) و(١٧٤٤): «نَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ الحَافِظُ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ»، وَهَذَا المَوْضِعُ هُوَ أَتَمُّ المَوَاضِعِ ذِكْرًا لِاسْمِهِ، فَبَعْضُهَا اقْتَصَرَ عَلَى كُنْيَتِهِ، وَبَعْضُهَا لَا ذِكْرَ لِنَيْسَابُورَ فِيهِ.

٢- وأَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٤) و(١٤٨٣): «نَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ إِمْلَاءً».

٣- ومَنْصُورِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُفَسِّرِ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٦٠): «أَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُفَسِّرُ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ».

٤- وعَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيِّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٤٣): «نَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ إِمْلَاءً».

وَقَدْ يَذْكُرُ أَنَّ فُلَانًا حَدَّثَهُ إِمْلَاءً وَيُبَيِّنُ وَيُوَضِّحُ أَنَّ ذَلِكَ الإِمْلَاءَ مِنْ حِفْظِهِ، **وَمِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُ:**

١- عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ الشَّاهِدُ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٧٦٥): «نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ إِمْلَاءً مِنْ حِفْظِهِ».

وَقَدْ يَرْوِي عَنْ شَخْصَيْنِ اثْنَيْنِ؛ أَحَدِهِمَا أَخَذَ عَنْهُ إِمْلَاءً، وَالثَّانِي قِرَاءَةً، فَيُمَيِّزُ بَيْنَ ذَلِكَ، وَمِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُمَا:

١- أَبُو الحَسَنِ البَزَّازُ.

٢- وَأَبُو نَصْرٍ النَّرْسِيُّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٩٤٥) -وَهُوَ آخِرُ مَا خَتَمَ بِهِ الكِتَابَ-: «نَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ البَزَّازُ إِمْلَاءً، وَأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونَ النَّرْسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ».

وَقَدْ يَرْوِي عَنْ شَيخَين اثْنَيْنِ؛ أَحَدِهِمَا أَخَذَ عَنْهُ قِرَاءَةً، وَالآخَرِ مِنْ لَفْظِهِ، فَيَذْكُرُ ذَلِكَ ثُمَّ يُبَيِّنُ الصِّيغَةَ الَّتِي تَحَمَّلَ بِهَا عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَمِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُمَا:

١- أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ.

٢- وَأَبُو طَالِبٍ الدَّسْكَرِيُّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٠٧): «أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ بِحُلْوَانَ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الآخَرُ: حَدَّثَنَا...».

فَهَذِهِ طَرِيقَةُ الخَطِيبِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي إِيرَادِ رِوَايَاتِهِ فِي أَسَانِيدِ كِتَابِهِ «الجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ»، فَيَرْوِي بِالتَّحْدِيثِ لِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ بِقَوْلِهِ «لَفْظًا» أَوْ «مِنْ لَفْظِهِ»، وَمَا كَانَ «مُكَاتَبَةً» أَوْ «إِجَازَةً» يَقُولُ فِيهِ: «أَخْبَرَنَا»، وَيَزِيدُ ذَلِكَ إِيضَاحًا بِقَوْلِهِ: «فِي كِتَابِهِ»، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ «إِمْلَاءً» بَيَّنَهُ، وَقَدْ يَزِيدُهُ إِيضَاحًا بِقَوْلِهِ: «مِنْ حِفْظِهِ»، وَإِذَا أَوْرَدَ الرِّوَايَةَ مِنْ طَرِيقَيْنِ بَيَّنَ سَبِيلَ التَّحَمُّلِ عَنْ كُلِّ طَرِيقٍ كَيْفَ وَقَعَ لَهُ، وَأَنَّ الأَوَّلَ تَحَمَّلَ عَنْهُ «إِمْلَاءً»، وَالثَّانِيَ «قِرَاءَةً»، وَكَذَلِكَ يُبَيِّنُ صِيَغَ التَّحَمُّلِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَأَنَّ الأَوَّلَ بِـ«أَخْبَرَنَا»، وَالثَّانِي بِـ«حَدَّثَنَا»، وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَقَدْ يَذْكُرُ الإِجَازَةَ بِـ«أَخْبَرَنَا»، وَمُرَادُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ هُوَ إِظْهَارُ وَتَجْلِيَةُ الحَالَةِ الَّتِي تَحَمَّلَ بِهَا تِلْكَ الرِّوَايَةَ عَنْ شَيْخِهِ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى دِقَّةِ مَسْلَكِهِ فِي ذَلِكَ، وَمُجْمَلُ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُشْعِرٌ بِبُعْدِهِ عَنِ التَّدْلِيسِ القَبِيحِ الَّذِي ذَمَّهُ أَهْلُ العِلْمِ، وَمُؤَيِّدٌ لِمَا قَالَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِيمَا تَقَدَّمَ[1]، وَهُوَ قَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَفَنُّنًا فِي العِبَارَةِ...».

---

(١) تَحْتَ عُنْوَانِ: «الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ وَتَدْلِيسُ الشُّيُوخِ».

فَقَدْ ظَهَرَ التَّفَنُّنُ بِجِلَاءٍ وَوُضُوحٍ فِي أَسَانِيدِ هَذَا الكِتَابِ وَطَرِيقَةِ سَوْقِ تِلْكَ المَرْوِيَّاتِ فِيهِ بِمَا يُبْهِرُ العُقُولَ، فَلِلَّهِ دَرُّهُ مِنْ مُحَدِّثٍ! فَقَدْ أَبْدَعَ فِيهِ أَيَّمَا إِبْدَاعٍ، وَأَتْقَنَ أَيَّمَا إِتْقَانٍ، وَللهِ دَرُّ القَائِلِ: وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي عُلُومِ الحَدِيثِ لَمْ يُسْبَقْ إِلَى مِثْلِهَا، وَلَا شُبْهَةَ عِنْدَ كُلِّ لَبِيبٍ أَنَّ المُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ عِيَالٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ»[١].

فَرَحِمَهُ اللهُ، وَغَفَرَ لَه! آمِينَ آمِينَ.

(١) «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (١/٣٣٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٦).

رِوايَةُ المُصَنِّفِ عَنِ الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ وَالإِخْوَةِ وَالأَقْرَانِ

لَقَدْ رَوَى أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ «الجَامِعِ» عَنِ الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ وَالإِخْوَةِ وَالأَقْرَانِ:

فَأَمَّا الأَوَّلُ: وَهُوَ رِوَايَتُهُ عَنِ الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ أَبٍ وَابْنِهِ، أَمَّا الأَبُ فَهُوَ:

١- أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ، رَوَى عَنْهُ الخَطِيبُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، وَهِيَ كَالتَّالِي: رَقْمِ (٥٢) و(٦٤) و(٢٢٥) و(٣٣٦) و(١٣٢٢) و(١٣٦٧) و(١٣٧٤) و(١٤٨٢) و(١٨٤٠) قَالَ فِي أَوَّلِ مَوْضِعٍ مِنْهَا: «أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ»، وَأَمَّا الابْنُ فَهُوَ:

٢- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الفَارِسِيُّ، كَذَا ذَكَرَهُ، وَرَوَى عَنْهُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مِنَ الكِتَابِ، وَهُوَ بِرَقْمِ (٩٧٠) فقال: «نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الفَارِسِيُّ»، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا السَّمْعَانِيُّ فِي «البَاقَرْحِيِّ»[1]، وَذَكَرَ رِوَايَةَ المُصَنِّفِ عَنْهُمَا.

وَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنِ الإِخْوَةِ: فَقَدْ رَوَى عَنْ أَخَوَيْنِ اتَّفَقَا فِي الاِسْمِ، وَحَتَّى

---

(١) «الأَنْسَابُ» (٢/٤٩-٥٢).

يَحْصُلَ تَمْيِيزُ كُلِّ وَاحِدٍ عَنِ الآخَرِ فَإِنَّهُ إِذَا رَوَى عَنِ الكَبِيرِ وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ: «الأَكْبَرِ»، فَأَمَّا الأَوَّلُ مِنْهُمَا -وَهُوَ أَكْبَرُهُمَا- فَهُوَ:

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ «الأَكْبَرُ»، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، وَهِيَ رَقْمِ (١٤٣) و(٥٢٥) و(٦٠٥) قَالَ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ: «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ «الأَكْبَرُ»، وَأَمَّا الثَّانِي فَهُوَ:

٢- أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، وهي: (٤٤٤) و(٥٧٣) و(٦٣٤) و(٦٣٨) و(٦٤٦) و(٩١٤) و(١٠٢٤) و(١١٠٠) و(١١٣٣) و(١٣١٥) و(١٩٣٩)، قَالَ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ: «أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ»، وَقَدْ يَشْتَبِهُ بِهِمَا -أَيْضًا- شَيْخُ المُصَنِّفِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ بِرَقْمِ (٣١) (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الفَقِيهُ)، بَيْدَ أَنَّهُ يُمَيَّزُ عَنْهُمَا بِأُمُورٍ: مِنْهَا الكُنْيَةُ، فَهُوَ يُكْنَى أَبَا طَاهِرٍ.

وَرَوَى -أَيْضًا- عَنْ أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ؛ الأَوَّلُ مِنْهُمَا:

١- الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، فَإِذَا رَوَى عَنْهُ فِي الكِتَابِ قَالَ: «أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو الخَلَّالِ»، كَذَا يَقُولُ، وَلَعَلَّ الَّذِي حَمَلَهُ أَنْ يَقُولَ: «أَخُو الخَلَّالِ» هُوَ أَنَّهُ لَوْ تَصَحَّفَ (الحُسَيْنُ) إِلَى (الحَسَنِ) يُمَيَّزُ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الخَلَّالِ)؛ لِأَنَّ (الخَلَّالَ) هُوَ أَخُوهُ[1] (الحَسَنُ)، مَعَ أَنَّهُ فِي الكِتَابِ إِذَا رَوَى عَنِ

(١) أَيْ: أَخُو الحُسَيْنِ، وَاسْمُهُ الحَسَنُ.

(الحَسَنِ) يَقُولُ: «حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا فَإِنَّهُ سَيَظُنُّ أَنَّ الحُسَيْنَ صَوَابُهُ الحَسَنُ وَأَنَّه تَصحف، وَقَدْ رَوَى المُصَنِّفُ عَنِ (الحُسَيْنِ) فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٥٠) و(١٠٤٩) و(١٢٤٨) و(١٤٤٧) و(١٥٧٦) فَقَالَ: «أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ أَخُو الخَلَّالِ» كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٥٠)، وَأَمَّا أَخُوهُ:

٢- الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الخَلَّالُ؛ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْهُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٢٤) و(٢٢٩) و(٣٢٩) و(٣٨٥) و(٤٢٦) و(٥٣٣) و(٧٩٥) و(١٠٧١) و(١١١٣) و(١٣٤٤) و(١٧٣٨) و(١٨٢١)، وَفِي كُلِّ هَذِهِ المَوَاضِعِ يَرْوِي عَنْهُ بِقَوْلِهِ: «أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»، وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِاسْمِهِ كَامِلًا وَكَأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَحْصُلَ لَبْسٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ (الحُسَيْنِ) لَوْ صُحِّفَ مِنَ (الحُسَيْنِ) إِلَى (الحَسَنِ)، فَإِذا رَوَى عَنِ (الحُسَيْنِ) زَادَ فِي آخِرِهِ: (أَخُو الخَلَّالِ)، وَإِذَا رَوَى عَنِ الحَسَنِ نَسَبَهُ إِلَى جَدٍّ لَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنْ أَقْرَانِهِ: فَقَدْ رَوَى عَنْ قَرِينِهِ وَرَفِيقِهِ فِي الرِّحْلَةِ إِلَى خُرَاسَانَ، وَهُوَ:

١- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الغَالِبِ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو الحَسَنِ البَغْدَادِيُّ الضَّرَّابُ الحَافِظُ المَعْرُوفُ بِابْنِ الفَتِّيِّ، وَبِابْنِ أَبِي مُعَاذٍ؛ رَوَى عَنْهُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مِنَ «الكِتَابِ»؛ فَقَدْ رَوَى عَنْ أَحَدِ شُيُوخِهِ بِعُلُوٍّ مُكَاتَبَةً، ثُمَّ رَوَاهُ عَمَّنْ سَمِعَ هَذَا الشَّيْخَ بِنُزُولٍ مِنْ طَرِيقِ قَرِينِهِ المَذْكُورِ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣٦): «أَخْبَرَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْبَارِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ «مِصْرَ» وَحَدَّثَنِيهِ

رَفِيقِي فِي الرِّحْلَةِ الثَّانِيَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الغَالِبِ عَنْهُ».

فَهَذِهِ رِوَايَةٌ عَنْ قَرِينِهِ فِي الرِّحْلَةِ، وَهَذَا مِمَّا يُؤَيِّدُ نَفْيَ التَّدْلِيسِ المَذْمُومِ عَنْهُ.

فَإِنَّ المُدَلِّسِيْنَ فِي العَادَةِ يَحْذِفُونَ أَقْرَانَهم ويَذكُرُونَ الرِّوايَةَ مُعَنْعَنَةً عَنْ شُيوخِهِم أمَّا أبُو بَكرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمْ يُبَالِ بِذَلِكَ بَلْ رَوَاهُ مُكَاتَبَةً عَنْ شَيْخِهِ وتَحدِيثًا عَنْ شَيخِهِ بِوَاسِطَةِ رفيقِهِ مَعَ أَنَّه مُمْكنٌ أنْ يَروِيَهُ مُكَاتَبَةً عَنْ شَيْخِهِ فَحَسْب كمَا رَوَى عنْ غَيرِهِ فِي هَذَا الكِتَابِ، فَرَحِمَ اللهُ أبَا بَكرٍ وَغَفَرَ لَهُ آمِين آمِين.

طَرِيقَةُ المُصَنِّفِ فِي تَأْلِيفِ كِتَابِهِ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِطَرِيقَةِ المُصَنِّفِ الَّتِي سَلَكَهَا فِي تَأْلِيفِ كِتَابِهِ: فَمِنَ المُمْكِنِ إِجْمَالُهَا بِمَا يَلِي:

١- بَدَأَ رَحِمَهُ اللهُ بِمُقَدِّمَةٍ بَدَأَ فِيهَا بِالبَسْمَلَةِ وَحَمْدِ اللهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ «شَرَفُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» مَا يَحْدُو ذَا الهِمَّةِ عَلَى تَتَبُّعِ آثَارِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالِاجْتِهَادِ فِي طَلَبِهَا وَالحِرْصِ عَلَى سَمَاعِهَا، وَالِاهْتِمَامِ بِجَمْعِهَا، وَالِانْتِسَابِ إِلَيْهَا، وَأَنَّ لِكُلِّ عِلْمٍ طَرِيقَةً يَنْبَغِي لِأَهْلِهِ أَنْ يَسْلُكُوهَا، وَآلَاتٍ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْتَعْمِلُوهَا، وَقَالَ: إِنَّهُ رَأَى أُنَاسًا يَعُدُّونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ وَلَيْسُوا هُمْ مِنْ أَهْلِهِ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِمَّا يَدَّعُونَ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ الآثَارِ الَّتِي فِيهَا الذَّمُّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ.

٢- ثُمَّ بَوَّبَ (بَابَ النِّيَّةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ) بَدَأَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الحَدِيثِ أَنْ يُخْلِصَ النِّيَّةَ فِي طَلَبِهِ، وَيَكُونَ قَصْدُهُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ سُبْحَانَهُ» وَذَكَرَ سَنَدَهُ إِلَى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ المَشْهُورِ بِـ«إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»، وَذَكَرَ بَعْدَهُ جُمْلَةً مِنَ الآثَارِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَهَمِّيَّةِ إِخْلَاصِ النِّيَّةِ فِي العَمَلِ، وَحَذَّرَ مِنْ جَعْلِ العِلْمِ سَبِيلًا إِلَى نَيْلِ الأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَذَكَرَ أَدِلَّةً تُبَيِّنُ خُطُورَةَ ذَلِكَ

وَعَاقِبَتَهُ الوَخِيمَةَ، وَحَذَّرَ -أَيْضًا- حَامِلَ العِلْمِ مِنْ أَنْ يَجْعَلَهُ لِلْمُفَاخَرَةِ وَالمُبَاهَاةِ بِهِ، أَوْ لِنَيْلِ المَكَانَةِ وَالرِّئَاسَةِ، وَحَثَّ عَلَى التَّفَقُّهِ فِي المَحْفُوظِ، وَبَيَّنَ لِطَالِبِ العِلْمِ أَنَّهُ مَسْئُولٌ عَمَّا تَعَلَّمَهُ، وَحَثَّ عَلَى العَمَلِ بِالعِلْمِ، وَسَاقَ أَدِلَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

٣- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ ذِكْرِ مَا يَنْبَغِي لِلرَّاوِي وَالسَّامِعِ أَنْ يَتَمَيَّزَا بِهِ مِنَ الأَخْلَاقِ الشَّرِيفَةِ)، وَمَا يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الحَدِيثِ مِنَ الِاحْتِرَافِ لِلْعِيَالِ وَاكْتِسَابِ الحَلَالِ.

وَتَكَلَّمَ عَنْ إِيثَارِ العُزُوبَةِ لِلطَّالِبِ وَتَرْكِهِ التَّزْوِيجَ، وَذَكَرَ أَنَّ المُسْتَحَبَّ لِطَالِبِ الحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ عَزَبًا مَا أَمْكَنَهُ ذَلِكَ؛ لِئَلَّا يَقْتَطِعَهُ الِاشْتِغَالُ بِحُقُوقِ الزَّوْجَةِ بِالمَعِيشَةِ عَنِ الطَّلَبِ.

ثُمَّ ذَكَرَ مَا يَجِبُ تَقْدِيمُ حِفْظِهِ عَلَى الحَدِيثِ، فَوَجَّهَ الطَّالِبَ إِلَى البَدْءِ بِحِفْظِ كِتَابِ اللهِ ﷻ، وَأَتْبَعَ ذَلِكَ بِالأَدِلَّةِ المُرَغِّبَةِ فِي ذَلِكَ وَالمُحَذِّرَةِ مِنْ نِسْيَانِهِ بَعْدَ حِفْظِهِ، وَحَثَّ -أَيْضًا- عَلَى الِاشْتِغَالِ بِسَمَاعِ السُّنَنِ وَطَلَبِ الحَدِيثِ، وَذَكَرَ الأَحَادِيثَ وَالآثَارَ المُرَغِّبَةَ فِي ذَلِكَ، وَذَكَرَ أَدِلَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ.

٤- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ القَوْلِ فِي الأَسَانِيدِ العَالِيَةِ)، وَحَثَّ فِيهِ عَلَى المُبَادَرَةِ إِلَى السَّمَاعِ وَأَنْ يَبْدَأَ الطَّالِبُ بِشُيُوخِ مِصْرِهِ وَأَقْدَمِهِمْ سَمَاعًا، وَيُدِيمَ الِاخْتِلَافَ إِلَيْهِمْ، وَحَثَّ عَلَى أَخْذِ عَالِي الأَسَانِيدِ، وَبَيَّنَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ، وَذَكَرَ شَيْئًا مِنَ الآثَارِ عَمَّنْ كَانَ يَسْمَعُ الحَدِيثَ نَازِلًا ثُمَّ يَطْلُبُهُ عَالِيًا، وَذَكَرَ مَنْ مَدَحَ العُلُوَّ

وَذَمَّ النُّزُولَ، وَمَنِ اخْتَارَ النَّازِلَ بِالثِّقَاتِ عَلَى العَالِي عَن غَيْرِ الثِّقَاتِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَذَكَرَ أَدِلَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ.

٥- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ القَوْلِ فِي تَخَيُّرِ الشُّيُوخِ إِذَا تَبَايَنَتْ أَوْصَافُهُمْ) فَتَكَلَّمَ عَنْ كَيْفِيَّةِ أَخْذِ الرِّوَايَةِ عَمَّنْ تَبَايَنَتْ أَوْصَافُهُمْ فِي الرِّوَايَةِ وَالمَكَانَةِ، وَمَاذَا يُقَدِّمُ الطَّالِبُ فِي ذَلِكَ، وَأَنْ يَسْأَلَ عَمَّنْ أَرَادَ الأَخْذَ عَنْهُ؛ لِأَنَّ العِلْمَ دِينٌ، وَدَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ بِجُمْلَةٍ مِنَ الآثَارِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ، وَذَكَرَ مَنْ تُجْتَنَبُ الرِّوَايَةُ عَنْهُ، وَذَكَرَ جُمْلَةً مِنَ الآثَارِ عَنِ امْتِحَانِ السَّلَفِ لِلرَّاوِي، سَوَاءٌ عَنْ وَقْتِ سَمَاعِهِ، أَوْ عَنِ المَوْضِعِ الَّذِي سَمِعَ فِيهِ، أَوِ امْتِحَانِهِ بِقَلْبِ الأَحَادِيثِ عَلَيْهِ، وَمَنْ بَانَ كَذِبُهُ بِحِكَايَتِهِ عَنْ شَيْخِهِ خِلَافَ المَحْفُوظِ، وَكَذَا ذَكَرَ تَرْكَ السَّمَاعِ مِنْ أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالبِدَعِ، وَتَرْكَ السَّمَاعِ عَمَّنْ لَا يَعْرِفُ أَحْكَامَ الرِّوَايَةِ، وَإِنْ كَانَ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ وَالعِبَادَةِ، وَكَرَاهَةَ السَّمَاعِ مِنَ الضُّعَفَاءِ.

٦- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ آدَابِ الطَّلَبِ) فَذَكَرَ فِي ذَلِكَ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الطَّالِبُ مِنَ اسْتِعْمَالِ مَا أَمْكَنَهُ مِنَ العَمَلِ بِالسُّنَنِ وَتَوْظِيفِ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَمَا يَتَحَلَّى بِهِ مِنَ الآدَابِ، وَأَنْ يَعْتَنِيَ بِالبُكُورِ إِلَى مَجَالِسِ الحَدِيثِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الآدَابِ سَوَاءٌ فِي مَشْيِهِ أَوْ مَلْبَسِهِ أَوْ هَيْئَتِهِ، وَذَكَرَ أَدِلَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ.

٧- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ الِاسْتِئْذَانِ عَلَى المُحَدِّثِ)، وَذَكَرَ شَيْئًا مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الطَّالِبُ سَوَاءٌ عِنْدَ الوُقُوفِ عَلَى بَابِ المُحَدِّثِ، أَوْ طَرْقِ ذَلِكَ البَابِ، وَصِفَةِ ذَلِكَ الطَّرْقِ وَتَعْرِيفِهِ نَفْسَهُ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ آدَابِ الِاسْتِئْذَانِ.

٨- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ أَدَبِ الدُّخُولِ عَلَى المُحَدِّثِ) فَذَكَرَ فِي ذَلِكَ تَقْدِيمَ الأَكَابِرِ، وَكَرَاهَةَ تَسْلِيمِ الخَاصَّةِ، وَعَدَمَ المَشْيِ عَلَى البِسَاطِ مُنْتَعِلًا، وَجُلُوسَ الطَّالِبِ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ المَجْلِسُ، وَالنَّهْيَ عَنْ تَخَطِّي الرِّقَابِ، وَعَنْ إِقَامَةِ آخَرَ وَالجُلُوسِ مَكَانَهُ، وَعَنِ الجُلُوسِ وَسْطَ الحَلْقَةِ، وَعَنِ الجُلُوسِ بَيْنَ اثْنَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا، وَعَنِ القُعُودِ فِي مَوْضِعِ مَنْ قَامَ وَهُوَ يُرِيدُ العَوْدَةَ إِلَى المَجْلِسِ، وَاسْتِحْبَابَ السلَامِ عِنْدَ الِانْصِرَافِ، وَذَكَرَ أَدِلَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ.

٩- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ تَعْظِيمِ المُحَدِّثِ وَتَبْجِيلِهِ) وَذَكَرَ فِيهِ هَيْبَةَ الطَّالِبِ لِلْمُحَدِّثِ، وَجَوَازَ القِيَامِ لَهُ وَالأَخْذَ بِرِكَابِهِ، وَتَقْبِيلَ يَدِهِ وَرَأْسِهِ، وَالِاعْتِرَافَ بِحَقِّهِ، وَتَوْقِيرَ مَجْلِسِ الحَدِيثِ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَذْكُرُ فِيهِ أَدِلَّتَهُ.

١٠- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ أَدَبِ السَّمَاعِ) وَتَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ أَوَّلِ مَا يَلْزَمُ الطَّالِبَ عِنْدَ السَّمَاعِ مِنَ الصَّمْتِ وَالإِصْغَاءِ إِلَى مَا يَرْوِيهِ المُحَدِّثِ، وَأَوْرَدَ الآثَارَ عَلَى اسْتِمَاعِ العِلْمِ وَالإِنْصَاتِ لَهُ، وَحِفْظِهِ وَالعَمَلِ بِهِ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَلَى مَا إِذَا عَرَضَ لِلطَّالِبِ أَمْرٌ وَأَرَادَ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي مَجْلِسِ الحَدِيثِ وَجَبَ عَلَيْهِ خَفْضُ صَوْتِهِ حَتَّى لَا يُفْسِدَ السَّمَاعَ عَلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ، وَمَاذَا عَلَى مَنْ لَمْ يَصِلْهُ صَوْتُ الرَّاوِي، وَأَيْنَ يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَقْعُدَ مِنَ المُحَدِّثِ، وَأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُقْبِلَ عَلَى المُحَدِّثِ بِوَجْهِهِ وَلَا يَلْتَفِتَ عَنْهُ، وَلَا يَحْكِيَ فِي مَجْلِسِهِ خِلَافَ رِوَايَتِهِ، وَأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَعْتَرِضَ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ سَمَاعِهِ مِنَ المُحَدِّثِ، وَأَنْ لَا يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ بِعُمُومَاتِ القُرْآنِ، لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الحَدِيثُ مِمَّا خُصَّ بِهِ كِتَابُ اللهِ ﷻ، وَذَكَرَ أَدِلَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ.

١١- ثُمَّ بَوَّبَ بـ(بَابِ أَدَبِ السُّؤَالِ لِلْمُحَدِّثِ) فَتَكَلَّمَ فِيهِ عَنِ اخْتِلَافِ مَذَاهِبِ المُحَدِّثِينَ فِي مَسْأَلَةِ الرِّوَايَة وَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يُسْأَلَ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْتَدِئُ بِذَلِكَ احْتِسَابًا دُونَ أَنْ يُسْأَلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَمَنَّعُ إِذَا سُئِلَ ذَلِكَ، وَبَعْضُهُمْ يَمْتَنِعُ إِذَا كَانَ السَّائِلُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِرُ عَلَى الشَّيْءِ اليَسِيرِ دُونَ تَوَسُّعٍ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ التَّوْجِيهَاتِ لِلطَّالِبِ، مِنْهَا: أَنْ لَا يَسْأَلَ المُحَدِّثَ أَثْنَاءَ تَحْدِيثِهِ، وَكَذَلِكَ يَجْتَنِبُ سُؤَالَهُ إِذَا كَانَ قَلْبُهُ مَشْغُولًا، وَلَا يَسْأَلُهُ التَّحْدِيثَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَلَا وَهُوَ يَمْشِي، وَأَنَّ عَلَيْهِ التَّوَدُّدَ إِلَيْهِ عِنْدَ السُّؤَالِ مَعَ تَعْيِينِ الحَدِيثِ المَسْئُولِ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ طُرُقٌ نَصَّ السَّائِلُ عَلَى أَحْسَنِهَا، وَتَكَلَّمَ فِيهِ -أَيْضًا- عَنْ كَرَاهَةِ إِمْلَالِ الشُّيُوخِ؛ لِأَنَّ الإِضْجَارَ يُغَيِّرُ الأَفْهَامَ وَيُفْسِدُ الأَخْلَاقَ، وَيُحِيلُ الطِّبَاعَ، وَأَنَّ عَلَى الطَّالِبِ احْتِمَالَ غَضَبِ المُحَدِّثِ، وَالرِّفْقَ بِهِ، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ شَيْخَهُ مِنْ حَدِيثِهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُجِيدُ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِنْ بِغَيْرِهِ مِمَّنْ حَضَرَ المَجْلِسَ، وَتَكَلَّمَ عَلَى كِتَابَةِ العِلْمِ، وَأَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ «تَقْيِيدُ العِلْمِ»، وَذَكَرَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ كَلَامَ السَّلَفِ.

١٢- ثُمَّ بَوَّبَ بـ(بَابِ كَيْفِيَّةِ الحِفْظِ عَنِ المُحَدِّثِ)، وَذَكَرَ تَحْتَ ذَلِكَ البَابِ تَوْجِيهَاتٍ لِطَالِبِ العِلْمِ، مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ نَفْسَهُ بِمَا لَا يُطِيقُهُ، بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى اليَسِيرِ الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى ضَبْطِهِ وَإِحْكَامِ حِفْظِهِ، وَذَكَرَ آثَارًا عَنِ السَّلَفِ فِي أَنَّ مَنْ طَلَبَ العِلْمَ جُمْلَةً ذَهَبَ مِنْهُ جُمْلَةً، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَمَاذَا يَعْمَلُ مَنْ كَانَ حِفْظُهُ ثَقِيلًا، وَكَيْفَ يَكْتُبُ الحَدِيثَ وَيُذَاكِرُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ إِعَادَةَ المُحَدِّثِ الحَدِيثَ حَالَ

الرِّوَايَةِ لِيُحْفَظَ مِنْهُ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَنْ مُذَاكَرَةِ الطَّلَبَةِ لِلْحَدِيثِ بَعْدَ حِفْظِهِ لِيَثْبُتَ عِنْدَهُمْ، وَأَنَّ الطَّالِبَ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَنْ يُذَاكِرُهُ ذَاكَرَ ذَلِكَ الحَدِيثَ مَعَ نَفْسِهِ وَكَرَّرَهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَذَكَرَ -أَيْضًا- إِعَارَةَ المُحَدِّثِ الْكِتَابَ لِلطَّالِبِ لِيَنْقُلَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ حِفْظَهُ مِنَ الأَحَادِيثِ الطَّوِيلَةِ، وَذَكَرَ كَلَامَ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ.

١٣- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ التَّرْغِيبِ فِي إِعَارَةِ كُتُبِ السَّمَاعِ، وَذَمِّ مَنْ سَلَكَ فِي ذَلِكَ طَرِيقَ البُخْلِ وَالِامْتِنَاعِ)، وَذَكَرَ كَلَامَ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ فِي ذَلِكَ كَرَاهَةَ حَبْسِ الكُتُبِ المُسْتَعَارَةِ عَنْ أَصْحَابِهَا، وَمَا جَاءَ فِي الأَمْرِ بِتَعْجِيلِ رَدِّهَا إِلَى أَرْبَابِهَا، وَكَذَا ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى المُسْتَعِيرِ مِنَ الشُّكْرِ لِلْمُعِيرِ، وَأَيَّدَ كُلَّ ذَلِكَ بِالآثَارِ مَعَ ذِكْرِ جُمْلَةٍ مِنَ الأَشْعَارِ.

١٤- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ تَدْوِينِ الحَدِيثِ فِي الكُتُبِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الأَدَبِ) فَتَكَلَّمَ تَحْتَ ذَلِكَ العُنْوَانِ عَنْ كَيْفِيَّةِ كَتْبِ الحَدِيثِ وَعَنْ آلَاتِ النَّسْخِ، وَعَنْ كَيْفِيَّةِ القَلَمِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا، وَكَيْفَ تَكُونُ أَدَاةُ بَرْيِ الأَقْلَامِ، وَتَكَلَّمَ عَنِ الحِبْرِ وَالكَاغَدِ -الوَرَقِ-، وَذَكَرَ بَعْضَ الآثَارِ، وَخَتَمَ ذَلِكَ بِأَبْيَاتِ شِعْرٍ.

١٥- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ تَحْسِينِ الخَطِّ وَتَجْوِيدِهِ) فَتَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ جَوْدَةِ الخَطِّ وَاسْتِحْبَابِ مَا كَانَ مِنْهُ عَرِيضًا، وَكَرَاهَةِ التَّدْقِيقِ فِيهِ، وَكَيْفَ كَانَ يُدَقِّقُ بَعْضُ السَّلَفِ فِي الخَطِّ لِأَجْلِ السَّفَرِ، وَتَكَلَّمَ عَنِ التَّحْقِيقِ وَاخْتِيَارِهِ دُونَ المَشْقِ وَالتَّعْلِيقِ، وَمَاذَا يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَبْدَأَ بِهِ فِي الكِتَابَةِ، وَكَيْفَ يَكْتُبُ البَسْمَلَةَ،

وَأَنْ يَكْتُبَ اسْمَ الرَّاوِي فِي المَنْقُولِ عَنْهُ، وَيَذْكُرَ اسْمَ الحَاضِرِينَ لِذَلِكَ، وَأَنْ يُقَيِّدَ الأَسْمَاءَ بِالشَّكْلِ وَالإِعْجَامِ حَذَرًا مِنْ بَوَادِرِ التَّصْحِيفِ وَالإِيهَامِ، وَكَيْفَ يَكْتُبُ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَتْبُ الدَّائِرَةِ آخِرَ كُلِّ حَدِيثٍ لِتَكُونَ فَاصِلَةً بَيْنَ كُلِّ حَدِيثَيْنِ، وَذَكَرَ أَحْوَالَ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

١٦- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ المُعَارَضَةِ بالكِتَابِ لِتَصْحِيحِهِ وَإِزَالَةِ الشَّكِّ وَالِارْتِيَابِ) فَتَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ كَيْفِيَّةِ مُعَارَضَةِ مَا كَتَبَ الطَّالِبُ عَنْ نُسْخَةِ أَصْلِ الشَّيْخِ، وَنَقْطِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى نَقْطٍ، وَضَبْطِ وَشَكْلِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ مِنَ الأَسْمَاءِ، وَأَنْ يَضْرِبَ عَلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ، وَأَنْ لَا يَحُكَّهُ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ المُسْتَحَبُّ، وَأَنَّهُ يُسْتَدَلُّ عَلَى صِحَّةِ الكِتَابِ بِالضَّرْبِ وَالتَّخْرِيجِ، وَخَتَمَ ذَلِكَ بِأَبْيَاتِ شِعْرٍ.

١٧- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ القِرَاءَةِ عَلَى المُحَدِّثِ وَأَدَبِهَا وَمَا يُخْتَارُ مِنَ الأُمُورِ المُتَعَلِّقَةِ بِهَا)، وَدَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ، وَذَكَرَ بَعْضَ أَخْبَارِ أَهْلِ الوَهَمِ وَالتَّحْرِيفِ، وَالمَحْفُوظَ عَنْهُمْ مِنَ الخَطَأِ وَالتَّصْحِيفِ، وَمَنْ صَحَّفَ فِي مُتُونِ الأَحَادِيثِ، وَكَذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِ المُصَحِّفِينَ فِي القُرْآنِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَنْ وُجُوبِ اسْتِعْمَالِ الحَقِّ فِي تَقْدِيمِ أُولِي السَّبْقِ، فَيُقَدِّمُ المُحَدِّثُ مَنْ سَبَقَ مِنَ الطُّلَّابِ، وَمَاذَا يَجِبُ عَلَى الطَّالِبِ تُجَاهَ المُحَدِّثِ، وَتَكَلَّمَ عَمَّنْ رَأَى وُجُوبَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الطُّلَّابِ وَكَرَاهَتَهُ إِيثَارَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَإِنَّمَا تَجُوزُ الأَثَرَةُ لِأَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالدِّرَايَةِ، وَذَكَرَ مَنْ كَانَ يَخُصُّ بِالتَّحْدِيثِ الشُّبَّانَ وَيُؤْثِرُهُمْ عَلَى المَشَايِخِ وَذَوِي الأَسْنَانِ.

١٨- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ ذِكْرِ أَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِهِ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ

أَتْبَاعِهِ وَأَصْحَابِهِ)، وَذَكَرَ الأَدِلَّةَ عَلَى ذَلِكَ، وَذَكَرَ مَنْ كَرِهَ الرِّوَايَةَ بِبَلَدٍ فِيهِ مِنَ المُحَدِّثِينَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ، وَمَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ بِحَضْرَةِ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ أَوْ أَعْلَمُ، وَمَا قِيلَ فِي طَلَبِ الرِّئَاسَةِ قَبْلَ وَقْتِهَا، وَذَمِّ المُثَابِرِ عَلَيْهَا وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحِقِّهَا، وَمَا هُوَ مَبْلَغُ السِّنِّ الَّذِي يُسْتَحْسَنُ مَعَهُ التَّحْدِيثُ.

١٩- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ كَرَاهَةِ التَّحْدِيثِ لِمَنْ لَا يَبْتَغِيهِ، وَأَنَّ مِنْ ضَيَاعِهِ بَذْلَهُ لِغَيْرِ أَهْلِهِ) فَتَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ ذَلِكَ وَعَمَّنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَهْلَ البِدَعِ، وَعَنْ تَرْكِ التَّحْدِيثِ لِمَنْ يُعَارِضُ الرِّوَايَةَ بِالتَّكْذِيبِ، وَذَكَرَ مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَصْحَابَ الرَّأْيِ، وَمَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ السَّلَاطِينَ، وَمَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَى سَبِيلِ المُبَاهَاةِ، وَمَنْ كَانَ يَمْتَنِعُ أَنْ يُحَدِّثَ مَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ فِي الحَدِيثِ، وَكَرَاهَةَ الِامْتِنَاعِ مِنْ بَذْلِ الحَدِيثِ لِأَهْلِهِ.

٢٠- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ تَوْقِيرِ المُحَدِّثِ طَلَبَةَ العِلْمِ وَأَخْذِهِ نَفْسَهُ بِحُسْنِ الِاحْتِمَالِ لَهُمْ وَالحِلْمِ)، وَذَكَرَ أَدِلَّةَ ذَلِكَ، وَكَذَا ذَكَرَ إِكْرَامَ المُحَدِّثِ المَشَايِخَ وَأَهْلَ المَعْرِفَةِ وَتَعْظِيمَهُ الأَشْرَافَ ذَوِي الأَنْسَابِ، وَتَعْظِيمَهُ مَنْ كَانَ رَأْسًا فِي طَائِفَتِهِ، وَكَبِيرًا عِنْدَ أَهْلِهِ وَنِحْلَتِهِ، وَإِكْرَامَهُ الغُرَبَاءَ مِنَ الطَّلَبَةِ، وَتَقْرِيبَهُمْ وَاسْتِقْبَالَهُمْ بِالتَّرْحِيبِ، وَتَوَاضُعَهُ لَهُمْ وَتَحْسِينَ خُلُقِهِ مَعَهُمْ، وَالرِّفْقَ بِمَنْ جَفَا طَبْعُهُ مِنْهُمْ.

٢١- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ ذِكْرِ مَا يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ عَنْهُ مِنْ أَخْذِ الأَعْوَاضِ عَلَى الحَدِيثِ)، وَذَكَرَ الأَدِلَّةَ فِي ذَلِكَ، وَكَذَا ذَكَرَ مَنْ نَزَّهَ نَفْسَهُ مِنَ المُحَدِّثِينَ عَنْ قَبُولِ أَمْوَالِ السَّلَاطِينِ، وَمَنْ تَوَرَّعَ أَنْ يَسْتَقْضِيَ سَامِعَ الحَدِيثِ

مِنْهُ حَاجَةً، وَعَنْ إِعْزَازِ المُحَدِّثِ نَفْسَهُ وَتَرَفُّعِهِ عَنْ مُضِيِّهِ إِلَى مَنْزِلِ مَنْ يُرِيدُ السَّمَاعَ مِنْهُ.

٢٢- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ إِصْلَاحِ المُحَدِّثِ هَيْئَتَهُ وَأَخْذِهِ لِرِوَايَةِ الحَدِيثِ زِينَتَهُ) فَذَكَرَ أَدِلَّةَ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَكَرَ الِابْتِدَاءَ بِالسِّوَاكِ، وَقَصَّ الأَظَافِرِ إِذَا طَالَتْ، وَالأَخْذَ مِنَ الشَّارِبِ، وَتَسْكِينَ شَعَرِ الرَّأْسِ عَنْ شَعَثِهِ، وَغَسْلَ الثَّوْبِ إِذَا اتَّسَخَ، وَتَنْقِيَةَ يَدَيْهِ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا زُهْمًا، وَتَجَنُّبَ المَأْكَلِ الَّذِي لَهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ، وَتَغْيِيرَ شَيْبِهِ بِالخِضَابِ وَإِنْ صَفَّرَهُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالوَرْسِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنًا، وَكَرَاهَةَ الخِضَابِ بِالسَّوَادِ، وَأَنْ يَلْبَسَ مَا كَانَ مُسْتَحَبًّا كَالبَيَاضِ، وَكَرَاهَةَ لُبْسِهِ لِلْخَلِقِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الجَدِيدِ، وَيَكُونُ قَمِيصُهُ مُشَمَّرًا، وَيَلْبَسُ القُلُنْسُوَةَ وَالعِمَامَةَ، وَيُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ وَيَتَطَيَّبُ وَيَنْظُرُ فِي المِرْآةِ، وَيَنْتَعِلُ وَيَبْدَأُ بِاليُمْنَى عِنْدَ ذَلِكَ، وَلَا يَلْبَسُهَا وَهُوَ قَائِمٌ، وَيَقْتَصِدُ فِي مَشْيِهِ، وَيُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِيَهُ، وَإِذَا دَخَلَ مَجْلِسَهُ يُسَلِّمُ عَلَى مَنْ فِيهِ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ، وَيَمْنَعُ مَنْ كَانَ جَالِسًا مِنَ القِيَامِ لَهُ؛ لِأَنَّ السُّكُونَ إِلَى ذَلِكَ مِنْ آفَاتِ النَّفْسِ، وَأَنْ يَتَرَبَّعَ فِي جِلْسَتِهِ، وَيَكُونَ مُتَخَشِّعًا، وَأَنْ يَسْتَعْمِلَ لَطِيفَ الخِطَابِ وَيَتَحَفَّظَ فِي مَنْطِقِهِ وَيَتَجَنَّبَ المِزَاحَ مَعَ أَهْلِ المَجْلِسِ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُ التَّكْبِيرُ بِالرِّفْقِ دُونَ الإِغْلَاظِ، وَذَكَرَ الأَحْوَالَ الَّتِي يُكْرَهُ التَّحْدِيثُ فِيهَا، وَمَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، وَمَنْ كَانَ يَتَيَمَّمُ لِذَلِكَ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، وَكَيْفَ يَكُونُ مَجْلِسُهُ مَعَ جَمَاعَتِهِ وَحَالَ الرِّوَايَةِ، وَاسْتِحْبَابَ خَفْضِ صَوْتِهِ، وَمَتَى يَجْلِسُ عَلَى المِنْبَرِ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُ التَّمَهُّلُ فِي الإِلْقَاءِ، وَيُكْرَهُ لَهُ سَرْدُ الحَدِيثِ، وَمَا يُقَالُ فِي

الْمَجْلِسِ مِنَ الذِّكْرِ، وَكَرَاهَةَ تَكْرِيرِ الحَدِيثِ وَإِعَادَتِهِ.

٢٣- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ تَحَرِّي الْمُحَدِّثِ الصِّدْقَ فِي مَقَالِهِ وَإِيثَارِهِ ذَلِكَ عَلَى اخْتِلَافِ أُمُورِهِ وَأَحْوَالِهِ)، وَأَنْ يَحْذَرَ رَاوِي الحَدِيثِ إِذَا رَوَى وَيَتَوَقَّى خَوْفًا مِنَ الْوُقُوعِ فِي الزَّلَلِ وَالوَهَمِ فِي ذَلِكَ، وَأَنْ يَرْوِيَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ؛ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ لَهُ مِنَ الخَطَأِ وَأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ، مَعَ جَوَازِ رِوَايَةِ الْمُحَدِّثِ مِنْ حِفْظِهِ وَتَأْدِيَةِ الحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَنْ رَدِّ الحَدِيثِ إِلَى الصَّوَابِ إِذَا خَالَفَ رَاوِيهِ مُوجِبَ الإِعْرَابِ، وَالتَّرْغِيبِ فِي تَعَلُّمِ النَّحْوِ وَالعَرَبِيَّةِ، وَعَمَّنْ عَابَ اللَّحْنَ وَشَدَّدَ فِيهِ، وَعَمَّنْ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى جَوَازِ رِوَايَةِ الحَدِيثِ بِالمَعْنَى وَمَا حُفِظَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ، وَعَنِ الكِتَابَةِ عَنِ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْمُذَاكَرَةِ، وَذَكَرَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ جُمْلَةً مِنَ الآثَارِ.

٢٤- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ ذِكْرِ الحُكْمِ فِيمَنْ رَوَى مِنْ حِفْظِهِ حَدِيثًا فَخُولِفَ فِيهِ) فَبَيَّنَ تَحْتَ ذَلِكَ العُنْوَانِ مَا يَجِبُ عَلَى مَنْ حَصَلَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَأَنَّ عَلَيْهِ الرُّجُوعَ إِلَى أَصْلِ كِتَابِهِ فَيُطَالِعُهُ وَيَسْتَثْبِتُ، وَأَنْ يَرْجِعَ عَمَّا خُولِفَ فِيهِ إِذَا ظَهَرَ لَهُ أَنَّهُ أَخْطَأَ، وَكَذَلِكَ تَكَلَّمَ عَمَّنْ خَالَفَهُ آخَرُ أَحْفَظُ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ الرُّجُوعُ إِلَى قَوْلِ الأَحْفَظِ، وَتَكَلَّمَ عَنْ مُرَاجَعَةِ الْمُحَدِّثِ وَتَوْقِيفِهِ عِنْدَمَا يُشَكُّ فِي رِوَايَتِهِ، وَعَنِ اسْتِحْبَابِ التَّحْدِيثِ وَالتَّكْفِيرِ لِمَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يُحَدِّثَ، وَعَنْ قَوْلِ الْمُحَدِّثِ: «حَدَّثَنَا» وَ«أَخْبَرَنَا»، وَذَكَرَ الأَدِلَّةَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

٢٥- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ إِمْلَاءِ الحَدِيثِ وَعَقْدِ الْمَجْلِسِ لَهُ) فَتَكَلَّمَ عَنِ اسْتِحْبَابِ عَقْدِ الْمَجَالِسِ لِذَلِكَ، وَعَمَّنْ كَانَ يَعْقِدُ الْمَجْلِسَ يَوْمَ الخَمِيسِ لِذَلِكَ،

وَعَمَّنْ لَمْ يَتَفَرَّغْ لِلْحَدِيثِ نَهَارًا فَحَدَّثَ لَيْلًا، وَعَنْ تَعْيِينِ المُحَدِّثِ لِلطَّلَبَةِ يَوْمَ المَجْلِسِ، وَعَنْ عَقْدِ المَجَالِسِ فِي المَسَاجِدِ، وَجُلُوسِ المُحَدِّثِ تُجَاهَ القِبْلَةِ، وَعَنِ التَّحْلِيقِ قَبْلَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ، وَعَنْ سَعَةِ الحَلْقَةِ، فَذَكَرَ الأَدِلَّةَ لِمَا أَرَادَهُ.

٢٦- وَبَوَّبَ بِـ(بَابِ اتِّخَاذِ المُسْتَمْلِي) فَذَكَرَ دَلِيلَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَتَكَلَّمَ عَنْ إِشْرَافِ المُسْتَمْلِي عَلَى النَّاسِ وَاتِّبَاعِهِ لِلَفْظِ المُحَدِّثِ، وَبِمَاذَا يَبْدَأُ مِنَ القَوْلِ وَاسْتِنْصَاتِهِ لِلنَّاسِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالمُسْتَمْلِي، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَصْحَابَ الكُنَى مِنَ المُحَدِّثِينَ وَالتَّلَطُّفَ لِسُؤَالِ المُحَدِّثِ عَنِ اسْمِهِ، وَعَنْ نِسْبَةِ المُحَدِّثِ إِلَى أُمِّهِ، وَعَنْ تَعْرِيفِهِ بِمَا فِيهِ نَقْصٌ كَالعَمَى وَالعَوَرِ وَنَحْوِهِمَا مِنَ الآفَاتِ، وَعَمَّنْ رَوَى عَنْ شَيْخٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَدَحَهُ، وَعَنِ اسْتِحْبَابِ رِوَايَةِ الرَّاوِي عَنْ جَمَاعَةٍ وَأَلَّا يَقْتَصِرَ عَلَى شَيْخٍ وَاحِدٍ، وَتَجَنُّبِ الرِّوَايَةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالمُخَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ البِدَعِ وَالأَهْوَاءِ، وَعَنِ السَّمَاعِ القَدِيمِ وَمَزِيَّتِهِ، وَعَمَّنْ رَوَى حَدِيثًا نَازِلًا وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ آخِرًا عَالِيًا، وَمَنْ رَوَى حَدِيثًا فَذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَ شَيْخَهُ عَنْهُ حَتَّى حَدَّثَهُ بِهِ، وَمَنْ رَوَى حَدِيثًا يَتَفَرَّدُ بِهِ، وَمَنْ رَوَى حَدِيثًا اشْتَرَطَ فِي رِوَايَتِهِ البَرَاءَةَ مِنْ عُهْدَتِهِ، وَتَكَلَّمَ عَنِ اسْتِحْبَابِ رِوَايَةِ المَشَاهِيرِ وَالصُّدُوفِ عَنِ الغَرَائِبِ وَالمَنَاكِيرِ، وَاخْتِبَارِ جِيَادِ الأَحَادِيثِ، وَعَنِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا ذُكِرَ، وَالتَّرَحُّمِ عَلَى الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَمَا يُسْتَحَبُّ عِنْدَ الإِمْلَاءِ لِكَافَّةِ النَّاسِ، وَمَا يُكْرَهُ خَوْفَ دُخُولِ الشُّبْهَةِ وَالإِلْبَاسِ، وَكَرَاهَةِ رِوَايَةِ الإِسْرَائِيلِيَّاتِ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَنْ إِمْلَاءِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَمَنَاقِبِهِمْ، وَالنَّشْرِ لِمَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمْ، وَعَنْ كَلَامِ المُحَدِّثِ

عَلَى الحَدِيثِ وَوَصْفِهِ إِيَّاهُ بِالصِّحَّةِ وَالثُّبُوتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ وَالنُّعُوتِ، وَعَنْ كَرَاهَةِ إِمْلَالِ السَّامِعِ وَإِضْجَارِهِ بِطُولِ إِمْلَاءِ المُحَدِّثِ وَإِكْثَارِهِ، وَعَنْ خَتْمِ المَجْلِسِ بِالحِكَايَاتِ وَمُسْتَحْسَنِ النَّوَادِرِ وَالإِنْشَادَاتِ، وَعَمَّا سُنَّ فِي المَجْلِسِ عِنْدَ انْقِضَائِهِ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ، وَالحَمْدِ للهِ عَلَى آلَائِهِ، وَعَنِ المُعَارَضَةِ بِالمَجْلِسِ المَكْتُوبِ وَإِتْقَانِهِ وَإِصْلَاحِ مَا أَفْسَدَ مِنْهُ زَيْغُ القَلَمِ وَطُغْيَانُهُ، وَعَمَّا قِيلَ فِي فَوَاتِ المَجْلِسِ وَالإِعَادَةِ، ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ البَابَ بِالكَلَامِ عَنْ إِجَازَةٍ وَاسْتِدْعَاءٍ كُتِبَ عَلَى وَرَقَةٍ فَعَرَضَهُ عَلَى المُجِيزِ ابْنِ رِزْقَوَيْهِ لِيُجِيزَ مَنْ فِيهِ فَأَجَازَهُمْ.

٢٧- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ المُنَافَسَةِ فِي الحَدِيثِ بَيْنَ طَلَبَتِهِ وَكِتْمَانِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا لِلضَّنِّ بِإِفَادَتِهِ)، وَذَكَرَ الآثَارَ عَلَى ذَلِكَ.

٢٨- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ وُجُوبِ المُنَاصَحَةِ فِيمَا يُرْوَى وَذِكْرِ إِفَادَةِ الطَّلَبَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا)، وَدَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ بِالآثَارِ.

٢٩- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ القَوْلِ فِي انْتِقَاءِ الحَدِيثِ وَانْتِخَابِهِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ كَتْبِهِ عَلَى الوَجْهِ وَاسْتِيعَابِهِ) فَذَكَرَ فِي ذَلِكَ أَشْيَاءَ، مِنْهَا: رَسْمُ الحَافِظِ العَلَامَةَ عَلَى مَا يَنْتَخِبُهُ، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْدِفَ عَنِ الِاشْتِغَالِ بِهِ فِي الِانْتِقَاءِ فَيَنْتَقِي الأَسَانِيدَ العَالِيَةَ وَالطُّرُقَ الوَاضِحَةَ وَالأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ وَالرِّوَايَاتِ المُسْتَقِيمَةَ، وَلَا يُذْهِبُ وَقْتَهُ فِي التُّرَّهَاتِ مِنْ تَتَبُّعِ الأَبَاطِيلِ وَالمَوْضُوعَات، وَتَطَلُّبِ الغَرَائِبِ وَالمُنْكَرَاتِ، وَذَكَرَ بَعْضَ الكُتُبِ الَّتِي لَيْسَ يَصِحُّ فِيمَا تَضَمَّنَتْهُ شَيْءٌ سِوَى أَحَادِيثَ يَسِيرَةٍ، وَتَكَلَّمَ عَنْ كُتُبِ المَغَازِي وَالسِّيَرِ وَالتَّفْسِيرِ، وَمَا صَحَّ وَمَا لَمْ

يَصِحَّ، وَمَا يَجِبُ عَلَى الحُفَّاظِ مِنْ بَيَانِ أَحْوَالِ الكَذَّابِينَ، وَمَنِ الَّذِي يَجُوزُ إِطْلَاقُ اللَّفْظِ فِي وَصْفِهِ بِالحَافِظِ، وَعَنْ ذِكْرِ بَعْضِ أَخْبَارِ المَوْصُوفِينَ بِالإِكْثَارِ مِنْ كُتُبِ الحَدِيثِ وَسَمَاعِهِ، ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِفَصْلٍ أَرْشَدَ فِيهِ الطَّالِبَ إِلَى إِخْلَاصِ النِّيَّةِ فِي الطَّلَبِ، وَأَنْ يُجَدِّدَ لِلصَّبْرِ عَلَيْهِ عَزِيمَتَهُ، فَإِذَا فَعَلَ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَنَالَ مِنْهُ بُغْيَتَهُ، وَذَكَرَ بَعْضَ الآثَارِ وَالشِّعْرِ لِذَلِكَ.

٣٠- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ القَوْلِ فِي كَتْبِ الحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ وَعُمُومِهِ، وَذِكْرِ الحَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ فِي الجَمْعِ لِأَصْنَافِ عُلُومِهِ) فَأَرْشَدَ فِي ذَلِكَ الطَّالِبَ إِلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ مِنْ شِدَّةِ الحِرْصِ عَلَى السَّمَاعِ وَالمُسَارَعَةِ إِلَيْهِ، وَالمُلَازَمَةِ لِلشُّيُوخِ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِسَمَاعِ الأُمَّهَاتِ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الأَثَرِ وَالأُصُولِ الجَامِعَةِ لِلسُّنَنِ، ثُمَّ ذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ ذَلِكَ، بِدَايَةً بِـ«الصَّحِيحَيْنِ»، ثُمَّ السُّنَنِ، ثُمَّ ذَكَرَ كُتُبَ المَسَانِيدِ وَالأَحْكَامِ وَالعِلَلِ وَالتَّوَارِيخِ، وَالجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُحْرِزَ مِثْلَ تِلْكَ الكُتُبِ، ثُمَّ أَرْشَدَهُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ المُسْنَدَاتِ وَالمَوْقُوفَاتِ وَالمُرْسَلَاتِ، وَكُتُبِ المَقْطُوعَاتِ فَيَكْتُبُهَا، وَكَذَلِكَ تُكْتَبُ الضِّعَافُ وَأَحَادِيثُ مَنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ لِمَعْرِفَتِهَا حَتَّى لَا تُقْلَبَ إِلَى أَحَادِيثِ الثِّقَاتِ، وَكَتْبِ أَحَادِيثِ التَّفْسِيرِ وَالمَغَازِي وَحُرُوفِ القِرَاءَاتِ وَأَشْعَارِ المُتَقَدِّمِينَ وَالتَّوَارِيخِ وَكَلَامِ الحُفَّاظِ فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَلَى كَتْبِ الأَئِمَّةِ لِلْحَدِيثِ وَإِعَادَةِ كَتْبِهِ تَحْتَ عُنْوَانِ: كَتْبِ الأَحَادِيثِ المُعَادَةِ، وَكَتْبِ الطُّرُقِ المُخْتَلِفَةِ، وَمَا لَا يَفْتَقِرُ كَتْبُهُ إِلَى الإِسْنَادِ، وَعَنْ سَمَاعِ الحَدِيثِ الوَاحِدِ مِنَ الجَمَاعَةِ وَالكِتَابَةِ عَنِ الأَقْرَانِ، وَكِتَابَةِ الأَكَابِرِ

عَنِ الأَصَاغِرِ، وَمَنْ قَالَ: يُكْتَبُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَالإِكْثَارِ مِنَ الشُّيُوخِ، وَذَكَرَ جُمْلَةً مِنَ الآثَارِ يُدَلِّلُ بِهَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ.

٣١- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ الرِّحْلَةِ فِي الحَدِيثِ إِلَى البِلَادِ النَّائِيَةِ لِلِقَاءِ الحُفَّاظِ بِهَا وَتَحْصِيلِ الأَسَانِيدِ العَالِيَةِ) **فَبَيَّنَ تَحْتَ هَذَا البَابِ أَنَّ المَقْصُودَ مِنَ الرِّحْلَةِ فِي الحَدِيثِ أَمْرَانِ**:

أَحَدُهُمَا: تَحْصِيلُ عُلُوِّ الإِسْنَادِ وَقِدَمِ السَّمَاعِ.

وَالثَّانِي: لِقَاءُ الحُفَّاظِ وَالمُذَاكَرَةُ لَهُمْ وَالِاسْتِفَادَةُ عَنْهُمْ.

وَأَنَّ هَذَيْنِ الأَمْرَيْنِ إِذَا وُجِدَا فِي بَلَدِ الطَّالِبِ وَعُدِمَا فِي غَيْرِهِ فَلَا فَائِدَةَ فِي الرِّحْلَةِ، وَالِاقْتِصَارُ عَلَى مَا فِي البَلَدِ أَوْلَى، وَذَكَرَ مَنْ رَحَلَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ، وَذَكَرَ بَعْضَ الأَدِلَّةِ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ أَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ «الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ»، وَتَكَلَّمَ عَنْ اسْتِئْذَانِ الأَبَوَيْنِ فِي الرِّحْلَةِ، وَذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ وُجُوبِ طَاعَتِهِمَا، وَتَرْكِ الرِّحْلَةِ مَعَ كَرَاهَتِهِمَا ذَلِكَ وَسُخْطِهِمَا، وَعَمَّنْ مَنَعَهُ عَنِ الرِّحْلَةِ القِيَامُ بِحُقُوقِ الزَّوْجَةِ، وَتَعَذُّرُ النَّفَقَةِ، وَتَكَلَّمَ عَنِ الْتِمَاسِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الرِّحْلَةِ، وَالِاسْتِخَارَةِ فِي السَّفَرِ، وَعَنِ اليَوْمِ الَّذِي يَخْتَارُ فِيهِ الخُرُوجَ، وَعَنْ تَوْدِيعِ الإِخْوَانِ وَالمَعَارِفِ، وَمَا يُقَالُ عِنْدَ التَّوْدِيعِ، وَمَا يَجِبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي المُرَافَقَةِ مِنْ حُسْنِ العِشْرَةِ وَجَمِيلِ المُوَافَقَةِ، وَمَا يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَفْعَلَهُ عِنْدَ نُزُولِهِ البَلَدَ الَّذِي إِلَيْهِ رَحَلَ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَنْ عَوْدِ الطَّالِبِ إِلَى وَطَنِهِ وَاخْتِيَارِ إِقَامَتِهِ عَلَى سَفَرِهِ، وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ فِيمَا

حَصَّلَ مِنَ الأَسَانِيدِ بِأَنْ يَشْتَغِلَ بِالنَّظَرِ فِيمَا جَمَعَهُ، وَذَكَرَ فِي ذَلِكَ جُمْلَةً مِنَ الآثَارِ عَنِ السَّلَفِ.

٣٢- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ حِفْظِ الحَدِيثِ وَنَفَاذِ البَصِيرَةِ فِيهِ وَإِنْعَامِ النَّظَرِ فِي أَصْنَافِهِ وَضُرُوبِ مَعَانِيهِ)، فَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الطَّالِبَ إِذَا اسْتَقَرَّ فِي دَارِهِ وَانْقَضَتْ مِنَ السَّفَرِ وَالِاغْتِرَابِ أَوْطَارُهُ فَلْيَأْخُذْ نَفْسَهُ بِالنَّظَرِ فِيمَا كَتَبَ وَالتَّدَبُّرِ لِعِلْمِ مَا طَلَبَ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَنِ الحَثِّ عَلَى حِفْظِ الحَدِيثِ، وَعَمَّنْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالحِفْظِ، وَذَكَرَ أَنَّ المَعْرِفَةَ بِالحَدِيثِ لَيْسَتْ تَلْقِينًا، وَإِنَّمَا هُوَ عِلْمٌ يُحْدِثُهُ اللهُ فِي القَلْبِ، ثُمَّ ذَكَرَ الأَسْبَابَ الَّتِي يُسْتَعَانُ بِهَا عَلَى الحِفْظِ لِلْحَدِيثِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ تَكَلَّمَ عَنِ المَآكِلِ المُسْتَحَبِّ تَنَاوُلُهَا وَالمَأْمُورِ بِاجْتِنَابِهَا لِلْحِفْظِ، وَمَاذَا عَلَى الطَّالِبِ أَنْ يُوَظِّفَهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ المُطَالَعَةِ لِلْحَدِيثِ فِي اللَّيْلِ، وَإِدَامَةِ دَرْسِهِ وَتَكْرِيرِ المَحْفُوظِ عَلَى القَلْبِ وَمُذَاكَرَةِ الحَدِيثِ مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ وَالأَتْبَاعِ، وَالأَصْحَابِ وَالأَقْرَانِ وَالأَتْرَابِ، وَالشُّيُوخِ وَذَوِي الأَسْنَانِ، وَذَكَرَ الآثَارَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

٣٣- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ البَيَانِ وَالتَّعْرِيفِ لِفَضْلِ الجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ) فَتَكَلَّمَ عَنِ التَّصْنِيفِ، وَعَنْ أَوَّلِ مَنْ صَنَّفَ مَعَ ذِكْرِ الخِلَافِ فِي ذَلِكَ، وَوَجَّهَ مَنْ أَرَادَ التَّصْنِيفَ أَنْ يُفَرِّغَ قَلْبَهُ لِذَلِكَ، وَيَجْمَعَ لَهُ هَمَّهُ وَيَصْرِفَ إِلَيْهِ شُغْلَهُ، وَيَقْطَعَ بِهِ وَقْتَهُ، وَلَا يَضَعُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا مِمَّا صَنَّفَهُ إِلَّا بَعْدَ تَهْذِيبِهِ وَتَحْرِيرِهِ وَإِعَادَةِ تَدَبُّرِهِ وَتَكْرِيرِهِ، وَوَصَفَ لَهُ طَرِيقَةَ التَّصْنِيفِ الَّتِي يُصَنِّفُ عَلَيْهَا، وَذَكَرَ أَصَحَّ طُرُقِ السُّنَنِ الَّتِي تُرْوَى بِهَا فِي الحَرَمَيْنِ، وَفِي البَصْرَةِ وَالكُوفَةِ، وَأَنَّهُ مَعَ كَثْرَةِ رِوَايَاتِ

الكُوفِيِّينَ وَالبَصْرِيِّينَ، إِلَّا أَنَّ رِوَايَاتِهِمْ كَثِيرَةُ الدَّغَلِ قَلِيلَةُ السَّلَامَةِ مِنَ العِلَلِ، وَتَكَلَّمَ عَنْ مَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تُرْوَى عَلَيْهِمُ الأَحَادِيثُ الحُكْمِيَّةُ، وَالمَسَائِلُ الفِقْهِيَّةُ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَنِ الأَحَادِيثِ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا أَبْوَابُ الفِقْهِ، وَعَنْ تَخْرِيجِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ، وَعَنْ تَرْتِيبِ مَسَانِيدِ الصَّحَابَةِ، وَعَنْ مَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تَدُورُ عَلَيْهِمُ الأَسَانِيدُ، وَعَنْ تَصْنِيفِ كُتُبِ العِلَلِ، وَعَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُعْتَنَى بِجَمْعِ حَدِيثِهِمْ، وَعَنْ جَمْعِ التَّرَاجِمِ وَكَيْفِيَّةِ ذَلِكَ، وَعَنْ جَمْعِ الأَبْوَابِ وَكَيْفِيَّةِ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ كُتُبِ المُتَقَدِّمِينَ، وَأَنَّه يُسْتَحَبُّ لِصَاحِبِ الحَدِيثِ أَنْ يُخَرِّجَ عَلَيْهَا، وَذَكَرَ لِكُلٍّ مَا ذَكَرَهُ أَدِلَّتَهُ مِنْ آثَارِ السَّلَفِ.

٣٤- ثُمَّ خَتَمَ الكِتَابَ بِـ(بَابِ قَطْعِ التَّحْدِيثِ عِنْدَ كِبَرِ السِّنِّ مَخَافَةَ اخْتِلَالِ الحِفْظِ وَنُقْصَانِ الذِّهْنِ)، وَذَكَرَ كَلَامَ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ أَقْصَرُ بَابٍ فِي الكِتَابِ مُقَارَنَةً بِغَيْرِهِ مِنَ الأَبْوَابِ.

فَهَذَا هُوَ خُلَاصَةُ مَا أَوْدَعَهُ المُصَنِّفُ كِتَابَهُ «الجَامِعَ».

طَبْعَاتُ الكِتَابِ وَالحَامِلُ عَلَى إِعَادَةِ تَحْقِيقِهِ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِطَبَعَاتِ الكِتَابِ: فَهُنَاكَ ثَلَاثُ طَبَعَاتٍ لِلْكِتَابِ:

الأُولَى: بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج الخَطِيب، وَطُبِعَتْ بِـ«مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ» بِـ«بَيْرُوتَ».

وَالثَّانِيَةُ: بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُور مَحْمُود الطَّحَّان، وَطُبِعَتْ بِـ«مَكْتَبَةِ المَعَارِفِ» بِـ«الرِّيَاضِ».

وَالثَّالِثَةُ: بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُور مُحَمَّد رَأْفت السَّعِيد، وَطُبِعَتْ بِـ«دَارِ الوَفَا» بِـ«مِصْرَ».

وَأَمَّا الحَامِلُ لِي عَلَى إِعَادَةِ تَحْقِيقِ الكِتَابِ: فَهُوَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى عِنَايَةٍ بِضَبْطِ النَّصِّ وَتَخْرِيجِ الأَحَادِيثِ وَالآثَارِ، وَالحُكْمِ عَلَيْهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَهَذَا لَا يَخْفَى عَلَى أَهْلِ الاِخْتِصَاصِ، وَسَيَظْهَرُ ذَلِكَ جَلِيًّا مِنْ خِلَالِ هَذَا العَمَلِ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ: «إِنَّ المُحَقِّقِينَ الأَفَاضِلَ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ آنِفًا مِمَّنْ حَقَّقُوا الكِتَابَ قَدْ حَصَلَ لَهُمُ السَّبْقُ وَالشَّرَفُ لِخِدْمَةِ الكِتَابِ، حَفِظَ اللهُ مَنْ بَقِيَ وَرَحِمَ اللهُ مَنْ مَاتَ.

وَأُنَبِّهُ إِلَى شَيْءٍ: وَهُوَ أَنَّهُ فِي وَقْتِ عَمَلِهِمْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمْ مِنَ الوَسَائِلِ مَا تَيَسَّرَتْ لَنَا نَحْنُ مِنْ بَعْدِهِمْ فِي العَمَلِ، وَمِنْ ذَلِكَ الفَهَارِسُ العِلْمِيَّةُ، وَالكُتُبُ وَالأَجْزَاءُ الحَدِيثِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُطْبَعْ إِلَّا بَعْدَ مُدَّةٍ مِنْ عَمَلِهِمْ، إِضَافَةً إِلَى وَسَائِلِ البَحْثِ الأُخْرَى، مِثْلَ البَرَامِجِ الحَدِيثِيَّةِ، كَـ «المَكْتَبَةِ الشَّامِلَةِ»، وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ تَيَسَّرَ لَنَا مَا لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُمْ(١)، فَمَنْ نَظَرَ إِلَى هَذَا عَلِمَ أَنَّ مَا قَدْ يُعَدُّ مِنَ القُصُورِ فِي العَمَلِ قَدْ يُعْتَذَرُ عَنْهُ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ قَدْ بَذَلُوا مَا فِي وُسْعِهِمْ، فَلَابُدَّ مِنْ ذِكْرِ هَذَا، وَلَابُدَّ أَنْ يَعْرِفَ المُتَأَخِّرُ حَقَّ مَنْ سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَهُ فِي العَمَلِ، لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ مُحَقِّقًا نَزِيهًا، لَا كَمَنْ يَعْبَثُونَ بِتُرَاثِ أَئِمَّتِنَا الأَعْلَامِ، أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَكْتُبَ أَجْرَ الجَمِيعِ، إِنَّهُ لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ.

(١) أَقُولُ ذَلِكَ وَأَنَا لَا أَعْرِفُ الكِتَابَةَ عَلَى «الكُمْبِيُوتَرِ»، وَلَا أَعْرِفُ مَا يُسَمَّى القَصَّ وَاللَّصْق وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيَّ أَنَّنِي أَعْرِفُ اسْتِخْرَاجَ الحَدِيثِ أَوِ الأَثَرِ مِنَ «الشَّامِلَةِ»، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى المَصْدَرِ الأَصْلِيِّ لَهُ، أَمَّا الكِتَابَةُ عَلَى «الكُمْبِيُوتَرِ» فَلَا أَعْرِفُ لَهَا، وَكُلُّ عَمَلٍ عَمِلْتُ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِي أَكْتُبُهُ بِيَدِي، وَهَذَا العَمَلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ -أَخِي القَارِئُ- قَدْ كَتَبْتُهُ بِيَدِي فِي أَكْثَرَ مِنْ (١٦٠٠) صَفْحَةٍ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ لِمَنْ يَكْتُبُهُ وَيَصُفُّهُ، وَكُلُّ أَعْمَالِي أَحْتَفِظُ بِهَا بِخَطِّي، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَصْفُ نُسَخِ المَخْطُوطِ المُعْتَمَدِ فِي التَّحْقِيقِ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِوَصْفِ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ وَالمُعْتَمَدَةِ فِي تَحْقِيقِ الكِتَابِ فَهِيَ كَالتَّالِي:

الأُولَى: وَهِيَ مُصَوَّرَةٌ عَنِ النُّسْخَةِ المَوْجُودَةِ بِـ«مَكْتَبَةِ بَلَدِيَّةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ»، وَهِيَ الوَحِيدَةُ الَّتِي تُعْتَبَرُ كَامِلَةً، وَعَدَدُ أَجْزَائِهَا عَشَرَةٌ، وَكُتِبَتْ سَنَةَ (٥٠٠)، وَخَطُّهَا وَاضِحٌ، وَجَاءَ عَلَى أَجْزَائِهَا سَمَاعٌ، وَسَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهِ، وَعَدَدُ لَوْحَاتِهَا كَامِلَةً عَدَا غِلَافِ كُلِّ جُزْءٍ (١٨٧) لَوحةً، وَمَعَ أَغْلِفَةِ الأَجْزَاءِ (١٩٧) لَوْحَةً، فِي كُلِّ لَوْحَةٍ وَرَقَتَانِ، وَعَدَدُ أَسْطُرِ كُلِّ وَرَقَةٍ (٢٢) سَطْرًا، وَنَاسِخُهَا هُوَ مُحَمَّدُ(١) بْنُ سَاكِنِ(٢) بْنِ عِيسَى بْنِ مَخْلُوفٍ، فَقَدْ جَاءَ فِي بِدَايَةِ كُلِّ جُزْءٍ: (نَسَخَهُ وَعَارَضَهُ بِالنُّسْخَةِ المَنْقُولَةِ وَصَحَّحَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَاكِنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَخْلُوفٍ)، وَلَمْ يَذْكُرْ لَنَا مَعْلُومَاتٍ عَنْ هَذَا الأَصْلِ الَّذِي نَقَلَ مِنْهُ، وَجَاءَ فِي آخِرِ كُلِّ جُزْءٍ: (قُوبِلَ بِهِ) أَوْ (بَلَغَ العَرْض) أَوْ (قُوبِلَ) أَوْ (قُوبِلَ جَمِيعُهُ)، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى عِنَايَةِ النَّاسِخِ بِالكِتَابِ وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ، وَهُوَ كَذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ قَرِيبًا،

---

(١) سَتَأْتِي تَرْجَمَتُهُ مَعَ تَرَاجِمِ نُسَّاخِ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ لِلْكِتَابِ.

(٢) كَذَا هُوَ: (سَاكِنٍ) وَلَيْسَ (شَاكِرٍ) كَمَا أَثْبَتَهُ كُلُّ مَنْ سَبَقَ لَهُ تَحْقِيقُ الكِتَابِ.

وَهَذَا هُوَ خُلَاصَةُ الكَلَامِ عَنْ هَذِهِ النُّسْخَةِ، وَعِنْدَ مُقَابَلَةِ أَحَدِ أَجْزَاءِ هَذِهِ النُّسْخَةِ مَعَ الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ نُسْخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ فَقَدْ جَعَلْتُ الجُزْءَ مِنْ هَذِهِ النُّسْخَةِ الكَامِلَةِ أَصْلًا، وَذَاكَ رَمَزْتُ لَهُ بِـ(ظ).

الثَّانِيَةُ: جُزْءٌ وَاحِدٌ فَقَطْ، وَهُوَ الجُزْءُ الرَّابِعُ مِنَ الكِتَابِ مِنْ نُسْخَةِ «دَارِ الكُتُبِ الظَّاهِرِيَّةِ» يَقَعُ فِي مَجْمُوعِ (٥٥) مِنَ الوَرَقَةِ (١٤٩-١٦٣)، وَنُسْخَةُ هَذَا الجُزْءِ تُعْتَبَرُ نُسْخَةً قَيِّمَةً، وَهِيَ مَسْمُوعَةٌ عَلَى مُصَنِّفِهَا، كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ فِي السَّمَاعَاتِ، وَأَصْلُ هَذَا الجُزْءِ مِنْ نُسْخَةٍ كَامِلَةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، وَالَّذِي جَعَلَنِي أَقُولُ ذَلِكَ هُوَ أَنَّنِي وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»، وَهَذَا «المُنْتَقَى» انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ، وَطَرِيقَتُهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ يَنْتَقِي مِنْ كُلِّ جُزْءٍ مَا يُرِيدُهُ، فَبَدَأَ بِقَوْلِهِ: «وَمِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ» فَيَنْتَقِي مِنْهُ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ الأَجْزَاءِ، فَلَمَّا جَاءَ لِلْجُزْءِ الرَّابِعَ عَشَرَ قَالَ: «وَمِنَ الجُزْءِ الرَّابِعَ عَشَرَ وَهُوَ آخِرُ الكِتَابِ»، فَهَذَا بِالنِّسْبَةِ لِطَرِيقَتهِ فِي الِانْتِقَاءِ، وَقَالَ إِنَّه انْتَقَى ذَلِكَ مِنْ نُسْخَةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزءًا.

وَأَمَّا كَوْنُ هَذَا الجُزْءِ -وَهُوَ الرَّابِعُ المَحْفُوظُ بِـ«مَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ»- يُعْتَبَرُ مِنْ تِلْكَ النُّسْخَةِ، **فَلِمَا يَلِي**:

١- أَنَّ هَذَا الجُزْءَ الرَّابِعَ مِنْ نُسْخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ جَاءَ فِي السَّمَاعَاتِ المَكْتُوبَةِ عَلَيْهِ أَنَّ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيَّ سَمِعَ ذَلِكَ الجُزْءَ عَلَى مُؤَلِّفِهِ الخَطِيبِ، وَمِمَّنْ سَمِعَ مَعَهُ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الأَكْفَانِيُّ.

٢- أَنَّنَا إِذَا رَجَعْنَا إِلَى «المُنْتَقَى» سَنَجِدُ فِي السَّمَاعَاتِ الَّتِي عَلَيْهِ المَنْقُولَةِ مِنْ أَصْلِهِ، أَنَّ حَفِيدَ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ -وَاسْمُهُ -أَيْضًا- بَرَكَاتٌ- سَمِعَ ذَلِكَ الجُزْءَ عَلَى هِبَةِ اللهِ بْنِ الأَكْفَانِيِّ الَّذِي كَانَ حَاضِرًا مَعَ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ الجِدِّ عَلَى مُصَنِّفِهِ الخَطِيبِ.

٣- أَنَّ تِلْكَ النُّسْخَةَ الَّتِي مِنْهَا الجُزْءُ الرَّابِعُ كَانَتْ مُتَدَاوَلَةً بَيْنَ الخُشُوعِيِّينَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، كَمَا يَظْهَرُ ذَلِكَ مِنْ تِلْكَ السَّمَاعَاتِ المُدَوَّنَةِ عَلَيْهِ.

٤- أَنَّ صَاحِبَ «المُنْتَقَى» ذَكَرَ أَنَّ النُّسْخَةَ الَّتِي انْتَقَى مِنْهَا مَادَّةَ ذَلِكَ الكِتَابِ أَكْثَرُهَا بِخَطِّ أَبِي طَاهِرٍ إِسْمَاعِيلَ الأَنْمَاطِيِّ، وَأَنَّهُ سَمِعَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى سَمَاعَاتِ جُزْءِ «الظَّاهِرِيَّةِ» وَجَدْنَا أَحَدَ السَّمَاعَاتِ بِخَطِّهِ مَعَ حُضُورِهِ لِذَلِكَ المَجْلِسِ.

٥- أَنَّ صَاحِبَ «المُنْتَقَى» ذَكَرَ -أَيْضًا- أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى النُّسْخَةِ الأَصْلِ سَمَاعًا لِشَيْخِ مَشَايِخِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ بِقِرَاءَةِ وَالِدِهِ، وَهَذَا السَّمَاعُ مِنْهُ مَا جَاءَ عَلَى النُّسْخَةِ لِجُزْءِ «الظَّاهِرِيَّةِ» وَقَالَ كَذَلِكَ: «إِنَّ آخِرَ المَجَالِسِ لِقِرَاءَةِ الكِتَابِ «الجَامِعِ» كَانَ فِي ثَانِي صَفَرٍ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِـ«دِمَشْقَ»..»، وَقَالَ: «إِنَّهُ نَقَلَ ذَلِكَ مِنْ خَطِّ ابْنِ الأَنْمَاطِيِّ»، وَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى التَّارِيخِ المَذْكُورِ وَجَدْتُهُ كَمَا قَالَ، وَلَوْلَا أَنَّهُ ذَكَرَهُ مَا عَرَفْنَا ذَلِكَ؛ لِعَدَمِ وُضُوحِ الخَطِّ فِي النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ مِنْ جُزْءِ الظَّاهِرِيَّةِ.

وأُنَبِّهُ علَى أمْرٍ وَهُوَ:

أَنَّ الجُزْءَ الَّذِي هُوَ الرَّابِعُ مِنْ مَخْطُوطَةِ «الظَّاهِرِيَّةِ» لَمْ يكُن مَنْسُوخًا مِنْ مَخْطُوطَةِ «مَكْتَبَةِ بَلَدِيَّةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» لِاخْتِلَافِ السَّمَاعَاتِ المَوْجُودَةِ عَلَى الكِتَابِ، سَوَاءٌ لِمَنْ سَمِعُوهُ عَلَى مُصَنِّفِهِ أَوْ مَنْ سَمِعُوهُ عَلَى مَنْ بَعْدَهُ.

أَنَّ مَكَانَ سَمَاعَاتِ النُّسْخَةِ الَّتِي انْتُقِيَ مِنْهَا «المُنْتَقَى» وَسَمَاعَاتِ الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ هُوَ دِمَشْقُ، وَأَمَّا نُسْخَةُ «الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» فَالَّذِي ظَهَرَ أَنَّ سَمَاعَاتِهَا كَانَتْ بِـ«بَغْدَادَ»، وَيُنْظَرْ لِذَلِكَ مَا عَلَّقْتُهُ عَلَى السَّمَاعِ رَقْمِ (١) مِنْ تِلْكَ السَّمَاعَاتِ.

الثَّالِثَةُ: أَمَّا النُّسْخَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ النُّسَخِ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نُسْخَةً مُسْتَقِلَّةً لِلْكِتَابِ، وَإِنَّمَا هِيَ نُسْخَةٌ لِجُزْءٍ مُنْتَقًى مِنْ كِتَابِ «الجَامِعِ» انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ (ت:٧٤٩هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا أَنَّهُ انْتَقَاهُ مِنَ النُّسْخَةِ الَّتِي حُفِظَ مِنْهَا الجُزْءُ الرَّابِعُ فِي «المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ»، وَقَدِ انْتَقَى مِنْ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ تِلْكَ النُّسْخَةِ مَا أَرَادَ انْتِقَاءَهُ مِنْهَا، بَدَأَ بِالجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْهَا، وَانْتَهَى بِالجُزْءِ الأَخِيرِ، وَهُوَ الرَّابِعَ عَشَرَ، وَقَدْ نَقَلَ السَّمَاعَاتِ الَّتِي عَلَى الأَصْلِ المَنْقُولِ مِنْهُ، وَقَدِ اسْتَفَدْتُ مِنَ هَذَا الجُزْءِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، مِنْ ذَلِكَ مَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٩٣٢)، وَهُوَ خَطَأٌ تَتَابَعَتْ عَلَيْهِ نُسَخُ المَطْبُوعِ كُلُّهَا، فَإِنَّ فِيهَا (مُحَمَّدُ بْنُ الجُنَيْدِ الإِيَادِيُّ) وَالسَّبَبُ أَنَّهُ غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطَةِ، بَيْنَمَا الصَّوَابُ هُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الآبُرِّيُّ)، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ فِي «المُنْتَقَى» بِرَقْمِ (٩٤) بِتَحْقِيقِي، وَهَذِهِ النُّسْخَةُ لِهَذَا الجُزْءِ هِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ كُتِبَتْ

بِخَطٍّ وَاضِحٍ، كَتَبَهَا المُنْتَقِي بِيَدِهِ، وَهِيَ مِنْ مَحْفُوظَاتِ «المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ» بِـ«دِمَشْقَ» بِرَقْمِ (٣٤٧) حَدِيث، وَتَرْقِيمُهَا مِنْ (١٨-٢٢)، وَقَدْ دَخَلَ بَعْضُ صَفَحَاتٍ فِيهَا وَلَيْسَتْ هِيَ مِنْهَا، وَعَدَدُ أَسْطُرِ صَفَحَاتِهَا تَتَرَاوَحُ مِنْ (٣٨ - ٣٩) سَطْرًا، وَمِمَّا يُعَزِّزُهَا أَنَّهَا مُقَابَلَةٌ بِالأَصْلِ المَنْقُولِ مِنْهُ، فَقَدْ جَاءَ بَعْدَ كُلِّ حَدِيثٍ أَوْ أَثَرٍ دَائِرَةٌ مُغْلَقَةٌ مَنْقُوطَةٌ كَذَا ⊙، وَهَذِهِ إِشَارَةٌ مِنَ المُصَنِّفِ إِلَى أَنَّهُ قَابَلَ ذَلِكَ مَعَ الأَصْلِ المَنْقُولِ مِنْهُ، وَهَذِهِ النُّسْخَةُ لِهَذَا «المُنْتَقَى» قَدْ ذَكَرَهَا العَلَّامَةُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، فِي «فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ دَارِ الكُتُبِ الظَّاهِرِيَّةِ: المُنْتَخَبُ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٩٥٠)، وَقَالَ عَنْهُ: «جُزْءٌ مُنْتَقًى» انْتِقَاءُ أَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَامِيِّ، حَدِيث (٤٣٧) (ق١٨-٢٢)» اهـ.

وَلَيْسَ عَلَى هَذَا الكِتَابِ سَمَاعَاتٌ تَخُصُّهُ، إِنَّمَا نُقِلَتْ إِلَيْهِ سَمَاعَاتٌ كَانَتْ عَلَى الأَصْلِ الَّذِي انْتُقِيَ مِنْهُ، وَهُوَ ثَابِتٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ، فَقَدْ جَاءَ فِي وَرَقَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ بِآخِرِ المَخْطُوطِ مَا يَلِي:

(انْتَقَيْتُ هَذَا «المُنْتَقَى» مِنْ كِتَابِ «الجَامِعِ» لِلْخَطِيبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، أَكْثَرُهُ بِخَطِّ أَبِي طَاهِرٍ إِسْمَاعِيلَ الأَنْمَاطِيِّ(١)، وَقَدْ سَمِعَهُ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ

---

(١) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُحْسِنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَعْرُوفِ بِابْنِ الأَنْمَاطِيِّ، رَحَلَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ وَسَمِعَ مِنْهُ الكَثِيرُ بِمِصْرَ وَبَغْدَادَ وَمَكَّةَ وَإِرْبِلَ وَحَلَبَ وَدِمَشْقَ... وَكَانَ كَثِيرَ الإِفَادَةِ، حَرِيصًا عَلَى تَحْصِيلِ الفَوَائِدِ، حَسَنَ الأَخْلَاقِ، سَمْحًا بِإِعَارَةِ الكُتُبِ وَأُصُولِهِ حَتَّى إِلَى البِلَادِ النَّائِيَةِ عَنْهُ، وَكَانَ يَضْبِطُ سَمَاعَ الطَّلَبَةِ وَيُؤَدِّبُهُمْ فِي مَجَالِسِ =

الْخُشُوعِيِّ(١) بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هِبَةِ اللهِ(٢) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَكْفَانِيِّ سَمَاعَهُ مِنَ الخَطِيبِ بِجَمِيعِهِ خَلَا الجُزْءِ الأَوَّلِ، فَبِإِجَازَتِهِ مِنْهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، وَسَمِعَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ شَاكِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَةِ وَالِدِهِ(٤)، وَصَحَّ ذَلِكَ فِي مَجَالِسَ آخِرُهَا ثَانِي عَشَرَ صَفَرٍ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِدِمَشْقَ، نَقَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَطِّ ابْنِ الأَنْمَاطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

=

الحَدِيثِ، وَيَكْتُبُ الطِّبَاقَ بِخَطِّهِ... حَصَّلَ مِنَ المَسْمُوعَاتِ وَالفَوَائِدِ جُمْلَةً كَثِيرَةً، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الكَثِيرَ، وَقَطَعَ جُلَّ عُمُرِهِ فِي طَلَبِ العِلْمِ، وَكَانَ كَثِيرَ الإِفَادَةِ، وَاسْتَجَازَ لِخَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ المِصْرِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ وَغَيْرِهِمُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ مِنْ أَكْثَرِهِمْ، وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِاليَسِيرِ مِمَّا حَصَّلَهُ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦١٩هـ) بِدِمَشْقَ. «بُغْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (١٦٦٧/٤ - ١٦٧٠)، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ الإِجَازَةَ فِي طِبَاقِ السَّمَاعِ. كَمَا فِي «الشَّذَا الفَيَّاحِ» (٢٩٣/١).

(١) هُوَ الشَّيْخُ العَالِمُ المُحَدِّثُ المُعَمَّرُ مُسْنِدُ الشَّامِ أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرِ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ الخُشُوعِيُّ الأَنْمَاطِيُّ الرَّفَّا الذَّهَبِيُّ نِسْبَةً إِلَى مَحَلَّةِ حَجَرِ الذَّهَبِ، سَمِعَ مِنْ هِبَةِ اللهِ بْنِ الأَكْفَانِيِّ فَأَكْثَرَ، رَوَى الكَثِيرَ وَتَفَرَّدَ وَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ، وَأَجَازَ لَهُ الحَرِيرِيُّ صَاحِبُ «المَقَامَاتِ»، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَأَبُو صَادِقٍ المَدِينِيُّ، وَالفَرَّاءُ مِنْ مِصْرَ، وَعِدَّةٌ، وَمَا ظَهَرَتْ لَهُ إِجَازَةُ الحَدَّادِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٥٩٨هـ). «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥٥/٢١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ عَسَاكِرَ: «سَمِعْتُ مِنْهُ الكَثِيرَ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا مُتَيَقِّظًا مَعْنِيًّا بِالحَدِيثِ وَجَمْعِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ عَسِرًا فِي التَّحْدِيثِ». «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٧٦/١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠).

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٣٨/١٥) بِرَقْمِ (٤٩).

(٤) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «التَّكْمِلَةِ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (٣٢٩/٣) بِرَقْمِ (٢٤٤٢).

وَشَاهَدْتُ عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ سَمَاعَ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ التَّنُوخِيِّ بِقِرَاءَةِ الإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ[١] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الفَرَاوِيِّ، مِنْهُمْ: عَلِيُّ[٢] بْنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِيُّ، وَعِيسَى[٣] بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ عَسَاكِرَ بْنِ سَعْدٍ القَيْسِيُّ، وَكُلُّ جُزْءٍ عَلَيْهِ طَبَقَةُ السَّمَاعِ بِخَطِّ مُحَمَّدِ[٤] بْنِ عَرَبْشَاهْ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الهَمَذَانِيِّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيِّ خَلَا الجُزْءِ الأَوَّلِ فَالطَّبَقَةُ عَلَيْهِ بِخَطِّ عَبْدِ الحَافِظِ[٥] بْنِ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ غَازِيٍّ المَقْدِسِيِّ فِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَجْلِسًا آخِرُهَا خَامِسُ شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٦٥هـ) بِـ«جَامِعِ دِمَشْقَ» المَحْرُوسَةِ، نَقَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَبْشَاهْ، وَمِنْ خَطِّ عَبْدِ الحَافِظِ المَقْدِسِيِّ.

وَشَاهَدْتُ عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ -أَيْضًا- سَمَاعَ شَيْخِنَا عَبْدِ الرَّحِيمِ[٦] بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ التَّنُوخِيِّ عَلَى جَدِّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ

---

(١) كَانَ خَطِيبَ دِمَشْقَ وَمُحَدِّثَهَا وَمُقْرِئَهَا. «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١٤٧٩/٤).

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِ السُّبْكِيِّ» بِرَقْمِ (٨٦)، وَ«ذَيْلِ التَّقْيِيدِ فِي رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (١٥٧/٣) بِرَقْمِ (١٤٣٩).

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِ السُّبْكِيِّ» بِرَقْمِ (٩٨)، وَ«ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» (٢٥٣/٣) بِرَقْمِ (١٥٩٥).

(٤) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣٥٣/١٥) بِرَقْمِ (٣٩١) لِلذَّهَبِيِّ.

(٥) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ» (١٩٣/٢) بِرَقْمِ (٢٢٦٥).

(٦) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» (٨/٣) بِرَقْمِ (١٢٥٠)، «وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ الكَبِيرِ» (٣٨٧/١) بِرَقْمِ (٤٣٦) لِلذَّهَبِيِّ.

إِسْمَاعِيلَ لِجَمِيعِ هَذَا الكِتَابِ خَلَا الجُزْءِ الثَّامِنِ(١) فَلَيْسَ فِيهِ سَمَاعُهُ، وَذَلِكَ بِقِرَاءَةِ أَحْمَدَ(٢) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الفَرَجِ الفَارُوثِيِّ(٣) الوَاسِطِيِّ، وَكَتَبَ السَّمَاعَ وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ.

وَسَمِعَ الكِتَابَ مَعَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هِلَالٍ الأَزْدِيُّ، وَصَحَّ ذَلِكَ فِي مَجَالِسَ آخِرُهَا حَادِي عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٧٠هـ) بِـ«دِمَشْقَ المَحْرُوسَةِ»، وَنَقَلْتُ جَمِيعَ ذَلِكَ مِنْ نُسْخَةِ الأَصْلِ الَّتِي فِي أَصْلِ سَمَاعِ شُيُوخِنَا وَشَيْخِ شُيُوخِنَا، وَمُسْتَقَرُّهَا(٥) بِـ«دَارِ الحَدِيثِ الضِّيَائِيَّةِ»(٦) بِـ«سَفْحِ جَبَلِ قَاسْيُونَ» ظَاهِرِ «دِمَشْقَ»، وَهِيَ وَقْفُ عَلَاءِ الدِّينِ الحِصْنِيِّ(٧)، وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَّامِيُّ حَامِدًا للهِ). اهـ.

---

(١) كَذَا هُنَا: (الثَّامِنِ)، وَعِنْدَ الفَاسِيِّ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ»: (السَّابِعِ)، وَلَعَلَّ ذَلِكَ بِسَبَبِ عَدَمِ مَعْرِفَةِ قِرَاءَةِ النَّصِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٨٢/١٥) بِرَقْمِ (٢٠٣)، وَ«ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» (١٥/٢) بِرَقْمِ (٥٨٥).

(٣) الفَارُوثِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ بَيْنَ وَاسِط وَالمَذَارِ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٢٩/٤)، «لُبُّ اللُّبَابِ» (١٩٢/١) لِلسُّيُوطِيِّ.

(٤) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» (١٨٠/٢) بِرَقْمِ (١٤٧٧).

(٥) أَيْ: مَكَانُهَا.

(٦) المَدْرَسَةُ الضِّيَائِيَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ، كَانَتْ بِـ«سَفْحِ قَاسِيُونَ» شَرْقِيَّ «الجَامِعِ المُظَفَّرِيِّ» وَبَانِيهَا هُوَ الفَقِيهُ ضِيَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ. «الدَّارِسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ» (٩١/٢) بِرَقْمِ (١٤٩).

(٧) هُوَ عَلَاءُ الدِّينِ الحِصْنِيُّ عَلِيُّ بْنُ سَالِمِ بْنِ سَلْمَانَ وَالِي زُرَعَ، سَمِعَ الكَثِيرَ مِنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ =

قُلْتُ: وَقَدْ سُقْتُ كَلَامَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِه: مِنْ قَوْلِهِ: (انْتَقَيْتُ هَذَا «المُنْتَقى» مِنْ كِتَابِ «الجَامِعِ» لِلْخَطِيبِ) إِلَى قَوْلِهِ: (وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَامِيُّ)؛ زِيَادَةً فِي تَوْثِيقِ نِسْبَةِ هَذَا «المُنْتَقى» إِلَيْهِ وَأَنَّهُ هُوَ مَنِ انْتَقَاهُ، وكَذَا لِمَعْرِفَةِ النُّسْخَةِ الَّتِي انْتَقى مِنْهَا هَذَا الجُزْءَ وَأَنَّهَا تَتَكَوَّنُ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا.

فَهُوَ كِتَابٌ ثَابِتٌ لِمُنْتَقِيهِ العَالِمِ المُفِيدِ أَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

فَهَذِهِ هِيَ النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ، وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ بَعْضِ النُّسَخِ فِي بَعْضِ المَكْتَبَاتِ، وَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهَا وَجَدْتُهَا مَنْسُوخَةً عَنْ نُسْخَةِ «مَكْتَبَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ تَحْصِيلُ حَاصِلٍ لَا فَائِدَةَ بِالِانْشِغَالِ بِهِ.

=

وَخَلْقٍ، وَكَتَبَ الأَجْزَاءَ وَحَدَّثَ وَوَقَفَ أَجْزَاءَهُ، صُودِرَ وَطُلِبَ مِنْهُ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَعُصِرَ فَشَنَقَ نَفْسَهُ بِالعَذْرَاوِيَّةِ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ (٦٨٨هـ). قَالَ الذَّهَبِيُّ: «وَلَعَلَّهُمْ شَنَقُوهُ سِرًّا». «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١٥/٦١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٥).

تَرَاجِمُ نَاسِخِي نُسَخِ المَخْطُوطِ المُعْتَمَدِ فِي التَّحْقِيقِ

هَذِهِ تَرَاجِمُ ثَلَاثَةٍ مِمَّنْ قَامُوا بِنَسْخِ هَذِهِ المَخْطُوطَاتِ الثَّلَاثِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ، أَحْبَبْتُ أَنْ أُتَرْجِمَ لَهُمْ وَأُبَيِّنَ مَكَانَتَهُمُ العِلْمِيَّةَ؛ فَإِنَّهُ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ تَزْدَادُ عِنْدَنَا قِيمَةُ ذَلِكَ العَمَلِ الَّذِي قَامُوا بِهِ، وَأَبْدَأُ بِنَاسِخِ النُّسْخَةِ الأَصْلِ الكَامِلَةِ المُصَوَّرَةِ عَنْ أَصْلِهَا فِي «مَكْتَبَةِ بَلَدِيَّةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» وَهُوَ:

١- الشَّيْخُ الجَلِيلُ العَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ سَاكِنِ[1] بْنِ عِيسَى بْنِ مَخْلُوفٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحِمْيَرِيُّ المِصْرِيُّ، جَمَعَ لِنَفْسِهِ مَشْيَخَةً ذَكَرَ فِيهَا أَنَّهُ قَرَأَ القُرْآنَ بِـ«مِصْرَ» عَلَى أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّوْحَانِيِّ، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَضْرَمِيِّ نِفْطُويَهْ، وَالشَّرِيفِ الخَطِيبِ أَبِي الفُتُوحِ نَاصِرِ بْنِ الحَسَنِ الزَّيْدِيِّ، وَأَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُطَيْئَةِ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ثَابِتٍ المَعْرُوفِ بِابْنِ الكِيزَانِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَبِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنَ الحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ الأَصْبَهَانِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العُثْمَانِيِّ، وَأَبِي الطَّاهِرِ

---

(١) كَذَا هُوَ (سَاكِن)، أَمَّا كُلُّ مَنْ عَمِلَ عَلَى الكِتَابِ مِمَّنْ تَقَدَّمَ لَهُمُ العَمَلُ عَلَيْهِ فَعِنْدَهُمْ (شَاكِر) بَدَلَ (سَاكِن).

إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ عَوْفٍ، وَغَيْرِهِمْ. وَبِمُنْيَةِ زِفْتَا[(١)] مِنَ الفَقِيهِ أَبِي الحَسَنِ وَحْشِيِّ بْنِ عَبْدِ الغَالِبِ السَّعْدِيِّ. وَحَدَّثَ وَجَمَعَ مَجَامِيعَ وَتَصَدَّرَ بِـ«الجَامِعِ العَتِيقِ» بِـ«مِصْرَ» وَخَطَبَ بِـ«جِيزَةِ الفُسْطَاطِ» مُدَّةً.

وَفَاتُهُ:

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٥٨٩هـ)[(٢)].

وَالثَّانِي: الَّذِي خَطَّ النُّسْخَةَ الَّتِي انْتَقَى مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»، ومِنْهَا «جزء الظَّاهريَّة» فَقَدْ ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فَقَالَ عَنْ ذَلِكَ الأَصْلِ المُنْتَقَى مِنْهُ: «وَهُوَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا أَكْثَرُهُ بِخَطِّ أَبِي طَاهِرٍ إِسْمَاعِيلَ الأَنْمَاطِيِّ» اهـ.

هُوَ أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُحْسِنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَعْرُوفِ بِابْنِ الأَنْمَاطِيِّ، رَحَلَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الكَثِيرَ بِـ«مِصْرَ» وَ«بَغْدَادَ» وَ«مَكَّةَ» وَ«إِرْبِلَ» وَ«حَلَبَ» وَ«دِمَشْقَ»... وَكَانَ كَثِيرَ الإِفَادَةِ حَرِيصًا عَلَى تَحْصِيلِ الفَوَائِدِ، حَسَنَ الأَخْلَاقِ، سَمْحًا بِإِعَارَةِ الكُتُبِ وَأُصُولِهِ حَتَّى إِلَى البِلَادِ النَّائِيَةِ عَنْهُ، وَكَانَ يَضْبطُ سَمَاعَ الطَّلَبَةِ وَيُؤَدِّبُهُمْ فِي مَجَالِسِ الحَدِيثِ، وَيَكْتُبُ الطِّبَاقَ بِخَطِّهِ... حَصَّلَ مِنَ

---

(١) هِيَ شَمَالَيْ مِصْرَ عَلَى فُوَّهَةِ النَّهْرِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى دِمْيَاط وَزِفْتَا بِكَسْرِ الزَّايِ وَالفَاءِ سَاكِنَةً. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٥/٢١٨) لِيَاقُوت الحَمَوِيِّ.

(٢) «التَّكْمِلَةُ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (١/١٩٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٢)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١٢/٨٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٩).

المَسْمُوعَاتِ وَالفَوَائِدِ جُمْلَةً كَثِيرَةً، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الكَثِيرَ، وَقَطَعَ جُلَّ عُمُرِهِ فِي طَلَبِ العِلْمِ، وَكَانَ كَثِيرَ الإِفَادَةِ، وَاسْتَجَازَ لِخَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ المِصْرِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ وَغَيْرِهِمُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ مِنْ أَكْثَرِهِمْ، وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِاليَسِيرِ مِمَّا حَصَّلَهُ.

وَفَاتُهُ:

تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦١٩هـ) بِـ«دِمَشْقَ»(١).

الثَّالِثُ: صَاحِبُ نُسْخَةِ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ».

هُوَ الإِمَامُ المُفِيدُ الحَافِظُ مُحَدِّثُ مِصْرَ أَبُو العَبَّاسِ(٢) أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَامِيُّ المِصْرِيُّ الدِّمْيَاطِيُّ، شِهَابُ الدِّينِ بْنُ عِزِّ الدِّينِ، الشَّافِعِيُّ الجُنْدِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الدِّمْيَاطِيِّ نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِ لِأُمِّهِ(٣).

مَوْلِدُهُ:

وُلِدَ سَنَةَ (٧٠٠هـ)(٤).

---

(١) «بُغْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٦٦٧/٤-٦٧٠)، «الشَّذَا الفَيَّاحُ» (٢٩٣/١)، وَقَدْ جَاءَ اسْمُهُ فِي بَعْضِ مَجَالِسِ الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطِ الظَّاهِرِيَّةِ، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ السَّمَاعُ رَقْمِ (٨) فَهُوَ هُنَاكَ كَاتِبُ أَسْمَاءِ حُضُورِ ذَلِكَ السَّمَاعِ.

(٢) «المُعْجَمُ المُخْتَصُّ» (ص١٤) لِلذَّهَبِيِّ.

(٣) «أَعْيَانُ العَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ» (١٧٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥).

(٤) «المُعْجَمُ المُخْتَصُّ» (ص١٤).

شُيُوخُهُ:

سَمِعَ عَلَى الحَجَّارِ[١]، وَأَحْمَدَ[٢] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دُرَادَةَ، وَأَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ[٣] بْنِ عُمَرَ الكُرْدِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الدَّمَّاغِ، وَمُحَمَّدِ[٤] بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ رَشِيقٍ، وَشَهْدَةَ[٥] بِنْتِ أَبِي الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ العَظِيمِ الحُصَيْنِيِّ، وَوَزِيرَةَ[٦] بِنْتِ عُمَرَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ المُنَجَّا، وَأَثِيرِ الدِّينِ أَبِي حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيِّ[٧]،

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ نِعْمَةَ ابْنِ الشِّحْنَةِ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «ظَهَرَ هَذَا الرَّجُلُ لِلطَّلَبَةِ سَنَةَ (٧٠٦هـ)، فَنَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ الحَلَبِيَّةِ المُقْرِئُ، وَقَالَ: عِنْدَ المُعَظَّمِيَّةِ شَيْخٌ حَجَّارٌ مِنْ أَهْلِ الصَّالِحِيَّةِ، سَلُوهُ هَلْ سَمِعَ شَيْئًا؟ فَإِنَّ هَذَا رَجُلٌ مُسِنٌّ وَعُمُرُهُ بِالجَبَلِ، فَلَعَلَّهُ قَدْ سَمِعَ، فَأَتَوْهُ وَسَأَلَهُ الشَّيْخُ مُحِبُّ الدِّينِ: أَمَا سَمِعْتَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: كَانَ شَيْءٌ وَرَاحَ! فَسَأَلُوهُ عَنِ اسْمِهِ، وَفَتَّشُوا الطِّبَاقَ، فَظَهَرَ اسْمُهُ عَلَى ابْنِ اللَّتِّيِّ فِي أَجْزَاءٍ، ثُمَّ ظَهَرَ اسْمُهُ إِلَى أَوْرَاقِ الأَسْمَاءِ لِسَامِعِي البُخَارِيِّ، وَقُصِدَ بِالسَّمَاعِ، وَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ مَا صَارَ، فَأَتَيْتُهُ وَسَمِعْتُ مِنْهُ سَنَةَ (٧٠٦هـ)». «مُعْجَمُ الشُّيُوخِ» (١١٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٥)، وَتُقْرَأُ تَرْجَمَتُهُ العَجِيبَةُ مِنْهُ.

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ مُخْتَصَرَةٌ فِي «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ» (٩٩/١) بِرَقْمِ (٤٢٣).

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «أَعْيَانِ العَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ» (٢٢٨/٢) بِرَقْمِ (٥٨١)، وَقِصَّةُ ظُهُورِهِ قَرِيبَةٌ مِنْ قِصَّةِ الحَجَّارِ.

(٤) يُنْظَرُ: «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (٢٦٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٧٧).

(٥) ذَكَرَهَا الحَافِظُ فِي «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (١١٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٤٥)، وَقَالَ: «حَضَرْتُ عَلَى السِّبْطِ، وَسَمِعْتُ مِنَ الرَّشِيدِ العَطَّارِ».

(٦) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهَا مِنْ «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ فِي رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٤٥٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩٨).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيُّ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «أَعْيَانِ العَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ» (٣٢٥/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣١).

وَفَتْحِ الدِّينِ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ، وَصَلَاحِ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ[١]، فِي آخَرِينَ[٢]، وَسَمِعَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ[٣] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الغَرَّافِيِّ وَغَيْرِهِ، وَبِدِمْيَاطَ[٤] مِنْ جَمَاعَةٍ[٥]، وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ بِآخِرِهِ[٦].

الَّذِينَ سَمِعُوا عَلَيْهِ:

وَمِمَّنْ سَمِعَ عَلَيْهِ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ؛ فَإِنَّهُ خَرَّجَ لَهُ جُزْءًا فَسَمِعَهُ عَلَيْهِ قَالَ: «خَرَّجْتُ لَهُ جُزْءًا؛ سَمِعَ مِنِّي وَسَمِعْتُ مِنْهُ»[٧].

وَمِمَّنْ سَمِعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الجُزْءَ -أَيْضًا-: أَبُو الخَيْرِ ابْنُ خَلِيلِ بْنِ كَيْكَلَدِيٍّ العَلَائِيُّ[٨].

---

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «أَعْيَانِ العَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ» (٢٠١/٥) بِرَقْمِ (١٧٧٢)، قَالَ الصَّفَدِيُّ فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ مِنْ «أَعْيَانِ العَصْرِ» (١٧٥/١): «وَكَتَبَ عَنِّي وَسَمِعَ بِقِرَاءَتِي بِالقَاهِرَةِ عَلَى الشَّيْخَيْنِ أَثِيرِ الدِّينِ وَفَتْحِ الدِّينِ».

(٢) «أَعْيَانُ العَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ» (١٧٥/١).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الكَبِيرِ» (١٢٨/١) بِرَقْمِ (١٢٣).

(٤) هِيَ بَلْدَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ. «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ» (٥٠٩/١).

(٥) «أَعْيَانُ العَصْرِ» (١٧٥/١).

(٦) «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (٦٧/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٩٩).

(٧) «المُعْجَمُ المُخْتَصُّ بِالمُحَدِّثِينَ» (ص١٤)، وَسَيَأْتِي قَرِيبًا قَوْلُهُ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَامَ أَرْبَعِينَ وَاسْتَفَدْنَا مِنْهُ.

(٨) «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (٦٧/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٩٩).

مُؤَلَّفَاتُه:

كَتَبَ بِخَطِّهِ، وَحَصَّلَ الأُصُولَ وَالفُرُوعَ، وَانْتَقَى عَلَى الشُّيُوخِ، وَجَمَعَ مَجَامِيعَ وَأَرَّخَ الوَفَيَاتِ[١]؛ فَذَيَّلَ ذَيْلًا عَلَى «ذَيْلِ الوَفَيَاتِ» الَّتِي جَمَعَهَا المُنْذِرِيُّ ثُمَّ الحُسَيْنِيُّ، وَخَرَّجَ لِلدَّبُّوسِيِّ[٢] مُعْجَمًا[٣]، وَجَمَعَ مَشْيَخَةً لِلْقَاضِي ضِيَاءِ الدِّينِ بْنِ الخَطِيبِ[٤] فِيهَا أَرْبَعُونَ حَدِيثًا تَكَلَّمَ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ[٥]، وَخَرَّجَ مَشْيَخَةً لِسَيْفِ الدِّينِ الحَاجِّ مِنْ كِبَارِ الأُمَرَاءِ وَالمَشَايِخِ[٦]، وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ مَرَّاتٍ[٧]، وَخَرَّجَ جُزْءًا لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الإِسْعَرْدِيِّ[٨]، وَخَرَّجَ مُعْجَمًا لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الكَافِي السُّبْكِيِّ[٩]، وَخَرَّجَ لِلْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَنْكَلِيِّ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا حَدَّثَ بِهَا قَبْلَ مَوْتِهِ[١٠]، وَخَرَّجَ «مَشْيَخَةَ الوَانِيِّ»

---

(١) «أَعْيَانُ العَصْرِ» (١/١٧٦).

(٢) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ فِي رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٢/٣٥٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٥٢).

(٣) «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (١/٦٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ بِرَقْمِ (٢٩٩).

(٤) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «أَعْيَانِ العَصْرِ» (٥/٦١٢) بِرَقْمِ (١٩٧٦).

(٥) «أَعْيَانُ العَصْرِ» (١/١٧٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٥)، و(٥/١٦٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٧٦)، وَقَدْ كَتَبَ الصَّفَدِيُّ تَقْرِيظًا لِابْنِ أَيْبَكَ عَلَى تِلْكَ الأَرْبَعِينَ، ذَكَرَهُ فِي «أَعْيَانِ العَصْرِ» (١/١٧٦).

(٦) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «أَعْيَانِ العَصْرِ» (١/٦١٨) بِرَقْمِ (٣٣٥).

(٧) يُنْظَرُ: «أَعْيَانُ العَصْرِ» (١/٦١٨) بِرَقْمِ (٣٣٥).

(٨) كَمَا فِي تَرْجَمَةِ الإِسْعَرْدِيِّ مِنْ «أَعْيَانِ العَصْرِ» (٤/٢٩٩) بِرَقْمِ (١٤٧٩).

(٩) كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الكُبْرَى» (٥/٣١٧) بِرَقْمِ (١٣٩٣).

(١٠) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٢/٣١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٥٥).

لِعَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الوَانِيِّ[(١)]، وَلَهُ «المُسْتَفَادُ مِنْ ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَ«المُنْتَقَى مِنْ كِتَابِ الجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ لِلْخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ».

ثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

أَكْتَفِي هُنَا بِثَنَاءِ إِمَامَيْنِ جَلِيلَيْنِ مِنْ أَئِمَّةِ الإِسْلَامِ:

الأَوَّلُ مِنْهُمَا: هُوَ الإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ**، فَإِنَّ مِمَّا قَالَهُ عَنْهُ:** «الإِمَامُ المُفِيدُ الحَافِظُ... كَتَبَ وَأَلَّفَ وَخَرَّجَ وَتَمَيَّزَ، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ الطَّلَبَةِ، خَرَّجَ لِجَمَاعَةٍ، قَدِمَ عَلَيْنَا عَامَ أَرْبَعِينَ وَاسْتَفَدْنَا مِنْهُ وَظَهَرَتْ مَعْرِفَتُهُ وَحُسْنُ مُشَارَكَتِهِ، خَرَّجْتُ لَهُ جُزْءًا؛ سَمِعَ مِنِّي وَسَمِعْتُ مِنْهُ»[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي: فَهُوَ صَلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَيْبَكَ الصَّفَدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَدْ قَرَّظَ عَلَى «الأَرْبَعِينَ حَدِيثًا» الَّتِي خَرَّجَهَا المُتَرْجَم لِضِيَاءِ الدِّينِ الخَطِيبِ فَقَالَ: «وَقَفْتُ عَلَى هَذَا التَّخْرِيجِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ نَاظِرٌ، وَلَا يَدْفَعُ أَدِلَّتَهُ مُنَاظِرٌ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ مُذَاكِرٌ وَلَا مُحَاضِرٌ، وَلَا يُشْبِهُ حُسْنَهُ إِلَّا الرِّيَاضُ النَّوَاضِرُ، عَلَى أَنَّهُ لَمْعَةٌ مِنْ شِهَابٍ، وَهَمْعَةٌ مِنْ سَحَابٍ، وَجَرْعَةٌ مِنْ شَرَابٍ، وَدَفْعَةٌ مِنْ عُبَابٍ؛ لِأَنَّ مُخَرِّجَهُ شِهَابُ زَيْنِ لَيْلِ العِلْمِ الدَّاجِ، وَبَحْرُ أَلْفَاظِهِ دُرَرٌ وَفَوَائِدُهُ أَمْوَاجٌ، فَلَوْ عَاصَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ لَمْ يُذَاكِرْ، أَوِ الخَطِيبُ لَمَا كَانَ يَطِيبُ، أَوِ ابْنُ الجَوْزِيِّ لَانْكَسَرَ قَلْبُهُ،

---

(١) «فِهْرِسُ الفَهَارِسِ وَالأَثْبَاتِ» (٢/٦٣٨) بِرَقْمِ (٢٩٨).

(٢) «المُعْجَمُ المُخْتَصُّ بِالمُحَدِّثِينَ» (ص١٤).

وَذَهَبَ لُبُّهُ، أَوِ ابْنُ نُقْطَةَ لَغَرِقَ فِي بَحْرِهِ، وَبَلَّهُ وَبَلُّهُ بِقَطْرِهِ، أَوِ الحَاكِمُ لَقَضَى لَهُ بِالتَّفْضِيلِ، وَلَمْ يَنْظُرْ فِي جَرْحٍ وَلَا تَعْدِيلٍ، خَرَّجَهُ لِمَوْلًى جَمَّلَ البَلَدَيْنِ، وَرَئِيسٍ يُوضَعُ تَاجُ سِيَادَتِهِ عَلَى فَرْقِ الفَرْقَدَيْنِ:

كَرِيمٌ سَادَ بِالْأَفْضَالِ حَتَّىٰ ... غَدَا فِي مَجْدِهِ بَادِي السَّنَاءِ
لَهُ ذِكْرٌ يُطَبِّقُ كُلَّ أَرْضٍ ... فَيَمْلَأُ جَوَّهَا طِيبُ الثَّنَاءِ
فَمَا يَخْفَىٰ عُلَاهُ عَلَىٰ بَصِيرٍ ... وَإِنْ يَخْفَىٰ فَذُو حَسَدٍ يُرَائِي
وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحُ لَيْلٌ ... أَيَعْمَىٰ العَالِمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ

فَلَا أَعْلَمُ تَخْرِيجًا أَحْسَنَ مِنْهُ، وَلَا جُزْءًا غَيْرَهُ كُلُّ الفَوَائِدِ تُؤْخَذُ عَنْهُ، جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ، وَبَلَغَ فِيهِ إِلَى غَايَةٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ آيَةٌ، فَاللهُ يَشْكُرُ سَعْيَهُ، وَيَتَوَلَّى رَعْيَهُ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ...»(١).

وَفَاتُهُ:

تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٤٩هـ).

قَالَ الصَّفَدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَلَمْ يَزَلْ يَسْمَعُ وَيَنْتَقِي، وَيَرْتَفِعُ فِي الِانْتِخَابِ وَيَرْتَقِي، وَيَمْتَاحُ مِنْ قَلِيبِ الدَّوَاةِ ويَسْتَقِي، إِلَى أَنْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِوَفَاتِهِ وَذَهَبَتْ ذَاتُهُ وَصِفَاتُهُ، وَذَلِكَ فِي طَاعُونِ مِصْرَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ»(٢).

(١) «أَعْيَانُ العَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ» (١/١٧٦ - ١٧٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٥).
(٢) «أَعْيَانُ العَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ» (١/١٧٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٥).

سَمَاعَاتُ النُّسخِ المُعْتَمدَةِ فِي التَّحْقِيقِ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلسَّمَاعَاتِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ فَقَدْ جَاءَتْ عَلَى مَخْطُوطَةِ «مَكْتَبَةِ بَلَدِيَّةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ»، وَعَلَى الجُزْءِ الرَّابِعِ المُصَوَّرِ عَنْ طَرِيقِ أَصْلِهِ فِي «دَارِ الكُتُبِ الظَّاهِرِيَّةِ»، وَأَمَّا جُزْءُ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» فَلَمْ تُذْكَرْ عَلَيْهِ سَمَاعَاتٌ تَخُصُّهُ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ عَلَيْهِ سَمَاعَاتُ أَصْلِهِ «الجَامِعِ» نَقَلَهَا إِلَيْهِ المُنْتَقِي عِنْدَمَا انْتَقَاهُ مِنْ ذَلِكَ الأَصْلِ، فَالسَّمَاعَاتُ الَّتِي عَلَيْهِ تُعْتَبَرُ لِأَصْلِهِ لَا لَهُ.

فَأَمَّا مَخْطُوطَةُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَسَمَاعَاتُهَا كَالتَّالِي:

١
سَمَاعُ سَنَةِ (٥٢٩هـ)

لَقَدْ تَحَمَّلَ كِتَابَ «الجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ» إِجَازَةً عَنْ مُصَنِّفِهِ: أَبُو القَاسِمِ المُبَارَكُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ[٢] المَعْرُوفِ بِابْنِ البُزُورِيِّ، ثُمَّ سَمِعَهُ عَلَى البُزُورِيِّ بِحَقِّ رِوَايَتِهِ لَهُ عَنِ الخَطِيبِ: سَعْدُ الخَيْرِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: «شَيْخٌ صَالِحٌ سَدِيدٌ كَتَبْتُ عَنْهُ بِبَغْدَادَ فِي دَارِ ابْنِ الظَّاهِرِ، وَكَانَتْ لَهُ إِجَازَةٌ صَحِيحَةٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ الحَافِظِ». «الأَنْسَابُ» (٢/٢١٤) بِرَقْمِ (٤٨٦).

(٢) كَذَا هُوَ: (الحُسَيْنِ) وَلَيْسَ (الحَسَنِ).

(٣) هُوَ سَعْدُ الخَيْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَبُو الحَسَنِ المَغْرِبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الأَنْصَارِيُّ، سَافَرَ مِنْ بِلَادِ =

سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ، وَبَنَاتُهُ: فَاطِمَةُ[(١)] وَزَيْنَبُ وَلَيْلَى وَرَابِعَةُ، وَفَتَاهُ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بِقِرَاءَةِ حَامِدِ[(٢)] بْنِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ المَدِينِيِّ.

فَقَدْ جَاءَ فِي كُلِّ آخِرِ جُزْءٍ مِنَ النُّسْخَةِ مَا يَلِي:

«سَمِعَ الجُزْءَ جَمِيعَهُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي القَاسِمِ المُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المَعْرُوفِ بِالبُزُورِيِّ -أَبْقَاهُ اللهُ- بِحَقِّ إِجَازَتِهِ عَنِ الخَطِيبِ ﵀: الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ سَعْدُ الخَيْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ وَبَنَاتُهُ: فَاطِمَةُ وَزَيْنَبُ، وَحَضَرَتْ لَيْلَى وَرَابِعَةُ، وَفَتَاهُ نَافِعٌ بِقِرَاءَةِ حَامِدِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ المَدِينِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ».

=

الأَنْدَلُسِ إِلَى بِلَادِ الصِّينِ وَرَكِبَ البَحْرَ وَقَاسَى الشَّدَائِدَ ثُمَّ دَخَلَ «بَغْدَادَ» وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي حَامِدٍ الغَزَالِيِّ، وَسَمِعَ الحَدِيثَ مِنْ طِرَادٍ وَابْنِ النَّظِرِ وَثَابِتٍ وَخَلْقٍ كَثِيرٍ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ شُيُوخِ خُرَاسَانَ وَقَرَأَ الأَدَبَ عَلَى أَبِي زَكَرِيَّا، وَحَصَّلَ كُتُبًا نَفِيسَةً وَحَدَّثَ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ ثِقَةً صَحِيحَ السَّمَاعِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (٥٤١هـ). قَالَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمُ» (١٨/٥١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤١٢٤).

(١) قَدِمَتْ «بَغْدَادَ» مَعَ أَبِيهَا مِنْ أَصْبَهَانَ، وَحَضَرَتِ السَّمَاعَ عَلَى خَلْقٍ كَفَاطِمَةَ الجُوزدَانِيَّةِ، وَزَاهِرٍ الشَّحَّامِيِّ، وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ الحُصَيْنِ وَغَيْرِهِمْ، تَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ نَجَا الوَاعِظُ وَنَقَلَهَا مَعَهُ، وَسَكَنَ بِهَا مِصْرَ، وَحَدَّثَتْ بِهَا بِالكَثِيرِ. تُوُفِّيَتْ سَنَةَ (٦٠٠هـ). «ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/١٤٧)، مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٨٦)، وَلِزِيَادَةِ فَائِدَةٍ عَنْهَا يُنْظَرُ: «التَّكْمِلَةُ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (٢/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٧٣)، وَ«السِّيَرُ» (٢١/٤١٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٩).

(٢) الحَافِظُ مِنْ أَعْيَانِ الطَّلَبَةِ، وَكَانَ مِنَ العُلَمَاءِ العُبَّادِ الزُّهَّادِ، مَاتَ سَنَةَ (٥٤٩هـ)، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرُ» (٢٠/٢٤٩) بِرَقْمِ (١٦٦).

هَذَا التَّارِيخُ هُوَ مَا جَاءَ عَلَى جَمِيعِ الأَجْزَاءِ عَدَا الأَوَّلِ وَالثَّانِي، فَإِنَّ الشَّهْرَ فِيهِمَا رَبِيعٌ الأَوَّلُ، وَزَادَ مِنَ السَّامِعِينَ فِي آخِرِ الجُزْءِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ وَآخِرِ التَّاسِعِ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ(١) بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الأَنْصَارِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ. وَمِمَّا جَاءَ آخِرَ الجُزْءِ: وَسَمِعَ مِنْ مَوْضِعِ تَشْمِيرِ ثِيَابِهِ(٢) إِلَى آخِرِ الجُزْءِ الثَّانِي.

فهَذَا هُوَ السَّمَاعُ الَّذِي جَاءَ عَلَى أَجْزَاءِ مَخْطُوطَةِ الأَصْلِ.

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، مِنْ أَهْلِ «شِلْبَ» وَقَاضِيهَا، يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، رَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ صَوَابٍ وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ مُغِيثٍ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الخَوْلَانِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِالأُصُولِ وَالفُرُوعِ، وَالحِفْظِ لِلحَدِيثِ وَرِجَالِهِ وَمَسَائِلِ الخِلَافِ مَعَ المَعْرِفَةِ بِالعَرَبِيَّةِ... رَحَلَ حَاجًّا إِلَى المَشْرِقِ، وَدَخَلَ المَهْدِيَّةَ فَلَقِيَ بِهَا أَبَا عَبْدِ اللهِ المَازِرِيَّ، وَأَقَامَ فِي صُحْبَتِهِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ مُجَاوِرًا، وَحَجَّ ثَانِيَةً سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، وَلَقِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِـ(مَكَّةَ) أَبَا بَكْرٍ عَتِيقَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأُورِيُولِيَّ فَحَمَلَ عَنْهُ، وَدَخَلَ العِرَاقَ وَخُرَاسَانَ، وَأَقَامَ بِهَا أَعْوَامًا، تُوُفِّيَ بِهَرَاةَ فِي جُمَادَى الأُخْرَى مِنْ سَنَةِ (٥٥١هـ)، «التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصِّلَةِ» (٣/٥٥- ٥٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٨٢)، وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ يَكُونُ سَمَاعُهُ لِمَا سَمِعَهُ مِنْ هَذِهِ الأَجْزَاءِ هُوَ فِي «بَغْدَادَ»؛ لِأَنَّهُ بَعْدَ تِلْكَ الرَّحَلَاتِ الَّتِي رَحَلَهَا وَالحَجِّ الَّذِي حَجَّهُ سَافَرَ سَنَةَ (٥٢٨هـ)، وَدَخَلَ العِرَاقَ وَخُرَاسَانَ وَأَقَامَ بِهَا أَعْوَامًا، وَالمُسْمِعُ هُوَ -أَيْضًا- بَغْدَادِيٌّ، وَكَذَلِكَ مَنْ شَارَكَهُ فِي المَجْلِسِ -وَهُوَ سَعْدُ الخَيْرِ- هُوَ -أَيْضًا- أَنْدَلُسِيٌّ، بَيْدَ أَنَّهُ دَخَلَ «بَغْدَادَ» كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا فِي تَرْجَمَتِهِ، فَسَمَاعُهُمْ جَمِيعًا كَانَ هُنَاكَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) وَهَذَا العُنْوَانُ يَبْدَأُ بِالأَثَرِ رَقْمِ (١٩٩).

وَأَمَّا جُزْءُ مَخْطُوطِ «الظَّاهِرِيَّةِ» فَسَمَاعَاتُهُ كَالتَّالِي:

٢

سَمَاعُ سَنَةَ (٤٥٧هـ)

سَمِعَ الكِتَابَ كَامِلًا عَلَى مُؤَلِّفِهِ كُلٌّ مِنْ:

بَرَكَاتِ[(١)] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيِّ، وَوَلَدَيْهِ عَلِيٍّ[(٢)] وَطَاهِرٍ[(٣)]، وَأَبِي الفَتْحِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ تَمِيمٍ إِمَامِ «الجَامِعِ»[(٤)]، وَابْنِ بِنْتِهِ هِبَةِ اللهِ[(٥)] بْنِ أَحْمَدَ الأَكْفَانِيِّ،

---

(١) بَرَكَاتٌ هَذَا هُوَ جَدُّ أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ، بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرِ بْنِ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيُّ، الَّذِي يَرْوِي عَنْ هِبَةِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الأَكْفَانِيِّ، وَنَبَّهْتُ هُنَا حَتَّى لَا يَحْصُلَ لَبْسٌ فِيمَا سَيَأْتِي مِنَ السَّمَاعَاتِ.

(٢) هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيُّ، قَالَ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «مُعْجَمِ السَّفَرِ» بِرَقْمِ (٨٩٢) و(٨٩٣): «سَمِعَ كَثِيرًا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحُمَيْدِيِّ الحَافِظِ عَلَى شُيُوخِ بَلَدِهِ وَالقَادِمِينَ عَلَيْهِمْ دِمَشْقَ... وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ: أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ المِصْرِيُّ، وَأَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِ مِصْرَ. اهـ، وَمَاتَ سَنَةَ (٥١٠). «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٤١/٢٨٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨١٥).

قُلْتُ: فَهَذَا السَّمَاعُ عَلَى الخَطِيبِ كَانَ فِي «دِمَشْقَ»، وَسَيَأْتِي إِيضَاحُ ذَلِكَ بَعْدُ.

(٣) هُوَ طَاهِرُ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الفَضْلِ الدِّمَشْقِيُّ المَعْرُوفُ بِالخُشُوعِيِّ، سَمِعَ أَبَا القَاسِمِ الحِنَّائِيَّ، وَأَبَا القَاسِمِ بْنَ مَكِّيٍّ، وَعَبْدَ الدَّائِمِ الهِلَالِيَّ، وَالكَتَّانِيَّ، وَالخَطِيبَ وَطَبَقَتَهُمْ، مَاتَ سَنَةَ (٤٨٢هـ). «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١٠/٥٠٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧).

(٤) أَيْ: جَامِعِ دِمَشْقَ، كَمَا فِي «السِّيَرِ» (١٩/١١٠)، وَقَوْلُهُ: «إِمَامِ الجَامِعِ» يُوحِي ذَلِكَ أَنَّ القِرَاءَةَ كَانَتْ فِي هَذَا الجَامِعِ وَهُوَ «جَامِعُ دِمَشْقَ».

(٥) هُوَ الشَّيْخُ الإِمَامُ المُتَفَنِّنُ المُحَدِّثُ الأَمِينُ مُفِيدُ الشَّامِ أَبُو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَارِسٍ الأَنْصَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الأَكْفَانِيِّ، مَاتَ سَنَةَ (٥٤٢هـ)، قَالَ =

وَالشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ(١) بْنِ الحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ النَّخَّاسِ التِّنِّيسِيِّ، وَوَلَدَيْهِ مُحَمَّدٍ(٢) وَطَلْحَةَ، وَالشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ(٣) بْنِ أَبِي نَصْرٍ الحُمَيْدِيِّ، وَمِعْضَادِ(٤) بْنِ عَلِيٍّ الدَّارَانِيِّ، وَحَامِدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّسَوِيِّ، وَمُحَمَّدِ(٥) بْنِ أَبِي الوَفَاءِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَسَلْمَانَ(٦) بْنِ حَمْزَةَ الحَدَّادِ، ....

=

عَنْهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ عَسَاكِرَ: «سَمِعْتُ مِنْهُ الكَثِيرَ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا مُتَيَقِّظًا مَعْنِيًّا بِالحَدِيثِ وَجَمْعِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ عَسِرًا فِي الحَدِيثِ». «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٧٦/١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠).

(١) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ: «مِنْ أَهْلِ تِنِّيسَ، قَدِمَ دِمَشْقَ وَمَعَهُ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَطَلْحَةُ، وَسَمِعَ بِهَا الكَثِيرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ...». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٩٢/٢٧)، وَهَذَا النَّصُّ وَاضِحٌ فِي أَنَّ هَذَا السَّمَاعَ كَانَ فِي «دِمَشْقَ».

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ: «قَدِمَ دِمَشْقَ مَعَ أَبِيهِ فَسَمِعَ بِهَا أَبَا بَكْرٍ الخَطِيبَ...». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٣٧/٥٣).

(٣) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ»، رَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ سَنَةَ (٤٤٨هـ) فَحَجَّ وَلَقِيَ بِمَكَّةَ كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّةَ وَغَيْرَهَا، وَسَمِعَ بِإِفْرِيقِيَّةَ وَمِصْرَ كَثِيرًا، وَسَمِعَ بِالشَّامِ وَالعِرَاقِ وَاسْتَوْطَنَ بَغْدَادَ، وَمِنْ شُيُوخِهِ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ، وَأَبُو نَصْرِ ابْنُ مَاكُولَا... مَاتَ سَنَةَ (٤٨٨هـ) بِـ«بَغْدَادَ». «الصِّلَةُ» (١٩٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٠).

(٤) هُوَ مِعْضَادُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الحَسَنِ الخَوْلَانِيُّ الدَّارَانِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٤٦٠هـ). «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٥٤/٥٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٥٧).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الوَفَاءِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ السَّمَرْقَنْدِيُّ المُقْرِئُ المَعْرُوفُ بِقُوتِ القُلُوبِ، سَكَنَ دِمَشْقَ وَسَمِعَ بِهَا...». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٨٤/٥٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٨٦).

(٦) هُوَ سَلْمَانُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الخَضِرِ بْنِ العَبَّاسِ أَبُو تَمِيمٍ السُّلَمِيُّ الحَدَّادُ، سَمِعَ أَبَا القَاسِمِ الحِنَّائِيَّ وَأَبَا بَكْرٍ الخَطِيبَ، وَحَدَّثَ بِاليَسِيرِ، مَاتَ سَنَةَ (٤٩٥هـ)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ دِمَشْقَ»
=

وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ(١) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَحَيْدَرَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ صفر الدرنبك(٢)، وَأَبِي القَاسِمِ عَبْدِ المَلِكِ(٣) بْنِ يَحْيَـى الحَضْرَمِيِّ، وَكَانَ هَذَا السَّمَاعُ سَنَةَ (٤٥٧هـ)، جَاءَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا آخِرَ الجُزْءِ.

وَهَذَا السَّمَاعُ كَانَ فِي مَدِينَةِ «دِمَشْقَ»، فَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَنَا فِي رَحَلَاتِ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ إِلَى دِمَشْقَ أَنَّ آخِرَ سفرةٍ لَهُ إِلَى هُنَاكَ كَانَتْ سَنَةَ (٤٥١هـ) وَمَكَثَ فِيهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، فَيَكُونُ هَذَا السَّمَاعُ حَصَلَ فِي دِمَشْقَ، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ هُوَ مَا تَقَدَّمَ مَعَنَا قَرِيبًا فِي تَرَاجِمِ هَؤُلَاءِ الحَاضِرِينَ لِمَجْلِسِ هَذَا السَّمَاعِ، فَإِنَّهُ جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلَى القَادِمِينَ دِمَشْقَ وَذُكِرَ مِنْهُمُ الخَطِيبَ.

وَفِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ النَّخَّاسِ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: «قَدِمَ دِمَشْقَ وَمَعَهُ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَطَلْحَةُ، وَسَمِعَ بِهَا -أَيْ: دِمَشْقَ- الكَثِيرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ»، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدٍ وَلَدِهِ: «قَدِمَ دِمَشْقَ مَعَ أَبِيهِ فَسَمِعَ بِهَا أَبَا بَكْرٍ الخَطِيبَ»، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الوَفَاءِ: «سَكَنَ دِمَشْقَ وَسَمِعَ بِهَا».

=

(٤٦١/٢١) بِرَقْمِ (٢٦٠١)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٦٨/١٠) بِرَقْمِ (٢١٦).

(١) وُلِدَ بِـ«دِمَشْقَ» وَسَمِعَ بِهَا أَبَا بَكْرٍ الخَطِيبَ وَ... قَالَ عَنْهُ السِّلَفِيُّ: كَانَ فَاضِلًا عَالِمًا ثِقَةً ذَا لَسَنٍ، وَكَانَ قَدْ رُزِقَ حَظًّا مِنَ الأَدَبِ، وَإِذَا قَرَأَ الحَدِيثَ أَعْرَبَ وَأَغْرَبَ، وَقَالَ الدَّقَّاقُ: صَحِبَ الخَطِيبَ وَتَتَلْمَذَ لَهُ، مَاتَ سَنَةَ (٥١٦هـ)، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١/٢٧) بِرَقْمِ (٣١٥٨)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٥٢/١١) بِرَقْمِ (٢٢٣).

(٢) وَقَدْ يُقْرَأُ: (الدربندي).

(٣) ذَكَرَهُ السِّلَفِيُّ ذِكْرًا فِي «مُعْجَمُ السَّفَرِ» عَقِبَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠٨٥)، وَفِي ثَنَايَا التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٤٣).

٣
سَمَاعُ سَنَةَ (٤٨٠هـ)

تَقَدَّمَ مَعَنَا قَبْلُ أَنَّ مِمَّنْ سَمِعَ هَذَا الجُزْءَ عَلَى مُصَنِّفِهِ الخَطِيبِ هُوَ طَاهِرَ بْنَ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيَّ، وَقَدْ سَمِعَ مَعَهُ عَلَى طَاهِرٍ المَذْكُورِ وَلَدُهُ إِبْرَاهِيمُ[١]، وَعَبْدُ اللهِ[٢] ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيُّ، وَكَانَ هُوَ القَارِئَ، وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ (٤٨٠هـ)، فَقَدْ جَاءَ عَلَى غِلَافِ الجُزْءِ مَا يَلِي:

«سَمِعَ مِنْ هَذَا الجُزْءِ مَا عَلَيْهِ عَلَامَةُ (ع) عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الفَضْلِ طَاهِرِ بْنِ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَلَدُهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بِقِرَاءَةِ كَاتِبِ السَّمَاعِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيِّ فِي ذِي القَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ»، جَاءَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا عَلَى غِلَافِ النُّسْخَةِ.

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦/٤٤٩) بِرَقْمِ (٤٢١)، وَقَالَ: «تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ الثَّانِي وَالعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ (٥٣٤هـ)، وَشَهِدْتُ دَفْنَهُ بِبَابِ الفَرَادِيسِ».

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِرِ بْنِ عُمَرَ أَبُو القَاسِمِ السُّلَمِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ سِيدَهْ، كَتَبَ الكَثِيرَ وَاسْتَوْرَقَ وَحَدَّثَ بِاليَسِيرِ، مَاتَ سَنَةَ (٤٩٣هـ). «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٢٧/٣٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥٧).

٤

سَمَاعُ سَنَةَ (٥٢٠هـ)

تَقَدَّمَ مَعَنَا قَبْلُ أَنَّ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ عَلَى مُصَنِّفِهِ: ابْنَ الأَكْفَانِيِّ، وَبِحَقِّ هَذَا السَّمَاعِ سَمِعَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ(١) بْنُ طَاهِرِ بْنِ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيُّ، وَابْنُهُ أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيُّ القُرَشِيُّ(٣)، وَأَبُو المُفَضَّلِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُسْلِمِ بْنِ هِلَالٍ، وَابْنُ أُخْتِهِ الحَسَنُ بْنُ

---

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَاهِرٍ الخُشُوعِيُّ، وَلَدُ أَبِي طَاهِرٍ بَرَكَاتِ الخُشُوعِيِّ، مَاتَ سَنَةَ (٥٣٠هـ). «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٦/٤٤٩) بِرَقْمِ (٤٢١).

(٢) مَاتَ سَنَةَ (٥٩٨هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٢١/٣٥٥) بِرَقْمِ (١٨٦).

(٣) كَذَا (القُرَشِيُّ) بِالقَافِ، وَفِي بَعْضِ المَصَادِرِ (الفُرْشِيُّ) بِالفَاءِ، وَضَبَطَهُ المُنْذِرِيُّ فِي «التَّكْمِلَةِ» (١/٣٢٠) فَقَالَ: (الفُرْشِيُّ) بِضَمِّ الفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ المُهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا شِينٌ مُعْجَمَةٌ، نِسْبَةٌ إِلَى بَيْعِ الفُرُشِ. اهـ، وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (٣/١١٦٥)، وَابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ» (٧/٧٤) ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: ذَكَرَ ابْنُ خَلِّكَانَ أَنَّ نِسْبَتَهُ إِلَى قُرَيْشٍ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ وَجَدْتُهُ مَنْسُوبًا بِالقَافِ بِخَطِّ نَاقِلِهِ أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ المَذْكُورِ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرٍ الخُشُوعِيُّ القُرَشِيُّ، وَبِالقَافِ هُوَ المَشْهُورُ عِنْدَ الجُمْهُورِ، وَمَا أَجْوَدَ مَا ذَكَرَهُ أَبُو الفَتْحِ عُمَرُ بْنُ الحَاجِبِ الأَمِينِيُّ فِي «مَشْيَخَتِهِ» فَقَالَ -فِيمَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّهِ-: «إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ القُرَشِيِّ المَعْرُوفُ بِالخُشُوعِيِّ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢١/٣٥٨): «وَقَدْ ضَبَطَهُ بِالقَافِ ابْنُ خَلِيلٍ وَالضِّيَاءُ، وَتَرَكَ جَمَاعَةٌ هَذِهِ النِّسْبَةَ لِلْخُلْفِ الوَاقِعِ فِيهَا».

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ: «سَمِعَ هُوَ بِنَفْسِهِ فَأَكْثَرَ السَّمَاعَ، وَحَصَلَتْ لَهُ نُسَخٌ كَثِيرَةٌ وَكُتُبٌ حِسَانٌ =

عَبْدِ الوَاحِدِ، وَوَهْبُ[١] بْنُ سَلْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الجَنْزَوِيُّ[٣].

وَكَانَ هَذَا السَّمَاعُ سَنَةَ (٥٢٠هـ) كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي وَرَقَةٍ مُلْحَقَةٍ بِالجُزْءِ.

٥

سَمَاعُ سَنَةَ (٥٧٢هـ)

تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٤) أَنَّ أَبَا طَاهِرٍ بَرَكَاتِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيَّ[٤] سَمِعَ هَذَا الجُزْءَ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى مُصَنِّفِهِ، وَقَدْ سَمِعَهُ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: ابْنَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ وَأَبُو الفَضْلِ، وَالشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَمْزَةَ الفَرَّاءُ،

=

مَعَ خُلُوِّهِ مِنَ المَعْرِفَةِ... مَاتَ سَنَةَ (٥٣٧هـ)». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٢٠٧/٥٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٦٩).

(١) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ: «... كَانَ مُوَاظِبًا عَلَى قِرَاءَةِ القُرْآنِ، مُدِيمًا عَلَى الاِعْتِكَافِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقبِلَتْ شَهَادَتَهُ القُضَاةُ، سَمِعْتُ مِنْهُ جُزْأَيْنِ مِنْ حَدِيثِهِ، وَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ فِي حَدِّ كُهُولَتِهِ، مَاتَ سَنَةَ (٥٤٩هـ)، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٦٤/٦٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٧٣).

(٢) مَاتَ سَنَةَ (٥٨٨هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «ذَيْلِ تَارِيخ بَغْدَادَ» (٤٩٥/٢) بِرَقْمِ (١٠٠٣) لِابْنِ الدُّبَيْثِيِّ.

(٣) قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: «الجَنْزَوِيُّ: بِفَتْحِ الجِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ وَفَتْحِ الزَّايِ وَكَسْرِ الوَاوِ، وَبَعْدَهُ اليَاءُ». «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٥٢٦/٢)، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «جَنْزَةَ» قَالَ يَاقُوتُ: «اسْمُ أَعْظَمِ مَدِينَةٍ بِأَرَّانَ وَهِيَ بَيْنَ شِرْوَانَ وَأَذْرَبِيجَانَ». «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٧١/٢).

(٤) سُئِلَ وَالِدُهُ إِبْرَاهِيمُ: لِمَ سُمُّوا الخُشُوعِيِّينَ؟ فَقَالَ: «كَانَ جَدُّنَا الأَعْلَى يَؤُمُّ النَّاسَ فَتُوُفِّيَ فِي المِحْرَابِ فَسُمِّيَ الخُشُوعِيَّ». «التَّكْمِلَةُ» (٤٢٠/١) لِلْمُنْذِرِيِّ.

وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ القُرْطُبِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ السُّلَمِيُّ، وَهُوَ كَاتِبُ الأَسْمَاءِ، وَالشَّيْخُ الفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ صَالِحٍ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي اللِّحْيَةِ الحَمَوِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ مَحْمُودُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَالشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ[٣] بْنُ نَاصِرِ بْنِ طِعَانٍ[٤] الطَّرِيفِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الحَقِّ بْنُ فِهْرِ بْنِ شَاكِرٍ.

وَكَانَ هَذَا السَّمَاعُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ (٥٧٢هـ)، جَاءَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا بِوَرَقَةٍ بِآخِرِ المَخْطُوطِ.

٦
سَمَاعُ سَنَةَ (٠٠٠هـ)

وَمِمَّنْ سَمِعَهُ كَذَلِكَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ: ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ[٥]، وَبَهَاءُ الدِّينِ أَبُو المَوَاهِبِ الحَسَنُ[٦] بْنُ هِبَةِ اللهِ بْنِ مَحْفُوظٍ

---

(١) كَانَ مَوْلِدُهُ بِقُرْطُبَةَ سَنَةَ (٥٢٨هـ)، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٥٩٧هـ) بِدِمَشْقَ. «التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصِّلَةِ» (١٨٤/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣٥) لِابْنِ الأَبَّارِ.

(٢) مَاتَ سَنَةَ (٦١٧هـ) بِالعُقَيْبَةِ ظَاهِرِ «دِمَشْقَ»، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٩٤/١٣) بِرَقْمِ (٤٤٣).

(٣) ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٧/٤) بِرَقْمِ (٣٨٩٤).

(٤) طِعَان: بِكَسْرِ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ وَفَتْحِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ. «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٧/٤).

(٥) مَاتَ سَنَةَ (٦٤٠هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣١٣/١٤) بِرَقْمِ (٦٤٢).

(٦) مَاتَ سَنَةَ (٥٨٦هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤٤/٣) بِرَقْمِ (١٢٥٥) لِابْنِ الدُّبَيْثِيِّ، وَ«التَّكْمِلَةِ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (١٤٦/١) بِرَقْمِ (١٢٦)، قَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ: «إِنَّ اسْمَهُ كَانَ فِي سَمَاعَاتِهِ القَدِيمَةِ (نَصْرُ اللهِ)».

صَصْرَى، وَهُوَ القَارِئُ لِذَلِكَ، وَعَلِيٌّ[(١)] بْنُ عَقِيلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هِبَةِ اللهِ الثَّعْلَبِيُّ[(٢)] الشَّافِعِيُّ، وَهُوَ كَاتِبُ السَّمَاعِ، وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ مَكَانُ السَّمَاعِ فِي «جَامِعِ دِمَشْقَ»، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِي التَّارِيخُ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ قَبْلَ السَّمَاعِ الَّذِي بَعْدَهُ مِنْ حَيْثُ النَّظَرُ إِلَى وَفَيَاتِ بَعْض الحَاضِرِينَ لِلْمَجْلِسِ.

فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٥٨٦هـ) وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ هِبَةِ اللهِ.

٧
سَمَاعُ سَنَةَ (٥٩٣هـ)

وَمِمَّنْ سَمِعَهُ أَيْضًا عَلَى أَبِي طَاهِرٍ -أَيْضًا- بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ جَمَاعَةٌ، وَهُمْ: نَجِيبُ الدِّينِ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ المَهْدَوِيُّ، وَهُوَ القَارِئُ لِذَلِكَ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ شَيْبَانَ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ هِبَةَ بْنِ مُبَارَكٍ التُّنُوخِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُوَ مُثْبِتُ السَّمَاعِ بِخَطِّهِ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ (٥٩٣هـ) بِمَحَلَّةِ «حَجَرِ الذَّهَبِ»[(٣)] بِدَارِ الجُلُولِيِّ.

---

(١) مَاتَ سَنَةَ (٦٠١هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «التَّكْمِلَةُ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (٢/٧١) بِرَقْمِ (٨٩٧)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١٣/٤٣) بِرَقْمِ (٣٨).

(٢) قَالَ المُنْذِرِيُّ: «الثَّعْلَبِيُّ: بِفَتْحِ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ وَسُكُونِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ». «التَّكْمِلَةُ» (٢/٧١).

(٣) حَجَرُ الذَّهَبِ: هِيَ مَحَلَّةٌ بِـ«دِمَشْقَ»، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو طَاهِرٍ الخُشُوعِيُّ. قَالَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢١/٣٥٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٦).

٨

سَمَاعُ سَنَةَ (٥٩٤هـ)

وَكَذَلِكَ سَمِعَهُ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: غَالِبُ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ أَسَدٍ، وَالنَّجِيبُ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، وَعُمَرُ[(١)] بْنُ بَدْرِ بْنِ سَعِيدٍ المَوْصِلِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مَنْصُورٍ، وَكَاتِبُ الأَسْمَاءِ إِسْمَاعِيلُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ الأَنْمَاطِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ (٥٩٤هـ) جَاءَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا بِآخِرِ الجُزْءِ فِي وَرَقَةٍ خَاصَّةٍ بِالسَّمَاعَاتِ.

٩

سَمَاعُ سَنَةَ (٥٩٦هـ)

وَكَذَلِكَ سَمِعَهُ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ أَبِي اليُسْرِ شَاكِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّنُوخِيُّ، وَوَلَدُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ[(٤)]، وَمَوْلَاهُمَا أَيْبَكُ التُّرْكِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ[(٥)]، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٦)] ابْنَا أَبِي طَاهِرٍ المُسْمِعِ،

(١) لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ، مِنْهَا «الوُقُوفُ عَلَى المَوْقُوفِ»، مَاتَ سَنَةَ (٦٢٢هـ)، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «التَّكْمِلَةِ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (١٦٢/٣) بِرَقْمِ (٢٠٧٢)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧١٨/١٣)، وَ«السِّيَرِ» (٢٨٧/٢٢) بِرَقْمِ (١٦٤).

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ ضِمْنَ «تَرَاجِمِ نَاسِخِي نُسَخِ المَخْطُوطِ المُعْتَمَدِ فِي التَّحْقِيقِ».

(٣) مَاتَ سَنَةَ (٦٤٠هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «التَّكْمِلَةِ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (٣٢٩/٣) بِرَقْمِ (٢٤٤٢).

(٤) مَاتَ سَنَةَ (٦٧٢هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٢٣٨/١٥) بِرَقْمِ (٤٩).

(٥) مَاتَ سَنَةَ (٦٣٧هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ الإِسْلَامِ» (٢٤٥/١٤) بِرَقْمِ (٤٨٥).

(٦) مَاتَ سَنَةَ (٦٣٦هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «التَّكْمِلَةِ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (٥٠٠/٣) بِرَقْمِ (٢٨٥٢).

وَالخَضِرُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الخَضِرِ بْنِ عَبْدَانَ، وَابْنُهُ أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢]، وَيُوسُفُ[٣] بْنُ خَلِيلٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ[٤] ابْنُ إِلْيَاسَ بْنِ خَلِيلٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ السِّنْجَارِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ[٥] بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَهَذَا السَّمَاعُ لَمْ يَتَّضِحِ التَّارِيخُ مَتَى كَانَ، بَيْدَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ أَيْبَكَ الحُسَامِيَّ ذَكَرَ فِي «المُنْتَقَى»[٦]: أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي اليُسْرِ سَمِعَ الكِتَابَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بِقِرَاءَةِ وَالِدِهِ، وَأَنَّ آخِرَ المَجَالِسِ كَانَ سَنَةَ (٥٩٦هـ)، وَهُوَ -أَعْنِي إِسْمَاعِيلَ المَذْكُورَ- حَاضِرٌ المَجْلِسَ، وَوَالِدُهُ هُوَ القَارِئُ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ أَيْبَكَ، وَقَدْ كَانَ تَارِيخُ مَجَالِسِ السَّمَاعِ غَيْرَ وَاضِحٍ، إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ التَّأَمُّلِ وَمُقَارَنَةِ ذَلِكَ بِمَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ ظَهَرَ أَنَّهُ هُوَ التَّارِيخُ نَفْسُهُ كَمَا قَالَ.

---

(١) مَاتَ سَنَةَ (٦١٦هـ) وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٤٦٧/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٧).

(٢) مَاتَ سَنَةَ (٦٤٦هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٥٤٩/١٤).

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ مُطَوَّلَةٌ فِي «السِّيَرِ» (١٥١/٢٣)، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٦٤٨)، وَكَانَ هَذَا السَّمَاعُ لَهُ مِنَ الخُشُوعِيِّ بَعْدَمَا تَجَاوَزَ الثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ «السِّيَرِ».

(٤) هُوَ خَلِيلُ بْنُ إِلْيَاسَ بْنِ خَلِيلٍ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ العَدِيمِ: «حَدَّثَ بِـ«حَلَبَ» عَنْ أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ، تُوُفِّيَ الأَرْبِعَاءَ خَامِسَ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ (٦٤٠هـ) بِـ«حَلَبَ»..». «بُغْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٣٣٧٧/٧).

(٥) مَاتَ سَنَةَ (٦٠٥هـ)، «السِّيَرُ» (٢٨٨/٢٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥).

(٦) تَقَدَّمَ كَلَامُهُ بِطُولِهِ (ص٧٤).

١٠
سَمَاعُ سَنَةَ (٦٥٣هـ)

وَمِمَّنْ سَمِعَهُ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ: وَلَدُهُ عَبْدُ اللهِ[١]، وَبِحَقِّ هَذَا السَّمَاعِ سَمِعَهُ عَلَى عَبْدِ اللهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْمُودٍ الصَّابُونِيُّ وَوَلَدُهُ أَحْمَدُ، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الكُرْدِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ القَوِيِّ بْنِ عَبْدِ البَاقِي التَّنُوخِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَقْدِسِيُّ، وَعِيسَى بْنُ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ المَقْدِسِيُّ، وَمَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ المَقْدِسِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَهَذَا السَّمَاعُ كَانَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ (٦٥٣هـ) بِـ«دَارِ الحَدِيثِ الأَشْرَفِيَّةِ»[٣] دَاخِلَ دِمَشْقَ.

١١
سَمَاعُ سَنَةَ (٦٧١هـ)

تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٩) أَنَّ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا عَلَى بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ: هُوَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ[٤]، وَبِحَقِّ هَذَا السَّمَاعِ سَمِعَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ،

---

(١) مَاتَ سَنَةَ (٦٥٨هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٨٨٢/١٤) بِرَقْمِ (٤٣٩).

(٢) مَاتَ سَنَةَ (٦٨٠هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «مُعْجَمِ الشيُوخِ الكَبِيرِ» (٢٤٧/٢) بِرَقْمِ (٨٠٢) لِلذَّهَبِيِّ.

(٣) يُنْظَرُ: «الدَّارِسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ» (١٩/١)، بِرَقْمِ (٨)، وَرَقْمِ (٩).

(٤) قَالَ المُنْذِرِيُّ: «وَاليُسْرُ: بِضَمِّ اليَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ المُهْمَلَةِ وَآخِرُهُ رَاءٌ مُهْمَلَةٌ». «التَّكْمِلَةُ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (٣٢٩/٣).

مِنْهُمْ: كَاتِبُ السَّمَاعِ إِسْمَاعِيلُ[(١)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَالِمِ بْنِ بَرَكَاتٍ الخَبَّازُ وَالِدُهُ، وَوَلَدُهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ[(٢)]، وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَآخَرُونَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي مَجْلِسَيْنِ؛ آخِرُهُمَا يَوْمَ الخَمِيسِ رَابِعَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ (٦٧١هـ) بِالحَائِطِ الشَّمَالِيِّ مِنْ «جَامِعِ دِمَشْقَ».

(١) مَاتَ سَنَةَ (٧٠٣هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «أَعْيَانِ العَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ» (٤٩٢/١) بِرَقْمِ (٢٥١).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ التَّقِيُّ الفَاسِيُّ، وَمِمَّا قَالَ: «وَحَضَرَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ «الجَامِعَ» لِلْخَطِيبِ، مَاتَ سَنَةَ (٧٥٦هـ)». «ذَيْلُ التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (١٦٩/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤).

مَا جَاءَ عَلَى غِلافِ النُّسْخَةِ

جَاءَ عَلَى غِلَافِ النُّسْخَةِ:

مَلَكَهُ بِالشِّرَاءِ: إِسْمَاعِيلُ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَالِمٍ الخَبَّازُ وَالِدُهُ -عَفَا اللهُ عَنْهُ-، وَمَعَهُ وَلَدُهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ[٢] حَبَرَهُ اللهُ[٣].

وَكَذَلِكَ جَاءَ عَلَيْهِ: «سَمِعَ جَمِيعَهُ وَعَارَضَ كِتَابَهُ عَلِيٌّ[٤] بْنُ عَقِيلِ بْنِ عَلِيٍّ»، وَجَاءَ كَذَلِكَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ[٥] بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ سَمِعَهُ وَعَارَضَهُ، وَجَاءَ كَذَلِكَ: «فَرَغَ مِنَ العَلَامَةِ (ع) عَبْدُ اللهِ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيُّ»، وَجَاءَ كَذَلِكَ اسْمُ يُوسُفَ[٧] بْنِ خَلِيلٍ الدِّمَشْقِيِّ.

---

(١) تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (١١).

(٢) تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (١١).

(٣) أَيْ: جَعَلَهُ فِي حَبْرَةٍ، وَهِيَ السُّرُورُ وَالنِّعْمَةُ، وَيُنْظَرُ: «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص١٢٠).

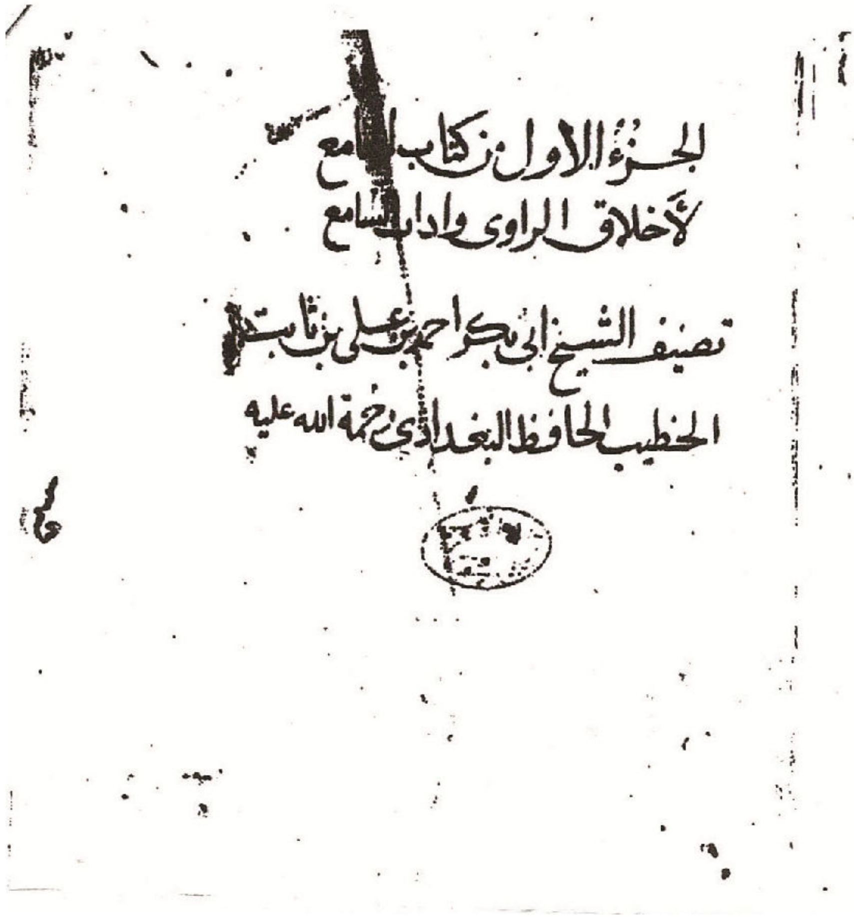
(٤) تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٦).

(٥) تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٨).

(٦) تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٣).

(٧) تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٩).

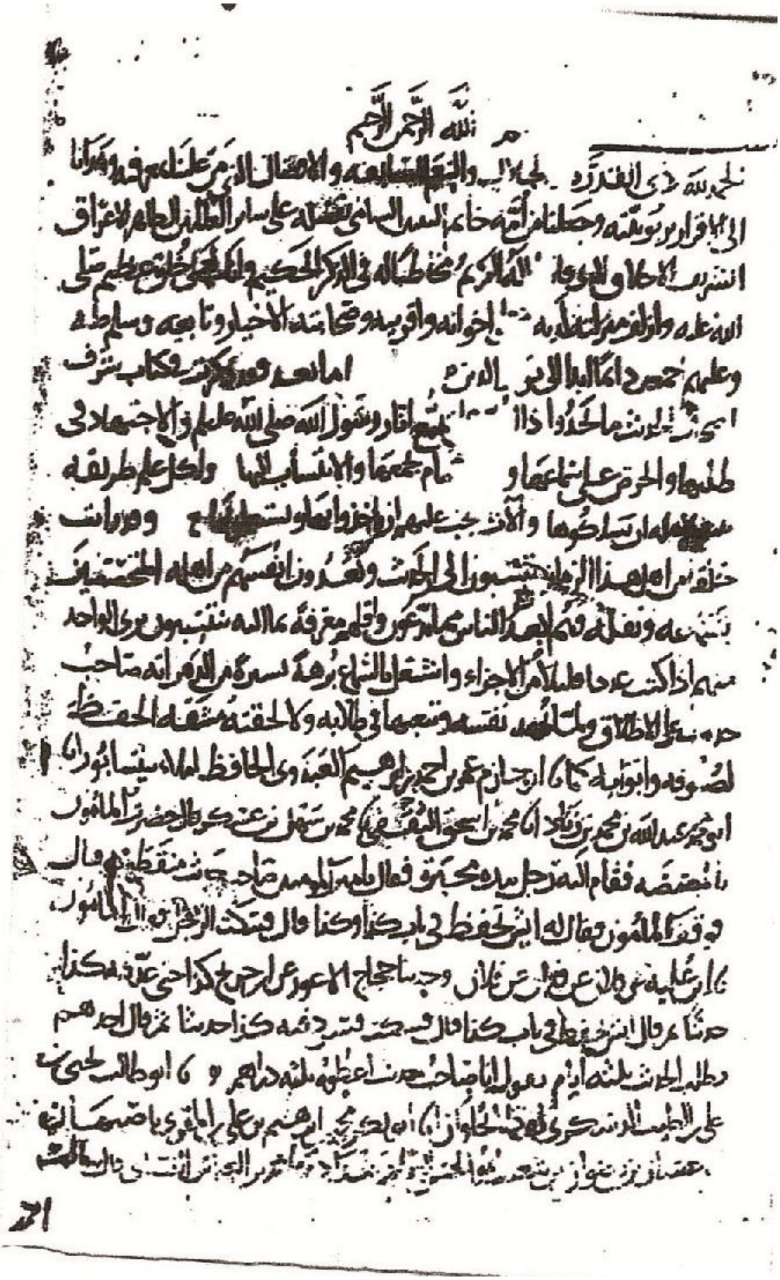
صُورٌ لِنَمَاذِجِ المَخْطُوطَاتِ



الجزء الاول من كتاب الجامع
لأخلاق الراوى وادب السامع

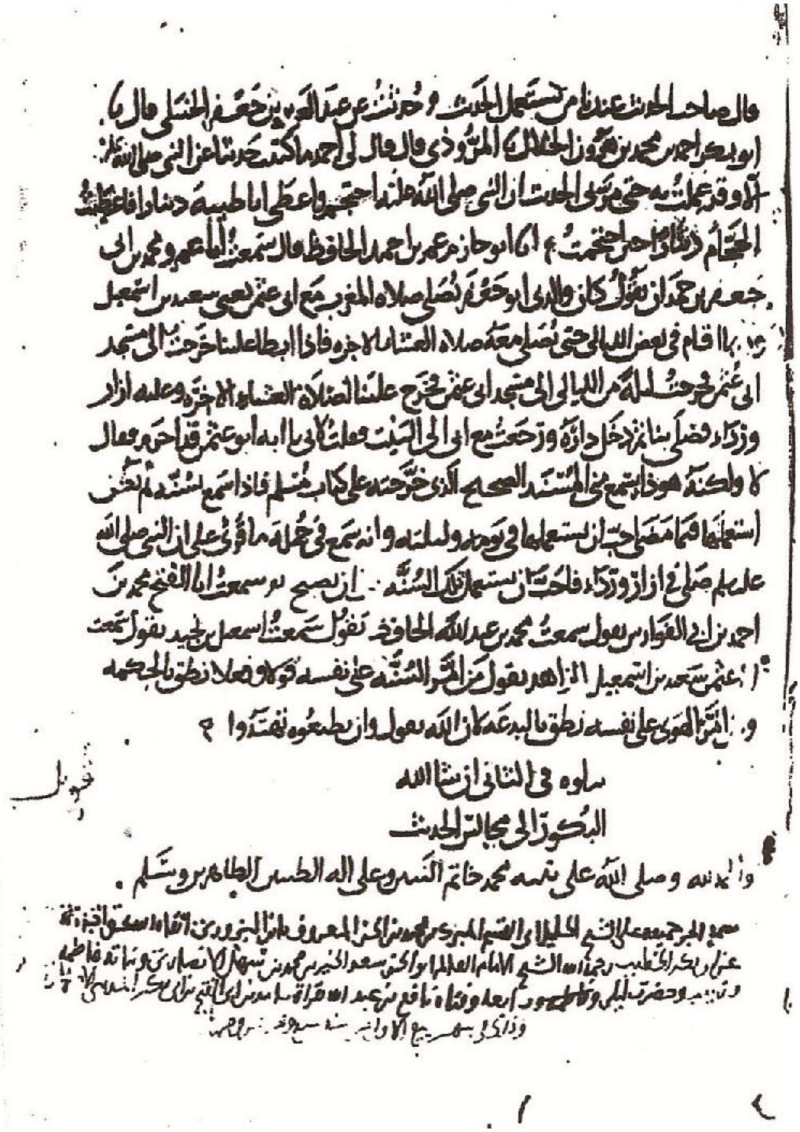
تصنيف الشيخ ابى بكر احمد بن على بن ثابت
الخطيب الحافظ البغدادى رحمة الله عليه

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي القدرة والجلال والنعم السابغة والافضال الذي من علينا بمعرفته وهدانا

صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



قال صاحب الحديث عندنا من يستعمل الحديث . وحدثنا عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال نا
ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال قال المروذي قال قال لي احمد ما كتبت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا وقد عملت به حتى مر بي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى ابا طيبة دينارا فاعطيت
الحجام دينارا حين احتجمت . انا ابو حازم عمر بن احمد الحافظ قال سمعت [illegible] محمد بن ابي
جعفر بن حمدان يقول كان والدي ابو جعفر يصلي صلاة المغرب مع ابي عثمان سعيد بن اسمعيل
[illegible] قام في بعض الليالي حتى يصلي معه صلاة العشاء الاخرة فاذا ابطا علينا خرجنا الى مسجد
ابي عثمان فخرجت ليلة من الليالي الى مسجد ابي عثمان فخرج علينا لصلاة العشاء الاخرة وعليه ازار
ورداء فصلى بنا ثم دخل داره ورجعت مع ابي الى البيت فقلت لابي يا ابه ابو عثمان قد احرم فقال
لا ولكنه هو ذا يسمع مني المسند الصحيح الذي خرجته على كتاب مسلم فاذا سمع بسنده ثم تحقق
استعمالها فيما يمكن احب ان يستعملها في يومه وليلته وانه سمع في جملة ما قرئ علي ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى في ازار ورداء فاحب ان يستعمل تلك السنة . [illegible] سمعت ابا الفتح محمد بن
احمد بن ابي الفوارس يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت اسمعيل بن نجيد يقول سمعت
ابا عثمان سعيد بن اسمعيل الزاهد يقول من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة
ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لان الله يقول وان تطيعوه تهتدوا

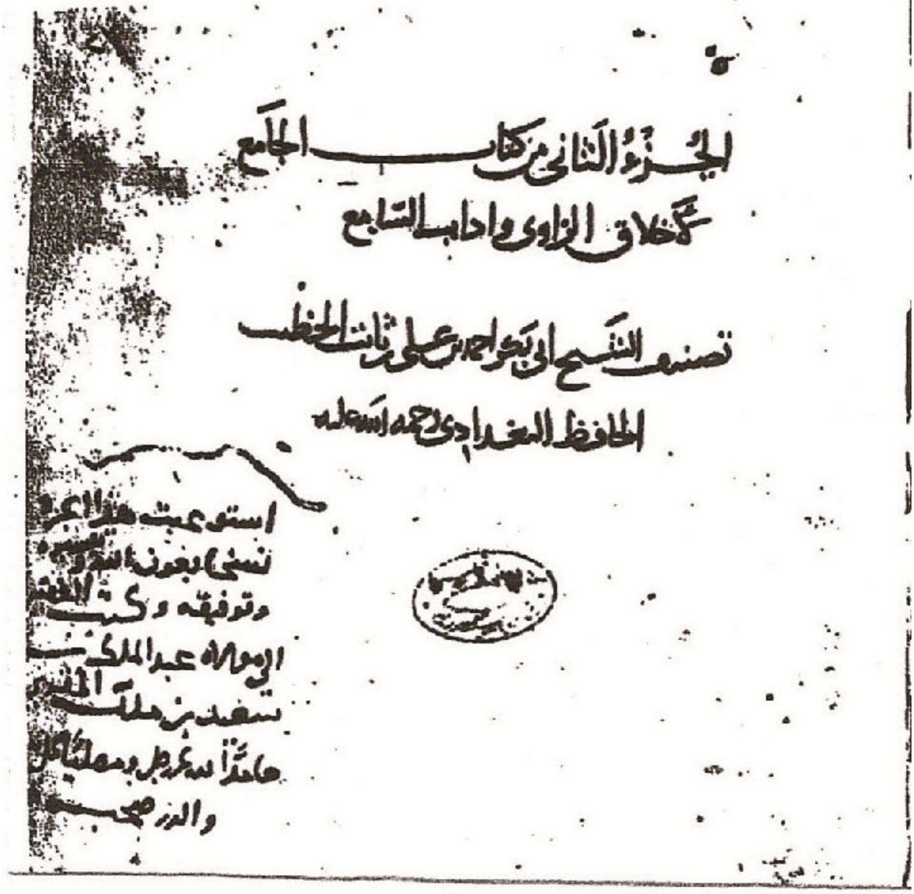
يتلوه في الثاني ان شاء الله
البكور الى مجالس الحديث

والحمد لله وصلى الله على نبيه محمد خاتم النبيين وعلى اله الطيبين الطاهرين وسلم .

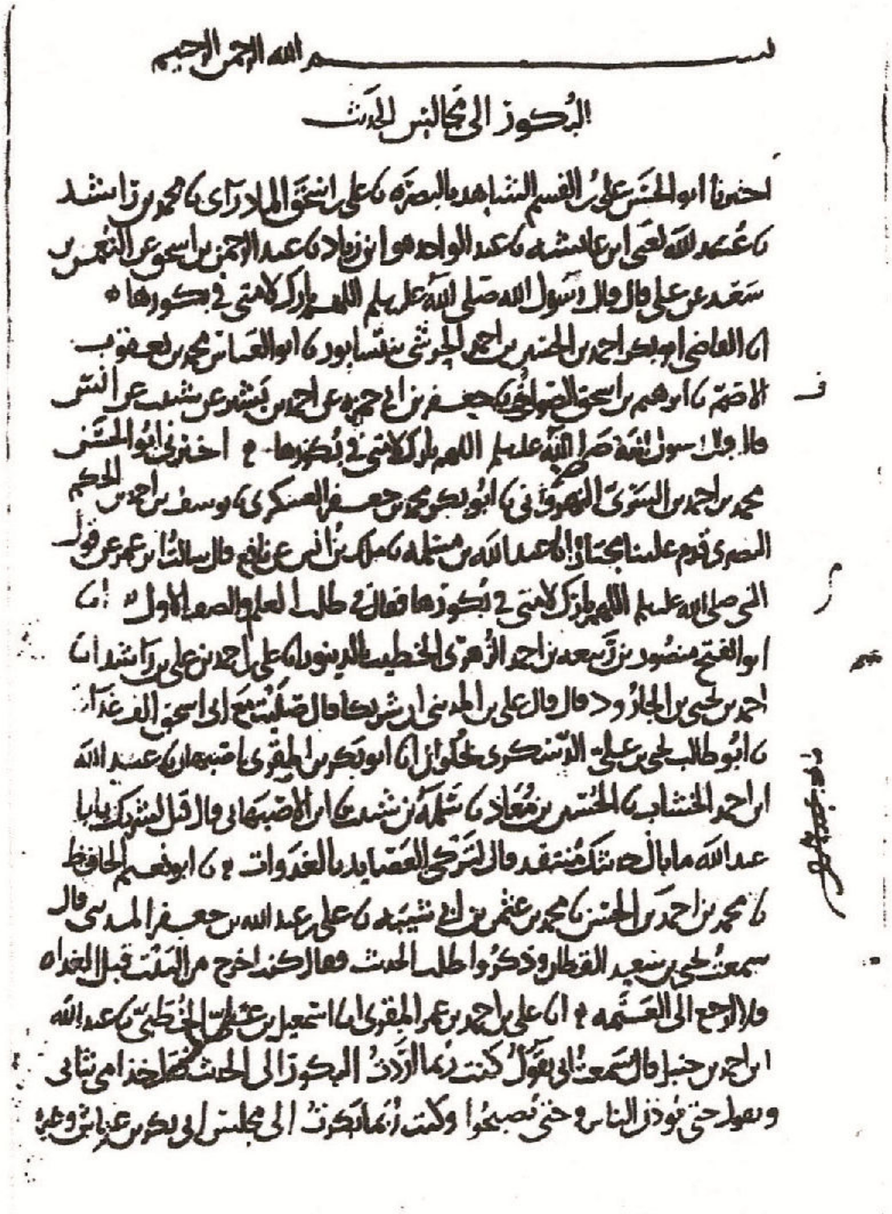
سمع الجزء جميعه على الشيخ [illegible] المبارك بن محمد [illegible] البزوري [illegible]
[illegible] سعد الخير بن محمد [illegible] الانصاري [illegible] وبناته فاطمة [illegible]
[illegible] وفتاه نافع [illegible] وحامد بن ابي الفتح [illegible]
[illegible]

صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

وَفِي أَسْفَلِهَا سَمَاعَاتٌ لِجَمَاعَةٍ عَلَى المُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدٍ البُزُورِيِّ، وَهُمْ: سَعْدُ الخَيْرِ الأَنْصَارِيُّ وَبَنَاتُهُ: فَاطِمَةُ وَزَيْنَبُ وَلَيْلَى وَرَابِعَةُ، وَفَتَاهُ نَافِعٌ، وَحَامِدُ بْنُ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ المَدِينِيُّ وَهُوَ القَارِئُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١).


الجزء الثاني من كتاب الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
الحافظ البغدادي رحمه الله

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الثَّانِي مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

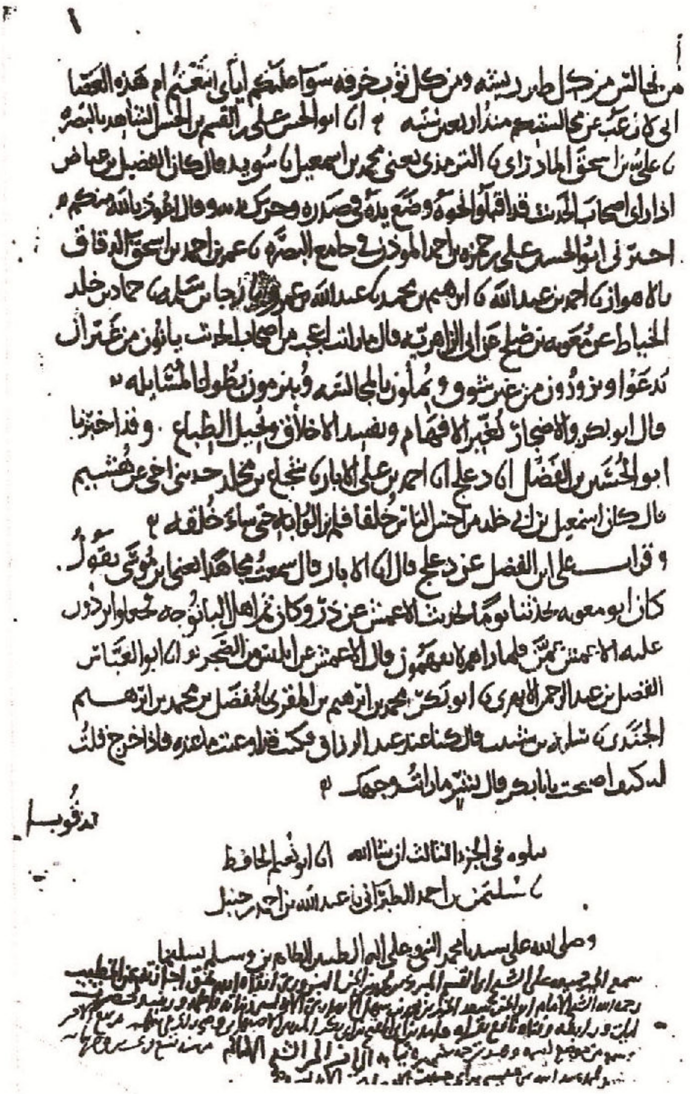


بسم الله الرحمن الرحيم

البكور الى مجالس الحديث

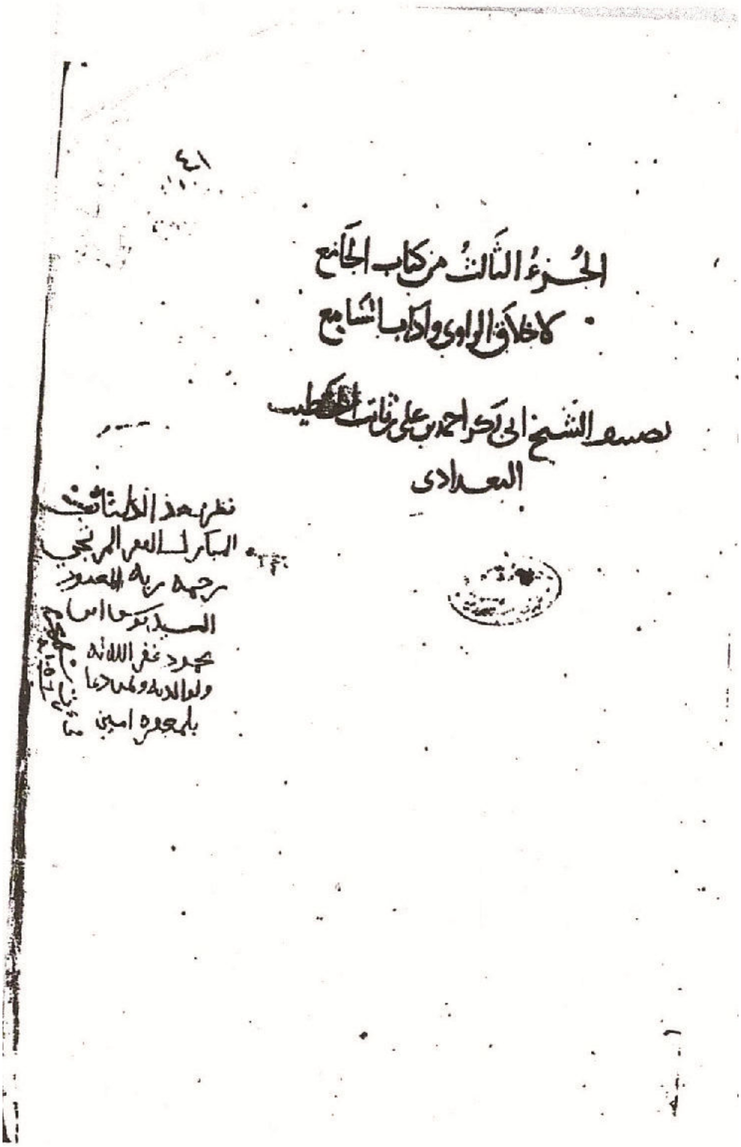
اخبرنا ابو الحسن علي بن القسم الشاهد بالبصرة نا علي بن اسحق المادرائي نا محمد بن راشد
نا عبيد الله العيشي ابن عائشة نا عبد الواحد هو ابن زياد نا عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن
سعد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها
نا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي بنيسابور نا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم نا ابرهيم بن اسحق [illegible] نا جعفر بن ابي [illegible] عن احمد بن بشير عن شبيب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها اخبرني ابو الحسن
محمد بن احمد بن السري [illegible] نا ابو بكر محمد بن جعفر العسكري نا يوسف بن احمد بن الحكم
البصري قدم علينا [illegible] نا [illegible] الله بن مسلمة نا مالك بن انس عن نافع قال سالت ابن عمر عن قول
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها فقال في طلب العلم والصف الاول
ابو الفتح منصور بن ربيعة بن احمد الزهري الخطيب بالدينور نا علي بن احمد بن علي بن راشد نا
احمد بن يحيى بن الجارود قال قال علي بن المديني ان شريكا قال [illegible] مع ابي اسحق [illegible]
نا ابو طالب يحيى بن علي الدسكري بحلوان نا ابو بكر بن المقرئ باصبهان نا عبد الله
بن احمد الخشاب نا الحسن بن معاذ نا سلمة بن شبيب نا ابن الاصبهاني قال قال الشعبي يا
عبد الله ما بال حديثك [illegible] قال [illegible] بالغدوات ابو نعيم الحافظ
نا محمد بن احمد بن الحسن نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة نا علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال
سمعت يحيى بن سعيد القطان وذكروا طلب الحديث فقال كنا نخرج من البيت قبل الغداة
فلا نرجع الى العتمة انا علي بن احمد بن عمر المقرئ نا اسمعيل بن علي الخطبي نا عبد الله
بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول كنت ربما اردت البكور الى الحديث فتاخذ امي ثيابي
وتقول حتى يؤذن الناس او حتى يصبحوا وكنت ربما بكرت الى مجلس ابي بكر بن عياش وغيره

صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى لِلْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

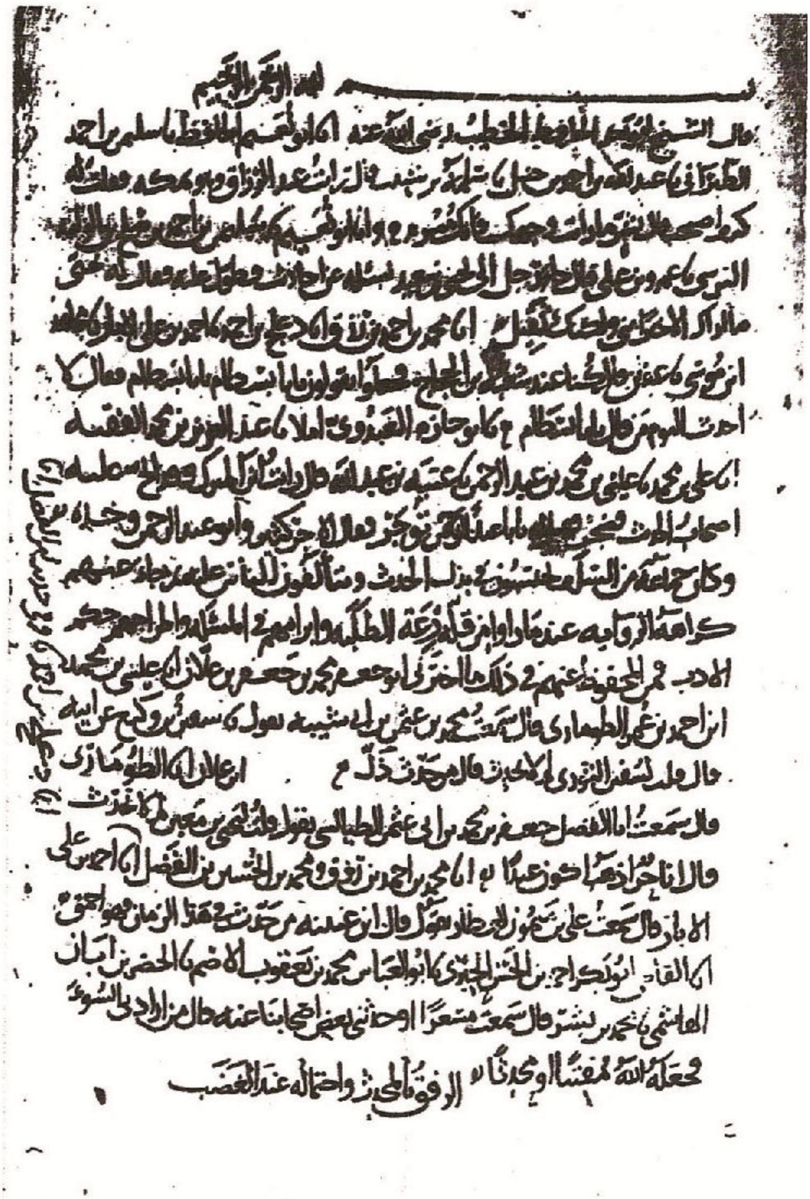


صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ لِلْجُزْءِ الثَّانِي لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

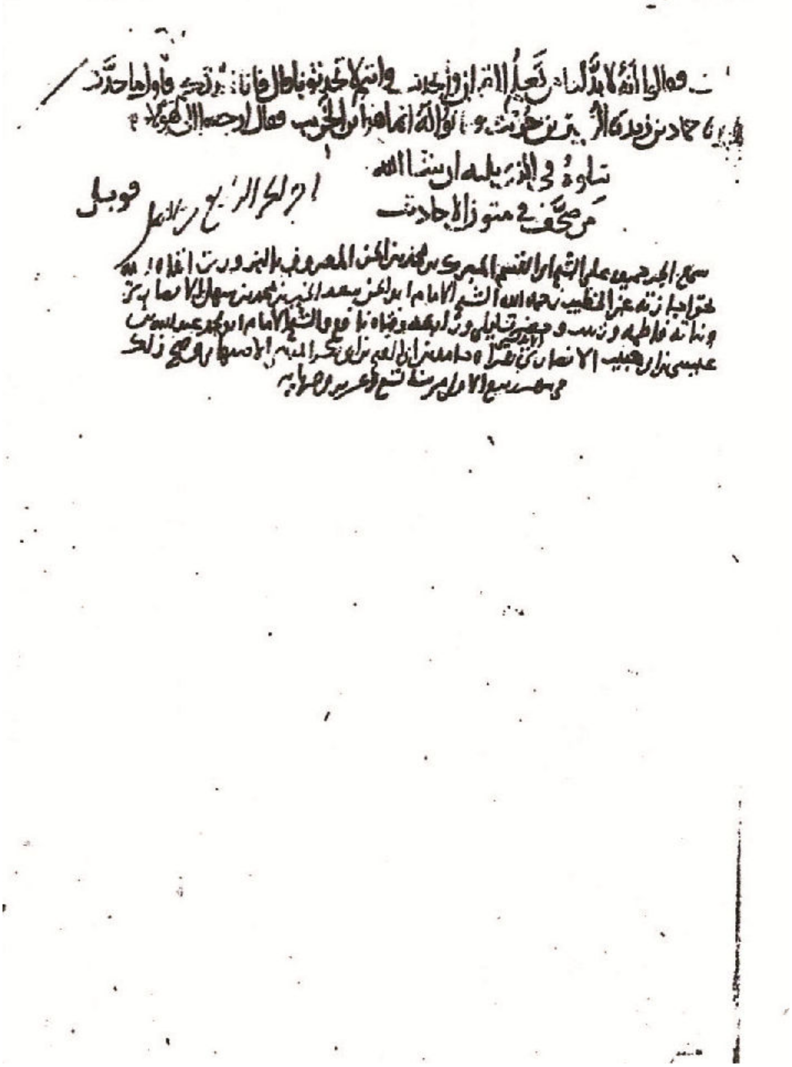
وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعَاتُ سَعْدِ الخَيْرِ الأَنْصَارِيِّ، وَمَن تَقَدَّمُوا فِي سَمَاعِ الجزءِ الأولِ عَلَى المُبَارَكِ البُزُورِيِّ، وَفِي هَذَا السَّمَاعِ زَادَ مَعَهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى بْنِ حَبِيبٍ الأَنْصَارِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (١).


الجزء الثالث من كتاب الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

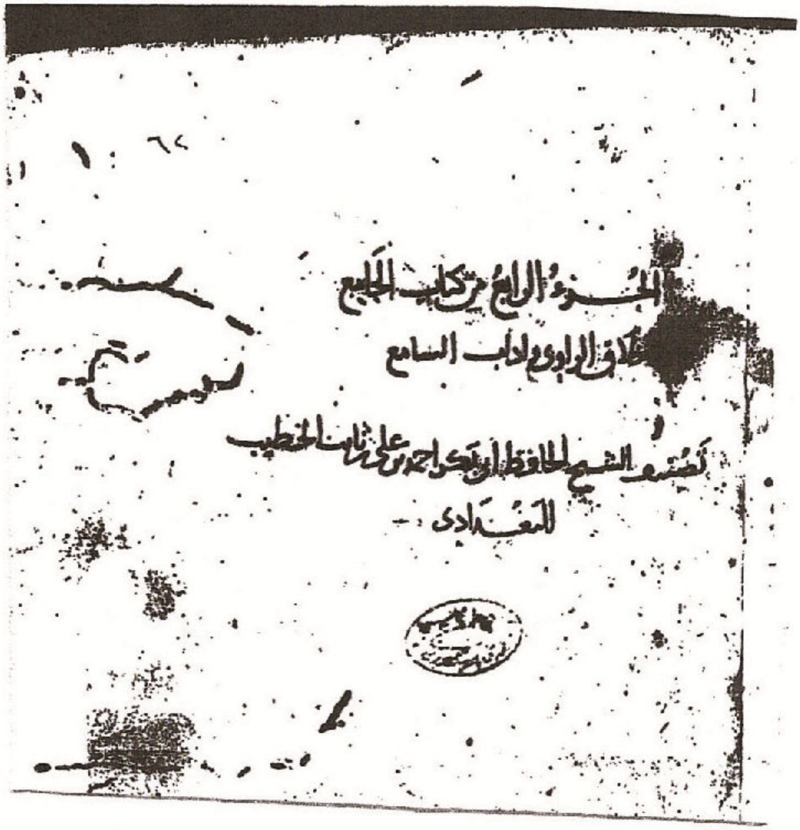


صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

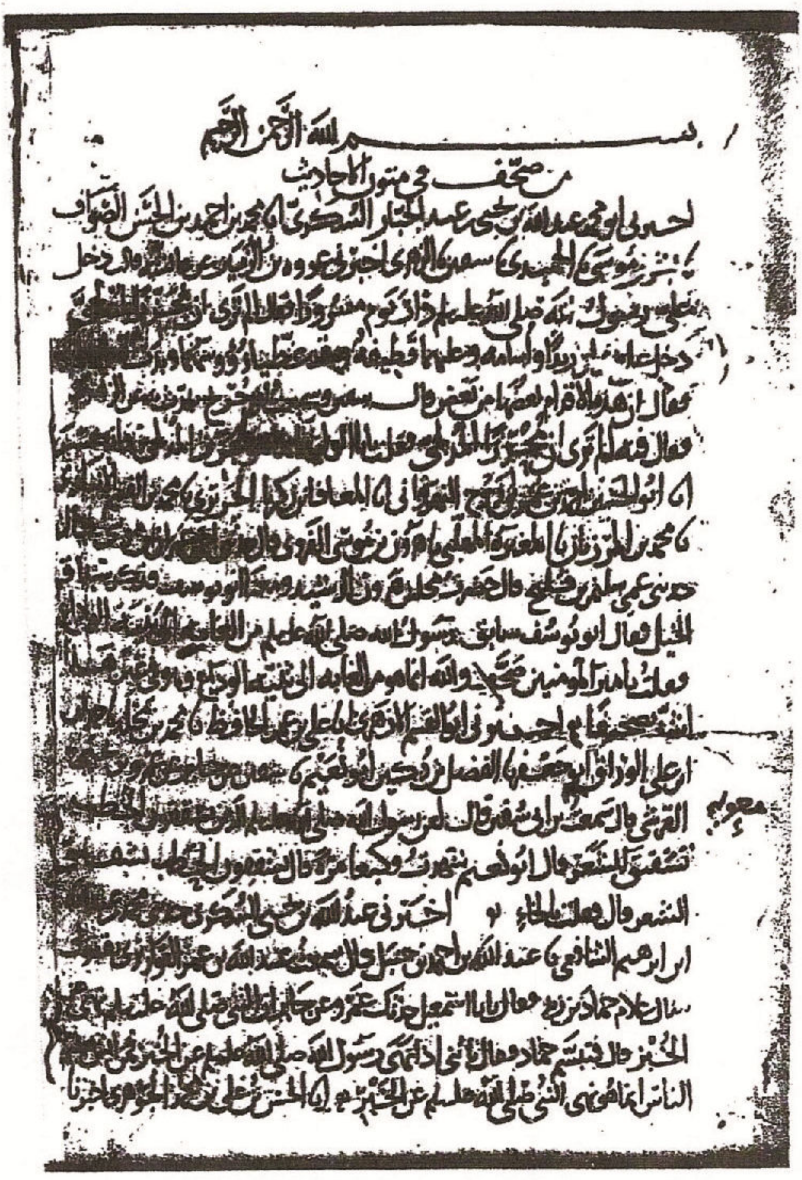


صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ لِلْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

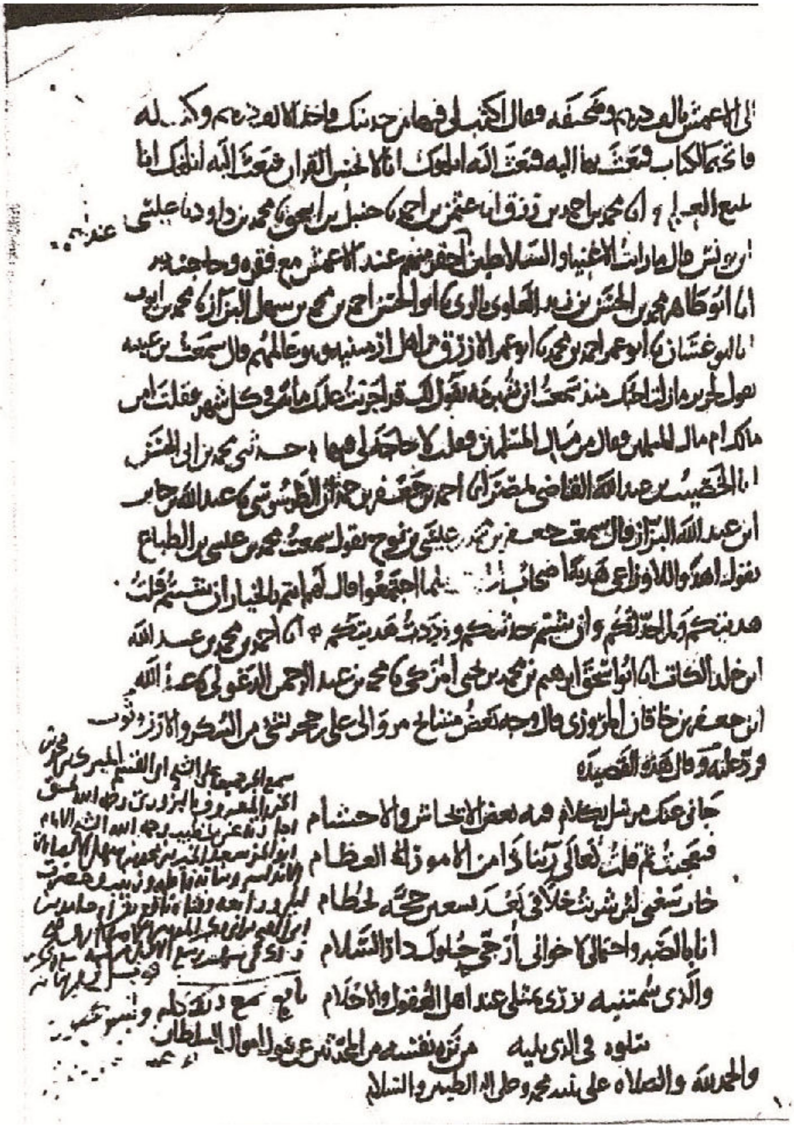
وَآخِرُهَا سَمَاعَاتٌ لِسَعْدِ الخَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ، يُنْظَرُ لَهَا السَّمَاعُ رَقْمِ (١)


الجزء الرابع من كتاب الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الرَّابِعِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ


بسم الله الرحمن الرحيم

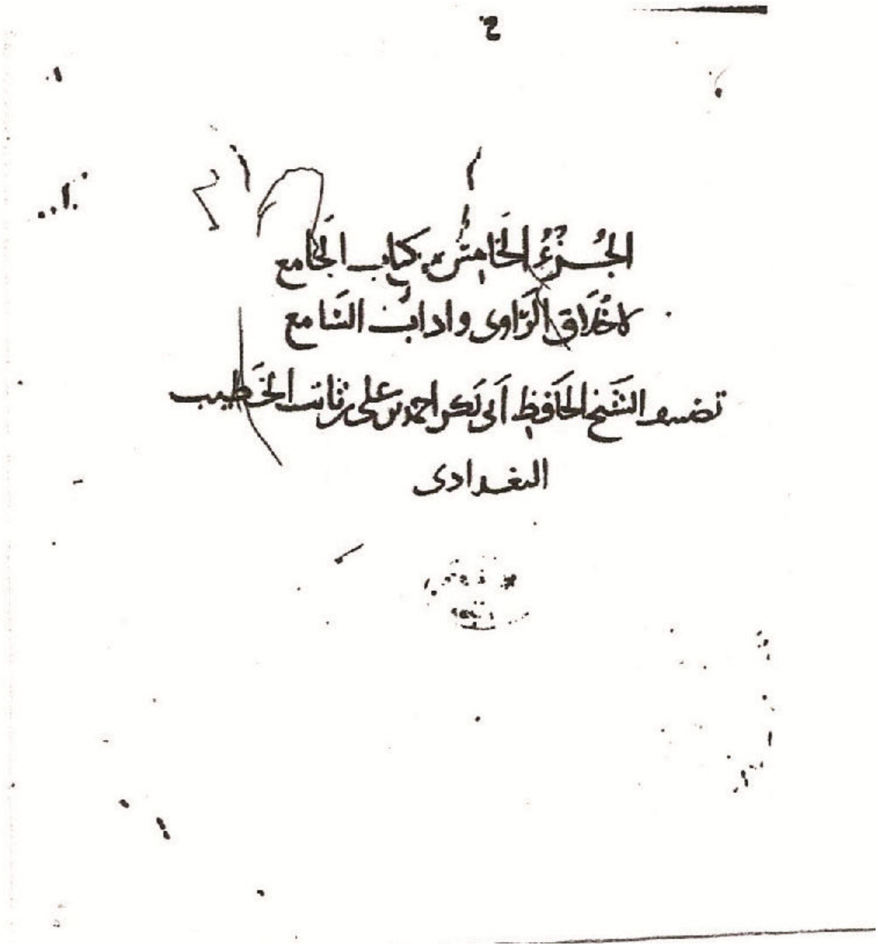
صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ الرَّابِعِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ لِلْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

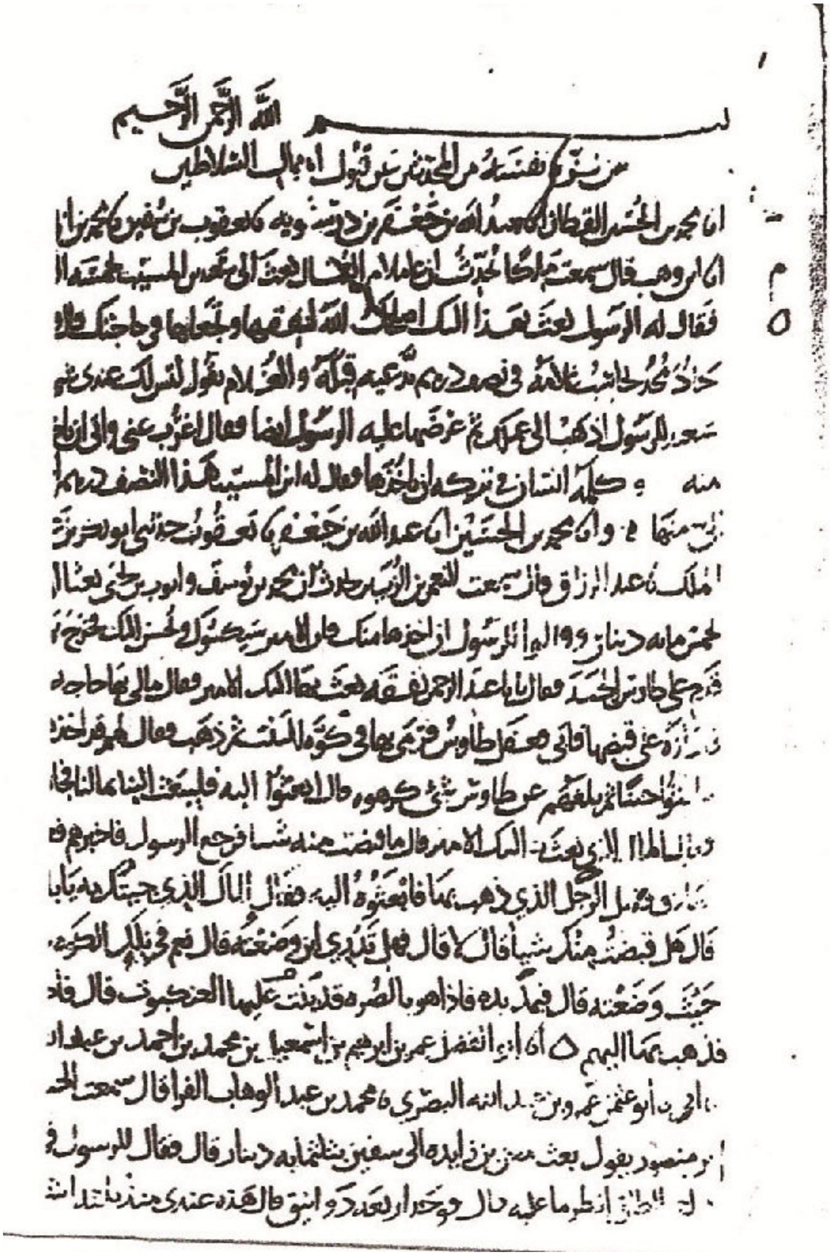
وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعَاتُ سَعْدِ الخَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى المُبَارَكِ البُزُورِيِّ،

وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ السَّمَاعُ رَقْمِ (١)

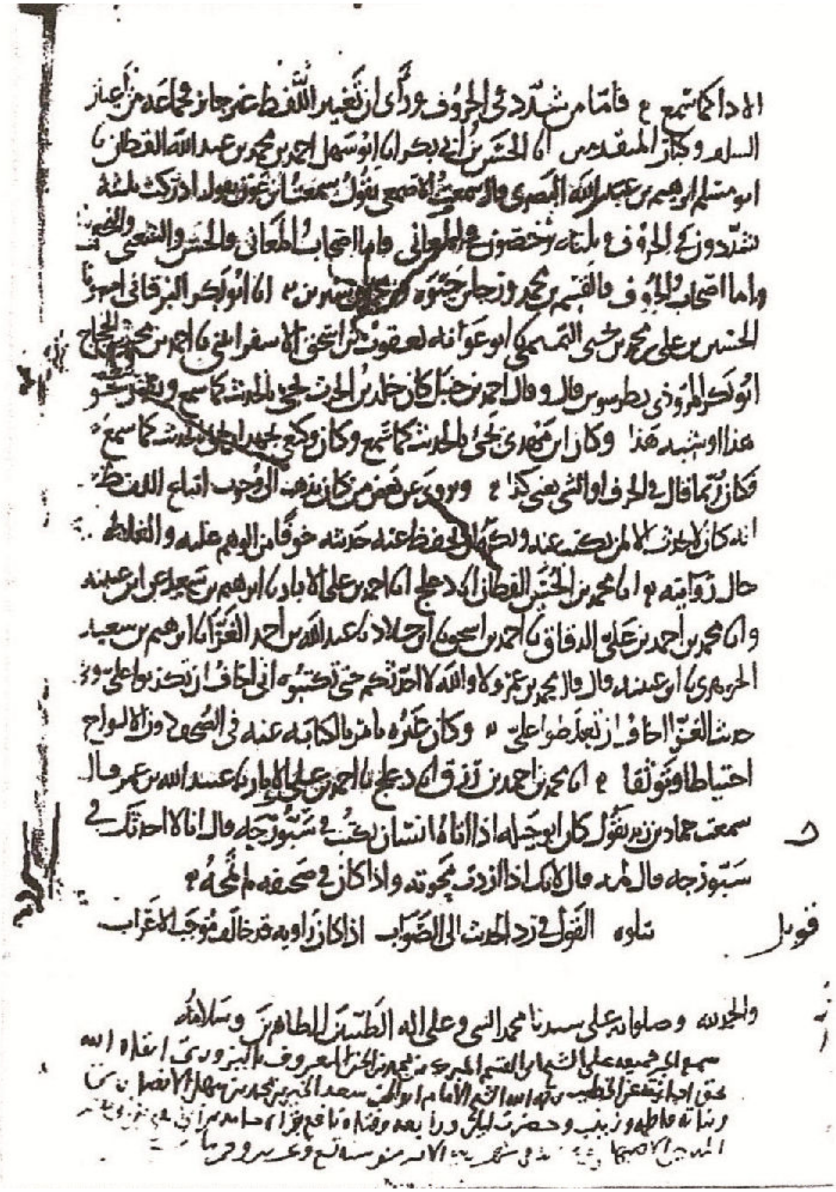


الجزء الخامس من كتاب الجامع
لاخلاق الراوى واداب السامع
تصنيف الشيخ الحافظ ابى بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب
البغدادى

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الخَامِسِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

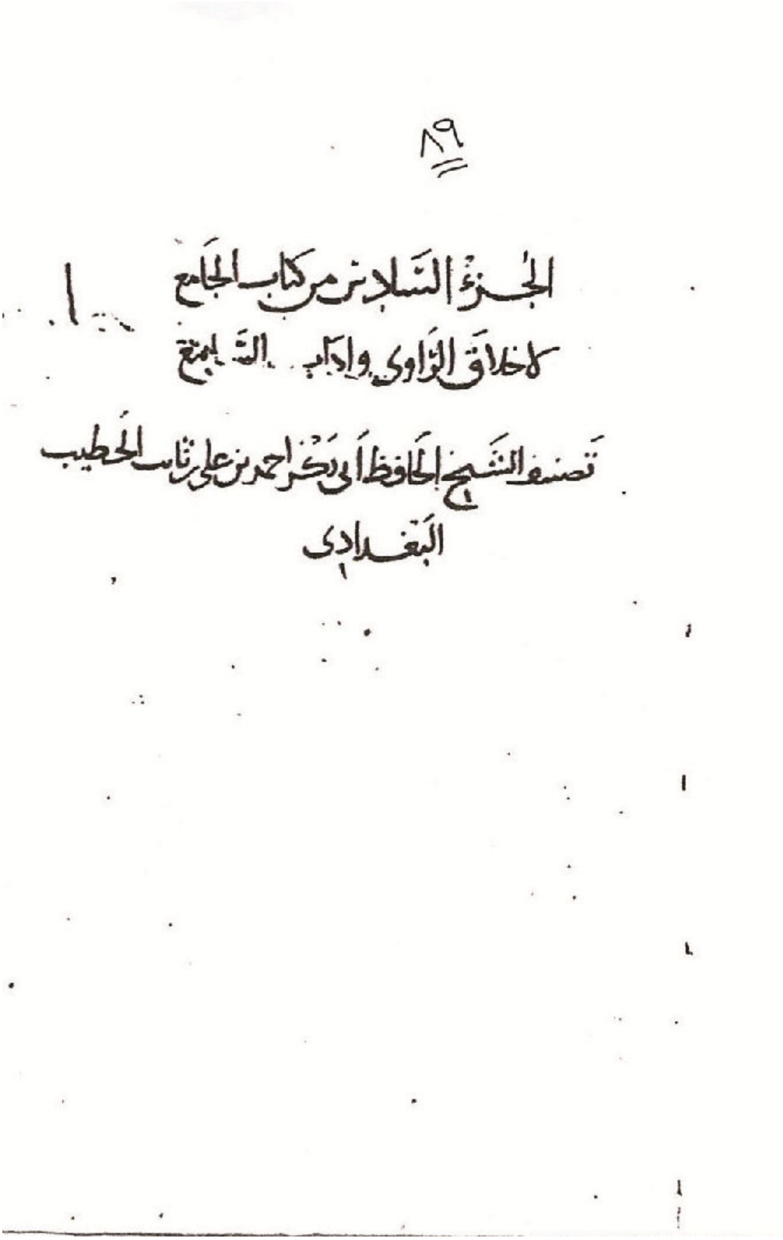

بسم الله الرحمن الرحيم

صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ الخَامِسِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ


الأداء كما سمع. فأما من شدد في الحروف ورأى أن تغيير اللفظ غير جائز فجماعة من أعيان
السلف وكبار المتقدمين. أنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا
أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري قال سمعت الأصمعي يقول سمعت ابن عون يقول أدركت ثلاثة
يشددون في الحروف وثلاثة يرخصون في المعاني فأما أصحاب المعاني فالحسن والشعبي والنخعي
وأما أصحاب الحروف فالقاسم بن محمد ورجاء بن حيوة و[illegible] بن سيرين. أنا أبو بكر البرقاني أنا
الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني نا أحمد بن محمد بن الحجاج
أبو بكر المروذي بطرسوس قال وقال أحمد بن حنبل كان خالد بن الحارث يجيء بالحديث كما سمع ويتحرى نحو
هذا أو شبه هذا وكان ابن مهدي يجيء بالحديث كما سمع وكان وكيع يجتهد أن يجيء بالحديث كما سمع
فكان ربما قال في الحرف أو الشيء يعني كذا. وروي عن بعض من كان يذهب إلى وجوب اتباع اللفظ
أنه كان لا يحدث إلا من كتبه [illegible] عنده ولم يكن يحفظ عنه حديثه خوفا من الوهم عليه والغلط
حال روايته. أنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار نا إبراهيم بن سعيد عن ابن عيينة
وأنا محمد بن أحمد بن علي الدقاق نا أحمد بن إسحاق [illegible] نا عبد الله بن أحمد [illegible] نا إبراهيم بن سعيد
الجوهري نا ابن عيينة قال قال محمد بن عمرو لا والله لا أحدثكم حتى تكتبوه إني أخاف أن تكذبوا علي [illegible]
حدثنا [illegible] أخاف أن تغلطوا علي. وكان غيره يأمر بالكتابة عنه في الصحف دون الألواح
احتياطا وتوثقا. أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا دعلج نا أحمد بن علي الأبار نا عبد الله بن عمر قال
سمعت حماد بن زيد يقول كان أيوب إذا أتاه إنسان يكتب في سبورجة قال أنا لا أحدثك في
سبورجة قال لمه قال لأنك إذا ازددت محوته وإذا كان في صحيفة لم تمحه.
قوبل — تلوه القول في رد الحديث إلى الصواب إذا كان راويه قد خالف موجب الإعراب

والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلامه
سمع الجزء جميعه على الشيخ أبي القاسم [illegible] المعروف بالبزوري أبقاه الله
[illegible] الخطيب [illegible] الشيخ الإمام أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري [illegible]
وبناته فاطمة وزينب وحضرت [illegible] بعض [illegible]
[illegible]

صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الجُزْءِ الخَامِسِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ
وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعٌ لِسَعْدِ الخَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ السَّمَاعُ رَقْمِ (١)



٨٩

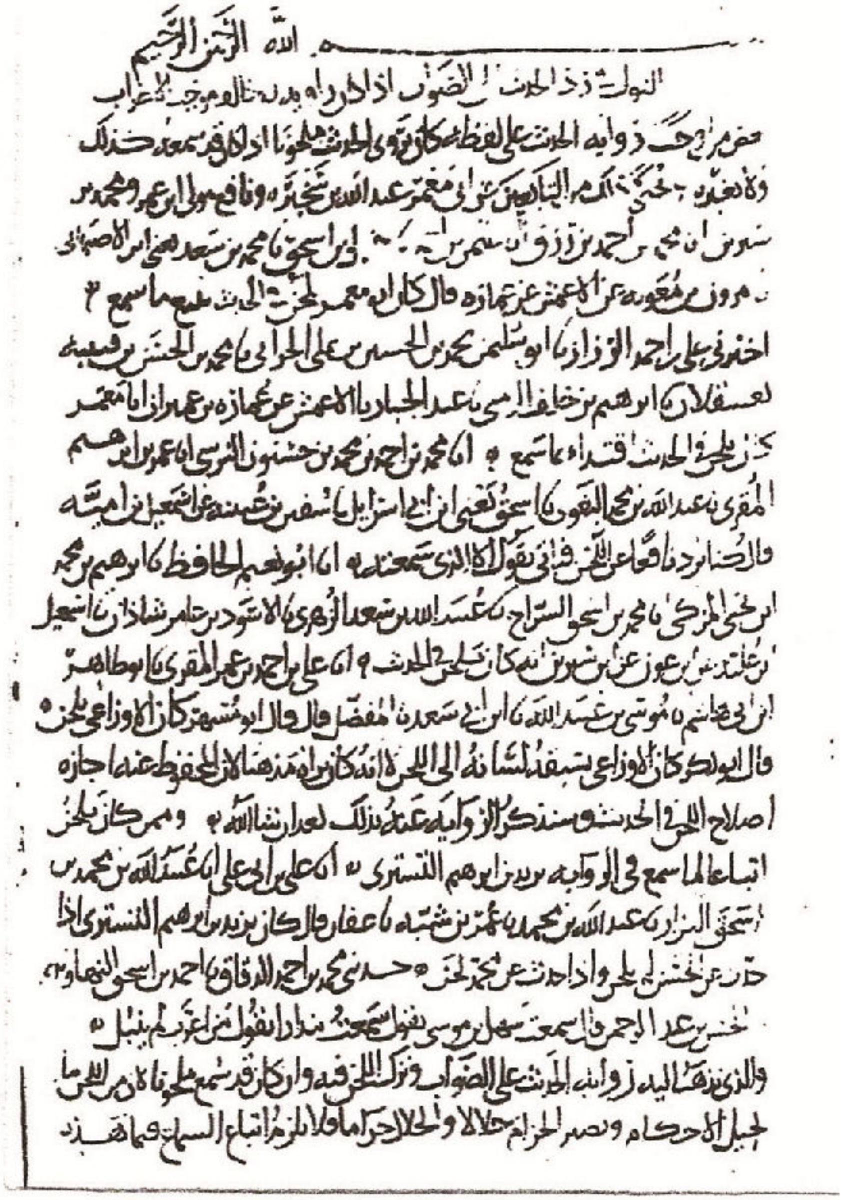
الجزء السادس من كتاب الجامع

لاخلاق الراوى واداب السامع

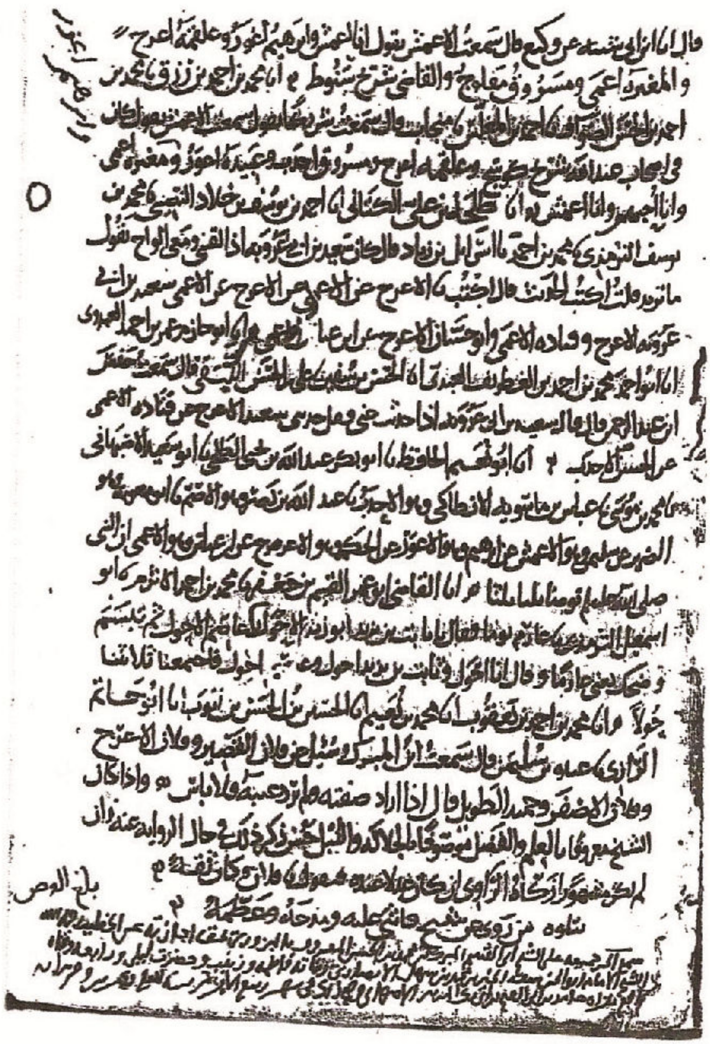
تصنيف الشيخ الحافظ ابى بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب

البغدادى

صُورَةٌ لِغِلَافِ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ



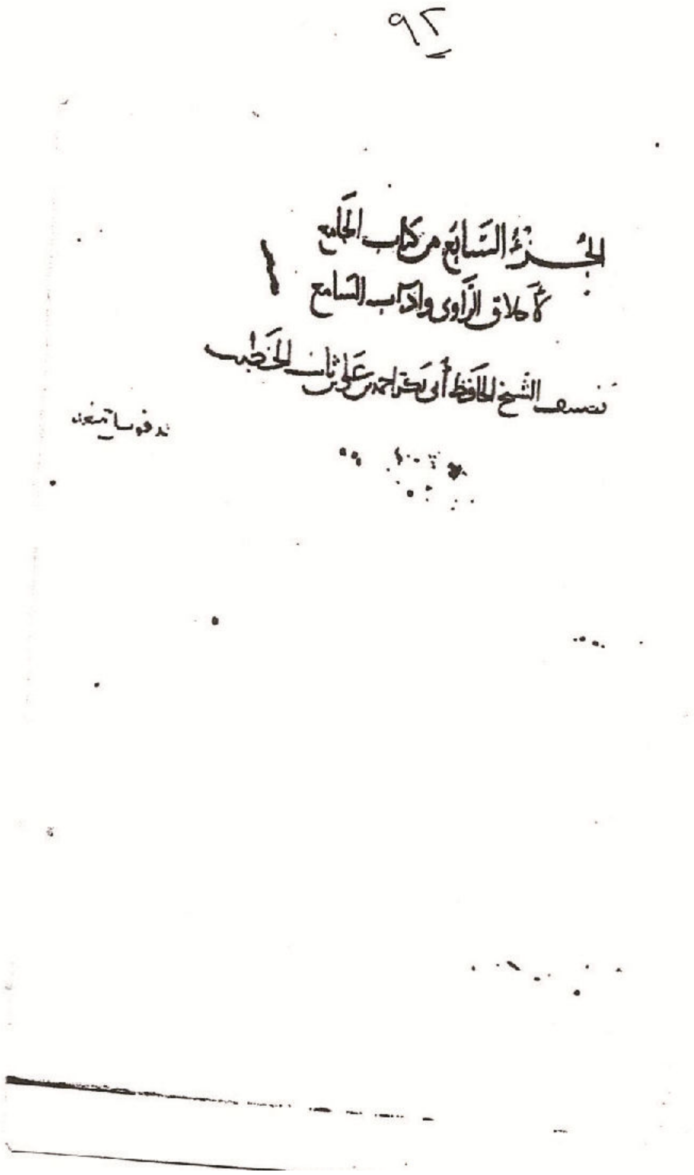
صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى لِلْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



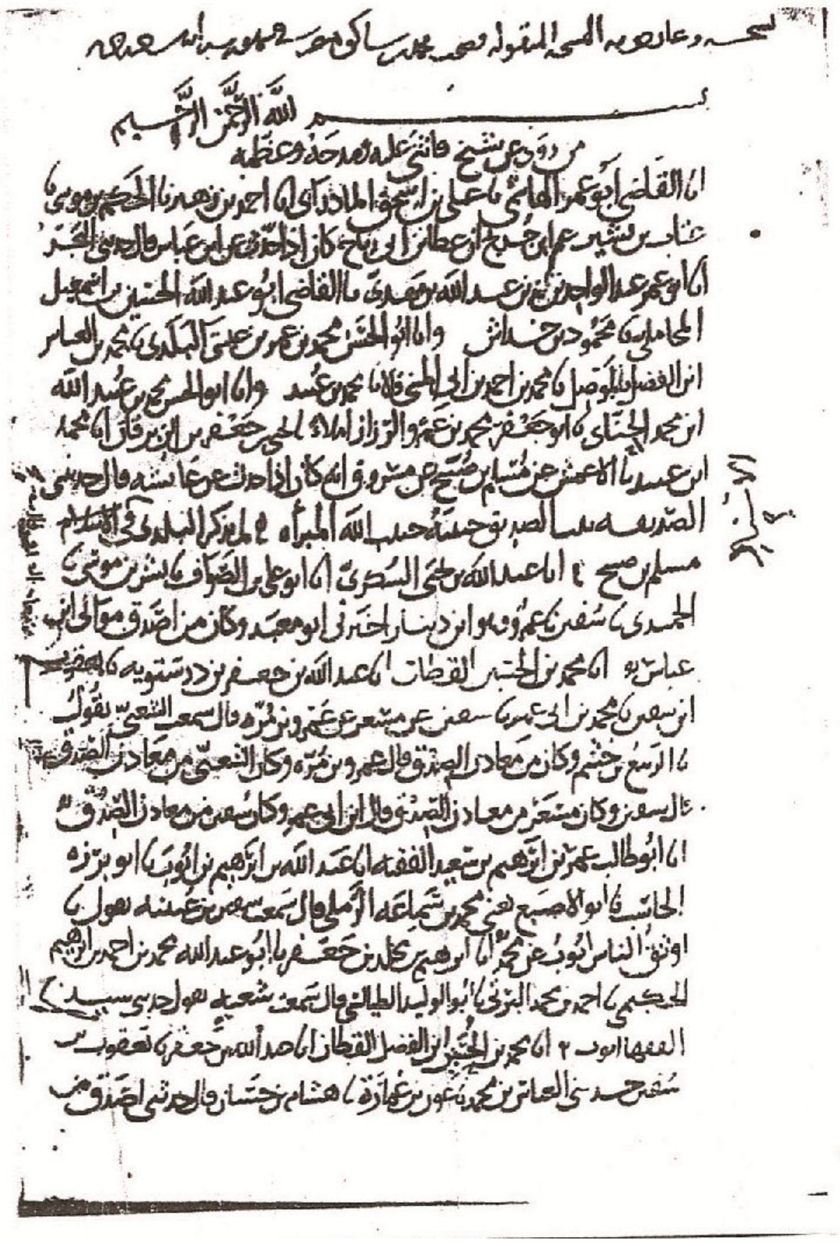
صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعُ سَعْدِ الخَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى المُبَارَكِ البُزُورِيِّ،

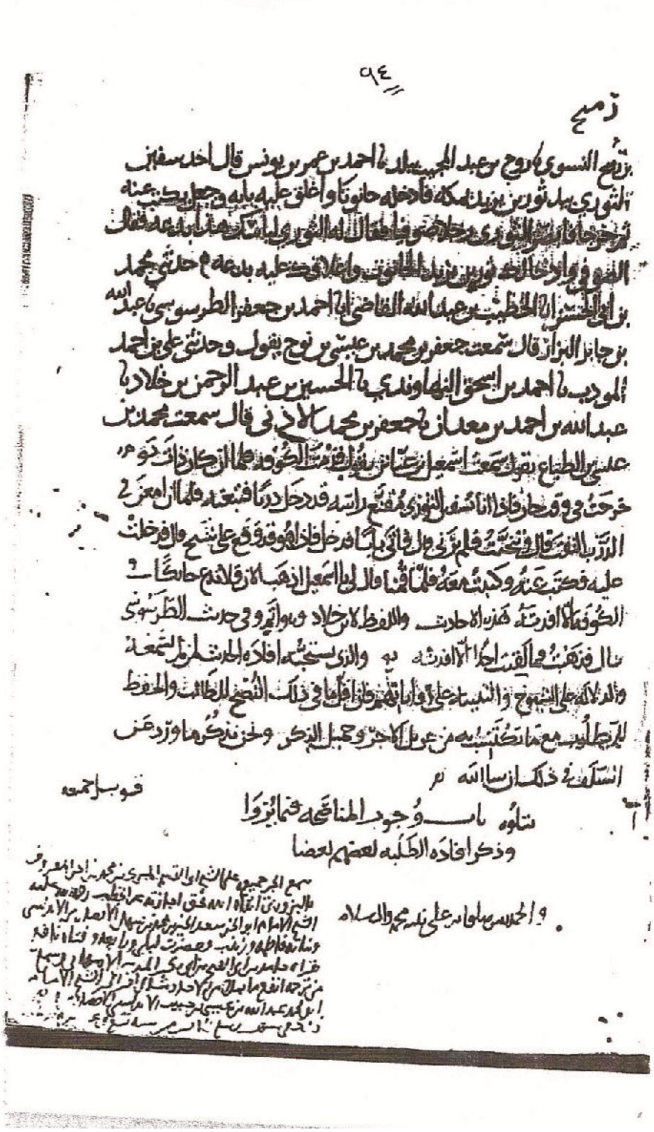
وَيُنْظَر لِذَلِكَ السَّمَاعُ رَقْمِ (١)


الجزء السابع من كتاب الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

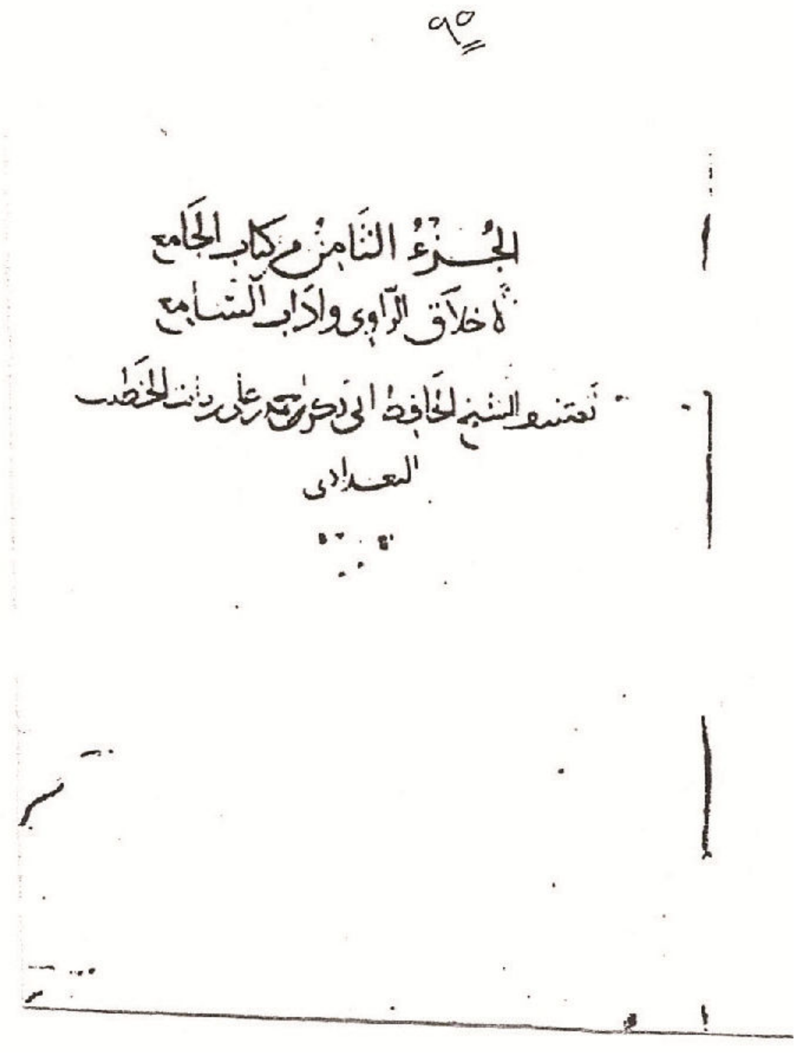

بسم الله الرحمن الرحيم
من روى عن شيخ فأثنى عليه بصدقه وعظمه
أنا القاضي أبو عمر الهاشمي نا علي بن إسحاق المادرائي نا أحمد بن زهير نا الحكم بن موسى نا
عتاب بن بشير عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح كان إذا حدث عن ابن عباس قال حدثني البحر
أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل
المحاملي نا محمود بن خداش وأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي نا محمد بن العباس
ابن الفضل الموصلي نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى قالا نا محمد بن عبيد وأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله
ابن محمد الحنائي نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز إملاء نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان نا محمد
ابن عبيد نا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق أنه كان إذا حدث عن عائشة قال حدثتني
الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة وفي حديث البلدي في الإسلام
مسلم بن صبيح أنا عبد الله بن يحيى السكري أنا أبو علي بن الصواف نا بشر بن موسى
الحميدي نا سفيان نا عمرو هو ابن دينار أخبرني أبو معبد وكان من أصدق موالي ابن
عباس أنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب
ابن سفيان نا محمد بن أبي عمر نا سفيان عن مسعر عن عمرو بن مرة قال سمعت الشعبي يقول
نا الربيع بن خثيم وكان من معادن الصدق قال عمرو بن مرة وكان الشعبي من معادن الصدق
قال سفيان وكان مسعر من معادن الصدق قال ابن أبي عمر وكان سفيان من معادن الصدق
أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب نا أبو برزة
الحاسب نا أبو الأصبغ يعني محمد بن سماعة الرملي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول نا
أوثق الناس أيوب عن محمد أنا أبو هيثم بن خالد بن جعفر نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم
الحكيمي نا أحمد بن محمد البرتي نا أبو الوليد الطيالسي قال سمعت شعبة يقول حدثني سيد
الفقهاء أيوب أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن
سفيان حدثني العباس بن محمد نا عون بن عمارة نا هشام بن حسان قال حدثني أصدق من

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنَ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ



الوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ الجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

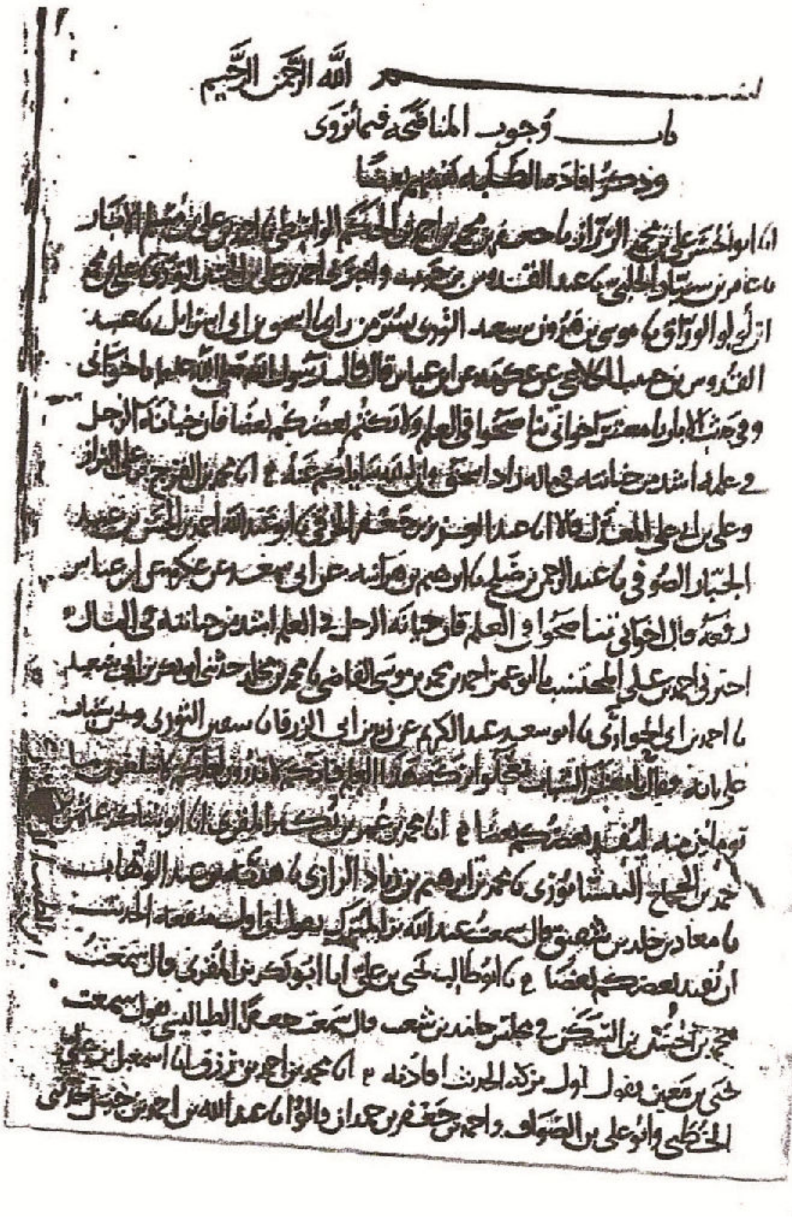
وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعٌ، يُنْظَرُ لَهُ السَّمَاعُ رَقْمِ (١)



٩٥

الجُـزْءُ الثَامِن مِن كتاب الجَامع
لأخلاق الرَاوي واداب السَامع
تصنيف الشيخ الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



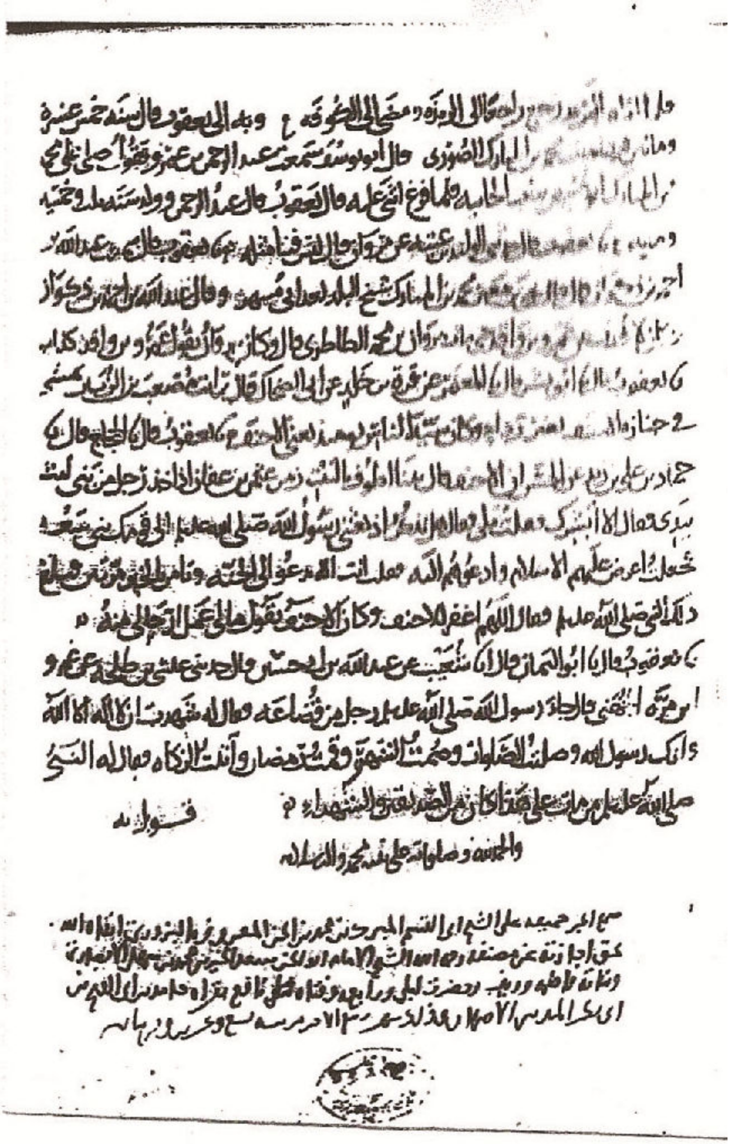
بسم الله الرحمن الرحيم

باب وجوب المناصحة فيما نروي

وذكر إفادة الطلبة بعضهم بعضًا

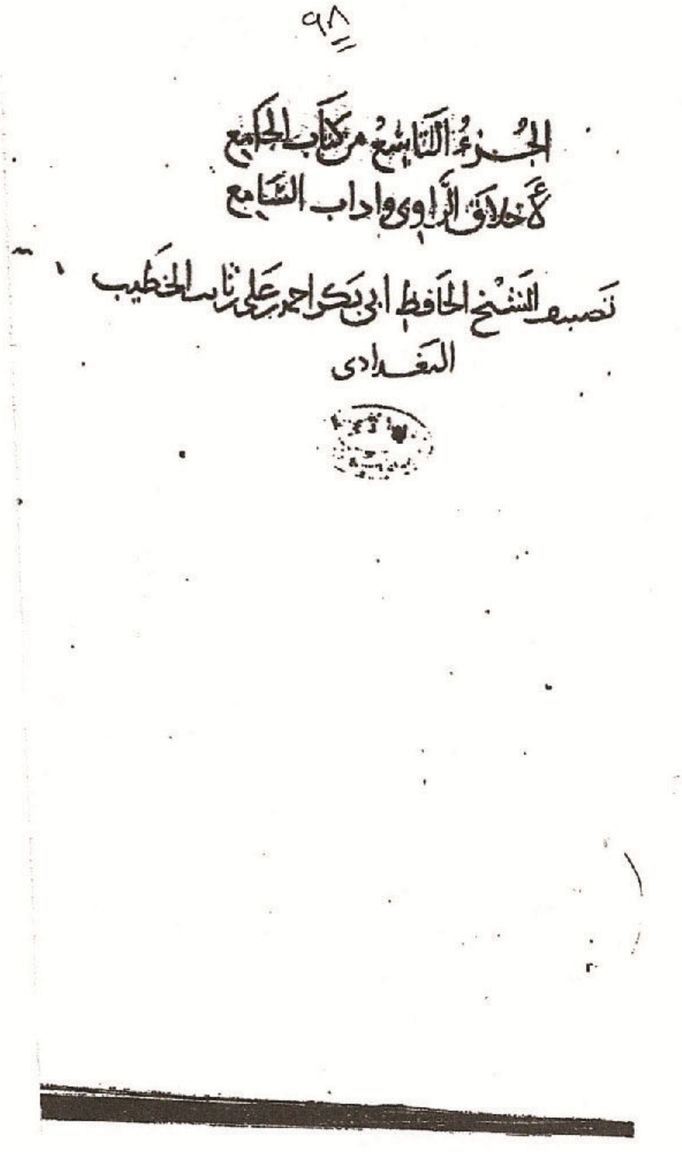
... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إخواني تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضًا فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانته في ماله ... [illegible]

صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ الثَّامِنِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



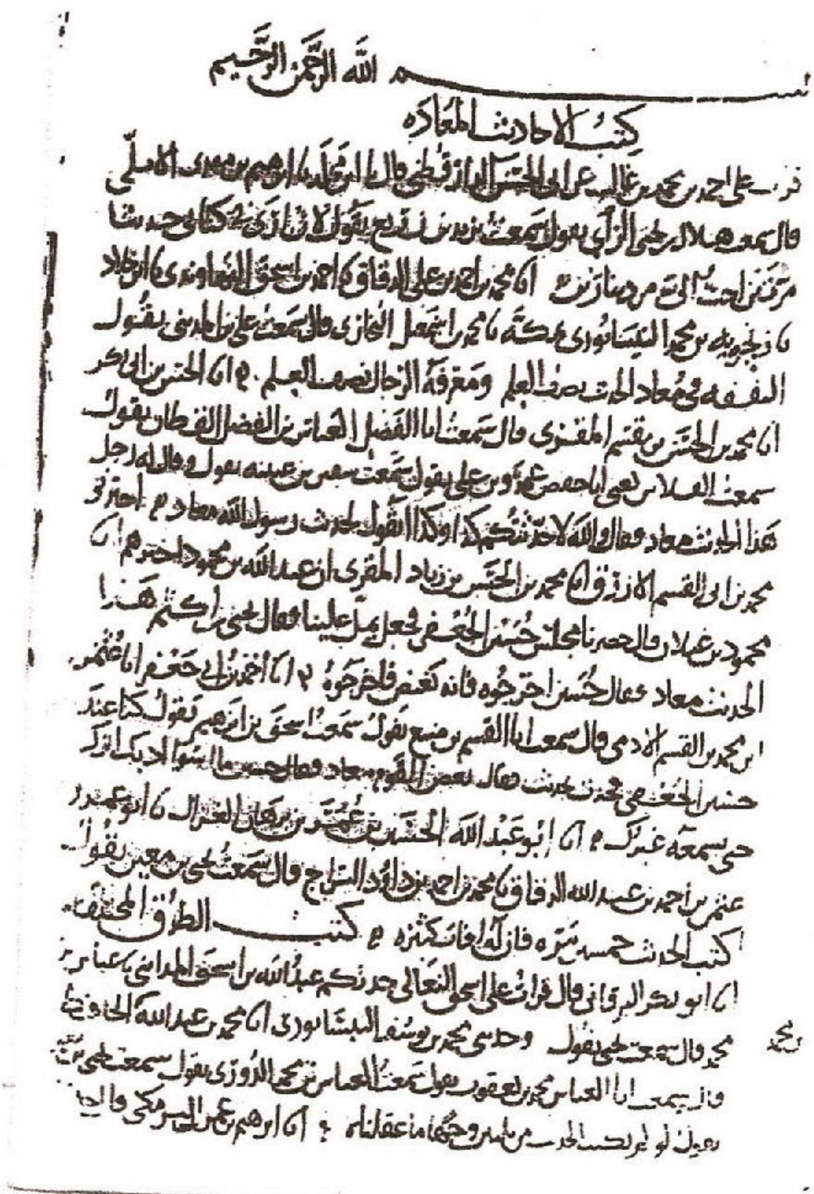
صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الجُزْءِ الثَّامِنِ لِمَخْطُوطِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعٌ لِسَعْدِ الخَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى البُزُورِيِّ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: السَّمَاعُ رَقْمِ (١)


٩٨

الجزء التاسع من كتاب الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ الحافظ ابى بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب
البغدادى

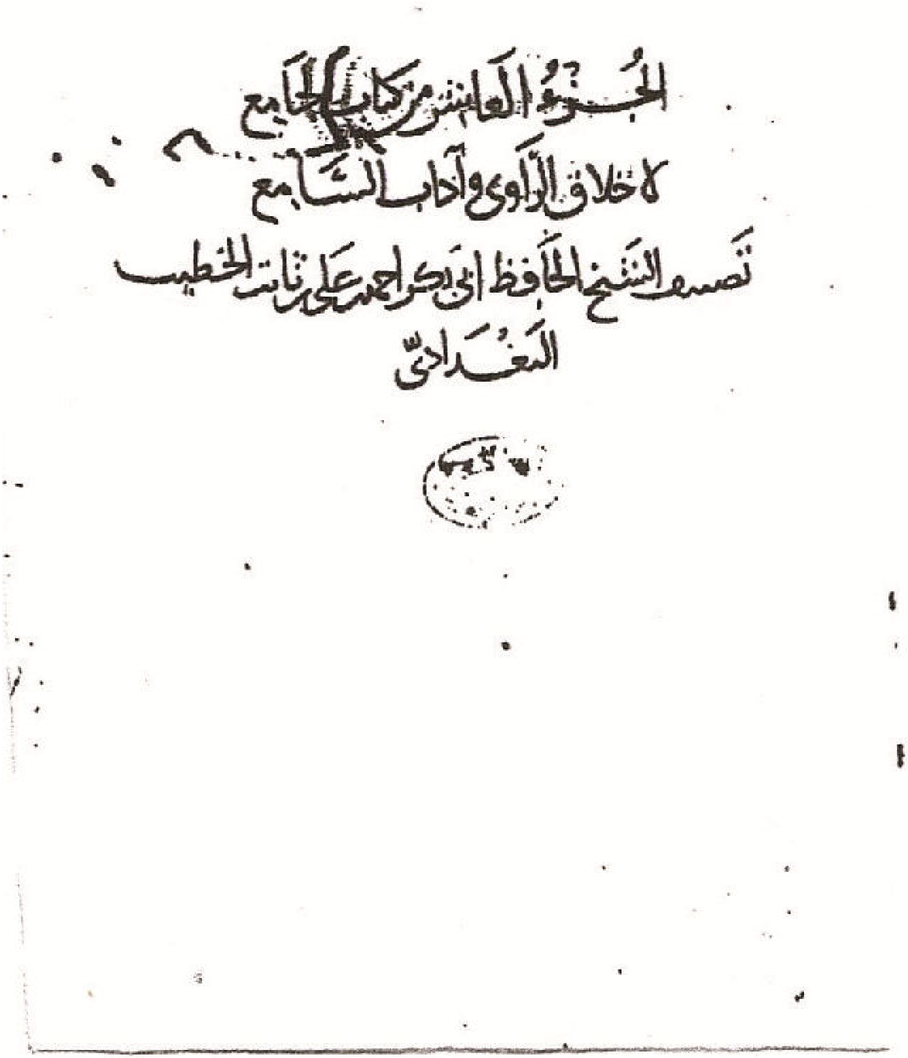
صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ التَّاسِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ


بسم الله الرحمن الرحيم

كتب الأحاديث المعادة

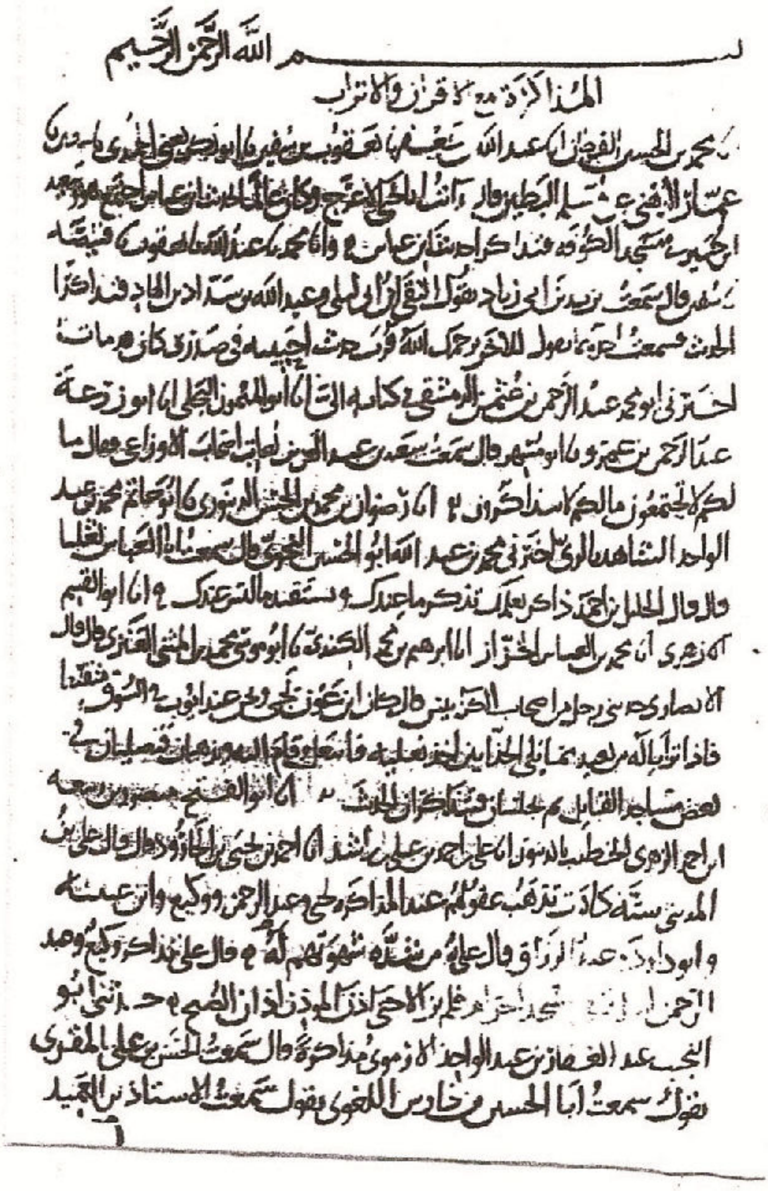
كتب الطرق المختلفة

صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ التَّاسِعِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



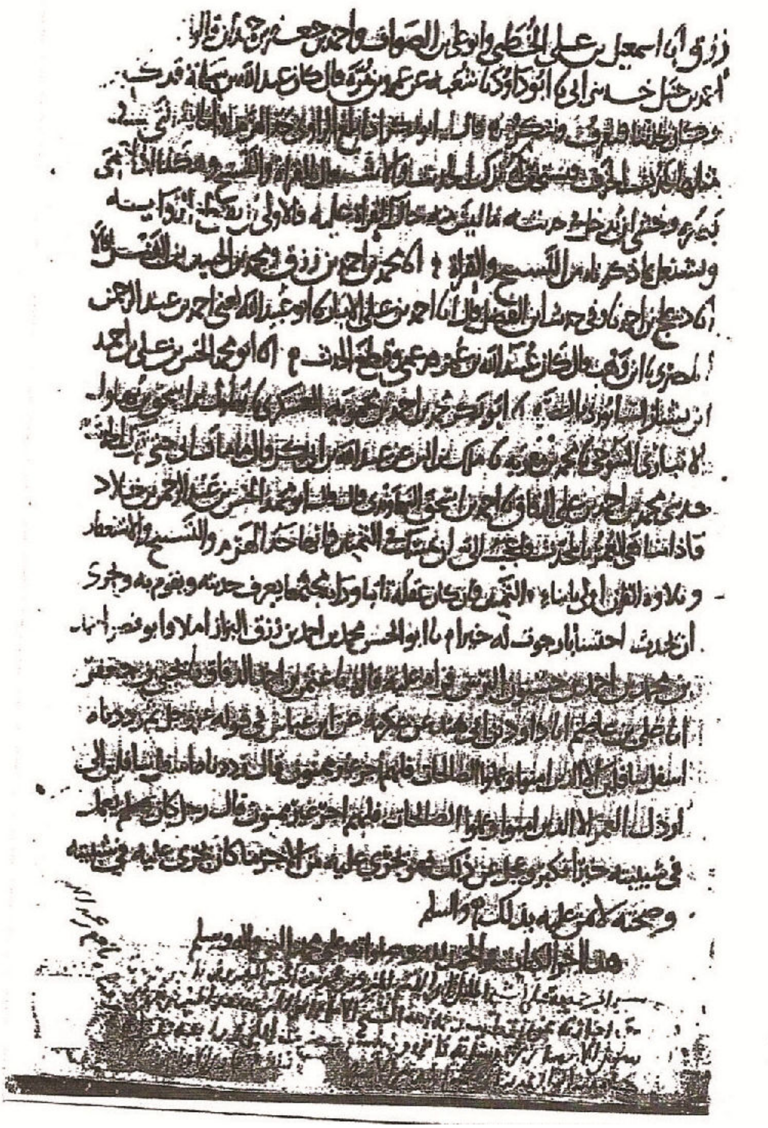
الجزء العاشر من كتاب الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ العَاشِرِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ


بسم الله الرحمن الرحيم

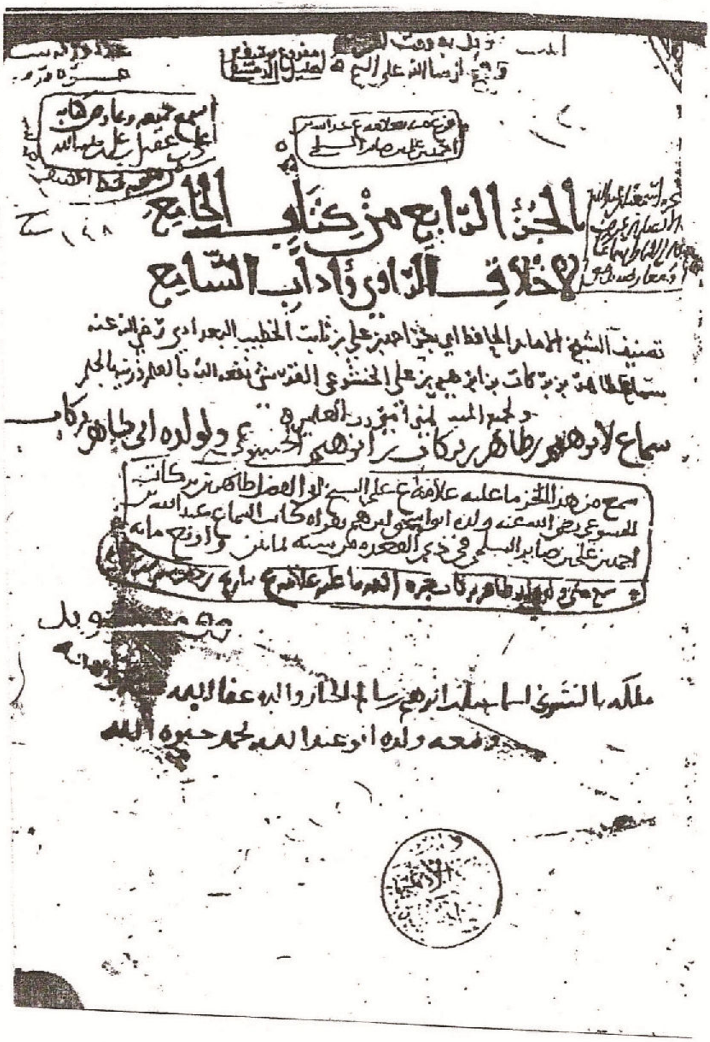
المذاكرة مع الأقران والأتراب

صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ العَاشِرِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الجُزْءِ العَاشِرِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعٌ، وَيُنْظَرُ: رَقْمُ (١) مِنَ السَّمَاعَاتِ

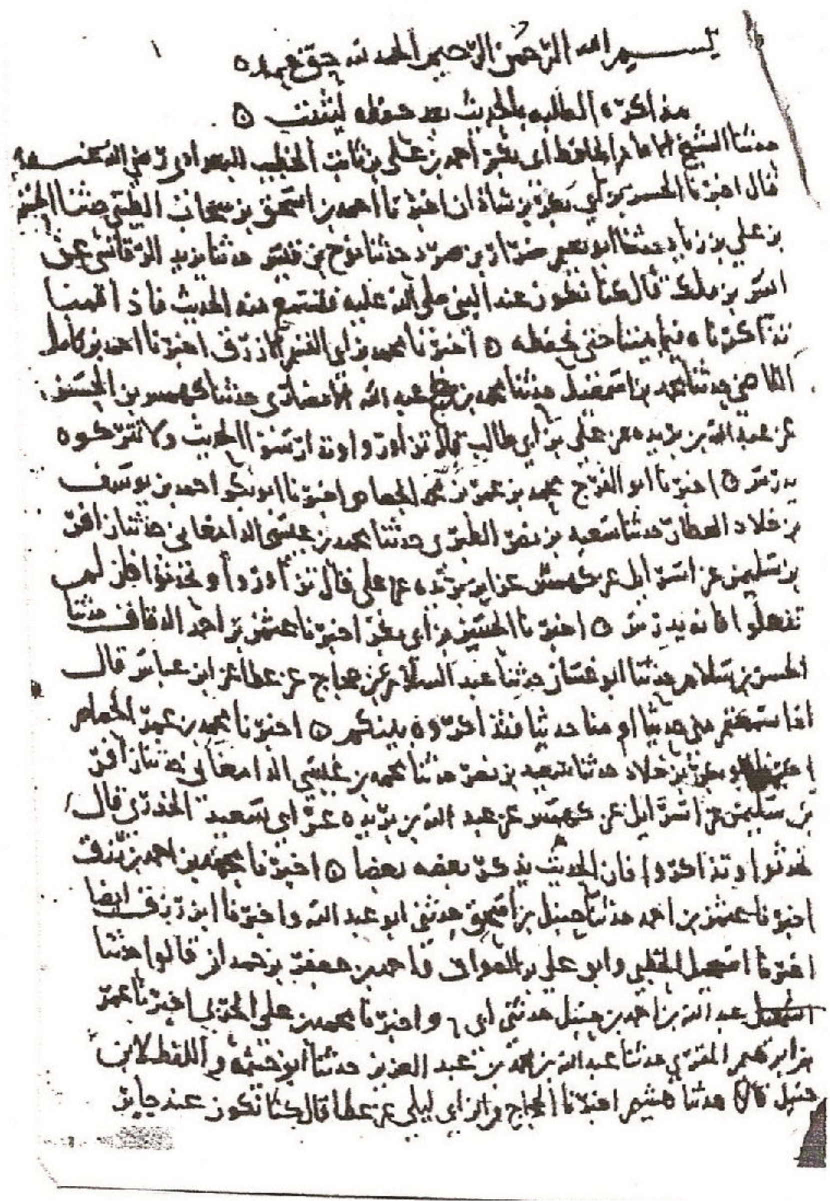

الجزء الرابع من كتاب الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رضي الله عنه

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الظَّاهِرِيَّةِ

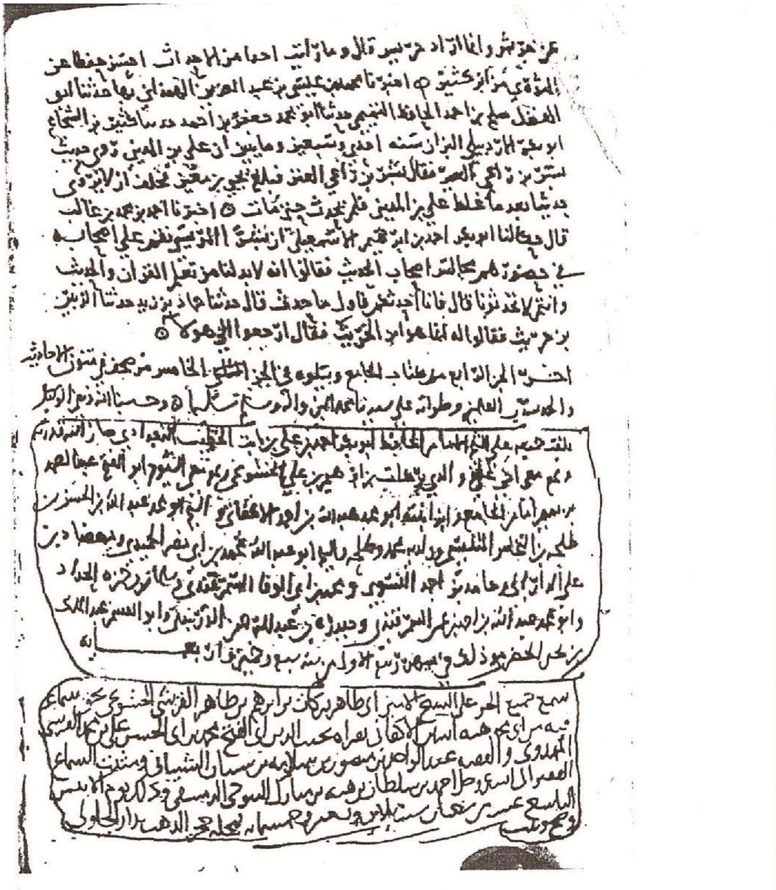
وَعَلَيْهِ سَمَاعٌ لِإِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيِّ وَوَلَدِهِ،

وَمَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيُّ وَهُوَ القَارِئُ لِذَلِكَ،

وَيُنْظَرُ ذَلِكَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٣)


بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده
مذاكرة الطالب بالحديث بعد حفظه ليثبت
حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رضي الله عنه
قال أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي حدثنا الحسن
بن علي بن زياد حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد حدثنا نوح بن قيس حدثنا يزيد الرقاشي عن
أنس بن مالك قال كنا نكون عند النبي صلى الله عليه فنسمع منه الحديث فإذا قمنا
تذاكرناه فيما بيننا حتى نحفظه. أخبرنا محمد بن أبي القاسم الأزرق أخبرنا أحمد بن كامل
القاضي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا كهمس بن الحسن
عن عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب قال تزاوروا وتذاكروا الحديث ولا تتركوه
يدرس. أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف
بن خلاد العطار حدثنا سعيد بن نصر الطبري حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني حدثنا زافر
بن سليمان عن إسرائيل عن كهمس عن ابن بريدة عن علي قال تزاوروا وتذاكروا الحديث فإنكم إن لم
تفعلوا [illegible] يدرس. أخبرنا الحسين بن أبي بكر أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا
الحسن بن سلام حدثنا أبو غسان حدثنا عبد السلام عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس قال
إذا سمعتم منا حديثا [illegible] فتذاكروه بينكم. أخبرنا محمد بن عمر الجصاص
أخبرنا أبو بكر بن خلاد حدثنا سعيد بن نصر حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني حدثنا زافر
بن سليمان عن إسرائيل عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن أبي سعيد الخدري قال
تذاكروا وتذاكروا فإن الحديث يذكر بعضه بعضا. أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق
أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله وأخبرنا ابن رزق أيضا
أخبرنا إسماعيل الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وأخبرنا محمد بن علي الحربي أخبرنا عمر
بن إبراهيم المقرئ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو خيثمة واللفظ لابن
حنبل قالا حدثنا هشيم أخبرنا الحجاج عن ابن أبي ليلى عن عطاء قال كنا نكون عند جابر

الوَرَقَةُ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الظَّاهِرِيَّةِ

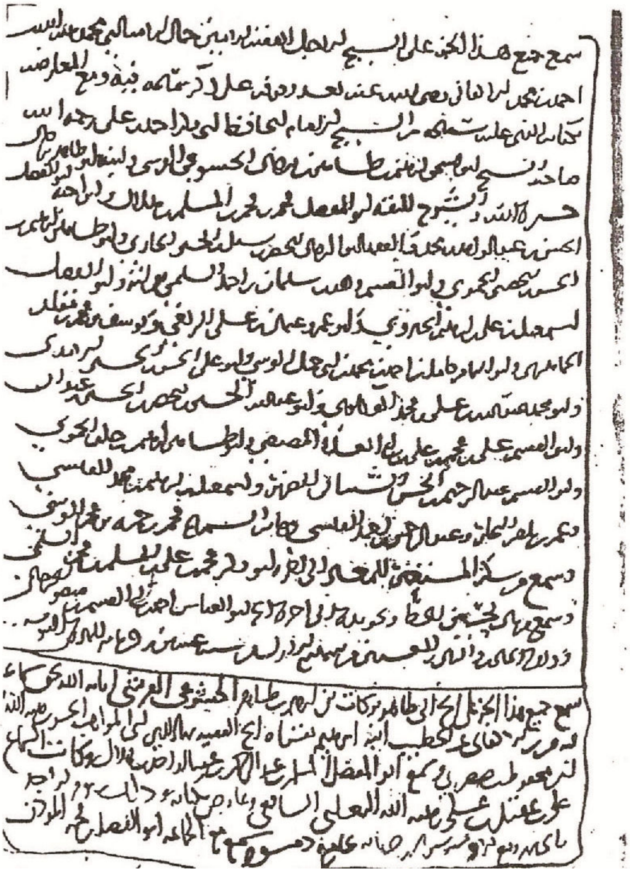


الوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ لِلْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الظَّاهِرِيَّةِ

وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعَانِ:

الأَوَّلُ: سُمِعَ عَلَى الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ، سَمِعَهُ عَلَيْهِ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيُّ وَوَلَدَاهُ عَلِيٌّ وَطَاهِرٌ، وَمَعَهُمْ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ تَمِيمٍ وَابْنُ بِنْتِهِ هِبَةُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الأَكْفَانِيُّ، وَجَمَاعَةٌ غَيْرُهُمْ، تُنْظَرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (١) لِسَمَاعَاتِ جُزْءِ الظَّاهِرِيَّةِ.

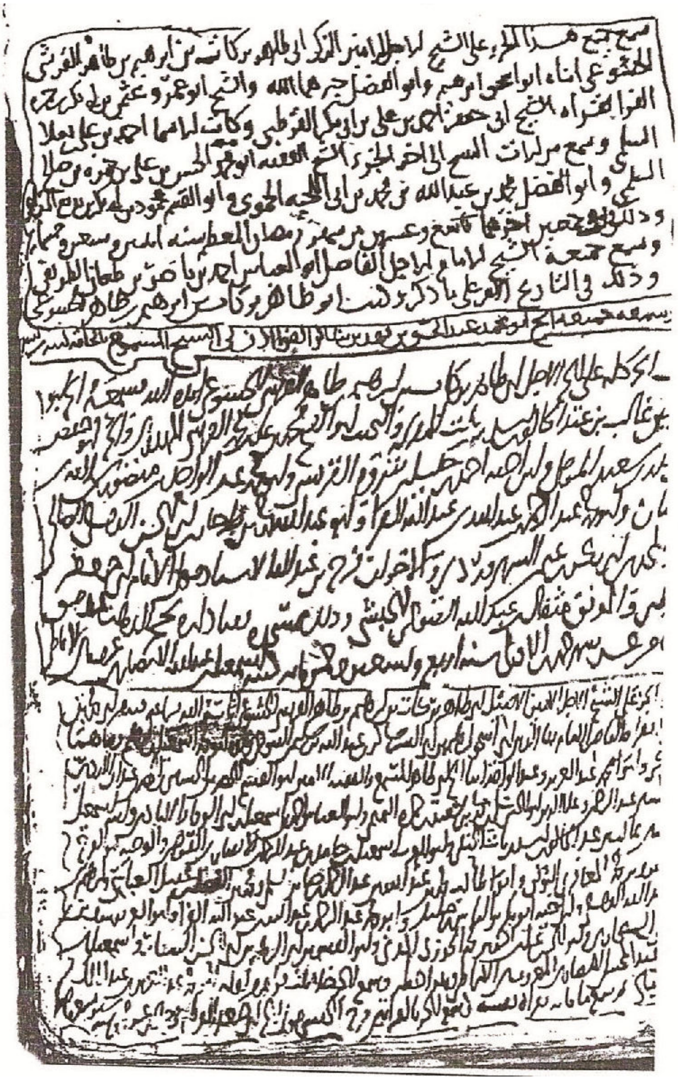
وَالثَّانِي: سُمِعَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ، وَالسَّامِعُونَ هُمْ: أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، وَالفَقِيهُ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ شَيْبَانَ الشَّيْبَانِيُّ، وَمُثْبِتُ السَّمَاعِ أَحْمَدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ هِبَةَ بْنِ مُبَارَكٍ التُّنُوخِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ السَّمَاعُ رَقْمِ (٧).



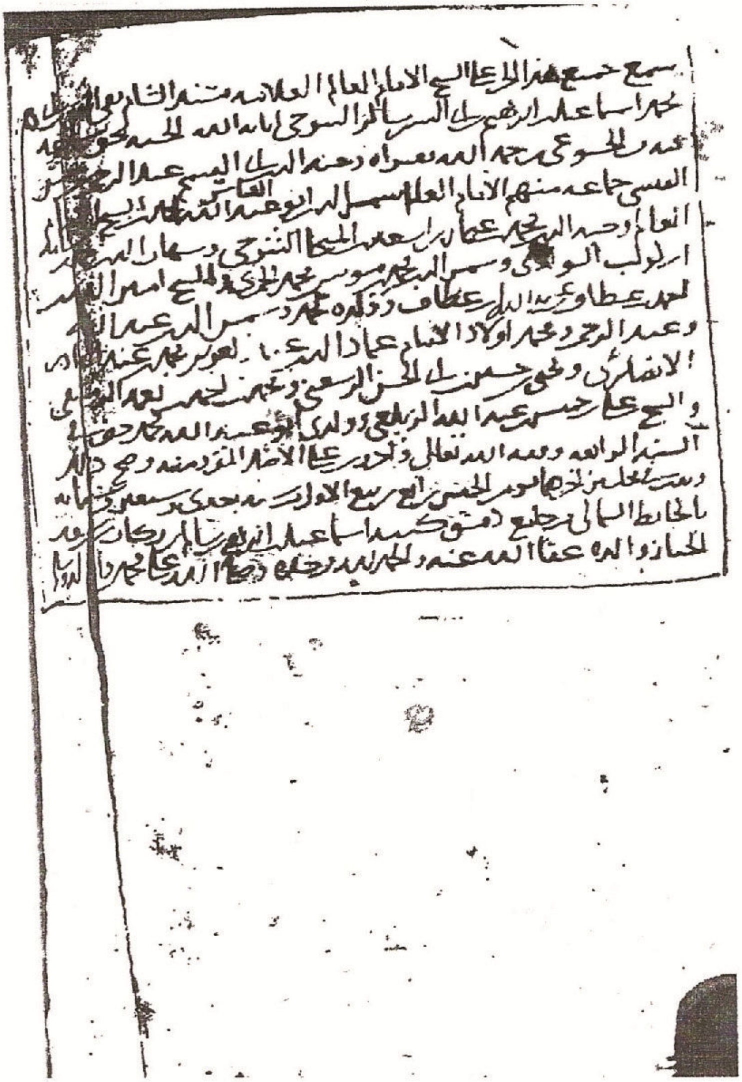
صُورَةٌ لِسَمَاعَيْنِ كُتِبَا بِآخِرِ الجُزْءِ فِي وَرَقَةٍ مُلْحَقَةٍ بِالمَخْطُوطِ:

الأَوَّلُ مِنْهُمَا: لِجَمَاعَةٍ سَمِعُوهُ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ، مِنْهُمْ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَاهِرٍ الخُشُوعِيُّ، وَوَلَدُهُ بَرَكَاتٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُسْلِمِ بْنِ هِلَالٍ، وَابْنُ أُخْتِهِ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، وَوَهْبُ بْنُ سَلْمَانَ السُّلَمِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الجَنْزَوِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَيُنْظَرُ السَّمَاعُ رَقْمِ (٤).

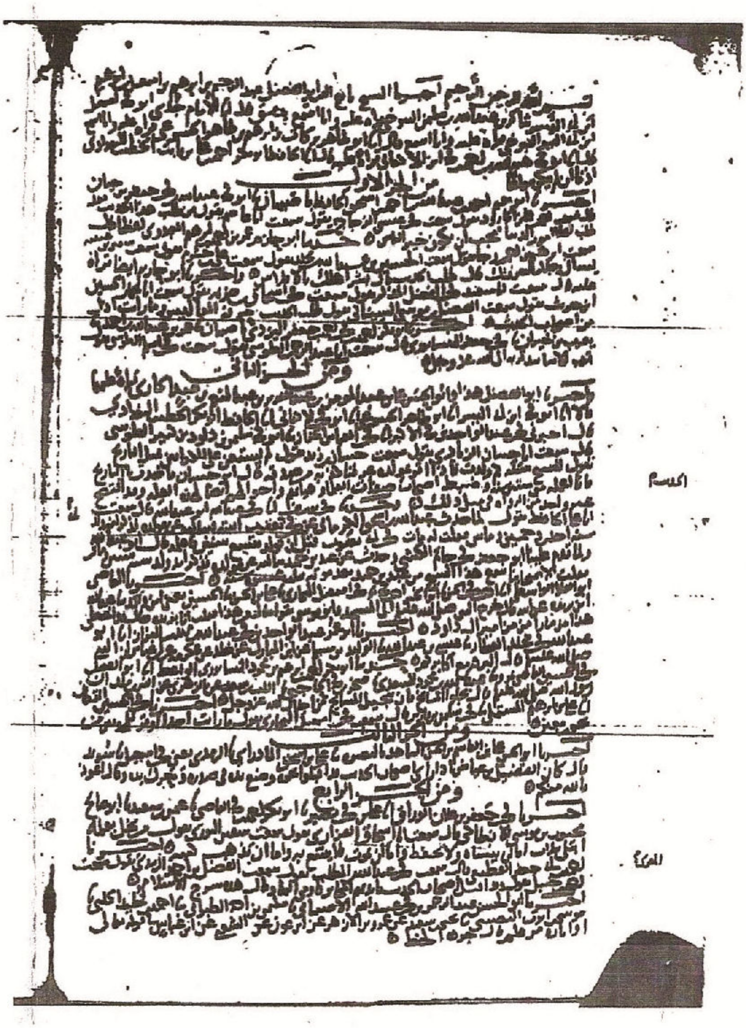
وَالثَّانِي: سَمِعَهُ جَمَاعَةٌ عَلَى بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ، وَمِنْهُمْ وَلَدُهُ إِبْرَاهِيمُ، وَبَهَاءُ الدِّينِ أَبُو المَوَاهِبِ الحَسَنُ بْنُ هِبَةِ اللهِ بْنِ مَحْفُوظِ صَصْرَى وَهُوَ القَارِئُ، وَعَلِيُّ بْنُ عَقِيلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هِبَةِ اللهِ الثَّعْلَبِيُّ، وَهُوَ كَاتِبُ السَّمَاعِ، يُنْظَرُ السَّمَاعُ رَقْمِ (٦).



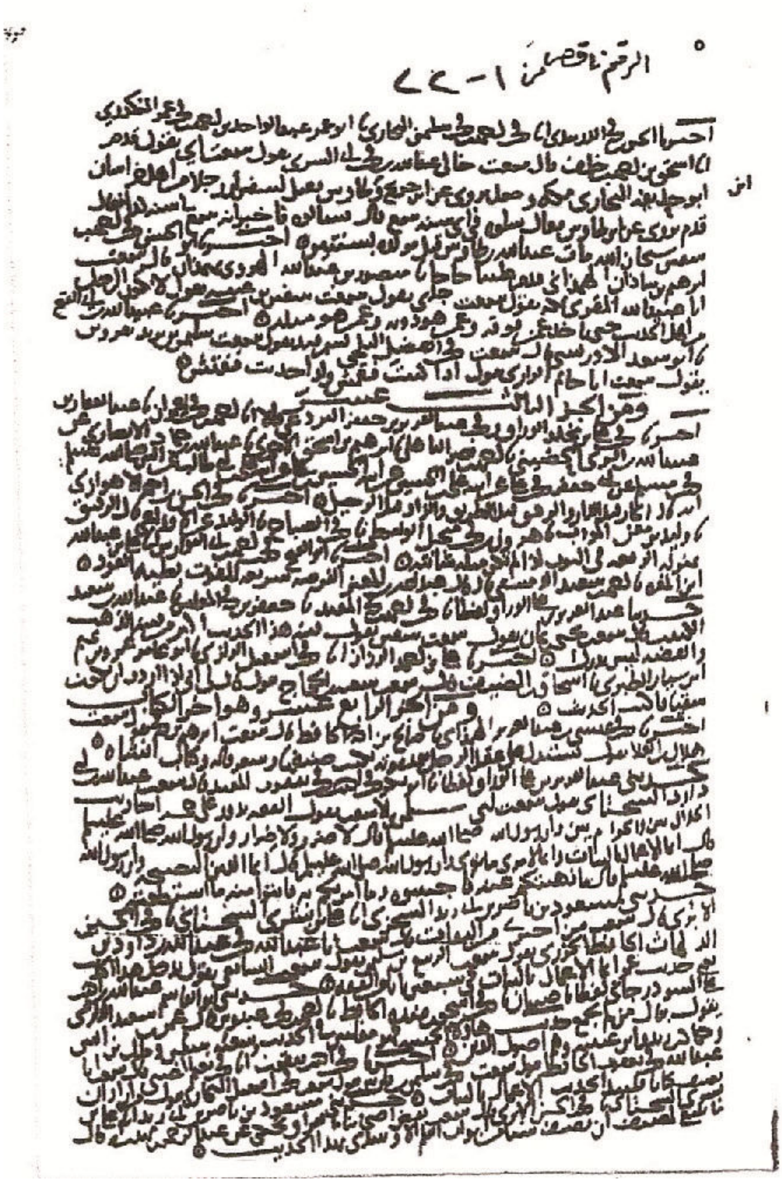
صُورَةٌ لِسَمَاعَاتٍ ثَلَاثَةٍ كُتِبَتْ عَلَى وَرَقَةٍ مُلْحَقَةٍ بِالجُزْءِ،
وَكُلُّهَا لِجَمَاعَةٍ سَمِعُوا ذَلِكَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بِحَقِّ سَمَاعِهِ المُتَقَدِّمِ عَلَى هِبَةِ اللهِ بْنِ الأَكْفَانِيِّ المُتَقَدِّمِ، وَيُنْظَرُ لِلسَّمَاعِ الأَوَّلِ السَّمَاعُ رَقْمِ (٥)، وَالثَّانِي السَّمَاعُ رَقْمِ (٨)، وَالثَّالِثِ السَّمَاعُ رَقْمِ (٩).



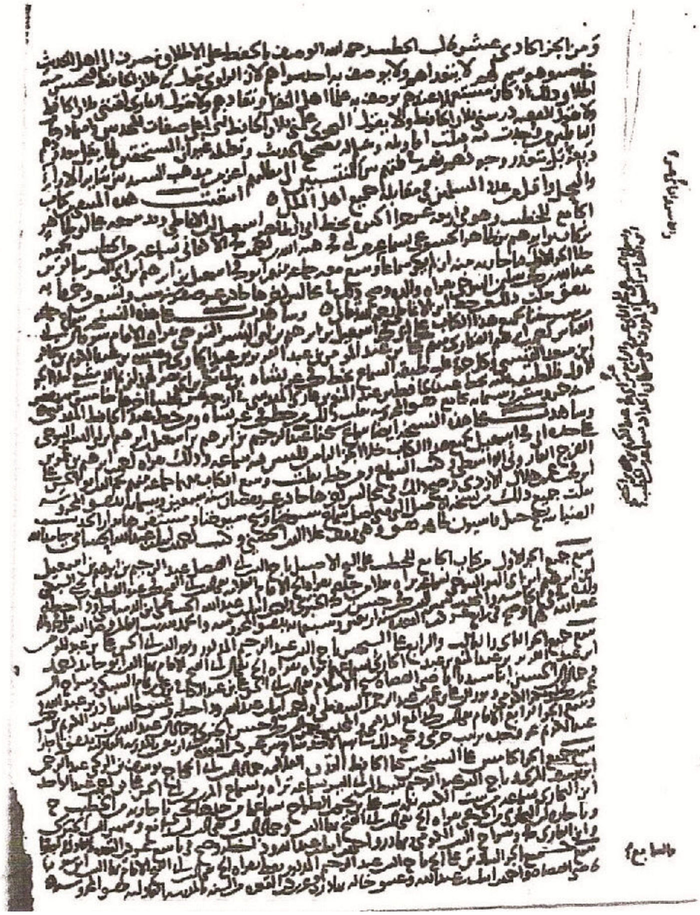
سَمَاعٌ كُتِبَ بِوَرَقَةٍ مُلْحَقَةٍ بِالمَخْطُوطِ، وَهُوَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ، بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ، سَمِعَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَالِمٍ الخَبَّازُ، وَوَلَدُهُ مُحَمَّدٌ، وَآخَرُونَ، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ السَّمَاعُ رَقْمِ (١١).



الوَرَقَةُ الأُولَى مِنْ مَخْطُوطَةِ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ
وَبِأَعْلَى الصَّفْحَةِ السَّنَدُ المَنْقُولُ مِنْ عَلَى الأَصْلِ لـ«الجَامِعِ»



الوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ مِنْ مَخْطُوطِ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» الَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، وَفِي الصُورَةِ لِلْمَخْطُوطِ قَوْلُهُ: «وَمِنَ الجُزْءِ الرَّابِعَ عَشَرَ، وَهُوَ آخِرُ المَخْطُوطِ».



وَرَقَةٌ جَاءَتْ بِآخِرِ المَخْطُوطِ وَفِي أَعْلَاهَا قَوْلُهُ: «وَمِنَ الجُزْءِ الحَادِي عَشَرَ»، وَيَظْهَرُ لَنَا قَوْلُهُ: «انْتَقَيْتُ هَذَا المُنْتَقَى مِنْ كِتَابِ «الجَامِعِ» لِلْخَطِيبِ، وَهُوَ فِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، وَأَكْثَرُهُ بِخَطِّ أَبِي طَاهِرٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الأَنْمَاطِيِّ، وَسَمِعَهُ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ»، وَذَكَرَ السَّمَاعَاتِ الَّتِي وَجَدَهَا عَلَى الأَصْلِ المُنْتَقَى مِنْهُ.

سَنَدُ المُحَقِّقِ إِلَى الكِتَابِ

أَخْبَرَنَا (إِجَازَةً) شَيْخُنَا المُعَمَّرُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاطِرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ السَّرِيِّ ح:

وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا المُعَمَّرُ حَسَنُ بنُ حُسَيْنِ بَاسِنْدوهْ رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ عُمَرَ حَمْدَانَ المَحْرِسيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِبْشِيِّ ح:

وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا المُعَمَّرُ سَعِيْدُ بْنُ مُسَاعِدٍ الحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّد عَارِفٍ خُوقِير المَكِّيِّ، عَنْ حُسَينِ بْنِ مُحْسِنٍ الأَنْصَارِيِّ، كُلُّهُمْ (السَّرِيُّ وَالحِبْشِيُّ وَالأَنْصَارِيُّ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ الحَازِمِيِّ ح:

وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِنَا وَهُمْ: يَحْيَـى بْنُ عُثْمَانَ المُدَرِّسُ العَظِيمُ آبَادِي، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بَخِيت، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَقِيلٍ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّهْرَانِيُّ، وَعَبْدُ الوَكِيلِ بْنُ عَبْدِ الحَقِّ الهَاشِمِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ وَالِدِ الأَخِيرِ عَبْدِ الحَقِّ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَالِمٍ البَغْدَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كِلَاهُمَا عَنِ العَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيِّ، عَنِ السَّيِّدِ عَبْدِ القَادِرِ[١] بْنِ أَحْمَدَ، عَن شَيْخِهِ سُلَيْمَانَ[٢] بْنِ يَحْيَـى الأَهْدَلِ، عَنِ

(١) تَرْجَمَ لَهُ تِلْمِيذُهُ القَاضِي مُحَمَّدٌ بِتَرْجَمَةٍ حَافِلَةٍ فِي «البَدْرِ الطَّالِعِ» بِرَقْمِ (٢٤٤).

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «البَدْرِ الطَّالِعِ» بِرَقْمِ (١٨٨)، وَ«النَّفَسِ اليَمَانِيِّ» (ص٣٤).

السَّيِّدِ أَحْمَدَ[١] بْنِ مُحَمَّدٍ الأَهْدَلِ، عَنِ السَّيِّدِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الأَهْدَلِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ[٢] بْنِ عَلِيٍّ البَطَّاحِ الأَهْدَلِ، عَنْ يُوسُفَ[٣] بْنِ مُحَمَّدٍ البَطَّاحِ الأَهْدَلِ، عَنِ السَّيِّدِ طَاهِرِ[٤] بْنِ الحُسَيْنِ الأَهْدَلِ، عَنِ الحَافِظِ الدَّيْبَعِ[٥]، عَنْ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ، عَنْ أَبِي الفَضْلِ القَمِيصِيِّ، عَنْ أَبِي الفَرَجِ الغَزِّيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ المُقَيَّرِ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ سَهْلِ بْنِ بِشْرٍ الإِسْفِرَايِينِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ.

---

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «النَّفَسِ اليَمَانِيِّ» (ص ٦٧).

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «نَيْلِ الوَطَرِ» (١/١٢١) بِرَقْمِ (١٩) لِزَبَارَةَ، وَ«النَّفَسِ اليَمَانِيِّ» (ص١٣١).

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «النَّفَسِ اليَمَانِيِّ» (ص ١٣٧).

(٤) يُنْظَرُ: «النَّفَسُ اليَمَانِيُّ» (ص٨٣)، وَ«مَصَادِرُ الفِكْرِ الإِسْلَامِيِّ فِي اليَمَنِ» (٢/٦١١).

(٥) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّبِيدِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَالدَّيْبَعُ لَقَبُ لِجَدِّهِ الأَعْلَى، وَمَعْنَاهُ بِلُغَةِ النُّوبَةِ: الأَبْيَضُ. «الضَّوْءُ اللَّامِعُ» (٤/٩٤)، «البَدْرُ الطَّالِعُ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣١).

النَّصُّ المُحَقَّقُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ ذِي القُدْرَةِ وَالجَلَالِ، وَالنِّعَمِ السَّابِغَةِ وَالإِفْضَالِ، الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدَانَا إِلَى الإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّامِي بِفَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ العَالَمِينَ، الطَّاهِرِ الأَعْرَاقِ، الشَّرِيفِ الأَخْلَاقِ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ الكَرِيمُ مُخَاطِبًا لَهُ فِي الذِّكْرِ الحَكِيمِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[(١)]، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَزْلَفَ مَنْزِلَتَهُ لَدَيْهِ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ وَأَقْرَبِيهِ، وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ وَتَابِعِيهِ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ «شَرَفُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» مَا يَحْدُو ذَا [الهِمَّةِ][(٢)] عَلَى تَتَبُّعِ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالاجْتِهَادِ فِي طَلَبِهَا، وَالحِرْصِ عَلَى سَمَاعِهَا، وَالاهْتِمَامِ بِجَمْعِهَا وَالانْتِسَابِ إِلَيْهَا. وَلِكُلِّ عِلْمٍ طَرِيقَةٌ يَنْبَغِي لِأَهْلِهِ أَنْ يَسْلُكُوهَا، وَآلَاتٌ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِهَا وَيَسْتَعْمِلُوهَا[(٣)].

وَقَدْ رَأَيْتُ خَلْقًا مِنْ أَهْلِ هَذَا الزَّمَانِ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الحَدِيثِ، وَيَعُدُّونَ أَنْفُسَهُمْ

---

(١) القَلَمُ آيَةٌ: [٤].

(٢) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: «وَيَسْتَعْمِلُونَهَا» وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَهُوَ «يَأْخُذُوا» فَحَقُّهُ أَنْ يُنْصَبَ بِحَذْفِ النُّونِ، وَلَعَلَّ مَا وَقَعَ هُوَ مِنَ النَّاسِخِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مِنْ أَهْلِهِ، المُتَخَصِّصِينَ بِسَمَاعِهِ وَنَقْلِهِ، وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِمَّا يَدَّعُونَ، وَأَقَلُّهُمْ مَعْرِفَةً بِمَا إِلَيْهِ يَنْتَسِبُونَ، يَرَى الوَاحِدُ مِنْهُمْ إِذَا كَتَبَ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الأَجْزَاءِ، وَاشْتَغَلَ بِالسَّمَاعِ بُرْهَةً يَسِيرَةً مِنَ الدَّهْرِ، أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ عَلَى الإِطْلَاقِ، وَلَمَّا يُجْهِدْ نَفْسَهُ وَيُتْعِبْهَا فِي طِلَابِهِ، وَلَا لَحِقَتْهُ مَشَقَّةُ الحِفْظِ لِصُنُوفِهِ وَأَبْوَابِهِ.

(١) كَمَا نَا[(١)] أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ[(٣)] الحَافِظُ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: «حَضَرْتُ المَأْمُونَ بِالمِصِّيصَةِ[(٥)]، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِيَدِهِ مَحْبَرَةٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، صَاحِبُ حَدِيثٍ مُنْقَطِعٌ بِهِ. قَالَ: فَوَقَفَ المَأْمُونُ، فَقَالَ لَهُ: أَيْشِ تَحْفَظُ فِي بَابِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتَ الرَّجُلُ، فَقَالَ المَأْمُونُ: نَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ فُلَانٍ، عَنْ فُلَانٍ، عَنْ فُلَانٍ، وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الأَعْوَرُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ كَذَا، حَتَّى عَدَّدَ لَهُ كَذَا حَدِيثًا، ثُمَّ

---

(١) أَيْ: كَمَا «حَدَّثَنَا»، لِأَنَّ «نَا» رَمْزٌ لِـ«حَدَّثَنَا» كَمَا أَنَّ «أَنَا» رَمْزٌ لِـ«أَخْبَرَنَا».

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ وَيَكْتُبُونَ بِانْتِخَابِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٤٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٣).

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «عَبْدَوَيْهِ»، إِنْ قِيلَ كَمَا يَقُولُ النَّحْوِيُّونَ: «عَبْدَوَيْهِ» فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ «عَبْدَوِيٌّ» بِفَتْحِ الدَّالِ، وَإِنْ قِيلَ كَمَا يَقُولُ المُحَدِّثُونَ: «عَبْدُويَهْ» بِضَمِّ الدَّالِ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَبْدُوِيٌّ» قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٩/ ١٨٨) بِرَقْمِ (٢٦٧٤).

(٤) قَالَ عَنْهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (١/١٦٤) بِرَقْمِ (٣): «ثِقَةٌ حَافِظٌ فَقِيهٌ».

(٥) يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٥/١٤٤).

قَالَ: أَيْشٍ تَحْفَظُ فِي بَابِ كَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتَ، فَسَرَدَ فِيهِ كَذَا حَدِيثًا، ثُمَّ قَالَ: أَحَدُهُمْ يَطْلُبُ الحَدِيثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، يَقُولُ: أَنَا صَاحِبُ حَدِيثٍ، أَعْطُوهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ»[(١)].

(٢) نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[(٢)] بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا بِحُلْوَانَ[(٣)]، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ المُقْرِئِ بِأَصْبَهَانَ، نَا غَسَّانُ[(٥)] بْنُ رِضْوَانَ بْنِ شُعَيْبٍ أَبُو الحَسَنِ البَزَّازُ بِبَغْدَادَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ العَبَّاسِ النَّسَائِيُّ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ مَعَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَدِيثٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ لَهُ: عِنْدَهُ مِائَتَا أَلْفِ حَدِيثٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ؟ فَقَالَ بِيَدِهِ كَذَا، يُرَوِّحُ

---

(١) رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٣٠٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص١٤٦)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩٠/٣٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ -وَهُوَ السَّرَّاجُ- بِهِ، وَيُنْظَرُ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٧٦/١٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ كَمَا فِي «المُنْتَخَبُ مِنْ تَارِيخِ نَيْسَابُورَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٢٥): «خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي...».

(٣) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ بَغْدَادَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٩٠/٢)، وَ«الأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمِ (١١١٥).

(٤) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٣٩٨/١٦) بِرَقْمِ (٢٨٨).

(٥) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٨٦/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٧٢٤)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ المُقْرِئِ الأَصْبَهَانِيُّ».

يَمْنَةً وَيَسْرَةً، وَأَوْمَأَ غَسَّانُ بِيَدِهِ كَذَا وَكَذَا، يُقَلِّبُهَا»(١).

﴿٣﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ(٢)، نَا الحَسَنُ(٣) بْنُ عُثْمَانَ التُّسْتَرِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَكْتُبْ عِشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ إِمْلَاءً، لَمْ يُعَدَّ صَاحِبَ حَدِيثٍ»(٤).

وَهُمْ -مَعَ قِلَّةِ كَتْبِهِمْ لَهُ، وَعَدَمِ مَعْرِفَتِهِمْ بِهِ- أَعْظَمُ النَّاسِ كِبْرًا، وَأَشَدُّ الخَلْقِ تِيهًا وَعُجْبًا، لَا يُرَاعُونَ لِشَيْخٍ حُرْمَةً، وَلَا يُوجِبُونَ لِطَالِبٍ ذِمَّةً، يَخْرُقُونَ(٥)

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٢٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٣) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣/٢٠٧): «كَانَ عِنْدِي يَسْرِقُ حَدِيثَ النَّاسِ، سَأَلْتُ عَبْدَانَ الأَهْوَازِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: «كَذَّابٌ». ثُمَّ سَاقَ لَهُ بَعْضَ الأَحَادِيثِ وَعَقَّبَ بَعْدَهَا بِقَوْلِهِ: وَلِلْحَسَنِ ابْنِ عُثْمَانَ أَحَادِيثُ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مُنْكَرَةً كُنَّا نَتَّهِمُهُ بِوَضْعِهَا، وَأَحَادِيثُ قَدْ سَرَقَهَا مِنْ قَوْمٍ ثِقَاتٍ، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى الصِّدْقِ». اهـ.

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٥٧) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَمِنْ طَرِيقِ الرَّامَهُرْمُزِيِّ رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَجَالِسِ الخَمْسَةِ السَّلْمَانِيَّةِ» (١/٥٢) بِرَقْمِ (١٠)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص١١)، وَيُنْظَرُ: «النُّكَتُ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (١/٥٣-٥٤) لِلزَّرْكَشِيِّ، وَ«فِهْرِسُ الفَهَارِسِ وَالأَثْبَاتِ» (١/٧٦) لِشَيْخِ مَشَايِخِنَا: عَبْدِ الحَيِّ بْنِ عَبْدِ الكَبِيرِ الكَتَّانِيِّ.

(٥) أَيْ: يَطْعَنُونَ فِيهِمْ دُونَ عِلْمٍ بِحَالِهِمْ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ وَافْتَعَلُوهُ كَذِبًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ =

بِالرَّاوِينَ، وَيَعْنَفُونَ عَلَى المُتَعَلِّمِينَ، خِلَافَ مَا يَقْتَضِيهِ العِلْمُ الَّذِي سَمِعُوهُ، وَضِدُّ الوَاجِبِ مِمَّا يَلْزَمُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ، وَقَدْ وَصَفَ أَمْثَالَهُمْ بَعْضُ السَّلَفِ فِيمَا:

(٤) أَخْبَرَنِي القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْمَرِيُّ(٢)، نَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ الرَّازِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الجُمَحِيُّ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ: «مَا رَأَيْتُ عِلْمًا أَشْرَفَ وَلَا أَهْلًا أَسْخَفَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ»(٣).

=

بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيْرِ عِلْمٍۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٠]، قَالَ الفَرَّاءُ: «مَعْنَى خَرَقُوا: افْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذِبًا». وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ العَرَبِ» (٢/٢٤٦) مَادَّةُ (خرَقَ)، وَوَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (يَحْرِفُونَ).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا وَافِرَ العَقْلِ جَمِيلَ المُعَاشَرَةِ عَارِفًا بِحُقُوقِ أَهْلِ العِلْمِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٦٣٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١١٦).

(٢) نِسْبَةً إِلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ البَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ: الصَّيْمَرُ، عَلَيْهِ عِدَّةُ قُرًى، خَرَجَ مِنْهَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيُّ. قَالَهُ ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَنْسَابِ المُتَّفِقَةِ» بِرَقْمِ (١٤٧)، وَالسَّمْعَانِي فِي «الأَنْسَابِ» (٨/ ٣٦٥)، وَكَذَلِكَ الصَّيْمَرِيُّ نِسْبَةً إِلَى بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا: الصَّيْمَرَةُ.

(٣) سَنَدُهُ فِيهِ كَلَامٌ لِأَجْلِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الرَّازِيِّ مَطْعُونٌ فِي ثِقَتِهِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٣٢٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢١٤)، وَ«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٣/١٢٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨١٨)، بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ ثَابِتٌ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٢/١٠٢٧) بِرَقْمِ (١٩٦٤) مِنْ طَرِيقِ قَاسِمٍ -وَهُوَ ابْنُ أَصْبَغَ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ بِهِ، وَالقَاسِمُ مُتَرْجَمٌ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٦/٣٨) بِرَقْمِ (٦٧٠٣).

تَنْبِيهٌ: هَذَا القَوْلُ مِنْ عَمْرٍو لَا يُرِيدُ بِهِ عُلَمَاءَ الحَدِيثِ قَطْعًا؛ لِأَنَّ عَمْرًا مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ، =

﴿٥﴾ وَحَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى، أَنَا عَلِيُّ(٣) بْنُ الحُسَيْنِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ خَلَفٍ -وَكِيعٌ-، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٥) بْنُ

=

وَالمصنِّفُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الكَلامُ فِي أَهْلِ الحَدِيثِ المُتَمَسِّكِينَ بِهِ النَّاشِرِينَ لَهُ لَبَيَّنَ ذَلِكَ، كَيْفَ لَا يُبَيِّنُ وَقَدْ أَلَّفَ كِتَابًا فِي مَنَاقِبِهِمْ سَمَّاهُ «شَرَفَ أَصْحَابِ الحَدِيثِ»، وَإِنَّمَا يُرِيدُ عَمْرٌو أَدْعِيَاءَ ذَلِكَ، وَمَنْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي سَاقَ المُصَنِّفُ لِأَجْلِهِ أَثَرَ عَمْرٍو، وَلِهَذَا تَقَدَّمَ قَوْلُهُ قَبْلُ: «وَهُمْ مَعَ قِلَّةِ كَتْبِهِمْ لَهُ وَعَدَمِ مَعْرِفَتِهِمْ بِهِ أَعْظَمُ النَّاسِ كِبْرًا، وَأَشَدُّ الخَلْقِ تِيْهًا وَعُجْبًا...».

(١) وَهُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، سَيَأْتِي تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) المَعْرُوفُ بِابْنِ جَنِيقَا، ثِقَةٌ كَانَ صَحِيحَ الكِتَابِ كَثِيرَ السَّمَاعِ ثَبْتَ الرِّوَايَةِ. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/١٠٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٩٤)، أَبُو القَاسِمِ الدَّقَّاقُ.

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِأَبِي الفَرَجِ الأَصْبَهَانِيِّ، يُنْظَرُ كَلَامُ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٣٣٧) تَرْجَمَة رَقْمِ (٦٢٣١)، وَ«مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (٣/١٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٢٥)، وَ«سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٦/٢٠١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٥/٢١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٦٨)، وَمَعَ كَوْنِهِ بَصِيرًا كَانَ بِالأَنْسَابِ وَأَيَّامِ العَرَبِ وَالشِّعْرِ بَيْدَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَأْمُونِ الرِّوَايَةِ.

(٤) أَخْبَارِيٌّ عَلَّامَةٌ لَهُ تَصَانِيفُ، يَرْوِي عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ المُنَادِي: «أَقَلَّ النَّاسُ عَنْهُ لِلِينٍ شُهِرَ بِهِ»، قَالَ الذَّهَبِيُّ: «صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللهُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/١٢٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧)، «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٣/٥٣٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٨٩) وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «أَخْبَارِ القُضَاةِ».

(٥) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٦١٢) بِرَقْمِ (١٧٦٩) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ اليَسَعِ أَبِي بَكْرٍ الأَعْلَمِ البَصْرِيِّ)، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَى عَنْهُمْ أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: «لَا تَرَى صِنَاعَةً أَشْرَفَ، وَلَا قَوْمًا أَسْخَفَ مِنَ الحَدِيثِ وَأَصْحَابِهِ»[(١)].

* وَالوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ طَلَبَةُ الحَدِيثِ أَكْمَلَ النَّاسِ أَدَبًا، وَأَشَدَّ الخَلْقِ تَوَاضُعًا، وَأَعْظَمَهُمْ نَزَاهَةً وَتَدَيُّنًا، وَأَقَلَّهُمْ طَيْشًا وَغَضَبًا، لِدَوَامِ قَرْعِ أَسْمَاعِهِمْ بِالأَخْبَارِ المُشْتَمِلَةِ عَلَى مَحَاسِنِ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَآدَابِهِ، وَسِيرَةِ السَّلَفِ الأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَطَرَائِقِ المُحَدِّثِينَ، وَمَآثِرِ المَاضِينَ، فَيَأْخُذُوا بِأَجْمَلِهَا وَأَحْسَنِهَا، وَيَصْدِفُوا عَنْ أَرْذَلِهَا وَأَدْوَنِهَا

(٦) أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الحَافِظُ بِأَصْبَهَانَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٥)] بْنَ عَلِيِّ بْنِ الجَارُودِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٦)] بْنَ عِيسَى الزَّجَّاجَ، يَقُولُ:

---

(١) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ السَّابِقِ، فَالَّذِينَ أَرَادَهُمْ حَمَّادٌ -إِنْ ثَبَتَ هَذَا عَنْهُ- هُمُ الَّذِينَ أَرَادَهُمْ عَمْرُو ابْنُ الحَارِثِ فِي الأَثَرِ المُتَقَدِّمِ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقُ المُصَنِّفِ الآتِي لِيَظْهَرَ لَكَ المُرَادُ مِنْ ذَلِكَ جَلِيًّا.

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ الحَافِظُ الثِّقَةُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ المَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيِّ. «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/٩٠)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٦/٢٧٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦).

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (خربان).

(٥) حَافِظٌ مُتْقِنٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٣/٥٧٧)، وَ«سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٤/٢٣٩) بِرَقْمِ (١٤٢).

(٦) قَالَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ»: «ثِقَةٌ»، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ =

سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ هَذَا الحَدِيثَ فَقَدْ طَلَبَ أَعْلَى أُمُورِ الدُّنْيَا، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ النَّاسِ»(١).

٧ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَرْوَرُّوذِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ بِعَيْنِ زَرْبَةَ(٦)، نَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا العِلْمَ أَدَبُ اللَّهِ الَّذِي أَدَّبَ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَدَّبَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ، أَمَانَةُ اللَّهِ إِلَى رَسُولِهِ لِيُؤَدِّيَهُ عَلَى مَا أُدِّيَ إِلَيْهِ، فَمَنْ سَمِعَ عِلْمًا فَلْيَجْعَلْهُ إِمَامَهُ حُجَّةً فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ﷻ»(٧).

=

الأَصْبَهَانِيُّ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/١٩٥): «ثِقَةٌ مَأْمُونٌ».

(١) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا شَاعِرًا»، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللهِ وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٢٥١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٩٨)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٤٤٢هـ) بِالإِمَامِ الفَقِيهِ.

(٣) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ».

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّهُ ذُكِرَ فِي بَعْضِ الأَسَانِيدِ أَنَّهُ كَانَ قَاضِيًا لِـ«عَسْقَلَانَ».

(٦) يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٤/١٧٧).

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٧٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ -أَيْضًا- عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٣٥٩)، وَ«المُزَنِيُّ» عِنْدَ الحَاكِمِ: (المَدِينِيُّ)، وَكَذَا عِيَاضٌ، وَعِنْدَ ابْنِ =

﴿٨﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[1] بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[2] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ[3] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا المُفَضَّلُ[4] بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي أَوِ ابْنُ مِسْعَرٍ[5]، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هُوَ المِيزَانُ الأَكْبَرُ، فَعَلَيْهِ تُعْرَضُ الأَشْيَاءُ، عَلَى خُلُقِهِ وَسِيرَتِهِ وَهَدْيِهِ، فَمَا وَافَقَهَا فَهُوَ الحَقُّ، وَمَا خَالَفَهَا فَهُوَ البَاطِلُ»[6].

* وَأَنَا أَذْكُرُ فِي كِتَابِي هَذَا -بِمَشِيئَةِ اللَّهِ- مَا بِنَقَلَةِ الحَدِيثِ وَحُمَّالِهِ حَاجَةٌ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ، مِنَ الأَخْذِ بِالخَلَائِقِ الزَّكِيَّةِ، وَالسُّلُوكِ لِلطَّرَائِقِ الرَّضِيَّةِ، فِي

=

عَسَاكِرَ: (المَدَنِيُّ).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا»، وَنَقَلَ عَنِ البَرْقَانِيِّ قَوْلَهُ: «شَيْخٌ»، وَأَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٤٥٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٠٠).

(٢) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٤٨٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٥).

(٣) ثِقَةٌ، وَيُعْرَفُ بِالبَاوَرْدِيِّ، وَبِالطُّوسِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٩٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦١٣).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «ثِقَةٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/١٥٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٦٠)، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٥/١٢٦١).

(٥) كَذَا رَوَاهُ المُفَضَّلُ عَنْ أَبِيهِ أَوِ ابْنِ مِسْعَرٍ بِالشَّكِّ، أَمَّا أَبُوهُ فَثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٢٨٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٢٢)، وَأَمَّا ابْنُ مِسْعَرٍ فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مِسْعَرٍ أَبُو سُفْيَانَ التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٤٨٠) بِرَقْمِ (١٦٥٤)، وَمِمَّا قَالَ عَنْهُ: «وَكَانَ جَالَسَ ابْنَ عُيَيْنَةَ كَثِيرًا وَحَفِظَ كَلَامَهُ، وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ، رَوَى عَنْهُ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو العَيْنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ وَغَيْرُهُمْ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا».

(٦) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

السَّمَاعِ وَالحَمْلِ وَالأَدَاءِ وَالنَّقْلِ، وَسُنَنِ الحَدِيثِ وَرُسُومِهِ، وَتَسْمِيَةِ أَنْوَاعِهِ وَعُلُومِهِ، عَلَى مَا ضَبَطَهُ حُفَّاظُ أَخْلَافِنَا عَنِ الأَئِمَّةِ مِنْ شُيُوخِنَا وَأَسْلَافِنَا، لِيَتَّبِعُوا فِي ذَلِكَ دَلِيلَهُمْ، وَيَسْلُكُوا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ سَبِيلَهُمْ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ المَعُونَةَ عَلَى مَا يَرْضَى، وَالعِصْمَةَ مِنَ اتِّبَاعِ البَاطِلِ وَالهَوَى.

﴿٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ الخُوَارِزْمِيُّ، أَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُوْيَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ(٣) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ(٤)، نَا المُعَافَى(٥)، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الهَدْيَ كَمَا يَتَعَلَّمُونَ العِلْمَ» قَالَ: وَبَعَثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا فَنَظَرَ

---

(١) هُوَ المَعْرُوفُ بِالبَرْقَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «... وَكَانَ ثِقَةً وَرِعًا مُتْقِنًا مُتَثَبِّتًا فَهِمًا لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنَا أَثْبَتَ مِنْهُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٢٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١٥)، وَوَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أَبُو أَحْمَدَ) بَدَلَ (أَبُو بَكْرٍ).

(٢) وَثَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٥/١٩٧) بِرَقْمِ (١٤٥٩)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٦/٣١١) بِرَقْمِ (٢١٩).

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ خُرْمٍ، ثِقَةٌ. «السِّيَرُ» (١٤/١١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣/٩٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ»، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٤١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥١)، وَ«السِّيَرُ» (١١/٤٦٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٣/٩٩) مِنْ تَرْجَمَةِ تَلْمِيذِهِ ابْنِ إِدْرِيسَ بِرَقْمِ (٢٦٧٩)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» بِرَقْمِ (١١) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٥) هُوَ المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٩٣).

كَيْفَ هَدْيُ القَاسِمِ[١] وَحَالُهُ»[٢].

﴿١٠﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ يَحْيَـى السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الغَلَابِيِّ[٦]، نَا أَبِي[٧]، نَا إِبْرَاهِيمُ[٨] بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «يَا بُنَيَّ، إِيتِ الفُقَهَاءَ وَالعُلَمَاءَ، وَتَعَلَّمْ مِنْهُمْ، وَخُذْ مِنْ أَدَبِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ وَهَدْيِهِمْ، فَإِنَّ ذَاكَ أَحَبُّ إِلَيَّ لَكَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الحَدِيثِ»[٩].

﴿١١﴾ أَنَا الحَسَنُ[١٠] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ

---

(١) هُوَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، ثِقَةٌ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ بِالمَدِينَةِ، قَالَ أَيُّوبُ: «مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ». «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٢٤).

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ صَدُوقًا»، وَكَذَا نَقْلِهِ كَلَامَ البَرْقَانِيِّ: «شَيْخٌ»، وَأَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٦) هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨)، أَنَّ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ الأَزْهَرِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» أَنَّهُ رَوَى عَنِ المُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ الغَلَابِيِّ عَنْ أَبِيهِ. «تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ» فَيُحْمَلُ هُنَا عَلَى أَنَّهُ هُوَ.

(٧) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٢٨٣) بِرَقْمِ (٦٧٢٢).

(٨) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٢).

(٩) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٠) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ البَزَّازُ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٢٢٣) =

الأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ البُخَارِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو تَوْبَةَ[(١)]، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ لِي مَخْلَدُ بْنُ الحُسَيْنِ: «نَحْنُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الأَدَبِ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الحَدِيثِ»[(٢)].

﴿١٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا العَنْبَرِيَّ[(٤)]، يَقُولُ: «عِلْمٌ بِلَا أَدَبٍ كَنَارٍ بِلَا حَطَبٍ، وَأَدَبٌ بِلَا

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٢٥)، وَ«السِّيَرُ» (٤١٥/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣).

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أَبُو ثَوْبَةَ).

(٢) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٥٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ هُوَ الجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَبُو تَوْبَةَ هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، ثِقَةٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١١٣٥/٣) بِرَقْمِ (٢٤٥١) مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ -وَهُوَ ابْنُ بَكَّارٍ البَصْرِيُّ- قَالَ: «قَالَ مَخْلَدُ ابْنُ الحُسَيْنِ...». وَذَكَرَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْن المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٩٠٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٤٥/٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الحَلَبِيِّ عُبَيدِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ بِهِ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ.

(٣) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ»، قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ فِي «اللِّسَانِ» (٢٦/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٢٢٨): «مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ هُوَ الحَافِظُ الشَّهِيرُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُعَيْمٍ الحَاكِمُ؛ هَكَذَا يَقُولُ الخَطِيبُ إِذَا أَخْرَجَ عَنْهُ فِي «تَارِيخِهِ»، وَفِي غَيْرِهِ» اهـ. وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ (ص٣٤) تَحْتَ عُنْوَانِ: «تَدْلِيسُ الخَطِيبِ لِاسْمِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ».

(٤) هُوَ الإِمَامُ الثِّقَةُ المُفَسِّرُ المُحَدِّثُ الأَدِيبُ العَلَّامَةُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنْبَرٍ العَنْبَرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ المُعَدَّلُ، مَاتَ سَنَةَ (٣٤٤هـ). «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٣٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١١).

عِلْمٍ كَرُوحٍ بِلَا جِسْمٍ»[١].

وَإِنَّمَا شَبَّهْتُ العِلْمَ بِالنَّارِ لِمَا رُوِّينَا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا وَجَدْتُ لِلْعِلْمِ شَبَهًا إِلَّا النَّارَ، نَقْتَبِسُ مِنْهَا وَلَا نَنْتَقِصُ عَنْهَا».

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ البَيْهَقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَاكِمِ بِهِ، وَأَمَّا شَيْخُ المُصَنِّفِ فَإِنْ كَانَ هُوَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الوَاسِطِيَّ الآتِيَ بِرَقْمِ (٩٠) فَإِنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٢/٤)، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ.

١ بَابُ
النِّيَّةُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ

* يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الحَدِيثِ أَنْ يُخْلِصَ نِيَّتَهُ فِي طَلَبِهِ، وَيَكُونَ قَصْدُهُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

١٣ فَقَدْ أَرَنَا[١] أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، نَا جَدِّي، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. قَالَ جَدِّي: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وأنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطِّرَازِيُّ بِنَيْسَابُورَ -وَاللَّفْظُ لَهُ- قَالَ: أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسْنَوَيْهِ المُقْرِئُ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ العَسْقَلَانِيُّ الصَّائِغُ بِعَسْقَلَانَ -وَأَصْلُهُ مِنْ مَرْوَ-، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مِلَّاسٍ بِدِمَشْقَ، قَالَا: نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى**»[٣].

---

(١) أَيْ: أَخْبَرَنَا.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً أَمِينًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٢٦٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٢٨).

(٣) الحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِرِوَايَتِهِ عَنْ عُمَرَ عَلْقَمَةُ -وَهُوَ ابْنُ وَقَّاصٍ- وَعَنْ عَلْقَمَةَ =

﴿١٤﴾ نَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ البَزَّازُ[(٢)]، أَنَا جَعْفَرُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ[(٤)] الخُلْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ[(٧)] يَقُولُ: «مَا شَيْءٌ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْهُ -يَعْنِي الحَدِيثَ-، وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَعْدِلُهُ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهَ بِهِ»[(٨)].

=

تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، فَهُوَ غَرِيبٌ فِي أَوَّلِهِ مَشْهُورٌ فِي آخِرِهِ، وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ شَرْحُ الحَدِيثِ رَقْمِ (١) مِنْ كِتَابِي «عَوْنِ البَارِي بِجَمْعِ أَوَائِلِ كُتُبِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ».

(١) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/٢١١) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ عَنْهُ المُصَنِّفُ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ لَهُ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (البَزَّار).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا، دَيِّنًا فَاضِلًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/١٤٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٦٨).

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (بصير).

(٥) المَعْرُوف بِـ«مُطَيَّن»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧/٢٩٨)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٦/٢٩٩) بِرَقْمِ (٧٦٩٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٦) هُوَ عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٥٧).

(٧) هُوَ الإِمَامُ شَيْخُ الإِسْلَامِ وَسَيِّدُ الحُفَّاظِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/٣٠٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢).

(٨) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٧٨٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ، وَابْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٢٥١) بِرَقْمِ (٢٩٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضَّرِيرِ، كِلَاهُمَا =

(١٥) أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ(١)، أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البُخَارِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ الأَزْدِيُّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي هَاشِمٍ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ العَزِيزِ(٤) بْنَ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا إِسْرَائِيلَ(٥) مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَسَأَلَنَا، قُلْنَا: نَحْنُ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، فَقَالَ: «مَرْوُ أُمُّ خُرَاسَانَ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنْكُمْ

=

عَنْ وَكِيعٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٣٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ»، وَكَذَا رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٤) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٥) بِتَحْقِيقِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكِيمٍ بِهِ.

(١) هُوَ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ المُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ البَصْرِيُّ البَغْدَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ مُتَحَفِّظًا فِي الشَّهَادَةِ مُحْتَاطًا صَدُوقًا فِي الحَدِيثِ...»، وَقَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: «قِيلَ: كَانَ رَأْيُهُ الرَّفْضَ وَالِاعْتِزَالَ»، وَقَالَ شُجَاعٌ الذُّهْلِيُّ: «كَانَ يَتَشَيَّعُ وَيَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ»، قَالَ الذَّهَبِيُّ مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ: «قُلْتُ: نَشَأَ فِي الدَّوْلَةِ البُوَيْهِيَّةِ، وَأَرْجَاؤُهَا طَافِحَةٌ بِهَاتَيْنِ البِدْعَتَيْنِ...». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٦٠٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥١١)، «السِّيَرُ» (١٧/٦٤٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٠).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٥١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٣٨).

(٣) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «غُنْيَةِ المُلْتَمِسِ إِيضَاحُ المُلْتَبِسِ» بِرَقْمِ (٥٤١)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ البُخَارِيُّ، حَدَّثَ عَنِ النَّضِرِ بْنِ شُمَيْلٍ»، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٤/١٧٢)، وَزَادَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ ابْنَ ابْنِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، وَذَكَرَ -أَيْضًا- أَنَّ اسْمَ أَبِي هَاشِمٍ صَالِحُ بْنُ رُفَيْدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ البُخَارِيُّ.

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٢٢).

(٥) هُوَ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ الهَمْدَانِيِّ أَبُو يُوسُفَ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٥).

فَافْعَلُوا، مَنْ طَلَبَ هَذَا العِلْمَ لِلَّهِ تَعَالَى شَرُفَ وَسَعِدَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ لِلَّهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ».

* وَلْيَحْذَرْ أَنْ يَجْعَلَهُ سَبِيلًا إِلَى نَيْلِ الأَعْرَاضِ[(١)]، وَطَرِيقًا إِلَى أَخْذِ الأَعْوَاضِ، فَقَدْ جَاءَ الوَعِيدُ لِمَنِ ابْتَغَى ذَلِكَ بِعِلْمِهِ.

﴿١٦﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ [مُحَمَّدُ][(٢)] بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِنَيْسَابُورَ[(٣)]، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٥)] بْنُ مُنْقِذٍ[(٦)] الخَوْلَانِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ[(٧)] بْنُ يَحْيَـى، عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ القِتْبَانِيِّ[(٨)]، عَنْ

---

(١) وَقَعَ فِي نُسْخَةِ الطَّحَّانِ: (الأَغْرَاضِ).

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ المَطْبُوعِ مِنْ نُسْخَةِ «الطَّحَّانِ»، وَمُحَمَّدٌ هَذَا تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٠/١٧) بِرَقْمِ (٢١٨)، وَمِمَّا قَالَ عَنْهُ: «الشَّيْخُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ... وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ، فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا».

(٣) يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٣١/٥).

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥١/٣) بِرَقْمِ (٨٠٢).

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ: «ثِقَةٌ رِضًى». «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٠٣/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣).

(٦) وَقَعَ فِي نُسْخَةِ «الطَّحَّانِ»: (مُنْقِد) بِالدَّالِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٧) هُوَ إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَـى الخَوْلَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «صَدُوقٌ»، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَفَاضِلِ المُسْلِمِينَ»، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ القُدْوَةِ الزَّاهِدِ شَيْخِ مِصْرَ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٦٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥٧)، «السِّيَرُ» (١٦٥/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨).

(٨) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ القِتْبَانِيُّ أَبُو حَفْصٍ المِصْرِيُّ، ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ =

خَالِدِ[(١)] بْنِ يَزِيدَ، عَنِ المُثَنَّى[(٢)] بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي الآخِرَةِ يُرِيدُ بِهِ عَرَضَ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ»**[(٣)].

﴿١٧﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُقْرِئُ، نَا أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ. وَأَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا بِشْرُ بْنُ الوَلِيدِ، قَالَا: نَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضَ الدُّنْيَا -وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا- لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ»**[(٤)].

=

التَّهْذِيبِ» (٣٥١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٣).

(١) هُوَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الجُمَحِيُّ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٠١).

(٢) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥١٣).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، سِوَى عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بَعْدَهُ.

(٤) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٣٨/٢) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ وَسُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٤٠/١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٦٦٤)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥٢)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦٥٨/١) بِرَقْمِ (١١٤٣)، وَالمُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (١٠٢)، وَالسَّهْمِيُّ فِي
=

=

«تاريخ جُرْجَانَ» بِرَقْمِ (١٩٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٤٨/٢) بِرَقْمِ (٤٧٨) مِنْ طَرِيقِ سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ وَحْدَهُ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٨٥/١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٤٧/٢) بِرَقْمِ (٤٧٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، كُلُّهُمْ عَنْ فُلَيْحٍ بِهِ، وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١١٥٢/٣)، وَالحَاكِمُ (٨٥/١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٦٨/٣) بِرَقْمِ (١٦٣٤) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٦٠/١١) بِرَقْمِ (٦٣٧٣)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٦٣)، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٥٩) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ الوَلِيدِ بِهِ، وَقَالَ الحَاكِمُ عَقِبَهُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ سَنَدُهُ ثِقَاتٌ رُوَاتُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ أَسْنَدَهُ وَوَصَلَهُ عَنْ فُلَيْحٍ جَمَاعَةٌ غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ»، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ.

وَقَوْلُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَوَصَلَهُ عَنْ فُلَيْحٍ جَمَاعَةٌ» هَذَا صَحِيحٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَسْمَاؤُهُمْ، بَيْدَ أَنَّ فُلَيْحًا نَفْسَهُ ضَعِيفٌ، نَعَمْ حَدِيثُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مَقْبُولٌ، أَمَّا خَارِجُ «الصَّحِيحَيْنِ» فَإِنَّهُ لَابُدَّ مِنْ مُتَابِعٍ لَهُ، وَقَبِلْنَاهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» لِشِدَّةِ تَحَرِّي الشَّيْخَيْنِ فِي ذَلِكَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهُمَا أَخْرَجَا لَهُ أَحَادِيثَ أَكْثَرُهَا فِي «المَنَاقِبِ» وَ«الرِّقَاقِ» كَمَا قَالَ الحَافِظُ فِي «هُدَى السَّارِي»، وَحَدِيثُهُ هَذَا مِمْكِنٌ يُحَسَّنُ بِمَا قَبْلَهُ، وَبِمَا عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (١٠١)، وَقَدْ جَعَلَهُ شَاهِدًا لَهُ العَلَّامَةُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَصَحَّحَ الحَدِيثَ فِي تَحْقِيقِهِ لِـ«اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» (ص ٦٥)، وَقَالَ: «إِنَّ فُلَيْحًا وَإِنِ احْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ فَفِي حِفْظِهِ ضَعْفٌ، لَكِنَّهُ قَدْ تُوبِعَ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ». كَذَا قَالَ، وَلَمْ أَقِفْ -بَعْدَ البَحْثِ- عَلَى هَذِهِ المُتَابَعَةِ، وَهُوَ وَهْمٌ سَيَأْتِي إِيضَاحُهُ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ يَقُولُ: هَكَذَا رَوَاهُ -يُرِيدُ فُلَيْحًا- وَرَوَاهُ زَائِدَةُ -يَعْنِي ابْنَ قُدَامَةَ- عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَوْقُوفًا وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «يَرْوِيهِ أَبُو طُوَالَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو يَحْيَى عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَخَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الحَزْمِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَالِمٍ مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالمُرْسَلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ» اهـ.

=

﴿١٨﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ المَالِكِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ سَهْلِ بْنِ بَيْدَاذَ

=

وَقَالَ العُقَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَمَا أَوْرَدَهُ فِي تَرْجَمَةِ فُلَيْحٍ: «الرِّوَايَةُ فِي هَذَا البَابِ لَيِّنَةٌ».

وَأَوْرَدَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ «أَحَادِيث مُعَلَّةٌ» وَقَالَ: «الحَدِيثُ رِجَالُهُ رِجَالُ «الصَّحِيحِ»، وَفُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدِيثُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مَقْبُولٌ لِتَحَرِّي صَاحِبَي «الصَّحِيحِ»، فَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَبْلُغُ الحُسْنَ، وَمَا قِيلَ: إِنَّهُ قَدْ تُوبِعَ فُلَيْحٌ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ، فَقَدْ أَجَابَ عَنْهُ المُحَقِّقُ (٦٤٨/١)، فَقَالَ: «وَظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهُ قَدْ تُوبِعَ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ، ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: وَمَنْشَأُ هَذَا الوَهَمِ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ المُصَنِّفِ -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ البَرِّ- الرَّاوِي عَنْ أَبِي طُوَالَةَ هُوَ أَبُو سُلَيْمَانَ الخُزَاعِيُّ، وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ ابْنُ سُلَيْمَانَ وَهُوَ فُلَيْحٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو يَحْيَى، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ».

ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَالحَدِيثُ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العِلَلِ»، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا زُرْعَةَ ذَكَرَ الحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ، وَرَوَاهُ زَائِدَةُ عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّان عَنْ رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

قُلْتُ -وَالقَائِلُ شَيْخُنَا-: لَا المَرْفُوعُ صَحِيحٌ؛ لِضَعْفِ فُلَيْحٍ، وَلِمُخَالَفَةِ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ صَاحِبُ سُنَّةٍ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ»، وَلَا المَوْقُوفُ؛ لِأَنَّ فِيهِ مُبْهَمِينَ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ، وَأَيْضًا لَا يُدْرَى أَسَمِعُوا مِنْ أَبِي ذَرٍّ أَمْ لَا». «عِلَلُ الحَدِيثِ» (٤٣٧/٢) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، «العِلَلُ الوَارِدَةُ فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٩/١١ - ١٠) بِرَقْمِ (٢٠٨٧) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (٤٦٣)، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٢١).

(١) كَانَ يُعْرَفُ بِابْنِ حَمَامَةَ، قَالَ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: «كَانَ ثِقَةً أَمِينًا مَسْتُورًا، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٢٤).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْن سَدادٍ -كَذَا- أَبُو يُوسُفَ الأُبُلِّيُّ، قَالَ السَّهْمِيُّ: «سَأَلْتُ الدَّارَقُطْنِيَّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْن سَدادٍ الأُبُلِّيِّ: رَوَى عَنْ شَيْبَانَ؟ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ فِي

=

بِالأُبُلَّةِ(١)، نَا شَيْبَانُ(٢) بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: نَا نَافِعُ أَبُو هُرْمُزَ(٣)، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ -أَوِ العِلْمَ- يُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ حَرْثَ الآخِرَةِ**»(٤).

﴿١٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(٥)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ سَابُورَ الدَّقَّاقُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عِيسَى [بْنِ](٦) الطَّبَّاعِ، يَقُولُ: قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ لِغَيْرِ اللَّهِ، مُكِرَ بِهِ»(٧).

=

حَدِيثِهِ حَدِيثًا مَقْلُوبًا». «سُؤَالَاتُ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٥٣)، وَهُوَ عِنْدَهُ (سَداد) بَدَلَ (بَيْدَاذَ)، وَمَا جَاءَ فِي المَخْطُوطِ هُوَ المُوَافِقُ لِمَا فِي «الإِكْمَالِ» (٣٥٩/١ - ٣٦٠) قَالَ: وَأَمَّا (بَيْدَاذُ) أَوَّلُهُ بَاءٌ مَفْتُوحَةٌ مُعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مُعْجَمَةٌ بِاثْنَتَيْنِ وَآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ، فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ بَيْدَاذَ أَبُو يُوسُفَ الأُبُلِّيُّ، حَدَّثَ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الأَبْهَرِيُّ...».

(١) الأُبُلَّةُ: بَلْدَةٌ قَدِيمَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ مِنَ البَصْرَةِ، وَهِيَ أَقْدَمُ مِنَ البَصْرَةِ. «الأَنْسَابُ» (٩٨/١).

(٢) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٣) ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ، وَكَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «مَتْرُوكٌ ذَاهِبُ الحَدِيثِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٥٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٨٧)، وَ«مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٢٤٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠٠٠).

(٤) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢٣٤/٢) بِرَقْمِ (٢٧٥٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (مَنْ كَتَبَ) بَدَلَ (مَنْ طَلَبَ).

(٥) هُوَ الثِّقَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَرْقَانِيُّ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦/٦) بِرَقْمِ (٢٥١٥).

(٦) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: مُحَمَّد عَجَّاج.

(٧) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٧٠/٦ - ٢٧١) بِرَقْمِ (٨٥٧٢) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بِهِ. =

٢٠ أَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ[١] بْنُ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الهَرَوِيُّ، نَا الحُسَيْنُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: أَنَا أَبُو الحَسَنِ الزُّهَيْرِيُّ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: عَنْ حَسْنُونَ العَطَّارِ[٤]، يَرْوِي عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: مَنِ النَّاسُ؟ قَالَ: «العُلَمَاءُ»، قِيلَ: فَمَنِ السَّفِلَةُ؟ قَالَ: «الظَّلَمَةُ»، قِيلَ: فَمَنِ الغَوْغَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الحَدِيثَ يَأْكُلُونَ[٥] بِهِ النَّاسَ» قِيلَ: فَمَنِ المُلُوكُ؟ قَالَ: «الزُّهَّادُ»[٦].

=

وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦٦٣/١) بِرَقْمِ (١١٥٣) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ، لَكِنَّهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: (...) وَذَكَرَهُ، وَسلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ هُوَ الخَيَّاطُ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الأَثَرُ حَسَنَ الإِسْنَادِ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ حَجِّهِ، وَكَانَ ثِقَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٤/١٠) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٤٦٧٤).

(٢) يُعْرَفُ بِالشَّمَّاخِيِّ، قَالَ البَرْقَانِيُّ: «لَيْسَ بِحُجَّةٍ»، وَضَعَّفَهُ ابْنُ أَبِي ذُهْلٍ، وَقَالَ الحَاكِمُ: «كَذَّابٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٥/٨) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٣٩٩٦)، «السِّيَرُ» (٣٦٠/١٦) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٢٥٧).

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ، وَهُنَاكَ: (أَبُو الحَسَنِ الزُّهْرِيُّ)، وَلَيْسَ (الزُّهَيْرِيُّ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ آخَرُ؛ لِأَنَّ أَبَا الحَسَنِ الزُّهْرِيَّ مِنْ مَشَايِخِ الحَاكِمِ، وَأَبُو الحَسَنِ الزُّهَيْرِيُّ يَرْوِي عَنْهُ الحَاكِمُ بِوَاسِطَةٍ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٥٣/٢٠)، وَلَمْ يُذْكَرْ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي الحَسَنِ الزُّهْرِيِّ: الصَّفَّارُ، وَلَا ابْنُ خَشْرَمٍ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤١٢/٦) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٢٩٠٢).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (حَسْنُونَ)، وَعِنْدَ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ» (٢٤١/٣): (حَسْنُويَهْ).

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ.

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ حَمْكَانَ فِي «الفَوَائِدِ وَالأَخْبَارِ» =

وَلْيَتَّقِ المُفَاخَرَةَ وَالمُبَاهَاةَ بِهِ، وَأَنْ يَكُونَ قَصْدُهُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ نَيْلَ الرِّئَاسَةِ وَاتِّخَاذَ الأَتْبَاعِ وَعَقْدَ المَجَالِسِ، فَإِنَّ الآفَةَ الدَّاخِلَةَ عَلَى العُلَمَاءِ أَكْثَرُهَا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

(٢١) أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ الحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ الحَرَشِيُّ[٢] بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ[٤]،

=

بِرَقْمِ (٤١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ -الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ- وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيِّ فِي «كِتَاب الأَرْبَعِينَ فِي إِرْشَادِ السَّائِرِينَ إِلَى مَنَازِلِ المُتَّقِينَ» (ص١١٩) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٠٨/١) مِنْ طَرِيقِ حَمْدَانَ بْنِ حَيْوَةَ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ، أَنَّهُ سَأَلَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ: مَنِ النَّاسُ؟... وَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ كَذَلِكَ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢٢٢/٢) بِرَقْمِ (٢١٧٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتُويَهْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُ: (عَنْ حَسْنَوَيْهِ) بَدَلَ (حَسْنُونَ)، وَهُوَ حَسْنَوَيْهِ العَطَّارُ كَمَا تَقَدَّمَ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الأَثَرُ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ المُبَارَكِ عِنْدَ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٥) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٨/٨) بِرَقْمِ (١١٧٩٨)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٠٥/٩) بِرَقْمِ (٦٥٣٤)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٦٤٨/٢) بِرَقْمِ (٥٨٧)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَالحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضَّرَّابُ فِي «ذَمِّ الرِّيَاءِ» بِرَقْمِ (٥٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٤٦٦/٣٢).

(١) ثِقَةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «الأَنْسَابِ» (١٢٢/٤) فِي «الحَرَشِيِّ»، و(٣٢٧/٤) فِي «الحِيرِيِّ»، وَ«سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥٦/١٧) بِرَقْمِ (٢٢١).

(٢) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الحَرَسِي) بِالسِّينِ.

(٣) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥١/٣) بِرَقْمِ (٨٠٢).

(٤) لَا يَنْزِلُ حَدِيثُهُ عَنِ الحَسَنِ، وَقَدْ أَصَابَ أَصْحَابُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» بِقَوْلِهِمْ: «صَدُوقٌ حَسَنُ الحَدِيثِ».

نَا الوَلِيدُ[(١)] بْنُ صَالِحٍ النَّخَّاسُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ[(٢)]، نَا عَطَاءُ[(٣)] بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[(٤)]، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ الجُهَلَاءَ، وَلِيُقْبِلَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِوُجُوهِهِمْ فَلَهُ النَّارُ»**[(٥)].

﴿٢٢﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ أَبِي نَصْرٍ النَّرْسِيُّ، ....

(١) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَكِيمٍ، أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ المَدِينِيِّ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، وَقَالَ الجُوزَجَانِيُّ: «كَذَّابٌ»، وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: «مَتْرُوكٌ»، وَكَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «مَتْرُوكٌ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/١١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٢٩)، وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الدَّهْرِيُّ).

(٣) مَتْرُوكٌ، بَلْ أَطْلَقَ عَلَيْهِ ابْنُ مَعِينٍ وَالفَلَّاسُ وَغَيْرُهُمَا الكَذِبَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٢٧).

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (خِرَاش).

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥٣)، وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥٤)، وَابْنِ حِبَّانَ (١/٢٧٩) بِرَقْمِ (٧٧)، وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٣/١٠٣٤) بِرَقْمِ (٢٢٢٣)، وَتَمَّامٍ الرَّازِيِّ فِي «فَوَائِدِهِ» (١/٣٢١) بِرَقْمِ (٨١٢)، وَالمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٢٣)، وَابْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٦٤٨) بِرَقْمِ (١١٢٧)، وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ (٨٤٥)، وَالحَاكِمِ (١/٨٦)، وَالمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٢٤)، وَهَذِهِ الطُّرُقُ وَإِنْ كَانَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الضَّعْفِ بَيْدَ أَنَّهَا بِمَجْمُوعِهَا تَرْتَقِي إِلَى الحُسْنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونَ أَبُو الحُسَيْنِ المَعْرُوفُ بِـ«النَّرْسِيِّ»، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ، وَحَسَنَ الِاعْتِقَادِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» =

أَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ عُمَرَ الخُتُّلِيُّ، نَا أَبُو خُبَيْبٍ العَبَّاسُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ البِرْتِيُّ، نَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَاصِمٍ العَبَّادَانِيُّ، نَا بَشِيرُ[(٤)] بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو صَيْفِيٍّ[(٥)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَشْعَثَ[(٦)] بْنَ سَوَّارٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَعَلَّمُوا العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءَ، وَلِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلِتَصْرِفُوا بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ هَذَا فَهُوَ فِي النَّارِ، وَمَنْ عَلِمْتُمْ هَذَا مِنْهُ فَارْجُمُوهُ بِالحِجَارَةِ**»[(٧)].

=

(٢١٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٦)، وَيُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (٧٤/١٣) بِرَقْمِ (٤٠٩٧).

(١) وَيُعْرَفُ بِالسُّكَّرِيِّ وَبِالصَّيْرَفِيِّ وَبِالحَرْبِيِّ وَبِالكَيَّالِ، ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٤/١٣) بِرَقْمِ (٦٣٥٨)، وَلَا يَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ مَا يُؤَيِّدُ كَلَامَ البَرْقَانِيِّ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ بِقَوْلِهِ: «لَا يُسَاوِي شَيْئًا».

(٢) وَصَفَهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ المُقْرِئِ بِـ«الشَّيْخِ الجَلِيلِ الصَّالِحِ الأَمِينِ»، وَقَالَ ابْنُ مَاكُولَا: «كَانَ رَجُلًا صَالِحًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧٣)، «الإِكْمَالُ» (٣٠٢/٢)، وَوَلَدُهُ عَالِمٌ جَلِيلٌ سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٦٧).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «حَدَّثَ عَنْ أَبِي صَيْفِيٍّ بَشِيرِ بْنِ مَيْمُونٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو خُبَيْبٍ البِرْتِيُّ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٥١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٢٧)، وَزَادَ الحَافِظُ المِزِّيُّ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ: ابْنَ مَاجَهْ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَعَبْدَ الأَعْلَى بْنَ وَاصِلٍ، وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثقات»، وَقَالَ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»: «صَدُوقٌ». «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٦٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤)، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣).

(٤) مَتْرُوكٌ مُتَّهَمٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٢).

(٥) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (ضيفي).

(٦) ضَعِيفٌ.

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ العَبَّادَانِيِّ بِهِ، سِوَى قَوْلِهِ: «وَمَنْ عَلِمْتُمْ...» فَلَيْسَتْ عِنْدَهُ. وَرِوَايَةُ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ حُذَيْفَةَ مُرْسَلَةٌ كَمَا فِي

=

٢٣ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[(١)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الأَثْرَمُ، نَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، نَا سَعِيدُ[(٤)] بْنُ الحَكَمِ، نَا يَحْيَى[(٥)] بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[(٦)]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[(٧)]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَطْلُبُوا العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءَ، وَتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتَخَيَّرُوا بِهِ المَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ**»[(٨)].

=

«جَامِعِ التَّحْصِيلِ» بِرَقْمِ (٦٨٣).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا، وَلِيَ القَضَاءَ بِالبَصْرَةِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِهَا «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَغَيْرَهَا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٢/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٧٨)، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِـ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ». «الأَنْسَابُ» (٣٣٣/١١).

(٢) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧)، وَ«السِّيَرُ» (٣٠٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣).

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: «صَالِحُ الحَدِيثِ»، وَقَالَ الحَافِظُ: «صَدُوقٌ». «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (١٢٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٣٧).

(٤) أَبُو مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٩٩)، وَهُوَ -أَيْضًا- سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ.

(٥) هُوَ الغَافِقِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ فَاضِلٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٢١).

(٧) هُوَ أَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ، صَدُوقٌ، إِلَّا أَنَّهُ يُدَلِّسُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٣١).

(٨) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥٤)، وَابْنُ حِبَّانَ (٢٧٩/١) بِرَقْمِ (٧٧) (إِحْسَانَ)، وَالحَاكِمُ (٨٦/١)، =

﴿٢٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ[١]، أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البُخَارِيُّ، نَا إِسْحَاقُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ الأَزْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ[٥] بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي[٦]، عَنْ

=

وَابْنُ عَبْد البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦٤٨/١) بِرَقْمِ (١١٢٧)، وَالهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (٣١/٢) بِرَقْمِ (١٣٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ -وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ الحَكَمِ نَفْسُهُ- بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١٠٣٤/٣) بِرَقْمِ (٢٢٢٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ بِهِ، وَرَوَاهُ تَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «فَوَائِدِهِ» (٣٢١/١) بِرَقْمِ (٨١٢) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ عَنْعَنَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ، بَيْدَ أَنَّهُ يُحَسَّنُ بِشَوَاهِدِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢١)، وَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٢٤)، وَآخَرُ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥٣) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كَمَا تَقَدَّمَتْ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١) الإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ مُتَحَفِّظًا فِي الشَّهَادَةِ مُحْتَاطًا صَدُوقًا فِي الحَدِيثِ»، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ هُنَاكَ.

(٢) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: «كَانَ صَدُوقًا»، تَقَدَّمَ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٣) ثِقَةٌ حَافِظٌ.

(٤) هُوَ البُخَارِيُّ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ».

(٥) ضَعِيفٌ، وَقَدْ أَخْرَجَ لِلإِمَامِ البُخَارِيِّ أُصُولَهُ وَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَنْتَقِيَ مِنْهَا، وَهَذَا كَمَا قَالَ الحَافِظُ: مُشْعِرٌ بِأَنَّ مَا أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ عَنْهُ هُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ؛ لِأَنَّهُ كَتَبَ مِنْ أُصُولِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٤). «هُدَى السَّارِي» (ص٥٥١).

(٦) هُوَ عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الأَصْبَحِيُّ أَبُو بَكْرٍ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٩١).

سُلَيْمَانَ[(١)] بْنِ بِلَالٍ، عَنْ إِسْحَاقَ[(٢)] بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ كَعْبٍ[(٣)] بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنِ ابْتَغَى العِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يُقْبِلَ بِأَفْئِدَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِلَى النَّارِ**»[(٤)].

* وَلْيَجْعَلْ حِفْظَهُ لِلْحَدِيثِ حِفْظَ رِعَايَةٍ، لَا حِفْظَ رِوَايَةٍ، فَإِنَّ رُوَاةَ العُلُومِ كَثِيرَةٌ، وَرُعَاتَهَا قَلِيلٌ، وَرُبَّ حَاضِرٍ كَالغَائِبِ، وَعَالِمٍ كَالجَاهِلِ، وَحَامِلٍ لِلْحَدِيثِ لَيْسَ مَعَهُ مِنْهُ شَيْءٌ، إِذْ كَانَ فِي اطِّرَاحِهِ لِحُكْمِهِ بِمَنْزِلَةِ الذَّاهِبِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ[(٥)] وَعِلْمِهِ.

٢٥ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[(٦)] بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ

---

(١) هُوَ التَّيْمِيُّ مَوْلَاهُمْ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٥٤).

(٢) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٤).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ، يُقَالُ: لَهُ رُؤْيَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٧٦).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَعْلِيقًا عَلَى الحَدِيثِ رَقْمِ (٢١)، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٧٦٥٤)، وَالهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٣٠/٢) بِرَقْمِ (١٣٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بِهِ.

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (مَعْرِفَة).

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ أَحَدَ المُكْثِرِينَ مِنَ الحَدِيثِ كِتَابَةً وَسَمَاعًا، وَمِنَ المُعْتَنِينَ بِهِ وَالجَامِعِينَ لَهُ، مَعَ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَسَلَامَةِ مَذْهَبٍ وَحُسْنِ مُعْتَقَدٍ، وَدَوَامِ دَرْسٍ لِلْقُرْآنِ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ المُصَنَّفَاتِ الكِبَارَ، وَالكُتُبَ الطِّوَالَ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٠/١٢) تَرْجَمَةُ =

أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الرَّازِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَرْخَانَ، نَا زَكَرِيَّا[(٣)] بْنُ يَحْيَى الطَّوِيلُ، قَالَ: نَا حَوْشَبُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الكِنْدِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ وَاقِدٍ أَبُو رَجَاءٍ الهَرَوِيُّ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَعَلَّمَ الحَدِيثَ لِيُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ رِيحَهَا مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»**[(٦)].

﴿٢٦﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[(٧)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا

=

بِرَقْمِ (٥٥١٢).

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢٢/٦) بِرَقْمِ (٢٦٠٥).

(٢) قَالَ عَنْهُ الخَلِيلِيُّ: «مَشْهُورٌ بِالحِفْظِ...، وَلَهُ فِي هَذَا الشَّأْنِ تَصَانِيفُ، سَأَلْتُ عَنْهُ الحَاكِمَ فَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَصَفَهُ بِالعِلْمِ وَالدِّيَانَةِ». «الإِرْشَادُ» (٩٤٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٣).

(٣) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ جَنَاحٍ أَبُو يَحْيَى الطَّوِيلُ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٥٥/٨)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَيُنْظَرُ: «الثِّقَاتُ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ» (٣٢٧/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٢١)، وَ«ذَمُّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (١٨٠/٣) بِرَقْمِ (٦٢٩).

(٤) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٦٢٢/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣٧٩)، وَقَالَ: «حَوْشَبُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ الهَرَوِيِّ بِخَبَرٍ بَاطِلٍ وَفِيهِ جَهَالَةٌ».

(٥) ثِقَةٌ، مَوْصُوفٌ بِخِصَالٍ مِنَ الخَيْرِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٠٨).

(٦) خَبَرٌ لَا يَثْبُتُ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ الذَّهَبِيِّ: «حَوْشَبُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ الهَرَوِيِّ بِخَبَرٍ بَاطِلٍ وَفِيهِ جَهَالَةٌ».

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ فِيهِ: «خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي...».

بِحُلْوَانَ[١]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيُّ، بِهَا، قَالَ: سَمِعْتُ وَالِدِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ[٣] بْنَ سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حِبَّانَ بْنَ مُوسَى السُّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ المُبَارَكِ المَرْوَزِيَّ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ وَكَتَبَ لِيُكْتَبَ عَنْهُ فَلَا يَجِدُ رَائِحَةَ الجَنَّةِ».

﴿٢٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَبِي نَصْرٍ النَّرْسِيُّ، نَا عَلِيُّ[٥] بْنُ عُمَرَ الخُتُّلِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ المُجَدَّرِ البَيِّعُ، نَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ (لُوَيْنٌ)، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الأَطْرَابُلُسِيُّ[٨]، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِمَّةُ العُلَمَاءِ الرِّعَايَةُ، وَهِمَّةُ السُّفَهَاءِ الرِّوَايَةُ»[٩].

---

(١) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٢) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ وَلَا لِوَالِدِهِ.

(٣) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «صَدُوقٌ». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (١٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٢٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً...».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٢٢).

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «ثِقَةٌ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «صَدُوقٌ مَشْهُورٌ لَكِنْ فِيهِ نَصْبٌ وَانْحِرَافٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٧/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣٠)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٧/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٢٧٨).

(٧) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٦٢).

(٨) ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٣/٦٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٩٦)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنْهُ لُوَيْنٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، أَظُنُّهُ شَبِيبَ بْنَ شَيْبَةَ، وَأَوْرَدَ فِي تَرْجَمَتِهِ هَذَا الحَدِيثَ، فَهُوَ مَجْهُولٌ».

(٩) ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (٣٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي =

* وَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَائِلُهُ عَنْ عِلْمِهِ فِيمَ طَلَبَهُ؟ وَمُجَازِيهِ عَلَى عَمَلِهِ بِهِ.

﴿٢٨﴾ كَمَا أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(١) بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ، بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا المُفَضَّلُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الجَنَدِيُّ، نَا صَامِتُ(٤) بْنُ مُعَاذٍ، نَا عَبْدُ المَجِيدِ(٥) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ(٦) بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَدِيِّ(٧) بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ

=

«تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٣/٦٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ القَاسِمِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ لُوَيْنٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ لِأَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ: الأَوَّلُ: جَهَالَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ الأَطْرَابُلُسِيِّ، وَالثَّانِي: أَنَّ أَبَا مَعْمَر هُوَ شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ» نَقَلَ ذَلِكَ الدُّورِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (١٩٦/٤) بِرَقْمِ (٣٩٢٦)، وَالحَسَنُ -وَهُوَ البَصْرِيُّ- أَرْسَلَهُ، وَقَدْ حَكَمَ الأَلْبَانِيُّ عَلَى الحَدِيثِ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» بِرَقْمِ (٢٢٦٣) بِالوَضْعِ.

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِكُوَيْهِ، وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا بِالإِمَامِ، وَفِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (١٢٥/١) قَيَّدَهُ بِإِمَامِ المَسْجِدِ الجَامِعِ بِأَصْبَهَانَ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٧٨/١٧) بِـ«الشَّيْخِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ الرَّحَّالَةِ الثِّقَةِ».

(٢) هُوَ الطَّبَرَانِيُّ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٥٧/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٣).

(٤) مَجْهُولُ حَالٍ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنَ «الثِّقَاتِ» (٣٢٤/٨)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (١٨٠/٤) بِرَقْمِ (٤٢٧٠).

(٥) صَدُوقٌ يُخْطِئُ، وَكَانَ مُرْجِئًا، أَفْرَطَ ابْنُ حِبَّانَ فَقَالَ: مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٨٨) وَمِثْلُهُ يُحَسَّنُ حَدِيثُهُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَخْطَائِهِ.

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٤٩).

(٧) ثِقَةٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ الصُّنَابِحِيِّ كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» بِرَقْمِ (٥١٠).

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَشَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ»(١).

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٠/٦٠) بِرَقْمِ (١١١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا المُصَنِّفُ عَنْهُ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٥٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ- عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ. وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٧/٨٧) بِرَقْمِ (٢٦٤٠) مِنْ طَرِيقِ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ -أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ- فَقَالَ... وَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ -أَيْضًا- هَنَّادٌ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٧٢٤) مِنْ طَرِيقِ قَبِيصَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ بِدُونِ شَكٍّ. وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٩/٢١٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيِّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ. وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فُضَيْلٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيٍّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ عَنْ مُعَاذٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَقَدْ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي «العِلَلِ» (٦/٤٧- ٤٨) بِرَقْمِ (٩٦٧) عَنْ حَدِيثِ الصُّنَابِحِيِّ هَذَا عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «يَرْوِيهِ عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَوَهِمَ فِي قَوْلِهِ: عَنْ صَفْوَانَ، وَإِنَّمَا رَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الأَزْرَقُ عَنْ قَبِيصَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ لَيْثٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ فَقَالَ فِيهِ: «قَالَ قَبِيصَةُ: أُرَاهُ رَفَعَهُ».

وَرَوَاهُ هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ مَوْقُوفًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ، وَهُوَ =

﴿٢٩﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الوَاسِطِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ المُزَنِيُّ، نَا عَبْدَانُ -يَعْنِي الأَهْوَازِيَّ-، نَا زَيْدُ[٢] بْنُ الحَرِيْشِ[٣]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ،

=

الصَّحِيحُ عَنِ الثَّوْرِيِّ.

وَرَوَاهُ سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَخَالَفَهُ أَخُوهُ عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْ لَيْثٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ مَوْقُوفًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ، وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيٍّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ». اهـ.

قُلْتُ: وَقَدْ وَرَدَ هَذَا عَنْ غَيْرِ مُعَاذٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَرفُوعًا، فَقَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» (٥٥٤)، وَالتِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ (٢٤١٧)، وَالمُصَنِّفِ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (١)، وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ (٢٤١٦)، وَالبَزَّارِ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٦٦/٤) بِرَقْمِ (١٤٣٥)، وَيُنْظَرُ كِتَابُ: «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٦٢٩/٢) بِرَقْمِ (٩٤٦) فَقَدْ حَسَّنَهُ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٢/٤) بِرَقْمِ (١٣٥٨) وَحَوْلَهُ كَلَامٌ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٥٦١/٣) بِرَقْمِ (٢٥٣٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٥١/٨): «رُبَّمَا أَخْطَأَ»، وَقَالَ ابْنُ القَطَّانِ: «مَجْهُولُ حَالٍ». «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٥٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٠٢).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الحرش).

(٤) قَالَ فِيهِ البُخَارِيُّ: «مُنْكَرُ الحَدِيثِ»، وَقَالَ الحَافِظُ: «ضَعِيفٌ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمَّارٍ الكَذِبَ». «التَّارِيخُ الكَبِيرُ» (٨٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣١٢).

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الجَهْلِ؟ قَالَ: «العِلْمُ». قَالَ: فَمَا يَنْفِي عَنِّي[1] حُجَّةَ العِلْمِ؟ قَالَ: «العَمَلُ»[2].

﴿٣٠﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ العَكِّيِّ أَبُو يَعْقُوبَ الفَارِقِيُّ، بِـ«آمِدَ»[3]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُغِيرَةِ بْنِ بَسَّامٍ الجَرْمِيُّ الشَّهْرَزُرِيُّ، بِشِمْشَاطَ[4]، نَا عَمْرُو[5] بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ حَسَّانَ السِّنْجَارِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَسْبَعُكُمْ بِالعِلْمِ**»، قَالُوا: كَيْفَ يَسْبَعُنَا بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لَا يَزَالُ العَبْدُ لِلْعِلْمِ طَالِبًا، وَلِلْعَمَلِ تَارِكًا حَتَّى يَأُمَّهُ المَوْتُ**»[6].

﴿٣١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ[7] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (عنه).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (٤) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ الحُرَيْشِ بِهِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِ الأَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى الكِتَابِ بِأَنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

(٣) آمِدُ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَمَدِّهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ، مِنْ مَدَائِنِ دِيَارِ رَبِيعَةَ. «مُعْجَمُ مَا اسْتُعْجِمَ» (٩٣/١).

(٤) شِمْشَاطُ: مَدِينَةٌ بِالرُّومِ عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٦٢/٣).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٤٣/٦)، وَذَكَرَ لَهُ بَعْضَ الأَحَادِيثِ ثُمَّ أَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا مَعَ الَّتِي لَمْ أَذْكُرْهَا لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ كُلُّهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ».

(٦) مُنْكَرٌ، وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (يَأْتِيَهُ المَوْتُ) بَدَلَ (يَأُمَّهُ المَوْتُ).

(٧) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٣٦).

جَعْفَرٍ الفَقِيهُ، أَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عُمَرُ[(٢)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ، نَا صَالِحُ[(٣)] بْنُ عِمْرَانَ الدَّعَّاءُ، نَا الحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ أَبِيهِ[(٤)]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ثُوَيْرِ[(٥)] بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا حَمَلَةَ العِلْمِ، اعْمَلُوا بِهِ، فَإِنَّمَا العَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ، وَوَافَقَ عَمَلُهُ عِلْمَهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ العِلْمَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، تُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ، وَيُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ، يَجْلِسُونَ حِلَقًا، فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ حِينَ يَجْلِسُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدَعُهُ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَى اللَّهِ ﷻ»[(٦)].

﴿٣٢﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أَنَا

---

(١) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٥٠).

(٢) ضَعِيفٌ، صَاحِبُ بَلَايَا. لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٠/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٣٣)، «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٨٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١١٧).

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: «لَا بَأْسَ بِهِ»، وَقَالَ ابْنُ المُنَادِي: «لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ القَوِيِّ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٧/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨١٣).

(٤) هُوَ بِشْرُ بْن سَلْمٍ البَجَلِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «مُنْكَرُ الحَدِيثِ». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٥٨/٢) بِرَقْمِ (١٣٦٥).

(٥) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٠).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٩٤)، وَالمُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (٩) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ بِشْرٍ بِهِ.

(٧) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ» بِرَقْمِ (٩٨٠).

أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نَا زَكَرِيَّا(٢) بْنُ نَافِعٍ الفِلَسْطِينِيُّ، نَا عَبَّادُ(٣) بْنُ عَبَّادٍ -هُوَ الخَوَّاصُ- الرَّمْلِيُّ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ(٤)، عَنْ مَطَرٍ(٥)، قَالَ: «خَيْرُ(٦) العِلْمِ مَا نَفَعَ، وَإِنَّما يَنْفَعُ اللَّهُ بِالعِلْمِ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ، وَلَا يَنْفَعُ بِهِ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ»(٧).

﴿٣٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ(٨) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ،.........................

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٥/٥١٩) بِرَقْمِ (٢٩٧)، وَوَصَفَهُ بِالشَّيْخِ المُسْنِدِ الأَمِينِ، وَنَقَلَ قَوْلَ الحَاكِمِ فِيهِ: «كَانَ صَدُوقًا».

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: «يَرْوِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَعَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ، رَوَى عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ وَالنَّاسُ، يُغْرِبُ. «الثِّقَاتُ» (٨/٢٥٢ - ٢٥٣).

(٣) قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: «صَدُوقٌ يَهِمُ»، أَفْحَشَ ابْنُ حِبَّانَ فَقَالَ: «يَسْتَحِقُّ التَّرْكَ». «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥١).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ، صَدُوقٌ عَابِدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠٨).

(٥) هُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الوَرَّاقُ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الخَطَأِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٤٤).

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (خُذْ) بَدَلَ (خَيْرُ).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢/٧٥) بِرَقْمِ (٥١٨)، وَ«الشُّعَبِ» (٣/٢٨٦) بِرَقْمِ (١٦٦٥) مِنْ طَرِيقِ الطَّرَائِفِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (٣٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا هُنَا.

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو الحَسَنِ المُجَهِّزُ المَعْرُوفُ بِالعَتِيقِيِّ، وَثَّقَهُ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٣٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢٢)، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي (القَطِيعِيِّ)، وَقَالَ: «وَكَانَ الخَطِيبُ الحَافِظُ رُبَّمَا دَلَّسَهُ، وَرَوَى عَنْهُ وَهُوَ فِي الحَيَاةِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ لِسُكْنَاهُ فِي (قَطِيعَةِ أُمِّ عِيسَى)». =

أَنَا إِسْحَاقُ(١) بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ، نَا جَدِّي(٢)، نَا حَرْمَلَةُ(٣) بْنُ يَحْيَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، نَا سُفْيَانُ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ- قَالَ: «إِنَّمَا مَنْزِلَةُ الَّذِي يَطْلُبُ العِلْمَ يَنْتَفِعُ بِهِ بِمَنْزِلَةِ العَبْدِ يَطْلُبُ كُلَّ شَيْءٍ يُرْضِي سَيِّدَهُ، يَطْلُبُ التَّحَبُّبَ إِلَيْهِ، وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْهِ، وَالمَنْزِلَةَ عِنْدَهُ؛ لِئَلَّا يَجِدَ عِنْدَهُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ». وَقَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «إِنْ أَنَا عَمِلْتُ(٤) بِمَا أَعْلَمُ فَأَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمَا أَعْلَمُ فَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَجْهَلَ مِنِّي»(٥).

﴿٣٤﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٦) بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ القَارِئُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

=

«الإِكْمَالُ» (١٥٠/٧)، وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٧٦/٤)، وَ«مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ» (ص٣٤) فِي الكَلَامِ عَلَى مَسْأَلَةِ تَدْلِيسِ الخَطِيبِ.

(١) ثِقَةٌ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٤٥/٧)، وَ«الأَنْسَابِ» (٩٦/١٣)، وَفِيهِمَا أَنَّ النَّاسَ كَتَبُوا عَنْهُ بِانْتِخَابِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ.

(٢) وَجَدُّهُ هُوَ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (١٦/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٠): «صَدُوقٌ».

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فَيُصَحَّحُ حَدِيثُهُ؛ لِأَنَّهُ أَرْوَى النَّاسِ عَنْهُ وَأَعْلَمُهُمْ بِهِ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥٤٨/٥)، وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٣١/٢)، وَلِهَذَا كُنْتُ أَسْمَعُ شَيْخَنَا الوَادِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «حَدِيثُهُ حَسَنٌ إِلَّا إِذَا رَوَى عَنِ ابْنِ وَهْبٍ؛ فَحَدِيثُهُ عَنْهُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ».

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (عَلِمْتُ) بَدَلَ (عَمِلْتُ).

(٥) لَا بَأْسَ بِهِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا دَيِّنًا عَالِمًا بِحُرُوفِ القُرْآنِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٢٤/٥)
=

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الفَرْقَدِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ[٣] بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «مَنْ عَمِلَ بِعُشْرِ مَا يَعْلَمُ عَلَّمَهُ اللَّهُ مَا يَجْهَلُ»[٤].

﴿٣٥﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: قَالَ المَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ تَعَلَّمَ وَعَمِلَ وَعَلَّمَ، فَذَاكَ يُسَمَّى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ»[٥].

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٩٦).

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ: «ثِقَةٌ، آخِرُ مَنْ خُتِمَ بِهِ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو البَجَلِيِّ». «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/٢٤١).

(٢) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: «ضَعِيفُ الحَدِيثِ»، وَكَذَا ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢/١٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣)، «الضُّعَفَاءُ وَالمَتْرُوكُونَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (١/٢٣٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٢٢).

(٣) قَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: «خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ الكَلَاعِيُّ الحِمْصِيُّ ثِقَةٌ، عَابِدٌ يُرْسِلُ كَثِيرًا». قُلْتُ: وَهَذَا مِنْ مَرَاسِيلِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٧).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٥) رَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٣٣٠) بِرِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢/١١٨) بِرَقْمِ (٥٨٢)
=

﴿٣٦﴾ أَخْبَرَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْبَارِيُّ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ مِصْرَ، وَحَدَّثَنِيهِ رَفِيقِي فِي الرِّحْلَةِ الثَّانِيَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الغَالِبِ، عَنْهُ قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ المِسْوَرِ، نَا المِقْدَامُ[(٢)] بْنُ دَاوُدَ الرُّعَيْنِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ شَدَّادٍ العَبْدِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ[(٣)] بْنِ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى[(٤)] بْنِ المُخْتَارِ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: «تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا، فَلَنْ يُجَازِيَكُمُ اللَّهُ عَلَى العِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا، فَإِنَّ السُّفَهَاءَ هِمَّتُهُمُ الرِّوَايَةُ، وَإِنَّ العُلَمَاءَ هِمَّتُهُمُ الرِّعَايَةُ»[(٥)].

=

وَفِي «الشُّعَبِ» (٣/٢٨٤) بِرَقْمِ (١٦٦٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٧/٤٥٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٤٧/٤٥٧) عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَهُوَ مِنَ الأَخْبَارِ الإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الحُسَيْنُ)، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: «مُسْنِدٌ جَلِيلٌ». «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٩/٤١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦).

(٢) قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «سَمِعْتُ مِنْهُ بِمِصْرَ وَتَكَلَّمُوا فِيهِ». اهـ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، وَضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٨/٣٠٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٩)، «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٤/١٧٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٤٥).

(٣) قَالَ الأَزْدِيُّ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، وَقَالَ العُقَيْلِيُّ: «لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ». «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٢/٥٤٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٨٨).

(٤) مَجْهُولُ حَالٍ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣١/٥٣١) بِرَقْمِ (٦٩١٧).

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَجَاءَ مَرْفُوعًا نَحْوَهُ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١/٣٠٠) بِرَقْمِ (٨٠٢) وَبِرَقَم (٨٠٣) جَاءَ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا، وَالمُصَنِّفِ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (٧) وَ(٨) مَرْفُوعًا، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٦٩٤-٦٩٥) بِرَقْمِ
=

﴿٣٧﴾ أَنَا أَبُو الفَتْحِ هِلَالُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلٍ المُخَرِّمِيُّ[(٢)]، نَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى المَوْصِلِيُّ، نَا هُذَيْلُ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الجُمَّانِيُّ[(٥)]، نَا مُجَاشِعُ[(٦)] بْنُ يُوسُفَ، نَا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَدْرَكَهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ**

=

(١٢٢٩) وَ(١٢٣٠) مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا، وَلَمْ يَثْبُتْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا»، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الصَّدُوقِ وَمُسْنِدِ بَغْدَادَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/١١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٧٨) وَ«السِّيَرُ» (١٧/٢٩٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٨).

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (المحرمي) بِالحَاءِ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالمُثْبَتُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَ«الأَنْسَابِ»، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «المُخَرِّمِ» وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِـ«بَغْدَادَ» مَشْهُورَةٌ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا: المُخَرِّمُ؛ لِأَنَّ بَعْضَ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ المُخَرِّمِ نَزَلَهَا فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٢/١٣١) بِرَقْمِ (٣٦٨٨)، وَانْظُرْ كَلَامَ أَهْلِ العِلْمِ فِي «المُتَرْجَمِ» وَأَنَّ الرَّاجِحَ ضَعْفُهُ، تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٣) هُوَ صَاحِبُ «المُسْنَدِ» الإِمَامُ المَعْرُوفُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: «يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا رَوَى عَنِ الثِّقَاتِ». «الثِّقَاتُ» (٩/٢٤٥).

(٥) قِيلَ لَهُ: الجُمَّانِيُّ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الإِكْمَالُ» (٣/١١٠)، وَ«تَوْضِيحُ المُشْتَبِهِ» (٢/٤١٧) لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ، وَ«تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (١/٣٤٩) لِابْنِ حَجَرٍ.

(٦) هُوَ مُجَاشِعُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: «شَيْخٌ يَقْلِبُ الأَسَامِيَ فِي الأَخْبَارِ وَيَرْفَعُ المَوْقُوفَ مِنَ الآثَارِ، لَا تَحِلُّ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الاعْتِبَارِ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ يَزِيدَ ابْنِ رَبِيعَةَ الدِّمَشْقِيِّ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَدْرَكَهُ...» حَدَّثَنَاهُ أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا الهُذَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ.

قُلْتُ -وَالقَائِلُ هُوَ ابْنُ حِبَّانَ-: اسْمُهُ إِنَّمَا هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَرَفَعَهُ، وَهُوَ قَوْلُ وَاثِلَةَ». «المَجْرُوحُونَ» (٢/٣٧٨) بِرَقْمِ (١٠٨٥).

كِفْلَيْنِ مِنَ الأَجْرِ، وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَلَمْ يُدْرِكْهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ كِفْلًا مِنَ الأَجْرِ» فَفَسَّرَهُ، قَالَ: **«مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَدْرَكَهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ مَا عَلِمَ وَأَجْرَ مَا عَمِلَ، وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَلَمْ يُدْرِكْهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ مَا عَلِمَ وَسَقَطَ عَنْهُ أَجْرَ مَا لَمْ يَعْمَلْ»**(١).

---

(١) الحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٤١/١) بِرَقْمِ (٢٦٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَهُوَ عِنْدَهُ -كَمَا تَرَى- (عَنْ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ وَاثِلَةَ) وَصَوَابُهُ: (عَنْ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ) وَهَذَا السَّقْطُ -وَاللهُ أَعْلَمُ- أَنَّهُ مِنْ عَمَلِ مُجَاشِعٍ فَيَكُونُ أَسْقَطَ رَبِيعَةَ مِنَ السَّنَدِ وَلَمْ يَقْلِبْهُ، كَمَا قَالَ ابْنُ حِبَّانَ، فَإِنَّهُ قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ وَاثِلَةَ، وَهُمْ: أَبُو النَّضْرِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ الحَاكِمِ فِي «الأَسَامِي وَالكُنَى» (٤٢١/١) بِرَقْمِ (٢٦٦)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٢٠١/١) بِرَقْمِ (٢١٣)، وَمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عِنْدَ الدَّارِمِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٤٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧١/٦٥)، وَكَذَا رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١١٩/١٠)، وَيَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الوُحَاظِيُّ، عِنْدَ تَمَّامٍ فِي «الفَوَائِدِ» (١٩٥/٢) بِرَقْمِ (١٥١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٧١/٦٥)، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ القُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشِّهَابِ» (٢٩٢/١) بِرَقْمِ (٤٨١)، وَالمُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٢٢٢٠/٢) بِرَقْمِ (٧٦٢). هَؤُلَاءِ رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ وَاثِلَةَ بِهِ، دُونَ قَوْلِهِ: (فَفَسَّرَهُ...)، فَعَرَفْنَا بِذَلِكَ أَنَّ مُجَاشِعَ بْنَ يُوسُفَ أَسْقَطَ مِنْهُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عَسَاكِرَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَمَا سَاقَ طُرُقَهُ قَالَ: «وَرَوَاهُ مُجَاشِعُ بْنُ يُوسُفَ الأَسَدِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ وَاثِلَةَ، وَقَصَّرَ بِهِ».

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَى الحَدِيثَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٦٨/٢٢) بِرَقْمِ (١٦٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبِي النَّضْرِ، بَيْدَ أَنَّهُ حَصَلَ فِيهِ سَقْطٌ، وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ يَكُونُ الحَدِيثُ ضَعِيفًا جِدًّا؛ لِأَنَّ فِي سَنَدِهِ يَزِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ وَهُوَ الدِّمَشْقِيُّ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ البُخَارِيُّ: «أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرُ»، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ: «ضَعِيفٌ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «مَتْرُوكٌ». «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٢٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٦٨٨)، وَتُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالمَوْضُوعَةِ» بِرَقْمِ (٦٧٠٩).

٢ بَابٌ
ذِكْرُ مَا يَنْبَغِي لِلرَّاوِي وَالسَّامِعِ أَنْ يَتَمَيَّزَا بِهِ مِنَ الأَخْلَاقِ الشَّرِيفَةِ

٣٨ أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[(١)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ فَهْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَهْدٍ[(٢)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الغِفَارِيُّ[(٤)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**»[(٥)].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا، وَلِيَ القَضَاءَ بِالبَصْرَةِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِهَا «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَغَيْرَهَا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤/٤٦٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٧٨)، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِـ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ». «الأَنْسَابُ» (١١/٢٣٣).

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (قَهْدٍ).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الغِفَارِيُّ، مَتْرُوكٌ، وَنَسَبَهُ ابْنُ حِبَّانَ إِلَى الوَضْعِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢١٦).

(٤) وَقَعَ فِي نُسْخَةِ الطَّحَّانِ: «الغَضَائِرِيُّ».

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عِنْدَ الحَاكِمِ (١/٤٨) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِلَفْظِ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ وَمَعَالِيَ الأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا**»، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ، وَالأَلْبَانِيُّ فِي

﴿٣٩﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجِ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ(١)، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نَا القَعْنَبِيُّ، نَا خَالِدُ(٢) بْنُ إِلْيَاسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**»(٣).

﴿٤٠﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ(٤) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ(٥)، بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ](٧) مَحْمُويَهْ العَسْكَرِيُّ، نَا بُهْلُولُ(٨) بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْبَارِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو

=

«سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٣/٣٦٦) بِرَقْمِ (١٣٧٨).

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الطَّرَايقِي).

(٢) هُوَ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ أَوْ إِيَاسِ بْنِ صَخْرٍ العَدَوِيُّ المَدَنِيُّ إِمَامُ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، مَتْرُوكُ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٢٧).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣/١٣١) بِرَقْمِ (٢٨٩٤) مِنْ طَرِيقِ القَعْنَبِيِّ بِهِ.

(٤) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وفَيَاتِ سَنَةِ (٤٢٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٥)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُويَهْ العَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الخَطِيبُ».

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَفِي بَعْضِ الكُتُبِ عِنْدَ الخَطِيبِ وَغَيْرِهِ «النَّيْسَابُورِيُّ»، فَلَعَلَّهُ نَزَلَ المَوْضِعَيْنِ: «نَيْسَابُورَ» وَ«سَابُورَ». وَيُنْظَرُ الكَلَامُ عَلَى النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩).

(٦) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥١/١٥٣) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنْ نُسْخَةِ الطَّحَّانِ.

(٨) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢١٢)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» =

الفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ الغَضَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّهْمِيُّ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ**» وَقَالَ بُهْلُولٌ: «**مَحَاسِنَ الأَخْلَاقِ**»(١).

﴿٤١﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ القَارِئُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الفَرْقَدِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، نَا شَرِيكٌ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «تَعَلَّمُوا العِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالحِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ، وَلَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ العُلَمَاءِ، فَلَا يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ»(٢).

=

(٦٠٥/٧) بِرَقْمِ (٣٥٠٣).

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٨١/٢) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ -وَهُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ- بِهِ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، فَيَكُونُ الحَدِيثُ حَسَنًا، وَحَسَّنَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٣٧٤/٢) بِرَقْمِ (١٣٧٣)، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ عَنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، وَلَا حَاجَةَ لِذِكْرِ ذَلِكَ هُنَا.

(٢) رَوَاهُ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» (٣٩/٤) بِرَقْمِ (١١٩٧)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٥٧) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ البَجَلِيِّ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «الزُّهْدِ» (٥٣٨/٢) بِرَقْمِ (٢٧٥) وَمِنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٦٣٠) مِنْ طَرِيقِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ عَنْ =

﴿٤٢﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَزَّازُ بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا ابْنُ عُثْمَانَ -يَعْنِي عَبْدَانَ المَرْوَزِيَّ-، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ -وَهُوَ ابْنُ المُبَارَكِ-، أَنَا حُبَيِّبُ بْنُ حُجْرٍ القَيْسِيُّ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ الإِيمَانَ وَيَزِينُهُ العِلْمُ! وَمَا أَحْسَنَ العِلْمَ وَيَزِينُهُ العَمَلُ! وَمَا أَحْسَنَ العَمَلَ وَيَزِينُهُ الرِّفْقُ! وَمَا أُضِيفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ مِثْلُ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ»[٣].

﴿٤٣﴾ نَا عَبْدُ العَزِيزِ[٤] بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، لَفْظًا،.......................

=

بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٥٣/٢) بِرَقْمِ (٦٢٩) وَفِي «الشُّعَبِ» (٢٨١/٣) بِرَقْمِ (١٦٥١)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٥٠١/١) بِرَقْمِ (٨٩٣) مِنْ طَرِيقِ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، كُلُّهُمْ يَرْوُونَهُ عَنْ عُمَرَ. وَعَمْرٌو البَجَلِيُّ وَعِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ لَمْ يُدْرِكَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَمَشَايِخُ العَلَاءِ وَإِنْ كَانُوا جَمَاعَةً بَيْدَ أَنَّهُمْ مُبْهَمُونَ، وَلَا نَدْرِي هَلْ لَهُمْ سَمَاعٌ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْ لَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ؛ فَهَذِهِ الطُّرُقُ تُوحِي أَنَّ لِلأَثَرِ أَصْلًا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مَرْفُوعًا وَلَمْ يَثْبُتْ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٨٢٠).

(١) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ».

(٢) ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٢٢٣/١٠) وَقَالَ عَنْهُ: «ثِقَةٌ نَبِيلٌ، عِنْدَهُ أَكْثَرُ مُصَنَّفَاتِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الفَسَوِيِّ».

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» (٥٦٧/٢) بِرَقْمِ (١٠٤٧) وَعَنْ طَرِيقِهِ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» (١٦١/٣) بِرَقْمِ (٧٩٨)، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١١٣٦).

(٤) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزَجِيُّ أَبُو القَاسِمِ الخَيَّاطُ، مِنْ أَهْلِ بَابِ الأَزَجِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ». وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: «كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا مُكْثِرًا صَاحِبَ =

نَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ هَارُونَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهَيْرِيُّ، نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «زَيِّنُوا الحَدِيثَ بِأَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَزَيَّنُوا بِالحَدِيثِ»(٢)

﴿٤٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُعَافَى بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ البَيْرُوتِيُّ، نَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الوَقَّارُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى

=

كِتَابٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٢٤٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٩٩)، «الأَنْسَابُ» (١/١٨٠) بِرَقْمِ (١١٢)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِي تَرْجَمَتِهِ (الوَرَّاقَ) بَيْدَ أَنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَهَا فِي بَعْضِ مُصَنَّفَاتِهِ مِثْلَ: «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (١/٥٦١) مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (٣٠٨)، وَ«تَالِي تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (٧/٢٥٣) مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٠)، وَكِلَاهُمَا ذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ مَشَايِخِهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ المُفِيدَ، وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْهُ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو بَكْرٍ المُفِيدُ الجَرْجَرَائِيُّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرُّويَانِيُّ: «لَمْ أَرَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ المُفِيدِ»، وَقَالَ المُصَنِّفُ: «وَرَوَى مَنَاكِيرَ وَعَنْ مَشَايِخَ مَجْهُولِينَ». وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الجَرْجَرَائِيِّ» وَقَالَ: «وَكَانَ رَحَلَ وَجَمَعَ وَلَكِنْ كَانُوا لَا يَحْتَجُّونَ بِهِ»، وَقَالَ البَرْقَانِيُّ: «لَيْسَ بِحُجَّةٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٢٠٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩)، «الأَنْسَابُ» (٣/٢٤٠-٢٤١) بِرَقْمِ (٨٦٥).

(٢) الأَثَر رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٦/٣٩٩) بِرَقْمِ (٩٠٩١)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٦٦٥) بِرَقْمِ (١١٥٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ -عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ-: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ، وَذَكَرَهُ بِلَفْظِ: «زَيِّنُوا العِلْمَ...».

وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: وَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي «الأَمَالِي الخَمِيسِيَّةِ» (١/٩٣) بِرَقْمِ (٣٥٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزَجِيِّ -وَهُوَ الوَرَّاقُ نَفْسُهُ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ الثَّوْرِيُّ: قَالَ مُجَالِدٌ: قَالَ أَبُو الوَدَّاكِ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، أَرِنِي الَّذِي كُنْتُ أَرَى فِي السَّفِينَةِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، إِنَّكَ سَتَرَاهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ مُوسَى إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ الخَضِرُ، وَهُوَ فَتًى طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ[١]، قَالَ مُوسَى: هُوَ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ الَّذِي لَا أُحْصِي نِعَمَهُ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى أَدَاءِ شُكْرِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ، ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَقَالَ الخَضِرُ: يَا طَالِبَ العِلْمِ، إِنَّ القَائِلَ أَقَلُّ مَلَالَةً مِنَ المُسْتَمِعِ، فَلَا تُمِلَّ جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ، وَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ، فَانْظُرْ مَاذَا تَحْشُو بِهِ وِعَاءَكَ، وَاعْزِفْ نَفْسَكَ عَنِ الدُّنْيَا، وَانْبِذْهَا وَرَاءَكَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ وَلَا لَكَ فِيهَا مَحَلُّ قَرَارٍ، فَإِنَّهَا إِنَّمَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ، لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ، يَا مُوسَى، وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّمْتِ تُلَقَّ الحُكْمَ[٢]، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى تَنَلِ العِلْمَ، وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الإِثْمِ، يَا مُوسَى، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ، فَإِنَّمَا العِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ، وَلَا تَكُونَنَّ مِكْثَارَ المَنْطِقِ مِهْذَارًا، فَإِنَّ كَثْرَةَ المَنْطِقِ تَشِينُ العُلَمَاءَ، وَتُبَدِي مَسَاوِئَ السُّخَفَاءِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالِاقْتِصَادِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الجُهَّالِ، وَاحْلُمْ عَنِ

---

(١) فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج زِيَادَةُ: (وَبَرَكَاتُهُ).

(٢) كَذَا شَكَّلَهَا فِي المَخْطُوطِ.

السُّفَهَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِعْلُ الْحُكَمَاءِ وَزَيْنُ الْعُلَمَاءِ، إِذَا شَتَمَكَ الْجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ حِلْمًا، وَجَانِبْهُ حَزْمًا، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ، لَا تَرَى أَنَّكَ أُوتِيتَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا، فَإِنَّ التَّعَسُّفَ مِنَ الِاقْتِحَامِ وَالتَّكَلُّفِ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ، لَا تَفْتَحَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا غَلْقُهُ، وَلَا تُغْلِقَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا مِفْتَاحُهُ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ، مَنْ لَا تَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ، وَلَا تَنْقَضِي مِنْهَا رَغْبَتُهُ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِدًا؟! مَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ، وَيَتَّهِمُ اللَّهَ بِمَا قَضَى لَهُ، كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا؟! هَلْ يَكُفُّ عَنِ الشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ، أَوْ يَنْفَعُهُ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْجَهْلُ قَدْ حَوَاهُ؟! لِأَنَّ سَفْرَتَهُ إِلَى آخِرَتِهِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، يَا مُوسَى، تَعَلَّمْ مَا تَعَلَّمْتَ لِتَعْمَلَ بِهِ، وَلَا تَعَلَّمْهُ لِتَتَحَدَّثَ(١) بِهِ، فَيَكُونُ عَلَيْكَ بُورُهُ، وَيَكُونُ لِغَيْرِكَ نُورُهُ، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، اجْعَلِ الزُّهْدَ وَالتَّقْوَى لِبَاسَكَ، وَالْعِلْمَ وَالذِّكْرَ كَلَامَكَ، وَاسْتَكْثِرْ مِنَ الْحَسَنَاتِ فَإِنَّكَ مُصِيبُ السَّيِّئَاتِ، وَزَعْزِعْ بِالْخَوْفِ قَلْبَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ، وَاعْمَلْ خَيْرًا فَإِنَّكَ لَا بُدَّ عَامِلٌ شَرًّا، قَدْ وُعِظْتَ إِنْ حَفِظْتَ، ثُمَّ تَوَلَّى الْخَضِرُ وَبَقِيَ مُوسَى حَزِينًا مَكْرُوبًا»(٢).

---

(١) فِي ط: الطَّحَّانِ: (لِتَحَدَّث)، وَفِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (لِلتَّحَدُّث).

(٢) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٤٦٠/٧) بِرَقْمِ (٦٩٠٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١٤/١٦)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٣٢٩٧/٧)، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَافَى بِهِ، وَقَدْ سَمِعَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ كَذِبٌ»، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: وَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِابْنِ الْجُنَيْدِ الْحَافِظِ فَقَالَ: «مَوْضُوعٌ». «عِلَلُ الْحَدِيثِ» (١٢٠/٣) بِرَقْمِ (١٨٣٤).
=

﴿٤٥﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الكُوفِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الجُلُودِيُّ[(٣)]، عَنِ ابْنِ زَكُّوَيْهِ[(٤)]، عَنِ العُتْبِيِّ[(٥)]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: «يَا طَالِبَ العِلْمِ، إِنَّ العِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ، فَرَأْسُهُ التَّوَاضُعُ، وَعَيْنُهُ البَرَاءَةُ مِنَ الحَسَدِ، وَأُذُنُهُ الفَهْمُ، وَلِسَانُهُ الصِّدْقُ، وَحِفْظُهُ الفَحْصُ، وَقَلْبُهُ حُسْنُ النِّيَّةِ، وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الأَشْيَاءِ وَالأُمُورِ الوَاجِبَةِ، وَيَدُهُ الرَّحْمَةُ، وَرِجْلُهُ زِيَارَةُ العُلَمَاءِ، وَهِمَّتُهُ السَّلَامَةُ، وَحِكْمَتُهُ الوَرَعُ، وَمُسْتَقَرُّهُ النَّجَاةُ، وَقَائِدُهُ العَافِيَةُ، وَمَرْكَبُهُ الوَفَاءُ، وَسِلَاحُهُ لِينُ الكَلِمَةِ، وَسَيْفُهُ الرِّضَى، وَقَوْسُهُ المُدَارَاةُ، وَجَيْشُهُ

=

قُلْتُ: وَالمُتَّهَمُ بِوَضْعِهِ هُوَ زَكَرِيَّا الوَقَّارُ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٧٤/٤): «يَضَعُ الحَدِيثَ، وَيُوصِلُهَا، وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ صَالِحٍ جَزَرَةَ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الوَقَّارُ، وَكَانَ مِنَ الكَذَّابِينَ الكِبَارِ». وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٢٥٢/٢-٢٥٣): «لَا يَصِحُّ هَذَا الحَدِيثُ، وَأَظُنُّهُ مِنْ صَنْعَةِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الوَقَّارِ المِصْرِيِّ، كَذَّبَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَالعَجِيبُ أَنَّ الحَافِظَ ابْنَ عَسَاكِرَ سَكَتَ عَنْهُ».

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٨١).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٤٣/٢) بِرَقْمِ (٥٣٣) فَقَدْ وَثَّقَهُ العَتِيقِيُّ.

(٣) هُوَ رَاوِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «التَّقْيِيدِ» (٢٤٩/١) بِرَقْمِ (١٠٥) لِابْنِ نُقْطَةَ، وَ«السِّيَرِ» (٣٠١/١٦) بِرَقْمِ (٢١١).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكُّويَه، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ العُتْبِيُّ، كَانَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَرِوَايَةٍ لِلآدَابِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٧٩).

مُحَاوَرَةُ[١] العُلَمَاءِ، وَمَالُهُ الأَدَبُ، وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ، وَزَادُهُ المَعْرُوفُ، وَمَأْوُهُ المُوَادَعَةُ، وَدَلِيلُهُ الهُدَى، وَرَفِيقُهُ صُحْبَةُ الأَخْيَارِ».

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الحَدِيثِ مِنَ الاحْتِرَافِ لِلْعِيَالِ وَاكْتِسَابِ الحَلَالِ

* إِذَا كَانَ لِلطَّالِبِ عِيَالٌ لَا كَاسِبَ لَهُمْ غَيْرُهُ، فَيُكْرَهُ لَهُ أَنْ يَنْقَطِعَ عَنْ مَعِيشَتِهِ وَيَشْتَغِلَ بِالحَدِيثِ عَنِ الاحْتِرَافِ لَهُمْ، وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا:

﴿٤٦﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا يُونُسُ[٤] بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ جَابِرٍ الخَيْوَانِيَّ، يَقُولُ: شَهِدْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، وَأَتَاهُ مَوْلًى لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُقِيمَ هَذَا الشَّهْرَ هَهُنَا -يَعْنِي رَمَضَانَ-، قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: هَلْ تَرَكْتَ لِأَهْلِكَ مَا يَقُوتُهُمْ؟ قَالَ:

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (مُجَاوَرَةُ) بَدَلَ (مُحَاوَرَةُ).

(٢) صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ»، قَالَ المُصَنِّفُ كَمَا فِي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (١٠٩٢/٣): «وَلَمْ أَرَ أَحَدًا أُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الحِفْظِ غَيْرَ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَبِي حَازِمٍ العَبْدَوِيِّ».

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٢٣٧/٤)، وَ«ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٨٠/٢)، وَ«سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٥٣/١٥) بِرَقْمِ (٣٢٩)، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِيهِ تَوْثِيقَ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ لَهُ، وَقَوْلَ ابْنِ مَنْدَه: «كَانَ شُيُوخُ الدُّنْيَا خَمْسَةً: ابْنُ فَارِسٍ بِأَصْبَهَانَ...».

(٤) هُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ القَاهِرِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «ثِقَةٌ». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٧٧/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٠٠).

لَا، قَالَ: أَمَّا لَا فَارْجِعْ فَدَعْ لَهُمْ مَا يَقُوتُهُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ**»(١).

﴿٤٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ، وَهُوَ وَهْبُ بْنُ بَيَانِ بْنِ جَابِرٍ الخَيْوَانِيُّ، نُسِبَ هُنَا إِلَى جَدِّهِ، قَالَ فِيهِ ابْنُ المَدِينِيِّ وَالنَّسَائِيُّ: مَجْهُولٌ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ، وَكَذَا قَالَ العِجْلِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ: الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ»: وُثِّقَ، وَقَالَ فِي «المِيزَانِ»: لَا يَكَادُ يُعْرَفُ. وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْتَضِ قَوْلَ ابْنِ مَعِينٍ، وإِلَّا لَقَالَ: ثِقَةٌ. وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُولٌ. وَيَعْنِي بِذَلِكَ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١١٩/٣١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٥٢)، وَ«مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٣٥٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٢٣)، وَ«الكَاشِفُ» (٣٥٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٠٤)، وَيُنْظَرُ كَلَامٌ مَتِينٌ عَنْ تَوْثِيقِ ابْنِ مَعِينٍ لِبَعْضِ الرُّوَاةِ فِي «التَّنْكِيلِ» (٦٧/١ وَمَا بَعْدَهَا) لِلْمُعَلِّمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَالحَدِيثُ ثَابِتٌ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٩٩٦) بِلَفْظِ: «كَفَى بِالمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ»، وَالحَدِيثُ الَّذِي أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٨/٤-٣٩) بِرَقْمِ (٢٣٩٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ أَبُو جَعْفَرٍ الوَرَّاقُ، وَيُعْرَفُ بِالطَّوَابِيقِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: «وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا يَتَجَنَّبُونَهُ»، وَقَالَ المُصَنِّفُ: «وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا، صَنَّفَ كُتُبًا فِي عُلُومِ الحَدِيثِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ تِلْمِيذُهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ، فَذَكَرَهُ بِالحِفْظِ وَحُسْنِ المَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧/٣) بِرَقْمِ (٦٥٨).

الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ الحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: «عَلَيْكَ بِعَمَلِ الأَبْطَالِ: الكَسْبُ مِنَ الحَلَالِ، وَالإِنْفَاقُ عَلَى العِيَالِ»[(٣)].

﴿٤٨﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[(٤)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنُ رَامِينَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، أَنَا خَلَفُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ الخَيَّامُ، نَا إِلْيَاسُ[(٦)] بْنُ هَارُونَ، نَا حَفْصُ[(٧)] بْنُ دَاوُدَ، أَنَا عِيسَى[(٨)]

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ أَبُو العَبَّاسِ البَرْذَعِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: «الحَافِظُ... وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ المُحَدِّثِينَ». «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٢٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٠).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤١٩/٥) وَقَالَ: «يُحَدِّثُ عَنِ الفِرْيَابِيِّ وَغَيْرِهِ بِالبَوَاطِيلِ».

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤٢٢/٦) بِرَقْمِ (٩٢٢١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٤٠٦) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الأَحْوَصِ سَلَّامِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٤).

(٥) ضَعِيفٌ جِدًّا، كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٤٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٤).

(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٧) هُوَ حَفْصُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو عُمَرَ الرَّبَعِيُّ، مِنْ أَهْلِ بُخَارَى، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٠٠/٨) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ: «إِنَّهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: المُؤَذِّنُ»، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٧٢/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٤٠) وَقَالَ: «قَدِمَ الرَّيَّ حَاجًّا فَكَتَبَ عَنْهُ أَبِي».

(٨) هُوَ عِيسَى بْنُ مُوسَى البُخَارِيُّ أَبُو أَحْمَدَ الأَزْرَقُ، لَقَبُهُ غُنْجَارٌ، قَالَ الحَافِظُ: «صَدُوقٌ رُبَّمَا دَلَّسَ، مُكْثِرٌ مِنَ الحَدِيثِ عَنِ المَتْرُوكِينَ». «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٦٦).

=

-يَعْنِي الغُنْجَارَ-، عَنْ إِسْمَاعِيلَ(١) بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ فَأَعْجَبَهُ، قَالَ: «**هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ؟**» فَإِنْ قَالُوا: لَا، قَالَ: «**سَقَطَ مِنْ عَيْنِي**» قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لِأَنَّ المُؤْمِنَ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا حِرْفَةٍ تَعَيَّشَ بِدِينِهِ**»(٢).

﴿٤٩﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، نَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ

=

قُلْتُ: فَإِذَا رَوَى عَنِ الثِّقَاتِ وَصَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ مِنْهُمْ قُبِلَ، وَلِذَا قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٨/٤٩٢-٤٩٣): «اعْتَبَرْتُ حَدِيثَهُ بِحَدِيثِ الثِّقَاتِ وَرِوَايَتَهُ عَنِ الأَثْبَاتِ مَعَ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ فَلَمْ أَرَ فِيمَا يَرْوِي عَنِ المُتْقِنِينَ شَيْئًا يُوجِبُ تَرْكَهُ إِذَا بَيَّنَ السَّمَاعَ فِي خَبَرِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ عَنِ الثِّقَاتِ مَا سَمِعَ مِنَ الضُّعَفَاءِ عَنْهُمْ...». وَقَالَ الحَاكِمُ: «تَتَبَّعْتُ رِوَايَاتِهِ عَنِ الثِّقَاتِ فَوَجَدْتُهَا مُسْتَقِيمَةً»، وَنَحْوَ هَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ. يُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/٣٢٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦١٤).

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ زِيَادٍ، السَّكُونِيُّ، قَاضِي المَوْصِلِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: «مُنْكَرُ الحَدِيثِ»، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: «شَيْخٌ دَجَّالٌ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ فِي الكُتُبِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ القَدْحِ فِيهِ»، وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (١/٢٣٠) بِرَقْمِ (٨٨١) مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَدِيٍّ وَابْنِ حِبَّانَ وَأَتْبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَغُنْجَارٌ عَنْ هَذَا المُدْبِرِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا...» وَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ.

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ وَلَا يَثْبُتُ بِحَالٍ أَبَدًا.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١/٦١١) بِرَقْمِ (٥٤٠٣) وَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَرْوَزِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَزْوِينَ كَانُوا يُضَعِّفُونَهُ، وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْهُ بَعْدَ رُجُوعِهِ -أَعْنِي المُسْمِعَ- مِنَ الحَجِّ سَنَةَ (٤٠٩هـ).

الثَّوْرِيِّ، فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ يَطْلُبُ العِلْمَ سَأَلَهُ: هَلْ لَكَ وَجْهُ مَعِيشَةٍ؟ فَإِنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ فِي كِفَايَةٍ، أَمَرَهُ بِطَلَبِ العِلْمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِفَايَةٍ، أَمَرَهُ بِطَلَبِ المَعَاشِ»(١).

٥٠ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ العَدْلُ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُؤَمَّلًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ جَنَّادٍ، يَقُولُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ وَمَلْبَسُهُ وَمَسْكَنُهُ، وَكَذَا وَكَذَا، ثُمَّ يَطْلُبُ العِلْمَ»(٤).

(١) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٧٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَفِي سَنَدِهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ عَمِيَ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، وَمَوْصُوفٌ بِالتَّدْلِيسِ، بَلْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «وَكَانَ يُدَلِّسُ يُكْثِرُ ذَاكَ». وَيُنْظَرُ: «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤/٢٤٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠٢٦)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٠٥)، وَ«طَبَقَاتُ المُدَلِّسِينَ» التَّرْجَمَةُ رَقْمِ (١٢٠) لِابْنِ حَجَرٍ.

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ» بِرَقْمِ (٩٨٠).

(٣) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ العَدْلُ السِّمَّذِيُّ، ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ: «الإِرْشَادُ» (١/٣٧٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨١) لِلْخَلِيلِيِّ، وَ«الأَنْسَابُ» (٧/٢١٦) بِرَقْمِ (٢١٥٣)، وَتَعْلِيقِي عَلَى كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٠) لِلْمُصَنِّفِ. وَهُنَاكَ آخَرُ يُسَمَّى عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادِ بْنِ عِيسَى السِّمَّذِيَّ، وَيُكْنَى أَبَا القَاسِمِ، ذَكَرَه السَّمْعَانِيُّ كَذَلِكَ فِي «الأَنْسَابِ» (٧/٢١٧).

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ سِوَى عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَمُؤَمَّلٌ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَلَيْسَ هُوَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ السَّرَّاجَ لَمْ يُدْرِكْهُ كَمَا يَظْهَرُ ذَلِكَ بِالتَّارِيخِ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٩/١٧٨)، وَ«السِّيَرِ» (١٤/٣٨٩)، لِأَنَّ مُؤَمَّلًا مَاتَ سَنَةَ (٢٠٦هـ) أَوْ (٢٠٥هـ)، وَالسَّرَّاجُ وُلِدَ سَنَةَ (٢١٦هـ)، أَوْ يَكُونُ هُوَ ابْنَ =

﴿٥١﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ الرُّويَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ السِّمْطِ بْنِ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ، نَا أَبُو نَصْرٍ رَجَاءُ[٤] بْنُ سَهْلٍ الصَّغَانِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ[٥]، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الحَكَمِ[٦] بْنِ هِشَامٍ العَقِيلِيِّ[٧]، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّهُ مَنْ أَغْرَقَ فِي الحَدِيثِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا، فَلْيَأْخُذْ أَحَدُكُمْ مِنَ الحَدِيثِ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ، وَلِيَحْتَرِفْ حَذَرًا مِنَ الفَاقَةِ».

=

إِسْمَاعِيلَ فَسَقَطَ الوَاسِطَةُ بَيْنَهُمَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو بَكْرٍ المُفِيدُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣)، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ الرُّويَانِيُّ: «لَمْ أَرَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ المُفِيدِ»، وَقَالَ المُصَنِّفُ: «وَرَوَى مَنَاكِيرَ وَعَنْ مَشَايِخَ مَجْهُولِينَ»، وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: «وَكَانَ رَحَلَ وَجَمَعَ وَلَكِنْ كَانُوا لَا يَحْتَجُّونَ بِهِ».

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ السِّمْطِ بْنِ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ مَاكُولَا: «حَدَّثَ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُرْجَانِيِّ، رَوَى عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّعْلَاءِ الكُوفِيُّ. «الإِكْمَالُ» (٣٤٧/٤)، وَكَذَا رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ كَمَا هُوَ هُنَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، فَيَكُونُ الرَّجُلُ مَجْهُولَ حَالٍ.

(٤) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٩/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٦٨)، وَلَمْ يَزِدِ المُصَنِّفُ شَيْئًا عَلَى تَوْثِيقِهِ، وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ هَذَا التَّوْثِيقَ فِي «المِيزَانِ» (٤٦/٢) وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ: قَالَ الأَزْدِيُّ: كَانَ يَسْرِقُ الحَدِيثَ. اهـ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٤٦/٨): رُبَّمَا غَرَّبَ وَخَالَفَ.

(٥) هُوَ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٢).

(٦) هُوَ الحَكَمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ العَقِيلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، مِنْ آلِ أَبِي عَقِيلٍ الثَّقَفِيِّ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٥٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٤٩).

(٧) يُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (٣٣٩/٩) بِرَقْمِ (٢٧٨٩).

﴿٥٢﴾ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[١] بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيمِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا أَشْعَثُ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: «لَزِمْتَ سُوقَكَ فَأَفْلَحْتَ وَأَنْجَحْتَ، وَلَزِمْتُ أَنَا الحَدِيثَ فَأَفْلَسْتُ»[٣].

﴿٥٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ المُقْرِئُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا أَبُو عَوَانَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ الطَّائِيِّ، قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ أَفْلَسَ»[٦].

---

(١) وَيُعْرَفُ بِالبَاقَرْحِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ، حَسَنَ النَّقْلِ، جَيِّدَ الضَّبْطِ، وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٣).

(٢) قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ، قَالَ المُصَنِّفُ مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٥/٢)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» تَرْجَمَةُ رَقْمُ (٩) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ أَشْعَثَ، وَهُوَ أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ البَصْرِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ. وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٦١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٣)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ وَكَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٠٢/٢) بِرَقْمِ (٥٨٤).

(٦) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

﴿٥٤﴾ نَا أَبُو سَعْدٍ(١) أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ الخَلِيلِ المَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ(٣) الحَافِظُ الجُرْجَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ حَفْصٍ(٥)، نَا أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ(٦)، وَأَحْمَدُ(٧) بْنُ آدَمَ، قَالَا: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٨) بْنُ يُونُسَ مُسْتَمْلِي ابْنِ عُيَيْنَةَ، نَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ

---

(١) تَصَحَّفَ فِي المَخْطُوطِ إِلَى: «أَبُو سَعِيدٍ».

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٢٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١١) وَقَالَ: «كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا مُتْقِنًا خَيِّرًا صَالِحًا، قَدِمَ عَلَيْنَا فِي سَنَةِ (٤٠٩هـ) وَسَمِعْنَا مِنْهُ فِي «رِبَاطِ الصُّوفِيَّةِ» الَّذِي عِنْدَ «جَامِعِ المَنْصُورِ» فَإِنَّهُ نَزَلَ هُنَاكَ ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ وَمَضَى مِنْهَا إِلَى مِصْرَ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ سَنَةَ (٤١٢هـ)».

(٣) تَصَحَّفَ فِي المَخْطُوطِ إِلَى: (عَلِيٍّ).

(٤) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ عَدِيٍّ: صَاحِبُ مَنَاكِيرَ، وَقَالَ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ: لَمْ يَتَعَمَّدِ الكَذِبَ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: وَاهٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ الإِسْمَاعِيلِيُّ: صَدُوقٌ... مَمْرُورٌ، يَكُونُ أَحْيَانًا أَشْبَهَ. عَلَّقَ ابْنُ حَجَرٍ عَلَى قَوْلِ الإِسْمَاعِيلِيِّ: «مَمْرُورٌ» بِقَوْلِهِ: «أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ كَانَ أَحْيَانًا يَغِيبُ عَقْلُهُ، وَالمَمْرُورُ هُوَ الَّذِي يُصِيبُهُ الخَلْطُ مِنَ المَرَّةِ فَيَخْلِطُ». وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامٍ لِلأَئِمَّةِ حَوْلَهُ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (١/٢٦٠-٢٦١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٢٣).

(٥) تَصَحَّفَ (حَفْصٍ) فِي المَخْطُوطِ إِلَى: (جَعْفَرٍ).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ آدَمَ أَبُو جَعْفَرٍ، يُلَقَّبُ بِـ(غُنْدَرٍ)، قَالَ عَنْهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥): «صَاحِبُ حَدِيثٍ مُكْثِرٌ، ثِقَةٌ». اهـ. وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٣٦٩) مِنْ «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، بِتَحْقِيقِي.

(٨) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ بْنِ هَاشِمٍ أَبُو مُسْلِمٍ المُسْتَمْلِيُّ البَغْدَادِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: «صَدُوقٌ طَعَنُوا فِيهِ لِلرَّأْيِ».

الحَدِيثَ أَفْلَسَ، لَقَدْ أَفْلَسْتُ حَتَّى بِعْتُ طِسْتًا لِأُمِّي بِسَبْعَةِ دَنَانِيرَ»[(١)].

﴿٥٥﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ البَزَّازُ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ بِشْرٍ المَرْثَدِيُّ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ المُسْتَمْلِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ أَفْلَسَ، بِعْتُ طِسْتًا لِأُمِّي بِسَبْعَةِ دَنَانِيرَ»[(٢)].

﴿٥٦﴾ نَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ لَفْظًا، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[(٤)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ رَجَاءٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْلَدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَسْأَلُ رَجُلًا: مَا حِرْفَتُكَ؟ قَالَ: طَلَبُ الحَدِيثِ، «قَالَ: بَشِّرْ أَهْلَكَ بِالإِفْلَاسِ»[(٥)].

---

(١) فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٩٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٥٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ المَرْثَدِيِّ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤١٠/١) بِرَقْمِ (٥٩٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، كِلَاهُمَا عَنِ المُسْتَمْلِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٩٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ قُرَادٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

(٢) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ المُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ شُعْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ وَيَكْتُبُونَ بِانْتِخَابِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٣).

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٧١/٦)، وَ«تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (١٦٤/١) بِرَقْمِ (١١٩).

(٥) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «مُنْتَقَى مِنَ السَّفِينَةِ البَغْدَادِيَّةِ» بِرَقْمِ (٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ

٥٧ وَأَنَا أَبُو حَازِمٍ -أَيْضًا- قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّدَ(١) بْنَ الفَضْلِ المُذَكِّرَ، يَقُولُ: [سَمِعْتُ](٢) مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ الحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَضْلَ بْنَ مُوسَى السِّينَانِيَّ(٣)، يَقُولُ: «طَلَبُ الحَدِيثِ حِرْفَةُ المَفَالِيسِ، وَمَا رَأَيْتُ أَذَلَّ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ»(٤).

٥٨ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٥)، نَا إِبْرَاهِيمُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى

= عَبْدَانَ البَلْخِيِّ، وَفِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢/٢٣٦) بِرَقْمِ (٢٢١١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الأَصْبَهَانِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: «كَانَ مِنْ بَقَايَا مَشَايِخِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمِنَ المُلَازِمِينَ لِمَسْجِدِهِ، وَكَانَ قَدِ اسْتَمْلَى عَلَى أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحُسَيْنِ، وَكَتَبَ الحَدِيثَ بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ (٢٩٥هـ)». «الجَوَاهِرُ المُضِيَّةُ فِي طَبَقَاتِ الحَنَفِيَّةِ» (٣/٣٠٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٦٣).

(٢) سَاقِطَةٌ مِنَ المَخْطُوطِ، وَاسْتَدْرَكْتُهَا مِنَ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»، وَهُوَ مُنْتَقًى مِنْ هَذَا الكِتَابِ، انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ، وَقَدْ يَسَّرَ اللهُ لِي تَحْقِيقَهُ.

(٣) وَقَعَ فِي نُسْخَةِ الطَّحَّانِ: (الشَّيْبَانِيّ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٤) رَوَاهُ شَرَفُ الدِّينِ الإِرْبِلِيُّ فِي «تَارِيخِ إِرْبِلَ» (ص٢٢٧) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنِ السِّينَانِيِّ بِهِ، دُونَ قَوْلِهِ: «وَمَا رَأَيْتُ أَذَلَّ...». وَهُوَ صَحِيحٌ، وَالسِّينَانِيُّ هُنَا يَصِفُ حَالَةَ أَهْلِ الحَدِيثِ أَنَّهُمْ مَفَالِيسُ لِإِقْبَالِهِمْ عَلَى العِلْمِ وَإِعْرَاضِهِمْ عَنِ الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا، وَأَذِلَّاءُ، أَيْ: أَهْلُ تَوَاضُعٍ وَمَسْكَنَةٍ، وَلَيْسُوا أَهْلَ كِبْرٍ وَغَطْرَسَةٍ.

(٥) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٦) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/١٠٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٧٢)، وَهُوَ أَبُو إِسْحَاقَ المُزَكِّي، وَسَيَأْتِي =

النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُمَيْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ هَذِهِ المَحَابِرُ بَيْتَ رَجُلٍ إِلَّا أَشْقَى أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ»(١).

(٥٩) أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَرَجِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ الحَجَّاجِ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الفَرَائِضِيُّ، نَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ الخُزَاعِيُّ، نَا عَبَّاسٌ(٤) مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، نَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ المَحْبَرَةَ فِي بَيْتِ إِنْسَانٍ فَارْحَمْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي كُمِّكَ شَيْءٌ فَأَطْعِمْهُ»(٥).

(٦٠) أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الوَاحِدِ(٦) بْنُ الحُسَيْنِ الحَذَّاءُ، أَنَا

=

بِرَقْمِ (٣٩٣).

(١) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٢٤/٧) بِرَقْمِ (١٠٦٩٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) ثِقَةٌ، سَيَأْتِي تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٨٠/٥) بِرَقْمِ (٢٢٠٩).

(٤) هُوَ الدُّورِيُّ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مُصَرَّحًا بِنِسْبَتِهِ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ»، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠/١٤) أَنَّهُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ.

(٥) رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١٠٣٥/٢) بِرَقْمِ (١٩٩١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٨٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ السَّكَنِ عَنِ الفَرَائِضِيِّ بِهِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ كَانَ يَتَشَيَّعُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» =

إِسْمَاعِيلُ(١) بْنُ سَعِيدٍ المُعَدَّلُ، نَا الحُسَيْنُ(٢) بْنُ القَاسِمِ الكَوْكَبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مُوسَى المَارِسْتَانِيُّ(٤)، نَا الزُّبَيْرُ(٥) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: «قَالَتِ ابْنَةُ أُخْتِي لِأَهْلِنَا: خَالِي خَيْرُ رَجُلٍ لِأَهْلِهِ، لَا يَتَّخِذُ ضَرَّةً وَلَا يَشْتَرِي جَارِيَةً، قَالَ: تَقُولُ المَرْأَةُ: وَاللَّهِ لَهَذِهِ الكُتُبُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ثَلَاثِ ضَرَائِرَ»(٦).

=

(٢٦٨/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٣٥).

(١) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: «كَانَ بَعْضُ سَمَاعَاتِهِ صَحِيحًا فِي كُتُبِ أَخِيهِ، وَبَعْضُهَا مَفْسُودًا، رَأَيْتُ إِلْحَاقَهُ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ مَعَ أَخِيهِ فِي «جُزْءِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ» إِلْحَاقًا ظَاهِرًا بَيِّنَ الفَسَادِ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهُ فِي جُزْءٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَحَدَّثَ بِالجَمِيعِ، وَحَدَّثَ -أَيْضًا- مِنْ كُتُبٍ لِأَخِيهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا سَمَاعٌ قَدِيمٌ وَلَا مُلْحَقٌ، وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الفَوَارِسِ ذَكَرَهُ فَقَالَ: «كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ فِي الحَدِيثِ وَالدِّينِ، سَأَلْتُ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ: ثِقَةٌ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ حُمْقٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٠/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤٧/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٣٢).

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٤) المَارِسْتَانِيُّ: نِسْبَةً إِلَى المَارِسْتَانِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِـ«بَغْدَادَ» يَجْتَمِعُ فِيهِ المَرْضَى وَالمَجَانِينُ، وَهُوَ (بِيمَارِسْتَانُ) يَعْنِي مَوْضِعَ المَجَانِينِ. «الأَنْسَابُ» (١٩/١٢) بِرَقْمِ (٣٥٨٣).

(٥) هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ الأَسَدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٠٢).

(٦) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩١/٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (١١١/١٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الوَكِيلِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ.

إِيثَارُ العُزُوبَةِ لِلطَّالِبِ وَتَرْكُهُ التَّزْوِيجَ

* المُسْتَحَبُّ لِطَالِبِ الحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ عَزَبًا مَا أَمْكَنَهُ ذَلِكَ؛ لِئَلَّا يَقْتَطِعَهُ الِاشْتِغَالُ بِحُقُوقِ الزَّوْجَةِ وَالِاهْتِمَامُ بِالمَعِيشَةِ عَنِ الطَّلَبِ.

﴿٦١﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ(١) بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الغَزَّالُ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، نَا رَوَّادُ بْنُ الجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ فِي المِائَتَيْنِ كُلُّ خَفِيفِ الحَاذِ(٢)» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خَفِيفُ الحَاذِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وَلَدَ»(٣).

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ شَيْخًا ثِقَةً صَالِحًا»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «الشَّيْخُ الثِّقَةُ الصَّالِحُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٦٤٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٢٣)، «السِّيَرُ» (١٧/٢٦٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦١).

(٢) أَيْ: خَفِيفِ الظَّهْرِ أَوِ الحَالِ مِنَ العِيَالِ.

(٣) الحَدِيثُ عِنْدَ التَّرْقُفِيِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٣/٨٧٨) بِرَقْمِ (١٨٣٠)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤/١١٥)، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١١٢٤)، وَالخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٢/٤٧١) بِرَقْمِ (١٢٩)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٢/٥٥٠-٥٥١) بِرَقْمِ (٩٨٦٧)، وَالمُصَنِّفُ فِي «المَهْرَوَانِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٤٧)، وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، فَقَدْ سَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ -كَمَا فِي «عِلَلِ الحَدِيثِ» (٤/١٠٤) بِرَقْمِ (٢٧٦٥)- فَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ».

قُلْتُ: وَرَوَّادٌ قَالَ أَحْمَدُ: «لَا بَأْسَ بِهِ صَاحِبُ سُنَّةٍ، إِلَّا أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ بِمَنَاكِيرَ»، وَجَعَلَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٢/٥٦) هَذَا الحَدِيثَ مِنْ مَنَاكِيرِهِ.

﴿٦٢﴾ نَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ المُعَدِّلُ، أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ المُغَلِّسِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: «لَا تُؤْثِرُوا(٤) عَلَى حَذْفِ العَلَائِقِ شَيْئًا(٥)، فَإِنِّي لَوْ كُلِّفْتُ أَنْ أَعُولَ دَجَاجَةً لَخِفْتُ أَنْ أَصِيرَ شُرَطِيًّا فِي الجِسْرِ، وَمَنْ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى النِّسَاءِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلَا يَأْلَفْ أَفْخَاذَهُنَّ»(٦).

﴿٦٣﴾ وَأَنَا(٧) ابْنُ بِشْرَانَ(٨) -أَيْضًا-، أَنَا عُثْمَانُ(٩) بْنُ أَحْمَدَ، نَا الحَسَنُ(١٠) بْنُ عَمْرٍو الشِّيعِيُّ(١١) المَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، يَقُولُ:

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً ثَبْتًا حَسَنَ الأَخْلَاقِ تَامَّ المُرُوءَةِ ظَاهِرَ الدِّيَانَةِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٨٠) وَبِرَقْمِ (٢٦٥١)، وَ«السِّيَرُ» (٣١١/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٠/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٤٥)، وَهُوَ كَذَلِكَ ابْنُ السَّمَّاكِ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ ابْنِ المُغَلِّسِ الحِمَّانِيُّ، كَذَّابٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٧٤) (٢٦٥١)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣٧٠/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤١).

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (تُؤْثِرُونَ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٥) العَلَائِقُ: هِيَ الأُمُورِ الَّتِي تَشْغَلُ الإِنْسَانَ، مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ وَالزَّوْجَاتِ.

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٧) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أَنَا) بَدَلَ (وَأَنَا).

(٨) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٩) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(١٠) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٠٢/٨) بِرَقْمِ (٣٨٨٦).

(١١) وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ السَّمَّاكِ يَقُولُ: السَّبِيعِيُّ، وَإِنَّمَا هُوَ الشِّيعِيُّ، مِنْ شِيعَةِ المَنْصُورِ، قَالَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٠٣/٨)، ووقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الشَّبْعِي).

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: «مَا أَفْلَحَ مَنْ أَحَبَّ أَفْخَاذَ النِّسَاءِ»[(١)].

﴿٦٤﴾ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيمِيُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَلَفَ بْنَ تَمِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ، يَقُولُ: «مَنْ تَعَوَّدَ أَفْخَاذَ النِّسَاءِ لَمْ يُفْلِحْ»[(٢)].

﴿٦٥﴾ أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ حَسْنُويَهْ الدَّلَّالُ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ -يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ العَامِرِيَّ الكُوفِيَّ- يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ نُمَيْرٍ، يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: «تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: مَا تَدْرِي مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ العَافِيَةِ»[(٣)].

﴿٦٦﴾ نَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الحَسَنِ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ:

---

(١) يُنْظَرُ الَّذِي بَعْدَهُ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١١/٨) بِرَقْمِ (١١٢٠٣) عَنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ تَمِيمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الخَرَائِطِيُّ فِي «اعْتِلَالِ القُلُوبِ» بِرَقْمِ (٢٢٠) مِنْ طَرِيقِ مُضَرَ بْنِ عِيسَى الخِلَاعِيِّ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٣) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَا: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ:... فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٦٨٩/٢) بِرَقْمِ (١٣٩٠)، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٠٠٢) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العَامِرِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَالعَامِرِيُّ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، لَهُ فِيهِ تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧١).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا، جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٤٩)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» (ص٥١) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٥) كَذَّبَهُ وَالِدُهُ وَوَلَدُهُ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: ضَعِيفٌ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ =

سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورٍ الحَارِثَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ رَكِبَ البَحْرَ، فَإِذَا وُلِدَ لَهُ كُسِرَ بِهِ»(١).

﴿٦٧﴾ وَأَنَا عَبْدُ المَلِكِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الوَاعِظُ، أَنَا دَعْلَجُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ المُعَدَّلُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ خُبَيْقٍ، نَا يُوسُفُ(٦) بْنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: «كَانَ يُقَالُ: مَنْ تَزَوَّجَ

=

المُصَنِّفُ: قُلْتُ: وَالبَاغَنْدِيُّ مَذْكُورٌ بِالضَّعْفِ، وَلَا أَعْلَمُ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ ضُعِّفَ، فَإِنَّ رِوَايَتَهُ كُلَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَا أَعْلَمُ فِي حَدِيثِهِ مُنْكَرًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ العَالِمِ الصَّادِقِ، وَذَكَرَ كَلَامَ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ وَالدَّارَقُطْنِيِّ وَالمُصَنِّفِ وَلَمْ يَذْكُرْ تَكْذِيبَ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ لَهُ، فَلَعَلَّهُ لَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ عِنْدَهُ. وَأَمَّا فِي «المِيزَانِ» فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، ضَعَّفَهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، وَقَالَ الخَطِيبُ: رِوَايَاتُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَاخْتَلَفَ قَوْلُ الدَّارَقُطْنِيِّ فِيهِ، فَمَرَّةً قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَمَرَّةً قَالَ: ضَعِيفٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٢٢٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٢٢)، «السِّيَرُ» (١٣/٣٨٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٦)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/٥٧١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٢٧).

(١) رَوَاهُ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ» (٢/٢٣٧) بِرَقْمِ (٣٦٦) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا ثَبْتًا صَالِحًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/١٨٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٤٨).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩/٣٦٦) بِرَقْمِ (٤٤٤٨).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، وَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ الآتِي بِرَقْمِ (١٢٦).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٥/٤٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٦) وَقَالَ: «أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بِجُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ».

(٦) هُوَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ الزَّاهِدُ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: =

فَقَدْ رَكِبَ البَحْرَ، فَإِذَا وُلِدَ لَهُ فَقَدْ كُسِرَ بِهِ».

﴿٦٨﴾ أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ[٢]، بِالبَصْرَةِ، قَالَ: نَا يَزِيدُ[٣] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الخَلَّالُ، نَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يُكْنَى أَبَا عَمْرٍو يُقَالُ لَهُ: كُبَاثُ[٤] بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: «قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: لِمَ لَا تَزَوَّجُ؟ قَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ مُدَارَاةَ العِفَّةِ أَيْسَرَ مِنَ الِاحْتِيَالِ لِمَصْلَحَةِ النِّسَاءِ»[٥].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا كَانَ الطَّالِبُ لِلْحَدِيثِ عَزَبًا فَآثَرَ الطَّلَبَ عَلَى الِاحْتِرَافِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَوِّضُهُ وَيَأْتِيهِ بِالرِّزْقِ[٦] مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، كَمَا:

=

كَانَ قَدْ دَفَنَ كُتُبَهُ فَكَانَ لَا يَجِيءُ بِحَدِيثِهِ كَمَا يَنْبَغِي، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: يُوسُفُ عِنْدِي مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا عَدِمَ كُتُبَهُ كَانَ يَحْمِلُ عَلَى حِفْظِهِ فَيَغْلَطُ وَيَشْتَبِهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَمَّدُ الكَذِبَ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ رُبَّمَا أَخْطَأَ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣٨٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٩٠).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١١٨) وسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٨٥٥).

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (البَزَّارُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٩/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٢٠).

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (١٧٧/٧-١٧٨)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (١١٩٦/٣) وَلَمْ يَزِيدَا عَلَى قَوْلِهِمَا: «حَدَّثَ عَنْهُ عَبَاسٌ التَّرْقُفِيُّ»، وَكُنْيَتُهُ عِنْدَهُمَا (أَبُو عُمَرَ)، وَضَبَطَ ابْنُ حَجَرٍ أَوَّلَهُ بِالضَّمِّ (كُبَاث).

(٥) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٧٠/٢٦)، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الرِّزْق).

﴿٦٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ، أَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الدَّلَّالُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ، نَا أَبِي، نَا يُونُسُ بْنُ عَطَاءٍ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الحَارِثِ الصُّدَائِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ العِلْمَ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِرِزْقِهِ»[٢].

﴿٧٠﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَلِيٍّ الفَرْقَدِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ[٥] بْنُ عَمْرٍو،

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ أَبُو جَعْفَرٍ الوَرَّاقُ الشُّرُوطِيُّ، يُعْرَفُ بِالطَّوَابِيقِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٥٤٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٤).

(٢) رَوَاهُ القُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١/٢٤٤) بِرَقْمِ (٣٩١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣/١٢٠٩) بِرَقْمِ (٣٠٤٤)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٤/٢٩٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ بِهِ.
وَرَوَاهُ ابْنُ حَمْكَانَ فِي «الفَوَائِدِ» بِرَقْمِ (٣٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٣/١٢١٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١/٢٣١-٢٣٢)، وَكَذَا رَوَاهُ الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنْ مَسْمُوعَاتِ مَرْوَ» بِرَقْمِ (٨٨٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ المَدَائِنِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَطَاءٍ بِهِ، وَأَوْرَدَ الذَّهَبِيُّ الحَدِيثَ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٤/٤٨٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٩٩١٣) وَقَالَ: لَا أَعْرِفُ لِجَدِّ الثَّوْرِيِّ ذِكْرًا إِلَّا فِي هَذَا الخَبَرِ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يُونُسُ بْنُ عَطَاءٍ يَرْوِي العَجَائِبَ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ.
وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (١٠/١٣٥) بِرَقْمِ (٤٦٢٠) وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِالوَضْعِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤).

(٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤).

نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، عَنِ الحَسَنِ[١] بْنِ عَمْرٍو الفُقَيْمِيِّ[٢]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: «مَنَ ابْتَغَى شَيْئًا مِنَ العِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، آتَاهُ اللَّهُ مِنْهُ بِمَا يَكْفِيهِ»[٣].

* وَإِنْ جَعَلَ مِنْ وَقْتِهِ جُزْءًا يَسِيرًا لِلِاحْتِرَافِ كَالتَّوْرِيقِ وَمَا أَشْبَهَهُ، كَانَ أَفْضَلَ.

﴿٧١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الغَفَّارِ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُؤَدِّبُ، نَا عُمَرُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «لَوْ كُنْتُ صَانِعًا صِنَاعَةً،

---

(١) ثِقَةٌ ثَبْتٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧٧).

(٢) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الفقمي) بَدَلَ (الفُقَيْمِيِّ)، وَهِيَ وَإِنْ لَمْ تُنْقَطْ بِاليَاءِ فِي المَخْطُوطِ بَيْدَ أَنَّهَا وَاضِحَةٌ جِدًّا، وَيِنْظَر «الأَنْسَاب» (٢٣٧/١٠).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤١٩/١٩)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٢٧٣) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ، وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصُّورِيَّ يَغْمِزُهُ وَيَذْكُرُهُ بِمَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢٠/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٦٤).

(٥) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ أَبُو حَفْصٍ الوَاعِظُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٣/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٨١)، وَ«السِّيَرُ» (٤٣١/١٦) بِرَقْمِ (٣٢٠).

(٦) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ إِمَامٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٢/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٩١)، وَ«السِّيَرُ» (٤٤٠/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٧).

كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ وَرَّاقًا»، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: نَكْتُبُ عَدَدَ حَدِيثٍ أَوْ عَدَدَ وَرِقٍ؟ فَقَالَ: «عَدَدُ الحَدِيثِ يَقَعُ الطَّوِيلُ وَالقَصِيرُ، وَلَكِنْ يُكْتَبُ عَدَدُ وَرِقٍ، وَيُواصَفُ عَلَيْهِ»[(١)].

* مَعَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ قَدْ قَالَ: «لَا يَصْلُحُ طَلَبُ العِلْمِ إِلَا لِمُفْلِسٍ»[(٢)].

﴿٧٢﴾ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ السَّلِيطِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «لَا يَصْلُحُ طَلَبُ العِلْمِ إِلَّا لِمُفْلِسٍ»، قِيلَ: وَإِنْ كَانَ مَكْفِيًّا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ مَكْفِيًّا»[(٤)]، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ حَكَاهُ عَنْ غَيْرِهِ.

﴿٧٣﴾ أَنَا رِضْوَانُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

---

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ إِلَّا عِنْدَ المُصَنِّفِ.

(٢) سَيَأْتِي هَذَا النَّصُّ مُسْنَدًا إِلَى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِرَقْمِ (٧٢).

(٣) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ -كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ» (شَامِلَةٌ) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٥)-: «النَّيْسَابُورِيُّ العَدْلُ الأَدِيبُ، شَيْخٌ مَشْهُورٌ ثِقَةٌ مِنَ البَيْتِ المَعْرُوفِ».

(٤) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (١٢٧) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٢٧/٩) بِرَقْمِ (١٣٣٤٩) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: «فَقِيلَ: وَلَا الغَنِيُّ المَكْفِيُّ؟ فَقَالَ: وَلَا الغَنِيُّ المَكْفِيُّ»، وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ: «قَالَ: لَا».

(٥) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: «وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٢/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٩٢).

عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ جَعْفَرٍ العَنَزِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ -يَعْنِي الشُّرُوطِيَّ- يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ، يَقُولُ: «لَا يُفْلِحُ فِي هَذَا الشَّأْنِ -يَعْنِي العِلْمَ- إِلَا مَنَ أَقْرَحَ البُنُّ(١) قَلْبَهُ»(٢).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٣): وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَى الحَالِ الصَّعْبَةِ إِلَّا مَنْ آثَرَ العِلْمَ عَلَى مَا عَدَاهُ، وَرَضِيَ بِهِ عِوَضًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ.

﴿٧٤﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدِ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا جَعْفَرُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَمُمْكِنٌ تُقْرَأُ: (البُرُّ)، وَمَا أُثْبِتَ هُوَ المُوَافِقُ لِمَا فِي «الجَامِعِ» لِابْنِ عَبْدِ البَرِّ، وَ«مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» لِلْبَيْهَقِيِّ، وَعَلَّقَ البَيْهَقِيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «قُلْتُ: وَالبُنُّ فِيمَا بَلَغَنِي: كَامِخٌ يُصْنَعُ بِالشَّامَاتِ وَمِصْرَ مِنْ عَكَرِ المُرِّيِّ يَتَأَدَّمُ بِهِ الغُرَبَاءُ.

(٢) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (١٥٠/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْذِرِ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤١٢/١) بِرَقْمِ (٦٠١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الهَرَوِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَبْدِ الحَكَمِ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ بِلَفْظِ: (لَا يَصْلُحُ) بَدَلَ (لَا يُفْلِحُ)، وَكَذَلِكَ عِنْدَهُ وَعِنْدَ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ: (أَحْرَقَ) بَدَلَ (أَقْرَحَ).

(٣) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا».

(٦) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٩٨/٧)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٩٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٩٤).

عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّويه، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ(٢)، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «إِذَا كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ دَقِيقٍ وَطُنٌّ مِنْ قَصَبٍ، فَلَا أُبَالِي مَا فَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا»(٣).

﴿٧٥﴾ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ هِبَةُ اللَّهِ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشِّيرَازِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ النَّقَّاشُ إِمْلَاءً بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو القَاسِمِ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الكَبِيرِ البَصْرِيُّ(٦) بِرَامَهُرْمُزَ، نَا الحُسَيْنُ(٧) بْنُ أَبِي طَالِبٍ

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الحَدِيثِ، قَالَ أَبُو سَعِدٍ الإِدْرِيسِيُّ: كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ مِمَّنْ لَهُ الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ العِلْمِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٩٩).

(٢) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ.

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٦٧/٧) بِرَقْمِ (١٠٠٣٨) عَنِ ابْنِ شَبُّويَهْ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٥٨/١-٤٥٩) بِرَقْمِ (١١٠٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، قَوْلُهُ: (وطُن مِنْ قَصَبٍ) الطُّنُّ بِالضَّمِّ: حُزْمَةُ القَصَبِ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٣٩٨) مَادَةُ (طَنَنَ).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «عَلَّقْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، وَكَانَ ثِقَةً يَفْهَمُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٠/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٧٢).

(٥) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ بِرَقْمِ (١٢٤٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٦) هَذِهِ النِّسْبَةُ غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَالَّذِي فِي المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا ذَلِكَ: «البَصْرِيُّ»، وَبِذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ العَدِيمِ كَمَا سَيَأْتِي، أَمَّا الطَّحَّانُ فَأَثْبَتَ فِي نُسْخَتِهِ: «النَّصْرِيُّ» وَلَمْ يُشِرْ لِذَلِكَ.

(٧) ذَكَرَهُ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٢٨٠١/٦) فَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الدِّمَشْقِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الكَبِيرِ البَصْرِيُّ».

المِصِّيصِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ الدِّمَشْقِيَّ، يُنْشِدُ:

لَمَحْبَرَةٌ تُجَالِسُنِي نَهَارِي ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أُنْسِ الصَّدِيقِ
وَرِزْمَةُ كَاغَدٍ فِي البَيْتِ عِنْدِي ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِدْلِ الدَّقِيقِ
وَلَطْمَةُ عَالِمٍ فِي الخَدِّ مِنِّي ... أَلَذُّ لَدَيَّ مِنْ شُرْبِ الرَّحِيقِ[1]

﴿٧٦﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[2] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، نَا مُحَمَّدُ[3] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ، نَا مُوسَى[4] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ الفَقِيهُ، بِأَنْطَاكِيَّةَ فِي مَسْجِدِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «سُئِلَ بَعْضُ السَّلَفِ: مَا بَلَغَ مِنَ اشْتِغَالِكَ بِالعِلْمِ؟ قَالَ: هُوَ سُلُوِّي إِذَا اهْتَمَمْتُ، وَلَذَّتِي إِذَا سَلَوْتُ»، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الشَّافِعِيُّ شِعْرَ نَفْسِهِ:

وَمَا أَنَا بِالغَيْرَانِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ ... إِذَا أَنَا لَمْ أَضْحَىٰ[5] غَيُورًا عَلَىٰ عِلْمِي

---

(١) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢/٤٣٧) بِرَقْمِ (٢٧٧٠) مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٢٤٤)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٦/٢٨٠١) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّقَّاشِ بِهِ، وَيُنْظَرُ لَهُ كَذَلِكَ «الجَامِعُ» (٢/١٢٣١) بِرَقْمِ (٢٤٢٣) لِابْنِ عَبْدِ البَرِّ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٣) تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٤) ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ فِي «الأَسْمَاءِ وَالكُنَى» (٣/٣٧٠) بِرَقْمِ (١٥٥٠) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «سَمِعَ أَبَا مُوسَى يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّدَفِيَّ، وَالرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ المُرَادِيَّ».

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (أَضْحَى)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» لِلْبَيْهَقِيِّ.

طَبِيبُ فُؤَادِي مُذْ ثَلَاثُونَ[(١)] حَجَّةً وَصَيْقَلُ ذِهْنِي وَالمُفَرِّجُ عَنْ هَمِّي[(٢)]

٧٧ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ[(٣)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ العَبَّاسِ النِّعَالِيُّ[(٤)]، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ نَصرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذَّارِعُ[(٦)]، نَا إِسْمَاعِيلُ[(٧)] بْنُ مَيْمُونِ بْنِ خَالِدٍ، نَا وَهْبُ[(٨)] بْنُ بَيَانٍ الدَّيْرُ عَاقُولِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيًّا السَّقَطِيَّ[(٩)]، يَقُولُ:

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (مُذْ ثَلَاثُونَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ»، وَ«السِّيَرِ».

(٢) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (١٠١/٢) مِنْ طَرِيقِ السُّلَيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيِّ بِهِ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ، إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٥)، قَالَ الذَّهَبِيُّ: «يَعْنِي زَوَّرَ».

(٤) النِّعَالِيُّ: بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ العَيْنِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ النِّعَالِ. «الأَنْسَابُ» (١٤٠/١٣) بِرَقْمِ (٥٠٢٦).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «وَفِي حَدِيثِهِ نُكْرَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ»، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «دَجَّالٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٠٢)، «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٢٦١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤).

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الذَّرَّاعُ).

(٧) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ، فَقَالَ: «إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَيْمُونٍ شَيْخٌ لِأَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ الذَّارِعِ»، وَسَتَأْتِي تَرْجَمَةُ شَيْخِهِ بَعْدُ.

(٨) هُوَ وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ الدَّيْرُ عَاقُولِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٣٧/١٥) بِرَقْمِ (٧٢٧٩) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «سَمِعَ سَرِيَّ بْنَ مُغَلِّسٍ السَّقَطِيَّ، رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَيْمُونٍ شَيْخٌ لِأَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ الذَّارِعِ». اهـ. وَقَدْ تَصَحَّفَ (بَيَانٍ) فِي المَخْطُوطِ إِلَى (سُلَيْمَانَ).

(٩) هُوَ السَّرِيُّ بْنُ المُغَلِّسِ السَّقَطِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ مِنَ المَشَايِخِ المَذْكُورِينَ وَأَحَدَ العُبَّادِ المُجْتَهِدِينَ...». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٠/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٢٢).

«مَنْ عَلِمَ مَا طَلَبَ هَانَ عَلَيْهِ مَا بَذَلَ»(١).

ذِكْرُ مَا يَجِبُ تَقْدِيمُ حِفْظِهِ عَلَى الحَدِيثِ

* يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَبْدَأَ بِحِفْظِ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، إِذْ كَانَ أَجَلَّ العُلُومِ وَأَوْلَاهَا بِالسَّبْقِ وَالتَّقْدِيمِ، وَقَدْ:

٧٨ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الجُنَيْدِ، نَا أَبُو عَاصِمٍ(٥)، عَنْ سُفْيَانَ(٦)، عَنْ عَطَاءِ(٧) بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي

---

(١) هَذَا الأَثَرُ رَوَاهُ غَيْرُ المُصَنِّفِ لَكِنَّهُ عَنِ السَّقَطِيِّ عَنْ غَيْرِهِ لَا عَنْهُ، فَقَدْ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٨٤/٣) بِرَقْمِ (١٥٣٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٤/٢٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ البَغْدَادِيِّ عَنْ سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ كَلِمَةً انْتَفَعْتُ بِهَا مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، كُنْتُ أَطُوفُ بِالبَيْتِ بِمَكَّةَ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ تَحْتَ المِيزَابِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُمْ: (أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ مَا طَلَبَ هَانَ عَلَيْهِ مَا بَذَلَ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ ثِقَةً أَمِينًا».

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الدُّورِيُّ العَطَّارُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: «ثِقَةٌ مَأْمُونٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الجُنَيْدِ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ. تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١١/٢) بِرَقْمِ (٨٣)، وَهُوَ مُتَرْجَمٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٨٣/٧) بِرَقْمِ (١٠٣٩).

(٥) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٢٩٩٤).

(٦) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ الإِمَامُ.

(٧) هُوَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ الثَّقَفِيُّ، صَدُوقٌ اخْتَلَطَ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ =

الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَءُوا القُرْآنَ، فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ عَشْرٌ، وَلَامٌ عَشْرٌ، وَمِيمٌ عَشْرٌ، فَتِلْكَ ثَلَاثُونَ»(١).

﴿٧٩﴾ وَأَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ البَزَّازُ، أَنَا عُثْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا القُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَتَعَلَّمُوا مَأْدُبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِنَّ هَذَا القُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ، وَهُوَ النُّورُ البَيِّنُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ، لَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ»(٥).

=

(٤٦٣٥)، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رَوَى عَنْهُ قَبْلَ الاخْتِلَاطِ كَمَا فِي «الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» بِرَقْمِ (٣٩) مِنَ الصَّفْحَةِ (٣٢٢).

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، بَيْدَ أَنَّهُ حَصَلَ فِيهِ اخْتِلَافٌ رَفْعًا وَوَقْفًا، وَقَدْ تَكَلَّمَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ ذَلِكَ فِي «العِلَلِ» (٣٢٥/٥) بِرَقْمِ (٩١٩) وَرَجَّحَ المَوْقُوفَ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الأَثَرِ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٩٧٠/٧-٩٧٥) عَقِيبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٣٣٢٧)، وَلَا دَاعِيَ لِلْإِطَالَةِ فِي التَّخْرِيجِ هُنَا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٧/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥٣).

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ الهَجَرِيِّ، فَإِنَّ الحَافِظَ قَالَ فِيهِ: «لَيِّنُ الحَدِيثِ رَفَعَ مَوْقُوفَاتٍ». «تَقْرِيبُ =

﴿٨٠﴾ قَرَأْتُ عَلَى الحَسَنِ(١) بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقِيقِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الوَرَّاقُ، نَا القَاسِمُ(٢) بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، نَا الوَلِيدُ، يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا جَالَسْنَا الأَوْزَاعِيَّ فَرَأَى فِينَا حَدَثًا قَالَ: يَا غُلَامُ، قَرَأْتَ القُرْآنَ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اقْرَأْ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ﴾(٣)، وَإِنْ قَالَ: لَا، قَالَ: اذْهَبْ، تَعَلَّمِ القُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ العِلْمَ»(٤).

=

التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٤)، وَيَحْيَى الحِمَّانِيُّ اتَّهَمُوهُ بِسَرِقَةِ الحَدِيثِ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٤١).

وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ الهَجَرِيِّ، مِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا، وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ مَوْقُوفًا، فَمِمَّنْ رَوَاهُ مَرْفُوعًا: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤٦٢/١٥)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (١٢)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٥٥٥/١). وَمِمَّنْ رَوَاهُ مَوْقُوفًا: سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «سُنَنِهِ» مِنَ التَّفْسِيرِ (٤٣/١) بِرَقْمِ (٧)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٢٠٨٩/٤) بِرَقْمِ (٣٣٥٨)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٧١/٣) بِرَقْمِ (١٨٣٢) وَغَيْرُهُمْ، وَلَا دَاعِيَ لِذِكْرِ ذَلِكَ، فَمَدَارُ سَنَدِهِ رَفْعًا وَوَقْفًا عَلَى الهَجَرِيِّ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ ضَعِيفٌ رَفَعَ مَوْقُوفَاتٍ.

(١) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ البَزَّازُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) هُوَ القَاسِمُ بْنُ عُثْمَانَ الجُوعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو عَبْدِ المَلِكِ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، مِنْهُمْ وَالِدُهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَقَالَ: «سُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ»، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ القُدْوَةِ الوَلِيِّ المُحَدِّثِ. يُنْظَرُ: «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (١١٤/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧)، وَ«تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١١٦/٤٩-١١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٧١)، وَ«السِّيَرُ» (٧٧/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢).

(٣) النِّسَاءُ، آيَةٌ: [١١].

(٤) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٦/٣٥-١٨٧) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الخُزَاعِيِّ عَنِ القَاسِمِ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

﴿٨١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ المُقْرِئُ، أَنَا عُمَرُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَلِيٍّ الدِّيبَاجِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ مُوسَى النَّهْرتِيرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هِشَامٍ الرِّفَاعِيَّ[(٥)]، يَقُولُ: «كَانَ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ إِذَا جَاءَهُ غُلَامٌ أَمْرَدُ اسْتَقْرَأَهُ، رَأْسَ سَبْعِينَ مِنَ الأَعْرَافِ، وَرَأْسَ سَبْعِينَ مِنْ يُوسُفَ، وَأَوَّلَ الحَدِيثِ، فَإِنْ قَرَأَهُ حَدَّثَهُ، وَإِلَّا لَمْ يُحَدِّثْهُ».

* فَإِذَا رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى حِفْظَ كِتَابِهِ، فَلْيَحْذَرْ أَنْ يَشْتَغِلَ عَنْهُ بِالحَدِيثِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ العُلُومِ اشْتَغَالًا يُؤَدِّي إِلَى نِسْيَانِهِ، فَقَدْ:

﴿٨٢﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ،

---

(١) وَيُعْرَفُ بِـ(مَنْصُورِ الجَبَّالِ) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٦٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٥٣).

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو حَفْصٍ المُقْرِئُ المَعْرُوفُ بِالكَتَّانِيِّ، وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُقْرِئِ المُحَدِّثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٣٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٨٤)، وَ«السِّيَرُ» (١٦/٤٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٦).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الدِّيبَاجِيُّ أَبُو الحَسَنِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: شَيْخٌ فَاضِلٌ، وَقَالَ أَيْضًا: الشَّيْخُ الصَّالِحُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٢٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١٥).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا جَلِيلًا ذَا قَدْرٍ كَبِيرٍ وَمَحَلٍّ عَظِيمٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٣٩٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٩٢).

(٥) ضَعِيفٌ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: «رَأَيْتُهُمْ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ». «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤٢).

عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى القَذَاةُ أَوِ البَعْرَةُ يُخْرِجُهَا الإِنْسَانُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَكْبَرَ مِنْ آيَةٍ أَوْ سُورَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ فَنَسِيَهَا»(١).

* هَكَذَا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ

---

(١) ضَعِيفٌ، فَقَدْ أَبْهَمَ ابْنُ جُرَيْجٍ شَيْخَهُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، ثِقَةٌ، بَيْدَ أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٢٢١)، وَلَكِنَّ الإِمَامَ الدَّارَقُطْنِيَّ سَمَّى لَنَا هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي أَبْهَمَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَهُوَ المُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، وَقَالَ بَعْدَمَا ذَكَرَ الخِلَافَ: «وَالحَدِيثُ غَيْرُ ثَابِتٍ؛ لِأَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ المُطَّلِبِ شَيْئًا، وَيُقَالُ: كَانَ يُدَلِّسُهُ عَنِ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الضُّعَفَاءِ». اهـ.

قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ الَّتِي صَوَّبَهَا الدَّارَقُطْنِيُّ: عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٦١)، وَالتِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ (٢٩١٦)، وَالبَزَّارِ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٣٩/١٢) بِرَقْمِ (٦٢١٩)، وَأَبِي يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٥٣/٧) بِرَقْمِ (٤٢٦٥)، وَالبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٥٣/٣) بِرَقْمِ (١٨١٤) وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ أَعْقَبَ التِّرْمِذِيُّ الحَدِيثَ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -هُوَ البُخَارِيُّ- فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَغْرَبَهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حَنْطَبٍ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -هُوَ الدَّارِمِيُّ- يَقُولُ: لَا نَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ أَنْ يَكُونَ المُطَّلِبُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ.

قُلْتُ: فَالحَدِيثُ ضَعِيفٌ لِذَلِكَ الِانْقِطَاعِ. وَيُنْظَرُ: «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» بِرَقْمِ (٧٧٤)، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي مِنْ كَلَامِ المُصَنِّفِ عَنْ سَنَدِ هَذَا الحَدِيثِ وَمَا وَقَعَ مِنَ اخْتِلَافٍ فِيهِ.

رَجُلٍ غَيْرِ مُسَمًّى[(١)]، وَقَدْ سَمَّاهُ عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَقَالَ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ المَجِيدِ: هُوَ المُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ[(٢)]، وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ المَجِيدِ: هُوَ الزُّهْرِيُّ.

أَمَّا حَدِيثُ المُطَّلِبِ:

﴿٨٣﴾ فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الفَضْلِ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الهَرَوِيُّ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ الفَقِيهُ بِمَرْوَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، نَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الحَكَمِ البَغْدَادِيُّ الوَرَّاقُ، نَا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، حَتَّى القَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ[(٣)].

---

(١) وَهَذَا فِي «المُصَنَّفِ» (٣/٣٦١) بِرَقْمِ (٥٩٧٧).

(٢) وَصَوَّبَ ذَلِكَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (١٢/١٧١)، وَقَدْ تَابَعَ عَبْدَ الوَهَّابِ بْنَ عَبْدِ الحَكَمِ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ وَحَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَهَاشِمُ بْنُ الجُنَيْدِ. كَمَا فِي «العِلَلِ» (١٢/١٧١) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (١/١١٧) بِرَقْمِ (١٥٨).

(٣) وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُ ذَلِكَ قَرِيبًا.

وَأَمَّا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ:

﴿٨٤﴾ فَحَدَّثْنَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، إِمْلَاءً، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبَاحٍ[1]، قَالَ: نَا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى القَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ آيَةٍ أَوْ سُورَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»، وَهَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الأَدَمِيُّ عَنْ عَبْدِ المَجِيدِ[2].

﴿٨٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاودَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، نَا ابْنُ إِدْرِيسَ[3]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى[4] بْنِ

---

(١) كَذَا فِي المخطُوط «رباح» والَّذِي يظْهَر أَنَّه «محمَّد بن رِبْحٍ» الآتِي فِي السَّند رَقم (٢٢٢) فَلينظَر التَّعلِيق عَليْه.

(٢) وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ رَوَاهَا كَذَلِكَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٧/٢٥٢) بِرَقْمِ (٦٤٨٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/١١-١٢).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ الأَوْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٢٤).

(٤) هُوَ عِيسَى بْنُ فَائِدٍ -بِالفَاءِ- أَمِيرُ الرَّقَّةِ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٦/٢٨٤) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَمَّنْ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ». اهـ. وَقَالَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٣/٢١): «رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ: لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ البَرِّ:... وَعِيسَى بْنُ فَائِدٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَلَا أَدْرَكَهُ، وَلَا أَحْسَبُهُ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ». اهـ. وَقَالَ وَلِيُّ

فَائِدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنِ امْرِئٍ يَقْرَأُ القُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ أَجْذَمَ»(١)، خَالَفَ ابْنَ إِدْرِيسَ شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ(٢) فِي إِسْنَادِهِ.

﴿٨٦﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ، بِمِصْرَ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ، أَوْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ القُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمُ»(٣).

=

الدِّينِ أَبُو زُرْعَةَ العِرَاقِيُّ فِي «تُحْفَةِ التَّحْصِيلِ» بِرَقْمِ (٨٢٠) مُشِيرًا إِلَى هَذَا الحَدِيثِ: «عِيسَى بْنُ فَائِدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» وَقِيلَ: بَيْنَهُمَا رَجُلٌ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ: لَمْ يَسْمَعْ عِيسَى بْنُ فَائِدٍ مِنْ سَعْدٍ وَلَا أَدْرَكَهُ». اهـ. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٣٥٤): «مَجْهُولٌ وَرِوَايَتُهُ عَنِ الصَّحَابَةِ مُرْسَلَةٌ».

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٤٧٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣/٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ يَزِيدَ بِهِ.

(٢) وَسَيَأْتِي تَخْرِيجُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَنْ شُعْبَةَ قَرِيبًا.

(٣) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣/١٢٤٦) بِرَقْمِ (٣١٢٢) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٦/٢٣) بِرَقْمِ (٥٣٩٠) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٩/١٩٢) بِرَقْمِ (٣٧٣٩) مِنْ طَرِيقِ غُنْدَرٍ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣/٣٥٦) بِرَقْمِ (١٨١٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بِهِ، عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ)، وَعِنْدَ البَيْهَقِيِّ وَأَبِي نُعَيْمٍ: (عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ أَوْ إِيَادٍ)، وَعِنْدَ =

﴿٨٧﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ النَّقَّاشَ[٢]، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِدْرِيسَ[٣] بْنَ عَبْدِ الكَرِيمِ الحَدَّادَ، يَقُولُ:

=

البَزَّارِ: (عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ أَوْ لَقِيطٍ)، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ فَقَالَ: (عَنْ عِيسَى) كَذَا غَيْرُ مَنْسُوبٍ، فَقَدْ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢١٠٤/٤) بِرَقْمِ (٣٣٨٣) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بِهِ، وَأَحْمَدُ (٢٨٤/٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ» (٢٥٣/١) بِرَقْمِ (٣٠٥) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بِهِ، وَقَدْ عَدَّ بَعْضُ العُلَمَاءِ هَذَا الِاخْتِلَافَ مِنْ أَوْهَامِ شُعْبَةَ، قَالَ البَيْهَقِيُّ مُعَلِّقًا عَلَى قَوْلِهِ: (عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ أَوْ إِيَادٍ): «كَذَا رُوِيَ عَنْ شُعْبَةَ وَهُوَ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الحَجَّاجِ عَنْ شُعْبَةَ عَلَى الصَّوَابِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُ شُعْبَةَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ»، وَذَكَرَ رِوَايَةَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْهُ المُتَقَدِّمَةَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٥).

وَقَالَ المِزِّيُّ فِي «التُّحْفَةِ» (٢٣٤/٣) بِرَقْمِ (٣٨٣٥): «رَوَاهُ شُعْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ قَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَادٍ، وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ، بَدَلَ (عِيسَى بْنِ فَائِدٍ) وَذَلِكَ مَعْدُودٌ فِي أَوهامه».

قُلْتُ: وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَا يَثْبُتُ بِحَالٍ، فَإِنَّ فِيهِ يَزِيدَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ ضَعِيفٌ، وَعِيسَى بْنَ فَائِدٍ مَجْهُولٌ، وَإِبْهَامَ شَيْخِهِ فَإِنَّهُ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ.

(١) يُعْرَفُ بِابْنِ الحَمَّامِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٠٩).

(٢) تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ وَكَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٠٢/٢) بِرَقْمِ (٥٨٤)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٨٠٤) بِالتَّالِفِ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٦٦/٧) بِرَقْمِ (٣٤٣٣).

سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنَّ مَنْ آثَرَ الحَدِيثَ عَلَى القُرْآنِ عُذِّبَ، فَآثَرْتُ الحَدِيثَ عَلَى القُرْآنِ، فَذَهَبَ بَصَرِي»(١).

ثُمَّ الَّذِي يَتْلُو القُرْآنَ مِنَ العُلُومِ: أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَنُهُ(٢)، فَيَجِبُ عَلَى النَّاسِ طَلَبُهَا؛ إِذْ كَانَتْ أُسَّ الشَّرِيعَةِ وَقَاعِدَتَهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾(٣)، وَقَالَ تَعَالَى ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾(٤)، وَقَالَ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾(٥).

﴿٨٨﴾ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ(٦) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ العَبَّاسِ النِّعَالِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ هَارُونَ، فَقَدْ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٢٠-٢١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ القَطَّانِ عَنْ إِدْرِيسَ بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥١/٢٢٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصُّوفِيِّ، وَالرَّافِعِيُّ فِي «تَارِيخِ قَزْوِينَ» (٣/٣٤٤) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ وَأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَ الرَّافِعِيِّ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ فَقَالَ: مَنْ آثَرَ الحَدِيثَ عَلَى القُرْآنِ عُذِّبَ».

(٢) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (وَسُنَّتُهُ).

(٣) الحَشْر، آيَةٌ: [٧].

(٤) النِّسَاء، آيَةٌ: [٨٠].

(٥) النَّجْم، آيَةٌ: [٣].

(٦) قَالَ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٢٥٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٥)، قَالَ الذَّهَبِيُّ مُعَلِّقًا عَلَى كَلَامِ المُصَنِّفِ فِي «المِيزَانِ» (١/٤٨٥): «يَعْنِي زَوَّرَ».

(٧) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/١١٣) بِرَقْمِ (١٩٦٣)، وَنَسَبَهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٣٤٨) بِـ(العَلَّافِ).

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ(١) الخُتُّلِيُّ، نَا مُوسَى(٢) بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ -يَعْنِي المُحَارِبِيَّ-، نَا صَالِحُ(٣) بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا وَعَمِلْتُمْ [بِمَا](٤) فِيهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ»(٥).

وَبِحَسْبِ المَرْءِ أَنْ يَشْتَغِلَ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِسَمَاعِ السُّنَنِ وَطَلَبِ الحَدِيثِ، فَقَدْ:

٨٩ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: «سَالِم» بَدَلَ «سَلْم».

(٢) تَصَحَّفَ فِي ط: الطَّحَّانِ إِلَى «نَامُوس».

(٣) هُوَ صَالِحُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ التَّمِيمِيُّ الكُوفِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٠٧).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ من ط: مُحَمَّد عَجَّاج.

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٨٥/١٥) بِرَقْمِ (٨٩٩٣)، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي «الغَيْلَانِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٦٠١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٤٤٠/٥) بِرَقْمِ (٤٦٠٦)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٠٦/٥)، وَاللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ» (٨٨/١) بِرَقْمِ (٨٩) وَ(٩٠)، وَالحَاكِمُ (٩٣/١) مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ مُوسَى بِهِ. وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٦٤٦/٢)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «فَضَائِلِ الأَعْمَالِ» (١٥٢/١) بِرَقْمِ (٥٢٨) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ. وَبَعْضُ أَلْفَاظِ الحَدِيثِ ثَابِتَةٌ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَخْرِيجُ «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٧٠/١٧-١٧٥) مِنْ طَبْعَةِ «مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ».

(٦) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٤/٣) بِرَقْمِ (٦٦٧).

عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ جعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الفَارِسِيُّ، نَا يَعْقُوبُ[(٢)] بْنُ سُفْيَانَ، وَأَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ زَنْجُويَهْ المُعَدَّلُ بِأَصْبَهَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ القَبَّابُ، نَا عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ رُسْتَةَ، قَالَا: نَا إِسْمَاعِيلُ[(٣)] بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي»[(٥)].

﴿٩٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ،

---

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨٥/١١) بِرَقْمِ (٤٩٩٨)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» (ص٦٢) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٢) هُوَ الفَسَوِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٧١).

(٣) ضَعِيفٌ.

(٤) مَتْرُوكٌ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٣٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ القُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٣٨/٢) بِرَقْمِ (١٠٥٢)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٩٩٧/٢) بِرَقْمِ (١٩٠٢)، وَالمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٣٣)، وَالقَاضِي عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» فَأَصْلُهُ ثَابِتٌ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٤٥) بِلَفْظِ: «**بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**».

(٦) لَمْ أَعْرِفْهُ، وَفِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»: (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ). وَهَذَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٥١) مِنَ «المُنْتَقَى» بِتَحْقِيقِي. وَانْظُرِ الأَثَرَ رَقْمِ (١٢٨٦).

(٧) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ»، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[١] بْنُ يُوسُفَ بْنِ رَيْحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي البُخَارِيَّ- يَقُولُ: «أَفْضَلُ المُسْلِمِينَ رَجُلٌ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَنِ الرَّسُولِ ﷺ قَدْ أُمِيتَتْ، فَاصْبِرُوا يَا أَصْحَابَ السُّنَنِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّكُمْ أَقَلُّ النَّاسِ»[٣].

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُ البُخَارِيِّ: «إِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَقَلُّ النَّاسِ»، عَنَى بِهِ الحُفَّاظَ لِلْحَدِيثِ، العَالِمِينَ بِطُرُقِهِ، المُمَيِّزِينَ لِصَحِيحِهِ مِنْ سَقِيمِهِ، وَقَدْ صَدَقَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ، لِأَنَّكَ إِذَا اعْتَبَرْتَ[٤]...[٥] لَمْ تَجِدْ بَلَدًا مِنْ بُلْدَانِ الإِسْلَامِ يَخْلُو مِنْ فَقِيهٍ، أَوْ مُتَفَقِّهٍ يَرْجِعُ أَهْلُ مِصْرِهِ إِلَيْهِ، وَيُعَوِّلُونَ فِي فَتَاوِيهِمْ عَلَيْهِ، وَتَجِدُ الأَمْصَارَ الكَثِيرَةَ خَالِيَةً مِنْ صَاحِبِ حَدِيثٍ عَارِفٍ بِهِ مُجْتَهِدٍ فِيهِ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِصُعُوبَةِ

---

(١) هُوَ أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الرَّيْحَانِيُّ، كَانَ أَمِيرَ المَاءِ بِـ«بُخَارَى»، قَالَ البَصِيرِيُّ: سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثَهُ فِي مَجْلِسِ الحَاكِمِ أَبِي إِسْحَاقَ النُّوقَدِيِّ، وَمَسْجِدُهُ بِالشَّارَسْتَانِ. «الأَنْسَابُ» (٢١٣/٦)، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً عِنْدَ غَيْرِهِ.

(٢) هُوَ يُوسُفُ بْنُ رَيْحَانَ الرَّيْحَانِيُّ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي تَرْجَمَةِ الإِمَامِ البُخَارِيِّ أَنَّهُ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٣٦/٢٤)، وَالرَّيْحَانِيُّ هُنَا نِسْبَةٌ إِلَى رَجُلٍ، وَهُوَ وَالِدُ يُوسُفَ، لَا إِلَى بَيْعِ الرَّيْحَانِ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي «الأَنْسَابِ» (٢١٣/٦).

(٣) هَذَا الأَثَرُ لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ.

(٤) الِاعْتِبَارُ: هُوَ البَحْثُ، وَالتَّنْقِيبُ، وَالتَّفْتِيشُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى النَّتِيجَةِ. وَيُنْظَرُ: «نُزْهَةُ النَّظَرِ» (ص١٠٢).

(٥) كَأَنَّ شَيْئًا هُنَا مِنَ المَخْطُوطِ قَدْ سَقَطَ لِوُجُودِ طَمْسٍ.

عِلْمِهِ وَعِزَّتِهِ(١)، وَقِلَّةِ مَنْ يَنْجُبُ(٢) فِيهِ مِنْ سَامِعِيهِ وَكَتَبَتِهِ، وَقَدْ كَانَ العِلْمُ فِي وَقْتِ البُخَارِيِّ غَضًّا طَرِيًّا، وَالِارْتِسَامُ بِهِ مَحْبُوبًا شَهِيًّا، وَالدَّوَاعِي إِلَيْهِ أَكْبَرَ، وَالرَّغْبَةُ فِيهِ أَكْثَرَ، وَقَالَ هَذَا القَوْلَ الَّذِي حَكَيْنَاهُ(٣) عَنْهُ، فَكَيْفَ نَقُولُ فِي هَذَا الزَّمَانِ مَعَ عَدَمِ الطَّالِبِ، وَقِلَّةِ الرَّاغِبِ(٤)؟! وَكَأَنَّ الشَّاعِرَ وَصَفَ قِلَّةَ المُتَخَصِّصِينَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِنَا فِي قَوْلِهِ:

وَقَدْ كُنَّا نَعُدُّهُمُ قَلِيلًا ... فَقَدْ صَارُوا أَقَلَّ مِنَ القَلِيلِ

﴿٩١﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ

---

(١) أَيْ: قِلَّتِهِ. «فَتْحُ المُغِيثِ» (٣/٣٨٥).

(٢) أَيْ: يَفْضُلُ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (حيكناه).

(٤) أَمَّا فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ فَإِلَى اللهِ المُشْتَكَى مِنْ كَثْرَةِ الصَّوَارِفِ عَنِ الطَّلَبِ، لَا سِيَّمَا مَعَ وُجُودِ مَا تُسَمَّى بِـ«وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ» كَـ«الوَاتْسِ» وَغَيْرِهِ، فَكَثِيرٌ مِنْ طَلَبَةِ العِلْمِ قَدْ أَضَاعُوا مَا حَفِظُوا مِنْ عِلْمِهِمْ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَتَرَى الوَاحِدَ مِنْهُمْ لَا يَنْفَكُّ عَنْ مُطَالَعَةِ ذَلِكَ السَّاعَاتِ الطِّوَالَ، فَقُلْ لِي بِرَبِّكَ: كَيْفَ سَيُرَاجِعُ مَا تَعَلَّمَ وَقَدْ ضَيَّعَ أَوْقَاتَهُ وَصَارَ مُدْمِنًا عَلَى ذَلِكَ «الجِهَازِ»؟! وَأَمَّا المُبْتَدِئُ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى جِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَسَهَرٍ لِيُثَبِّتَ مَا تَعَلَّمَ وَيَحْفَظَ مَا يَحْتَاجُ إِلَى حِفْظِهِ وَمُذَاكَرَةِ مَا قَدْ حَفِظَهُ، فَكَيْفَ سَيَجِدُ مَا يُرِيدُهُ مِنَ العِلْمِ وَقَدْ أَضَاعَ الوَقْتَ فِي ذَلِكَ الجِهَازِ؟! أَلَا يَدْرِي أَنَّ العِلْمَ كَمَا قَالَ سَلَفُنَا: «العِلْمُ شَيْءٌ لَا يُعْطِيكَ بَعْضَهُ حَتَّى تُعْطِيَهُ كُلَّكَ»؟! وَاللهُ المُسْتَعَانُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ بِانْتِخَابِ هِبَةِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ الطَّبَرِيِّ، وَكَانَ شَيْخًا فَاضِلًا دَيِّنًا صَالِحًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٢١٥) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٢٣٢).

الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ(١) بْنُ عُثْمَانَ الأَدَمِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا شَرِيكٌ(٢)، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ بِالكُوفَةِ أَرْبَعَةَ آلَافِ شَابٍّ يَطْلُبُونَ العِلْمَ»(٣).

﴿٩٢﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِسْمَاعِيلُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحِيرِيُّ

---

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٠/٥) بِرَقْمِ (٢٣٤٢)، وَ«السِّيَرِ» (٥٦٨/١٥) بِرَقْمِ (٣٤١).

(٢) هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القَاضِي، ضَعِيفٌ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٩/٢) بِرَقْمِ (٢٩٩٣) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ بِهِ بِلَفْظِ: «أَدْرَكْتُ بِالكُوفَةِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ يَطْلُبُونَ العِلْمَ لَيْسَ فِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ»، وَمَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ ثِقَةٌ، كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٧٢/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٥٩).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «وَنِعْمَ الشَّيْخُ كَانَ؛ فَضْلًا وَعِلْمًا وَمَعْرِفَةً وَفَهْمًا وَأَمَانَةً وَصِدْقًا وَدِيَانَةً وَخُلُقًا، وَلَمَّا وَرَدَ بَغْدَادَ كَانَ قَدِ اصْطَحَبَ مَعَهُ كُتُبَهُ عَازِمًا عَلَى المُجَاوَرَةِ بِمَكَّةَ وِقْرَ بَعِيرٍ، وَفِي جُمْلَتِهَا «صَحِيحُ البُخَارِيِّ»، وَكَانَ سَمِعَهُ مِنَ الكُشْمِيهَنِيِّ عَنِ الفِرَبْرِيِّ، فَلَمْ يُقْضَ لِقَافِلَةِ الحَجِيجِ النُّفُوذُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ لِفَسَادِ الطَّرِيقِ، وَرَجَعَ النَّاسُ فَعَادَ إِسْمَاعِيلُ مَعَهُمْ إِلَى نَيْسَابُورَ، وَلَمَّا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ بِأَيَّامٍ خَاطَبْتُهُ فِي قِرَاءَةِ كِتَابِ «الصَّحِيحِ» فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ، فَقَرَأْتُ جَمِيعَهُ عَلَيْهِ فِي ثَلَاثَةِ مَجَالِسَ: اثْنَانِ مِنْهَا فِي لَيْلَتَيْنِ، كُنْتُ أَبْتَدِئُ القِرَاءَةَ وَقْتَ صَلَاةِ المَغْرِبِ وَأَقْطَعُهَا عِنْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ، وَقَبْلَ أَنْ أَقْرَأَ المَجْلِسَ الثَّالِثَ عَبَرَ الشَّيْخُ إِلَى الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مَعَ القَافِلَةِ وَنَزَلَ الجَزِيرَةَ بِسُوقِ يَحْيَى، فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ مَعَ طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا كَانُوا حَضَرُوا قِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي اللَّيْلَتَيْنِ المَاضِيَتَيْنِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي الجَزِيرَةِ مِنْ ضَحْوَةِ النَّهَارِ إِلَى المَغْرِبِ، ثُمَّ مِنَ المَغْرِبِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الفَجْرِ، فَفَرَغْتُ مِنَ الكِتَابِ وَرَحَلَ الشَّيْخُ فِي صَبِيحَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَعَ القَافِلَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٧/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣١٣).

=

الضَّرِيرُ، أَنَا زَاهِرُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ السَّرَخْسِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ المُسَيَّبِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ خُبَيْقٍ، نَا مُوسَى[(٤)] بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ:

=

عَلَّقَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّيَرِ» (٢٨٠/١٨) عَلَى كَلَامِ الخَطِيبِ بِقَوْلِهِ: «قُلْتُ: هَذِهِ -وَاللهِ- القِرَاءَةُ الَّتِي لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ بِأَسْرَعَ مِنْهَا». اهـ

وَسَأَلَ السَّخَاوِيُّ شَيْخَهُ ابْنَ حَجَرٍ -رحمهما الله- عَنْ سُرْعَةِ قِرَاءَةِ الخَطِيبِ وَأَنَّهُ فِي أَيَّامِ مِنًى قَرَأَ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ» عَلَى كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّةِ، فَكَانَ السُّؤَالُ مِنْهُ لَهُ: فَهَلْ وَقَعَ لَكُمُ اسْتِيفَاءُ يَوْمٍ فِي القِرَاءَةِ؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنْ قِرَاءَتِي «الصَّحِيحَ» فِي عَشَرَةِ مَجَالِسَ لَوْ كَانَتْ مُتَوَالِيَةً لَنَقَصَتْ عَنْ هَذِهِ الأَيَّامِ، وَلَكِنْ أَيْنَ الثُّرَيَّا مِنَ الثَّرَى؟! فَإِنَّ الخَطِيبَ رَحِمَهُ اللَّهُ قِرَاءَتُهُ فِي غَايَةٍ مِنَ الصِّحَّةِ وَالجَوْدَةِ وَالإِفَادَةِ وَإِبْلَاغِ السَّامِعِينَ». «الجَوَاهِرُ وَالدُّرَرُ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ حَجَرٍ» (١٦٣/١).

(١) وَصَفَهُ الحَاكِمُ بِالمُحَدِّثِ المُقْرِئِ، وَوَصَفَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ بِشَيْخِ عَصْرِهِ بِخُرَاسَانَ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ المُحَدِّثُ المُعَمَّرُ الصَّدُوقُ. «المُنْتَظَمُ» (١٥/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥٥)، «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٥١٤/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٥)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٤٧٨/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٣).

(٢) وَصَفَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ: كَانَ أَحَدَ صَالِحِي مَشَايِخِنَا، أَدْرَكْنَاهُ مَحْجُوبًا، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ: كَانَ مِنَ العُبَّادِ المُجْتَهِدِينَ، وَمِنَ الجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ عَلَى الصِّدْقِ وَالوَرَعِ، وَوَصَفَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» بِمُحَدِّثِ عَصْرِهِ وَزَاهِدِ وَقْتِهِ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٩٤/٥٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٠٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: «أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بِجُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ».

(٤) هُوَ مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ، كَذَّبَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَقَالَ يَحْيَى وَالدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٠٨/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٨٤).

«كُنَّا نَطْلُبُ الحَدِيثَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، فَمَا أَنْجَبَ مِنَّا إِلَّا أَرْبَعَةٌ».

﴿٩٣﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّلِيطِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ[٢]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ، يَقُولُ: «كُنْتُ يَوْمًا بِبَابِ شُعْبَةَ، وَكَانَ المَسْجِدُ مَلْآنَ، قَالَ: فَخَرَجَ شُعْبَةُ فَاتَّكَأَ عَلَيَّ، وَقَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، تُرَى هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَخْرُجُونَ مُحَدِّثِينَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: صَدَقْتَ، وَلَا خَمْسَةٌ، قُلْتُ: خَمْسَةٌ؟! قَالَ: نَعَمْ، يَكْتُبُ أَحَدُهُمْ فِي صِغَرِهِ ثُمَّ إِذَا كَبِرَ تَرَكَهُ، وَيَكْتُبُ أَحَدُهُمْ فِي صِغَرِهِ ثُمَّ إِذَا كَبِرَ يَشْتَغِلُ بِالفَسَادِ[٣]، قَالَ: فَجَعَلَ يُرَدِّدُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدُ، فَمَا خَرَجَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ».

﴿٩٤﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الفِرْيَابِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَوْمًا -وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ- فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، تَرَى هَؤُلَاءِ

---

(١) المُعَدَّلُ، وَثَّقَهُ عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. وَقَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: أَشْهَدُ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ يَكْذِبُ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدِي وَلَمْ يَطْعَنْ فِيهِ أَحَدٌ بِحُجَّةٍ.

قُلْتُ: وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ. تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٣٤/٩) بِرَقْمِ (٥٦٧)، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٢٣/١٦) بِرَقْمِ (٧٤٦٤).

(٣) لَا بَأْسَ بِهِ.

مَا أَكْثَرَهُمْ! ثُلُثٌ يَمُوتُونَ، وَثُلُثٌ يَتْرُكُونَ هَذَا الَّذِي تَسْمَعُونَهُ، وَمِنَ الثُّلُثِ الآخَرِ مَا أَقَلَّ مَنْ يَنْجُبُ!»[(١)].

﴿٩٥﴾ حَدَّثَنِي أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الوَكِيلُ، نَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسٌ -يَعْنِي الدُّورِيَّ-، نَا أَسْوَدُ[(٣)] بْنُ عَامِرٍ (شَاذَانُ)، عَنْ إِسْرَائِيلَ[(٤)]، قَالَ: «كَثُرَ مَنْ يَطْلُبُ الحَدِيثَ فِي زَمَنِ الأَعْمَشِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا تَرَى مَا أَكْثَرَهُمْ؟! قَالَ: «لَا تَنْظُرُوا إِلَى كَثْرَتِهِمْ، ثُلُثُهُمْ يَمُوتُونَ، وَثُلُثُهُمْ يَلْحَقُونَ بِالأَعْمَالِ[(٥)]، وَثُلُثُهُمْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ يُفْلِحُ وَاحِدٌ»[(٦)].

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ عَبَّاسٍ التَّرْقُفِيِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (٣٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «المَهْرَوَانِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٤٠) عَنْ طَرِيقِ هِلَالٍ الحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) يُعْرَفُ بِابْنِ زَوْجِ الحُرَّةِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٥/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٨٤).

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٨).

(٤) هُوَ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو يُوسُفَ الكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦٢هـ) وَقِيلَ: (١٦١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣١٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٥).

(٥) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (يَلْحَقُونَ الأَعْمَالَ).

(٦) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى إِسْرَائِيلَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٣ بَابٌ
القَوْلُ فِي الأَسَانِيدِ العَالِيَةِ

* إِذَا عَزَمَ اللَّهُ تَعَالَى لِامْرِئٍ عَلَى سَمَاعِ الحَدِيثِ وَحَضَرَتْهُ نِيَّةٌ فِي الِاشْتِغَالِ بِهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَدِّمَ المَسْأَلَةَ لِلَّهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ فِيهِ وَيُعِينَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُبَادِرَ إِلَى السَّمَاعِ، وَيَحْرِصَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ وَلَا تَأْخِيرٍ، فَقَدْ:

﴿٩٦﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ العَبَّادَانِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، فَاحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ**»(١).

﴿٩٧﴾ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَالُوتُ -هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ-، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَهُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنِ

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٦٦٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا.

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ التُّؤَدَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ، إِلَّا فِي عَمَلِ الآخِرَةِ»[(١)].

* وَيَعْمَدُ إِلَى أَسْنَدِ شُيُوخِ مِصْرِهِ وَأَقْدَمِهِمْ سَمَاعًا، فَيُدِيمُ الاخْتِلَافَ إِلَيْهِ، وَيُوَاصِلُ العُكُوفَ عَلَيْهِ، وَمَذَاهِبُ النَّاسِ تَخْتَلِفُ فِي ذَلِكَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتَفِي بِسَمَاعِ الحَدِيثِ نَازِلًا مَعَ وُجُودِ مَنْ يَرْوِيهِ عَالِيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْتَنِعُ بِذَلِكَ، وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى النُّزُولِ وَهُوَ يَجِدُ العُلُوَّ. وَأَهْلُ النَّظَرِ -أَيْضًا- مُخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّ السَّمَاعَ النَّازِلَ أَفْضَلُ؛ لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الرَّاوِي أَنْ يَجْتَهِدَ فِي مَعْرِفَةِ جَرْحِ مَنْ يَرْوِي عَنْهُ وَتَعْدِيلِهِ، وَالاجْتِهَادُ فِي أَحْوَالِ رُوَاةِ النَّازِلِ أَكْثَرُ، فَكَانَ[(٢)] الثَّوَابُ فِيهِ أَوْفَرَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّ سَمَاعَ العَالِي أَفْضَلُ؛ لِأَنَّ المُجْتَهِدَ مُخَاطِرٌ، وَسُقُوطُ بَعْضِ

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ فِي «نُسْخَتِهِ» بِرَقْمِ (٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨١٠)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (١٢٣/٢) بِرَقْمِ (٧٩٢)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٦٤/١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٦/١) بِرَقْمِ (٨٠٥٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الوَاحِدِ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ إِبْهَامُ الرُّوَاةِ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ مُصْعَبٍ، بَيْدَ أَنَّ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ يَرَى أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ يُجْبِرُ ذَلِكَ، وَأَمَّا عَنْعَنَةُ الأَعْمَشِ فَلَا تَضُرُّ، فَقَدْ مَشَّاهَا الأَئِمَّةُ فِي جَنْبِ مَا رَوَى مِنَ الأَحَادِيثِ الكَثِيرَةِ. وَالقَائِلُ: «سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَهُ» هُوَ الأَعْمَشُ كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ، فَعِنْدَهُ قَالَ الأَعْمَشُ: «وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ...». وَقَدْ خَالَفَ عَبْدَ الوَاحِدِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَرَوَاهُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مَالِكِ بْنِ الحَارِثِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ... وَذَكَرَهُ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَهَذَا عِنْدَ وَكِيعٍ فِي «الزُّهْدِ» (٥٢٣/٢) بِرَقْمِ (٢٦١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٧٨/١٩) بِرَقْمِ (٣٦٧٦٩)، وَأَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٦٢٥). وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٤٠٣/٤) بِرَقْمِ (١٧٩٤).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (وَكَانَ).

الإِسْنَادِ مُسْقِطٌ لِبَعْضِ الاِجْتِهَادِ، وَذَلِكَ أَقْرَبُ إِلَى السَّلَامَةِ، فَكَانَ أَوْلَى[١].

* وَالَّذِي نَسْتَحِبُّهُ: طَلَبُ العَالِي؛ إِذْ فِي الاِقْتِصَارِ عَلَى النَّازِلِ إِبْطَالُ الرِّحْلَةِ وَتَرْكُهَا، فَقَدْ رَحَلَ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا إِلَى الأَقْطَارِ البَعِيدَةِ، طَلَبًا لِعُلُوِّ الإِسْنَادِ، وَلَعَلَّنَا نَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِهِمْ فِي هَذَا الكِتَابِ بَعْدُ، إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى المَوْضِعِ المُقْتَضِي لِذِكْرِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ[٢].

مَنِ اجْتَزَأَ بِالسَّمَاعِ النَّازِلِ مَعَ كَوْنِ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ مَوْجُودًا

(٩٨) أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ البَصْرِيُّ، نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[٣] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ[٤]، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ -

---

(١) يُنْظَرُ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ بَيْنَ الرَّاوِي وَالوَاعِي» الفِقْرَةُ رَقْمُ (١٠٤) بِتَحْقِيقِي.

(٢) سَيَأْتِي ذَلِكَ تَحْتَ عُنْوَانِ: «مَنْ رَحَلَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ» بِرَقْمِ (١٦٨٦) وَمَا بَعْدَهُ، وَقَدْ خَتَمَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَقَدْ رَحَلَ فِي الحَدِيثِ الوَاحِدِ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ ذَكَرْنَا أَسْمَاءَهُمْ وَأَوْرَدْنَا أَخْبَارَهُمْ فِي كِتَابِ «الرِّحْلَةِ فِي الحَدِيثِ»، فَغُنِينَا عَنْ إِعَادَتِهَا فِي هَذَا الكِتَابِ».

قُلْتُ: وَالكِتَابُ المُشَارُ إِلَيْهِ قَدْ قُمْتُ بِتَحْقِيقِهِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهِ، وَطُبِعَ بِـ«النَّاشِرِ المُتَمَيِّزِ» بِـ«الرِّيَاض» سَنَةَ (١٤٣٩هـ).

(٣) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧/٦٨٠) بِرَقْمِ (١٤٣): «مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ ثِقَةٌ»، وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ رَقْمِ (٢٣٣).

(٤) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: «هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (مَادَرَايَا) وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ البَصْرَةِ، وَالمَشْهُورُ بِالاِنْتِسَابِ إِلَيْهَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ البَخْتَرِيِّ المَادَرَائِيُّ». «الأَنْسَابُ» (١٢/١٣).

يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ-. وَأَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الحِيرِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ أَبُو عُمَرَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، [عَنْ][1] أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَتِ ابْنَتُهُ تَحْتِي، فَسَأَلْتُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالوضُوءِ»[2]، وَاللَّفْظُ لِلْمَادَرَائِيِّ.

﴿٩٩﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ[3] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنُويَهْ الكَاتِبُ، بِأَصْبَهَانَ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[4] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْبَدٍ السِّمْسَارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «لَيْسَ كُلُّنَا كَانَ يَسْمَعُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[5]، كَانَتْ لَنَا ضَيْعَةٌ وَأَشْغَالٌ، وَلَكِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَكْذِبُونَ يَوْمَئِذٍ، فَيُحَدِّثُ الشَّاهِدُ الغَائِبَ»[6].

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٢٦٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَصِينٍ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ بِرَقْمِ (١٣٢) وَ(١٧٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٣٠٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ رضي الله عنه بِهِ، وَجَاءَ عِنْدَهُمَا مُصَرَّحًا بِاسْمِ الرَّجُلِ المُرْسَلِ، وَهُوَ المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ رضي الله عنه.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣٨٨/٩) بِرَقْمِ (٩٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٨٣٠/٧) بِرَقْمِ (٢٠٣) وَقَالَ عَنْهُ: «وَكَانَ صَدُوقًا».

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (رَسُول رَسُول اللهِ).

(٦) رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٥٦٦/٢) بِرَقْمِ (٣٦٧٥) وَ(٣٦٧٦)، =

﴿١٠٠﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ[(٢)]، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُخَرِّمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ الحَجَّاجِ السَّامِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَكِنْ كَانَ يُحَدِّثُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَلَا يَتَّهِمُ بَعْضُنَا بَعْضًا»[(٤)].

=

وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٤/٢)، وَابْنُ شَاهِينٍ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» عَقِبَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٦٩)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٦٣) وَ(٨٦٤) وَ(٨٦٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٣١) بِتَحقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٨٥) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه، وَأَبُو إِسْحَاقَ وَإِنْ كَانَ مُدَلِّسًا وَقَدْ عَنْعَنَ هُا هَنَا بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ فِي بَعْضِ المَصَادِرِ المُتَقَدِّمَةِ، مِنْهَا «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ».

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ مُتَحَفِّظًا فِي الشَّهَادَةِ مُحْتَاطًا صَدُوقًا فِي الحَدِيثِ...»، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ مَا قِيلَ فِيهِ هُنَاكَ.

(٢) وَقَعَ فِي نُسْخَةِ الطَّحَّانِ: (النَّصْرِيُّ) بَدَلَ (البَصْرِيُّ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) ثِقَةٌ يَهِمُ قَلِيلًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٣).

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ جَعْفَرٍ الفِرْيَابِيِّ فِي كِتَابِ «الصِّيَامِ» بِرَقْمِ (٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَمِنْ طَرِيقِ الفِرْيَابِيِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٧/٩)، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٣١/٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٤٦/١) بِرَقْمِ (٦٩٩)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٥٧٥/٣) بِطُرُقٍ عَنْ حَمَّادٍ بِهِ. وَحُمَيْدٌ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ- لَمْ يُصَرِّحْ

=

﴿١٠١﴾ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الهَرَوِيُّ، نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، قَالَ: رَأَيْتُ طَاوُسًا يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ يُحَدِّثُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١).

﴿١٠٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا سَلَمَةُ -يَعْنِي ابْنَ شَبِيبٍ-، نَا أَحْمَدُ -هُوَ ابْنُ حَنْبَلٍ-، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُيَسِّرَ(٢) بْنَ عِمْرَانَ بْنِ

=

بِسَمَاعِهِ مِنْ أَنَسٍ هُنَا، لَكِنَّهُ صَرَّحَ بِذَلِكَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ، فَصَحَّ الأَثَرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَلْ لَوْ لَمْ يُصَرِّحْ حُمَيْدٌ لَقُبِلَ مِنْهُ ذَلِكَ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ التَّعْلِيقُ عَلَى الحَدِيثِ رَقْمِ (١٩٥).

(١) الأَثَرُ رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي كِتَابِ «رَفْعِ اليَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ» بِرَقْمِ (١٣١) مِنْ طَرِيقِ آدَمَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (٧٣٥)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٣٩٠) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعَلَّقَ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الأَثَرِ فِي كِتَابِ «رَفْعِ اليَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ» بِقَوْلِهِ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفْعَ الأَيْدِي بِدْعَةٌ فَقَدْ طَعَنَ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالسَّلَفِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَأَهْلِ الحِجَازِ وَأَهْلِ المَدِينَةِ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَعِدَّةٍ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ اليَمَنِ وَعُلَمَاءِ أَهْلِ خُرَاسَانَ...».

(٢) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٨/٤٣٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٨٨) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «مُيَسِّرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ». وَقَدْ تَصَحَّفَ (مُيَسِّر) فِي المَخْطُوطِ إِلَى (مَيْسَرَة).

عُمَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ[(١)]، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ «خَرَجَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ -وَهُوَ رَدِيفُهُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، مَسِيرَةَ أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ- فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ»[(٢)]، قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي مُيَسِّرٌ وَأَبُوهُ[(٣)] شَاهِدٌ[(٤)].

[١٠٣] أَنَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ القَارِئُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَصْبَهَانِيُّ، بِهَا[(٧)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٨)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، نَا

---

(١) أَبُوهُ هُوَ عِمْرَانُ بْنُ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠١/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٧١) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ مِسْعَرٌ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ قَالَ: إِنَّهُ أَخُو القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِأُمِّهِ».

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٧٥/٢) و(٢٩/٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، بَيْدَ أَنَّ عِنْدَهُ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ (مُبَشِّر)، وَالمَوْضِعِ الثَّانِي (قَيْس) بَدَلَ (مُيَسِّر)، وَالسَّنَدُ فِيهِ جَهَالَةٌ، لَكِنَّهُ إِلَى شُعْبَةَ ثَابِتٌ، وَالمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ لِأَجْلِ قَوْلِ شُعْبَةَ: «حَدَّثَنِي مُيَسَّرٌ وَأَبُوهُ شَاهِدٌ»، فَإِنَّهُ نَزَلَ فِي الرِّوَايَةِ مَعَ إِمْكَانِ العُلُوِّ. وَأَمَّا مَسْأَلَةُ: مَتَى يَقْصُرُ مَنْ خَرَجَ لِلسَّفَرِ؟ فَهِيَ مِنَ المَسَائِلِ الَّتِي اخْتَلَفَ فِيهَا العُلَمَاءُ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «فَتْحُ البَارِي» (٧٢٥/٢) مِنْ شَرْحِ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٠٩٠).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (وَأَبُو شَاهِد).

(٤) هَذَا هُوَ مَحَلُّ الشَّاهِدِ الَّذِي أَرَادَهُ المُصَنِّفُ مِنْ إِيرَادِ الأَثَرِ هُنَا.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ فِيهِ: «كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا دَيِّنًا عَالِمًا بِحُرُوفِ القُرْآنِ».

(٦) المَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيِّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦).

(٧) أَيْ: بِأَصْبَهَانَ.

(٨) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: «كَانَ مَقْبُولًا ثِقَةً». =

إِسْمَاعِيلُ(١) -هُوَ ابْنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ-، نَا قَيْسٌ(٢) -يَعْنِي ابْنَ الرَّبِيعِ-، عَنْ أَبِي حَصِينٍ(٣)، قَالَ: مَرَّ بِنَا قَزَعَةُ(٤)، فَأَمَرْنَا المُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اليَشْكُرِيَّ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَقَامَ فَسَأَلَهُ ثُمَّ جَاءَ، فَحَدَّثَنَا عَنْهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَلَا تُسَافِرُ المَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ: أَبُوهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ أَخُوهَا، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ سَاعَتَيْنِ: بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا صَوْمَ يَوْمَيْنِ: يَوْمَ الفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ»(٥).

=

«طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٣/٣٧٣).

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَجِيحٍ البَجَلِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، انْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الإِسْنَادِ بِأَصْبَهَانَ، بَيْدَ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ وَالدَّارَقُطْنِيَّ ضَعَّفَاهُ، وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ: «غَرَائِبُ حَدِيثِهِ تَكْثُرُ». وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢/١١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤٠)، وَ«الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٢/١٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣).

(٢) هُوَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَسَدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ.

(٣) هُوَ أَبُو حَصِينٍ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ سُنِّيٌّ وَرُبَّمَا دَلَّسَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥١٦).

(٤) هُوَ قَزَعَةُ بْنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٨٢).

(٥) أَوْرَدَ المُصَنِّفُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ لِأَجْلِ أَمْرِ أَبِي حَصِينٍ المُغِيرَةَ أَنْ يَسْأَلَ قَزَعَةَ وَيُخْبِرَهُ بِمَا سَيُجِيبُ عَلَيْهِ بِهِ، وَهَذَا فِيهِ نُزُولٌ؛ لِأَنَّهُ بِاسْتِطَاعَةِ أَبِي حَصِينٍ أَنْ يَسْأَلَ قَزَعَةَ وَيَأْخُذَ عَنْهُ الجَوَابَ بِعُلُوٍّ، لَكِنَّهُ أَخَذَهُ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ المُغِيرَةِ، وَهَذَا نُزُولٌ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ وَإِنْ كَانَ سَنَدُهُ ضَعِيفًا بَيْدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ، فَأَصْلُهُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١١٩٧) و(١٨٦٤) و(١٩٩٥)، وَمُسْلِمٍ =

﴿١٠٤﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(١)]، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، نَا عَمِّي مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الأَشْعَثِ، نَا عُمَرُ[(٥)] بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا هُودُ[(٦)] بْنُ الأَعْمَشِ -وَالأَعْمَشُ جَالِسٌ-، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ» وَسَاقَ الحَدِيثَ[(٧)].

= بِرَقْمِ (٨٢٧) مِنْ طَرِيقِ قَزَعَةَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِاخْتِصَارٍ لِبَعْضِ الفِقْرَاتِ، بَيْدَ أَنَّهَا عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ قَزَعَةَ بِرَقْمِ (٨٢٧) و(٢٨٨).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٠٥/٤) بِرَقْمِ (١٤٠٥)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» (ص٣٠) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٣) هُوَ وَلَدُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ»، يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ أَخُو أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ»، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٤٩/٩)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «يَرْوِي عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَبِي دَاوُدَ».

(٥) ثِقَةٌ.

(٦) هُوَ هُودُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الأَعْمَشِ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٥٨٧/٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) أَوْرَدَ المُصَنِّفُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: «حَدَّثَنَا هُودُ بْنُ الأَعْمَشِ -وَالأَعْمَشُ جَالِسٌ- عَنِ الأَعْمَشِ»، فَإِنَّهُ -كَمَا تَرَى- نَزَلَ فِي الرِّوَايَةِ مَعَ إِمْكَانِ العُلُوِّ، وَالأَثَرُ رَوَاهُ تَمَّامٌ فِي «الفَوَائِدِ» (٢٧٦/١) بِرَقْمِ (٦٨٣) بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ، وَعِنْدَهُ بِرِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ -وَهُوَ النَّخَعِيُّ- عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ، فَيَظْهَرُ مِنْهُ أَنَّهُ حَصَلَ هُنَا سَقْطٌ، لَا =

﴿١٠٥﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ(١)، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢)، نَا عَبْدَانُ -هُوَ الأَهْوَازِيُّ-، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «كُنَّا نَكُونُ فِي مَجْلِسِ أَيُّوبَ فَنَسْمَعُ رَجُلًا يُحَدِّثُنَا عَنْ أَيُّوبَ فَنَسْمَعُهُ مِنْهُ، وَلَا نَسْأَلُ أَيُّوبَ عَنْهُ»(٣).

﴿١٠٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا

=

سِيَّمَا وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلْقَمَةَ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ المُشَارُ إِلَيْهِ فَيُنْظَرُ لَهُ «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٣٥٧٩).

(١) النَّهَاوَنْدِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى نَهَاوَنْدَ، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (٥/٣١٣): «بِفَتْحِ النُّونِ الأُولَى وَتُكْسَرُ، وَالوَاوِ مَفْتُوحَةً وَنُونٍ سَاكِنَةٍ». وَقَالَ الفَيْرُوز آبَادِيُّ فِي «القَامُوسِ» (ص٣٢٣): «نَهَاوَنْدُ: مُثَلَّثَةُ النُّونِ؛ الفَتْحُ وَالكَسْرُ عَنِ الصَّغَانِيِّ، وَالضَّمُّ عَنِ «اللُّبَابِ»..»، وَكَذَا قَالَ الزَّبِيدِيُّ فِي «التَّاجِ» (٩/٢٤٥)، وَنَقَلَ عَنِ الصَّغَانِيِّ أَنَّ الكَسْرَ أَجْوَدُ، لِقَوْلِ بَعْضِهِمْ: نِيهَاوَنْدُ، وَكَذَا جَعَلَهَا مُثَلَّثَةً ابْنُ المَعْصُومِيِّ (ت:١١٢٠هـ) فِي كِتَابِهِ «الطِّرَازُ الأَوَّلُ وَالكِنَازُ لِمَا عَلَيْهِ مِنْ لُغَةِ العَرَبِ المُعَوَّلُ» (٦/٢٩٧) (شَامِلَةٌ)، وَأَمَّا السَّمْعَانِيُّ فَضَبَطَ ذَلِكَ بِالضَّمِّ فَحَسْبُ، وَهَذَا عِنْدَهُ فِي (١٣/٢١٤) مِنَ «الأَنْسَابِ».

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ لِأَجْلِ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ، فَإِنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٣٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَسَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ سَمَاعِ حَمَّادٍ مِنْ أَيُّوبَ بِوَاسِطَةٍ مَعَ إِمْكَانِهِ سَمَاعُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَهَذَا نُزُولٌ مَعَ إِمْكَانِ العُلُوِّ.

يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ. وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ -أَيْضًا-، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرِيْرِيُّ البَلْخِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: «كَانَ أَيُّوبُ يُحَدِّثُنَا عَنْ نَافِعٍ -وَنَافِعٌ حَيٌّ- فَاكْتَفَيْنَا بِهِ»[(١)].

﴿١٠٧﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبِي، نَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ: «كُنْتُ أَذْهَبُ مَعَ قَتَادَةَ إِلَى الحَسَنِ فَأُمْسِكُ حِمَارَهُ، فَيَخْرُجُ فَيُحَدِّثُنِي وَأَحْفَظُ عَنْهُ»[(٣)].

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى مَعْمَرٍ، وَالشَّاهِدُ مِنْهُ هُوَ سَمَاعُ مَعْمَرٍ مِنْ أَيُّوبَ لِحَدِيثِ نَافِعٍ مَعَ إِمْكَانِهِ السَّمَاعُ مِنْ نَافِعٍ، وَهَذَا نُزُولٌ مِنْهُ مَعَ إِمْكَانِ العُلُوِّ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٥٢/٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ عِنْدَهُ: «فَاكْتَفَيْنَا»، وَالأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٤٧٢/٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٠/١٧) بِرَقْمِ (٢١٨) وَمِمَّا قَالَ عَنْهُ: «الشَّيْخُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ...، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا».

(٣) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٠٨/٣) بِرَقْمِ (٥٣٦٩) لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ هُوَ الجَزَرِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

﴿١٠٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نَا يَعْقُوبُ(٣) بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى(٤) بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ الفِيرْيَابِيُّ(٥): «كُنْتُ بِمَكَّةَ فَجِئْتُ إِلَى سُفْيَانَ أَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرِي(٦) -وَسَاقَ قِصَّةً طَوِيلَةً- إِلَى أَنْ قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَنَزَلَتْ مَعَهُ أَوْ بِقُرْبِهِ، فَكَانَ يُمْلِي عَلَيَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى شَيْخٍ، فَتَعَالَ مَعِي، فَأَقُولُ لَهُ: اذْهَبْ فَاسْمَعْ، فَإِذَا رَجَعْتَ فَحَدِّثْنِي أَنْتَ عَنْهُ، قَالَ: فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ»(٧).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الفَارِسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٤) هُوَ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّمْلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٥٦).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِيرْيَابِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٥)، وَيُقَالُ فِي نِسْبَتِهِ: (الفِرْيَابِيُّ) وَ(الفِيرْيَابِيُّ).

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أَسْتَشِيرُهُ فِي امْرِئٍ).

(٧) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧١٩/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٧/٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ -وَهُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ- بِهِ، وَلَا ذِكْرَ عِنْدَهُ لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ، وَإِنَّمَا يَرْوِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ مُبَاشَرَةً، وَالقِصَّةُ عِنْدَ يَعْقُوبَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، وَ«تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ» أَطْوَلُ مِمَّا سَاقَ المُصَنِّفُ هُنَا، وَقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ ذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ فِي آخِرِ القِصَّةِ: وَقَالَ عِيسَى: فَكَانَ الفِرْيَابِيَّ يَرَى أَنَّ سَمَاعَهُ أَصَحُّ مِنْ سَمَاعِ أَصْحَابِ سُفْيَانَ.

مَنْ سَمِعَ حَدِيثًا نَازِلًا فَطَلَبَهُ عَالِيًا

﴿١٠٩﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ الشَّاهِدُ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، نَا يُوسُفُ المَاجَشُونُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»، قَالَ سَعِيدٌ: فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَ بِهِ سَعْدًا، فَأَتَيْتُهُ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا ذَكَرَ لِي عَامِرٌ، فَقَالَ لِي: نَعَمْ، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ: نَعَمْ، وَإِلَّا اصْطَكَّتَا(١).

﴿١١٠﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ الحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَنَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَاهُ عَنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ سُفْيَانُ: فَلَقِيتُ ابْنَهُ -يَعْنِي سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ- فَقُلْتُ: سَمِعْتُ حَدِيثًا، نَا عَمْرٌو، عَنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي حَدَّثَ أَبِي، سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ تَمِيمٍ

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٤٠٤) مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ المَاجَشُونِ بِهِ. وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٣٧٠٦) وَبِرَقْمِ (٤٤١٦) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ وَمُصْعَبٍ ابْنَيْ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ، مُقْتَصِرًا عَلَى المَرْفُوعِ مِنْهُ دُونَ الشَّاهِدِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، فَإِنَّ سَعِيدًا سَمِعَهُ نَازِلًا ثُمَّ أَخَذَهُ عَالِيًا عَنْ سَعْدٍ بِدُونِ وَاسِطَةٍ.

الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ ثَلَاثًا**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَنْ؟ قَالَ: «**لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِنَبِيِّهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ**»(١).

(١١١) أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِي الحُمَيْدِيَّ -قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ فِي حَدِيثِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**»- قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، نَاهُ(٢) أَوَّلًا عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلًا، فَلَقِيتُ سُهَيْلًا، فَقُلْتُ: لَوْ سَأَلْتُهُ عَنْهُ لَعَلَّهُ يُحَدِّثُنِيهِ عَنْ أَبِيهِ، فَأَكُونُ أَنَا وَعَمْرٌو فِيهِ سَوَاءً، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ سُهَيْلٌ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي، أَخْبَرَنِيهِ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ صَدِيقٌ كَانَ لِأَبِي مِنْ أَهْلِ الشَّامِ»(٣).

(١١٢) أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنُويَهْ

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٥٥)، وَالحُمَيْدِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٨٥/١) بِرَقْمِ (٨٥٩) و(٨٦٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١٠٩/١)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٠٦/٢)، وَعَنْ طَرِيقِ الفَسَوِيِّ رَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١١١)، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٨٨/٧) بِرَقْمِ (٧٧٧٢)، وَالبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١١١/١) بِرَقْمِ (٢٣٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٥٣/٢) بِرَقْمِ (١٢٦٣)، وَالقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٥/١) بِرَقْمِ (١٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، مَعَ ذِكْرِ الشَّاهِدِ الَّذِي لِأَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، أَمَّا بِدُونِ ذِكْرٍ لِلشَّاهِدِ فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ مَنْ تَقَدَّمَ، فَقَدْ رَوَوْهُ مَعَ الشَّاهِدِ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ وَبِدُونِهِ، وَلَا دَاعِيَ لِتَخْرِيجِ ذَلِكَ.

(٢) هَذَا رَمْزٌ لِـ(حَدَّثَنَاهُ)، وَقَدْ كَتَبَهَا الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ: (أَخْبَرَنَاهُ) وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الحَدِيثِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١١٠).

الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ المَدِينِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ الكُوفِيُّ، نَا المِنْجَابُ بْنُ الحَارِثِ، أَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ -وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ- فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

(١١٣) أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَغَوِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، نَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَرَمِدَتْ فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا حَتَّى خَشُوا عَلَيْهَا، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ: أَتَكْتَحِلُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا، أَوْ فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا حَوْلًا، فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِبَعْرَةٍ، ثُمَّ خَرَجَتْ، فَلَا، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**» قَالَ شُعْبَةُ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْ حُمَيْدٍ، فَلَقِيتُ حُمَيْدًا فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ(٢).

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٤٠٠٨) مِنْ طَرِيقِ الأَعْمَشِ بِهِ، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٨٠٨) مِنْ طَرِيقِ مِنْجَابٍ بِهِ، وَفِيهِ ذِكْرُ الشَّاهِدِ عِنْدَهُمَا الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَيَاهُ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ دُونَ ذِكْرٍ لِلشَّاهِدِ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٩٤/٣) بِرَقْمِ (٤٦٥٦) مِنْ طَرِيقِ شَبَابَةَ بِهِ، بِذِكْرِ الشَّاهِدِ الَّذِي =

﴿١١٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ](٢) رِزْقٍ(٣)، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ العَبَّادَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ قَامَ وَالقَوْمُ جُلُوسٌ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ**»، قَالَ الدَّقِيقِيُّ: فَقِيلَ لِأَبِي عَاصِمٍ:

=

لِأَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٧٠٦)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٤٨٨) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ عِنْدَهُمَا كَذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ، فَهُوَ صَحِيحٌ سَوَاءٌ المَوْقُوفُ عَلَى شُعْبَةَ أَوِ المَرْفُوعُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) سَقَطَ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (رزيق) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَتَقَدَّمَتِ الإِحَالَةُ عَلَى تَرْجَمَتِهِ، وَتَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/٢١١) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَتَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ كَمَا فِي الأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ الطَّحَّانُ فِي نُسْخَتِهِ، وَصَوَّبَهُ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ وَلَمْ يُنَبِّهْ عَلَى ذَلِكَ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «رَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يَغْمِزُونَهُ بِلَا حُجَّةٍ، فَإِنَّ أَحَادِيثَهُ كُلَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ خَلَا حَدِيثٍ وَاحِدٍ خَلَّطَ فِي إِسْنَادِهِ» وَسَاقَهُ، وَكَذَا نَقَلَ قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ القَطَّانِ: هُوَ صَدُوقٌ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمِعَ وَهُوَ صَغِيرٌ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالمُحَدِّثِ المُعَمَّرِ، وَنَقَلَ مَا تَقَدَّمَ عَنِ المُصَنِّفِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٢٩١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣١)، «السِّيَرُ» (١٥/٤٧٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٢).

(٥) ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩/٣١٧) بِرَقْمِ (٥٢٤).

إِنَّمَا نُرِيدُ حَدِيثَكَ أَنْتَ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، فَقَالَ: نَاهُ(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢).

مَنْ مَدَحَ العُلُوَّ وَذَمَّ النُّزُولَ

﴿١١٥﴾ أَنا أَبُو بَكْرٍ(٣) أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اليَزْدِيُّ بِأَصْبَهَانَ، نَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، نَا يَعْرُبُ(٥) بْنُ خَيْرَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (نَاهُ) وَهِيَ رَمْزٌ لِـ(حَدَّثَنَاهُ)، وَجَعَلَهَا مُحَمَّد عَجَّاج: (أَخْبَرَنَاهُ) وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) الأَثَرُ صَحِيحٌ وَثَابِتٌ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، وَهُوَ الشَّاهِدُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الخِلَعِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» بِرَقْمِ (٣٧١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ، وَمَكِيسِ بْنِ صَالِحِ ابْنِ عِيسَى المَقْبُرِيِّ الخَشَّابِ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيِّ بِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٠٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» بِرَقْمِ (١٠١٢٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٠٦)، وَأَحْمَدُ (٤٣٩/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ بِهِ، وَقَدْ تُوبِعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، تَابَعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ التَّيْمِيُّ الأَنْصَارِيُّ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥٥٠/٢) بِرَقْمِ (٩٨٦)، وَقَدْ أَشَارَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٣٨٩/١٠) إِلَى هَذِهِ المُتَابَعَةِ، وَأَعْقَبَ التِّرْمِذِيُّ الحَدِيثَ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ -أَيْضًا- عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قُلْتُ: وَصَوَّبَ الدَّارَقُطْنِيُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ: عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَمَا فِي «العِلَلِ» (٣٨٩/١٠)، وَجَوَّدَ الأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٣٥٦/١) بِرَقْمِ (١٨٣).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أن أَبُو بَكْرٍ).

(٤) حَافِظٌ رَحَّالٌ وَمُصَنِّفٌ كَبِيرٌ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٥٧/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥).

(٥) هُوَ يَعْرُبُ بْنُ خَيْرَانَ بْنِ دَاهِرٍ أَبُو يَشْجُبَ، ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٦٤/٢) ذِكْرًا، وَقَالَ عَنْهُ قِوَامُ السُّنَّةِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «سِيَرِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ» (ص١٢٠٢): «حَافِظٌ نَاسِكٌ =

النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّوسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ الطُّوسِيَّ، يَقُولُ: «قُرْبُ الإِسْنَادِ(١) قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ ﷻ»(٢).

﴿١١٦﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ أَبِي الفَتْحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ(٤) بْنَ مُحَمَّدٍ الإِدْرِيسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَدِيٍّ، يَقُولُ: نَا عَبْدُ المُؤْمِنِ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَوْثَرَةَ الجُرْجَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ رَجَاءٍ،

=

حَدَّثَ بِكِتَابِ «الصَّحِيحِ» لِمُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ»، وَعِنْدَهُ: (زَاهِر) بَدَلَ (دَاهِر).

(١) فِي «المُنْتَقَى»: (الأَسَانِيدِ) بَدَلَ (الإِسْنَادِ).

(٢) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «شَرْطِ القِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٦١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اليَزْدِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ العَلَائِيُّ فِي «بُغْيَةِ المُلْتَمِسِ» (ص٤٤) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقم (٤) بِتَحقيقِي.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (عَبْد اللهِ)، وَهُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، هَكَذَا يَرْوِي عَنْهُ المُصَنِّفُ، يُنْظَرُ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤) مَعَ كَلَامِ المُصَنِّفِ عَنْهُ.

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ أَبُو سَعْدٍ الحَافِظُ الإِسْتَرَابَاذِيُّ، سَاكِنُ سَمَرْقَنْدَ، وَيُعْرَفُ بِالإِدْرِيسِيِّ، لَهُ كِتَابُ «تَارِيخُ سَمَرْقَنْدَ»، وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٠/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠٢).

(٥) ذَكَرَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٩٧) وَقَالَ: رَوَى عَنْ عَبَّاسُ بْنُ عِيسَى وَعَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الجُنَيْدِ... حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ: أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو الحَسَنِ القَصْرِيُّ، وَابْنُ أَبِي عِمْرَانَ وَغَيْرُهُمْ، وَمَسْجِدُهُ بِبَابِ الخَنْدَقِ فِي سِكَّةٍ تُعْرَفُ بِستر بِقُرْبِ مَسْجِدِ أَبِي زُرْعَةَ الفَقِيهِ الأَنْصَارِيِّ.

يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «طَلَبُ إِسْنَادِ العُلُوِّ مِنَ السُّنَّةِ»[(١)].

﴿١١٧﴾ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ[(٢)] بْنِ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ [بْنُ][(٣)] مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الخَلَّالُ، نَا حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الكِرْمَانِيُّ، قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الرَّجُلِ يَطْلُبُ الإِسْنَادَ العَالِيَ، قَالَ: «طَلَبُ الإِسْنَادِ العَالِي سُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ، لِأَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ كَانُوا يَرْحَلُونَ مِنَ الكُوفَةِ إِلَى المَدِينَةِ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ عُمَرَ وَيَسْمَعُونَ مِنْهُ»[(٤)].

---

(١) الأَثَرُ وَإِنْ كَانَ فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ يُعْرَفْ حَالُهُ بَيْدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَيُعَضِّدُهُ مَا بَعْدَهُ، وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٠٤)، وَالعَلَائِيُّ فِي «بُغْيَةِ المُلْتَمِسِ» (ص٤٧) وَعِنْدَهُ: (أَبَا إِدْرِيسَ) بَدَلَ (أَبَا سَعْدٍ).

(٢) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزْدَادَ أَبُو بَكْرٍ الفَقِيهُ الحَنْبَلِيُّ المَعْرُوفُ بِغُلَامِ الخَلَّالِ، لَهُ المُصَنَّفَاتُ الحَسَنَةُ، مِنْهَا «المُقْنِعُ» وَ«الخِلَافُ مَعَ الشَّافِعِيِّ» وَ«زَادُ المُسَافِرِ» وَ«مُخْتَصَرُ السُّنَّةِ» وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الجُنَيْدِ الخُطَبِيِّ، وَبُشْرَى بْنِ عَبْدِ اللهِ الفَاتِنِيِّ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٢٩/١٢) بِرَقْمِ (٥٥٨١)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ رِوَايَتَهُ عَنْهُ هُنَا بِوَاسِطَةِ الأَزَجِيِّ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٥٦٣) مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالأَثَرُ فِي «مَسَائِلِ حَرْبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ» (١٣١٦/٣).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) قَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٠٤): «وَقَدْ رَوَى أَبُو بَكْرٍ الخَلَّالُ عَنْ حَرْبِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ...»، وَذَكَرَهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ العَلَائِيُّ فِي «غُنْيَةِ المُلْتَمِسِ» (ص٤٧-٤٨)، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٢٣/٢) بِرَقْمِ (٢٧٥٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «طَلَبُ عُلُوِّ الإِسْنَادِ مِنَ الدِّينِ»، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الأَثَرَ فِي «مَسَائِلِ حَرْبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ» (١٣١٦/٣).

﴿١١٨﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ [إِبْرَاهِيمُ][(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبُ، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئُ، نَا الحَسَنُ[(٢)] بْنُ حَبِيبٍ الدِّمَشْقِيُّ إِمَامُ[(٣)] بَابِ الجَابِيَةِ، نَا عَلَّانُ[(٤)] بْنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «الحَدِيثُ بِنُزُولٍ كَالقُرْحَةِ فِي الوَجْهِ»[(٥)].

﴿١١٩﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الإِدْرِيسِيَّ[(٧)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَدِيٍّ[(٨)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الكَاتِبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيَّ، يَقُولُ: «النُّزُولُ شُؤْمٌ»[(٩)].

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٣/٤٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١٦).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أَقَام) وَهُوَ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا هُوَ: (إِمَامُ)، وَالحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ كَانَ إِمَامًا لِمَسْجِدِ بَابِ الجَابِيَةِ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «الدَّارِسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ» (٢/٣٠٣) (فَصْلٌ فِي ذِكْرِ المَسَاجِدِ بِدِمَشْقَ).

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُغِيرَةِ المِصْرِيُّ، لَقَبُهُ عَلَّانُ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٩٩).

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ فِي «العُلُوِّ وَالنُّزُولِ» بِرَقْمِ (٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٦).

(٨) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٩) رَوَاهُ ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ فِي «العُلُوِّ وَالنُّزُولِ» بِرَقْمِ (٢٠) مِنْ طَرِيقِ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ =

﴿١٢٠﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ الحَافِظُ، بِالرَّيِّ، أَنَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ، بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ يَعْقُوبَ [بْنِ يُوسُفَ][(٣)] الحَافِظُ يَقُولُ: «اسْتَأْذَنَ أَبُو عَمْرٍو المُسْتَمْلِيُّ مُحَمَّدَ[(٤)] بْنَ يَحْيَى [فِي][(٥)] الخُرُوجَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، انْزِلْ دَرَجَةً، وَاكْتُبْ مَا شِئْتَ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، النُّزُولُ شُؤْمٌ»[(٦)].

=

ابْنِ عَدِيٍّ بِهِ.

(١) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ بِالحَافِظِ، كَمَا فِي السَّنَدِ هَذَا وَالسَّنَدِ (٣٧٠)، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٨٧/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٩٦٢) فَقَالَ: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيِّ، حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ جَبَلٌ»، وَفِي «المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» قَالَ: «... رَافِضِيٌّ جبل»، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: «مُقِلٌّ» بَدَلَ «جَبَلٌ»، بَيْدَ أَنَّ الرَّجُلَ طَوَّفَ وَجَمَعَ وَحَدَّثَ وَرَحَلَ، كَمَا فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٤٨٦/٩)، وَكَذَا قَالَ عَنْهُ: «كَانَ يُخَالِطُ المُعْتَزِلَةَ وَيَغْلُو فِي التَّشَيُّعِ».

(٢) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ الكَبِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ ابْنُ الأَخْرَمِ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٣).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: مُحَمَّد عَجَّاج.

(٤) المَعْرُوفُ بِالذُّهْلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ هَذَا شَهِدَ جَنَازَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَسَمِعَ مِنْ وَلَدِهِ يَحْيَى ابْنِ مُحَمَّدٍ، فَلَعَلَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٤٦٧/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٣).

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٦) لَمْ أَجِدْ هَذَا الأَثَرَ إِلَّا عِنْدَ المُصَنِّفِ، قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو المُسْتَمْلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: «النُّزُولُ شُؤْمٌ»، وَهَذَا وَنَحْوُهُ مِمَّا جَاءَ فِي ذَمِّ النُّزُولِ مَخْصُوصٌ بِبَعْضِ النُّزُولِ، فَإِنَّ النُّزُولَ إِذَا تَعَيَّنَ دُونَ العُلُوِّ طَرِيقًا إِلَى فَائِدَةٍ رَاجِحَةٍ =

اخْتِيَارُ النُّزُولِ عَنِ الثِّقَاتِ عَلَى العُلُوِّ عَنْ غَيْرِ الثِّقَاتِ

﴿١٢١﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ(٢)، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ الهَمَذَانِيُّ، بِمَكَّةَ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَفٍ العُصْفُرِيُّ، نَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُفَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ: «الحَدِيثُ النُّزُولُ عَنْ ثَبْتٍ خَيْرٌ مِنْ عُلُوٍّ عَنْ غَيْرِ [ذِي](٥) ثَبْتٍ»(٦).

=

عَلَى فَائِدَةِ العُلُوِّ فَهُوَ مُخْتَارٌ غَيْرُ مَرْذُولٍ». «عُلُومُ الحَدِيثِ» (ص٢٦٤). وَيُنْظَرُ: «شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢/٧٠).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ صَدُوقًا» وَقَوْلِ الأَزْهَرِيِّ: «ثِقَةٌ».

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (القُطَيْمِيُّ).

(٣) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ جَهْضَمٍ الهَمَذَانِيُّ المُجَاوِرُ شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ بِالحَرَمِ، مُصَنِّفُ «بَهْجَةِ الأَسْرَارِ»، أَتَى فِيهِ بِمَصَائِبَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ شِيرُوَيْهْ: كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا عَالِمًا، وَقَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: قِيلَ: إِنَّهُ يَكْذِبُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: اتَّهَمُوهُ بِوَضْعِ صَلَاةِ الرَّغَائِبِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ بَلْ مُتَّهَمٌ يَأْتِي بِمَصَائِبَ. «السِّيَرُ» (١٧/٢٧٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٩)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٥/٢٣٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٢٩).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: مُحَمَّد عَجَّاج.

(٦) رَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «شَرْطِ القِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٦٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ بِهِ، وَعِنْدَهُ: (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُفَرَ عَنِ النَّاقِدِ) وَلَيْسَ «ابْنِ عَبْدِ اللهِ النَّاقِدِ».

﴿١٢٢﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ بِدِمَشْقَ، أَنَا يُوسُفُ[(٢)] بْنُ القَاسِمِ المَيَّانَجِيُّ، قَالَ: نَا عُمَرُ[(٣)] بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «لَا يَزَالُ العَبْدُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يَطْلُبِ الإِسْنَادَ[(٤)] -يَعْنِي التَّعَالِيَ فِيهِ-».

﴿١٢٣﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَزَّازُ بِهَمَذَانَ، نَا أَبُو الفَضْلِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ -يَعْنِي الحَنْظَلِيَّ الرَّازِيَّ-، نَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مَعْبَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو -وَذُكِرَ لَهُ قُرْبُ الإِسْنَادِ- فَقَالَ: «حَدِيثٌ بَعِيدُ

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٤/٩٣) بِرَقْمِ (٦٦٢٢)، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، مِنْهُمُ المُصَنِّفُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِدِمَشْقَ عَنْ شَيْخِهِ المَيَّانَجِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ كَانَتْ لَهُ جَنَازَةٌ عَظِيمَةٌ اجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ، وَغُلِّقَ لَهُ بَابُ البَلَدِ، وَرَكِبَ الأَمِيرُ فِي جَنَازَتِهِ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٧/٦٤٨) بِرَقْمِ (٤٣٨) بِالعَدْلِ الكَبِيرِ المَأْمُونِ المُحَدِّثِ.

(٢) هُوَ يُوسُفُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ فَارِسِ بْنِ سَوَّارٍ المَيَّانَجِيُّ الشَّافِعِيُّ، كَانَ مُسْنِدَ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ ذَا رِحْلَةٍ وَفَهْمٍ وَتَوَالِيفَ، مَعَ الثِّقَةِ وَالأَمَانَةِ، قَالَ عَبْدُ العَزِيزِ الكَتَّانِيُّ: كَانَ ثِقَةً نَبِيلًا، وَقَالَ أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ: مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ لَا بَأْسَ بِهِ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٦/٣٦١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٨).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٦٤) بِرَقْمِ (٥٨٨٨).

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٣٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُ عَنْ شُعْبَةَ، لَا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٧/١٧٤) بِرَقْمِ (١٠٠٧٩).

الإِسْنَادِ صَحِيحٌ، خَيْرٌ مِنْ حَدِيثٍ قَرِيبِ الإِسْنَادِ سَقِيمٌ، أَوْ قَالَ: ضَعِيفٌ»[(١)].

﴿١٢٤﴾ نَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى الصَّمُوتُ العَابِدُ، قَالَ: فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الأَنْبَارِيِّ، أَنَّهُ أَنْشَدَ:

عِلْمُ النُّزُولِ اكْتُبُوهُ فَهْوَ يَنْفَعُكُمْ ... وَتَرْكُكُمْ كَتْبَهُ ضَرْبٌ مِنَ العَنَتِ
إِنَّ النُّزُولَ إِذَا مَا كَانَ عَنْ ثَبَتٍ ... أَعْلَىٰ لَكُمْ مِنْ عُلُوٍّ غَيْرِ ذِي ثَبَتِ[(٢)]

﴿١٢٥﴾ أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ[(٣)]، قَالَ: أَنْشَدَنَا الوَلِيدُ[(٤)] بْنُ بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيُّ، وَأَنْشَدَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي الحَسَنِ القِرْمِيسِينِيُّ[(٥)]، قَالَ:

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٩٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ. وَعَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ هُوَ الرَّقِّيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣٥)، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو هُوَ -أَيْضًا- الرَّقِّيُّ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ رُبَّمَا وَهِمَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٥٦). وَقَدْ رَوَى كَذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِرَقْمِ (٩٩) بِتَحْقِيقِي، مِنَ المَصْدَرِ السَّابِقِ مِثْلَهُ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ بِسَنَدٍ حَسَنٍ.

(٢) رَوَاهُ الحِنَّائِيُّ كَمَا فِي «فَوَائِدِهِ» (١٤٠٣/٢) بِرَقْمِ (٣١٤) مُسْنَدًا إِلَى ذِي النُّونِ المِصْرِيِّ، أَنَّهُ أَنْشَدَ ذَلِكَ، وَأَوْرَدَهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «شَرْطِ القِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٦١) قَالَ: وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُفَرَ... وَذَكَرَهُ، وَعَنْهُ البِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الوَفِيَّةِ» (٤٣٥/٢)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٣٧٧/٣).

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٤) كَانَ ثِقَةً أَمِينًا، أَكْثَرَ السَّمَاعَ وَالكِتَابَ فِي بَلَدِهِ وَالغُرْبَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٥/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٧٤).

(٥) القِرْمِيسِينِيُّ: بِكَسْرِ القَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ المِيمِ، نِسْبَةً إِلَى «قِرْمِيسِينَ» بَلْدَةِ جِبَالٍ =

أَنْشَدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ العَامِرِيُّ لِنَفْسِهِ:

لَكِتَابِي عَنْ رِجَالٍ أَرْتَضِيهِمْ بِنُزُولِ
هُوَ خَيْرٌ مِنْ كِتَابِي بِعُلُوٍّ عَنْ طُبُولِ[1]

=

العِرَاقِ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرْسَخًا مِنْ هَمَذَانَ عِنْدَ الدِّينَوَرِ. «الأَنْسَابُ» (٣٨٩/١٠) بِرَقْمِ (٣٢١٣)، وَيُنْظَرُ رَقْمُ (٤٨٢) لِمَعْرِفَتِهِ.

(١) ذَكَرَهُ عَنِ المُصَنِّفِ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٣٧٨/٣)، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٥٤٤/١) بِرَقْمِ (٣٦٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ المَعْرُوفِ بِابْنِ شَاذَانَ المُقْرِئِ، عَنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ، وَذَكَرَهُ نَحْوَ هَذَا الَّذِي هُنَا، وَيُخْشَى مِنْ تَصْحِيفٍ فِيهِ أَوْ سَقْطٍ.

٤ بَابٌ
القَوْلُ فِي تَخَيُّرِ الشُّيُوخِ إِذَا تَبَايَنَتْ أَوْصَافُهُمْ

* دَرَجَاتُ الرُّوَاةِ لَا تَتَسَاوَى فِي العِلْمِ، فَيُقَدَّمُ السَّمَاعُ مِمَّنْ عَلَا إِسْنَادُهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، فَإِنْ تَكَافَأَتْ أَسَانِيدُ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ فِي العُلُوِّ، وَأَرَادَ الطَّالِبُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى السَّمَاعِ مِنْ بَعْضِهِمْ فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَخَيَّرَ المَشْهُورَ مِنْهُمْ بِطَلَبِ الحَدِيثِ، المُشَارَ إِلَيْهِ بِالإِتْقَانِ لَهُ وَالمَعْرِفَةِ بِهِ.

١٢٦ لِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(١)، قَالَ: قُرِئَ عَلَى عُمَرَ بْنِ نُوحٍ البَجَلِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ(٢)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ: سَمِعْتُ بَقِيَّةَ بْنَ الوَلِيدِ. وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَاضِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ: سَمِعْتُ بَقِيَّةَ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ وَلَدُ صَاحِبِ «السُّنَنِ» أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، وَأَبُوهُ وَإِنْ كَانَ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ إِلَّا أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الأَئِمَّةِ دَافَعُوا عَنْهُ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الكَامِلُ» (٥/٤٣٥) لِابْنِ عَدِيٍّ، وَ«السِّيَرُ» (١٣/٢٢١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٨)، وَ«تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (٢/٧٧٢) لِلذَّهَبِيِّ، وَ«التَّنْكِيلُ بِمَا فِي تَأْنِيبِ الكَوْثَرِيِّ مِنَ الأَبَاطِيلِ» (١/٢٩٣-٣٠٥) لِلْمُعَلِّمِيِّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْهُ.

يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «اكْتُبُوا المَشْهُورَ عَنِ المَشْهُورِ»[١].

﴿١٢٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأُرْمَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ -وَاللَّفْظُ لَهُ-، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا الجَوْزَقِيُّ، أَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ[٢] بْنِ مِهْرَانَ الرَّازِيِّ: حَدَّثَكُمْ حَاتِمُ[٣] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: نَا أُسَامَةُ[٤] بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ[٥] بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «فِي أَيِّ الشِّقِّ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُشْعِرُ بُدْنَهُ[٦]؟

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (٥١٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص٥٧-٥٨) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَاضِي بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِتَحْقِيقِي، بِرَقْمِ (١١٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَفًّى بِهِ، بِلَفْظِ: «خُذُوا العِلْمَ مِنَ المَشْهُورِينَ»، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الجَمَّالُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٧٣).

(٣) أَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ المَدَنِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٩٥).

(٦) إِشْعَارُ البُدْنِ هُوَ: أَنْ يَشُقَّ أَحَدَ جَنْبَيْ سَنَامِ البَدَنَةِ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا، وَيُجْعَلَ ذَلِكَ لَهَا عَلَامَةً تُعْرَفُ بِهَا أَنَّهَا هَدْيٌ. «النِّهَايَةُ» (٨٧٣/١) مَادَّةُ (شَعَرَ).

قَالَ: فِي الشِّقِّ الأَيْمَنِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ نَافِعًا فَقُلْتُ: فِي أَيِّ الشِّقِّ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُشْعِرُ بُدْنَهُ؟ قَالَ: فِي الشِّقِّ الأَيْسَرِ، فَقُلْتُ: إِنَّ سَالِمًا أَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ يُشْعِرُ فِي الشِّقِّ الأَيْمَنِ، قَالَ نَافِعٌ: وَهِلَ[١] سَالِمٌ، إِنَّمَا أُتِيَ بِبَدَنَتَيْنِ مَقْرُونَتَيْنِ صَعْبَتَيْنِ، فَفَرِقَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَهُمَا، فَأَشْعَرَ هَذِهِ فِي الأَيْمَنِ وَهَذِهِ فِي الأَيْسَرِ، فَرَجَعْتُ إِلَى سَالِمٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ نَافِعٍ فَقَالَ: صَدَقَ نَافِعٌ، عَلَيْكُمْ بِنَافِعٍ، فَإِنَّهُ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ[٢]، فَأَقَرَّ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ».

* وَإِذَا تَسَاوَوْا فِي الإِسْنَادِ وَالمَعْرِفَةِ فَمَنْ كَانَ مِنَ الأَشْرَافِ وَذَوِي الأَنْسَابِ فَهُوَ أَوْلَى بِأَنْ يُسْمَعَ مِنْهُ.

﴿١٢٨﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[٣] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ البَغَوِيُّ،

---

(١) أَيْ: غَلِطَ. «النِّهَايَةُ» (٢/٨٨٥)، «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٣٩١) مَادَّةُ (وَهَلَ).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الإِمَامِ مُسْلِمٍ فِي «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (١٦) مِن طَرِيق حَاتِم بن إسمَاعِيل بِهِ، وَالأَثَر عِندَ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخ» (١/٦٤٦)، وَعَنْ طَرِيقِ الفَسَوِيِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦١/٤٢٩)، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَالشَّاهِدُ الَّذِي لِأَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا هُوَ قَوْلُ سَالِمٍ: «عَلَيْكُمْ بِنَافِعٍ، فَإِنَّهُ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ عَبْدِ اللهِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٤) قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «فِيهِ لِينٌ»، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١١/٦٧) بِرَقْمِ (٤٩٧٩)، وَ«السِّيَرِ» (١٥/٥٤٣) بِرَقْمِ (٣٢١)، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: «صَدُوقٌ مَشْهُورٌ». «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٢/٣٩٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠٩).

نَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ إِسْحَاقَ الوَزَّانُ، نَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الصَّلْتِ، نَا ابْنُ رَجَاءٍ[(٣)]، عَنْ يُونُسَ[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، يَقُولُ: «يَا عَجَبًا لِزُهْرِيِّكُمْ هَذَا! يَجِيءُ فَيَسْأَلُنِي، فَأُحَدِّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي سَالِمًا فَيَقُولُ: سَمِعْتَ مِنَ أَبِيكَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُحَدِّثُ عَنْهُ وَيَتْرُكُنِي»[(٥)].

﴿١٢٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ -أَيْضًا-، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: «قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: زَعَمُوا أَنَّكَ لَا تُحَدِّثُ عَنِ المَوَالِي، قَالَ: إِنِّي لَأُحَدِّثُ عَنْهُمْ، وَلَكِنْ إِذَا وَجَدْتُ أَبْنَاءَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَتَّكِئُ عَلَيْهِمْ، فَمَا أَصْنَعُ بِغَيْرِهِمْ؟!»[(٦)].

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَطَاءٍ أَبُو بَكْرٍ الوَزَّانُ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي... وَهُوَ صَدُوقٌ»، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «لَا بَأْسَ بِهِ». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٤١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩)، «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩٨).

(٢) ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ المَكِّيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٣٣).

(٤) هُوَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٧٦).

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ.

(٦) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٣٤/٢) بِرَقْمِ (٢٧٦٠) بِقَوْلِهِ: أُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَرَوَاهُ =

﴿١٣٠﴾ نَا حَمْزَةُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ زَنْجُوَيْهِ[(٣)]، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَبِي غَالِبٍ، أَنَا هُشَيْمٌ، أَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: «حَدِّثُوا عَنْ أَهْلِ الشَّرَفِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ»[(٥)].

هَذَا كُلُّهُ بَعْدَ اسْتِقَامَةِ الطَّرِيقَةِ، وَثُبُوتِ العَدَالَةِ، وَالسَّلَامَةِ مِنَ البِدْعَةِ،

=

ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢/٢٤٥) بِرَقْمِ (٢٧٠١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (٩٦٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٥٥/٣٢١)، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٦٤١)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٢٩) بِتَحْقِيقِي، بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعِنْدَ الفَسَوِيِّ قَالَ مَعْمَرٌ: «سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ»، وَعِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ: «قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ».

(١) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٩/٦٢) بِرَقْمِ (٤٢٦٣) وَقَالَ عَنْهُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا، فَهِمًا عَارِفًا».

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٣١٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ البَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٣٧).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٥٥) «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٦/٢٦٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٣٨).

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ البَغَوِيِّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٧٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ بِرَقْمِ (٨٧٨) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيِّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٧/١٧٨) بِرَقْمِ (١٠١١٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَلَفْظُ ابْنِ عَدِيٍّ الَّذِي بِرَقْمِ (٨٧٨): (الأَشْرَافُ لَا يَكْذِبُونَ)، وَلَفْظُ أَبِي نُعَيْمٍ: (حَدِّثُوا عَنِ الأَشْرَافِ...).

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَيَجِبُ العُدُولُ عَنْهُ، وَاجْتِنَابُ السَّمَاعِ مِنْهُ.

﴿١٣١﴾ أَنَا أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحَسَنِ[٢] بْنِ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٣] بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو أَبَا غَسَّانَ الرَّازِيَّ الطَّيَالِسِيَّ -لَقَبُهُ زُنَيْجٌ- يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ ثُمَّ جَحَدَهَا، لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَأْخُذَهَا[٤] مِنْهُ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ، فَدِينُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُطْلَبَ عَلَيْهِ العُدُولَ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِالحَدِيثِ الصَّحِيحِ الإِسْنَادِ قَالَ: دَسْتٌ بِدَسْتٍ -يَعْنِي: يَدًا بِيَدٍ- شَهَادَاتُ المَرْضِيِّينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَإِذَا مَرَّ بِالحَدِيثِ فِي إِسْنَادِهِ شَيْءٌ قَالَ: هَذَا فِيهِ عُهْدَةٌ»[٥].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ ثِقَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٦).

(٢) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الحُسَيْن).

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨٧/٥) بِرَقْمِ (٢٤٧٧)، وَ«السِّيَرِ» (٥٤٤/١٥) بِرَقْمِ (٣٢٣)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٣٥/١) بِرَقْمِ (٧٨٧)، وَمِنْ خِلَالِ النَّظَرِ فِي تَرْجَمَتِهِ يَظْهَرُ أَنَّهُ ثِقَةٌ لَكِنْ مَعَ تَسَاهُلٍ، وَأَمَّا كَوْنُهُ لَا يُقَلِّدُ أَحَدًا مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ فَهَذَا يُعَدُّ فِي مَنَاقِبِهِ وَلَا يُعَابُ بِهِ.

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْخُذَهَا).

(٥) صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَى زُنَيْجٍ، لَكِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ مِنْ قَوْلِهِ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥١) بِتَعْلِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص٥٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٠) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٧٧)، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٣٣) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٣٨٨)، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ بِاخْتِصَارٍ.

=

﴿١٣٢﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ [بْنُ][(١)] إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ خَلَّادٍ[(٢)]، نَا السَّاجِيُّ -يَعْنِي زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى-، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْرَقُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «آلَةُ الحَدِيثِ: الصِّدْقُ، وَالشُّهْرَةُ، وَالطَّلَبُ، وَتَرْكُ البِدَعِ، وَاجْتِنَابُ الكَبَائِرِ»[(٣)].

﴿١٣٣﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَنَا أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، نَا هُشَيْمٌ، أَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ نَظَرُوا إِلَى سَمْتِهِ وَإِلَى صَلَاتِهِ وَإِلَى حَالِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ عَنْهُ»[(٤)].

=

تَنْبِيهٌ: قَوْلُهُ: (فِيهِ عُهْدَة) كَلِمَةُ (عُهْدَة) فِي المَخْطُوطِ لَيْسَتْ مَنْقُوطَةً، وَجَاءَتْ مَنْقُوطَةً وَاضِحَةً فِي المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا الأَثَرُ.

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٢٢) بِتَحقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ بَاكُويَهْ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (٦) مَخْطُوطٌ (الشَّامِلَةُ)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٠١) مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّا السَّاجِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (٧٠/٥) بِرَقْمِ (١٤٠٣) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) رَوَاهُ ابْنُ سَمْعُونَ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٧٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٣١) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (٩٠/٤) بِرَقْمِ (٨٢١)، وَكَذَا رَوَاهُ الهَرَوِيُّ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ حِبَّانَ، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الحِمْصِيِّ عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «أَسْمَاءِ الضُّعَفَاءِ وَالكَذَّابِينَ» بِرَقْمِ (٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الأَحْوَصِ بِهِ، وَمُغِيرَةَ -وَهُوَ ابْنُ مِقْسَمٍ- =

﴿١٣٤﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ المُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، نَا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَلِيِّ[1] بْنِ مُسْلِمٍ البَكْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَحْمِلُ هَذَا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وَانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الجَاهِلِينَ»[2].

﴿١٣٥﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[3] بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ

=

فَهُوَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً إِلَّا أَنَّهُ يُدَلِّسُ وَلَا سِيَّمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٩٩) وَقَدْ عَنْعَنَ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَصْرِيحٍ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الأَثَرَ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ الحَافِظُ فِي المَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مَرَاتِبِ التَّدْلِيسِ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣٥/٤٣) بِرَقْمِ (٥٠٩٠) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ الأَشْعَرِيِّ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ» وَسَاقَ مِنْ طَرِيقِهِ حَدِيثَنَا هَذَا، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ.

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ طُرُقٌ مُتَعَدِّدَةٌ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَخْرِيجٌ مُوَسَّعٌ فِي كِتَابِ «إِرْشَادِ الفُحُولِ إِلَى تَحْرِيرِ النُّقُولِ فِي تَصْحِيحِ حَدِيثِ العُدُولِ» لِسليمِ بْنِ عِيدٍ الهِلَالِيِّ، وَ«المُقْتَرَحِ» الجَوَابُ عَنِ السُّؤَالِ رَقْمِ (٢٠٦) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) وَقَعَ عِنْدَ الطَّحَّانِ: (حمد)، وَمُحَمَّدٌ هَذَا يُعْرَفُ بِابْنِ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، حَتَّى إِنَّ أَحْمَدَ ابْنَ عَبْدُوسٍ الجَصَّاصَ قَالَ: «كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيَّ جِرَابَ الكَذِبِ»، وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الأَهْوَازِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩).

الصَّيْمَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّيَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى[(١)] بْنَ صَبِيحٍ[(٢)] أَبَا مُوسَى، يَقُولُ: «قَدْ صَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَحْمِلُ هَذَا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وَتَأْوِيلَ الجَاهِلِينَ، وَانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ»، قَالَ: فَسَبِيلُ العِلْمِ أَنْ يُحْمَلَ عَمَّنْ هَذِهِ سَبِيلُهُ وَوَصْفُهُ»[(٣)].

﴿١٣٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الخَطَّابِ، نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى المَرْوَرُّوذِيُّ، أَنَا مُخَيْمِرُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، نَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا العِلْمَ دِينٌ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مِمَّنْ يَأْخُذُ دِينَهُ»[(٤)].

---

(١) مِنْ كِبَارِ المُعْتَزِلَةِ، وَزَعَمَ أَنَّ الرَّبَّ يَقْدِرُ عَلَى الظُّلْمِ وَالكَذِبِ وَلَكِنْ لَا يَفْعَلُهُ، وَقَالَ بِكُفْرِ مَنْ قَالَ: القُرْآنُ قَدِيمٌ، وَبِكُفْرِ مَنْ قَالَ: أَفْعَالُنَا مَخْلُوقَةٌ، وَقَالَ بِرُؤْيَةِ اللهِ وَكَفَّرَ مَنْ أَنْكَرَهَا، حَتَّى إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: فَالجَنَّةُ الَّتِي عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَنْتَ وَثَلَاثَةٌ؟! فَسَكَتَ. «السِّيَرُ» (١٠/٥٤٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٨).

(٢) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أَصْبَح).

(٣) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَجٍ بِهِ، وَخُلَيْدٌ هَذَا ضَعِيفٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٥٠)، بَلْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: «حَدَّثَ عَنْ قَتَادَةَ أَحَادِيثَ بَعْضُهَا مُنْكَرَةٌ». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣/٨٣٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٥٩)، وَقَدْ رَوَاهُ القَاضِي عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٤٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ مَرْفُوعًا، بَيْدَ أَنَّ سَنَدَهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ يَعْقُوبَ بْنِ حُجْرٍ، وَهُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حُجْرٍ العَسْقَلَانِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤/٤٤٩) مِنَ =

﴿١٣٧﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الوَاثِقِ بِاللَّهِ، حَدَّثَنِي جَدِّي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيُّ، نَا سُرَيْجٌ، نَا أَصْرَمُ[(١)] بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا العِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ»[(٢)].

﴿١٣٨﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو بَكْرٍ يَزِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الخَلَّالُ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا العِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا مِمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ»[(٣)].

=

التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٠٨٤): «كَذَّابٌ»، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣٧٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٣٧) فَقَدْ سَرَدَ الحَافِظُ اسْمَهُ هُنَاكَ كَامِلًا.

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «لِسَانِ المِيزَانِ» (١٥٦/٢) بِرَقْمِ (١٤٤٣).

(٢) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨١١) بِتَحْقِيقِي، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٤٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ بِهِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٤١) و(٤٢) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٥) و(٤٤٣) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨١٥) و(٨١٦) و(٨١٩) و(٨٢٠) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٢١-١٢٢) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، وَاقْتَرَنَ مَعَهُ فِي بَعْضِ الطُّرُقِ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٤٣) بِتَحقِيقِي، وَمُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٤/١)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٢٤) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨١٢) و(٨١٣) و(٨١٤) و(٨١٥) و(٨١٧) و(٨١٨) و(٨٢١) و(٨٢٢) بِتَحْقِيقِي، =

﴿١٣٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَالحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ العَبَّادَانِيُّ، وَأَنَا أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، إِمْلَاءً، قَالا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّكَّرِيُّ(١) الكُوفِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، انْظُرُوا مِمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ، فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ»(٢).

﴿١٤٠﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ البُنْدَارُ(٤)، نَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، نَا مِنْجَابُ بْنُ الحَارِثِ، أَنَا ابْنُ

=

وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٢٢)، وَ«الفَقِيهِ وَالمُتَفَقِّهِ» (١٩١/٢) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (اليَشْكُرِي).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٤٥) بِتَحقِيقِي مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٢٧) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٣٨) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٢٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيِّ بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هُنَا: (السُّكَّرِيُّ)، وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: (الضَّبِّيُّ)، وَعِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: (الفَيْدِيُّ)، وَقَدْ بَحَثْتُ إِبَّانَ عَمَلِي عَلَى «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» لِتَرْجَمَتِهِ فَلَمْ أَجِدْهَا، فَقُلْتُ: لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَهُنَا أُكَرِّرُ ذَلِكَ، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّيَّ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٨٩/٧) وَنَقَلَ عَنْ أَبِيهِ تَجْهِيلَهُ لَهُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «وَكَانَ ثِقَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩١١).

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (البَزَّار).

مُسْهِرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: خُذُوا الحَدِيثَ مِنَ الثِّقَاتِ»(١).

ذِكْرُ مَنْ يُجْتَنَبُ السَّمَاعُ مِنْهُ

* اتَّفَقَ أَهْلُ العِلْمِ عَلَى أَنَّ السَّمَاعَ مِمَّنْ ثَبَتَ فِسْقُهُ لَا يَجُوزُ، وَيَثْبُتُ الفِسْقُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ لَا تَخْتَصُّ بِالحَدِيثِ، فَأَمَّا مَا يَخْتَصُّ بِالحَدِيثِ مِنْهَا: فَمِثْلُ أَنْ يَضَعَ مُتُونَ الأَحَادِيثِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَسَانِيدَ المُتُونِ، وَيُقَالُ: إِنَّ الأَصْلَ فِي التَّفْتِيشِ عَنْ حَالِ الرُّوَاةِ كَانَ لِهَذَا السَّبَبِ.

﴿١٤١﴾ أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ، أَنَا الرِّيَاشِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ، نَا الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «لَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ حَتَّى كَانَ زَمَنُ المُخْتَارِ فَاتَّهَمُوا النَّاسَ»(٤).

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١١٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (١٦٨٨) مِنْ طَرِيقِ مِنْجَابٍ بِهِ، وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ مَعَ ثِقَتِهِ بَيْدَ أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ، لَكِنَّهُ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٢٠) مِنْ طَرِيقِ مِسْعَرٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: «لَا يُحْمَلُ الحَدِيثُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ» وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، فَيَكُونُ الأَثَرُ ثَابِتًا عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/١٩٤) بِرَقْمِ (٢٦٧٣).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ الهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، فَقَدْ كَذَّبَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمُ البُخَارِيُّ وَابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو =

(١٤٢) أَنَا القَاضِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ البَصْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُعَلَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيُّ، إِمْلَاءً بِالبَصْرَةِ، أَنَا أَبُو جَزْءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ القُشَيْرِيُّ، نَا أَبُو العِينَاءِ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ الحَرَّانِيِّ، قَالَ: قَالَ المُخْتَارُ[٢] لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ: ضَعْ لِي حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي كَائِنٌ بَعْدَهُ خَلِيفَةً، وَطَالِبٌ لَهُ بِتِرَةِ[٣] وَلَدِهِ، وَهَذِهِ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَخِلْعَةٌ[٤] وَمَرْكُوبٌ وَخَادِمٌ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا، وَلَكِنِ اخْتَرْ مَنْ شِئْتَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَأَحُطُّكَ مِنَ الثَّمَنِ مَا شِئْتَ، قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْكَدُ، قَالَ: وَالعَذَابُ عَلَيْهِ أَشَدُّ[٥].

* وَمِنْهَا أَنْ يَدَّعِيَ السَّمَاعَ مِمَّنْ لَمْ يَلْقَهُ، وَلِهَذِهِ العِلَّةِ قَيَّدَ النَّاسُ مَوَالِيدَ الرُّوَاةِ، وَتَارِيخَ مَوْتِهِمْ، فَوُجِدَتْ رِوَايَاتٌ لِقَوْمٍ عَنْ شُيُوخٍ قَصَّرَتْ[٦] أَسْنَانُهُمْ عَنْ إِدْرَاكِهِمْ.

=

حَاتِمٍ: «مَتْرُوكٌ». يُنْظَرُ: «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٩/٨٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٠)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٧/٢٧٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠٨٥). لَكِنْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١/١٥) عَنِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ: «لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ البِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ».

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٥٨٧) بِرَقْمِ (٦٤٩٢)، وَهُوَ المَاوَرْدِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «أَدَبِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ» وَغَيْرِهِ مِنَ المُصَنَّفَاتِ.

(٢) هُوَ المُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيُّ الكَذَّابُ. «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٤/٨٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣٧٨).

(٣) التِّرَةُ: النَّقْصُ، وَقِيلَ: التَّبِعَةُ. «النِّهَايَةُ» (١/١٨٩) مَادَّةُ (تِرَة).

(٤) الخِلْعَةُ: خِيَارُ المَالِ. «الصِّحَاحُ» (٣/٤٦٧) مَادَّةُ (خَلَعَ).

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ المَوْضُوعَاتِ» (١/٢١).

(٦) هَكَذَا شُكِّلَ فِي المَخْطُوطِ.

﴿١٤٣﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَكْبَرُ[(٢)]، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانُ[(٣)] بْنُ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ الزِّيَادِيَّ[(٤)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: «لَمْ يُسْتَعَنْ عَلَى الكَذَّابِينَ بِمِثْلِ التَّارِيخِ، نَقُولُ لِلشَّيْخِ: سَنَةَ كَمْ وُلِدْتَ؟ فَإِذَا أَقَرَّ[(٥)] بِمَوْلِدِهِ عَرَفْنَا كَذِبَهُ مِنْ صِدْقِهِ»، قَالَ أَبُو حَسَّانَ: «فَأَخَذْتُ فِي التَّارِيخِ، فَأَنَا أَعْمَلُهُ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً»[(٦)].

* وَضَبَطَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ صِفَاتِ العُلَمَاءِ وَهَيْئَاتِهِمْ وَأَحْوَالَهُمْ -أَيْضًا-

---

(١) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢٦/٣) بِرَقْمِ (١١٣٢).

(٢) يُرِيدُ بِهَذَا تَمْيِيزَهُ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَصْغَرِ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٧/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٨٩).

(٤) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ الزِّيَادِيُّ القَاضِي، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ أَحَدَ العُلَمَاءِ الأَفَاضِلِ وَمِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالثِّقَةِ وَالأَمَانَةِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٣٠)، «الأَنْسَابُ» (٣٥٩/٦) بِرَقْمِ (١٩٨١)، «السِّيَرُ» (٤٩٦/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤).

(٥) فِي المَخْطُوطِ طَمْسٌ، وَأَثْبَتُّهَا مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْمُصَنِّفِ، وَمِنْ «جُزْءٍ مُنْتَقًى مِنَ الجَامِعِ» (ص١) مَخْطُوطٌ لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ، وَهُوَ فِي المَطْبُوعِ بِرَقْمِ (٥) بِتَحْقِيقِي.

(٦) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى حَسَّانَ بْنِ زَيْدٍ، هَكَذَا هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ هُنَا، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٤٠/٨-٣٤١)، وَلَمْ أَقِفْ لِحَسَّانَ هَذَا عَلَى تَرْجَمَةٍ، لَكِنْ يُخْشَى مِنْ تَصْحِيفٍ، وَأَنَّ صَوَابَهُ: حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ مِنْ مَشَايِخِ أَبِي حَسَّانَ الزِّيَادِيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى الأَثَرِ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٤/١-٥٥) عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ فَإِذَا بِهِ يَقُولُ عَقِبَهُ: «... وَأَظُنُّهُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ».

لِهَذِهِ العِلَّةِ، وَقَدِ افْتُضِحَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الرُّوَاةِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ.

امْتِحَانُ الرَّاوِي بِالسُّؤَالِ عَنْ وَقْتِ سَمَاعِهِ

﴿١٤٤﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا يُوسُفُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ، بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى العُقَيْلِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ -أَخْرَجَهُ إِلَيَّ ابْنُهُ بِالرَّيِّ-: «سَأَلْتُ أَبَا الوَلِيدِ عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الخَزَّازِ فَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثَ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا نَحَلَ، يَعْنِي وَلَدًا وَالِدٌ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ»، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ قَالَ: نَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، أَوْ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، وَسُئِلَ عَنْ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: فِي سَنَةِ كَمْ؟ قَالَ: فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، قُلْنَا: فَإِنَّ عَطَاءً تُوُفِّيَ [فِي](٣) سَنَةِ بِضْعَ عَشْرَةَ»(٤).

﴿١٤٥﴾ نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ يُوسُفَ القَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ لَفْظًا، أَنَا

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٢) هُوَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بن الدخيلُ أَبُو يَعْقُوبَ الصَّيْدَلَانِيُّ المَكِّيُّ، رَاوِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» عَنِ العُقَيْلِيِّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦٤٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٨).

(٣) سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ العُقَيْلِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٠٢٢/٣) بِرَقْمِ (١٣٢٤) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، أَمَّا المَرْفُوعُ فَلَا يَثْبُتُ، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٤٩/٣) بِرَقْمِ (١١٢١).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالحَدِيثِ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ =

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُوْيَهْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَيْرُوتِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ(١) بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ البَهْرَانِيُّ، نَا يَحْيَى(٢) بْنُ صَالِحٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: «كُنْتُ بِالعِرَاقِ فَأَتَانِي أَهْلُ الحَدِيثِ، فَقَالُوا: هَهُنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ؟ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيَّ سَنَةٍ كَتَبْتَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ؟ قَالَ: سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، فَقُلْتُ: أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ سَمِعْتَ مِنَ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَبْعِ سِنِينَ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: مَاتَ خَالِدٌ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَةٍ»(٣).

﴿١٤٦﴾ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الحَافِظَ، يَقُولُ: «لَمَّا حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ إِسْحَاقَ الكِرْمَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ(٦) بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، أَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ

= مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٦٥٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١٢)، وَشَيْخُهُ هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ».

(١) صَدُوقٌ رُمِيَ بِالنَّصْبِ، وَأَفْحَشَ النَّسَائِيُّ القَوْلَ فِيهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٩٩).

(٢) هُوَ الوُحَاظِيُّ، صَدُوقٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦١٨).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (٥٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (١٦٥) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ البَهْرَانِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(٤) هُوَ الحَاكِمُ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ».

(٥) قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: «وَاهٍ» ثُمَّ أَوْرَدَ هَذِهِ القِصَّةَ. «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٢/٣٩٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠٧).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الكِرْمَانِيُّ نَزِيلُ البَصْرَةِ، ثِقَةٌ. =

وَمِائَتَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ قَبْلَ أَنْ تُولَدَ بِتِسْعِ سِنِينَ(١)، فَاعْلَمْهُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الكِسِّيُّ(٢)، وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا: سَمِعَ هَذَا الشَّيْخُ مِنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً»(٣).

امْتِحَانُ الرَّاوِي بِالسُّؤَالِ عَنْ صِفَةِ مَنْ رَوَى عَنْهُ

﴿١٤٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ سُهَيْلُ بْنُ ذَكْوَانَ أَبُو السِّنْدِيِّ المَكِّيُّ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ -وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ: كُنَّا نَتَّهِمُهُ بِالكَذِبِ- قُلْتُ لَهُ: صِفْ لِي عَائِشَةَ، قَالَ: كَانَتْ أَدْمَاءَ، وَقَالَ غَيْرُ عَبَّادٍ: كَانَتْ شَقْرَاءَ بَيْضَاءَ»(٤).

=

«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٦١).

(١) كَذَا فِي «المَدْخَلِ»، وَفِي «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ»: «بِسَبْعِ سِنِينَ».

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (كِسّ) بِكَسْرِ الكَافِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ، غَيْرَ أَنَّ المَشْهُورَ (كَشّ) بِفَتْحِ الكَافِ وَالشِّينِ، وَهِيَ بَلْدَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ. «الأَنْسَابُ» (١٠٨/١١) بِرَقْمِ (٣٤٤٢).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «المَدْخَلِ» بِرَقْمِ (٥٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»، وَهُوَ فِيهِ بِرَقْمِ (٦) بِتَحْقِيقِي.

(٤) هَذَا النَّصُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٠٤/٤) بِرَقْمِ (٢١١٩) لِلْبُخَارِيِّ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٢/١) بِرَقْمِ (٩٨٨) بِرِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ، وَعَنْ عَبْدِ اللهِ رَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي =

﴿١٤٨﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الخُوَارِزْمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوَيْهِ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ[(٤)]: سُئِلَ وَكِيعٌ عَنْ أُمِّ دَاوُدَ الوَابِشِيَّةِ، فَقَالَ: امْرَأَةٌ كَانَتْ ذَكِيَّةَ الفُؤَادِ[(٥)]، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْهَا يَحْيَـى بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ: سَأَلَهَا رَجُلٌ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: فَقَالَتْ: كَانَ مِثْلَ أُمِّكَ[(٦)]، قُلْتُ لِابْنِ عَمَّارٍ: مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: كَانَ أَثَطَّ -تَعْنِي كَوْسَجًا لَمْ تَكُنْ لَهُ لِحْيَةٌ-.

* وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ: عَبْدُ اللَّهِ[(٧)] بْنُ أُذَيْنَةَ الأُذَيْنِيُّ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، مَرَّ هَهُنَا، فَقَدِمَ المَوْصِلَ، فَنَزَلَ عَلَى حَرْبٍ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: فَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، وَقَاسِمٌ الجَرْمِيُّ، قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

=

«الضُّعَفَاءِ» (٥٢٤/٢) بِرَقْمِ (٦٥٧) عَنْ عَبَّادٍ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمَ (٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: «كَانَ ثِقَةً وَرِعًا مُتْقِنًا مُتَثَبِّتًا فَهْمًا لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنَا أَثْبَتَ مِنْهُ».

(٢) وَثَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ». يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الآجُرِّيُّ: «سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: أُمُّ دَاوُدَ الوَابِشِيَّةُ هِيَ أُمُّ خَصِيبٍ الجَحْدَرِيَّةُ». «سُؤَالَاتُ أَبِي عُبَيْدٍ الآجُرِّيِّ أَبَا دَاوُدَ» (١٨٨/١) بِرَقْمِ (١٣٧).

(٦) رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٩٩/٢) بِرَقْمِ (٣٢٩٤) عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ أَبُوهُ عَنْ يَحْيَـى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٧) يُنْظَرُ فِي «مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (٣٩١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠٤).

لِلْقَاسِمِ، قَالَ: وَقُلْتُ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَذَّابًا، قَالَ: فَقَالَ لِي قَاسِمٌ: إِنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ أَخْبَرَنَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَالِمٍ كَانَ أَعْمَى، فَسَلْهُ أَصَحِيحًا كَانَ أَمْ أَعْمَى؟ قَالَ: فَأَقْلَبْتُ[(١)] المَسْأَلَةَ، فَقُلْتُ: مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ كَانَ أَعْوَرَ أَمْ صَحِيحًا؟ فَقَالَ: صَحِيحٌ وَاللَّهِ أَصَحُّ بَصَرًا مِنْكَ! قَالَ: فَأَخْبَرْتُ قَاسِمًا بِذَلِكَ فَأَلْقَوْا حَدِيثَهُ[(٢)].

امْتِحَانُ الرَّاوِي بِالسُّؤَالِ عَنِ المَوْضِعِ الَّذِي سَمِعَ فِيهِ

﴿١٤٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ الفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبِي، نَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، نَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: «أَيْنَ سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟ قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي مَجْلِسٍ فِي جَبَّانَةِ السَّبِيعِ»[(٣)].

﴿١٥٠﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدَ بْنَ مُوسَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ -يَعْنِي النَّخَعِيَّ[(٤)]-، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَيْنَ لَقِيتَهُ؟ فَقَالَ: مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (فَأَقْلَبْتُ المَسْأَلَةَ).

(٢) صَحِيحٌ إِلَى ابْنِ عَمَّارٍ.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «المُسْنَدِ» (١٦٤/٤)، وَ«العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٩٧/١) بِرَقْمِ (١١٥٥)، وَالقَائِلُ: «قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ» هُوَ شَرِيكٌ، وَسَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى شَرِيكٍ، لِأَنَّ مُرَادَ المُصَنِّفِ مِنْ ذِكْرِ هَذَا الأَثَرِ هُوَ قَوْلُ شَرِيكٍ لِأَبِي إِسْحَاقَ: «أَيْنَ سَمِعْتَهُ؟».

(٤) وَاسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَ كَذَّابًا. «العِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» (٥٤٢/٢) بِرَقْمِ (٣٥٦٩).

حَتَّى هَيَّأْتُ لَهُ الجَوَابَ، لَقِيتُهُ بِالبَابِ وَالأَبْوَابِ[١]. قَالَ: مُجَاهِدٌ دَلَّنِي عَلَى مَكَانٍ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ.

﴿١٥١﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ[٢] بْنِ الحَسَنِ السِّمْسَارُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٥٤٢/٢) بِرَقْمِ (٣٥٧٠)، وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ رَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ البَرْذَعِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٤٢٠)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٣٢/٤) بِرَقْمِ (٥٧٦): أَنَّ أَبَا دَاوُدَ -النَّخَعِيَّ- قَالَ:... وَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ البَرْذَعِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِهِ لِأَبِي زُرْعَةَ» بِرَقْمِ (٤٢٠) مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَيْثَمَةَ، أَنَّ أَبَا دَاوُدَ حَدَّثَهُمْ يَوْمًا فَقَالَ: «حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: يَا أَبَا دَاوُدَ: إِنَّكَ لَمْ تَدْخُلْ مِصْرَ، فَمِنْ أَيْنَ لَكَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ؟ قَالَ: يَا مُغَفَّلُ، أَيْنَ قُلْتُهَا حَتَّى لَمْ أُعِدَّ لَهَا جَوَابًا؟! لَقِيتُهُ بِالبَابِ وَالأَبْوَابِ». وَرَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الضُّعَفَاءِ وَالكَذَّابِينَ» بِرَقْمِ (٢٢١) مِنْ طَرِيقِ الأَبَّارِ بِهِ، قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»: «وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَيَّ شَيْءٍ كَانَ يَصْنَعُ بِالبَابِ وَالأَبْوَابِ؟!» اهـ. وَبَابُ الأَبْوَابِ: وَيُقَالُ لَهُ: البَابُ، غَيْرُ مُضَافٍ، مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٣٠/١).

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ أَبُو الحَسَنِ السِّمْسَارُ الحَرْبِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ قَشِيشٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٨٧).

(٣) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٥/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١١٨).

(٤) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٦)، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٢٦/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢٢).

(٥) قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «مَا سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ كَثِيرًا، إِنَّمَا أَخَذَ كُتُبَهُ، وَرَوَى إِجَازَةً وَمُنَاوَلَةً، لِأَنَّهُ مَا كَانَ =

المَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِيَ، يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الوَاسِطِيُّ رَوَى عَنِ الأَعْمَشِ غَيْرَ شَيْءٍ -وَهُوَ ثِقَةٌ-، وَنا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ ذَكْوَانَ -وَكَانَ ضَعِيفًا- عَنْ عَائِشَةَ، وَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ لَقِيتَ عَائِشَةَ؟ قَالَ: بِوَاسِطٍ[(١)].

مَنْ بَانَ كَذِبُهُ بِحِكَايَتِهِ عَنْ شَيْخِهِ خِلَافَ المَحْفُوظِ عَنْهُ

﴿١٥٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الخُطَبِيِّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَيُّوبَ: إِنَّ عَمْرًا[(٢)] رَوَى عَنِ الحَسَنِ[(٣)]: لَا يُجْلَدُ السَّكْرَانُ مِنَ النَّبِيذِ. قَالَ أَيُّوبُ: كَذَبَ، أَنَا سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: «يُجْلَدُ السَّكْرَانُ مِنَ النَّبِيذِ»[(٤)].

=

يُمَكِّنُهُ مِنْ كُتُبِهِ». «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٣٢٣)، وَ«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/١٧٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٧٢)، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ.

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدِ بْنِ بَابٍ المُعْتَزِلِيُّ، كَانَ دَاعِيَةً إِلَى بِدْعَتِهِ، اتَّهَمَهُ جَمَاعَةٌ مَعَ أَنَّهُ كَانَ عَابِدًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٠٦).

(٣) هُوَ البَصْرِيُّ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١/٤٠٧) بِرَقْمِ (٨٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٦/١٨١) مِنْ طَرِيقِ بُنْدَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

﴿١٥٣﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ البَلْخِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَافِظُ، بِبُخَارَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الخُزَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الحُسَيْنَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ الفَارِسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَعْشَرٍ حَمْدُويَهْ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ بْنِ الحَكَمِ، يَقُولَانِ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأُسَامِيُّ المَدِينِيُّ بُخَارَى كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا: فَحَدَّثَنَا يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ السَّبْتِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ السَّبْتِ غَيْرَ مَرَّةٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: فَأَتَيْنَا أَبَا جَعْفَرٍ المُسْنَدِيَّ، فَذَكَرْنَا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَقِيمُونِي أَقِيمُونِي، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: مَا احْتَجَمْتُ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَغُشِيَ عَلَيَّ، قَالَ: فَعَلِمْنَا حِينَئِذٍ أَنَّهُ

---

(١) هُوَ أَبُو الوَلِيدِ البَلْخِيُّ، مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ مِنَ المَشَايِخِ الجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ المُكْثِرِينَ مِنْهُ، طَافَ الآفَاقَ وَدَوَّخَ البِلَادَ وَالأَطْرَافَ، وَحَصَّلَ الأَسَانِيدَ وَالغَرَائِبَ وَالحِكَايَاتِ، وَهُوَ حَافِظٌ صَدُوقٌ مِنَ المُكْثِرِينَ لَكِنَّهُ رَدِيءُ الحِفْظِ بَيْنَ المُحَدِّثِينَ. «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٥٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٧)، وَ«السِّيَرُ» (٢٩٧/١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٨)، وَ«تَارِيخُ المُحَدِّثِينَ بِبَلْخَ وَالوَارِدِينَ عَلَيْهَا» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠) لِإِحْسَانِ اللهِ بْنِ أَمَانِ اللهِ، وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى كَلَامٍ لِيَاقُوتَ الحَمَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣) يَتَعَلَّقُ بِالمُتَرْجَمِ.

(٢) هُوَ المَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ، مُصَنِّفُ «تَارِيخِ بُخَارَى»، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: «مِنْ أَهْلِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ، وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي». «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٢٠٦/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣).

(٣) كَذَّابٌ. «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٤٥٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤١٦).

كَذَّابٌ. قَالَ أَبُو مَعْشَرٍ: فَلِذَلِكَ كَذَّبُوهُ، كَانَ يَأْخُذُ كِتَابَ القَعْنَبِيِّ وَكِتَابَ قُتَيْبَةَ(١) فَيَنْظُرُ فِيهِ فَيَرْوِي لَهُمْ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ(٢)، أَوْ كَمَا قَالَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ: وَإِذَا سَلِمَ الرَّاوِي مِنْ وَضْعِ الحَدِيثِ وَادِّعَاءِ السَّمَاعِ مِمَّنْ لَمْ يَلْقَهُ، وَجَانَبَ الأَفْعَالَ الَّتِي تَسْقُطُ بِهَا العَدَالَةُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ بِمَا سَمِعَهُ فَحَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ، لَمْ يَصِحَّ الِاحْتِجَاجُ بِحَدِيثِهِ حَتَّى يَشْهَدَ لَهُ أَهْلُ العِلْمِ بِالأَثَرِ وَالعَارِفُونَ بِهِ أَنَّهُ مِمَّنْ قَدْ طَلَبَ الحَدِيثَ وَعَانَاهُ وَضَبَطَهُ وَحَفِظَهُ، وَيُعْتَبَرُ إِتْقَانُهُ وَضَبْطُهُ بِقَلْبِ الأَحَادِيثِ عَلَيْهِ.

امْتِحَانُ الرَّاوِي بِقَلْبِ الأَحَادِيثِ وَإِدْخَالِهَا عَلَيْهِ

﴿١٥٤﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ البَرَاءِ: وَأَنَا حَاضِرٌ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَدِينِيُّ، عَنْ بَهْزٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: «كُنْتُ أَقْلِبُ عَلَى ثَابِتٍ البُنَانِيِّ حَدِيثَهُ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: القُصَّاصُ لَا يَحْفَظُونَ، وَكُنْتُ أَقُولُ لِحَدِيثِ أَنَسٍ: كَيْفَ حَدَّثَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى؟ فَيَقُولُ: لَا، إِنَّمَا حَدَّثَنَاهُ أَنَسٌ، وَأَقُولُ لِحَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: كَيْفَ حَدَّثَكَ أَنَسٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، إِنَّمَا

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ: «رَوَى بِبُخَارَى عَنْ مَالِكٍ بِالأَبَاطِيلِ فَكَذَّبُوهُ». «المِيزَانُ» (٢/٤٥٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤١٦).

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١/٢٠٧) مِنْ تَرْجَمَةِ الأُسَامِيِّ بِرَقْمِ (٥١٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الوَلِيدِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيِّ، وَهُوَ نَفْسُهُ البَلْخِيُّ.

حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى»[١].

﴿١٥٥﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[٢]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ المَرْوَزِيِّ، بِهَا، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، نَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، نَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ[٣]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: «قَلَبْتُ أَحَادِيثَ عَلَى ثَابِتٍ البُنَانِيِّ فَلَمْ تَنْقَلِبْ، وَقَلَبْتُ عَلَى أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ فَانْقَلَبَ»[٤].

﴿١٥٦﴾ أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو العُقَيْلِيُّ[٥]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَلْجٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٦] بْنُ الحَكَمِ بْنِ

---

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ المَدِينِيِّ فِي «العِلَلِ» (ص١٥٦) مُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٤٩/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ البَرَاءِ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٥٥) مِنْ طَرِيقِ زِيَادِ ابْنِ يَحْيَى عَنْ بَهْزٍ بِهِ نَحْوَهُ مُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٩٩/٢) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ عَنْ حَمَّادٍ بِهِ بِلَفْظِ: «كُنْتُ أَقْلِبُ عَلَى ثَابِتٍ الإِسْنَادَ فَيَقُولُ: لَا، هَذَا عَنْ فُلَانٍ، هَذَا عَنْ فُلَانٍ».

قُلْتُ: وَقَوْلُهُ: «وَكَانُوا يَقُولُونَ: القُصَّاصُ لَا يَحْفَظُونَ»، يُرِيدُ بِهَذَا أَنَّ ثَابِتًا البُنَانِيَّ كَانَ مِنَ القُصَّاصِ الَّذِينَ يَعِظُونَ النَّاسَ. وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ. يُنْظَرُ: «العِلَلُ» (ص١٥١)، وَ«الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (١٤٢/٣)، وَ«شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٦٩٠/٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أسيد).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (فَانْقَلَبَ)، وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٥) صَاحِبُ كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ».

(٦) قَالَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ: كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشُيُوخِ الكُوفِيِّينَ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ =

بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ بَهْزًا -وَسَأَلَهُ حَرَمِيٌّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ- فَذَكَرَ عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: «كَتَبْتُ حَدِيثَ أَنَسٍ عَنِ الحَسَنِ، وَحَدِيثَ الحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، فَقَالَ حَرَمِيٌّ: بِئْسَ مَا صَنَعَ، وَهَذَا يَحِلُّ؟!»(١).

﴿١٥٧﴾ قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ(٢) بْنِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقِ، عَنْ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا -وَهُوَ ابْنُ مُوسَى- يَقُولُ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ فِي بَيْتِهِ فَدَفَعَ إِلَيْهِ -يَعْنِي حَارِثًا النَّقَّالَ- رُقْعَةً فِيهَا حَدِيثٌ مَقْلُوبٌ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَفْرُغَ، ثُمَّ فَطِنَ، فَنَقَدَهُ فَرَمَى بِهِ، وَقَالَ: «كَادَتْ وَاللَّهِ تَمْضِي، كَادَتْ وَاللَّهِ تَمْضِي»(٣).

=

مُوسَى: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْهَمَ بِمَشْيَخَةِ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَكَمِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥/٢٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٧٢).

(١) الأَثَرُ عِنْدَ العُقَيْلِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١/٥٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ.

(٢) ثِقَةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) صَحِيحٌ، وَقَدْ أَوْرَدَ هَذِهِ القِصَّةَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (١/٤٣٤) بِرَقْمِ (١٦١٩) مِنْ تَرْجَمَةِ الحَارِثِ ابْنِ سُرَيْجٍ، وَلَكِنَّهَا عِنْدَهُ: (... ثُمَّ فَطِنَ فَنَقَدَهُ وَرَمَى بِهِ وَقَالَ: كَاذِبٌ وَاللهِ كَاذِبٌ) فَتَصَحَّفَ ذَلِكَ مِنْ (كَادَتْ) إِلَى (كَاذِبٌ)، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «اللِّسَانِ» (٢/٣٥٩) عَلَى الصَّوَابِ وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَهَذِهِ الحِكَايَةُ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَقَعَ فِيهَا تَصْحِيفٌ أَدَّى إِلَى ثَلْبِ الحَارِثِ»، ثُمَّ سَاقَ ذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ الخَطِيبِ، وَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ: «فَحَذَفَ المُؤَلِّفُ -يَعْنِي بِذَلِكَ الذَّهَبِيَّ- قَوْلَه: «تَمْضِي» وَصَحَّفَ «كَادَتْ» بِـ«كَاذِبٌ»، وَمَا مُرَادُ ابْنِ مَهْدِيٍّ إِلَّا كَادَتْ تَمْضِي عَلَيَّ زَلَّةً. اهـ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى جَوْدَةِ امْتِحَانِ الحَارِثِ وَحِفْظِهِ، وَعَلَى حِفْظِ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَتَثَبُّتِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ». وَكَذَلِكَ نَبَّهَ عَلَى هَذَا ابْنُ قُطْلُوبُغَا فِي «الثِّقَاتِ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ

=

﴿١٥٨﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاضِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنَ بْنُ هَارُونَ الضَّبِّيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ القَاضِيَ أَبَا الحَسَنِ[(٢)] مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحٍ الهَاشِمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ بْنَ عُقْدَةَ، يَقُولُ: خَرَجَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ إِلَى الكُوفَةِ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ، فَدَلَّسَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ، فَلَمَّا فَرَغُوا رَفَسَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ حَتَّى أَقْلَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا أَحْمَدُ فَيَمْنَعُهُ وَرَعُهُ مِنْ هَذَا، وَأَمَّا هَذَا -يَعْنِي عَلِيًّا- فَتَحْنِيثُهُ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَهَذَا مِنْ عَمَلِكَ، قَالَ يَحْيَى: فَكَانَتْ تِلْكَ الرَّفْسَةُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[(٣)].

=

السِّتَّةِ» (٣/٢٤٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٤٩٠).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩) وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامٌ.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَبُو الحُسَيْنِ)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٨٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٣٣٨) بِرَقْمِ (٩١٠).

(٣) هَذِهِ القِصَّةُ ثَبَتَتْ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ عُقْدَةَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرٌ لِابْنِ المَدِينِيِّ، وَإِنَّمَا حَصَلَتْ بَعْدَ رُجُوعِ أَحْمَدَ وَيَحْيَى مِنَ الرِّحْلَةِ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ، وَكَانَ مَعَهُمَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَكَانَ خَادِمًا لَهُمَا، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٤/٣١٥) مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي نُعَيْمٍ.

وَقَدْ رَوَاهَا ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٥٩) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٨٠)، وَتَصَحَّفَ عِنْدَهُ: (حِبَّان) إِلَى (حَيَّان)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٣١٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ أَيضًا فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٨٠)، وَ«المُنْتَظِمِ فِي تَارِيخِ المُلُوكِ وَالأُمَمِ» (١١/٤٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَحْمَدَ
=

وَإِذَا كَانَ الرَّاوِي مِنْ أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالمَذَاهِبِ الَّتِي تُخَالِفُ الحَقَّ لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ وَإِنْ عُرِفَ بِالطَّلَبِ وَالحِفْظِ.

فِي تَرْكِ السَّمَاعِ مِنْ أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالبِدَعِ

﴿١٥٩﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ المَدِينِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا ابْنُ المُبَارَكِ، أَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، نَا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، وَحَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُلْتَمَسَ العِلْمُ عِنْدَ الأَصَاغِرِ**»(١).

=

بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ خَادِمًا لَهُمَا، فَلَمَّا عُدْنَا إِلَى الكُوفَةِ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ لأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أُرِيدُ أَخْتَبِرُ أَبَا نُعَيْمٍ... وَذَكَرَ القِصَّةَ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا، وَهِيَ قِصَّةٌ ثَابِتَةٌ. وَأَوْرَدَهَا المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٣/٢١٠)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٠/١٤٨).

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٥٢) كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَكَذَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٢/٣٦١-٣٦٢) بِرَقْمِ (٩٠٨)، وَأَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي «السُّنَنِ الوَارِدَةِ فِي الفِتَنِ» بِرَقْمِ (٤٣٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٥/٢٨٢٦) بِرَقْمِ (٦٦٨٣)، وَاللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ» (١/٩٥) بِرَقْمِ (١٠٢)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ» (١/٦١٢) بِرَقْمِ (١٠٥٢)، وَالهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٥/٧٤-٧٥) بِرَقْمِ (١٤١٠)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٦٠). وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» =

﴿١٦٠﴾ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ مُحَمَّدٍ الحَلَبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ مَحْبُوبَ بْنَ مُوسَى، وَذَكَرَ الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «أَنْ يُلْتَمَسَ العِلْمُ عِنْدَ الأَصَاغِرِ»، قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَسَأَلْتُ ابْنَ المُبَارَكِ: مَنِ الأَصَاغِرُ؟ قَالَ: «أَهْلُ البِدَعِ»(١).

=

(٦١٢/١) بِرَقْمِ (١٠٥١) مِنْ طَرِيقِ عَفِيفِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ كَمَا فِي هَذَا السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٩) -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ بِهِ، وَسَعِيدٌ هَذَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ مِقْلَاصٍ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٢٨٧) بَيْدَ أَنِّي نَظَرْتُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» وَغَيْرِهِ فَلَمْ أَجِدْهُمْ ذَكَرُوا مِنْ مَشَايِخِهِ بَكْرَ بْنَ سَوَادَه، نَعَمْ ذَكَرُوا مِنْ طُلَّابِهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ المُقْرِئَ، وَكَذَا ابْنَ المُبَارَكِ، فَهُوَ -أَعْنِي سَعِيدًا- فِي رُتْبَةِ ابْنِ لَهِيعَةَ، وَلَكِنَّ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ البَاغَنْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مُخَلِّطٌ مُدَلِّسٌ يَكْتُبُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ثُمَّ يُسْقِطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْخِهِ ثَلَاثَةً، وَهُوَ كَثِيرُ الخَطَأِ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٤١٦/٦)، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ: عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ هُوَ أَحَدُ العَبَادِلَةِ الَّذِينَ تُمَشَّى رِوَايَةُ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ طَرِيقِهِ عِنْدَ بَعْضِ العُلَمَاءِ، وَقَدْ جَوَّدَ الأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٣٠٩/٢) بِرَقْمِ (٦٩٥)، وَنَقَلَ تَحْسِينَ عَبْدِ الغَنِيِّ المَقْدِسِيِّ لَهُ مِنْ كِتَابِهِ «العِلْمِ»، لَكِنَّهُ مُرْسَلٌ، فَإِنَّ أَبَا أُمَيَّةَ وَإِنْ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ البَرِّ قَالَ: فِيهِ نَظَرٌ، كَمَا فِي «الِاسْتِيعَابِ» (١٦٠٣/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٥٦)، وَنَقَلَ هَذَا القَوْلَ الحَافِظُ فِي «الإِصَابَةِ» (٣٢/٧) عِنْدَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٥٤٣).

(١) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ السَّنَدِ السَّابِقِ.

﴿١٦١﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي [عَلِيٍّ][١] المُعَدَّلُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُخَرِّمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفِيرْيَابِيُّ، نَا يُوسُفُ بْنُ الفَرَجِ، بِكِسّ[٢]، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ الحَلَبِيُّ، بِحَلَبَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ الأَنْبَارِيُّ قَالُوا جَمِيعًا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنَ الخَوَارِجِ تَابَ وَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الأَحَادِيثَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ، فَإِنَّا كُنَّا إِذَا هَوِينَا أَمْرًا صَيَّرْنَاهُ حَدِيثًا»[٣].

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) كِسّ: بِكَسْرِ الكَافِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَلْدَةٍ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا «كِسِّيٌّ». (١٠٨/١١) مِنْ كِتَابِ «الأَنْسَابِ»، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقُ المُعَلِّمِيِّ عَلَيْهِ.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ الفِرْيَابِيِّ فِي «الفَوَائِدِ» بِرَقْمِ (٢٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٢٣)، وَالحَاكِمُ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الإِكْلِيلِ» (ص١٣٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الحَلَبِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ -أَيْضًا- فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٢٣)، وَالهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (٦٢/٥-٦٣) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٢٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ المُقْرِئِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤٣/٩) بِرَقْمِ (١٣٠١٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (١٩٦) بِتَحْقِيقِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ المُقْرِئِ يَقُولُ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البِدَعِ:... وَذَكَرَهُ، وَلَيْسَ لِابْنِ لَهِيعَةَ عِنْدَهُ ذِكْرٌ، وَيُنْظَرُ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» مَعَ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ مِنَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤١).

﴿١٦٢﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ بِالبَصْرَةِ، نَا يَزِيدُ[(٢)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الخَلَّالُ، نَا أَبُو عَوْفٍ البُزُورِيُّ[(٣)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ[(٥)]، حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَهُمْ -يَعْنِي الرَّافِضَةَ- تَابَ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا اسْتَحْسَنَّا[(٦)] شَيْئًا جَعَلْنَاهُ حَدِيثًا»[(٧)].

﴿١٦٣﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ بِهَا، أَنَا طَلْحَةُ[(٩)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصُّوفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(١٠)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَهْزُولٍ،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨).

(٣) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٥٦٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٤٣).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: «لَيْسَ بِقَوِيٍّ». «مَوْسُوعَةُ أَقْوَالِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي رِجَالِ الحَدِيثِ وَعِلَلِهِ» (٢/٣٤٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩٩).

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَعِنْدَهُ: (حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ).

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنِ المُصَنِّفِ: (كُنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا اسْتَحْسَنَّا).

(٧) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ المَوْضُوعَاتِ» (١/٢١).

(٨) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ بِالنَّهْرَوَانِ وَبَغْدَادَ، وَكَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا، حَسَنَ المُذَاكَرَةِ، مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ، يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٤٨٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٣٣).

(٩) قَالَ عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ: «كَانَ شَيْخًا صَالِحًا ثِقَةً سَافَرَ كَثِيرًا وَكَتَبْنَا عَنْهُ مِنْ أُصُولٍ صِحَاحٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٤٨١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٦٢).

(١٠) ذَكَرَهُ ابْنُ جُمَيْعٍ الصَّيْدَاوِيُّ فِي «مَشْيَخَتِهِ» بِرَقْمِ (٢) فَقَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَهْزُولٍ المِصِّيصِيُّ إِمَامُ الجَامِعِ»، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٣٢١-٣٣٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٤) وَزَادَ: «أَبُو الحَسَنِ المِصِّيصِيُّ المُعَدَّلُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ =

قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(١) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ مِنْ مُبْتَدِعٍ لَمْ يَنْفَعْهُ اللَّهُ بِمَا سَمِعَ، وَمَنْ صَافَحَهُ فَقَدْ نَقَضَ الإِسْلَامَ عُرْوَةً عُرْوَةً».

تَرْكُ السَّمَاعِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ أَحْكَامَ الرِّوَايَةِ وَإِنْ كَانَ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ وَالعِبَادَةِ

١٦٤ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ العَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ -يَعْنِي الجُمَحِيَّ(٤)- يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي(٥)، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «أَرَى

=

الحَاكِمُ وَابْنُ جُمَيْعٍ».

(١) لَمْ أَعْرِفْهُ، وَالَّذِي فِي تَرْجَمَةِ شُعَيْبٍ مِمَّنْ يَرْوِي عَنْهُ وَاسْمُهُ أَحْمَدُ لَمْ أَجِدْ سِوَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، فَحَسْبُ.

(٢) مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ وَانْتِخَابِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٣).

(٣) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ المُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٣)، «تَارِيخُ جُرْجَانَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٩).

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣٨٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٨).

(٥) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِالرِّوَايَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَاسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الجُمَحِيُّ البَصْرِيُّ الأَعْمَى، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ وَلَدِهِ مِنَ «السِّيَرِ» (٧/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢).

هَذَا الأَمْرَ يُكْتَبُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ وَيُحْمَلُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ»[١].

﴿١٦٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ[٢]، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ المَتُّوثِيُّ[٤]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ: «إِنَّ لِي لَجَارًا بِالبَصْرَةِ مَا أَكَادُ أُقَدِّمُ عَلَيْهِ بِالبَصْرَةِ أَحَدًا، لَوْ شَهِدَ عِنْدِي عَلَى فِلْسَيْنِ أَوْ تَمْرَتَيْنِ لَمْ أُجِزْ شَهَادَتَهُ»[٦].

﴿١٦٦﴾ نَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ البَلْخِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَارِثِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ رَجَاءٍ -يَعْنِي ابْنَ حَيْوَةَ-، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: «حَدِّثْنَا، وَلَا تُحَدِّثْنَا عَنْ مُتَمَاوِتٍ وَلَا طَعَّانٍ»[٧].

---

(١) لَمْ أَجِدِ الأَثَرَ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ.

(٢) هُوَ العَتِيقِيُّ وَالقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْهَرِيِّ لَهُ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ صَدُوقًا».

(٣) ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٨/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٩٣)، وَهُوَ أَبُو القَاسِمِ البَزَّازُ.

(٤) المَتُّوثِيُّ: نِسْبَةً إِلَى مَتُّوثَ، وَهِيَ بَلْدَةٌ بَيْنَ قُرْقُوبَ وَكُورِ الأَهْوَازِ. «الأَنْسَابُ» (٨٠/١٢) بِرَقْمِ (٣٦٣٢).

(٥) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٢٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٤٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا =

﴿١٦٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ المُخَرِّمِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَـى بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ الكَذِبَ فِي أَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْهُ فِيمَنْ يُنْسَبُ إِلَى الخَيْرِ وَالزُّهْدِ»[٢].

﴿١٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ[٣] القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الفَارِسِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ، وَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، إِمْلَاءً، نَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ السِّمْسَارُ، نَا جَعْفَرٌ الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ

=

عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ»(١/٢٩) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، وَالحَسَنُ هَذَا مَجْهُولُ حَالٍ، وَلَه تَرْجَمَةٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣/٢٤) بِرَقْمِ (١٠١).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ صَدُوقًا».

(٢) رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٤٤٨) بِرَقْمِ (٢٩٨٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٢) بِتَحْقِيقِي، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ» (١/٣٠)، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (١٥٧) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (٦٨) بِتَعْلِيقِي، عَنِ القَوَارِيرِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١/١٧-١٨)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٤٤٨) بِرَقْمِ (٢٩٨٩) و(٢٩٩٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ العُقَيْلِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ» (١/٣٠)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٢) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (٦٩)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٦٢٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَـى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ عَنْ أَبِيهِ بِهِ نَحْوَهُ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحَسَن) بَدَلَ (الحُسَيْن)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٦٦) و(٨٩)، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ الكِتَابِ.

المُنْذِرِ، حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ: «لَا يُؤْخَذُ العِلْمُ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَيُؤْخَذُ مِمَّنْ سِوَى ذَلِكَ: لَا تَأْخُذْ[(١)] مِنْ سَفِيهٍ مُعْلِنٍ بِالسَّفَهِ وَإِنْ كَانَ أَرْوَى النَّاسِ، وَلَا تَأْخُذْ[(٢)] مِنْ كَذَّابٍ يَكْذِبُ فِي أَحَادِيثِ النَّاسِ إِذَا جُرِّبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُتَّهَمُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا مِنْ صَاحِبِ هَوًى يَدْعُو النَّاسَ إِلَى هَوَاهُ، وَلَا مِنْ شَيْخٍ لَهُ فَضْلٌ وَعِبَادَةٌ إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفُ مَا يُحَدِّثُ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ: فَذَكَرْتُ هَذَا الحَدِيثَ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اليَسَارِيِّ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا هَذَا، وَلَكِنْ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ بِهَذَا البَلَدِ -يَعْنِي المَدِينَةَ- مَشْيَخَةً لَهُمْ فَضْلٌ وَصَلَاحٌ وَعِبَادَةٌ يُحَدِّثُونَ، مَا سَمِعْتُ مِنَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَدِيثًا قَطُّ»، قِيلَ: وَلِمُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا يُحَدِّثُونَ»، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ[(٣)].

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ مُحَمَّد عَجَّاج: (يُؤْخَذ)، وَالمُثْبَتُ فِي المَخْطُوطِ هُوَ الَّذِي عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ وَقَدْ أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ.

(٢) فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (يُؤْخَذ).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٨٤/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَمِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» بِرَقْمِ (٨٢٨) بِرِوَايَةِ المَرُّوذِيِّ وَغَيْرِهِ، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١١٦)، وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ»، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (١٦٠) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤١٨) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٣٣) ضِمْنَ مَجْمُوعٍ بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١١٠) بِتَعلِيقِي، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي =

كَرَاهَةُ السَّمَاعِ مِنَ الضُّعَفَاءِ

* إِذَا كَانَ الرَّاوِي صَحِيحَ السَّمَاعِ، غَيْرَ أَنَّهُ مُتَسَاهِلٌ فِي الرِّوَايَةِ، وَمَعْرُوفٌ بِالغَفْلَةِ، فَالسَّمَاعُ مِنْهُ جَائِزٌ، غَيْرَ أَنَّهُ مَكْرُوهٌ، وَيُضَعَّفُ حَالُهُ بِمَا ذَكَرْنَا.

﴿١٦٩﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[١]، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ[٣]، نَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا نُوحُ[٥] بْنُ حَبِيبٍ القُومَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْمُحَدِّثِ إِذَا اسْتَضْعَفَهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ»[٦].

=

«المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٠٢)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٥٠) بِتَحْقِيقِي، وَالحَاكِمُ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (٣٠)، بِطُرُقٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُنْذِرِ بِهِ. فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ: (وَلَا مِنْ شَيْخٍ لَهُ فَضْلٌ وَعِبَادَةٌ إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفُ الحَدِيثَ)، وَأَمَّا مَا بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مُطَرِّفٍ فَلَا وُجُودَ لَهُ عِنْدَهُمْ، وَقَدْ رَوَاهُ مُسْتَقِلًّا ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٧٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُنْذِرِ بِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ أَبُو سَهْلٍ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/١٩٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧٣).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (القطعان).

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) ثِقَةٌ سُنِّيٌّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٥٢).

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» (٧/٥٦) بِرَقْمِ (٢٩١٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ

=

﴿١٧٠﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ الحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ، بِهَا، نَا أَبُو الجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ طلاب، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: «وَيْلٌ لِلْمُحَدِّثِ إِذَا اسْتَضْعَفَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ»(١).

﴿١٧١﴾ أَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ(٢) بْنَ أَحْمَدَ الوَاعِظَ، يَقُولُ: قَالَ(٣): سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ مُسَدَّدًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى(٦) بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: «كُنَّا إِذَا اسْتَضْعَفْنَا مُحَدِّثًا أَكَلْنَاهُ، وَإِذَا اسْتَضْعَفَنَا أَكَلَنَا»(٧).

=

أَبِي الدُّنْيَا، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٣٣) مِنْ طَرِيقِ طَاهِرِ بْنِ عَلِيٍّ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِتَحْقِيقِي بِرَقْمِ (٥٧٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ قُتَيْبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ نُوحٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٤٢٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢١/١٠) بِرَقْمِ (١٤٣٥٨)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الحَوَارِيِّ عَنْ وَكِيعٍ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٦٩)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ بِزِيَادَةِ: (قَالَ).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٥) هُوَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٦) هُوَ الإِمَامُ العَلَمُ سَيِّدُ الحُفَّاظِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ أَبُو سَعِيدٍ البَصْرِيُّ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٣١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦١).

(٧) رَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٥٢/٢) بِرَقْمِ (٢٨٣٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَاهِينَ -وَهُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ نَفْسُهُ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ السِّلَفِيُّ -أَيْضًا- فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٩٨٩/٣) بِرَقْمِ

=

﴿١٧٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُجَهِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) ابْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، بِدِمَشْقَ مِنْ لَفْظِهِ، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ أَحْمَدَ المَقَابِرِيُّ البَغْدَادِيُّ، نَا بِشْرُ(٤) بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: وَيْلٌ لِلْمُحَدِّثِ إِنِ اسْتَضْعَفَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ، قُلْتُ لَهُ: يَعْمَلُونَ بِهِ مَاذَا؟ قَالَ: إِنْ كَانَ كَذُوبًا سَرَقُوا كُتُبَهُ، وَأَفْسَدُوا حَدِيثَهُ، وَحَبَسُوهُ وَهُوَ حَاقِنٌ حَتَّى يَأْخُذَهُ الحَصْرُ، فَيَقْتُلُوهُ شَرَّ قِتْلَةٍ، وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فَحْلًا اسْتَضْعَفُهُمْ وَكَانُوا بَيْنَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ،

=

(٩٢٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ العَطَّارُ... وَذَكَرَهُ، وَالمُتَأَمِّلُ فِي تَرْجَمَةِ «العَطَّارِ» لَمْ يَجِدْ لِعَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ عَنْهُ رِوَايَةً، كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيٍّ، وَإِنَّمَا ذُكِرَ مِنْ مَشَايِخِ عَلِيٍّ: يَحْيَى القَطَّانُ، لَا يَحْيَى العَطَّارُ، وَكَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ «مُسَدَّدٍ»، فَإِنَّ مِنْ مَشَايِخِهِ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ، وَلَمْ أَجِدْ ذِكْرًا لِمُسَدَّدٍ فِي تَرْجَمَةِ العَطَّارِ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» وَمُشْتَقَّاتِهِ، وَالعَطَّارُ ضَعِيفٌ.

(١) هُوَ العَتِيقِيُّ، وَالمُصَنِّفُ يَصِفُهُ -أَيْضًا- بِالقَطِيعِيِّ، وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَقَدْ قَالَ الأَزْهَرِيُّ عَنْهُ: «ثِقَةٌ»، وَقَالَ المُصَنِّفُ: «صَدُوقٌ».

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ السَّامَرِّيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ البَزَّازُ، قَالَ الكَتَّانِيُّ عَنْهُ: «كَتَبَ الكَثِيرَ، وَاتُّهِمَ فِي لِقَاءِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَكَانَ يُتَّهَمُ بِالاِعْتِزَالِ». «السِّيَرُ» (١٧/٢٦٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧).

(٣) يُعْرَفُ بِابْنِ المَقَابِرِيِّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ وَقَالَ: «كَانَ يُذْكَرُ عَنْهُ بَعْضُ اللِّينِ» وَقَالَ: «إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الدِّمَشْقِيُّ أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٢٢١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩٠).

(٤) هُوَ بِشْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ صَالِحٍ أَبُو عَلِيٍّ الأَسَدِيُّ، ثِقَةٌ، كَانَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُكْرِمُهُ، وَكَتَبَ لَهُ إِلَى الحُمَيْدِيِّ إِلَى مَكَّةَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٥٦٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٧٦).

قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: يَعْرِفُ مَا يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ، وَيَكُونُ هَذَا الشَّأْنُ صَنْعَتَهُ، أَمَا سَمِعْتَ أَبَا بَكْرٍ الهُذَلِيَّ كَيْفَ يَقُولُ: قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ: أَيُعْجِبُكَ الحَدِيثُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُعْجِبُ ذُكُورَ الرِّجَالِ وَيَكْرَهُهُ مُؤَنَّثُهُمْ(١)، أَمَّا ذُكُورُ الرِّجَالِ فَهُمُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الحَدِيثَ وَالعِلْمَ وَعَرَفُوا قَدْرَهُ، وَأَمَّا مُؤَنَّثُهُمْ فَهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: أَيْشٍ نَعْمَلُ بِالحَدِيثِ، وَنَدَعُ القُرْآنَ؟ أَوَمَا عَلِمُوا أَنَّ السُّنَّةَ تَقْضِي عَلَى الكِتَابِ؟! أَصْلَحَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ(٢).

---

(١) فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (مُؤَنَّثُوهُمْ)، وَلَفْظُ: (مُؤَنَّثُهُمْ) عِندَ الطُّيُورِيُّ كَمَا هُوَ هُنَا.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩/٦٥)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٧٦٥/٢-٧٦٦) بِرَقْمِ (٦٨٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بِهِ. أَمَّا أَثَرُ الزُّهْرِيِّ: فَهُوَ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣١) بِتَحْقِيقِي، وَ«مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٤٥) بِتَحْقِيقِي، وَ«الحِلْيَةِ» (٤١٨/٣) بِرَقْمِ (٤٤٨٨) لِأَبِي نُعَيْمٍ، وَ«العُلُوِّ وَالنُّزُولِ فِي الحَدِيثِ» (ص١٦) لِلْمَقْدِسِيِّ، وَ«تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٤/٥٥) مِنْ طَرِيقِ الهُذَلِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ بِرَقْمِ (٣٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَصَّافِ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ.

٥ بَابٌ
آدَابُ الطَّلَبِ

يَنْبَغِي لِطَالِبِ الحَدِيثِ أَنْ يَتَمَيَّزَ فِي عَامَّةِ أُمُورِهِ عَنْ طَرَائِقِ العَوَامِّ(١)، بِاسْتِعْمَالِ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَمْكَنَهُ، وَتَوْظِيفِ السُّنَنِ عَلَى نَفْسِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(٢).

١٧٣ وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّويَانِيُّ(٤)، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ(٦) بْنُ إِسْحَاقَ الجَلَّابُ(٧)، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ(٨) الحَرْبِيُّ: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا مِنْ

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (القَوَّامِ).

(٢) الأَحْزَاب، آيَةُ: [٢١].

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْهَرِيِّ لَهُ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: صَدُوقٌ.

(٤) كَذَا وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٧٢): (المُجَهِّزُ)، وَبِرَقْمِ (٣٣): (القَطِيعِيُّ).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٦) وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠/٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٠١)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣/٤٤٥).

(٧) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الجَلَّادُ).

(٨) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ العَلَّامَةُ شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ البَغْدَادِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٨٥هـ). «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٥٢٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠١٢)، «السِّيَرُ» (١٣/٣٥٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣).

آدَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِهِ»[(١)].

﴿١٧٤﴾ أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِنَّائِيُّ[(٣)]، نَا جَعْفَرُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ[(٥)]، نَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٧)] بْنَ الحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَابِتَ[(٨)] بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَحُكَّ رَأْسَكَ إِلَّا بِأَثَرٍ فَافْعَلْ».

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠٨).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا زَاهِدًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠٢).

(٣) الحِنَّائِيُّ: نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الحِنَّاءِ. «الأَنْسَابُ» (٢٧٥/٤) بِرَقْمِ (١٢٣٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا دَيِّنًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٦٨).

(٥) الخُلْدِيُّ: بِضَمِّ الخَاءِ المُعْجَمَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفِي آخِرِهَا الدَّالُ المُهْمَلَةُ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «الخُلْدِ» وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِـ«بَغْدَادَ». «الأَنْسَابُ» (١٧٦/٥) بِرَقْمِ (١٤٣٧)، وَأَمَّا المُتَرْجَمُ فَإِنَّمَا أَطْلَقَ عَلَيْهِ هَذَا أَحَدُ مَشَايِخِهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْهَا كَمَا فِي «الأَنْسَابِ».

(٦) يُعْرَفُ بِالطُّوسِيِّ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: «كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ، مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ»، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ»: «لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضَلَاتِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٧٢).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ البُرْجُلَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «صَاحِبُ كُتُبِ الزُّهْدِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْدِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ ابْنِ الحُسَيْنِ البُرْجُلَانِيِّ». قَالَ الذَّهَبِيُّ: «أَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَا بَأْسَ بِهِ، مَا رَأَيْتُ فِيهِ تَوْثِيقًا وَلَا تَجْرِيحًا، لَكِنْ سُئِلَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٢٩/٧)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٢٢/٣).

(٨) هُوَ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَابِدُ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

﴿١٧٥﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ المُنَادِيِّ، نَا رَوْحُ[(٢)] بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ هِشَامٍ[(٣)]، عَنِ الحَسَنِ[(٤)]، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ العِلْمَ، فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يُرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ وَهَدْيِهِ وَلِسَانِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدِهِ»[(٥)].

﴿١٧٦﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، حَدَّثَنِي عِيسَى[(٨)] بْنُ إِسْحَاقَ

---

(١) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ البَغْدَادِيُّ ابْنُ المُنَادِي، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٢٥/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠).

(٢) هُوَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ العَلَاءِ بْنِ حَسَّانَ القَيْسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٧٣).

(٣) هُوَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ القُرْدُوسِيُّ، ثِقَةٌ، وَفِي رِوَايَتِهِ عَنِ الحَسَنِ وَعَطَاءٍ مَقَالٌ، لِأَنَّهُ قِيلَ: كَانَ يُرْسِلُ عَنْهُمَا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٣٩).

(٤) هُوَ شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ يَسَارٍ البَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١١٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٤٠/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥).

(٥) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٤٨٢) رِوَايَةُ عَبْدِ اللهِ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٦٧/٢) بِرَقْمِ (٥٠٢)، وَ«الشُّعَبِ» (٢٨٨/٣) بِرَقْمِ (١٦٧٠)، بِطُرُقٍ عَنْ رَوْحٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (١١٣/١) بِرَقْمِ (٧٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الآجُرِّيُّ فِي كِتَابِ «أَخْلَاقِ العُلَمَاءِ» بِرَقْمِ (٥٠)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٢٥٨/١) بِرَقْمِ (٣١٥)، وَرَوَاهُ هَنَّادٌ فِي «الزُّهْدِ» (٥٣٣/٢) بِرَقْمِ (١٠٩٩)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٩٨) مِنْ طَرِيقِ زَائِدَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهِ.

(٦) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥/٣) بِرَقْمِ (٦٦٧).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٨) هُوَ عِيسَى بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا، صَالِحًا =

أَبُو العَبَّاسِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[١]، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «كَانَ الشَّابُّ إِذَا وَقَعَ فِي الحَدِيثِ احْتَسَبَهُ أَهْلُهُ»[٢].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٣]: يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَجْتَهِدُ فِي العِبَادَةِ اجْتِهَادًا يَقْتَطِعُهُ عَنْ أَهْلِهِ فَيَحْتَسِبُونَهُ عِنْدَ ذَلِكَ.

﴿١٧٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا جَعْفَرُ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا مَحْمُودُ[٧] بْنُ غَيْلَانَ، نَا وَكِيعٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٨] بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُنَا يَسْتَعِينُونَ عَلَى طَلَبِ الحَدِيثِ بِالصَّوْمِ»[٩].

= عَابِدًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٥٠١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٢٤).

(١) أَبُوهُ هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الخَطْمِيُّ الأَنْصَارِيُّ قَاضِي نَيْسَابُورَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٠).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٧) هُوَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٥٩).

(٨) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ المَدَنِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٩).

(٩) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَجَاءَ هَذَا الأَثَرُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ =

١٧٨ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ أَحْمَدَ[(٢)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[(٣)] بْنَ

=

عَلَى حِفْظِ الحَدِيثِ بِالعَمَلِ»، رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٨٤/٣) بِرَقْمِ (١٦٥٩)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٠٨) مِنْ طَرِيقِ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (١٤٩) مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ حُرَيْثٍ، وَبِرَقْمِ (١٨٠٩) مِنْ هَذَا «الجَامِعِ» مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، كِلَاهُمَا عَنْ وَكِيعٍ بِهِ. وَجَاءَ -أَيْضًا- عَنْ وَكِيعٍ نَفْسِهِ، قَالَ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى حِفْظِ الحَدِيثِ بِالعَمَلِ بِهِ، وَكُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى طَلَبِهِ بِالصَّوْمِ»، رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٣١٠/٢) بِرَقْمِ (١٦٠٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «أَخْبَارِ لِحِفْظِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (١١) (شَامِلَةٌ)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١١٢/٢) بِرَقْمِ (١٨٣٥)، وَابْنُ البُخَارِيِّ فِي «مَشْيَخَتِهِ» (٤٩٥/١-٤٩٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَاشِمٍ الطُّوسِيِّ عَنْ وَكِيعٍ بِهِ. وَجَاءَ عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى طَلَبِهِ بِالصَّوْمِ»، رَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٠٥١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣١١/٣) بِرَقْمِ (١٧٤١)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٠٨) مِنْ طَرِيقِ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْهُ، وَجَاءَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُهَاجِرِ قَالَ: «كَانَ يُسْتَعَانُ عَلَى حِفْظِ الحَدِيثِ بِالعَمَلِ بِهِ»، رَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٥٨٠) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنْهُ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «الزُّهْدِ» (٨٦٢/٣) بِرَقْمِ (٥٣٩) عَنْ شَيْخٍ قَالَ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى طَلَبِ الحَدِيثِ بِالصَّوْمِ»، وَشَيْخُهُ المُبْهَمُ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

(١) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ».

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٣٠/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣١٨) فَقَالَ عَنْهُ: «الشَّيْخُ الفَقِيهُ المُسْنِدُ، دَرَّسَ وَأَفْتَى مُدَّةً، وَعُمِّرَ دَهْرًا»، وَقَالَ مُحْيِي الدِّينِ ابْنُ أَبِي الوَفَاءِ فِي «الجَوَاهِرِ المُضِيَّةِ» (٢٤١/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧١): «شَيْخُ نَيْسَابُورَ فِي عَصْرِهِ، وَكَانَ مُدَرِّسَ الفِقْهِ سِنِينَ، وَيُفْتِي زَمَانًا».

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ النَّيْسَابُورِيُّ الفَقِيهُ الزَّاهِدُ، وَهُوَ رَاوِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَكَانَ مِنَ المُلَازِمِينَ لِمُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ، وَكَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ، مِنَ الصَّالِحِينَ. «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ
=

مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عِصْمَةَ عَاصِمَ(١) بْنَ عِصَامٍ البَيْهَقِيَّ يَقُولُ: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَجَاءَ بِالمَاءِ فَوَضَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ إِلَى المَاءِ فَإِذَا هُوَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! رَجُلٌ يَطْلُبُ العِلْمَ لَا يَكُونُ لَهُ وِرْدٌ مِنَ اللَّيْلِ»(٢).

﴿١٧٩﴾ نَا أَبُو حَازِمٍ(٣) العَبْدَوِيُّ(٤)، إِمْلَاءً، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنِ

=

السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (١/٣٨٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٢)، «الجَوَاهِرُ المُضِيَّةُ» (١/١٠١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠)، وَلِلْفَائِدَةِ: تُنْظَرُ رِسَالَةُ «إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ - رِوَايَتُهُ وَزِيَادَاتُهُ وَتَعْلِيقَاتُهُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ دمْفُو.

(١) هُوَ أَبُو عِصْمَةَ عَاصِمُ بْنُ عِصَامِ بْنِ مَنِيعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ السَّرِيِّ البَيْهَقِيُّ المُلَقَّبُ بِـ«حَرَّانَ»، قَالَ عَنْهُ ابْنُ فَنْدَمَةَ فِي «تَارِيخِ بَيْهَقَ» (ص٢٧١): «كَانَ مِنْ أَكَابِرِ ذَلِكَ العَهْدِ، شُهِدَ لَهُ بِالصِّدْقِ وَالعِلْمِ وَالأَمَانَةِ، كَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ»، وَذَكَرَ هَذِهِ القِصَّةَ فِي تَرْجَمَتِهِ.

(٢) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢/٨٣) بِرَقْمِ (٥٣٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٧/٤٢٥) مِنْ طَرِيقِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٠٠)، وَجَاءَ كَذَلِكَ نَحْوُ هَذَا عِنْدَ البَيْهَقِيِّ فِي «المَدْخَلِ» بِرَقْمِ (٥٣١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٧/٤٢٦) عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مَطَرٍ قَالَ: (بِتُّ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ...) وَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

(٣) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدُوِيُّ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ وَيَكْتُبُونَ بِانْتِخَابِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٤٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٣).

(٤) قَالَ السَّمْعَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَبْدُويَهْ، فَإِنْ قِيلَ كَمَا يَقُولُ النَّحْوِيُّونَ: «عَبْدَوَيْهِ» فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَبْدَوِيٌّ، بِفَتْحِ الدَّالِ، وَإِنْ قِيلَ كَمَا يَقُولُ المُحَدِّثُونَ: «عَبْدُويَهْ» بِضَمِّ الدَّالِ،
=

حَمْدَانَ(١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي(٢) يَقُولُ: «كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ المَرْوَزِيِّ، فَحَضَرَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ، فَأَذَّنَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَخَرَجْتُ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، إِلَى أَيْنَ؟ قُلْتُ: أَتَطَهَّرُ لِلصَّلَاةِ، قَالَ: كَانَ ظَنِّي بِكَ غَيْرَ هَذَا، يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ!»(٣).

﴿١٨٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ(٤)، قَالُوا: أَنَا أَبُو الفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ

=

فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَبْدُويِيٌّ». «الأَنْسَابُ» (٩/١٨٨) بِرَقْمِ (٢٦٧٤).

(١) هُوَ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: «كَانَ مِنَ القُرَّاءِ المُجْتَهِدِينَ وَالنُّحَاةِ، وَلَهُ السَّمَاعَاتُ الصَّحِيحَةُ وَالأُصُولُ المُتْقَنَةُ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «مُحَدِّثُ نَيْسَابُورَ، زَاهِدٌ ثِقَةٌ». «لِسَانُ المِيزَانِ» (٦/١١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٩٦).

(٢) أَبُوهُ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانٍ الحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٤/٢٩٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٤) بِالإِمَامِ الحَافِظِ الزَّاهِدِ القُدْوَةِ المُجَابِ الدَّعْوَةِ، شَيْخِ الإِسْلَامِ، وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/١٨٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٤٩).

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) الأَزَجِيُّ: بِفَتْحِ الأَلِفِ وَالزَّايِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَابِ الأَزَجِ، وَهِيَ مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِـ«بَغْدَادَ». «الأَنْسَابُ» (١/١٨٠) بِرَقْمِ (١١٢).

(٥) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٩٦) بِرَقْمِ (٥٤٨٤).

(٦) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَيُّوبَ أَبُو إِسْحَاقَ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ عَنْهُ الإِسْمَاعِيلِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ
=

المُخَرِّمِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنَّا بِبَابِ بِشْرِ[٢] بْنِ الحَارِثِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا أَبَا نَصْرٍ، حَدِّثْنَا، فَقَالَ: «أَتُؤَدُّونَ زَكَاةَ الحَدِيثِ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا نَصْرٍ، وَلِلْحَدِيثِ زَكَاةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا سَمِعْتُمُ الحَدِيثَ فَمَا كَانَ فِي ذَلِكَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ تَسْبِيحٍ اسْتَعْمَلْتُمُوهُ»[٣].

﴿١٨١﴾ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: «يَا أَصْحَابَ الحَدِيثِ، أَدُّوا زَكَاةَ هَذَا الحَدِيثِ». قَالُوا: يَا أَبَا نَصْرٍ، كَيْفَ نُؤَدِّي زَكَاتَهُ؟

=

الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ ثِقَاتٍ بِأَحَادِيثَ بَاطِلَةٍ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٨٣)، وَ«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٤٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠٥)، وَ«السِّيَرُ» (١٤/٥٩٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٢).

(١) المُخَرِّمِيُّ: هُنَا نِسْبَةً إِلَى «المُخَرِّمِ»، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ مَشْهُورَةٌ، نَزَلَهَا بَعْضُ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ المُخَرِّمِ فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٢/١٣١) بِرَقْمِ (٣٦٨٨).

(٢) المَعْرُوفُ بِالحَافِي، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/٥٤٥) بِرَقْمِ (٣٤٧٠).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي الفَضْلِ الزُّهْرِيِّ فِي «حَدِيثِهِ» (١/١٨٧) بِرَقْمِ (١٤٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠/١٨٥)، بَيْدَ أَنَّهُ سَقَطَ عِنْدَهُ اسْمُ أَبِي الفَضْلِ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ عِنْدَهُ كَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ الجَوْهَرِيِّ، وَالجَوْهَرِيُّ هُوَ الرَّاوِي لِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الفَضْلِ الزُّهْرِيِّ: السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١٠)، وَسَيَأْتِي عَنْ بِشْرٍ عَقِبَ هَذَا الأَثَرِ بِرَقْمِ (١٨١) نَحْوُهُ.

تَنْبِيهٌ: وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (اسْتَعْمَلُوهُ) بَدَلَ (اسْتَعْمَلْتُمُوهُ).

قَالَ: «اعْمَلُوا مِنْ كُلِّ مِائَتَيْ[1] حَدِيثٍ بِخَمْسَةِ أَحَادِيث»[2].

﴿١٨٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، أَنَا يُوسُفُ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ الأَحْمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرو[3] بْنَ قَيْسٍ المُلَائِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا بَلَغَكَ شَيْءٌ مِنَ الخَيْرِ فَاعْمَلْ بِهِ وَلَوْ مَرَّةً تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ»[4].

﴿١٨٣﴾ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ[5] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[6] بْنُ

---

(١) فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (مِائَتَيْنِ).

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ فِي كِتَابِ «الأَرْبَعِينَ فِي شُيُوخِ الصُّوفِيَّةِ» (ص١٥٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّد بْن السِّمْط الجَرْجَرَائِيِّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٧٨/٨) بِرَقْمِ (١٢٥٦١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ النَّضْرِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الوَرَّاقِ بِهِ، وَرَوَاهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٨٦٧/٣) مِنْ طَرِيقِ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٥٦٠/١) بِرَقْمِ (١٤٢١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَاحِبِ بِشْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ بِشْرٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ وَثَابِتٌ عَنْ بِشْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) هُوَ الحَافِظُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الكُوفِيُّ المُلَائِيُّ البَزَّازُ، مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٥٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٢).

(٤) رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٥٩٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١١٨/٥) بِرَقْمِ (٦٥٤٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي خَالِدٍ الأَحْمَرِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ إِلَى عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ -أَيْضًا- فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢/١٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيق نَفْسِهَا.

(٥) ثِقَة، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (١٤).

(٦) يُعْرَفُ بِابْنِ يَعْقُوبَ البَزَّازِ الهَمَذَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «وَكَانَ ثِقَةً». «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٦٤٣/٤) =

يُوسُفَ بْنِ حَمْدَانَ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ بْنَ مَنِيعٍ[1]، يَقُولُ: «أَرَدْتُ الخُرُوجَ إِلَى سُوَيْدِ[2] بْنِ سَعِيدٍ، فَقُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَكْتُبُ لِي إِلَيْهِ، فَكَتَبَ: وَهَذَا رَجُلٌ يَكْتُبُ الحَدِيثَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، [خِدْمَتِي][3] لَكَ وَلُزُومِي، لَوْ كَتَبْتَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ[4]». قَالَ: «صَاحِبُ الحَدِيثِ عِنْدَنَا مَنْ يَسْتَعْمِلُ الحَدِيثَ»[5].

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٠٥).

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ أَبُو القَاسِمِ ابْنُ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: «ثِقَةٌ جَبَلٌ إِمَامٌ مِنَ الأَئِمَّةِ ثَبْتٌ، أَقَلُّ المَشَايِخِ خَطَأً». «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٢٥/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٩١) «السِّيَرُ» (٤٤٠/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٧).

(٢) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَهْلٍ الهَرَوِيُّ الأَصْلِ ثُمَّ الحَدَثَانِيُّ، صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ عَمِي فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، فَأَفْحَشَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ القَوْلَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٠٥).

(٣) فِي المَخْطُوطِ طَمْسٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى اليَاءِ مِنْ آخِرِ الكَلِمَةِ، وَاسْتَدْرَكْتُهَا مِنْ كِتَابِ «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» لِابْنِ الجَوْزِيِّ، فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَقَدِ اسْتَدْرَكَهَا الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ لَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ.

(٤) اسْتَدَلَّ السَّخَاوِيُّ ﷺ فِي كِتَابِهِ «الجَوَاهِرِ وَالدُّرَرِ» (٧٨/١) بِقَوْلِ الإِمَامِ أَحْمَدَ هَذَا، وَكَذَا قَوْلِ غَيْرِهِ عَلَى أَنَّهُمْ تَحَرَّوْا فَلَمْ يُطْلِقُوا اسْمَ المُحَدِّثِ إِلَّا عَلَى مَنْ كَانَ يَسْتَعْمِلُ الحَدِيثَ.

قُلْتُ: وَالبَغَوِيُّ إِمَامٌ جَبَلٌ كَمَا تَقَدَّمَ، بَيْدَ أَنَّ هَذَا الطَّلَبَ مِنْهُ مِنَ الإِمَامِ أَحْمَدَ لِلذَّهَابِ لِسُوَيْدٍ كَانَ كَمَا قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي «الجَوَاهِرِ وَالدُّرَرِ» (٧٨/١): «كَانَ ذَلِكَ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ».

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١٠) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٠٩).

﴿١٨٤﴾ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ[(١)] بْنِ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِيِّ[(٢)]، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الخَلَّالُ، نَا المَرُّوذِيُّ، قَالَ: «قَالَ لِي أَحْمَدُ: مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا وَقَدْ عَمِلْتُ بِهِ، حَتَّى مَرَّ بِيَ الحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَأَعْطَى أَبَا طَيْبَةَ دِينَارًا. فَأَعْطَيْتُ الحَجَّامَ دِينَارًا حَتَّى احْتَجَمْتُ»[(٣)].

﴿١٨٥﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو مُحَمَّدَ[(٥)] بْنَ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ يَقُولُ: «كَانَ وَالِدِي أَبُو جَعْفَرٍ[(٦)] يُصَلِّي صَلَاةَ

---

(١) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزْدَادَ أَبُو بَكْرٍ الفَقِيهُ الحَنْبَلِيُّ المَعْرُوفُ بِغُلَامِ الخَلَّالِ، لَهُ المُصَنَّفَاتُ الحَسَنَةُ، مِنْهَا «المُقْنِعُ» وَ«الخِلَافُ مَعَ الشَّافِعِيِّ» وَ«الشَّافِي»، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ ذَلِكَ وَعَمَّنْ يَرْوِي عَنْهُ المُصَنِّفُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٧).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: «الخُتُّلِيُّ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١١٧).

(٣) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠٩-١١٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَامِدٍ البَلْخِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ... وَذَكَرَه مُخْتَصَرًا بِلَفْظِ: «مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا إِلَّا وَقَدْ عَمِلْتُ بِهِ وَلَوْ مَرَّةً؛ لِأَنْ لَا يَكُونَ عَلَيَّ حُجَّةٌ، حَتَّى الرَّكْعَتَانِ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ إِلَّا فِي المَغْرِبِ».
وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص١٧٩). وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٠٠/٣)، وَالبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٦٩٦)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٥٧٧) وَغَيْرِهِمْ، لَكِنَّ الأُجْرَةَ المُعْطَاةَ فِيهِ هِيَ طَعَامٌ.

(٤) ثِقَة، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦)، وَيُعْرَفُ بِالعَبْدَوِيِّ، وَهُنَاكَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ شَيْخًا لِلْمُصَنِّفِ، وَإِنَّمَا مِنْ مَشَايِخِ مَشَايِخِهِ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٧١) و(١٧١)، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٣٦٥) و(٣٧٧) و(٥٦٠) و(٦٨١) وَغَيْرِهَا مِنَ المَوَاضِعِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٩).

(٦) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيٍّ الحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٩٩/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٤) بِالإِمَامِ الحَافِظِ =

المَغْرِبِ مَعَ أَبِي عُثْمَانَ -يَعْنِي سَعِيدَ [بْنَ][١] إِسْمَاعِيلَ[٢]-، وَرُبَّمَا أَقَامَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ صَلَاةَ العِشَاءِ الآخِرَةِ، فَإِذَا أَبْطَأَ عَلَيْنَا خَرَجْتُ إِلَى مَسْجِدِ أَبِي عُثْمَانَ. فَخَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي إِلَى مَسْجِدِ أَبِي عُثْمَانَ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا لِصَلَاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ دَخَلَ دَارَهُ، وَرَجَعْتُ مَعَ أَبِي إِلَى البَيْتِ، فَقُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَهْ، أَبُو عُثْمَانَ قَدْ أَحْرَمَ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ هُوَ ذَا يَسْمَعُ مِنِّي «المُسْنَدَ الصَّحِيحَ» الَّذِي خَرَّجْتُهُ عَلَى كِتَابِ مُسْلِمٍ[٣]، فَإِذَا سَمِعَ بِسُنَّةٍ لَمْ يَكُنِ اسْتَعْمَلَهَا فِيمَا مَضَى أَحَبَّ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ[٤]، وَإِنَّهُ سَمِعَ فِي جُمْلَةِ مَا قُرِئَ عَلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فَأَحَبَّ أَنْ يَسْتَعْمِلَ تِلْكَ السُّنَّةَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ»[٥].

=

الزَّاهِدِ القُدْوَةِ المُجَابِ الدَّعْوَةِ شَيْخِ الإِسْلَامِ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٥/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٤٩).

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) هُوَ سَعِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ الوَاعِظُ الحِيرِيُّ أَبُو عُثْمَانَ الشَّيْخُ الإِمَامُ المُحَدِّثُ الوَاعِظُ القُدْوَةُ شَيْخُ الإِسْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٩٨هـ). «السِّيَرُ» (٦٢/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٤/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٤٣).

(٣) كَانَ يَطْلُبُ الصَّحِيحَ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ حَتَّى صَنَّفَهُ، وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ أَحَادِيثُ مَعْدُودَةٌ، فَرَحَلَ بِسَبَبِهَا إِلَى العِرَاقِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٦/٥).

(٤) أَيْ: كَانَ أَثْنَاءَ قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ إِذَا بَلَغَ سُنَّةً لَمْ يَسْتَعْمِلْهَا وَقَفَ عِنْدَهَا حَتَّى يَسْتَعْمِلَهَا، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٦٣/١٤) لِلذَّهَبِيِّ.

(٥) صَحِيحٌ.

﴿١٨٦﴾ سَمِعْتُ أَبَا الفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نُجَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الزَّاهِدَ يَقُولُ: «مَنْ أَمَّرَ السُّنَّةَ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا نَطَقَ بِالحِكْمَةِ، وَمَنْ أَمَّرَ الهَوَى عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالبِدْعَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟﴾»(١).

البُكُورُ إِلَى مَجَالِسِ الحَدِيثِ

﴿١٨٧﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ عَائِشَةَ-، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ -هُوَ ابْنُ زِيَادٍ-، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ(٣) بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»(٤).

---

(١) [النُّورُ، آيَةٌ: ٥٤]، وَالأَثَرُ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٠/٢٦١) بِرَقْمِ (١٥١٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٣٨٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَافِظِ -الحَاكِمِ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الأَثَرُ نِهَايَةُ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ المَخْطُوطِ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الوَاسِطِيُّ أَبُو شَيْبَةَ، وَيُقَالُ: كُوفِيٌّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٢٣).

(٣) هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَبْتَةَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: «مَقْبُولٌ» اهـ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ، وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٤) سَنَدُهُ هَذَا ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١/١٥٤)، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢/٢٧٧) بِرَقْمِ (٦٩٦)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (١/٣٣٦) بِرَقْمِ (٤٢٥) بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٦٠٦)، =

﴿١٨٨﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ(١) بْنِ أَحْمَدَ الحَرَشِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّوَّافُ، نَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَحْمَدَ(٢) بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ شَبِيبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»(٣).

﴿١٨٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ النَّهْرَوَانِيُّ،

=

وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٢١٢)، وَابْن مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٢٣٦) عَنْ صَخْرٍ الغَامِدِيِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٢٣٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَبِرَقْمِ (٢٢٣٨) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَبُرَيْدَةَ وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ. اهـ. وَأَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «المَقَاصِدِ الحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (١٧١)، وَقَالَ: وَفِي البَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ وَابْنِ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَنَبِيطِ بْنِ شَرِيطٍ وَأَبِي بَكْرَةَ، وَقَالَ شَيْخُنَا -يَعْنِي ابْنَ حَجَرٍ-: «وَمِنْهَا مَا يَصِحُّ وَمِنْهَا مَا لَا يَصِحُّ، وَفِيهَا الحَسَنُ وَالضَّعِيفُ». اهـ وَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْنِ) بَدَلَ (الحَسَنِ)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ جَاءَ بِرَقْمِ (٢١) و(١٨٨) و(٨٧٤) و(٣٤٩) و(٣٩٠) وَغَيْرِهَا مِنَ المَوَاضِعِ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الكُوفِيُّ، صَدُوقٌ لَهُ مَنَاكِيرُ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٧٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤)، «الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ» (٢٦٩/١).

(٣) أَوْرَدَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكامل» (٢٧٢/١) ضِمْنَ مُنْكَرَاتِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا الحَدِيثُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ وَعَنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ... وَأَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ، وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا أَنْكَرُ مَا رَأَيْتُ لَهُ، وَهُوَ فِي القَوْمِ الَّذِينَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ».

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٣/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٣).

نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ العَسْكَرِيُّ، نَا يُوسُفُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَكَمِ البَصْرِيُّ[(٢)]، قَدِمَ عَلَيْنَا مُجْتَازًا، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**» فَقَالَ: فِي طَلَبِ العِلْمِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ»[(٣)].

﴿١٩٠﴾ أَنَا أَبُو الفَتْحِ مَنْصُورُ[(٤)] بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ الخَطِيبُ بِالدِّينَوَرِ[(٥)]، أَنَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ، أَنَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ يَحْيَى بْنِ

---

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: «النَّصْرِيُّ».

(٣) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص١١١) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ العَبَّاسِ البَرَدَانِيِّ عَنِ العَسْكَرِيِّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢٣٢/١) عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٩٢٦/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٣٤٧): مَنْصُورُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ، مِنْ وَلَدِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، كَانَ خَطِيبَ الدِّينَوَرِ، حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ... وَكَانَ صَدُوقًا قَارِئًا لِلْقُرْآنِ حَافِظًا لِلْقِرَاءَاتِ وَوُجُوهِهَا عَالِمًا بِالفَرَائِضِ وَقِسْمَةِ المَوَارِيثِ، مُتْقِنًا لِفِقْهِ الشَّافِعِيِّ، عَارِفًا لِلعَرَبِيَّةِ وَعِلْمِ الحِسَابِ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِالدِّينَوَرِ فِي سَنَةِ (٤٢٢هـ).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (الدِّنْيور).

(٦) هُوَ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ العِجْلِيُّ، كَمَا فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٦) مِنْ تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيِّ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَالمُصَنِّفُ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا بِوَاسِطَةٍ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ المُصَنِّفُ: وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٥٦).

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الأَسَانِيدِ أَنَّ لَقَبَهُ «الأَرْمَنْدَقِيُّ».

الجَارُودِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ: إِنَّ شَرِيكًا قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ أَلْفَ غَدَاةٍ»(١).

١٩١ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى(٢) بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ بِحُلْوَانَ(٣)، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ(٤)، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ أَحْمَدَ الخَشَّابُ، نَا الحُسَيْنُ(٦) بْنُ مُعَاذٍ، نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، نَا ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِشَرِيكٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا بَالُ حَدِيثِكَ مُنْتَقَدٌ؟ قَالَ: «لِتَرْكِي العَصَائِدَ بِالغَدَوَاتِ»(٧).

---

(١) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي.

(٣) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ بَغْدَادَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢/٢٩٠)، و«الأنساب» (٤/٢١٣) بِرَقْمِ (١١١٥)، وَأَمَّا حُلْوَانُ «مِصْرَ» فَلَمْ يَرْحَلِ الخَطِيبُ إِلَيْهَا.

(٤) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ».

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (عُبَيْدُ اللهِ) وَعِنْدَ ابْنِ المُقْرِئِ: (عَبْدُ اللهِ) وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٦) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ حَرْبٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَخْفَشُ الحَجَبِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨/٧٢١) بِرَقْمِ (٤١٨٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٠٣٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَخْفَشِ -وَهو الحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ نَفْسِهِ- بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (مَا بَالُ حَدِيثِكَ مُنْتَقًى؟)، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١١).

﴿١٩٢﴾ نَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(١)، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ المَدِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ -وَذَكَرُوا طَلَبَ الحَدِيثِ- فَقَالَ: «كُنْتُ أَخْرُجُ مِنَ البَيْتِ قَبْلَ الغَدَاةِ، فَلَا أَرْجِعُ إِلَى العَتَمَةِ».

﴿١٩٣﴾ أَنَا عَلِيُّ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [عُمَرَ](٥) المُقْرِئُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ(٧)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: «كُنْتُ رُبَّمَا أَرَدْتُ البُكُورَ إِلَى الحَدِيثِ، فَتَأْخُذُ أُمِّي ثِيَابِي وَتَقُولُ: حَتَّى يُؤَذِّنَ النَّاسُ، وَحَتَّى يُصْبِحُوا، وَكُنْتُ رُبَّمَا بَكَّرْتُ إِلَى مَجْلِسِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ وَغَيْرِهِ»(٨).

---

(١) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ أَبُو عَلِيٍّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠).

(٣) يُنْظَرُ كَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ جَرْحًا وَتَعْدِيلًا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٤٣)، «المِيزَانِ» (٦٤٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٣٤)، وَ«السِّيَرِ» (٢١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ.

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ المَطْبُوعِ.

(٦) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٤/٧) بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

(٧) الخُطَبِيُّ -بِضَمِّ الخَاءِ المُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ وَفِي آخِرِهَا البَاءُ-: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَيَانٍ الخُطَبِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الخُطَبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

(٨) أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى الإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

﴿١٩٤﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[١]، أَنَا عُمَرُ[٢] بْنُ بِشْرَانَ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، نَا أَحْمَدُ -يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيَّ- قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ[٤] بْنَ عَقَّارٍ، يَقُولُ: «إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الحَدِيثَ وَلَمْ يَجِئْ فِي المَجْلِسِ الآخِرِ -وَنَعْلُهُ[٥] مُعَلَّقَةٌ فِي يَدِهِ- فَايْأَسْ مِنْ خَيْرِهِ»[٦].

مَشْيُ الطَّالِبِ عَلَى تُؤَدَةٍ مِنْ غَيْرِ عَجَلَةٍ

﴿١٩٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، نَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ»[٧].

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ الخُوَارِزْمِيُّ أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ:... وَكَانَ ثِقَةً وَرِعًا مُتْقِنًا مُتَثَبِّتًا فَهْمًا لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنَا أَثْبَتَ مِنْهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١٥).

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ بِشْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ بْنِ مِهْرَانَ أَبُو حَفْصٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ البَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ ثِقَةٌ، وَكَانَ حَافِظًا عَارِفًا كَثِيرَ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٩/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٦٣).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٢/٥) بِرَقْمِ (١٩٨٨).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٣/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٠٢).

(٥) فِي المَخْطُوطِ هَكَذَا: (ونعلفه)، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتُّهُ، وَهُوَ مَا أَثْبَتَهُ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ فِي نُسْخَتِهِ، أَمَّا الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج فَإِنَّهُ أَثْبَتَ فِي نُسْخَتِهِ: (وَمَعْلَفُهُ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ النَّاسِخَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ (نَعْلَهُ) فَزَادَ حَرْفَ الفَاءِ بَعْدَ اللَّامِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) الحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٨٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَخَالِدٌ هُوَ الطَّحَّانُ الوَاسِطِيُّ، وَأَمَّا مَا قِيلَ مِنْ تَدْلِيسِ =

﴿١٩٦﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نَا يُوسُفُ بْنُ كَامِلٍ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَزْدِيُّ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سُرْعَةُ المَشْيِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الوَجْهِ**»(١).

﴿١٩٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَعْلَى الطُّوسِيُّ(٣)، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ

= حُمَيْدٍ فَهُوَ خَاصٌّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَنَسٍ فَحَسْبُ، قَالَ ابْن حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٤٨/٤): سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثًا، وَسَمِعَ البَاقِي مِنْ ثَابِتٍ فَدَلَّسَ عَنْهُ. اهـ. قُلْتُ: فَالوَاسِطَةُ بَيْنَهُمَا هُوَ ثَابِتٌ -وَهُوَ البُنَانِيُّ- وَهُوَ ثِقَةٌ، فَحِينَئِذٍ تُقْبَلُ عَنْعَنَتُهُ وَلَا تَضُرُّ مَا دَامَ الوَاسِطَةُ لَدَيْنَا مَعْرُوفًا، وَلِهَذَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ العَلَائِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ»: فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَكُونَ مَرَاسِيلَ -يَعْنِي رِوَايَتَهُ عَنْ أَنَسٍ- قَدْ تَبَيَّنَ الوَاسِطَةُ فِيهَا وَهُوَ ثِقَةٌ مُحْتَجٌّ بِهِ.

(١) فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ -وَهُوَ الكُدِيمِيُّ- ضَعِيفٌ، وَكَذَا فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٣٣) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (بِبَهَاءِ الوَجْهِ)، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنِ الجَمِيعِ- بِلَفْظِ: «سُرْعَةُ المَشْيِ تَذْهَبُ بِبَهَاءِ المُؤْمِنِ» وَلَمْ يَثْبُتْ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ» (٢٤/٦)، و(٣٨/٦)، و(٣٥٩/٨)، وَ«أَطْرَافُ الغَرَائِبِ وَالأَفْرَادِ» (٢٩١/٥) بِرَقْمِ (٥٤٧٠) لِابْنِ طَاهِرٍ المَقْدِسِيِّ، وَ«العِلَلُ المُتَنَاهِيَةُ» (٧٠٧/٢) بِرَقْمِ (١١٧٧)، وَمَا سَيَأْتِي عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٩٣٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَهُوَ الإِمَامُ البَرْقَانِيُّ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الطويتي)، وَأَبُو يَعْلَى الطُّوسِيُّ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو يَعْلَى الوَرَّاقُ، يُعْرَفُ بِالطُّوسِيِّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ: كَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ وَفَضْلٍ، لَهُ تَخْرِيجَاتٌ وَجُمُوعٌ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٨/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٥٥).

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ يُقَالُ لَهُ: (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ)، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي تَرْجَمَةِ =

الوَزَّانُ[(١)]، نَا مُسْلِمُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ يَعْدُو إِلَّا قُلْتُ: مَجْنُونٌ أَوْ صَاحِبُ حَدِيثٍ»[(٣)].

﴿١٩٨﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ[(٤)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ الحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، بِالرَّيِّ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ السَّرَخْسِيُّ بِهَرَاةَ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ السِّنْجِيُّ[(٥)]، نَا القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «مَا فَقِهَ رَجُلٌ طَلَبَ[(٦)] الحَدِيثَ عَلَى دَابَّةٍ»[(٧)].

=

شَيْخِهِ وَتِلْمِيذِهِ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَطَاءٍ أَبُو بَكْرٍ الوَزَّانُ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩)، «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٨).

(٢) هُوَ الفَرَاهِيدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٦٠).

(٣) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ بِهِ، وَتَحَرَّفَ عِنْدَهُ (الوَزَّانُ) إِلَى (القَزَّازُ).

(٤) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا بِالحَافِظِ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠) قَوْلُ الذَّهَبِيِّ: حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ مُقِلٌّ، أَوْ جَبَلٌ.

(٥) تَصَحَّفَتْ فِي المَخْطُوطِ إِلَى «السِّبْجِيِّ»، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ: «السِّنْجِيُّ» كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٠/٨) بِرَقْمِ (٣٩٤٣)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٩١/٧) بِرَقْمِ (٢٠٣).

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (يَطْلُبُ).

(٧) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٥٥) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ
=

تَشْمِيرُهُ ثِيَابَهُ وَبَذَاذَتُهُ فِي الهَيْئَةِ

﴿١٩٩﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، نَا حَسَنٌ -يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ-، عَنْ مُسْلِمٍ(١)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ قَمِيصًا قَصِيرَ الكُمَّيْنِ وَالطُّولِ»(٢).

﴿٢٠٠﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى، نَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَمَّتِهِ(٣)، عَنْ عَمِّهَا، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي وَعَلَيَّ بُرْدٌ أَجُرُّهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَجُلٌ: «**ارْفَعْ ثَوْبَكَ، فَإِنَّهُ أَتْقَى وَأَنْقَى**»، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ لِي مَلْحَاءُ، فَقَالَ: «**أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟**» قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ»(٤).

=

الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ النَّخَّاسِ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَالقَاسِمُ ثِقَةٌ، وَأَبُو عَاصِمٍ هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ثِقَةٌ، فَيَكُونُ الأَثَرُ صَحِيحًا.

(١) هُوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ المُلَائِيُّ الأَعْوَرُ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٨٥).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٥٧٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٧٢/١١) بِرَقْمِ (١١١٣٦)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١١٧/١) بِرَقْمِ (١٨٢) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ بِهِ، فَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ هُوَ القُرَشِيُّ أَبُو عَلِيٍّ البَزَّازُ حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢١٣/٦)، وَ«تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٦٧).

(٣) عَمَّتُهُ هِيَ رهْمُ بِنْتُ الأَسْوَدِ، لَا تُعْرَفُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٩١).

(٤) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٦٤/٥)، وَالطَّيَالِسِيُّ (٥١٤/٢) بِرَقْمِ (١٢٨٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ التِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَائِلِ»
=

﴿٢٠١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأُشْنَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: ذَكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ البَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ**»(٢).

﴿٢٠٢﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَرْوَرُّوذِيُّ،

=

بِرَقْمِ (١٢٠)، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٢٨/٨) - ٤٢٩) بِرَقْمِ (٩٦٠٢)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٢٨/٨) بِرَقْمِ (٥٧٣٧) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِجَهَالَةِ عَمَّةِ الأَشْعَثِ، وَأَمَّا الأَمْرُ بِرَفْعِ الإِزَارِ عَنِ الكَعْبَيْنِ فَأَحَادِيثُهُ ثَابِتَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَغَيْرِهِمَا.

(١) قَالَ عَنْهُ عَبْد الغَافِرِ الفَارِسِيُّ، كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٧): جَلِيلٌ ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ الصَّالِحِينَ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤١٦١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيِّ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ ابْنُ إِسْحَاقَ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنْعَنَ بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ تُوبِعَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مُخْتَصَرًا، وَيُنْظَرُ: «سُؤَالَاتُ الأَثْرَمِ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» بِرَقْمِ (٨٥) قَالَ فِيهِ الإِمَامُ أَحْمَدُ: هَذَا لَيْسَ هُوَ أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ، هَذَا يَقُولُونَ: أَبُو أُمَامَةَ بْنُ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ. وَكَذَلِكَ يُنْظَرُ: «عِلَلُ الدَّارَقُطْنِيِّ» (٤٢٧/١٥) بِرَقْمِ (٤١٢٠)، وَ«سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» بِرَقْمِ (٣٤١).

(٣) المَعْرُوفُ بِالمُنْكَدِرِيِّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٥/٦) بِرَقْمِ (٢٦٩٨)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا شَاعِرًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» مِنْ (وَفَيَاتِ) سَنَةِ (٤٤٢هـ) بِالإِمَامِ الفَقِيهِ.

نَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ(٢) بْنَ جَعْفَرٍ المُزَكِّيَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ البُوشَنْجِيَّ(٣)، يَقُولُ: «وَأَمَّا البَذَاذَةُ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا مِنَ الإِيمَانِ، فَهِيَ رَثَاثَةُ الثِّيَابِ فِي المَلْبَسِ وَالمَفْرَشِ، وَذَلِكَ تَوَاضُعٌ عَنْ رَفِيعِ الثِّيَابِ وَثَمِينِ المَلَابِسِ وَالمُفْتَرَشِ، وَهِيَ مَلَابِسُ أَهْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، يُقَالُ: فُلَانٌ بَذِيُّ(٤) الهَيْئَةِ، رَثُّ المَلْبَسِ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٥).

---

(١) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى أَبُو بَكْرٍ البُسْتِيُّ المُزَكِّي، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي وَفَيَاتِ (٣٤٨هـ) مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ»: الفَقِيهِ الأَدِيبِ المُزَكِّي، وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَعْيَانِ المَشَايِخِ أُبُوَّةً وَدِينًا وَوَرَعًا... وَجَمَعَ «الصَّحِيحَ» المُخَرَّجَ عَلَى مُسْلِمٍ. وَيُنْظَرُ: «رِجَالُ الحَاكِمِ فِي المُسْتَدْرَكِ» (١٨٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٨٨) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ العَبْدِيُّ الفَقِيهُ المَالِكِيُّ البُوشَنْجِيُّ، شَيْخُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ بِنَيْسَابُورَ، مَاتَ سَنَةَ (٢٩١هـ)، وَقِيلَ: (٢٩٠هـ). «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٨١/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٣)، وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (البُوسَنْجِيُّ).

(٤) كَذَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَعِنْدَ الحَاكِمِ فِي «المَعْرِفَةِ» وَ«البَيْهَقِيِّ»: (بَذُّ) بَدَلَ (بَذِيُّ).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٩٩-١٠٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٤٥/٨) بِرَقْمِ (٥٧٦٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدَةَ عَنِ البُوشَنْجِيِّ بِهِ، وَابْنُ عَبْدَةَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَةَ أَبُو الحَسَنِ التَّمِيمِيُّ المَعْرُوفُ بِالسَّلِيطِيِّ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٨٨/٣) بِرَقْمِ (١٠١٨)، وَهُوَ عِنْدَهُمَا بِلَفْظِ: «وَالبَذَاءُ خِلَافُ البَذَاذَةِ، إِنَّمَا البَذَاءُ هُوَ طُولُ اللِّسَانِ فِي الفَوَاحِشِ وَالبُهْتَانِ، فَيُقَالُ: فُلَانٌ بَذِيءُ اللِّسَانِ؛ إِذَا كَانَ فَاحِشًا وَلِلنَّاسِ مُغْتَابًا، فَأَمَّا البَذَاذَةُ فَهِيَ رَثَاثَةُ الثِّيَابِ...».

[٢٠٣] أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ(١) الحَرَّانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ(٢)، بِبَيْتِ المَقْدِسِ، وَمُوسَى بْنُ الحَسَنِ الكُوفِيُّ بِمِصْرَ، قَالَا: نَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيلٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُتَبَذِّلَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا لَبِسَ**»(٣).

[٢٠٤] أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ(٥) التَّغْلِبِيُّ، نَا

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحَسَنِ) بَدَلَ (الحُسَيْنِ)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٥٦٩) عَلَى الصَّوَابِ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ هُنَاكَ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وَمُحَمَّد رَأْفَت: (سَالِمٍ).

(٣) الحَدِيثُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ ابْنِ لَهِيعَةَ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ، وَلِانْقِطَاعٍ فِي سَنَدِهِ بَيْنَ يَعْقُوبَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَبِالِانْقِطَاعِ أَعَلَّهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨/٢٤٥) بِرَقْمِ (٥٧٦٤) فَإِنَّهُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ حَرْمَلَةَ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ عُقَيلٍ عَنْ يَعْقُوبَ عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ الأَخْنَسِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ، فَرَوَاهُ -كَمَا تَرَى- مُتَّصِلًا، ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي، وَالصَّوَابُ: عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ الأَخْنَسِ، ثُمَّ رِوَايَتُهُ تَكُونُ مُرْسَلَةً. اهـ. وَصَوَّبَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٨/٣٣٧) بِرَقْمِ (١٦٠٧) أَنَّهُ مَوْقُوفٌ. وَضَعَّفَ الحَدِيثَ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٥/٣٤٨) بِرَقْمِ (٢٣٢٤)، وَقَالَ: هَذَا الحَدِيثُ مِمَّا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ الحَافِظُ العِرَاقِيُّ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي «تَخْرِيجِهِ لِلْإِحْيَاءِ» (٤/٢٠٠): لَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلًا.

(٤) قَالَ المُصَنِّف عَنْهُ: كَانَتْ أُصُولُ أَبِي بَكْرٍ الهِيتِيِّ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقْطِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَقِيرًا مُقِلًّا مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ، وَكَانَ مُغَفَّلًا مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ عِلْمِ الحَدِيثِ، وَرُبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخِ شَيْخِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٥١٢)، وَقَالَ: وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُصُولِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ وَأَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ....

(٥) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «هِيت» وَهِيَ بُلَيْدَةٌ فَوْقَ الأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ. «الأَنْسَابُ» (١٣/٤٤٥) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسٍ، نَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَمَانٍ، يَقُولُ: «عَهْدِي بِالحَدِيثِ لَا يَطْلُبُهُ إِلَّا مُخَرَّقُ الثَّوْبِ، وَمَا سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَعِيبُ العِلْمَ قَطُّ، وَلَا مَنْ يَطْلُبُهُ، قَالُوا: «لَيْسَتْ لَهُمْ فِيهِ نِيَّةٌ»، قَالَ: «إِنَّ طَلَبَهُمْ لِلْعِلْمِ نِيَّةٌ»(١).

﴿٢٠٥﴾ سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ مُحَمَّدَ(٢) بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّابُونِيَّ يَقُولُ: نَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الخُرَيْبِيِّ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، كَانَ رَجُلًا لَهُ هَيْئَةٌ»، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَهْ، وَمَا كَانَتْ هَيْئَتُهُ؟(٤) قَالَ: كَانَ قَمِيصُهُ مُقَبَّبًا»(٥).

---

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ، أَمَّا قَوْلُ سُفْيَانَ هَذَا فَقَدْ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانَ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٧٧١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَبِرَقْمِ (٧٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الأَبَّارِ عَنْ سُرَيْجٍ بِهِ. وَرَوَاهُ البَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٩١٤)، وَالمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (١٨٢)، وَبِرَقْمِ (٢٧٥) بِطُرُقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ وَثَابِتٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَا يَضُرُّ حِينَئِذٍ ضَعْفُ ابْنِ يَمَانٍ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/١٦٠) بِرَقْمِ (١٦٠)، وَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الحَسَنِ، يُعرفُ بِابْنِ الصَّابُونِيِّ، كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَلِيٍّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/١١٦) بِرَقْمِ (٩٠).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (هئيته).

(٥) صَحِيحٌ.

﴿٢٠٦﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ التَّاجِرُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، نَا أَبُو مَعْمَرٍ[(٤)]، حَدَّثَنِي أَبِي[(٥)] قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مِسْعَرٍ وَأَنَا عِنْدَهُ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ جِيَادٌ، فَقَالَ: أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ مِسْعَرٌ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ آلَةِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ فَلْيَتَقَشَّفْ، وَلْيَمْشِ حَافِيًا»[(٦)].

---

(١) قَالَ المُصَنِّف عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا، وَسَمَاعَاتُهُ كُلُّهَا بِخَطِّ أَبِيهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٢) هُوَ ابْن مَاسِي، أَبُو مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٦٠/١١) بِرَقْمِ (٤٩٦٩).

(٣) كَانَ مِنَ المَعْدُودِينَ فِي الحِفْظِ وَحُسْنِ المَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ، أَكْثَرَ النَّاسُ عَنْهُ لِثِقَتِهِ وَضَبْطِهِ، وَكَانَ كَالأَخِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٦٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٦٠).

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ الحَسَنِ الهُذَلِيُّ أَبُو مَعْمَرٍ القَطِيعِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٩).

(٥) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٦) الأَثَرُ فِيهِ وَالِدُ أَبِي مَعْمَرٍ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٦١/٧) بِرَقْمِ (١٠٤٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ مِسْعَرٍ فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ جِيَادٌ نَبِيلٌ، فَقَالَ مِسْعَرٌ: أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ آلَةِ مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ». وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِ نَحْوَهُ.

اسْتِعْمَالُهُ السَّمْتَ وَحُسْنَ الهَدْيِ

﴿٢٠٧﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، نَا النُّفَيْلِيُّ، نَا زُهَيْرٌ، نَا قَابُوسُ[(١)] بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الهَدْيَ الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ وَالِاقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[(٢)].

﴿٢٠٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا دَاوُدُ[(٣)] بْنُ مُحَبَّرٍ، نَا يَزِيدُ[(٤)] بْنُ عِيَاضِ بْنِ جُعْدُبَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَعْجَبَهُ سَمْتُ رَجُلٍ، فَهُوَ مِثْلُهُ**»[(٥)].

---

(١) فِيهِ لِينٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٨٠).

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٧٧٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٩٦/١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٨٣/١٢) بِرَقْمِ (١٢٦٠٨)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٤٩٣/٨) بِرَقْمِ (٦١٣٥) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٨٣/١٢) بِرَقْمِ (١٢٦٠٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ قَابُوسٍ بِهِ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٩٣١).

(٣) هُوَ دَاوُدُ بْنُ المُحَبَّرِ بْنِ قَحْذَمٍ الثَّقَفِيُّ، مَتْرُوكٌ، وَأَكْثَرُ «كِتَابِ العَقْلِ» الَّذِي صَنَّفَهُ مَوْضُوعَاتٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢٠).

(٤) كَذَّبَهُ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨١٣).

(٥) ضَعِيفٌ جِدًّا.

﴿٢٠٩﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا حَرْمَلَةُ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «إِنَّ حَقًّا عَلَى مَنْ طَلَبَ العِلْمَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ وَخَشْيَةٌ، وَأَنْ يَكُونَ مُتَّبِعًا لِأَثَرِ مَنْ مَضَى قَبْلَهُ»[(٢)].

﴿٢١٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا قَبِيصَةُ، نَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، نَا أَصْحَابُنَا، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «إِذَا تَعَلَّمْتُمُ العِلْمَ فَاكْظِمُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَخْلِطُوهُ بِضَحِكٍ وَبَاطِلٍ؛ فَتَمُجَّهُ القُلُوبُ»[(٣)].

* يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الحَدِيثِ أَنْ يَتَجَنَّبَ اللَّعِبَ وَالعَبَثَ وَالتَّبَذُّلَ فِي المَجَالِسِ بِالسُّخْفِ، وَالضَّحِكِ، وَالقَهْقَهَةِ، وَكَثْرَةِ التَّنَادُرِ، وَإِدْمَانِ المِزَاحِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ العَطَّارِ الدُّورِيِّ فِي كِتَابِهِ «مَا رَوَاهُ الأَكَابِرُ عَنْ مَالِكٍ» بِرَقْمِ (٥٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو الفَضْلِ الزُّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (٥٢٠/٢) بِرَقْمِ (٥٤٤) بِرِوَايَةِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ الغَافِقِيُّ الجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ المُوَطَّأِ» بِرَقْمِ (٢٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٥٤/٦) بِرَقْمِ (٨٩٠١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٧٢/٢) بِرَقْمِ (٥١٠) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) الأَثَرُ يَرْوِيهِ هُنَا الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مُبْهَمِينَ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦٢/٢) بِرَقْمِ (٤٩٥) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٦٦٦/١) بِرَقْمِ (٩٠٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حَيٍّ بِهِ، وَقَدْ ذَكَرَ سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حَسَنِ بْنِ حَيٍّ.

وَالإِكْثَارِ مِنْهُ، فَإِنَّمَا يُسْتَجَازُ مِنَ المِزَاحِ يَسِيرُهُ وَنَادِرُهُ وَطَرِيفُهُ الَّذِي لَا يَخْرُجُ عَنْ حَدِّ الأَدَبِ وَطَرِيقَةِ العِلْمِ، فَأَمَّا مُتَّصِلُهُ وَفَاحِشُهُ وَسَخِيفُهُ وَمَا أَوْغَرَ مِنْهُ الصُّدُورَ وَجَلَبَ الشَّرَّ؛ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ وَكَثْرَةُ المِزَاحِ وَالضَّحِكِ يَضَعُ مِنَ القَدْرِ، وَيُزِيلُ المُرُوءَةَ.

﴿٢١١﴾ أَنَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا جَعْفَرُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ الخَوَّاصُ، نَا ابْنُ مَسْرُوقٍ[(٤)]، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ[(٦)] بْنُ عَامِرٍ: «كُنَّا عِنْدَ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ فَضَحِكَ رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ: «تَضْحَكُ وَأَنْتَ تَطْلُبُ الحَدِيثَ!»[(٧)].

---

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨/٣٩٧) بِرَقْمِ (٣٨٨٣)، وَ«السِّيَرِ» (١٨/٦٨) بِرَقْمِ (٣٠).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٣) المَعْرُوفُ بِالخُلْدِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضَلَاتِ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ، مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ البُرْجُلَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْدِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ البُرْجُلَانِيِّ. وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: صَاحِبُ كِتَابِ «الزُّهْدِ». وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَا بَأْسَ بِهِ، مَا رَأَيْتُ فِيهِ تَوْثِيقًا وَلَا تَجْرِيحًا، لَكِنْ سُئِلَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا.

(٦) سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ البَصْرِيُّ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ مِنَ «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بَيْدَ أَنَّهُ لَمْ يَنْسِبْهُ.

(٧) فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ يُحَسَّنُ بِمَا بَعْدَهُ.

﴿٢١٢﴾ نَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(١)]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى زَاهِرِ[(٢)] بْنِ أَحْمَدَ السَّرَخْسِيِّ، أَخْبَرَكُمْ سَعِيدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخُو زُبَيْرٍ[(٤)] الحَافِظُ، نَا إِسْحَاقُ[(٥)] بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ضَحِكَ رَجُلٌ عِنْدَ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: «يَا فَتًى، تَطْلُبُ العِلْمَ وَتَضْحَكُ! قَالَ: فَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ أَضْحَكَ وَأَبْكَى؟ فَقَالَ هِشَامٌ: فَابْكِ إِذًا»[(٦)].

﴿٢١٣﴾ دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُقْرِئُ الحَذَّاءُ كِتَابَهُ، فَوَجَدْتُ فِيهِ: أَنَا أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ[(٩)]، نَا أَحْمَدُ[(١٠)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَرْقَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦/٦) بِرَقْمِ (٢٥١٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٢) مَعَ قولِ الحَاكِمِ فِيهِ: المُحَدِّثُ المُقْرِئُ، وَقَوْلِ ابْنِ الجَوْزِيِّ: شَيْخُ عَصْرِهِ بِخُرَاسَانَ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الشَّيْخُ المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ المُعَمَّرُ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥٣/١٠) بِرَقْمِ (٤٦٥٥)، وَ«السِّيَرِ» (٢٣/١٥) بِرَقْمِ (١٠).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ وَالسَّعِيدِ: (زُهَيْرٍ) بَدَلَ: (زُبَيْرٍ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَكَذَا تَصَحَّفَ بِرَقْمِ (١٠٢٤).

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَمُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٤٠).

(٦) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ بِرَقْمِ (٢١١).

(٧) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا عَالِمًا بِالقِرَاءَاتِ، وَقَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ: شَيْخٌ مُقْرِئٌ عَدْلٌ ضَابِطٌ مَشْهُورٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٧٩) «غَايَةُ النِّهَايَةِ» (٥٧٢/١).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ أَبُو بَكْرٍ الخُتُّلِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَالِحًا دَيِّنًا مُكْثِرًا ثِقَةً ثَبْتًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٣).

(٩) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (سَالِمٍ) بَدَلَ (سَلْمٍ)، وَانْظُرْ: «التَّنْكِيلَ» (١٠٣/١) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(١٠) قَالَ عَنْهُ أَبُو الفَتْحِ الأَزْدِيُّ الحَافِظُ: صَدُوقٌ، وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ الأَبْنَدُونِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ وَالصَّلَاحِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٩٢).

عَبْدِ الخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو يُوسُفَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الجَزَرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[1] بْنِ يَحْيَى، قَالَ: رَآنِي سُفْيَانُ[2] وَأَنَا أُمَازِحُ رَجُلًا مِنْ بَنِي شَيْبَةَ عِنْدَ البَيْتِ، فَتَبَسَّمْتُ، فَالتفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «تَبْتَسِمُ فِي هَذَا المَوْضِعِ! إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَسْمَعُ الحَدِيثَ الوَاحِدَ، فَيُرَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَمْتُهُ وَهَدْيُهُ»[3].

---

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، يُكْنَى أَبَا يَحْيَى، قَالَ صَالِحٌ جَزَرَةُ: لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَذَّابٌ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: مُجْمَعٌ عَلَى تَرْكِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٣٧)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٥٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٦٥).

(٢) هُوَ الثَّوْرِيُّ، فَإِنَّهُ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى مِنْ مَشَايِخِهِ.

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، فَإِنَّ فِي سَنَدِهِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَحْيَى، تَقَدَّمَ كَلَامُ أَهْلِ الشَّأْنِ فِيهِ، بَلْ ذَكَرُوا فِي تَرْجَمَتِهِ زِيَادَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ الثِّقَاتِ بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ كِيسِهِ.

٦ بَابٌ
أَدَبُ الِاسْتِئْذَانِ عَلَى المُحَدِّثِ

﴿٢١٤﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مَرْوَانَ المَالِكِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى المُؤَدِّبُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ القَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ، يَقُولُ: «مَا اسْتَأْذَنْتُ قَطُّ عَلَى مُحَدِّثٍ، كُنْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ، وَتَأَوَّلْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾»[(٤)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا وَجَدَ الطَّالِبُ الرَّاوِيَ نَائِمًا، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٠٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَحَدَ المُكْثِرِينَ مِنَ الحَدِيثِ كِتَابَةً وَسَمَاعًا، وَمِنَ المُعْتَنِينَ بِهِ وَالجَامِعِينَ لَهُ مَعَ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَسَلَامَةِ مَذْهَبٍ وَحُسْنِ مُعْتَقَدٍ وَدَوَامِ دَرْسٍ لِلْقُرْآنِ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ المُصَنَّفَاتِ وَالكُتُبَ الطِّوَالَ.

(٢) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الدَّوْرَقِيُّ. لِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣) مِنْ تَعْلِيقٍ.

(٣) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» الدِّينَوَرِيُّ، يُنْظَرُ كَلَامُ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢/٥).

(٤) [الحُجُرَات، آيَة: ٥]، وَرَوَى الأَثَرَ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢/١٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُطَّوِّعِيِّ أَنَّهُ بَلَغَهُ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ القَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا دَقَقْتُ عَلَى مُحَدِّثٍ بَابَهُ قَطُّ، لِقَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [الحجرات: ٥].

عَلَيْهِ، بَلْ يَجْلِسَ وَيَنْتَظِرَ اسْتِيقَاظَهُ، أَوْ يَنْصَرِفَ إِنْ شَاءَ.

﴿٢١٥﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، أَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ الفَضْلِ الوَاسِطِيُّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالُوا: نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: هَلُمَّ، فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُمُ اليَوْمَ كَثِيرٌ، قَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى النَّاسَ يَفْتَقِرُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ فِيهِمْ؟! قَالَ: فَتَرَكَ ذَاكَ، وَأَقْبَلْتُ أَنَا أَسْأَلُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الحَدِيثِ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِي بَابَهُ وَهُوَ قَائِلٌ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ، تُسْفِي الرِّيحُ عَلَيَّ مِنَ التُّرَابِ؛ فَيَخْرُجُ فَيَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيكَ؟ فَأَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ. فَأَسْأَلُهُ عَنِ الحَدِيثِ، قَالَ: فَعَاشَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الأَنْصَارِيُّ حَتَّى رَآنِي وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلِي يَسْأَلُونِي، فَيَقُولُ: «هَذَا الفَتَى كَانَ أَعْقَلَ مِنِّي»[1].

---

(١) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٤٢/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣١٧/٢)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٩٠)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١٠٦/١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ =

٢١٦ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُثَنَّى بْنِ أَنَسٍ الأَنْصَارِيُّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الفَتْحِ الحَرْبِيُّ -وَاللَّفْظُ لَهُ-، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، نَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «وَجَدْتُ عَامَّةَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ، إِنْ كُنْتُ لَأَقِيلُ بِبَابِ أَحَدِهِمْ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي عَلَيْهِ لَأُذِنَ لِي عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَبْتَغِي بِذَاكَ طِيبَ نَفْسِهِ»[1].

=

الكُبْرَى» (١٨٠/٢-١٨١) بِرَقْمِ (٦٧٣)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٦٥/١) بِرَقْمِ (٥٠٧) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (١٣٣٩/٢) بِرَقْمِ (١٩٢٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٤٤/١٠) بِرَقْمِ (١٠٥٩٢) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ بِهِ، وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (أَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ مِنِّي)، وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ: (أَنْتَ كُنْتَ أَعْقَلَ مِنِّي). وَرَوَاهُ العَلَائِيُّ فِي «إِثَارَةِ الفَوَائِدِ» (٧٠٠/٢) بِرَقْمِ (٣٣٩) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الفَضْلِ بِهِ، وَتَصَحَّفَ عِنْدَهُ إِلَى (الفُضَيْلِ).

وَعَلَّقَ الحَاكِمُ عَلَى الأَثَرِ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ، وَهُوَ أَصْلٌ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ وَتَوْقِيرِ المُحَدِّثِ.

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٣٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ يَعْقُوبَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٤٠/١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٨٢/٢) بِرَقْمِ (٦٧٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ. وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَة السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٨٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ =

﴿٢١٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا إِسْحَاقُ[٢] بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا جَدِّي[٣]، نَا حَرْمَلَةُ[٤] بْنُ يَحْيَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، نَا سُفْيَانُ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ-، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ الحَدِيثِ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّهُ نَائِمٌ، فَيَضْطَجِعُ عَلَى البَابِ فَيُقَالُ لَهُ: أَلَا نُوقِظُهُ؟[٥] فَيَقُولُ: لَا»[٦].

﴿٢١٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ-، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: «إِنْ كُنْتُ لَآتِي بَابَ عُرْوَةَ فَأَجْلِسُ، ثُمَّ أَنْصَرِفُ فَلَا أَدْخُلُ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَ لَدَخَلْتُ؛ إِعْظَامًا لَهُ»[٧].

=

عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بِهِ.

(١) هُوَ العَتِيقِيُّ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) جَدُّهُ هُوَ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، فَيُصَحَّحُ حَدِيثُهُ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (تُوقِظُهُ).

(٦) ضَعِيفٌ؛ لِانْقِطَاعٍ فِي سَنَدِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، فَإِنَّ ابْنَ أَبِي حُسَيْنٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ النَّوْفَلِيُّ المَكِّيُّ، ثِقَةٌ بَيْدَ أَنَّهُ يُحَسَّنُ بِالَّذِي قَبْلَهُ.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١/١٨٦) بِرَقْمِ (١٥٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢/١٤٥) بِرَقْمِ (٢١٢٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣/٤١٥) بِرَقْمِ (٤٤٦٤) مِنْ هَذِهِ
=

كَيْفِيَّةِ الوقُوفِ عَلَى بَابِ المُحَدِّثِ لِلاسْتِئْذَانِ

* إِذَا كَانَ بَابُ دَارِ المُحَدِّثِ مَفْتُوحًا فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَقِفَ قَرِيبًا مِنْهُ، وَيَسْتَأْذِنَ.

٢١٩ لِمَا أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَنَا سُلَيْمَانُ -يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ-، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ وَلِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ البَصَرُ فَلَا إِذْنَ**»(١).

=

الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٨٨) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ وَابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٤٥/٢) بِرَقْمِ (٢١٢٥) مِنْ طَرِيقِ مُؤَمَّلِ بْنِ إِهَابٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٨٢/٢-١٨٣) بِرَقْمِ (٦٧٥) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، فَهُوَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٦٦/٢) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥١٧٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ. وَكَثِيرٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ الأَسْلَمِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَالوَلِيدُ هُوَ ابْنُ رَبَاحٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٤٦)، وَبِرَقْمِ (٧٤٧٢) قَالَ السِّنْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَى المُسْنَدِ» (٦٧٠/٢): أَيْ: إِذَا دَخَلَ بَصَرُ أَحَدٍ فِي بَيْتِ صَاحِبِهِ فَكَأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِ، فَلَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى الإِذْنِ لِلدُّخُولِ، وَالمُرَادُ: تَقْبِيحُ إِدْخَالِ البَصَرِ فِي بَيْتِ آخَرَ وَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةٍ إِلَى الدُّخُولِ، لَا أَنَّهُ يَجُوزُ بَعْدَهُ الدُّخُولُ بِلَا إِذْنٍ، أَوِ المُرَادُ: مَنْ أَدْخَلَ بَصَرَهُ إِلَى بَيْتِ غَيْرِهِ فَهُوَ مَحْرُومٌ شَرْعًا مِنَ الدُّخُولِ فِيهِ غَيْرُ مَأْذُونٍ لَهُ فِيهِ شَرْعًا؛ عُقُوبَةً لَهُ وَزَجْرًا عَلَى ذَلِكَ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

﴿٢٢٠﴾ وَأَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، فِي آخَرِينَ، قَالُوا: نَا بَقِيَّةُ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ البَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الأَيْمَنِ أَوِ الأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ**»، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ[٢].

* وَإِنْ كَانَ البَابُ مَرْدُودًا فَلَهُ أَنْ يَقِفَ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَيَسْتَأْذِنَ.

جَوَازُ طَرْقِ البَابِ وَصِفَتُهُ

﴿٢٢١﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، وَأَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[٣] المُنَادِي، نَا شُجَاعُ أَبُو بَدْرٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -وَقَالَ الأَصَمُّ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ[٤]- عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ أَبُو الوَلِيدِ الحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ؛ فَهُوَ بَعِيدٌ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ وَثَّقَهُ دُحَيْمٌ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَأَجَادَ أَصْحَابُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» (٢٧٩/٣-٢٨٠) فِي تَعَقُّبِهِمْ عَلَى الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥١٨٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٣) فِي ط: الطَّحَّان: (عَبْدِ اللهِ).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (وَقَالَ الأَصَمُّ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: نَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ لَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِ أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالمَدِينَةِ عَلَى قُفِّ البِئْرِ، مُدَلِّيَ[(١)] رِجْلَيْهِ فِي البِئْرِ، فَدَقَّ البَابَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ**»[(٢)].

هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَتَابَعَهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ[(٣)]، وَيُونُسُ[(٤)] بْنُ يَزِيدَ، فَرَوَوْهُ جَمِيعًا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٥)] كَذَلِكَ.

﴿٢٢٢﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الوَاعِظُ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رِبْحٍ[(٦)] البَزَّازُ، نَا يَزِيدُ بْنُ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «مُدَلِّي»، وَعِنْدَ أَحْمَدَ: «مُدَلِّيًا».

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤٠٧/٤) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا، وَأَصْلُ الحَدِيثِ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٧٠٩٧).

(٣) عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٠٧/٤)، كَمَا تَقَدَّمَ.

(٤) ذَكَرَ ذَلِكَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٢٣٣/٧) بِرَقْمِ (١٣١٤)، وَمُسْلِم بِرَقْمِ (٢٤٠٣) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه.

(٥) وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٠٨/٣)، وَأَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥١٨٨)، وَالمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٢٢٢).

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد رَأْفَت: «رَبَاح»، وَفِي ط: عَجَّاج: «رُمْح»، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رِبْحٍ هُوَ أَبُو بَكْرٍ البَزَّازُ ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٤/٣) بِرَقْمِ (٧٩٧) وكَمَا فِي «الإِكْمَال» (٩٢/٤)، ويُنْظَر «تَكْمِلَة الإِكْمَال» (٩٣/١) فَقَد ذكر مِن الرواة =

هَارُونَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا نَافِعُ، أَمْسِكْ عَلَيَّ البَابَ**»، وَجَاءَ فَجَلَسَ عَلَى القُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي البِئْرِ، فَضُرِبَ البَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ**» وَسَاقَ بَقِيَّةَ الحَدِيثِ، وَإِسْنَادُ الأَوَّلِ أَصَحُّ(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿٢٢٣﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ القَاسِمِ النَّرْسِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الحَسَنِ، نَا أَبُو غَسَّانَ، نَا المُطَّلِبُ(٢) بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٣) بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ(٤) بْنِ مَالِكِ بْنِ المُنْتَصِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَتْ أَبْوَابُ النَّبِيِّ ﷺ تُقْرَعُ بِالأَظَافِيرِ»(٥).

=

عَنه أَبَا سَهل الرَّاوي عَنه هُنَا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَرْجَمَةِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٢/٢٦٥) مِنْ تَلَامِذَتِهِ.

(١) قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَالقَوْلُ قَوْلُ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ وَمَنْ تَابَعَهُ. «العِلَلُ» (٧/٢٣٤).

(٢) هُوَ المُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ الثَّقَفِيُّ مَوْلَاهُمُ الكُوفِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٥٥).

(٣) قَالَ الحَافِظُ: مَجْهُولٌ وَوَهِمَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْقُوبُ القُمِّيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٣٢).

(٤) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤/٢٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨١١٠): مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ لَا يُعْرَفُ. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٣٠٠): مَجْهُولٌ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٦٠٦) بِرَقْمِ (١٠٨٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ فِي (٢/٢٥٩-٢٦٠) بِرَقْمِ (٧٧٢)، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، كَمَا فِي «المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (١١/٦٧٠) بِرَقْمِ =

=

(٢٦٤٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» (٣٩/٢) بِرَقْمِ (٢٢٠)، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٦٥/٢)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٠٨/٣) بِرَقْمِ (١٤٣٧) مِنْ طَرِيقِ المُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُمَا مَجْهُولَانِ، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١١٠/١٤) بِرَقْمِ (٧٦٠٤)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٢٢٤) مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ. وَعِنْدَ البَزَّارِ: (عَمْرُو بْنُ سُوَيْدٍ)، وَعِنْدَ المُصَنِّفِ: (عُمَرُ بْنُ سُوَيْدٍ)، وَلَكِنَّ الصَّوَابَ فِيهِ (عُمَيْرٌ) فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (١١٩٢/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٤٤)، وَقَالَ: عُمَيْرُ بْنُ سُوَيْدٍ شَيْخٌ يَرْوِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الثِّقَاتِ، لَا يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بِهِ لِمُخَالَفَتِهِ الأَثْبَاتِ فِي الرِّوَايَاتِ عَلَى قِلَّةِ مَا يَأْتِي مِنْهَا...». وَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

قُلْتُ: وَعِنْدَ البَزَّارِ بَيْنَ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَالمُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ (ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ)، وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٨٥/٨) بِرَقْمِ (١٢٨٠٢)، وَقَالَ: رَوَاهُ البَزَّارُ وَفِيهِ: ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَرُوِيَ -أَيْضًا- عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَقَدْ رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٢٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (١٧١/٢-١٧٢) بِرَقْمِ (٦٥٩)، وَفِي سَنَدِهِ كَيْسَانُ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ القُرْدُوسِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (١٦٦/٧) مِنَ «الجَرْحِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» (٧٥/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٨٥٢): قَالَ أَبُو الفَتْحِ الأَزْدِيُّ: ضَعِيفٌ.

قُلْتُ: وَأَعْقَبَهُ الحَاكِمُ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ يَتَوَهَّمُهُ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الصَّنْعَةِ مُسْنَدًا لِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ بِمُسْنَدٍ، فَإِنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى صَحَابِيٍّ حَكَى عَنْ أَقْرَانِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ فِعْلًا لَيْسَ يُسْنِدُهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. وَبِنَحْوِ كَلَامِ الحَاكِمِ قَالَ المُصَنِّفُ، كَمَا هُوَ عَقِبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٩١٠)، وَعَلَّقَ عَلَى كَلَامِ الحَاكِمِ ابْنُ الصَّلَاحِ فَقَالَ فِي «عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٤٩: «بَلْ هُوَ مَرْفُوعٌ... وَهُوَ بِأَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أَحْرَى؛ لِكَوْنِهِ أَحْرَى بِاطِّلَاعِهِ ﷺ عَلَيْهِ، وَالحَاكِمُ مُعْتَرِفٌ بِكَوْنِ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ المَرْفُوعِ، وَقَدْ كُنَّا عَدَدْنَا هَذَا فِيمَا أَخَذْنَاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَأَوَّلْنَاهُ لَهُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْنَدٍ لَفْظًا، بَلْ هُوَ مَوْقُوفٌ لَفْظًا، وَإِنَّمَا جَعَلْنَاهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَيْثُ

=

﴿٢٢٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ العَبَّاسِ القَزْوِينِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الحُلْوَانِيُّ، نَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، نَا المُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ الثَّقَفِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ بَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقْرَعُ بِالأَظَافِيرِ».

لَفْظُ الِاسْتِئْذَانِ، وَتَعْرِيفُ الطَّالِبِ نَفْسَهُ

﴿٢٢٥﴾ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ(٢) بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ

=

المَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ». اهـ. قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٢١٢/١) مُعَلِّقًا عَلَى تَوْجِيهِ ابْنِ الصَّلَاحِ لِكَلَامِ الحَاكِمِ: وَهُوَ جَيِّدٌ.

وَحَاصِلُهُ -كَمَا قَالَ شَيْخُنَا-: إِنَّ لَهُ جِهَتَيْنِ: جِهَةُ الفِعْلِ، وَهُوَ صَادِرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَيَكُونُ مَوْقُوفًا، وَجِهَةُ التَّقْرِيرِ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَيْثُ إِنَّ فَائِدَةَ قَرْعِ بَابِهِ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ قُرِعَ، وَمِنْ لَازِمِ عِلْمِهِ بِكَوْنِهِ قُرِعَ مَعَ عَدَمِ إِنْكَارِ ذَلِكَ عَلَى فَاعِلِهِ: التَّقْرِيرُ عَلَى ذَلِكَ الفِعْلِ فَيَكُونُ مَرْفُوعًا. لَكِنْ يَخْدِشُ فِيهِ أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ قِسْمِ التَّقْرِيرِ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى مَوْقُوفًا؛ لِأَنَّ فَاعِلَهُ غَيْرُ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِلَّا فَمَا اخْتِصَاصُ حَدِيثِ القَرْعِ بِهَذَا الإِطْلَاقِ؟

قُلْتُ: وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَلْتَزِمُهُ فِي غَيْرِ التَّقْرِيرِ الصَّرِيحِ، كَهَذَا الحَدِيثِ. وَغَيْرُهُ لَا يَلْزَمُهُ وَيُسْتَأْنَسُ لَهُ بِمَنْعِ الإِمَامِ أَحْمَدَ وَابْنِ المُبَارَكِ مِنْ رَفْعِ حَدِيثِ: «حَذْفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ». اهـ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، ثِقَةٌ.

(٢) وَيُعْرَفُ بِالبَاقَرْحِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ، حَسَنَ النَّقْلِ، جَيِّدَ الضَّبْطِ، وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١).

كَامِلٍ القَاضِي، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ(٣) أَبَا إِسْمَاعِيلَ، رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ(٤)، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ فَلَا تَأْذَنُوا لَهُ**»(٥).

﴿٢٢٦﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ البُخَارِيُّ، نَا أَبُو الخَيْرِ أَحْمَدُ(٨) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا

---

(١) هُوَ ابْنُ جَرِيرٍ الإِمَامُ صَاحِبُ «التَّفْسِيرِ».

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ العَطَّارُ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١٣).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ المَكِّيُّ، وَيُعْرَفُ بِالخُوزِيِّ، مَتْرُوكٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٤٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٤)، وَبِهِ أَعَلَّ الحَدِيثَ ابْنُ القَطَّانِ فِي «بَيَانِ الوَهْمِ وَالإِيهَامِ» بِرَقْمِ (٥٧٥).

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ)، وَصَوَابُهُ: (عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ)، وَهُوَ أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ أَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ، إِلَّا أَنَّهُ يُدَلِّسُ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ القَطَّانِ فِي «بَيَانِ الوَهْمِ وَالإِيهَامِ» (٥٦٣/٢) عَقِبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٥٧٥) أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ يَزِيدَ الخُوزِيَّ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩).

(٧) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ مَا عَلَّقْتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤١).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الجَلِيلِ أَبُو الخَيْرِ العَبْقَسِيُّ البُخَارِيُّ البَزَّازُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: رَوَى كِتَابَ «الأَدَبِ» عَنْ مُؤَلِّفِهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ البُخَارِيِّ، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ كِتَابَ «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، =

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ، أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: «إِذَا قَالَ: أَأَدْخُلُ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقُلْ: لَا حَتَّى يَأْتِيَ بِالمِفْتَاحِ. قُلْتُ: السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ»(١).

﴿٢٢٧﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ، قَالَ: سَلَّمَ أَبُو جُرَيٍّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ. فَقَالَ: «**عَلَيْكُمُ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَوْتَى، وَلَكِنْ قُلْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ**»(٢).

=

وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧/٤٥٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧).

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٥٩٨) بِرَقْمِ (١٠٦٧) مِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ -وَهُوَ ابْنُ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيُّ- عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ وَإِنْ كَانَ مُدَلِّسًا فَقَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ.

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي (١٠/٣٨٤) بِرَقْمِ (١٩٤٣٤) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١١/٢٤٨) بِرَقْمِ (٨٤٩٣)، وأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا مُرْسَلٌ.

قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ، فَإِنَّ أَبَا تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيَّ تَابِعِيٌّ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ، وَاسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ الهُجَيْمِيُّ ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٣١) بَيْدَ أَنَّهُ حَدِيثٌ ثَابِتٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٣/١٨٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٠٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَالِدٍ الأَحْمَرِ، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ الهُجَيْمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَوْتَى**»، =

* وَيُكْرَهُ لِلطَّالِبِ إِذَا اسْتَأْذَنَ فَقِيلَ: مَنْ ذَا؟ أَنْ يَقُولَ: أَنَا. مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَ نَفْسَهُ.

﴿٢٢٨﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَائِيُّ، نَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا» كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ»(١).

﴿٢٢٩﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ المُطَّلِبِ، نَا عُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ الجُوَيْنِيُّ القَاضِي، نَا الحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ الوَاسِطِيُّ بِبَغْدَادَ، فَحَدَّثَنَا فِي بَعْضِ مَجَالِسِهِ، قَالَ: «قَدِمْتُ البَصْرَةَ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلَ شُعْبَةَ، فَدَقَقْتُ عَلَيْهِ البَابَ،

=

وَرَوَاهُ -أَيْضًا- أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٨٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي غِفَارٍ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَفِيهِ: (قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ)، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ حَسَّنَهُ شَيْخُنَا فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ» (١/١٦٣) بِرَقْمِ (١٩٦) مَعَ زِيَادَةٍ فِي تَخْرِيجِهِ.

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٢٥٠)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٥٥) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ.

(٢) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨/٤٥٤) بِرَقْمِ (٣٩٥٠).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَبُو المُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ الكُوفِيُّ، كَانَ يَرْوِي غَرَائِبَ الحَدِيثِ، وَسُؤَالَاتِ الشُّيُوخِ، فَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِانْتِخَابِ الدَّارَقُطْنِيِّ، ثُمَّ بَانَ كَذِبُهُ، فَمَزَّقُوا حَدِيثَهُ، وَأَبْطَلُوا رِوَايَتَهُ، وَكَانَ بَعْدُ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلرَّافِضَةِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ قَدْحِ الأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٤٩٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠٣٠).

فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: يَا هَذَا، مَا لِي صِدِّيقٌ يُقَالُ لَهُ: أَنَا! ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَاجَةٍ لِي، فَضَرَبْتُ عَلَيْهِ البَابَ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» قُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: «**أَنَا أَنَا!**» كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ قُولِي هَذَا، أَوْ قَوْلَهُ هَذَا»[(١)].

﴿٢٣٠﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي[(٣)] مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الفَضْلِ الكَيَّالُ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ يَحْيَى النَّدِيمُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: «دَقَّ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ البَابَ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالَ: هَا أَنَا ذَا،

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، أَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَهُ بِرُتْبَةِ الصِّحَّةِ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ المَعْرُوفُ بِابْنِ قَفَرْجَلٍ أَبُو الحَسَنِ الوَزَّانُ، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢٥).

(٣) أَضَافَ الدُّكْتُورُ عَجَّاجٌ هُنَا فِي طَبْعَتِهِ: (نَا)، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ الطَّحَّانُ، وَزَادَاهَا تَصْحِيحًا لِلْكَلَامِ؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ الكَيَّالَ لَيْسَ جَدًّا لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِزْقٍ، كَذَا قَالَا وَهُوَ خَطَأٌ، فَإِنَّهُ جَدُّهُ لِأُمِّهِ، وَقَدْ ذُكِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي تَرْجَمَةِ الآخَرِ، وَجَاءَ فِي تَرْجَمَةِ الجَدِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ قَوْلِ المُصَنِّفِ مَا يَلِي: حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ بِنْتِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الفَضْلِ بْنِ قَفَرْجَلٍ أَبُو بَكْرٍ الكَيَّالُ، قَالَ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٩١).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّدِيمُ، أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِالصُّولِيِّ، نَادَمَ جَمَاعَةً مِنَ الخُلَفَاءِ، وَكَانَ أَحَدَ العُلَمَاءِ بِفُنُونِ الأَدَبِ، حَسَنَ المَعْرِفَةِ بِأَخْبَارِ المُلُوكِ وَأَيَّامِ الخُلَفَاءِ وَمَآثِرِ الأَشْرَافِ وَطَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣٤) «السِّيَرُ» (٣٠١/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢).

قَالَ: يَا هَا أَنَا ذَا، ادْخُلْ، قَالَ: فَبَقِيَ لَقَبُ الرَّجُلِ (هَا أَنَا ذَا)»[(١)].

﴿٢٣١﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ المُهْتَدِي الخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ الفَضْلِ بْنِ المَأْمُونِ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ[(٤)]، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ المَرْزُبَانِ، نَا عُمَرُ[(٦)] بْنُ شَبَّةَ، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «دَقَقْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ البَابَ فَقَالَ: مَنْ

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) يُعْرَفُ بِابْنِ الغَرِيقِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا نَبِيلًا ثِقَةً صَدُوقًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ العَالِمِ الخَطِيبِ المُحَدِّثِ الحُجَّةِ مُسْنِدِ العِرَاقِ، وَنَقَلَ ثَنَاءَ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٧٨) «السِّيَرُ» (٢٤١/١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٧).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ النَّحْوِيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّحْوِ وَالأَدَبِ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٩٩/٤) بِرَقْمِ (١٤٩١)، وَ«السِّيَرِ» (٢٧٤/١٥) بِرَقْمِ (١٢٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ المَرْزُبَانِ بْنِ بَسَّامٍ أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ المُحَوَّلِيُّ، كَانَ أَخْبَارِيًّا مُصَنِّفًا حَسَنَ التَّأْلِيفِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٨/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٨)، «سُؤَالَاتُ السَّهمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٥٩) «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٢٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٠٧).

(٦) ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٧) هُوَ الجُمَحِيُّ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي «طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ»، قَالَ عَنْهُ صَالِحٌ جَزَرَةُ: صَدُوقٌ، وَأَنَّهُ رَأَى ابْنَ مَعِينٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، أَمَّا قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ: لَا يُكْتَبُ عَنْهُ الحَدِيثُ إِنَّمَا يُكْتَبُ عَنْهُ الشِّعْرُ، فَأَمَّا الحَدِيثُ فَلَا. فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَجْلِ أَنَّهُ رُمِيَ بِالقَدَرِ. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٢)، وَ«السِّيَرُ» (٦٥١/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٣).

هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: «لَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ».

﴿٢٣٢﴾ سَمِعْتُ عَلِيَّ[(١)] بْنَ المُحَسِّنِ القَاضِي، يَحْكِي عَنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ، أَنَّهُ «كَانَ إِذَا دُقَّ بَابُهُ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ الَّذِي عَلَى البَابِ: أَنَا، يَقُولُ الشَّيْخُ: أَنَا هَمْ دَقَّ؟»[(٢)].

﴿٢٣٣﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ القَاسِمِ البَصْرِيُّ، نَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ[(٥)]،

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ القَاضِي البَصْرِيُّ البَغْدَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ مُتَحَفِّظًا فِي الشَّهَادَةِ مُحْتَاطًا صَدُوقًا فِي الحَدِيثِ... وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ: قِيلَ: كَانَ رَأْيُهُ الرَّفْضَ وَالِاعْتِزَالَ، وَقَالَ شُجَاعٌ الذُّهْلِيُّ: كَانَ يَتَشَيَّعُ وَيَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ مُعلِّقًا عَلَى ذَلِكَ: قُلْتُ: نَشَأَ فِي الدَّوْلَةِ البُوَيْهِيَّةِ، وَأَرْجَاؤُهَا طَافِحَةٌ بِهَاتَيْنِ البِدْعَتَيْنِ... «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥١١) «السِّيَرُ» (٦٤٩/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٠).

(٢) كَذَا شُكِّلَ فِي المَخْطُوطِ: (أَنَا هَمْ دَقَّ)، وَلَعَلَّهُ كَمَا قَالَ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج مُعَلِّقًا فِي نُسْخَتِهِ: لَعَلَّهُ (هَمٌّ دَقَّ)، وَعَدَّهُ هَمًّا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ يَعْرِفُ أَدَبَ الِاسْتِئْذَانِ لَعَرَّفَ بِنَفْسِهِ.

(٣) هُوَ عليُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ المُعَدَّلُ البَصْرِيُّ النَّجَّادُ مُسْنِدُ البَصْرِيِّينَ مَعَ أَبِي عُمَرَ الهَاشِمِيِّ، كَانَ مِنْ كِبَارِ العُدُولِ، وَقَدْ عُمِّرَ وَتَفَرَّدَ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٤٠/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٦)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١٥٩) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ البَخْتَرِيِّ المَادَرَائِيُّ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الحُجَّةِ، قَالَ: وَارْتَحَلَ إِلَيْهِ ابْنُ مَنْدَهْ فَبَلَغَهُ فِي الطَّرِيقِ مَوْتُهُ فَتَأَلَّمَ وَرَدَّ وَلَمْ يَدْخُلِ البَصْرَةَ. وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: صَنَّفَ وَجَمَعَ وَحَدَّثَ بِبَلَدِهِ وَبِمَكَّةَ. «الأَنْسَابُ» (١٣/١٢) بِرَقْمِ (٣٥٧٧)، «السِّيَرُ» (٣٣٤/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١٥٩) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٥) نِسْبَةً إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ البَصْرَةِ، وَالمَشْهُورُ بِالِانْتِسَابِ إِلَيْهَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ البَخْتَرِيُّ المَادَرَائِيُّ. «الأَنْسَابُ» (١٣/١٢).

نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ الصَّائِغُ، نَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ صَالِحِ[١] بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ». وَقَالَ يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟»[٢].

﴿٢٣٤﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، أَنَا عُمَرُ[٤] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ[٥] الْخُتُّلِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٦] بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، نَا

---

(١) هُوَ صَالِحُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، وَالْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨١٦)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٨١).

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٠٣/١)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٠١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٢٨/٩) بِرَقْمِ (١٠٠٨٠) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ بِهِ بِلَفْظِ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» وَلَيْسَ فِيهِ لَفْظُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُرَادُ هُنَا، وَأَمَّا قَوْلُ الدُّكْتُورِ الطَّحَّانِ -وَفَّقَهُ الْمَوْلَى-: لَعَلَّ فِي هَذَا السِّيَاقِ شَيْئًا، فَلَعَلَّهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ أَوْ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ. وَأَقُولُ: لَا شَيْءَ فِيهِ، بَلْ هُوَ صَوَابٌ.

(٣) قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا خَيِّرًا سَدِيدًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٩)، وَيُنْظَرُ: «الرِّحْلَةُ» لِلْمُصَنِّفِ مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (٣١) بِتَحْقِيقِي، ط: «النَّاشِرِ الْمُتَمَيِّزِ».

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمِ بْنِ رَاشِدٍ الْخُتُّلِيُّ أَبُو الْفَتْحِ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٠/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٤٨)، وَ«السِّيَرِ» (٨٢/١٦) بِرَقْمِ (٦٥).

(٥) وَقَعَ فِي ط: عَجَّاجٍ، وط: الطَّحَّانِ، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: «سَالِم» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٦) ثِقَةٌ إِمَامٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٥٢٢/٦) بِرَقْمِ (٣٠١٢)، وَ«السِّيَرِ» (٣٥٦/١٣) بِرَقْمِ (١٧٣).

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ(١)، نَا نُوحُ(٢) بْنُ قَيْسٍ، نَا عَوْنُ(٣) بْنُ أَبِي شَدَّادٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَاعِدًا، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: انْتَهَوْا إِلَى البَرَكَاتِ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةُ أَهْلِ البَيْتِ الصَّالِحِينَ»(٤).

﴿٢٣٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، أَنَا أَبُو الخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، نَا عَلِيُّ(٥) بْنُ الحَسَنِ، نَا الحُسَيْنُ(٦) -يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ-، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٧) بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَسْجِدِ -وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ- فَقَالَ: **مَنْ هَذَا؟** فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ،

---

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، ثِقَةٌ، وَقِيلَ لَهُ: ابْنُ عَائِشَةَ، وَالعَائِشِيُّ، وَالعَيْشِيُّ نِسْبَةً إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ؛ لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٦٣).

(٢) هُوَ نُوحُ بْنُ قَيْسِ بْنِ رَبَاحٍ الأَزْدِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٥٨).

(٣) ضَعَّفَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. وَالتَّوْثِيقُ فِي حَقِّهِ أَقْرَبُ مِنَ الجَهَالَةِ، وَيُنْظَرُ: «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٣/٣٠٦)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٥٦).

(٤) تَحْسِينُ سَنَدِهِ يَتَوَقَّفُ عَلَى سَمَاعِ عَوْنٍ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي تَلَامِيذِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ مَشَايِخِهِ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ، وَكَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخٍ لِوَفَاتِهِ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ سَمَاعِهِ مِنْهُ، أَمَّا كَوْنُهُ رَوَى عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، فَإِنَّهُ قَدْ عُمِّرَ رضي الله عنه.

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٤٠).

(٦) ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٦/٤٩١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤٦).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الحُصَيْبِ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٤٤).

فَقَالَ: قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[(١)].

فَضْلُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَالقَدْرُ المُسْتَحَبُّ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِهِ

﴿٢٣٦﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ الشَّاهِدُ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[(٢)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٣)] بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ[(٤)] بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى بُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، وَظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا**». فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**هِيَ لِمَنْ طَيَّبَ الكَلَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**»[(٥)].

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦١٠/٢) بِرَقْمِ (١٠٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (٧٩٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (٥٠٤٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٧٩٣) (٢٣٦) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ الضَّرِيرُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧٨).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الحَارِثِ أَبُو شَيْبَةَ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٢٣).

(٤) هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَبْتَةَ، وَهُوَ خَالُ تِلْمِيذِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. قُلْتُ: وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ، وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٩٨٤)، وَجَمَاعَةٌ، بَيْدَ أَنَّ مَدَارَهُ عِنْدَهُمْ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ لَهُ مَا يَشْهَدُ لَهُ، يُنْظَرُ ذَلِكَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٧٣/٢)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٢٦٢/٢) بِرَقْمِ (٥٠٩) (إِحْسَان)، وَيُنْظَرُ: «المَوْسُوعَةُ الحَدِيثِيَّةُ لِمُسْنَدِ =

﴿٢٣٧﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ القَطَّانُ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، نَا عَفَّانُ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ المِقْدَادِ، قَالَ: «وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَلَّمَ تَسْلِيمًا يُسْمِعُ اليَقْظَانَ، وَلَا يُوقِظُ النَّائِمَ»[٢].

﴿٢٣٨﴾ أَنَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ العَبْدِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ المِقْدَادِ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُنَبِّهُ النَّائِمَ، وَيُسْمِعُ اليَقْظَانَ»[٣].

الِاسْتِئْذَانُ بِالفَارِسِيَّةِ

﴿٢٣٩﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، نَا أَبُو الخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ المُبَارَكِ،

=

أَحْمَدَ» (١١/١٨٦)، وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «التَّعْلِيقَاتِ الحِسَانِ عَلَى صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٢/١٧) بِرَقْمِ (٥٠٩).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٢٣٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٠٥٥) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ بِهِ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا لِقِصَّةٍ فِيهِ ذَكَرَهَا المِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ المُتَقَدِّمُ قَبْلَهُ، وَيُنْظَرُ تَرَاجِمُ بَعْضِ رِجَالِ السَّنَدِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٧٥).

(٤) هُوَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

نَا عَبْدُ الوَارِثِ، نَا عَلِيُّ بْنُ العَلَاءِ الخُزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ المَلِكِ، مَوْلَى أُمِّ مِسْكِينٍ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: «أَرْسَلَتْنِي مَوْلَاتِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَجَاءَ مَعِي، فَلَمَّا قَامَ بِالبَابِ، فَقَالَ: «أندرا يم»، قَالَتْ: «أندرون»[(١)].

﴿٢٤٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٢)]، نَا سُلَيْمَانُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٤)] ابْنُ رِشْدِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ، يَقُولُ: «كَانَ الدَّرَاوَرْدِيُّ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، نَزَلَ المَدِينَةَ، وَكَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ: أندرون. فَلَقَّبَهُ أَهْلُ المَدِينَةِ الدَّرَاوَرْدِيَّ»[(٥)].

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦١٧/٢) بِرَقْمِ (١١٠٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَبُو عَبْدِ المَلِكِ مَوْلَى أُمِّ مِسْكِينٍ مَجْهُولٌ. وَبِهِ أَعَلَّهُ الأَلْبَانِيُّ ﵀، كَمَا فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى «الأَدَبِ المُفْرَدِ» بِرَقْمِ (١١٠٠).

تَنْبِيهٌ: وَهَاتَانِ الكَلِمَتَانِ (أَنْدرايم)، و(أندرون) كَلِمَتَانِ فَارِسِيَّتَانِ بِمَعْنَى (أُدْخُلْ)، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ الآتِي بَعْدَهُ.

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الحِلْيَةِ».

(٣) هُوَ الطَّبَرَانِيُّ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ أَبُو جَعْفَرٍ المِصْرِيُّ، كَذَّبُوهُ وَتَكَلَّمُوا فِيهِ، كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧٥/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٣)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٣٥٨/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨١٦).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٢٥/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَذَكَرَهَا أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٤١٣/١) بِرَقْمِ (٦٠) بِقَوْلِهِ: (ذَكَرَ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِشْدِينَ...)، وَيُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (٣٣٠/٥) بِرَقْمِ (١٥٧٨) فَهُوَ لَا يَثْبُتُ.

إِذَا اسْتَأْذَنَ الطَّالِبُ فَأُمِرَ بِالِانْتِظَارِ[١] أَيْنَ يَقْعُدُ[٢]؟

﴿٢٤١﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ[٣]، أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، نَا أَبُو الخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ[٧] عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٨]، ....

(١) فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (فَأُمِرَ الِانْتِظَار).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: «يَعْقُدُ» بَدَلَ: «يَقْعُدُ».

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَرْوَانَ أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥٨)، وَالمُؤَلِّفُ إِذَا رَوَى عَنْهُ يُسَمِّيهِ: (مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الوَاسِطِيَّ)، وَلَيْسَ عِنْدَهُ بَيْنَ عَلِيٍّ وَيَعْقُوبَ (أَحْمَدُ)، كَمَا فِي «السَّنَدِ» رَقْمِ (٢٩) إِلَّا أَنْ يَكُونَ آخَرَ، اللهُ أَعْلَمُ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، وَقِيلَ: الحُسَيْنِ، أَبُو نَصْرٍ البُخَارِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ النِّيَازَكِيِّ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: قَدِمَ بَغْدَادَ وَرَوَى بِهَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيِّ كِتَابَ «الأَدَبِ» حَدَّثَنَاهُ عَنْهُ القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ... وَأَبُو النَّصْرِ بْنُ النِّيَازَكِيِّ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٩٥).

(٥) هُوَ البُخَارِيُّ الإِمَامُ رَحِمَهُ اللهُ.

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ المِصْرِيُّ كَاتِبُ اللَّيْثِ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الغَلَطِ، ثَبْتٌ فِي كِتَابِهِ وَكَانَتْ فِيهِ غَفْلَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠٩).

(٧) كَذَا عِنْدَ المُصَنِّفِ: (أَبُو شُرَيْحٍ)، وَعِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ»: (ابْنُ شُرَيْحٍ)، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ، فَهُوَ (ابْنُ شُرَيْحٍ)، وَكُنْيَتُهُ (أَبُو شُرَيْحٍ).

(٨) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ المَعَافِرِيُّ أَبُو شُرَيْحٍ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ، لَمْ يُصِبِ ابْنُ سَعْدٍ فِي تَضْعِيفِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩١٧).

أَنَّهُ سَمِعَ وَاهِبَ[(١)] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ المَعَافِرِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٢)] بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا لِي: مَكَانَكَ، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكَ. فَقَعَدْتُ قَرِيبًا مِنْ بَابِهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ»[(٣)].

---

(١) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٤٢).

(٢) وَثَّقَهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ المِصْرِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ الحَافِظُ: «مَقْبُولٌ». قُلْتُ: وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. بَيْدَ أَنَّهُ أَرْفَعُ مِنْ ذَلِكَ لَا سِيَّمَا مَعَ تَوْثِيقِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ لَهُ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٧١/٦-٢٧٢) فَأَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٠٦/٢) بِرَقْمِ (١٠٧٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ عَمَّا هُوَ هُنَا، وَأَمَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ شَيْخُ المُصَنِّفِ فَإِنَّ الرَّاوِيَ عَنْهُ هُوَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ. وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ يَرَى أَنَّ مَا رَوَاهُ عَنْهُ أَهْلُ الحِذْقِ فَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ، وَمَا يَجِيءُ مِنْ رِوَايَةِ الشُّيُوخِ عَنْهُ فَيُتَوَقَّفُ فِيهِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الإِمَامَ البُخَارِيَّ مِنْ أَهْلِ الحِذْقِ وَالحِفْظِ، وَهَذَا القَوْلُ هُوَ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي «هُدَى السَّارِي» (ص٥٨١)، فَإِنَّهُ بَعْدَمَا ذَكَرَ كَلَامَ الأَئِمَّةِ فِيهِ قَالَ: قُلْتُ: ظَاهِرُ كَلَامِ هَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ أَنَّ حَدِيثَهُ فِي الأَوَّلِ كَانَ مُسْتَقِيمًا، ثُمَّ طَرَأَ عَلَيْهِ فِيهِ تَخْلِيطٌ، فَمُقْتَضَى ذَلِكَ: أَنَّ مَا يَجِيءُ مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ الحِذْقِ -كَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَالبُخَارِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَأَبِي حَاتِمٍ- فَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ، وَمَا يَجِيءُ مِنْ رِوَايَةِ الشُّيُوخِ عَنْهُ فَيُتَوَقَّفُ فِيهِ. اهـ وَقَدْ عُرِضَ هَذَا القَوْلُ عَلَى العَلَّامَةِ المُحَدِّثِ الأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ: رِوَايَةُ الأَوَّلِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ لَا نَجِدُ لَنَا مَا نَرُدُّ بِهِ... وَنَحْنُ نَأْسَفُ أَنَّنَا لَمْ نَتَنَبَّهْ لَهُ إِلَّا أَخِيرًا، فَذَهَبْنَا نَحْذُو حَذْوَهُمْ فَنُفَرِّقُ بَيْنَ حَدِيثِ كَاتِبِ اللَّيْثِ، فَمَا رَوَاهُ عَنْهُ إِمَامٌ مِنَ الأَئِمَّةِ كَالبُخَارِيِّ، وَابْنِ مَعِينٍ، وَالإِمَامِ أَحْمَدَ، أَوْ رَوَاهُ عَنْهُ نَاسٌ آخَرُونَ وَلَوْ كَانُوا مِنَ الثِّقَاتِ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ القَدَمُ الَّتِي لِهَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ المَذْكُورِينَ وَالَّذِينَ يُمَيِّزُونَ بَيْنَ صَحِيحِ حَدِيثِ مَشَايِخِهِمْ مِنْ غَيْرِهِ... الخُلَاصَةُ: لَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَرُدُّ هَذَا القَوْلَ إِلَّا بِالغُرُورِ وَالإِعْجَابِ بِمَا عِنْدَنَا مِنْ جَهْلٍ. اهـ

وَقَدْ ذَكَرْتُ كَلَامَ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِشَيْخِنَا المَدْخَلِيِّ رَبِيعِ بْنِ هَادِي -حَفِظَهُ اللهُ- حَيْثُ إِنَّهُ مِنَ =

انْتِهَاءُ الِاسْتِئْذَانِ إِلَى ثَلَاثٍ، وَالِانْصِرَافُ بَعْدَهَا لِمَنْ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ

﴿٢٤٢﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَمْرِو بْنِ البَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ[٣]، نَا عَلِيُّ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الوَاسِطِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَانْصَرَفَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ رَجَعْتَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اسْتَأْذَنَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ**». فَقَالَ عُمَرُ: لَتَأْتِيَنِّي عَلَى هَذَا -يَعْنِي بَيِّنَةً- أَوْ لَأَفْعَلَنَّ، فَأَتَى مَجْلِسَ قَوْمِهِ، فَنَاشَدَهُمْ بِاللَّهِ، فَقُلْتُ: أَنَا مَعَكَ، قَالَ: فَشَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ، فَخَلَّى عَنْهُ[٥].

=

أَهْلِ هَذَا الشَّأْنِ - فاستحسنه. وَقَدْ حَسَّنَ الأَثَرَ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٠٦/٢) بِرَقْمِ (١٠٧٩).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِانْتِخَابِ عُمَرَ البَصْرِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١٩).

(٣) نِسْبَةً إِلَى مَنْ يَبِيعُ الرُّزَّ. «الأَنْسَابُ» (١٠٦/٦) بِرَقْمِ (١٧٧١)، وَيُنْظَرُ كِتَابُ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (٤١) بِتَحْقِيقِي.

(٤) مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٧٢٠) قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ.
قُلْتُ: وَهَذَا أَقَلُّ أَحْوَالِهِ.

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٩/١٣)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٧٠٦) مِنْ طَرِيقِ =

﴿٢٤٣﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ المَلِكِ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الرَّقِّيُّ، نَا رَوْحُ[(٤)] بْنُ عُبَادَةَ، نَا أَشْعَثُ[(٥)]، عَنْ مُحَمَّدٍ[(٦)]، عَنْ أَبِي العَلَانِيَةِ[(٧)]، قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ثَلَاثًا، ثُمَّ جَلَسْتُ عَلَى البَابِ، فَخَرَجَتِ الجَارِيَةُ فَأَذِنَتْ،

=

يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٥٣) (٣٥) مِنْ طَرِيقِ الجُرَيْرِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٠٦٢)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٥٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧).

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢١٨).

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الحُمْرَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٥).

(٦) هُوَ ابْنُ سِيرِينَ الإِمَامُ.

(٧) أَبُو العَلَانِيَةِ اسْمُهُ مُسْلِمٌ، كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٥١٣/٢) بِرَقْمِ (٣٣٧٩)، وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٩٢/٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ، فَقَدْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الآجُرِّيُّ: سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي العَلَانِيَةِ فَقَالَ: ثِقَةٌ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، حدَّث عَنْهُ ابْنُ سِيرِينَ. اهـ

وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»: مَقْبُولٌ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ، فَإِنَّهُ بَعِيدٌ جِدًّا مَعَ مَا تَقَدَّمَ، بَلْ إِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقَلَ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» تَوْثِيقَ أَبِي دَاوُدَ لَهُ وَزَادَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ البَزَّارُ: بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ.

يُنْظَرُ: «سُؤَالَاتُ أَبِي عُبَيْدٍ الآجُرِّيِّ أَبَا دَاوُدَ» (٤٢٤/١) بِرَقْمِ (٨٧٦)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١٩٢/٢-١٩٣).

فَقُلْتُ: إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَقَالَ: لَوْ زِدْتَ لَمْ نَأْذَنْ لَكَ»[(١)].

﴿٢٤٤﴾ نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحِنَّائِيُّ[(٣)]، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُنَيْنٍ الخُتُّلِيُّ، نَا سَلْمُ[(٤)] بْنُ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى بن عَطَاءٍ السَّرْخَسِيِّ، نَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، فَقَالَ: أَهَاهُنَا أَبَا عِمْرَانَ؟ -وَإِبْرَاهِيمُ يَسْمَعُ- ثُمَّ قَالَ: أَهَا هُنَا[(٥)] أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: يَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «قُلِ الثَّالِثَةَ وَادْخُلْ»[(٦)].

---

(١) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤).

(٣) الحِنَّائِيُّ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الحِنَّاءِ. «الأَنْسَابُ» (٤/٢٧٥) بِرَقْمِ (١٢٣٦).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (سَالِم) بَدَلَ: (سَلْم).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (أَهُنَا) بَدَلَ (أَهَا هُنَا).

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ إِسْحَاقَ الخُتُّلِيِّ فِي «كِتَابِ الدِّيبَاجِ» بِرَقْمِ (٣٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٧٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ عَنْ بَعْضِ المَشْيَخَةِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى مَنْزِلَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ:... وَذَكَرَهُ، وَهُشَيْمٌ هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ ثِقَةٌ بَيْدَ أَنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالإِرْسَالِ الخَفِيِّ، وَكَذَا شَيْخُهُ مُغِيرَةُ -وَهُوَ ابْنُ مِقْسَمٍ- فَإِنَّهُ مَعَ ثِقَتِهِ كَانَ يُدَلِّسُ وَلَا سِيَّمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَلَا يُمْنَعُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ وَاسِطَةٍ لَمْ يَذْكُرْهُ.

تَنْبِيهٌ: عَلَّقَ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ -وَفَّقَهُ المَوْلَى- عَلَى الأَثَرِ بِمَا مَفَادُهُ: أَنَّ اللَّحْنَ المَذْكُورَ فِي الأَثَرِ هُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، كَذَا قَالَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ مِنَ المُتَكَلِّمِ نَفْسِهِ، وَلِهَذَا أَوْرَدَهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي كِتَابِهِ: «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» فِي بَابِ: «القَوْلِ فِي تَقْوِيمِ اللَّحْنِ بِإِصْلَاحِ الخَطَإِ» بَلِ السِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ قَوْلَهُ: «قُلِ الثَّالِثَةَ وَادْخُلْ» هَذَا تَصْوِيبٌ لِلَحْنِ المُتَكَلِّمِ.

٧ بَابٌ
أَدَبُ الدُّخُولِ عَلَى المُحَدِّثِ

* لَا يَجُوزُ الدُّخُولُ عَلَى المُحَدِّثِ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أُمِرَ بِالخُرُوجِ، وَأَنْ يَسْتَأْذِنَ لِيَكُونَ تَأْدِيبًا لَهُ فِي المُسْتَقْبَلِ.

٢٤٥ كَمَا أَنَا أَبُو الفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، قَالُوا: أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ العَطَّارُ، نَا الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، نَا رَوْحٌ -هُوَ ابْنُ عُبَادَةَ-، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ صَفْوَانَ -قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٣]: هَكَذَا فِي الكِتَابِ، وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- أَخْبَرَهُ أَنَّ كَلْدَةَ بْنَ الحَنْبَلِ أَخْبَرَهُ أَنَّ «صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدِمَ فِي الفَتْحِ -وَقَالَ ابْنُ شَاذَانَ: بَعَثَهُ فِي الفَتْحِ- بِلِبَأٍ وَجِدَايَةٍ وَضَغَابِيسَ[٤]، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى الوَادِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَلَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ وَالحَدِيثِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٤٦٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٦٦).

(٢) صَوَابُهُ: (عَبْدِ اللهِ)، وَسَيَأْتِي عَنِ المُصَنِّفِ تَصْوِيبُهُ.

(٣) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) «اللِّبَأُ»: هُوَ أَوَّلُ مَا يُحْلَبُ عِنْدَ الوِلَادَةِ. وَ«الجِدَايَةُ» مِنْ أَوْلَادِ الظِّبَاءِ مَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً =

عَلَيْهِ وَلَمْ أُسَلِّمْ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ارْجِعْ فَقُلِ**: **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟**» بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ»[(١)].

* قَالَ عَمْرٌو[(٢)]: وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الخَبَرِ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ.

=

ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى بِمَنْزِلَةِ الجَدْيِ مِنَ المَعْزِ، وَ«الضَّغَابِيسُ» جَمْعُ ضُغْبُوسٍ، وَهِيَ: صِغَارُ القِّثَّاءِ، وَقِيلَ: هِيَ نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ الثُّمَامِ يُشْبِهُ الهِلْيُونَ يُسْلَقُ بِالخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ. «النِّهَايَةُ» مَادَّةُ «لَبَأَ» وَ«جَدَا» وَ«ضَغْبَسَ»، وَوَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (صَغَابِيس).

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ لِأَجْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ، فَإِنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤١٤/٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨٧/١٩) بِرَقْمِ (٤٢١)، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٥٧٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧١٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢١٣/١١) بِرَقْمِ (٨٤٢٨)، وَأَبُو الفَضْلِ الزُّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (٢٩١/١) بِرَقْمِ (٢٦١) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤١٤/٣)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٠٧/٢) بِرَقْمِ (١٠٨١)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٥٧٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨٧/١٩) بِرَقْمِ (٤٢١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٩٦/٢) بِرَقْمِ (٧٩٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢٥٤/٦) بِرَقْمِ (٦٧٠٢) عَنْ حَجَّاجٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، وَابْنُ جُرَيْجٍ أَمِنَّا تَدْلِيسَهُ بِتَصْرِيحِهِ.

تَنْبِيهٌ: قَوْلُهُ: (بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ) أَيْ: أَنَّ ذَلِكَ حَصَلَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ، وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ كَمَا هُوَ هُنَا، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ زِيَادَةُ: (وَذَلِكَ) أَيْ: وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ.

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ، كَمَا تَقَدَّمَ ثُمَّ سَمِعَهُ مِنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ، بَيْدَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ كَلَدَةَ.

* وَإِذَا حَضَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الطَّلَبَةِ بَابَ المُحَدِّثِ، وَأَذِنَ لَهُمْ فِي الدُّخُولِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَدِّمُوا أَسَنَّهُمْ، وَيُدْخِلُوهُ أَمَامَهُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ السُّنَّةُ.

تَقْدِيمُ الأَكَابِرِ فِي الدُّخُولِ

﴿٢٤٦﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، نَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ [ابْنِ][1] المُبَارَكِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ»[2].

(١) هَذِهِ الزِّيَادَةُ لَا بُدَّ مِنْهَا، وَهِيَ مُثْبَتَةٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ العَطَّارِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَالمُصَنِّفُ يَنْقُلُ عَنْهُ، وكَذَلِكَ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِهِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الحَدِيثَ، كَمَا سَيَأْتِي، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَخْطُوطَةِ: «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ».

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ العَطَّارِ فِي «مُنْتَقَى حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١٧٣) (شَامِلَةٌ)، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣١٩/٢) بِرَقْمِ (٥٥٩) (إِحْسَان)، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ البَزَّازُ فِي «الغَيْلَانِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨٩٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٥٤٦/٩) بِرَقْمِ (٨٩٨٦)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٥٧/٦)، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١٠٨/١) بِرَقْمِ (١٦٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٧٩/٤٦) بِطُرُقٍ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ صَرَّحَ الوَلِيدُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٢٩٣/٢) بِرَقْمِ (١٥٧٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الكَبِيرِ» (١٤٤/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الأَنْطَاكِيِّ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٦٩/٢) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةَ بْنِ الوَلِيدِ، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٦٢/١) مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ وَوَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦١٣/١) بِرَقْمِ (١٠٥٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ بِهِ.
=

﴿٢٤٧﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ، بِهَا، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أُكَبِّرَ**، أَوْ قَالَ: **قَدِّمُوا الكُبْرَ**»[(١)].

=

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يُحَدِّثِ ابْنُ المُبَارَكِ هَذَا الحَدِيثَ بِخُرَاسَانَ، إِنَّمَا حَدَّثَ بِهِ بِدَرْبِ الرُّومِ، فَسَمِعَ مِنْهُ أَهْلُ الشَّامِ، وَلَيْسَ هَذَا الحَدِيثُ فِي كُتُبِ ابْنِ المُبَارَكِ مَرْفُوعًا. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا لَا يُرْوَى مَوْصُولًا إِلَّا عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، رَوَى عَنْهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ وَالوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَبَقِيَّةُ هَذَا، وَالأَصْلُ فِيهِ مُرْسَلٌ.

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩١/١٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَكَذَا رَوَاهُ عِيسَى عَنِ الوَلِيدِ مُتَّصِلًا، وَخَالَفَهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ فَرَوَاهُ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَقَالَ فِيهِ: عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. اهـ وَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا، كَمَا فِي «عِلَلِ الحَدِيثِ» (٤٠٧/٣) بِرَقْمِ (٤٠٧).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَضَعْفُهُ لِأَجْلِ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ وَنُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ فَهُمَا ضَعِيفَانِ، وَقَدْ تُوبِعَا، كَمَا سَيَأْتِي، وَالحَدِيثُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الأَوْسَطِ» (١٤٢/٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ إِلَّا أُسَامَةُ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ المُبَارَكِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٨/٢) مِنْ طَرِيقِ يَعْمُرَ بْنِ بِشْرٍ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ بِهِ، وَفِيهِ ذِكْرُ سَبَبٍ لِذَلِكَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنُّ فَأَعْطَى أَكْبَرَ القَوْمِ وَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُكَبِّرَ**» وَسَنَدُهُ حَسَنٌ لِأَجْلِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ -وَهُوَ اللَّيْثِيُّ-، كَمَا جَزَمَ بِذَلِكَ الحَافِظُ فِي «فَتْحِ البَارِي» فِي شَرْحِ الحَدِيثِ رَقْمِ (٢٤٦)، وَقَدْ أَشَارَ البُخَارِيُّ
=

﴿٢٤٨﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الدِّينَوَرِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ حَبَشٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ وَهْبٍ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، فَصِرْنَا إِلَى مَضِيقٍ فَتَقَدَّمَ مِنِّي، ثُمَّ قَالَ لِي: «لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْبَرُ مِنِّي بِيَوْمٍ مَا تَقَدَّمْتُكَ»(١).

= إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مُسْتَشْهِدًا بِهَا عَقِبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٢٤٦) بِقَوْلِهِ: اخْتَصَرَهُ نُعَيْمٌ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ عَنْ أُسَامَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ مُعَلَّقًا بِرَقْمِ (٢٤٦)، وَمُسْلِمٌ مَوْصُولًا بِرَقْمِ (٢٢٧١) مِنْ طَرِيقِ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَرَانِي فِي المَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ. فَدَفَعْتُهُ إِلَى الأَكْبَرِ**» وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَ المُصَنِّفِ وَأَحْمَدَ لَا ذِكْرَ لِلرُّؤْيَا، وَعِنْدَ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ أَنَّ ذَلِكَ فِي المَنَامِ، قَالَ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ ذِكْرِهِ لَفْظَ أَحْمَدَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُكَبِّرَ**»: وَهَذَا -أَيْ: لَفْظُ أَحْمَدَ- يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ القَضِيَّةُ وَقَعَتْ فِي اليَقَظَةِ، وَيُجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رِوَايَةِ صَخْرٍ أَنَّ ذَلِكَ لَمَّا وَقَعَ فِي اليَقَظَةِ أَخْبَرَهُمْ ﷺ بِمَا رَآهُ فِي النَّوْمِ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ أَمْرَهُ بِذَلِكَ بِوَحْيٍ مُتَقَدِّمٍ، فَحَفِظَ بَعْضُ الرُّوَاةِ مَا لَمْ يَحْفَظْ بَعْضٌ، وَيَشْهَدُ لِرِوَايَةِ ابْنِ المُبَارَكِ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ -بِرَقْمِ (٥٠)- بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ: أَنْ أَعْطِ السِّوَاكَ الأَكْبَرَ»، ثُمَّ قَالَ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: فِيهِ تَقْدِيمُ ذِي السِّنِّ فِي السِّوَاكِ، وَيَلْتَحِقُ بِهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالمَشْيُ وَالكَلَامُ، وَقَالَ المُهَلَّبُ: هَذَا مَا لَمْ يَتَرَتَّبِ القَوْمُ فِي الجُلُوسِ، فَإِذَا تَرَتَّبُوا فَالسُّنَّةُ حِينَئِذٍ تَقْدِيمُ الأَيْمَنِ، وَهُوَ صَحِيحٌ. اهـ.

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٤٢٥/٨) مِنْ طَرِيقِ طَلْقِ بْنِ غَنَّامٍ النَّخَعِيِّ، وَالخَرَائِطِيُّ فِي =

﴿٢٤٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا أَبُو عَمَّارٍ(٤)، عَنِ الفَضْلِ(٥) بْنِ مُوسَى، قَالَ: «انْتَهَيْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، إِلَى قَنْطَرَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: تَقَدَّمْ، وَقَالَ لِي: تَقَدَّمْ. فَحَاسَبْتُهُ، فَإِذَا أَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ بِسَنَتَيْنِ»(٦).

=

«مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٣٥٦) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بْنِ بِشْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ بِهِ. وَرَوَاهُ البَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٧٢٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢/٢٨٥) بِرَقْمِ (٢٣٤٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٩/٥) بِرَقْمِ (٦١٥٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ لَيْثٍ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ- قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ طَلْحَةَ فَقَالَ:... وَذَكَرَهُ، فَهُوَ عِنْدَ البَغَوِيِّ عَنْ طَرِيقِ الأَشَجِّ، وَتَابَعَهُ ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، كِلَاهُمَا رَوَيَاهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ لَيْثٍ، وَلَيْسَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، كَمَا هُوَ هُنَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَيُخْشَى أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ أَوْهَامِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمْدَانَ الدِّينَوَرِيِّ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ، وَاتُّهِمَ، كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٨٢/٤) بِرَقْمِ (٤٦٠٨) فَيَكُونُ الأَثَرُ ثَابِتًا عَنْ لَيْثٍ وَمَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، وَأَنَّ ذَلِكَ حَصَلَ لَهُمَا أَثْنَاءَ مَشْيِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٦٦/٩) بِرَقْمِ (٤٤٤٨).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٠١/٥) بِرَقْمِ (٢٣٦٢).

(٤) هُوَ أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٢٣).

(٥) هُوَ الفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٥٤).

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الرَّافِعِيُّ فِي «تَارِيخِ قَزْوِينَ» (٢٠٧/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيِّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى بِهِ نَحْوَهُ.

٢٥٠ وَأَنَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، أَخُو الخَلَّالِ[٢]، نَا إِسْحَاقُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ المُهَلَّبِيُّ، بِبُخَارَى[٤]، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا قَيْسُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ المَرْوَزِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ[٦] بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٧]، قَالَ: «رَأَيْتُ

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٧٧)، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٠٤٩)، و(١٢٤٨).

(٢) المُصَنِّفُ حِينَمَا يَرْوِي عَنِ (الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ) يُتْبِعُ ذَلِكَ فِي الغَالِبِ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الخَلَّالِ)، وَالخَلَّالُ هَذَا هُوَ (الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ)، وَكَأَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَحْصُلَ تَصْحِيفٌ لِلنُّسَّاخِ وَغَيْرِهِمْ، وَأَنَّهُ لَوْ تَصَحَّفَ (الحُسَيْنُ) إِلَى (الحَسَنِ) عُرِفَ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الخَلَّالِ) لِأَنَّ الخَلَّالَ هُوَ (الحَسَنُ)، وَأَخُوهُ هُوَ (الحُسَيْنُ)، وَالمُصَنِّفُ إِذَا رَوَى عَنِ (الحَسَنِ) يَقُولُ فِيهِ: (الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)، كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٢٤)، و(٢٢٩)، و(٣٢٩).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ أَبُو إِبْرَاهِيمَ المُهَلَّبِيُّ الخَطِيبُ، وَيُعْرَفُ بِالجُبْنِيِّ، كَانَ أَحَدَ الفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١٣)، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ سِوَى مَا قَالَهُ المُصَنِّفُ.

(٤) وَكَانَ هَذَا السَّمَاعُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنَ المُهَلَّبِيِّ سَنَةَ (٣٨٨هـ) ذَكَرَ هَذَا الحُسَيْنُ نَفْسُهُ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ المُهَلَّبِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٤٦/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٤١٣).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ البُخَارِيُّ، يُعْرَفُ بِالأُسْتَاذِ، قَالَ عَنْهُ الخَلِيلِيُّ: لَيِّنٌ ضَعَّفُوهُ. «الإِرْشَادُ» (٩٧١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٩).

(٦) قَالَ الحَافِظُ: تَكَلَّمُوا فِيهِ. قَالَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَاصِلُهُ -يَعْنِي كَلَامَهُمْ فِيهِ- أَنَّهُ يَصْلُحُ فِي الشَّوَاهِدِ وَالمُتَابَعَاتِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤١)، وَ«تَفْسِيرُ القُرْآنِ العَظِيمِ» (١٥٦/١) لِابْنِ كَثِيرٍ تَخْرِيجُ شَيْخِنَا الوَادِعِيِّ.

(٧) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ الكُوفِيُّ، ضَعَّفَهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» =

الحَسَنَ[(١)] بْنَ عُمَارَةَ وَأَبِي انْتَهَيَا إِلَى قَنْطَرَةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: تَقَدَّمْ، فَقَالَ: أَتَقَدَّمُ؟ تَقَدَّمْ أَنْتَ؛ فَإِنَّكَ أَفْقَهُنَا وَأَعْلَمُنَا وَأَفْضَلُنَا».

﴿٢٥١﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، بِالبَصْرَةِ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ الحَسَنَ، وَعَلِيًّا، ابْنَيْ صَالِحٍ كَانَا تَوْأَمًا[(٢)]، فَخَرَجَ الحَسَنُ قَبْلَ عَلِيٍّ، فَلَمْ يُرَ قَطُّ الحَسَنُ مَعَ عَلِيٍّ فِي مَجْلِسٍ إِلَّا جَلَسَ عَلِيٌّ دُونَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ مَعَ الحَسَنِ إِذَا اجْتَمَعَا فِي مَجْلِسٍ»[(٣)].

* وَإِنْ قَدَّمَ الأَكْبَرُ عَلَى نَفْسِهِ مَنْ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُ جَازَ ذَلِكَ، وَكَانَ حَسَنًا.

﴿٢٥٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ[(٦)] بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الأَسْلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٧)] بْنَ

=

(٢/٥٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٤٥).

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ البَجَلِيُّ مَوْلَاهُمْ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧٤).

(٢) وَكَانَ مَوْلِدُهُمَا سَنَةَ (١٠٠هـ). «الثِّقَاتُ» (٧/٢٠٩) لِابْنِ حِبَّانَ، وَوَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (تَوْأَمَيْنِ).

(٣) الأَثَرُ رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ بَلَاغًا كَمَا هُوَ هُنَا.

(٤) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٥) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ»، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٦) قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: شَيْخٌ صَالِحٌ ثِقَةٌ فِي الحَدِيثِ فَهْمٌ فِي الرِّوَايَةِ. «الأَنْسَابُ» (١٠/٤٥٢) بِرَقْمِ (٣٢٦٢) فِي (القَطَّانِ)، «رِجَالُ الحَاكِمِ فِي المُسْتَدْرَكِ» (١/٢٩٦) بِرَقْمِ (٥٧١) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

(٧) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءِ مِنْ تَلَامِيذِهِ مَنْ يُسَمَّى مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ سِوَى اثْنَيْنِ: ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَالسَّرَّاجِ.

إِسْحَاقَ بْنَ مَيْمُونٍ الفَارِسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[١] بْنَ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ[٢] بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: «كُنْتُ مَعَ يَحْيَى[٣] بْنِ يَحْيَى وَإِسْحَاقَ -يَعْنِي ابْنَ رَاهَوَيْهِ-، يَوْمًا نَعُودُ مَرِيضًا، فَلَمَّا حَاذَيْنَا البَابَ تَأَخَّرَ إِسْحَاقُ، وَقَالَ لِيَحْيَى: تَقَدَّمْ، فَقَالَ يَحْيَى لِإِسْحَاقَ: تَقَدَّمْ أَنْتَ. قَالَ: يَا أَبَا زَكَرِيَّا، أَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ مِنِّي، فَتَقَدَّمَ إِسْحَاقُ»[٤].

كَرَاهَةُ تَسْلِيمِ الخَاصَّةِ

* إِذَا دَخَلَ الطَّالِبُ عَلَى الرَّاوِي، فَوَجَدَ عِنْدَهُ جَمَاعَةً، فَيَجِبُ أَنْ يَعُمَّهُمْ بِالسَّلَامِ.

﴿٢٥٣﴾ لِمَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المِصْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مِهْرَانَ العَبْدِيُّ أَبُو أَحْمَدَ الفَرَّاءُ النَّيْسَابُورِيُّ، يُلَقَّبُ بِـ(حَمَكَ) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٤٤).

(٢) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثِقَةٌ، وَهُوَ أَخَصُّ النَّاسِ بِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٦/٤٨٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦١).

(٣) هُوَ النَّيْسَابُورِيُّ.

(٤) وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٣/١٣٩٢-١٣٩٣)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٨/١٢٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ -وَهُوَ الحَاكِمُ- بِهِ.

يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ**»(١).

﴿٢٥٤﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الخَيْرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الحَكَمِ(٢)، عَنْ طَارِقٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا فَجَاءَ آذِنُهُ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَدَخَلْنَا المَسْجِدَ، فَرَأَى النَّاسَ رُكُوعًا فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ وَمَشَى، وَفَعَلْنَا مِثْلَ مَا فَعَلَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَ رَسُولُهُ. فَلَمَّا صَلَّيْنَا رَجَعَ، فَوَلَجَ عَلَى أَهْلِهِ، وَجَلَسْنَا فِي مَكَانِنَا نَنْتَظِرُهُ، حَتَّى يَخْرُجَ. فَقَالَ

---

(١) الحَدِيثُ رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (١٢)، و(٢٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٣٩) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥٨٧/٢) بِرَقْمِ (١٠٥٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

(٢) قَالَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى المُسْتَدْرَكِ» (٦١٢/٤): الصَّحِيحُ أَنَّهُ سَيَّارٌ أَبُو حَمْزَةَ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» فِي تَرْجَمَةِ سَيَّارٍ أَبِي الحَكَمِ، وَسَيَّارٌ أَبُو حَمْزَةَ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ وَلَمْ يُوَثِّقْهُ مُعْتَبَرٌ، فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

قُلْتُ: وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» هُوَ كَالتَّالِي: «... وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: قَوْلُ البُخَارِيِّ: سَيَّارٌ أَبُو الحَكَمِ سَمِعَ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، وَهْمٌ مِنْهُ وَمِمَّنْ تَابَعَهُ، وَالَّذِي يَرْوِي عَنْ طَارِقٍ هُوَ سَيَّارٌ أَبُو حَمْزَةَ، قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ وَيَحْيَى وَغَيْرُهُمَا، وَرَوَى البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ» بِهَذَا الإِسْنَادِ حَدِيثَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمُ الخَاصَّةِ...**».

بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ قَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ. فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمُ الخَاصَّةِ**»(١).

﴿٢٥٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، أَنَا عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الخُتُّلِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ-، نَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ بَيَانٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، «أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ أَجْمَعِينَ؟!»(٢).

اسْتِحْبَابُ المَشْيِ عَلَى البِسَاطِ حَافِيًا

* يُسْتَحَبُّ لِلطَّالِبِ أَنْ لَا يَمْشِيَ عَلَى بِسَاطِ المُحَدِّثِ إِلَّا بَعْدَ نَزْعِ نَعْلَيْهِ مِنْ قَدَمَيْهِ، لِمَا لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِي النَّعْلَيْنِ مِنَ الأَقْذَارِ، وَذَلِكَ -أَيْضًا- مِنَ التَّوَاضُعِ وَحُسْنِ الأَدَبِ.

﴿٢٥٦﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ(٣)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥٨٦/٢-٥٨٧) بِرَقْمِ (١٠٤٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَيُنْظَرُ كِتَابُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٦٣٤/٦) القِسْمُ الأَوَّلُ.

(٢) سَنَدُهُ حَسَنٌ، فَإِنَّ جَعْفَرَ بْنَ بُرْقَانَ وَزِيَادَ بْنَ بَيَانٍ حَسَّنَا الحَدِيثِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٧٩/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٢١١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَالأَثَرُ عِنْدَ خَيْثَمَةَ الأَطْرَبُلُسِيِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» (ص١٣٤) مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢١).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

عَيَّاشٍ القَطَّانُ، وَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا فَرْقَدُ(١) بْنُ الحَجَّاجِ، نَا عُقْبَةُ(٢)، قَالَ: «دَعَوْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ إِلَى مَنْزِلِي، وَفِي مَنْزِلِي بِسَاطٌ مَبْسُوطٌ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى خَلَعَ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ مَشَى عَلَى البِسَاطِ»(٣).

﴿٢٥٧﴾ وَأَنَا ابْنُ بِشْرَانَ -أَيْضًا-، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ(٤) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ، نَا فَرْقَدُ بْنُ الحَجَّاجِ القُرَشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي حَسْنَاءَ اليَمَامِيَّ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ البَيْتَ وَفِيهِ بِسَاطٌ، لَا يَمْشِي عَلَى البِسَاطِ وَعَلَيْهِ نَعْلُهُ، يَخْلَعُ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ يَمْشِي عَلَى البِسَاطِ»(٥).

* وَيَجِبُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِنَزْعِ اليُسْرَى مِنْ نَعْلَيْهِ دُونَ اليُمْنَى.

---

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٥).

(٢) هُوَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الحَسْنَاءِ اليَمَامِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَجْهُولٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٠٩/٦-٣١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٢٤) «لِسَانُ المِيزَانِ» (١٧٧/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٣١).

(٣) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٢) مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٢٥٧) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المَجِيدِ عَنْ فَرْقَدٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ نَا عُبَيْدُ اللهِ) ثُمَّ ضَرَبَ النَّاسِخُ عَلَى (نَا) لِأَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الحَنَفِيَّ هُوَ نَفْسُهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ.

(٥) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الأَثَرِ السَّابِقِ، وجَاء فِي المَخطُوط «وعَلَيه نعلمه يخلع نعليه».

﴿٢٥٨﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ العَلَّافُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِاليَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، وَلْتَكُنِ اليُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ، وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ**»(١).

جُلُوسُ الطَّالِبِ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ المَجْلِسُ وَالنَّهْيُ عَنْ تَخَطِّي الرِّقَابِ

﴿٢٥٩﴾ أَنَا أَبُو الصَّهْبَاءِ وَلَّادُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ الكُوفِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ -هُوَ ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ-، أَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي»(٢).

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٨٥٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٠٩٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ نَحْوَهُ.

(٢) رَوَاهُ لُوَيْنٌ فِي «حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٢١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/٢٥٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (١/٢٦١) بِرَقْمِ (٣٠٤)، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٠)، وَأَحْمَدُ (٥/٩١)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٦٣٩) بِرَقْمِ (١١٤١)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٢٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٢٥)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٣/٤٤٩) بِرَقْمِ (٧٤٥٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٤/٣٤٥) بِرَقْمِ (٦٤٣٣) (إِحْسَان)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٣)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٥/٣٤) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكٍ بِهِ. =

﴿٢٦٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا زُهَيْرٌ(١)، نَا أَبُو إِسْحَاقَ(٢)، قَالَ: «كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ البَرَاءِ، بَعْضُنَا خَلْفَ بَعْضٍ»(٣).

﴿٢٦١﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا عَلَّانُ(٤) بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، نَا أَبِي، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

=

وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٠/٥٠٨) بِرَقْمِ (٧٨٩٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ دُحَيْمٍ بِهِ، وَمَدَارُهُ عِنْدَهُمْ جَمِيعًا عَلَى شَرِيكٍ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ القَاضِي، صَدُوقٌ يُخْطِئُ كَثِيرًا تَغَيَّرَ حِفْظُهُ مُنْذُ وَلِيَ القَضَاءَ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٠٢)، فَهُوَ سَيِّئُ الحِفْظِ، بَيْدَ أَنَّ الإِمَامَ التِّرْمِذِيَّ أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ سِمَاكٍ أَيْضًا.

قُلْتُ: وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذِهِ المُتَابَعَةِ بَعْدَ البَحْثِ، وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَقِبَهُ: مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ. اهـ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ: إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَأَبُو الأَحْوَصِ فَأَحَادِيثُهُمْ عَنْهُ سَلِيمَةٌ، وَمَا كَانَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَحَفْصِ بْنِ جُمَيْعٍ وَنُظَرَائِهِمْ فَفِي بَعْضِهَا نَكَارَةٌ. «سُؤَالَاتُ السُّلَمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (١٥٨).

(١) هُوَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيجٍ أَبُو خَيْثَمَةَ الجُعْفِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، إِلَّا أَنَّ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِآخِرِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٦٢).

(٢) هُوَ السَّبِيعِيُّ، ثِقَةٌ مُكْثِرٌ عَابِدٌ اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٠٠).

(٣) الأَثَرُ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١/٢٠٢) بِرَقْمِ (٢٠٤) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ زُهَيْرٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّيَالِسِيُّ أَبُو الحَسَنِ، يُلَقَّبُ بِـ(عَلَّانَ مَاغَمَّهْ) وَ(مَا غَمَّهَا) ثِقَةٌ.
=

طَهْمَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَخَطَّى حَلْقَةَ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَهُوَ عَاصٍ**»[(١)].

الْكَرَاهَةُ لَهُ أَنْ يُقِيمَ رَجُلًا وَيَجْلِسَ مَكَانَهُ

﴿٢٦٢﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيسَى البَلْدِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ القِرْمِيسِينِيُّ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ مُوسَى العَكِّيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ**»[(٣)].

﴿٢٦٣﴾ وَأَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ البَغَوِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ،

=

«تَارِيخ بَغْدَادَ» (٤٧٩/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٤٦) «السِّيَرُ» (٤٢٩/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣).

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا لِأَجْلِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ الحَنَفِيِّ أَوِ البَاهِلِيِّ، فَإِنَّهُ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وَكَانَ صَالِحًا فِي نَفْسِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٧). وَالحَدِيثُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٤٦/٨) بِرَقْمِ (٧٩٦٣).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٥٨/٤) بِرَقْمِ (١٢٣١)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا صَدُوقًا فَاضِلًا كَثِيرَ الدَّرْسِ لِلْقُرْآنِ.

(٣) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٩١١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ نَافِعٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٧٧) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بِهِ مِثْلَهُ، وَرَوَى مُسْلِمٌ بِرَقْمِ -أَيْضًا- (٢١٧٧) (٢٩) مِنْ طَرِيقِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٢٦٣) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ نَحْوَهُ.

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ لِيَجْلِسَ**(١) **فِي مَكَانِهِ**».

* وَهَكَذَا يُكْرَهُ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَوْضِعِ مَنْ(٢) قَامَ لَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ بِاخْتِيَارِهِ.

﴿٢٦٤﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُويْهِ العَسْكَرِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَلَانِسِيُّ، نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، أَخِي يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلًى لِآلِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الحَسَنِ، يُخْبِرُ: «أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى شَهَادَةٍ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَحَدَّثَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الحَسَنِ أَنَّ(٣) أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ أَنْ يَقْعُدَ فِيهِ، وَأَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لَا يَمْلِكُ»(٤).

---

(١) كَذَا هُوَ فِي المَخْطُوطِ، وَقَدْ ضُبِّبَ عَلَى ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا نُقِلَتْ مِنَ الأَصْلِ كَمَا هِيَ، بَيْدَ أَنَّهَا لَيْسَتْ وَاضِحَةً، فَقَدْ تُقْرَأُ: (يَجْلِسُ)، وَهِيَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٤٤/١٢) بِرَقْمِ (١٣٦٣٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ بِلَفْظِهِ، وَهِيَ عِنْدَهُ: (لِيَجْلِسَ)، وَهَذَا يُؤَكِّدُ لَنَا ذَلِكَ. وَيُنْظَرُ التَّخْرِيجُ المُتَقَدِّمُ لِلحَدِيثِ المُتَقَدِّمِ.

(٢) كَلِمَةُ «مَنْ» غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَقَدْ أَثْبَتُّ ذَلِكَ بَعْدَ التَّأَمُّلِ، وَكَذَا أَثْبَتَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَنَا)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ مَوْلَى آلِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ. وَالحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤٤/٥)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٠١/٢) بِرَقْمِ (١٩١٢)، وَعَنْهُ البَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ =

﴿٢٦٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الخَصِيبِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَذَهَبَ لِيَجْلِسَ فِيهِ، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُو الخَصِيبِ: زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[1].

=

(١٥٧٢)، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٢٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّف» (١٣٩/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٠٩١)، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٣٦/٩) بِرَقْمِ (٣٦٩٠)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٢٧٢/٤) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ، وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: (مَنْ لَا يَكْسُو) بَدَلَ: (مَنْ لَا يَمْلِكُ)، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ كَذَلِكَ القُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٨٢/٢) بِرَقْمِ (٩٢٨) مُقْتَصِرًا عَلَى الشَّطْرِ الأَخِيرِ، وَهُوَ «نُهِيَ الرَّجُلُ أَنْ يَمْسَحَ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لَا يَمْلِكُ»، دُونَ ذِكْرٍ لِلْقِيَامِ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (مَنْ لَمْ يَكْسُ) بَدَلَ: (مَنْ لَا يَمْلِكُ).

(١) ضَعِيفٌ لِأَجْلِ أَبِي الخَصِيبِ، فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ، فَقَدْ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٢٠/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠١٥٠)، وَقَالَ: لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ، يُقَالُ: اسْمُهُ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تَفَرَّدَ عَنْهُ عَقِيلُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدِيثُهُ فِي النَّهْيِ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ مَكَانَ مَنْ يَقُومُ لَهُ. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١٠٠): مَقْبُولٌ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مُتَابِعًا.
وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٢٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٥٥/٣-٤٥٦) بِرَقْمِ (٢٠٦٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٧٧/١٣) بِرَقْمِ (١٤٠٤١) تَحْقِيقُ فَرِيقٍ مِنَ البَاحِثِينَ، مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٨١/٢)، وَأَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ فِي «الأَسَامِي وَالكُنَى» (٣٤٩/٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ سِوَى أَبِي أَحْمَدَ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا.

كَرَاهَةُ الجُلُوسِ وَسْطَ الحَلْقَةِ وَفِي صَدْرِهَا

﴿٢٦٦﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ المَتُّوثِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ لَاحِقَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسْطَ الحَلْقَةِ، قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ: «مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: لَعَنَ الَّذِي يَجْلِسُ وَسْطَ الحَلْقَةِ»[(١)].

﴿٢٦٧﴾ أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ الحَافِظُ، أَنَا

---

(١) سَنَدُهُ مُنْقَطِعٌ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ أَبِي مِجْلَزٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ حُذَيْفَةَ، أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، قَالَ الدُّورِيُّ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ حُذَيْفَةَ. وَقَالَ شُعْبَةُ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» بِرَقْمِ (٨٦٤): لَمْ يُدْرِكْ حُذَيْفَةَ. وَرَوَى الحَدِيثَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٤٨/١) بِرَقْمِ (٤٣٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٠٦/٦) بِرَقْمِ (٥٩٧٥)، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٨٤/٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٥٣)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «ذِكْرِ الأَقْرَانِ وَرِوَايَاتِهِمْ عَنْ بَعْضِهِمْ» بِرَقْمِ (٢٨٢)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٧) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٤٩/١) بِرَقْمِ (٤٣٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٠٥/٦) بِرَقْمِ (٥٩٧٤)، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٨٢٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٠٥/٦) بِرَقْمِ (٥٩٧٣)، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٥٩/٧) بِرَقْمِ (٢٩٥٧)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٧١/٢)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٧، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (٧١٠/٢) بِطُرُقٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مُخْتَصَرٌ، وَيُنْظَرُ: «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ» بِرَقْمِ (١١٦) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٠)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

عَلِيُّ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «لَا تُسْرِعْ إِلَى أَرْفَعِ مَوْضِعٍ فِي المَجْلِسِ، فَالمَوْضِعُ الَّذِي تُرْفَعُ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي تُحَطُّ عَنْهُ»[٣].

﴿٢٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[٦] بْنَ جَعْفَرٍ المُزَكِّيَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ المُؤَدِّبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٧] بْنَ عَبْدِ الوَهَّابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيَّ[٨] -وَكَانَ مُؤَدِّبَ الأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، وَيُكْنَى أَبَا المِنْهَالِ- يَقُولُ:

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُغِيرَةِ الجَوْهَرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ فِيهِ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٧/١٣) بِرَقْمِ (٦٣١٤).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو الحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٢٠).

(٣) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٨-١٢٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ بِهِ.

(٤) يُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمِ (٩٠).

(٥) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٢) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الفَقِيهُ الأَدِيبُ المُزَكِّي، كَانَ مِنْ أَعْيَانِ المَشَايِخِ أُبُوَّةً وَدِينًا وَوَرَعًا... وَجَمَعَ «الصَّحِيحَ» المُخَرَّجَ عَلَى مُسْلِمٍ.

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ تَلَامِيذِ عُيَيْنَةَ، مِنْ تَرْجَمَةِ عُيَيْنَةَ مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٢٠١-٢١٠).

(٨) هُوَ عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُهَلَّبِيُّ، يُكْنَى أَبَا المِنْهَالِ، تِلْمِيذُ الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، مُؤَدِّبُ الأَمِيرِ أَبِي العَبَّاسِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ، كَانَ مِنْ كِبَارِ أَئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ، وَكَانَ حَسَنَ المَعْرِفَةِ بِالإِسْنَادِ =

«كَانَ يُقَالُ: لَا يَتَصَدَّرُ إِلَّا فَائِقٌ أَوْ مَائِقٌ»(١).

﴿٢٦٩﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ(٣)، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ الجُرْجَانِيُّ بِهَا(٥)، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(٦) بْنُ خَلَفِ بْنِ مَرْزُبَانٍ، نَا أَبُو يَعْلَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ، نَا الأَصْمَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ: كَانَ كَعْبٌ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ

=

وَالأَخْبَارِ وَالأَيَّامِ، لَهُ كِتَابٌ فِي «النَّوَادِرِ»، وَكِتَابٌ فِي «الشِّعْرِ». «مُعْجَمُ الأُدَبَاءِ» (٢١٥٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٦) لِلْحَمَوِيِّ، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٢٠١-٢١٠هـ) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٩).

(١) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٠٩/١٠-٥١٠) بِرَقْمِ (٧٨٩٤)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٢٧-٢٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَافِظِ -وَهُوَ الحَاكِمُ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ- بِهِ.

وَالفَائِقُ: الجَيِّدُ الخَالِصُ فِي نَوْعِهِ. «النِّهَايَةُ» (٤٠٠/٢) مَادَّةُ (مَوَق)، وَالمَائِقُ: الأَحْمَقُ فِي غَبَاوَةٍ، يُقَالُ: أَحْمَقُ مَائِقٌ. وَالجَمْعُ: أَمْوَاقٌ. وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «القَامُوسُ المُحِيطُ» مَادَّةُ (مَوَق).

(٢) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: «الإِسْتِرَابَادِي» وَالإِسْتِرَابَاذِيُّ: بِكَسْرِ الأَلِفِ وَسُكُونِ السِّينِ وَكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَالبَاءِ وَفِي آخِرِهَا الذَّالُ المُعْجَمَةُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى إِسْتِرَابَاذَ، وَقَدْ يُلْحِقُونَ فِيهِ أَلِفًا أُخْرَى بَيْنَ التَّاءِ وَالرَّاءِ فَيَقُولُونَ: إِسْتَارَابَاذُ، إِلَّا أَنَّ الأَشْهَرَ هُوَ هَذَا، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ «مَازَنْدَرَانَ» بَيْنَ «سَارِيَةَ» وَ«جُرْجَانَ». يُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (١٩٩/١) بِرَقْمِ (١٣١).

(٤) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٥) أَيْ: بِجُرْجَانَ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَخْبَارِيًّا مُصَنِّفًا حَسَنَ التَّأْلِيفِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ.

الخَطَّابِ، فَتَبَاعَدَ فِي مَجْلِسِهِ، فَأَنْكَرَ عُمَرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ كَعْبٌ: «يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ فِي حِكْمَةِ لُقْمَانَ وَوَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِذَا جَلَسْتَ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَلَعَلَّهُ يَأْتِيهِ مَنْ هُوَ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْكَ، فَتُنَحَّى عَنْهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ نَقْصًا عَلَيْكَ»[(١)].

﴿٢٧٠﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ، نَا بِشْرُ[(٤)] بْنُ مُوسَى، نَا خَلَّادُ[(٥)] بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: مِنْ رَأْسِ التَّوَاضُعِ الرِّضَى بِالدُّونِ مِنْ شَرَفِ المَجْلِسِ»[(٦)].

---

(١) فِيهِ إِبْهَامُ مَنْ حَدَّثَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٦٧/٥٠) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بِهِ، وَزَكَرِيَّا مَجْهُولُ حَالٍ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٤/٩) بِرَقْمِ (٤٥٢٧)، وَ«الثِّقَاتِ» (٢٥٥/٨).

(٢) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧٨).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا عَاقِلًا رَكِينًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٧٦).

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٠٨/٨) بِرَقْمِ (١١٨٩٢)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ عَنْ بِشْرِ بْنِ مُوسَى بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَقَدْ جَاءَ مَوْقُوفًا -أَيْضًا- عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٦٧/١٩) بِرَقْمِ =

كَرَاهِيَةُ الجُلُوسِ بَيْنَ اثْنَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا

﴿٢٧١﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ العَسْكَرِيُّ، نَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ، نَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا**»(١)؛ يَعْنِي فِي المَجْلِسِ.

﴿٢٧٢﴾ أَنَا القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ المَعْنَى، قَالَا: نَا حَمَّادٌ، نَا عَامِرٌ الأَحْوَلُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ ابْنُ عَبْدَةَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا

=

(٣٥٦٩١) بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ.

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٢١٤) مِنْ طَرِيقِ عَتَّابِ بْنِ زِيَادٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٥٢) مِنْ طَرِيقِ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٦٣٩) بِرَقْمِ (١١٤٢) مِنْ طَرِيقِ الفُرَاتِ بْنِ خَالِدٍ، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٥)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَسَاوِئِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٥٣٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٢٧٢) مِنْ طَرِيقِ عَامِرٍ الأَحْوَلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ بِهِ، فَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص١٢٩)، وَقَدْ حَدَّثَ المُصَنِّفُ بِهَذَا الحَدِيثِ لِشَيْخِ السَّمْعَانِيِّ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ رِحْلَتِهِ مِنَ الشَّامِ بِـ«الأَنْبَارِ»، كَمَا فِي سَنَدِ السَّمْعَانِيِّ مِنْ «أَدَبِ الإِمْلَاءِ».

يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٢): وَمَتَى فَسَحَ لَهُ اثْنَانِ لِيَجْلِسَ بَيْنَهُمَا فَعَلَ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا كَرَامَةٌ أَكْرَمَاهُ بِهَا، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّهَا.

﴿٢٧٣﴾ وَقَدْ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ البَزَّازُ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ العَبْسِيُّ، نَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَخَذَ القَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، فَإِنْ دَعَا رَجُلٌ أَخَاهُ فَأَوْسَعَ فِي مَجْلِسِهِ فَلْيَأْتِهِ، فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ أَكْرَمَهُ، فَلْيَجْلِسْ فِيهِ»**(٣).

---

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الحَدِيثِ المُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ.

(٢) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ: الأَوَّلُ: ضَعْفُ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، فَإِنَّهُ لَيِّنُ الحَدِيثِ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٧٣٦). الثَّانِي: أَنَّهُ أَرْسَلَ الحَدِيثَ، فَإِنَّهُ تَابِعِيٌّ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٥٢/٧) من تَرْجَمَةِ مُصْعَبٍ بِرَقْمِ (١٥٢٠) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٢٥٥٨/٣) بِرَقْمِ (٦١٧٥) مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ. وَجَاءَ نَحْوُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٠٣/٢) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ البَزَّازِ بِرَقْمِ (٤٨٠) بَيْدَ أَنَّ الخَطِيبَ جَعَلَهُ مِنْ مَنَاكِيرِهِ، قَالَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ المُفِيدُ حَدِيثًا مُنْكَرًا، وَذَكَرَهُ وَحَكَمَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ بِالوَضْعِ فِي «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (٥٠١/٣) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ البَغْدَادِيِّ بِرَقْمِ (٧٣٢١)، وَهُوَ البَزَّازُ نَفْسُهُ، وَيُنْظَرُ: «العِلَلُ» (٣٨/٧) بِرَقْمِ (١١٩٤) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٣١٢/٣-٣١٣) بِرَقْمِ (١٣٢١).

﴿٢٧٤﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، أَنَا العَبَّاسُ[(١)] بْنُ الوَلِيدِ البَيْرُوتِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: «مَنْ أَتَى قَوْمًا، فَوَسَّعُوا لَهُ، فَلْيَقْبَلْ، فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ أُهْدِيَتْ لَهُ، وَإِلَّا فَلَا يُجَالِسْهُمْ»[(٤)].

﴿٢٧٥﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى البَزَّازُ، أَنَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المِصْرِيُّ[(٧)]، نَا مُوسَى[(٨)] بْنُ جُمْهُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٩)] بْنُ

---

(١) حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٢٠٩).

(٢) هُوَ الوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ البَيْرُوتِيُّ أَبُو العَبَّاسِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠٤).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٦٨).

(٤) سَنَدُهُ حَسَنٌ وَالأَثَرُ عِنْدَ الأَصَمِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (١٢٦) ضِمْنَ «مَجْمُوعٍ فِيهِ مُصَنَّفَاتُ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ وَإِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص١٣٠-١٣١).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُوسَى أَبُو القَاسِمِ البَزَّازُ، وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٧٨/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٤٧٦).

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا عَارِفًا جَمَعَ حَدِيثَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَابْنِ لَهِيعَةَ وَصَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً فِي الزُّهْدِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣٦).

(٧) هُوَ بَغْدَادِيٌّ أَقَامَ بِمِصْرَ مُدَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بَغْدَادَ»، فَعُرِفَ بِالمِصْرِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٨/١٣).

(٨) هُوَ مُوسَى بْنُ جُمْهُورِ بْنِ زُرَيْقٍ البَغْدَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ: مُصَدَّرٌ ثِقَةٌ، وَقَالَ الدَّانِيُّ: ثِقَةٌ مَشْهُورٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٧٢) «غَايَةُ النِّهَايَةِ» (٣١٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٧٦).

(٩) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ رَاوِيَةً لِلأَخْبَارِ وَالآدَابِ، مُصَدَّقًا فِي حَدِيثِهِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالعَلَّامَةِ =

العَبَّاسِ اليَزِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي[(١)]، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ اليَزِيدِيِّ[(٢)]، قَالَ: «أَتَيْتُ الخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي: هَهُنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: أُضَيِّقُ عَلَيْكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِنَّ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا تَضِيقُ عَنْ مُتَبَاغِضَيْنِ، وَإِنَّ شِبْرًا فِي شِبْرٍ لَا يَضِيقُ عَنْ مُتَحَابَّيْنِ»[(٣)].

﴿٢٧٦﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ[(٤)]، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الإِدْرِيسِيُّ[(٥)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[(٦)] بْنَ سَعِيدِ بْنِ حَمْزَةَ السَّرَخْسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا

=

شَيْخِ العَرَبِيَّةِ، وَقَالَ: كَانَ رَأْسًا فِي نَقْلِ النَّوَادِرِ وَكَلَامِ العَرَبِ إِمَامًا فِي النَّحْوِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٨٧)، «السِّيَرُ» (٣٦١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٠).

(١) مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ، رَوَى عَنْ عَمَّيْهِ الفَضْلِ وَعُبَيْدِ اللهِ، وَعَمُّهُ هُنَا هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ اليَزِيدِيُّ أَبُو القَاسِمِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٢٨).

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ اليَزِيدِيُّ هُوَ يَحْيَى بْنُ المُبَارَكِ بْنِ المُغِيرَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ العَدَوِيُّ المَعْرُوفُ بِاليَزِيدِيِّ المُقْرِئُ، وَقِيلَ لَهُ: اليَزِيدِيُّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَنْصُورٍ الحِمْيَرِيِّ يُؤَدِّبُ وَلَدَهُ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَكَانَ أَحَدَ القُرَّاءِ الفُصَحَاءِ، عَالِمًا بِلُغَاتِ العَرَبِ وَلَهُ كِتَابُ: «نَوَادِرُ فِي اللُّغَةِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٠/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤١٧).

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص١٣١) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ البَزَّازِ بِهِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٦).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمْزَةَ الزُّجَاجِيُّ السَّرْخَسِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٢٠٦/٤)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٢٧٤/٦) بِرَقْمِ (١٩٠٣) مِنَ الزُّجَاجِيِّ، وَقَالَ ابْنُ مَاكُولَا: رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

بَكْرٍ مُحَمَّدَ[١] بْنَ حَسْنُوْيَهْ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ[٢] بْنُ غَسَّانَ، عَنْ يَحْيَى[٣] بْنِ خَالِدٍ البَرْمَكِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَضِيقُ شِبْرٌ عَنْ مُتَحَابَّيْنِ، وَلَا تَتَّسِعُ الدُّنْيَا لِمُتَبَاغِضَيْنِ».

﴿٢٧٧﴾ أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الأَزْدِيُّ بِحِمْصَ لِنَفْسِهِ:

لَمْ يَضِقْ مَجْلِسٌ بِأَهْلِ وِدَادٍ ... قَطُّ لَكِنَّهُ فَسِيحٌ رَحِيبُ
بَسَطَ الفَضْلُ بَيْنَهُمْ مِنْ بِسَاطِ الْـ ... ـوُدِّ مَا اسْتَجْمَعَتْ عَلَيْهِ القُلُوبُ

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٤]: وَيَجِبُ عَلَى مَنْ فَسَحَ لَهُ اثْنَانِ، فَجَلَسَ بَيْنَهُمَا، أَنْ يَجْمَعَ نَفْسَهُ.

---

(١) ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/٢٤٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ صَاحِبَ كِتَابِ «الجَوَاهِرِ المُضِيَّةِ فِي طَبَقَاتِ الحَنَفِيَّةِ» ذَكَرَ فِي (١/٢٩٣) عَنْهُ قِصَّةً طَرِيفَةً أَسْتَحْسِنُ ذِكْرَهَا هُنَا: قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ بْنُ غَسَّانَ: جُمِعَ بَيْنَ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عمَّارٍ الكُرِّينِيِّ بِـ«بَغْدَادَ» فِي «مَسْجِدِ الجَامِعِ» يَتَنَاظَرَانِ فِي خَبَرِ الوَاحِدِ، وَكَانَ الكُرِّينِيُّ يَنْفِي العَمَلَ بِهِ، وَكَانَ دَاوُدُ يَحْتَجُّ لِلْعَمَلِ بِهِ وَيُشَنِّعُ وَيُبَالِغُ فِي ثُبُوتِهِ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِمَا، فَأَخَذَتْهُ الحِجَارَةُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى هَرَبَ مِنَ المَسْجِدِ، فَسُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ خَبَرِ الوَاحِدِ فَقَالَ: أَمَّا بِالحِجَارَةِ وَالآجُرِّ فَإِنَّهُ يُوجِبُ العِلْمَ وَالعَمَلَ جَمِيعًا. قُلْتُ: يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ القَائِلِينَ بِعَدَمِ الِاحْتِجَاجِ بِخَبَرِ الآحَادِ كَانُوا قَلِيلِينَ بِـ«بَغْدَادَ».

(٣) كَانَ مِنْ رِجَالِ الدَّهْرِ حَزْمًا وَرَأْيًا وَسِيَاسَةً وَعَقْلًا وَحِذْقًا بِالتَّصَرُّفِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/١٩٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤١١)، «السِّيَرُ» (٩/٨٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨).

(٤) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

﴿٢٧٨﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوَيْهِ بْنِ أَبْرَكَ الهَمَذَانِيُّ، بِهَا، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُنْدَارٍ الجُرْجَانِيُّ الخَطِيبُ، بِسِنْجَ[1]، نَا مُحَمَّدُ[2] بْنُ نَصْرٍ الهُورْقَانِيُّ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السِّنْجِيَّ[4]، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ، يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: «اثْنَانِ ظَالِمَانِ: رَجُلٌ أُهْدِيَتْ إِلَيْهِ النَّصِيحَةُ فَاتَّخَذَهَا ذَنْبًا، وَرَجُلٌ وُسِّعَ لَهُ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ فَقَعَدَ مُتَرَبِّعًا»[5].

---

(١) بِكَسْرِ السِّينِ المُهْمَلَةِ وَسُكُونِ النُّونِ وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ قُرَى مَرْوَ. «الأَنْسَابُ» (٧/٢٦٣) من الرقم (٢١٨١).

(٢) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ أَبَا حَاتِمِ بْنَ حِبَّانَ رَوَى عَنْهُ فِي «صَحِيحِهِ» (٢/٢٨٦) بِرَقْمِ (٥٢٩)، و(١٦/٨٤) بِرَقْمِ (٧١٣٥) فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

(٣) الهُورْقَانِيُّ: بِضَمِّ الهَاءِ وَسُكُونِ الوَاوِ وَالرَّاءِ وَبَعْدَهَا القَافُ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى هُورْقَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ «سِنْجَ». «الأَنْسَابُ» (١٣/٤٣٨) مِنَ الرَّقْمِ (٥٢٧٢).

(٤) هُوَ أَبُو دَاوُدَ السِّنْجِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ كَوْسَجَانَ، كَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا عَالِمًا بِرُوَاةِ الأَخْبَارِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ السِّنْجِيُّ، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ وَأَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ. «الأَنْسَابُ» (٧/٢٦٣-٢٦٤) مِنَ الرَّقْمِ (٢١٨١).

(٥) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٣٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حِبَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ» (٤/٦٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ:... وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

كَرَاهَةُ القُعُودِ فِي مَوْضِعِ مَنْ قَامَ وَهُوَ يُرِيدُ العَوْدَ إِلَى المَجْلِسِ

﴿٢٧٩﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ البُنْدَارُ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، نَا مِنْجَابُ بْنُ الحَارِثِ، أَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ، أَوْ أَنْ يَخْلُفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي مَجْلِسِهِ» قَالَ: «وَإِذَا رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»(١).

﴿٢٨٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»**(٢).

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَإِنَّهُ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنْعَنَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٣٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ النَّهْيُ عَنْ تَنَاجِي الِاثْنَيْنِ دُونَ الثَّالِثِ، جَاءَ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٢٩٠)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢١٨٤)، وَكَذَا ثَبَتَ النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَخْلُفَهُ غَيْرُهُ فِيهِ، وَهَذَا عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٩١١)، و(٦٢٦٩) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٧٩)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٦٣٨) بِرَقْمِ (١١٣٨)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (١١/٢٣) بِرَقْمِ (١٩٧٩٢) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ»، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدَ (٢/٢٨٣)، وَرَوَاهُ ابْنُ =

﴿٢٨١﴾ أَنَا الحَسَنُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ إِسْحَاقَ البَغَوِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُلَاعِبٍ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ(٤)، نَا إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ- إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ، لَمْ يَجْلِسْ فِي مَكَانِهِ، إِذَا ظَنَّ أَنَّ الرَّجُلَ رَاجِعٌ إِلَيْهِ»(٦).

الِاسْتِحْبَابُ لِلطَّالِبِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِ المَجْلِسِ إِذَا أَرَادَ الِانْصِرَافَ قَبْلَهُمْ

﴿٢٨٢﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ الخُوَارِزْمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الأَنْبَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي العَوَّامِ، وَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ البُنْدَارُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ

=

مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٧١٧)، وَالبَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٦٧١)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ (٨٨٠/٢) بِرَقْمِ (١٨٢١)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣١٢/٣) بِرَقْمِ (١٢٨١) بِطُرُقٍ عَنْ سُهَيْلٍ بِهِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٨) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: فِيهِ لِينٌ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: صَدُوقٌ مَشْهُورٌ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبِ بْنِ حَيَّانَ أَبُو الفَضْلِ المُخَرِّمِيُّ الحَافِظُ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٨٤).

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ الأَنْصَارِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٩).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّ هَذَا ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ سَالِمٌ وَلَدُهُ، كَمَا هُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢١٧٧) (٢٩)، وَمَوْلَاهُ نَافِعٌ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٢٧٠).

عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ، قَالَا: نَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ المَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ قَامَ وَالقَوْمُ جُلُوسٌ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ»**(١).

﴿٢٨٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، أَنَا عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الخُتُّلِيُّ(٢)، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا بِسْطَامٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ، فَذَكَرُوا اللَّهَ، فَبَدَتْ لَكَ حَاجَةٌ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ إِذَا قُمْتَ، فَإِنَّكَ لَا تَزَالُ لَهُمْ شَرِيكًا مَا دَامُوا جُلُوسًا»(٣).

---

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٢٣٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ غَيْرِهِ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٠٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٠٦)، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٥/١٥٩) بِرَقْمِ (٨٥٠١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٩/١٤٤) بِرَقْمِ (١٠١٢٩)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣/٣٨٠) بِرَقْمِ (١٣٥٠)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢/٢٤٧) بِرَقْمِ (٤٩٤)، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (١/٣١٢) بِرَقْمِ (٧٨٢) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ بِهِ نَحْوَهُ، وَابْنُ عَجْلَانَ حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ طَرِيقِ المَقْبُرِيِّ، فَإِنَّ أَحَادِيثَهُ اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ تُوبِعَ، فَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٥٤٩) بِرَقْمِ (٩٨٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٩/١٤٤) بِرَقْمِ (١٠١٢٨) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ بِهِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، أَمَّا الحَافِظُ فَقَالَ: صَدُوقٌ، فَالحَدِيثُ صَحِيحٌ.

(٢) «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (٢/٩٥٠) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٣) رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٨٣٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢/٤٣) بِرَقْمِ (١٤٢٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢/٣٤١) بِرَقْمِ (٢٤٩١) مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ العَنْبَرِيِّ عَنْ بِسْطَامٍ بِهِ، وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ الضُّبَعِيُّ، وَبِسْطَامٌ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ العَوْذِيُّ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنُ الإِسْنَادِ.

٨ بَابٌ
تَعْظِيمُ الْمُحَدِّثِ وَتَبْجِيلُهُ

﴿٢٨٤﴾ نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْوَاعِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ، نَا صَخْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاجِبِيُّ، نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**بَجِّلُوا الْمَشَايِخَ، فَإِنَّ تَبْجِيلَ الْمَشَايِخِ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ** ﷻ»[(٣)].

---

(١) وَقَعَ هُنَا فِي ط: الطَّحَّانِ: (نَا)، وَهُوَ خَطَأٌ، فَإِنَّ أَبَا الْفَضْلِ هُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ.

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: حَافِظٌ عَالِمٌ بِهَذَا الشَّأْنِ. «السِّيَرُ» (٣٩٩/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» (ص٦٦-٦٧) لِلْمُعَلِّمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٤٦/٥) فِي تَرْجَمَةِ الْحَاجِبِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ السَّعْدِيِّ عَنْهُ بِهِ، وَقَالَ عَنْهُ: يَضَعُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ عَقِبَ هَذَا الْحَدِيثِ: وَهَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ عَلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَلِصَخْرٍ هَذَا غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ مَنَاكِيرُ، وَمِنْ مَوْضُوعَاتِهِ عَلَى مَنْ يَرْوِيهِ عَنْهُمْ، وَرَأَيْتُ أَهْلَ مَرْوَ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ وَإِسْقَاطِهِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ الْحَدِيثَ فِي تَرْجَمَةِ صَخْرٍ مِنَ «الْمَجْرُوحِينَ» (٤٨٣/١)، وَقَالَ: شَيْخٌ يَرْوِي عَنِ اللَّيْثِ، لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ.

﴿٢٨٥﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ يَحْيَـى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَكَمِ الوَاسِطِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو يُوسُفَ الوَاسِطِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ إِجْلَالِي تَوْقِيرَ الشَّيْخِ مِنْ أُمَّتِي**»[٣].

﴿٢٨٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ، نَا أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الهَيْثَمِ، نَا الوَضَّاحُ بْنُ يَحْيَـى النَّهْشَلِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ [مِنَّا]**[٤] **مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا**»[٥].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَأَنَّ البَرْقَانِيَّ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ شَيْخًا ثِقَةً كَثِيرَ الحَدِيثِ، وَقَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٧٠).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، فَإِنَّ فِي سَنَدِهِ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الوَاسِطِيَّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤٤٨/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٧٩٥): لَيْسَ بِثِقَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ هَذَا الحَدِيثَ وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: هُوَ المُتَّهَمُ بِوَضْعِ هَذَا.

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطَةٌ عَلَى النَّاسِخِ، وَاسْتَدْرَكْتُهَا مِنَ «المُعْجَمِ» لِابْنِ الأَعْرَابِيِّ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الوَضَّاحِ بْنِ يَحْيَـى بِهِ.

(٥) رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٩٤٧/٣-٩٤٨) بِرَقْمِ (٢٠١٤) مِنْ طَرِيقِ الوَضَّاحِ بْنِ يَحْيَـى النَّهْشَلِيِّ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ النَّهْشَلِيِّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ صَدُوقٌ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ يَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ الأَشْيَاءَ المَقْلُوبَاتِ الَّتِي كَأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ لِسُوءِ حِفْظِهِ وَإِنِ اعْتَبَرَ بِمَا وَافَقَ الثِّقَاتِ مِنْ حَدِيثِهِ مُعْتَبِرٌ فَلَا ضَيْرَ. =

﴿٢٨٧﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَصْرِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ نَجِدُ فِي الكِتَابِ يَحِقُّ عَلَيْنَا أَنْ نُكْرِمَهُمْ، وَأَنْ نُشَرِّفَهُمْ، وَأَنْ نُوسِعَ عَلَيْهِمْ فِي المَجَالِسِ: ذُو السِّنِّ، وَذُو السُّلْطَانِ لِسُلْطَانِهِ، وَحَامِلُ الكِتَابِ»[(١)].

﴿٢٨٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ، نَا عِيسَى[(٣)] بْنُ حَامِدِ بْنِ بِشْرٍ الرُّخَّجِيُّ، نَا هَيْثَمُ[(٤)] بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ

=

وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ بِالمَرْضِيِّ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤١/٩) «المَجْرُوحِينَ» (٤٣١/٢) «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٨٧/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١٢١).

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٥٧/١)، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١٨٣/١) بِرَقْمِ (٣٥٣)، وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١٨٤/١) بِرَقْمِ (٣٥٤)، وَ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» بِرَقْمِ (٤٩٤٣)، وَ«سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ» بِرَقْمِ (١٩٢٠)، وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١٨٤/١) بِرَقْمِ (٣٥٦)، وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عِنْدَ الحَاكِمِ (١٢٢/١)، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٢٣٠/٥) بِرَقْمِ (٢١٩٦).

(١) رَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٣٠١) مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ.

(٢) وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٨٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧٧).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٤/١٢) بِرَقْمِ (٥٨٤٣)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١١١٤).

(٤) كَانَ أَحَدَ الأَثْبَاتِ كَثِيرَ الحَدِيثِ ضَابِطًا لِكِتَابِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٦/١٦) بِرَقْمِ (٧٣٥٦)، «السِّيَرُ» (٢٦١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٨)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» (ص٣٨) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣).

الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ[(٢)]، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى وَأَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ وَيُسَوِّدُونَهُ وَيُشَرِّفُونَهُ مِثْلَ الأَمِيرِ»[(٣)].

﴿٢٨٩﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(٤)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُوْيَهْ[(٦)] الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ[(٧)] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ المَلِكِ المَوْصِلِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكَانَ بِأَصْحَابِهِ مِنَ الإِعْظَامِ لَهُ وَالتَّوْقِيرِ لَهُ، وَإِذَا رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ صَاحُوا بِهِ، وَكَانَ إِلَى الأُدْمَةِ[(٨)] مَا هُوَ»[(٩)].

---

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢/٤٠٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٩٨).

(٢) هُوَ ابْنُ سِيرِينَ الإِمَامُ.

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٦١٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٥/٥٣٧) بِرَقْمِ (١٥٥٥٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦/٩٠) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادٍ بِهِ بِلَفْظِ: «جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَأَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ كَأَنَّهُ أَمِيرٌ».

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩) مَعَ تَوْثِيقِ السَّمْعَانِيِّ لَهُ.

(٦) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢/٢٢) لِابْنِ نُقْطَةَ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٨) الأُدْمَةُ فِي النَّاسِ: السُّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ، وَفِي الإِبِلِ: البَيَاضُ مَعَ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص١٠)، «النِّهَايَةُ» (١/٤٦) مَادَّةُ (أدم).

(٩) صَحِيحُ الإِسْنَادِ إِلَى المَوْصِلِيِّ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي =

٢٩٠ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِي، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيَّ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْقَرَ لِلْمُحَدِّثِينَ مِنْ يَحْيَـى بْنِ مَعِينٍ»[٤].

* وَإِذَا خَاطَبَ الطَّالِبُ المُحَدِّثَ عَظَّمَهُ فِي خِطَابِهِ، بِنِسْبَتِهِ إِيَّاهُ إِلَى العِلْمِ، مِثْلَ أَنْ يَقُولَ لَهُ: أَيُّهَا العَالِمُ، أَوْ: أَيُّهَا الحَافِظُ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

=

«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٨/٣٦٢)، وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٠/٢٥٩) مِنْ تَرْجَمَةِ المُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ البَجَلِيِّ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى أَبُو الحَسَنِ المُسْتَمْلِيُّ المَعْرُوفُ بِـ«النَّجَّادِ»، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٢٤٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٢٧)، وَقَدْ سَمِعَ المُسْتَمْلِيُّ مِنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ «التَّارِيخَ الكَبِيرَ» إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا، كَمَا سَيَأْتِي تَعْلِيقًا عَلَى تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ قَرِيبًا.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ أَبُو أَحْمَدَ الدَّلَّالُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنْفَقَ أَمْوَالًا جَلِيلَةً فِي طَلَبِ العِلْمِ، وَأَنْزَلَ البُخَارِيَّ عِنْدَهُ لَمَّا قَدِمَ نَيْسَابُورَ، وَكَانَ يَفْهَمُ وَيُذَاكِرُ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «العِبَرِ» (٢/١٥٩).

قَالَ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٤٦-٣٥٠): سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيِّ كِتَابَ «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» غَيْرَ أَجْزَاءٍ يَسِيرَةٍ مِنْ آخِرِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا، وَأَجَازَهَا البُخَارِيُّ لَهُ، ثُمَّ رَوَى ابْنُ فَارِسٍ «الكِتَابَ» وَسَمِعَهُ مِنْهُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِيُّ المَعْرُوفُ بِالنَّجَّادِ، سِوَى ذَلِكَ القَدْرِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ فَارِسٍ مِنَ البُخَارِيِّ، فَإِنَّ المُسْتَمْلِيَّ أَخَذَهُ عَنِ ابْنِ فَارِسٍ إِجَازَةً -أَيْضًا-، ثُمَّ رَوَى المُسْتَمْلِيُّ بِـ«بَغْدَادَ» جَمِيعَ الكِتَابِ وَسَمِعَهُ مِنْهُ كَافَّةُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، وَكَتَبَهُ عَنْهُ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ بِكَمَالِهِ، وَقُرِئَ عَلَيْهِ مَا فِي آخِرِهِ إِجَازَةً عَنِ ابْنِ فَارِسٍ عَنْ إِجَازَةِ البُخَارِيِّ لَهُ ذَلِكَ.

(٤) جَيِّدُ الإِسْنَادِ.

﴿٢٩١﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا الحَسَنُ[٢] بْنُ القَاسِمِ الخَلَّالُ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، صَاحِبُ أَبِي صَخْرَةَ، نَا عَلِيُّ[٤] بْنُ مُسْلِمٍ، نَا يُوسُفُ[٥] بْنُ المَاجِشُونِ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، قَالَ: «مَا كُنَّا نَدْعُو الرَّاوِيَةَ إِلَّا رَاوِيَةَ الشِّعْرِ، وَكُنَّا نَقُولُ لِلَّذِي يَرْوِي الحَدِيثَ وَالحِكْمَةَ: عَالِمٌ»[٦].

* وَإِنْ قَالَ الطَّالِبُ لِلْمُحَدِّثِ فِي خِطَابِهِ لَهُ: يَا سَيِّدِي، كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا.

﴿٢٩٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَحْمَدُ[٨] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الأَدَمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٩] بْنُ مَسْلَمَةَ الوَاسِطِيُّ،..............................

---

(١) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦٥).

(٢) ثِقَةٌ، وَسَيَأْتِي تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٠٩)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

(٣) ثِقَةٌ، وَسَيَأْتِي تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٠٩).

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣٣).

(٥) هُوَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٥٢).

(٦) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٣) بِتَحْقِيقِي، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاسْتِمْلَاءِ» (ص١٣٦-١٣٧) مِنْ طَرِيقِ الحَجَبِيِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ عَنْ يُوسُفَ المَاجِشُونِ بِهِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩١).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الوَاسِطِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ»، وَأَبُو جَعْفَرٍ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَهُوَ -أَيْضًا- الطَّيَالِسِيُّ، نَقَلَ الحَاكِمُ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: =

نا[١] يَزِيدُ[٢] بْنُ هَارُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ[٤]، عَنْ جَدِّهِ[٥]، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: خَرَجْتُ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الخَنْدَقِ، وَسَاقَ الحَدِيثَ... إِلَى أَنْ ذَكَرَ قِصَّةَ حَصْرِ النَّبِيِّ ﷺ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَقَوْلَهُمْ: نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: فَلَمَّا طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -يَعْنِي سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ»[٦].

=

لَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ المُصَنِّفُ: فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرُ بِأَسَانِيدَ وَاضِحَةٍ إِلَّا أَنَّ الحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَأَيْتُ هِبَةَ اللهِ الطَّبَرِيَّ يُضَعِّفُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنْ الخَلَّالَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ضَعِيفٌ جِدًّا. «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٨)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٤٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٦٤).

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَنَا) فِي هَذَا المَوْضِعِ.

(٢) هُوَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٤٢).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٢٨).

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَلْقَمَةَ، مَجْهُولُ عَيْنٍ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٥/١٨٤). «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٣/٢٨١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤١٣).

(٥) هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧١٩).

(٦) سَنَدُه ضَعِيفٌ بَيْدَ أَنَّ القِصَّةَ هَذِهِ -وَهِيَ قِصَّةُ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ- رَوَاهَا البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٣٠٤٣)، و(٤١٢١)، و(٦٢٦٢)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٧٦٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُمَامَةَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ بِهِ، وَرَوَى ذَلِكَ مُسْلِمٌ كَذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ بَيْدَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي ذَلِكَ مَا ذُكِرَ هُنَا أَنَّهَا خَرَجَتْ تَقْفُو آثَارَ النَّاسِ. وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٣٠٠).

هَيْبَةُ الطَّالِبِ لِلْمُحَدِّثِ

﴿٢٩٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا قَبِيصَةُ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةُ، قَالَا: نَا سُفْيَانُ[(١)]، عَنْ مُغِيرَةَ[(٢)]، قَالَ: «كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ[(٣)] كَمَا يُهَابُ الأَمِيرُ»[(٤)].

﴿٢٩٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ، نَا عِيسَى[(٦)] بْنُ حَامِدٍ

---

(١) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٢) هُوَ ابْنُ مِقْسَمٍ.

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٠٤/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٨٩/٨)، وابْنُ مَعِينٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٢٥٢٥/٣) بِرَقْمِ (٢٥٦٥)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٢٢)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٨٧٥/٢) بِرَقْمِ (١٨٢٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ عَنِ الفُضَيْلِ عَنْ قَبِيصَةَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٢٤/٣) بِرَقْمِ (٤٥٢٥)، مِنْ طَرِيقِ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا القَوْلُ عَنْ الأَعْمَشِ أَيْضًا، فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٢٣/٣) بِرَقْمِ (٤٥٢٢) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ وَمُغِيرَةَ قَالَا: ... وَذَكَرَهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

الرُّخَّجِيُّ، نَا هَيْثَمُ[(١)] بْنُ خَلَفٍ، نَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٣)] بْنُ المُبَارَكِ الطُّفَاوِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ يَجْلِسُ إِلَى الحَسَنِ ثَلَاثَ سِنِينَ فَلَا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، هَيْبَةً لَهُ»[(٤)].

﴿٢٩٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا[(٥)] مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَبِي، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: «مَا كَانَ إِنْسَانٌ يَجْتَرِئُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ كَمَا يُسْتَأْذَنُ الأَمِيرُ»[(٨)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ أَحَدَ الأَثْبَاتِ كَثِيرَ الحَدِيثِ ضَابِطًا لِكِتَابِهِ.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٦٠/٩) بِرَقْمِ (١٣٠٩٨) مِنْ طَرِيقِ عِيسَى بْنِ حَامِدٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (كَانَ الرَّجُلُ يَجْلِسُ إِلَى الحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (أَنَا).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢) مَعَ الإِحَالَةِ إِلَى مَوْضِعِ كَلَامِ الأَئِمَّةِ فِيهِ جَرْحًا وَتَعْدِيلًا.

(٨) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٩٦/٢) بِرَقْمِ (١٩١٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ فِي «مُسْنَدِهِ»، كَمَا فِي «مُلَخَّصِ مُسْنَدِ عُمَرَ» مِنْهُ بِرَقْمِ (٢٧٠) لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الطَّبَرَانِيِّ - مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ:... وَمَا كَانَ أَحَدٌ يَجْتَرِئُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ، كَمَا يُسْتَأْذَنُ الأَمِيرُ.

﴿٢٩٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا إِسْحَاقُ[(٢)] بْنُ سَعْدِ[(٣)] بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا جَدِّي[(٤)]، نَا حَرْمَلَةُ[(٥)]، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقُولُ: «جَالَسْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ سِتَّ سِنِينَ، تُحَاكُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، لَا أَقْدِرُ مِنْهُ عَلَى حَدِيثٍ، إِلَّا أَنِّي أَقُولُ: قَالُوا اليَوْمَ كَذَا، وَقَالُوا اليَوْمَ كَذَا، فَيَتَكَلَّمُ»[(٦)].

﴿٢٩٧﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[(٧)] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(٨)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ[(٩)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الغَلَابِيِّ[(١٠)]، قَالَ: قَالَ ابْنُ الخَيَّاطِ[(١١)] يَمْدَحُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: وَكَانَ صَدُوقًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) تَصَحَّفَ فِي ط: الطَّحَّانِ إِلَى: (سَعِيد).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عنه: صَدُوقٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فَرِوَايَتُهُ عَنْهُ صَحِيحَةٌ.

(٦) لَا بَأْسَ بِهِ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَأَنَّ البَرْقَانِيَّ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(١٠) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ.

(١١) هُوَ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، مَدِينِيُّ الأَصْلِ سَكَنَ «بَغْدَادَ»، حَدَّثَ بِهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ =

يَـدَعُ الجَـوَابَ فَـلَا يُرَاجَـعُ هَيْبَـةً وَالسَّـــائِلُونَ نَـــوَاكِسُ الأَذْقَـــانِ
نُـورُ الوَقَـارِ وَعِـزُّ سُـلْطَانِ التُّقَـىٰ فَهُـوَ المَهِيـبُ وَلَـيْسَ ذَا سُـلْطَانِ

﴿٢٩٨﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الكَاتِبُ، حَدَّثَنِي جَدِّي(٢) مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الفَضْلِ بْنِ قَفَرْجَلٍ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ يَحْيَـى النَّدِيمُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ يُونُسَ، نَا أَبُو عَاصِمٍ(٦)، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ(٧) وَهُوَ يُحَدِّثُ، فَمَرَّ بِنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ فِي مَوْكِبِهِ، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ يُدْعَى إِمَامًا، بَعْدَ قَتْلِ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ، فَمَا جَسَرَ أَحَدٌ أَنْ يَلْتَفِتَ، فَيَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَضْلًا عَنْ

=

صَالِحٍ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ المَدِينِيِّ: كَانَ ثِقَةً عِنْدَنَا وَكَانَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قَالَ يَحْيَـى بْنُ مَعِينٍ: كَانَ حَمَّادٌ الخَيَّاطُ أُمِّيًّا لَا يَكْتُبُ وَكَانَ يَقْرَأُ، وَقَالَ مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى: كَانَ يَخِيطُ عَلَى بَابِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ثُمَّ جَاءَنَا إِلَى هُنَا فَنَزَلَ «الكَرْخَ» فَذَهَبْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَخِيطُ فَكَتَبْنَا مِنْهُ. وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ أُمِّيٌّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٤).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ المَعْرُوفُ بِابْنِ قَفَرْجَلٍ أَبُو الحَسَنِ الوَزَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هُوَ جَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (٢٣٠).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ: كَانَ صَدُوقًا، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٠).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٠).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٦) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ.

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ أَبُو عَوْنٍ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ فَاضِلٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٤٣).

أَنْ يَقُومَ هَيْبَةً لِابْنِ عَوْنٍ»[(١)].

﴿٢٩٩﴾ أَنَا الحَسَنُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ القَزَّازُ، نَا إِسْحَاقُ الشَّهِيدِيُّ[(٤)]، قَالَ: «كُنْتُ أَرَى يَحْيَى القَطَّانَ يُصَلِّي العَصْرَ، ثُمَّ يَسْتَنِدُ إِلَى أَصْلِ مَنَارَةِ مَسْجِدِهِ، فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، وَالشَّاذَكُونِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمْ؛ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الحَدِيثِ، وَهُمْ قِيَامٌ عَلَى أَرْجُلِهِمْ إِلَى أَنْ تَحِينَ صَلَاةُ المَغْرِبِ، لَا يَقُولُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمُ: اجْلِسْ، وَلَا يَجْلِسُونَ هَيْبَةً وَإِعْظَامًا»[(٥)].

جَوَازُ القِيَامِ لِلْمُحَدِّثِ

﴿٣٠٠﴾ أَنَا أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، نَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، نَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي

---

(١) فِي سَنَدِهِ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ عَلَى الرَّاجِحِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ أَبُو يَعْقُوبَ البَصْرِيُّ الشَّهِيدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٦).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٥٧) عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ لَمَّا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ: إِلَى خَيْرِكُمْ**»[(١)].

﴿٣٠١﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَلَّى[(٤)] بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَيُّوبَ، فَجَاءَ يُونُسُ، فَقَالَ حَمَّادٌ: «قُومُوا لِسَيِّدِكُمْ، أَوْ قَالَ: لِسَيِّدِنَا»[(٥)].

﴿٣٠٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نَا الْحُسَيْنُ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ

---

(١) صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٢٩٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً ثَبْتًا حَسَنَ الْأَخْلَاقِ تَامَّ الْمُرُوءَةِ ظَاهِرَ الدِّيَانَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٥٨٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٨٠).

(٣) الْمَعْرُوفُ بِالتَّمْتَامِ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٢٤٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٤٣).

(٤) هُوَ مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ، بَصْرِيٌّ سَكَنَ الْمَوْصِلَ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: شَيْخٌ مَوْصِلِيٌّ أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، يُحَدِّثُ أَحْيَانًا بِالْحَدِيثِ الْمُنْكَرِ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨/٣٣٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٤٤)، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٧/١٢٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥٩٣).

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٦) هُوَ الْعَتِيقِيُّ وَالْقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٧) قَالَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ: شَيْخٌ ثِقَةٌ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ التَّنُوخِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٦٧٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٦١).

الكَاتِبُ، نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، إِمْلَاءً، مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هَاشِمٍ[(٢)] الرِّفَاعِيَّ، يَقُولُ: قَامَ وَكِيعٌ لِسُفْيَانَ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ قِيَامَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتُنْكِرُ عَلَيَّ قِيَامِي إِلَيْكَ، وَأَنْتَ حَدَّثْتَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ**»، قَالَ: فَأَخَذَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ، فَأَقْعَدَهُ إِلَى جَانِبِهِ»[(٣)].

---

(١) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٦٤) بِاسْمِ: (مُحَمَّدِ بْنِ مَزْيَدٍ الخُزَاعِيِّ).

(٢) كَذَا هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ: (هَاشِمٍ)، وَصَوَابُهُ: (هِشَامٌ)، وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ ضَعِيفٌ، قَالَ البُخَارِيُّ: رَأَيْتُهُمْ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤٢).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ الشَّجرِيُّ فِي «الأَمَالِي الخَمِيسِيَّةِ» (٢/٣٣٥) بِرَقْمِ (٢٦٦٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥١/١٥٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ -وَهُوَ العَتِيقِيُّ- بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو الحُسَيْنِ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١/١٣٥-١٣٦) بِرَقْمِ (١٠٤) مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الكَاتِبِ بِهِ. وَرَوَاهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (١/٣٣٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الكَاتِبِ عَنْ أَبِي هِشَامٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُ عَنْ أَنَسٍ لَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الكَاتِبُ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٣/٥٦٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٦٠٨): عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ لَكِنَّهُ يَتَشَيَّعُ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدِ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامَيْنِ، فَيُعْتَبَرُ تَارِيخُ السَّامِعِ مِنْهُ. اهـ.

وَالخُلَاصَةُ أَنَّهُ أَثَرٌ ضَعِيفٌ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ جَاءَ -أَيْضًا- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ بِلَفْظِ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ، وَحَامِلِ القُرْآنِ غَيْرِ الغَالِي فِيهِ وَالجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ المُقْسِطِ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١/١٨٥) بِرَقْمِ (٣٥٧)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٣)، وَأَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٥٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦/٥٨٣) بِرَقْمِ (١٦٧٣٦)، وَ«الشُّعَبِ» (٤/٢٢٤)، وَ«المَدْخَلِ إِلَى =

﴿٣٠٣﴾ أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا عُثْمَانُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ المُغَلِّسِ، نَا قَطَنُ[٤] بْنُ نُسَيْرٍ أَبُو عَبَّادٍ الغُبَرِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانُوا لَا يَقُومُونَ إِلَيْهِ، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كُرْهِهِ لِذَلِكَ»[٥].

= السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٧٢/٢) بِرَقْمِ (٦٦١)، وَالرَّاوِي لَهُ عِنْدَهُمْ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُوسَى أَبُو كِنَانَةَ القُرَشِيُّ قَالَ الحَافِظُ: مَجْهُولٌ، وَيُقَالُ: هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، وَلَمْ يَثْبُتْ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣٩٢)، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٦٥/٤) بِرَقْمِ (١٠٥٤٣)، وَقَالَ: لَيْسَ بِالمَعْرُوفِ بَيْدَ أَنَّهُ حَسَّنَ الحَدِيثَ، بَعْدَ ذِكْرِهِ لَهُ فِي تَرْجَمَتِهِ، وَكَذَا فَعَلَ الحَافِظُ فِي «التَّلْخِيصِ الحَبِيرِ» (١١٩٨/٣) بِرَقْمِ (٢٤٦٠)، وَالأَلْبَانِيُّ فِي «التَّعْلِيقِ عَلَى مِشْكَاةِ المَصَابِيحِ» بِرَقْمِ (٤٩٧٢)، وَ«صَحِيحِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» بِرَقْمِ (٤٨٤٣)، وَكَذَا أَشَارَ إِلَى تَحْسِينِهِ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالمَوْضُوعَةِ» (٢٤٧/٧) بِآخِرِ تَخْرِيجِ الحَدِيثِ رَقْمِ (٣٢٤٩).

(١) هُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَيُعْرَفُ بِالسَّمَّاكِ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ ابْنِ المُغَلِّسِ الحِمَّانِيُّ، كَذَّابٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٢/٣)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥١٧/٢) بِرَقْمِ (٩٤٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٥٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٤٢/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٠٩٦)، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٨٨/١٣) بِرَقْمِ (٦٦٣٧)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٤١٧/٦-٤١٨) بِرَقْمِ (٣٧٨٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الآثَارِ» (١٥٥/٣) بِرَقْمِ (١١٢٦)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ» (٣٦١/١) بِرَقْمِ (١٢٥)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٧٤/١١) بِرَقْمِ (٨٥٣٧) بِطُرُقٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ بِهِ، بِلَفْظِ: «لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ =

﴿٣٠٤﴾ قَالَ أَحْمَدُ[١]: وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الحَدِيثَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ القِيَامُ عَلَى طَرِيقِ الكِبْرِ، فَأَمَّا عَلَى طَرِيقِ المَوَدَّةِ فَلَا. قَدْ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ[٢]، وَأَلْقَى ثَوْبَهُ لِظِئْرِهِ[٣]، وَقَالَ: «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ**»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا**»[٤] فَكُلُّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَقُومَ لَهُ، فَلَا تَقُمْ، وَكُلُّ مَنْ قُمْتَ إِلَيْهِ لَكَ فِيهِ تَفَرُّجٌ[٥].

=

رَسُولِ اللهِ ﷺ: كَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ».

فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَمَّا مَا قِيلَ مِنْ تَدْلِيسِ حُمَيْدٍ فَلَا يَضُرُّ هُنَا وَإِنْ عَنْعَنَ عِنْدَ مَنْ رَوَوْا ذَلِكَ، لِأَنَّ الوَاسِطَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَسٍ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ ثَابِتٌ البُنَانِيُّ وَهُوَ ثِقَةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٥). وَالأَثَرُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ المَعْرُوفُ بِابْنِ بِشْرَانَ فِي «الفَوَائِدِ الحِسَانِ العَوَالِي المُنْتَقَاةِ مِنَ العَوَالِي» بِرَقْمِ (٦) (شَامِلَةٌ) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ المُغَلِّسِ، وَبِشْرُ بْنُ الحَارِثِ مِنْ مَشَايِخِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) يُنْظَرُ فِي «المُوَطَّأِ» (٢/٥٣) بِرَقْمِ (١٥٦٨) رِوَايَةَ اللَّيْثِيِّ، وَ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» (٧/١٧٠) بِرَقْمِ (١٢٦٤٦).

(٣) يُنْظَرُ لَهُ: «الأَدَبُ المُفْرَدُ» (٢/٧٣١) بِرَقْمِ (١٢٩٥)، وَ«سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ» بِرَقْمِ (٥١٤٤)، و(٥١٤٥)، وَ«سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ» بِرَقْمِ (١١٥٣).

(٤) يُنْظَرُ: «سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ» بِرَقْمِ (٥٢٢٩)، وَ«مُسْنَدُ أَحْمَدَ» (٤/٩١)، وَ«سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ» بِرَقْمِ (٢٧٥٥)، وَ«مُعْجَمُ الطَّبَرَانِيِّ الكَبِيرُ» (١٩/٣٥١) بِرَقْمِ (٨١٩)، وَ«المُصَنَّفُ» (١٣/١٤٢) بِرَقْمِ (٢٦٠٩٥).

(٥) وَهَذَا النَّصُّ عِنْدَ المُعَدَّلِ فِي كِتَابِهِ: «الفَوَائِدِ الحِسَانِ العَوَالِي المُنْتَقَاةِ مِنَ العَوَالِي» بِرَقْمِ (٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

﴿٣٠٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عُمَرَ الوَكِيلُ، نَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ العُمَانِيُّ(٣)، قَالَ: «حَضَرْتُ بَابَ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى (ثَعْلَبٍ) فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ، وَقَدْ حَضَرَ بَابَهُ وُجُوهُ البَلَدِ وَقُضَاتُهُ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ، فَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ قُمْنَا، فَأَنْكَرَ أَبُو العَبَّاسِ قِيَامَنَا، فَلَمَّا جَلَسَ أَنْشَدَنَا:

فَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ مُقْبِلًا ... حَلَلْنَا الحُبَى وَابْتَدَرْنَا القِيَامَا

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الوَكِيلُ أَبُو بِشْرٍ الوَكِيلُ؛ لِكَوْنِهِ كَانَ وَكِيلًا بَيْنَ يَدَيِ القُضَاةِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ -فِيمَا ذُكِرَ لَنَا عَنْهُ- يَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٩).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى أَبُو عُبَيْدِ اللهِ الكَاتِبُ المَعْرُوفُ بِالمَرْزُبَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ الأَزْهَرِيُّ: كَانَ مُعْتَزِلِيًّا، وَصَنَّفَ كِتَابًا جَمَعَ فِيهِ أَخْبَارَ المُعْتَزِلَةِ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا لَكِنْ أُخِذَتْ لِي إِجَازَتُهُ بِجَمِيعِ حَدِيثِهِ، وَمَا كَانَ ثِقَةً، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الكَاتِبِ: أَشْرَفْتُ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَرَفْتُ بِهِ أَنَّهُ كَذَّابٌ. قَالَ المُصَنِّفُ: لَيْسَ حَالُ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ عِنْدَنَا الكَذِبَ، وَأَكْثَرُ مَا عِيبَ عَلَيْهِ المَذْهَبُ وَرِوَايَتُهُ عَنْ إِجَازَاتِ الشُّيُوخِ لَهُ مِنْ غَيْرِ تَبْيِينِ الإِجَازَةِ، فَاللهُ أَعْلَمُ، وَكَذَلِكَ قَالَ المُصَنِّفُ فِيهِ: أَكْثَرُ كُتُبِهِ لَمْ تَكُنْ سَمَاعًا لَهُ، وَكَانَ يَرْوِيهَا إِجَازَةً وَيَقُولُ: أَخْبَرَنَا، وَلَا يُبَيِّنُهَا، وَنَقَلَ قَوْلَ العَتِيقِيِّ عَنْهُ: وَكَانَ مَذْهَبُهُ التَّشَيُّعَ وَالِاعْتِزَالَ وَكَانَ ثِقَةً فِي الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٧/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢٦) بِاخْتِصَارٍ يَسِيرٍ.

(٣) هُوَ عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَنْبَسَةَ أَبُو حَفْصٍ الأَنْمَاطِيُّ، مَرْوَزِيُّ الأَصْلِ، وَيُعْرَفُ بِالعُمَانِيِّ نِسْبَةً إِلَى عُمَان. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٢٥)، «الأَنْسَابُ» (٣٦٤/٩) بِرَقْمِ (٢٨٠٨).

فَـــلَا تُنْكِـــرَنَّ قِيَـــامِي لَـــهُ فَـــإِنَّ الكَــرِيمَ يُجِــلُّ الكِرَامَــا»(١)

الأَخْذُ بِرِكَابِ المُحَدِّثِ

﴿٣٠٦﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأُشْنَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، نَا عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ التَّمَّارُ -بَصْرِيٌّ-، نَا جَعْفَرُ(٣) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ أَبُو حَفْصٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ -أَمِيرَ البَصْرَةِ-، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ(٤)، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ(٥) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَخَذَ بِرِكَابِ رَجُلٍ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ غُفِرَ لَهُ»**(٦).

---

(١) يُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٨٠٧) إِلَّا أَنَّ أَبَا العَبَّاسِ هُنَاكَ هُوَ القَائِمُ لِغَيْرِهِ، وَهُنَا قِيمَ لَهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠١).

(٣) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، كَانَ مِنْ نُبَلَاءِ المُلُوكِ، جُودًا وَبَذْلًا وَشَجَاعَةً وَعِلْمًا وَجَلَالَةً وَسُؤْدُدًا، وَلِيَ المَدِينَةَ ثُمَّ مَكَّةَ مَعَهَا ثُمَّ عُزِلَ فَوَلِيَ البَصْرَةَ لِلرَّشِيدِ. «السِّيَرُ» (٨/٢٣٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١).

(٤) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦١١)، وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٩٥).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ بِالبُطْلَانِ، فَقَدْ ذَكَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ =

﴿٣٠٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ البَزَّازُ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، نَا سُفْيَانُ[١]، عَنْ رَزِينٍ[٢]، عَنِ الشَّعْبِيِّ[٣]، قَالَ: أَمْسَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِرِكَابِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالَ: «أَتُمْسِكُ لِي وَأَنْتَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»؟ قَالَ: «إِنَّا هَكَذَا نَصْنَعُ بِالعُلَمَاءِ»[٤].

=

السَّعْدِيِّ التَّمَّارِ فَقَالَ: بَصْرِيٌّ رَوَى عَنْهُ أَبُو قِلَابَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدِيثًا بَاطِلًا... وَذَكَرَهُ ثُمَّ قَالَ: العَجَبُ مِنَ الخَطِيبِ كَيْفَ رَوَى هَذَا! وَعِنْدَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ مِنْ نَمَطِهِ وَلَا يُبَيِّنُ سُقُوطَهَا. اهـ.
وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٤٧٠) ضِمْنَ «مَجْمُوعٍ فِي مُصَنَّفَاتِ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ وَإِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ تَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (٧٣/٢) بِرَقْمِ (١١٧٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي قِلَابَةَ بِهِ.

وَرَوَاهُ الدُّولَابِيُّ فِي «الكُنَى وَالأَسْمَاءِ» (١٩٨/٢) مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنٍ المُقْرِئِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٨٦/١٠) بِرَقْمِ (١٠٦٧٨)، وَ«الأَوْسَطِ» (١٢/٢) بِرَقْمِ (١٠١٦) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ المَازِنِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ، وَهَذَانِ مُتَابِعَانِ لِأَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ السَّعْدِيِّ، وَحُسَيْنٌ المُقْرِئُ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَأَمَّا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ المَازِنِيُّ فَقَدْ قَالَ الحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» (١٥٩/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٩٠٥): لَا يُعْرَفُ.

قُلْتُ: وَقَدْ أَوْرَدَ الحَدِيثَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٣٨/٨) بِرَقْمِ (١٢٦٢٩)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» وَفِيهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ المَازِنِيُّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. اهـ.

وَضَعَّفَ الحَدِيثَ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٦٨/١٠) بِرَقْمِ (٤٥٦٣).

(١) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٢) هُوَ رَزِينُ بْنُ حَبِيبٍ الجُهَنِيُّ، ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، ثِقَةٌ مَشْهُورٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠٩).

(٤) رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٤٧١/٢) بِرَقْمِ (٨٥٣) مِنْ طَرِيقِ قَبِيصَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ
=

﴿٣٠٨﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ[(١)] بْنُ غَالِبٍ المُقْرِئُ، نَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ التَّمِيمِيُّ بِالكُوفَةِ، نَا إِسْحَاقُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

=

بِرَقْمِ (٣٠٨) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَاسَةَ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٤٨٤/١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٦/١٩) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَالمُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٣٨٣)، وَالضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ، كَمَا فِي «المُنْتَقَى مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ» بِرَقْمِ (٢٩٨) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ، وَابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٦/١٩) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ رَزِينٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٤٢٣/٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٣١/١٢) بِرَقْمِ (١٢٣٢٥)، وَعَنِ البَيْهَقِيِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٥/١٩)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ البَيْهَقِيِّ، كِلَاهُمَا -الحَاكِمُ وَابْنُ عَسَاكِرَ- مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ -وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ- أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخَذَ بِرِكَابِ زَيْدٍ... بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٢٦/١٩) مِنْ طَرِيقِ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَكِبَ يَوْمًا فَأَخَذَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِرِكَابِهِ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَفِيهِ زِيَادَةُ تَقْبِيلِ زَيْدٍ لِيَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٧٩/٢) بِرَقْمِ (٦٧٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ غَيْرِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٦/١٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ابْنِ السَّمَّاكِ -وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ نَفْسُهُ- بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ عَمَّا هُوَ هُنَا.

(١) وَيُعْرَفُ بِابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: ادَّعَى أَشْيَاءَ ظَهَرَ فِيهَا كَذِبُهُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٠٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٩٤)، «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٥١٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٢٦).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥).

(٣) إِسْحَاقُ هَذَا قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ وَعَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ: لَيْسَا مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمَا. وَقَالَ =

مَرْوَانَ الغَزَّالُ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ[١] بْنُ هَرَاسَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَزِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَخَذَ بِرِكَابِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: أَنْتَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ»، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَأَنْتَ وَأَنْتَ»[٢].

﴿٣٠٩﴾ أَنَا أَبُو الفَتْحِ هِلَالُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، نَا عَلِيُّ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المِصْرِيُّ[٥]، فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، نَا مِقْدَامُ[٦] بْنُ دَاوُدَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ يُوسُفَ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ[٨]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ

=

الحَجَّاجِيُّ: كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ. وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامٍ فِيهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨٤).

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَاسَةَ الشَّيْبَانِيُّ، مَتْرُوكٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٧٢/١) بِرَقْمِ (٢٤٣).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ صَحَّ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ بِرَقْمِ (٣٠٧).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الشَّيْخُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ بَغْدَادَ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٥).

(٥) هُوَ بَغْدَادِيٌّ أَقَامَ بِمِصْرَ مُدَّةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بَغْدَادَ» فَعُرِفَ بِالمِصْرِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٨/٣).

(٦) هُوَ مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى بْنِ تَلِيدٍ الرُّعَيْنِيُّ أَبُو عَمْرٍو المِصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: تَكَلَّمُوا فِيهِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الكِنْدِيُّ: لَمْ يَكُنْ بِالمَحْمُودِ فِي الرِّوَايَةِ. وَضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ: رِوَايَاتُهُ لَا بَأْسَ بِهَا. «لِسَانُ المِيزَانِ» (١٤٤/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٤٧).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٣٣/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٧٣).

(٨) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٨٧/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥١٣).

الحَسَنِ(١) قَالَ: رُئِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْخُذُ بِرِكَابِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقِيلَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ تَأْخُذُ بِرِكَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ؟» فَقَالَ: «إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلْحَبْرِ أَنْ يُعَظَّمَ وَيُشَرَّفَ»(٢).

﴿٣١٠﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَثْرَمُ، نَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ(٣)، عَنْ أَبِي قَيْسٍ(٤)، قَالَ: «رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ(٥) غُلَامًا مَحْلُوقًا آخِذًا بِرِكَابِ عَلْقَمَةَ»(٦).

---

(١) هُوَ البَصْرِيُّ، وَنَفَى سَمَاعَهُ مِنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٣٥).

(٢) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

(٣) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ أَبُو قَيْسٍ الأَوْدِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٠/١٧) بِرَقْمِ (٣٧٧٨)، وَ«تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٤٧).

(٥) هُوَ النَّخَعِيُّ أَبُو عِمْرَانَ الكُوفِيُّ الفَقِيهُ الثِّقَةُ، يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٢).

(٦) هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ الكُوفِيُّ الثِّقَةُ الثَّبْتُ الفَقِيهُ العَابِدُ، يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧١٥). وَالأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٩١/٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيِّ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٦٣/١٣) بِرَقْمِ (٢٦١٥٦)، وَأَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٤٥/١) بِرَقْمِ (١٣٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَعِنْدَهُمَا زِيَادَةٌ أَنَّهُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَأَنَّهُ -أَيْ: إِبْرَاهِيمَ- كَانَ أَعْوَرَ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ إِلَى أَبِي قَيْسٍ.

﴿٣١١﴾ أَنَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ العَبَّاسِ النِّعَالِيُّ[(٢)]، أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذَّارِعُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ خَلَفٍ، نَا إِسْحَاقُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي النَّخَعِيَّ-، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، قَالَ: «قَالَ أَبُو مَعْشَرٍ: أَتَيْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، فَلَمَّا قُمْتُ لِأَرْكَبَ، أَمْسَكَ بِرِكَابِي، فَاقْشَعْرَرْتُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ أَرْكَبْ، فَقَالَ: مَا بَلَغَكَ أَنَّهُ رُوِيَ فِي الحَدِيثِ: «مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ لِغَيْرِ صَنِيعَةٍ غُفِرَ لَهُ»، ثُمَّ جَاءَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْكَبَ أَمْسَكْتُ بِرِكَابِهِ، فَامْتَنَعَ مِنَ الرُّكُوبِ وَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ الخَبَرَ المَرْوِيَّ: لَا تُكْرِمْ أَخَاكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ؟ فَجَعَلَ أَبُو مَعْشَرٍ يَقُومُ وَيَقْعُدُ»[(٦)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨) مَعَ كَلَامِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) النِّعَالِيُّ: بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ العَيْنِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَمَلِ النِّعَالِ وَبَيْعِهَا. «الأَنْسَابُ» (١٤٠/١٣) بِرَقْمِ (٥٠٢٦).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَفِي حَدِيثِهِ نُكْرَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: دَجَّالٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ.

(٥) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ الأَحْمَرُ، كَذَّابٌ مَارِقٌ مِنَ الغُلَاةِ، كَانَ خَبِيثَ المَذْهَبِ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا هُوَ اللَّهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٠٨/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٦٦)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٩٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٤).

(٦) مَوْضُوعٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَا تُكْرِمْ أَخَاكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ» فَقَدْ جَاءَ مَرْفُوعًا وَلَمْ يَثْبُتْ، يُنْظَرُ: «سُؤَالَاتُ البَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ» بِرَقْمِ (١٩٤)، وَجَاءَ مَوْقُوفًا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، كَمَا هُوَ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١٧٨/١) بِرَقْمِ (٣٤٤)، وَ«الجَامِعِ» (٢٧٩/١) بِرَقْمِ (١٨٦) لِابْنِ وَهْبٍ، وَ«البِرِّ وَالصِّلَةِ» بِرَقْمِ (١٤٤) =

﴿٣١٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ المُحْتَسِبُ، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ القَاسِمِ أَبُو العَيْنَاءِ، قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةِ عُثْمَانَ(٥) بْنِ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ(٦) أَوْ ثَمَانٍ

=

لِلْمَرْوَزِيِّ، وَ«مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٢٤١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢/٢٢٩-٣٠٠) بِرَقْمِ (٢٢٩٢)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ بِلَفْظِ: «لَا تُكْرِمْ صَدِيقَكَ».

(١) يُعْرَفُ بِابْنِ التَّوَّزِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ مُدِيمًا لِحُضُورِ المَجَالِسِ وَالسَّمَاعِ مَعَنَا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: مُحَدِّثٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ رَفَعَ حَدِيثًا مِنْ قَوْلِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ فَوَهِمَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٥٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٠٢)، «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (١/١٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٤).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٣١) بِرَقْمِ (١٨٨٢)، وَ«الأَنْسَابِ» (٥/٣٩٣)، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: الدَّوْرَقِيُّ، لِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُولٍ أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ، كَانَ وَاسِعَ الرِّوَايَةِ حَسَنَ الحِفْظِ لِلآدَابِ حَاذِقًا بِتَصْنِيفِ الكُتُبِ، وَكَانَ أَحَدَ العُلَمَاءِ بِفُنُونِ الآدَابِ حَسَنَ المَعْرِفَةِ بِأَخْبَارِ المُلُوكِ وَأَيَّامِ الخُلَفَاءِ وَمَآثِرِ الأَشْرَافِ وَطَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٦٧٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣٤).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الضَّرِيرُ، وَيُعْرَفُ بِأَبِي العَيْنَاءِ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ، كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ وَأَفْصَحِهِم وَأَسْرَعِهِمْ جَوَابًا وَأَحْضَرِهِمْ نَادِرَةً، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٢٨٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٨٢)، «السِّيَرُ» (١٣/٣٠٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢).

(٥) أَبُو عَدِيٍّ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا صَالِحًا، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/١٥٩) بِرَقْمِ (٦٠٠٥).

(٦) كَذَا هُوَ هُنَا: (سَبْعٍ وَمِئَتَيْنِ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/١٥٩)،
=

وَمِائَتَيْنِ، وَمَعَنَا يَحْيَـى[(١)] بْنُ أَكْثَمَ قَاضِي البَصْرَةِ، فَلَاذَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ بِأَبِي عَاصِمٍ[(٢)]، فَقَالَ لَهُ يَحْيَـى بْنُ أَكْثَمَ: لَوْ لَمَظْتَ[(٣)] هَؤُلَاءِ بِشَيْءٍ. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَاصِمٍ: هَذَا حَلَبٌ[(٤)] لَكَ شَطْرُهُ. ثُمَّ جَلَسُوا حَتَّى دُفِنَ، ثُمَّ وَثَبَ لِلِانْصِرَافِ، فَجَاءَ أَبُو عَاصِمٍ لِيَرْكَبَ، فَأَمْسَكْتُ بِرِكَابِهِ. فَلَمَّا اسْتَوَى فِي سَرْجِهِ قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ الأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»[(٥)]، قَالَ: فَمَا انْصَرَفَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ بِشَيْءٍ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ غَيْرِي.

=

وَ«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٦٤/١٩) كَذَلِكَ، نَقْلًا عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ، لَكِنَّ الَّذِي فِي «تَارِيخِ خَلِيفَةَ» (ص٣١٣) هُوَ فِي سَنَةِ: (تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ)، وَكَذَا قَالَ غَيْرُهُ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٠/١٣)، وَ«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٦٤/١٩)، وَاخْتَارَهُ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٥٣٦)، وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةَ (ثَمَانٍ وَمِئَتَيْنِ)، كَمَا فِي المَصَادِرِ السَّابِقَةِ، وَكَذَلِكَ هُنَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، كَمَا سَيَأْتِي.

(١) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٨٢/١٦) بِرَقْمِ (٢٨٢)، وَ«السِّيَرِ» (٥/١٢) بِرَقْمِ (١).

(٢) هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥٢٣/١) بِرَقْمِ (٣٣٢).

(٣) اللُّمْظَةُ بِالضَّمِّ: مَا يَبْقَى فِي الفَمِ مِنَ الطَّعَامِ، كَمَا فِي «الصِّحَاحِ» (٤٣٤/٣)، وَيَحْيَـى يَطْلُبُ مِنْ أَبِي عَاصِمٍ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ وَلَوْ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ.

(٤) الحَلَبُ: بِفَتْحِ اللَّامِ، اللَّبَنُ المَحْلُوبُ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص١٤٨) مَادَّةُ (حَلَبَ).

(٥) وَجَاءَ مَرْفُوعًا، وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٠٢١) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٠٠٥) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تَقْبِيلُ يَدِ المُحَدِّثِ وَرَأْسِهِ وَعَيْنَيْهِ

﴿٣١٣﴾ قَالَ الشَّيْخُ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، وَالحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، نَا الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، نَا زُهَيْرٌ، نَا يَزِيدُ(٢) بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كُنْتُ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْنَاهُ حَتَّى قَبَّلْنَا يَدَهُ»(٣).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٥).

(٢) هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ الكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ، كَبِرَ فَتَغَيَّرَ وَصَارَ يَتَلَقَّنُ وَكَانَ شِيعِيًّا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧١٧).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٣٥/٤) مِنْ طَرِيقِ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٢٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنْ زُهَيْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٣٢/١٨) بِرَقْمِ (٣٤٣٧٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥٤١/٢) بِرَقْمِ (٩٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٧٠٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣٥٨/٢) بِرَقْمِ (٩٠١) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ، كُلُّهُمْ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٧٠/٢)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣٥٧/٢) بِرَقْمِ (٩٠٠) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ مُوسَى بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَبَعْضِهِمْ بِاخْتِصَارٍ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٧١٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ لَا ذِكْرَ عِنْدَهُ لِتَقْبِيلِ اليَدِ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بَعْدَهُ.

﴿٣١٤﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الفَقِيهُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ البَغَوِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الحَسَنِ الزَّنْجِيُّ، نَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: «قُمْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَبَّلْنَا يَدَهُ»[(١)].

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «الرُّخْصَةِ فِي تَقْبِيلِ اليَدِ» بِرَقْمِ (٢) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هِشَامٍ الرِّفَاعِيِّ بِهِ، وَأَبُو هِشَامٍ مُتَكَلَّمٌ فِيهِ بَيْنَ قَادِحٍ فِيهِ وَمَادِحٍ لَهُ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٦٨/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٣٢٦)، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ، فَقَدْ تَابَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، كَمَا فِي «مُسْنَدِهِ» (٥١٠/٢) بِرَقْمِ (٢٦٢١)، وَأَبُو سَعِيدٍ الحَارِثِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٩٦٢/٣) بِرَقْمِ (٢٠٤١)، وَالبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (١٠٥/٣) بِرَقْمِ (١٤٣٥)، كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ -وَهُوَ الضُّبَعِيُّ- بِهِ نَحْوَهُ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا، فَسَنَدُهُ ثَابِتٌ.

قَالَ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَقَدْ صَحَّ عَنْهُ ﷺ تَقْبِيلُ بَعْضِ النَّاسِ لِيَدِهِ ﷺ وَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَدَلَّ عَلَى جَوَازِ تَقْبِيلِ يَدِ العَالِمِ. وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ السَّلَفُ مَعَ أَفَاضِلِهِم. وَفِيهِ عِدَّةُ آثَارٍ تَرَاهَا فِي كِتَابِ «القُبَلِ وَالمُعَانَقَةِ» لِأَبِي سَعِيدِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ تِلْمِيذِ أَبِي دَاوُدَ، وَفِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» لِلبُخَارِيِّ (ص١٤٢). لَكِنْ لَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنْ يَتَّخِذَ العُلَمَاءُ تَقْبِيلَ النَّاسِ لِأَيْدِيهِمْ عَادَةً، فَلَا يَلْقَاهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَبَّلَ يَدَهُمْ -كَمَا يَفْعَلُ هَذَا بَعْضُهُمْ- فَإِنَّ ذَلِكَ خِلَافُ هَدْيِهِ ﷺ قَطْعًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مَعَهُ إِلَّا القَلِيلُ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ هَدْيَهُ ﷺ، وَمَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ كَالمُصَافَحَةِ. وَلِذَلِكَ لَمْ يَرِدْ أَنَّ المُقَرَّبِينَ مِنْهُ العَارِفِينَ بِهِ -مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِ مِنَ العَشَرَةِ المُبَشَّرِينَ بِالجَنَّةِ- كَانُوا يُقَبِّلُونَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ. وَهَذَا خِلَافُ مَا عَلَيْهِ بَعْضُ المَشَايِخِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي عَادَتِهِمْ هَذِهِ إِلَّا تَقْبِيحُ السُّنَّةِ القَوْلِيَّةِ وَالعَمَلِيَّةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ -أَلَا وَهِيَ المُصَافَحَةُ- لَكَفَى. وَمِنَ العَجِيبِ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَغْضَبُ أَشَدَّ الغَضَبِ إِذَا لَمْ تُقَبَّلْ يَدُهُ، وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ جَائِزٌ فَقَطْ، وَلَا يَغْضَبُ مُطْلَقًا إِذَا تُرِكَتِ المُصَافَحَةُ مَعَ أَنَّهَا =

﴿٣١٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ البُخَارِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الخَيْرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَزِينٍ، قَالَ: مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ، فَقِيلَ لَنَا: هَهُنَا سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ، فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْنَا(١) عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «بَايَعْتُ بِهَاتَيْنِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْرَجَ كَفًّا لَهُ ضَخْمَةً كَأَنَّهَا كَفُّ بَعِيرٍ! فَقُمْنَا إِلَيْهَا فَقَبَّلْنَاهَا»(٢).

﴿٣١٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

=
مُسْتَحَبَّةٌ وَفِيهَا أَجْرٌ كَبِيرٌ. وَمَا ذَلِكَ إِلَّا مِنْ آثَارِ حُبِّ النَّفْسِ وَاتِّبَاعِ الهَوَى. نَسْأَلُ اللهُ الحِمَايَةَ وَالسَّلَامَةَ». «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالمَوْضُوعَةِ» (٢/٤٤) بِرَقْمِ (٥٧٤).

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (مُسَلِّمًا) بَدَلَ (فَسَلَّمْنَا).

(٢) أَوْرَدَهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٥٤٢) بِرَقْمِ (٩٧٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤/٥٤) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبِ عَنْ عَطَّافٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَزِينٍ، فَإِنَّهُ مَجْهُولُ حَالٍ، رَوَى عَنْهُ عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَجَهَّلَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (١/١٩٨) مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (١٩)، وَبِهَذَا أَخَذَ أَصْحَابُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» (٢/٣١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٥٩)، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدُوقٌ، فَبَعِيدٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ «تَهْذِيبَهُ» (٦/١٧٠) رَحِمَهُ اللَّهُ. وَأَمَّا مُبَايَعَةُ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَهِيَ ثَابِتَةٌ، كَمَا فِي «صَحِيحِ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٢٩٦٠)، وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (١٨٦٠).

حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، نَا عَبْدُ الكَرِيمِ(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُنِي بِالحَدِيثِ، فَلَوْ يَأْذَنُ لِي أُقَبِّلُ رَأْسَهُ لَقَبَّلْتُ»(٢).

﴿٣١٧﴾ أَنَا عَبْدُ العَزِيزِ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ، نَا الحَسَنُ(٥) بْنُ عَلِيٍّ المَعْمَرِيُّ، نَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، نَا حَزْمٌ(٦)، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَعْطِنِي عَيْنَيْكَ الَّتِي رَأَيْتَ بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُقَبِّلَهُمَا».

الِاعْتِرَافُ بِحَقِّ المُحَدِّثِ

﴿٣١٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقِيقِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ح وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا(٧) أَبُو بَكْرٍ

---

(١) هُوَ الجَزَرِيُّ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ».

(٢) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (١٢٠٥/٢) بِرَقْمِ (١٨٤١) لِأَحْمَدَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٣٣/١) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(٣) ثِقَة، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِالأَزَجِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٤) يُنْظَرُ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٥) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ المَعْمَرِيُّ، كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، يُذْكَرُ بِالفَهْمِ، وَيُوصَفُ بِالحِفْظِ، وَاسِعَ العِلْمِ وَالرِّحْلَةِ، وَلَهُ غَرَائِبُ وَمَوْقُوفَاتٌ يَرْفَعُهَا. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٠٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩٤)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٤٥).

(٦) هُوَ حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ القُطَعِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَلِهَذَا فَقَدْ وَثَّقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٩٢).

(٧) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (نَا) بَدَلَ: (أَنَا).

أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ يُونُسَ القُرَشِيُّ، نَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنَ الرَّجُلِ الحَدِيثَ، كُنْتُ لَهُ عَبْدًا مَا حَيِيَ، فَكُلَّمَا لَقِيتُهُ سَأَلْتُهُ عَنْهُ»[٢]، وَاللَّفْظُ لِلنَّجَّادِ.

﴿٣١٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، ح وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ المُقْرِئُ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازُ، نَا هَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ - وَاللَّفْظُ لِلْحَضْرَمِيِّ- قَالَا: نَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، نَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «مَا أَحَدٌ عِنْدَهُ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ إِلَّا وَأَنَا عَبْدُهُ حَتَّى يَمُوتَ، وَمَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا إِلَّا وَاخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ»[٣].

﴿٣٢٠﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ مُكْرَمٍ المَرْوَزِيِّ بِهَا، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ، نَا أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: «مَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ عَدَدَ حَدِيثٍ، إِلَّا وَاخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ الحَدِيثَ»[٤].

---

(١) المَعْرُوفُ بِالكُدَيْمِيِّ، ضَعِيفٌ.

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَضَعْفُ سَنَدِهِ هُوَ لِضَعْفِ الكُدَيْمِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ القُرَشِيِّ، وَسَيَأْتِي بِنَحْوِهِ عَنْ شُعْبَةَ بِرَقْمِ (٣١٩) (٣٢٠) مَا يَشْهَدُ لَهُ، وَبِهِ يَكُونُ حَسَنًا.

(٣) صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ بِرَقْمِ (٣٢٠).

(٤) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٠/٧) بِرَقْمِ (١٠٠٥٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي قُدَامَةَ =

تَوْقِيرُ مَجْلِسِ الحَدِيثِ

﴿٣٢١﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الرَّبِيعُ[(٣)] بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَمَّارُ[(٤)] بْنُ نُوحٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ[(٥)]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[(٦)] بْنِ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[(٧)]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا فِي المَسْجِدِ، إِذْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ

=

بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هُوَ ابْنُ خُزَيْمَةَ أَوِ السَّرَّاجُ، وَكِلَاهُمَا ثِقَةٌ إِمَامٌ، وَأَمَّا أَبُو قُدَامَةَ فَهُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ سُنِّيٌّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٥) فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ بِرَقْمِ (٣١٩).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الشَّيْخُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ، كَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ، فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٣) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠٤).

(٤) هُوَ عَمَّارُ بْنُ نُوحٍ البَصْرِيُّ أَصْلًا، المِصْرِيُّ نَزِيلًا، قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ القَطَّانِ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٩٤/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩٤)، وَقَدْ نَقَلَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (١٧١/٣) قَوْلَ أَبِي زُرْعَةَ هَذَا دُونَ قَوْلِهِ: (يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ القَطَّانِ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً).

(٥) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠٤).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٧).

(٧) أَبُوهُ هُوَ رَجَاءُ بْنُ رَبِيعَةَ الزُّبَيْدِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٣١).

إِلَيْنَا، فَكَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ، لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ مِنَّا»(١).

﴿٣٢٢﴾ أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ العَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ البَزَّازُ، نَا عَبْدُ المَلِكِ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَا: نَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ»(٥).

---

(١) فِي سَنَدِهِ عَمَّارُ بْنُ نُوحٍ، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ، فَقَدْ تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ المَلِكِ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَيَحْيَى ثِقَةٌ، أَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ: صَدُوقٌ، فَبَعِيدٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ، فَيَكُونُ الحَدِيثُ حَسَنًا، وَهَذِهِ المُتَابَعَةُ مِنْ يَحْيَى عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٠٥/١٧) بِرَقْمِ (٣٢٧٤٥)، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٢٣٩/١٠) بِرَقْمِ (٤٠٦١)، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُمَا، بَيْدَ أَنَّهُ لَا ذِكْرَ عِنْدَهُمْ لِلشَّاهِدِ الَّذِي أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ مِنْ أَجْلِهِ، لِأَنَّ المُصَنِّفَ اقْتَصَرَ عَلَى الشَّاهِدِ وَلَمْ يَذْكُرْ بَقِيَّةَ الحَدِيثِ.

(٢) ثِقَةٌ، يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) وَصَفَهُ ابْنُ رِزْقَوَيْهِ بِالحَافِظِ، وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: ثِقَةٌ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالمُحَدِّثِ الإِمَامِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠١)، «السِّيَرُ» (٥١٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٩).

(٤) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَلَقَبُهُ أَبُو قِلَابَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥٥٩/٢) بِرَقْمِ (١٣٢٨)، وَأَحْمَدُ (٢٧٨/٤)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٨٥٥)، وَالبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢٢٣/١) بِرَقْمِ (١٤٧) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَرَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ -أَيْضًا- بِرَقْمِ (١٣٢٨)، وَأَحْمَدُ (٢٧٨/٤) مِنْ طَرِيقِ المَسْعُودِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ مُخْتَصَرٌ، كَمَا هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ.

﴿٣٢٣﴾ أَنَا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٢)] بْنُ سَعِيدٍ المُعَدَّلُ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ[(٣)]: قَوْلُهُمْ: جُلَسَاءُ فُلَانٍ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فِي هَذَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ المَعْنَى أَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ فَلَا يَتَحَرَّكُونَ، وَيَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ، وَالطَّيْرُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى سَاكِنٍ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَلِيمًا وَقُورًا: إِنَّهُ لَسَاكِنُ الطَّيْرِ الطَّائِرِ، أَيْ: كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ طَيْرًا لِسُكُونِهِ. وَالقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّ الأَصْلَ فِي قَوْلِهِمْ: كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ يَقُولُ لِلرِّيحِ: أَقِلِّينَا، وَلِلطَّيْرِ: أَظِلِّينَا، فَتُقِلُّهُ وَأَصْحَابَهُ الرِّيحُ، وَتُظِلُّهُمُ الطَّيْرُ. وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ هَيْبَةً لَهُ وَإِعْظَامًا، وَيَسْكُنُونَ فَلَا يَتَحَرَّكُونَ، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَهُمْ عَنْهُ فَيُجِيبُوا، فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذَا سَكَنُوا: هُمْ عُلَمَاءُ وُقَرَاءُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، تَشْبِيهًا بِأَصْحَابِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْ ذَلِكَ الحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ بَعْضُ سَمَاعَاتِهِ صَحِيحًا فِي كُتُبِ أَخِيهِ وَبَعْضُهَا مَفْسُودًا، رَأَيْتُ إِلْحَاقَهُ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ مَعَ أَخِيهِ فِي جُزْءِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ إِلْحَاقًا ظَاهِرًا بَيِّنَ الفَسَادِ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهُ فِي جُزْءٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَحَدَّثَ بِالجَمِيعِ، وَحَدَّثَ -أَيْضًا- مِنْ كُتُبٍ لِأَخِيهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا سَمَاعٌ قَدِيمٌ وَلَا مُلْحَقٌ، وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الفَوَارِسِ ذَكَرَهُ فَقَالَ: كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ فِي الحَدِيثِ وَالدِّينِ، سَأَلْتُ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ: ثِقَةٌ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ حُمْقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٣١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠٦).

(٣) تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

جُلَسَاؤُهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ»(١).

﴿٣٢٤﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا الحُسَيْنُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ القَطَّانُ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لَا يُتَحَدَّثُ فِي مَجْلِسِهِ، وَلَا يُبْرَى فِيهِ قَلَمٌ، وَلَا يَتَبَسَّمُ(٣) أَحَدٌ، فَإِنْ تَحَدَّثَ أَوْ بَرَى قَلَمًا، صَاحَ، وَلَبِسَ نَعْلَيْهِ، وَدَخَلَ(٤)، وَكَذَا [كَانَ](٥) يَفْعَلُ ابْنُ نُمَيْرٍ(٦)، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ فِي هَذَا. وَكَانَ وَكِيعٌ(٧) -أَيْضًا- فِي مَجْلِسِهِ

---

(١) «الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ» (١٩٣/١) لِابْنِ الأَنْبَارِيِّ ط: (مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ)، وَالمَرْفُوعُ المَذْكُورُ هُنَا قِطْعَةٌ مِنْ مَتْنٍ طَوِيلٍ هُوَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٦٦/١)، وَالتِّرْمِذِيِّ فِي «الشَّمَائِلِ» بِرَقْمِ (٣٥١)، وَالطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٥٥/٢٢) بِرَقْمِ (٤١٤)، وَالآجُرِّيِّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (١٠٣٥)، وَأَبِي الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ» (١١٠/١) بِرَقْمِ (١٧)، وَالبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٤/٣) بِرَقْمِ (١٣٦٢)، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (الحَسَن)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَهُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٦٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٤٨).

(٣) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (يَبْتَسِمُ).

(٤) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١١١٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٦) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ الثَّبْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَمَدَانِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٩٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠).

(٧) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ الثَّبْتُ مُحَدِّثُ العِرَاقِ وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ الرُّؤَاسِيُّ الكُوفِيُّ أَبُو سُفْيَانَ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٧هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٤٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٥).

كَأَنَّهُمْ فِي صَلَاةٍ، فَإِنْ أَنْكَرَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئًا انْتَعَلَ وَدَخَلَ[(١)]، وَكَانَ ابْنُ نُمَيْرٍ يَغْضَبُ وَيَصِيحُ، وَكَانَ إِذَا رَأَى مَنْ يَبْرِي قَلَمًا، تَغَيَّرَ وَجْهُهُ»[(٢)].

﴿٣٢٥﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عِيسَى الْبَزَّازُ بِهَمَذَانَ، نَا صَالِحُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نَا عَلِيُّ[(٥)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ[(٦)] بْنُ أَيُّوبَ، نَا

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٠٠٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ بِهِ، فَهُوَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ.

(٢) رَوَاهُ بِطُولِهِ كَمَا هُوَ هُنَا ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٣/٩٨)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٤٠-١٤١) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ -وَهُوَ الأَزْهَرِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. وَنَقَلَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ فِيهِ قَوْلَ ابْنِ شِيرُوْيَهْ: وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الرَّئِيسِ الأَوْحَدِ شَيْخِ هَمَذَانَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٧١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠٢)، «السِّيَرُ» (١٧/٥٦٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١)، يُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٤٥) مِنْ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ الْهَمَذَانِيُّ أَبُو الْفَضْلِ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ» وَ«سُنَنِ التَّحْدِيثِ»، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا فَهْمًا ثِقَةً ثَبْتًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٤٥٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٢٤)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٤٥) مِنْ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِتَحْقِيقِي.

(٥) هُوَ الإِمَامُ الْحَافِظُ الْقُدْوَةُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَزْوِينِيُّ الْقَطَّانُ عَالِمُ قَزْوِينَ. «التَّدْوِينُ فِي أَخْبَارِ قَزْوِينَ» (٣/٣١٨-٣١٩)، «السِّيَرُ» (١٥/٤٦٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦١).

(٦) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ، ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣)، «الإِرْشَادُ» (٢/٧١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٤)، «التَّدْوِينُ فِي أَخْبَارِ قَزْوِينَ» (٢/٤٠٢).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(١)] بْنُ عُمَرَ، قَالَ: «ضَحِكَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ فَقَالَ: مَنْ ضَحِكَ؟ فَأَشَارُوا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: تَطْلُبُ العِلْمَ وَأَنْتَ تَضْحَكُ، لَا حَدَّثْتُكُمْ شَهْرًا»[(٢)].

---

(١) المَعْرُوفُ بِـ(رُسْتَهْ).

(٢) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٦/٩) بِرَقْمِ (١٢٨٥٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بِهِ، وَعِنْدَهُ: (شَهْرَيْنِ) بَدَلَ (شَهْرًا)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

٩ بَابٌ
أَدَبُ السَّمَاعِ

* أَوَّلُ مَا يَلْزَمُ الطَّالِبَ عِنْدَ السَّمَاعِ أَنْ يَصْمُتَ وَيُصْغِيَ إِلَى اسْتِمَاعِ مَا يَرْوِيهِ المُحَدِّثُ.

٣٢٦ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنبَلٍ-، نَا مُعَمَّرُ[1] بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، نَا عَبِيْدَةُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: «أَوَّلُ بَابٍ مِنَ العِلْمِ: الصَّمْتُ، وَالثَّانِي: اسْتِمَاعُهُ، وَالثَّالِثُ: العَمَلُ بِهِ، وَالرَّابِعُ: نَشْرُهُ وَتَعْلِيمُهُ»[2].

---

(١) يُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ» (١٣٣٠/٤).

(٢) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١١٧/٢) بِرَقْمِ (٥٨٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍو السَّمَّاكِ -وَهُوَ نَفْسُهُ الدَّقَّاقُ- بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ عَبِيدَةُ بْنُ حَسَّانَ وَهُوَ السِّنْجَارِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي المَوْضُوعَاتِ عَنِ الثِّقَاتِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٩٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٥)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (١٢٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٥٦). وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤٠١/٦) بِرَقْمِ (٩١٠٠) عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «أَوَّلُ العِلْمِ الصَّمْتُ، وَالثَّانِي الاِسْتِمَاعُ لَهُ وَحِفْظُهُ، وَالثَّالِثُ العَمَلُ، وَالرَّابِعُ نَشْرُهُ وَتَعْلِيمُهُ».

﴿٣٢٧﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا أَبُو الجَهْمِ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ(٣) بْنِ النَّضْرِ الحَارِثِيِّ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: أَوَّلُ العِلْمِ الإِنْصَاتُ لَهُ، ثُمَّ الِاسْتِمَاعُ لَهُ، ثُمَّ حِفْظُهُ، ثُمَّ العَمَلُ بِهِ، ثُمَّ نَثُّهُ»(٤).

﴿٣٢٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عِيسَى الهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ،

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٠/١٧) بِرَقْمِ (٢١٨): وَمِمَّا قَالَ عَنْهُ: «الشَّيْخُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ... وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ، فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا».

(٢) وقع في ط. الطحان (خُنيش).

(٣) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَارِثِيُّ العَابِدُ، كُوفِيٌّ، عَابِدُ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالكُوفَةِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١١٠/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨١)، «السِّيَرُ» (٤٧٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠).

(٤) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٠٤/١) بِرَقْمِ (٢٠٩) رِوَايَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٣٩/٨) بِرَقْمِ (١٢٠١٣)، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١١٨/٢) بِرَقْمِ (٥٨١)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٧٦/١) بِرَقْمِ (٧٥٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ بِهِ. وَهُوَ عِنْدَهُمْ: (ثُمَّ نَشْرُهُ أَوْ ثُمَّ النَّشْرُ)، أَمَّا هُنَا: (ثُمَّ نَثُّهُ)، وَالنَّثُّ: هُوَ الإِفْشَاءُ، كَمَا فِي «مُخْتَارِ الصِّحَاحِ» (ص٦٤٥) مَادَّةُ: (نَثَثَ).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوَيْهِ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الرَّئِيسُ الأَوْحَدُ شَيْخُ هَمَذَانَ.

(٦) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ» وَ«سُنَنِ التَّحْدِيثِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ حَافِظًا فَهْمًا ثِقَةً ثَبْتًا.

نَا إِبْرَاهِيمُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يُونُسَ بْنِ قَحْطَبَةَ المِصِّيصِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مِنْ أَخْلَاقِ المُؤْمِنِ حُسْنُ الحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ، وَحُسْنُ الِاسْتِمَاعِ إِذَا حُدِّثَ، وَحُسْنُ البِشْرِ إِذَا لَقِيَ، وَوَفَاءُ الوَعْدِ إِذَا وَعَدَ**»(٣).

﴿٣٢٩﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ(٤) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ جَعْفَرٍ النَّجَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ(٦) بْنُ يَعْقُوبَ المُؤَذِّنُ، ....

---

(١) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ: كَانَ ثِقَةً مُفِيدًا. «السِّيَرُ» (٣٨٩/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٧٤/٤) بِرَقْمِ (٨٣٥١)، وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ، قَدْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ... وَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ لَا يَحْتَمِلُهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ المِصِّيصِيُّ، فَإِنَّ النَّسَائِيَّ رَوَى لَهُ وَفِيهِ لِينٌ. قُلْتُ: وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ هُنَا هُوَ الصَّنْعَانِيُّ المِصِّيصِيُّ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ مَعْمَرٍ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٠٦/٢٨)، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَذَكَرَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» (٦٣٧/٣) بِرَقْمِ (٥٩٩٧).

(٤) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ أَخُو الحُسَيْنِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٢٥٠)، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٤/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٥٠).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّجَّارُ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: حَدَّثَنِي عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ كَانَ يُلَقَّبُ غُنْدَرًا وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً فَهْمًا يَحْفَظُ القُرْآنَ حِفْظًا حَسَنًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٠).

(٦) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو يَعْقُوبَ المُؤَذِّنُ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْهُ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ العَبَّاسِ النَّجَّارُ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ حَدِيثَيْنِ هَذَا أَحَدُهُمَا، قَالَ: وَعِنْدَهُ عَنْ خِرَاشٍ عَنْ أَنَسٍ عِدَّةُ أَحَادِيثَ. اهـ فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ.

حَدَّثَنِي خِرَاشُ[(١)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَايَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنَ المُرُوءَةِ أَنْ يُنْصِتَ الأَخُ لِأَخِيهِ إِذَا حَدَّثَهُ**»[(٢)].

[٣٣٠] أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي[(٤)]، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا زَكَرِيَّا[(٦)] بْنُ يَحْيَى، نَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا، يَقُولُ: «لَا يَنْتَفِعُ الرَّجُلُ بِالقَوْلِ وَإِنْ كَانَ بَلِيغًا مَعَ سُوءِ الِاسْتِمَاعِ».

=

فَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٣٢/٧) بِرَقْمِ (٣٣٩٣).

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ: خِرَاشُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سَاقِطٌ عَدَمٌ... قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا يَحِلُّ كَتْبُ حَدِيثِهِ إِلَّا لِلاعْتِبَارِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: زَعَمَ أَنَّهُ مَوْلَى أَنَسٍ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٥١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠٠).

(٢) مَوْضُوعٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٣٢/٧) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الحَافِظِ -الدَّارَقُطْنِيِّ- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ بِهِ، وَذَكَرَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» (٦٣٧/٣) بِرَقْمِ (٥٩٩٥)، وَكَذَا حَكَمَ عَلَيْهِ بِالوَضْعِ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالمَوْضُوعَةِ» بِرَقْمِ (٤٥١٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ الذَّهَبِيّ: الشَّيْخُ الصَّادِقُ المُعَمَّرُ. «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٢٢/١٢) بِرَقْمِ (٥٥١٤)، وَ«السِّيَرُ» (٦٠١/١٧) بِرَقْمِ (٤٠١).

(٤) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، أَبُو حَفْصٍ الوَاعِظُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٣/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٨١)، وَ«السِّيَرُ» (٤٣١/١٦) بِرَقْمِ (٣٢٠).

(٥) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عِيسَى السُّكَّرِيُّ، شَيْخٌ نَبِيلٌ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٠/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٥٢).

(٦) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ أَبُو يَعْلَى السَّاجِيُّ البَصْرِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٩).

﴿٣٣١﴾ أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ المُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي[٢]: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ[٣] بْنُ أَبِي العَلَاءِ المَكِّيُّ، نَا إِسْحَاقُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنِ المَدَائِنِيِّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ: «حُسْنُ الِاسْتِمَاعِ قُوَّةٌ لِلْمُحَدِّثِ»[٥].

* وَإِنْ عَرَضَ لِلطَّالِبِ أَمْرٌ احْتَاجَ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي مَجْلِسِ الحَدِيثِ، وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْفِضَ صَوْتَهُ؛ لِئَلَّا يُفْسِدَ السَّمَاعَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى غَيْرِهِ.

﴿٣٣٢﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[٦] نَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ العَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ، نَا

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٢).

(٢) جَدُّهُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفَهْمِ أَبُو القَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٥٥٠/١٣) بِرَقْمِ (٦٤٤٠).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو عَبْدِ اللهِ المَكِّيُّ، وَيُعْرَفُ بِحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي العَلَاءِ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٤٦)، «السِّيَرُ» (٤٨٥/١٤) بِرَقْمِ (٢٧٠).

(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ النَّخَعِيُّ المَعْرُوفُ بِالأَحْمَرِ، كَذَّابٌ مَارِقٌ مِنَ الغُلَاةِ، كَانَ خَبِيثَ المَذْهَبِ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا هُوَ اللهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٠٨/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٦٦)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٩٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٤).

(٥) مَوْضُوعٌ، وَرَوَى الدِّينَوَرِيُّ هَذَا النَّصَّ فِي كِتَابِهِ «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٢٨١) مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٧) وَصَفَهُ أَبُو الحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ بِالحَافِظِ، وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: ثِقَةٌ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالمُحَدِّثِ الإِمَامِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠١)، «السِّيَرُ» (٥١٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٩).

مُحَمَّدُ(١) بْنُ هِشَامِ بْنِ البَخْتَرِيِّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَيُّوبَ، فَسَمِعَ لَغَطًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا اللَّغَطُ؟ أَمَا بَلَغَهُمْ أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ عِنْدَ الحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَرَفْعِ الصَّوْتِ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ»(٢).

﴿٣٣٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الحَسَنِ الكُرَاعِيِّ(٤)، حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ البِسْطَامِيُّ، نَا ابْنُ قُهْزَاذَ(٦)، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «كَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ إِنْسَانٌ صَوْتَهُ، لَمْ يُحَدِّثْهُ»(٧).

---

(١) قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٥٧٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٤٠).

(٢) رَوَاهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (١/٢٧٤): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو مُوسَى المَدِينِيِّ فِي «اللَّطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٧٩٦) (شَامِلَةٌ): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الأَكَارِعِ وَالرُّؤُوسِ. «الأَنْسَابُ» (١١/٦٠) بِرَقْمِ (٣٤١٦)، وَأَبُو الحَسَنِ الكُرَاعِيُّ هُوَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ الكُرَاعِيُّ، وَوَلَدُهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي (الكُرَاعِيِّ)، وَقَالَ: سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا الحَسَنِ، وَيُذْكَرُ فِي كُتُبِ المُصَنِّفِ بِكُنْيَتِهِ وَبَعْضِهَا بِاسْمِهِ (عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ الكُرَاعِيِّ).

(٥) مُحَدِّثُ مَرْوَ فِي عَصْرِهِ، ثِقَةٌ صَدُوقٌ مُكْثِرٌ، قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٢/٢٣٢) بِرَقْمِ (٥٠٠) فِي (البِسْطَامِيُّ).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُهْزَاذَ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨١).

(٧) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ فِي كِتَابِ «الصَّلَاةِ» بِرَقْمِ (٧٣٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ قُهْزَاذَ بِهِ بِنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ =

﴿٣٣٤﴾ أَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ[(١)] بْنُ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الهَرَوِيُّ، نَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الأَزْهَرِ الأَزْهَرِيُّ إِمْلَاءً، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ البَذَشِيُّ، بِبَذَشَ[(٢)]، نَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: فِي [قَوْلِ][(٣)] اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾[(٤)] قَالَ: «أَرَى رَفْعَ الصَّوْتِ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَرَفْعِ الصَّوْتِ عَلَيْهِ[(٥)] فِي حَيَاتِهِ، إِذَا قُرِئَ حَدِيثٌ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْصِتَ لَهُ كَمَا تُنْصِتُ لِلْقُرْآنِ»[(٦)].

* وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْهُ صَوْتُ الرَّاوِي؛ لِبُعْدِهِ عَنْهُ، سَأَلَهُ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ سُؤَالًا

=

البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦٨/٢) بِرَقْمِ (٦٥٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُمَيَّةَ -مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ-، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٣٣٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ بِهِ نَحْوَهُ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) هُوَ سَعِيدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ المُزَكِّيُّ، مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ، ثِقَةٌ، وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ حَجِّهِ سَنَةَ (٤١٣هـ)، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٦٤/١٠) بِرَقْمِ (٤٦٧٤).

(٢) هِيَ قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ بِسْطَامَ، وَهِيَ مِنْ قُومَسَ، وَقُومَسُ عَلَى طَرِيقِ خُرَاسَانَ. «الأَنْسَابُ» (١٢١/٢) بِرَقْمِ (٤٠٩)، و(٥١٢/١٠) بِرَقْمِ (٣٣٣٠)، وَ«مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٦١/١)، وَكُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الصَّفْحَةِ اليُمْنَى مِنَ المَخْطُوطِ: (مِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (قَوْلِهِ).

(٤) [الحُجُرَات، آيَة: ٢].

(٥) فِي المَخْطُوطِ وَقَعَ (حليه)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٦) صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ بِرَقْمِ (٣٣٣) فَقَدْ خُرِّجَ هُنَاكَ.

لَطِيفًا، لَا سَمِجًا[(١)] وَلَا عَنِيفًا.

﴿٣٣٥﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الحَوْضِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَوْضِيُّ[(٣)]، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ عَنْ حَدِيثٍ، فَحَدَّثَهُ فَقَالَ: زِدْنِي فِي السَّمَاعِ، فَإِنَّ فِي سَمْعِي ثِقَلًا. فَقَالَ لَهُ عَفَّانُ: «الثِّقَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، لَيْسَ هُوَ فِي سَمْعِكَ[(٤)] بَسْ»[(٥)].

* وَلْيَتَّقِ إِعَادَةَ الاِسْتِفْهَامِ لِمَا قَدْ فَهِمَهُ، وَسُؤَالَ التَّكْرَارِ لِمَا قَدْ سَمِعَهُ وَعَلِمَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى إِضْجَارِ الشُّيُوخِ.

﴿٣٣٦﴾ وَقَدْ أَنَا[(٦)] إِبْرَاهِيمُ[(٧)] بْنُ مَخْلَدٍ، نَا مُحَمَّدُ[(٨)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) السَّمِجُ: القَبِيحُ.
(٢) هُوَ الإِمَامُ الإِسْمَاعِيلِيُّ صَاحِبُ «المُسْتَخْرَجِ».
(٣) عِنْدَ السِّلَفِيِّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ»: (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَصْرِيُّ).
(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (سمك)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَ السِّلَفِيِّ، وَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ طَرِيقِ الإِسْمَاعِيلِيِّ بِهِ.
(٥) رَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢/٢٣٦) بِرَقْمِ (٢٢١٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ بِهِ.
(٦) أَيْ: وَقَدْ أَخْبَرَنَا.
(٧) يُعْرَفُ بِالبَاقَرْحِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ حَسَنَ النَّقْلِ جَيِّدَ الضَّبْطِ وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ.
(٨) قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ، قَالَ المُصَنِّفُ مُعَلِّقًا عَلَيْهِ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٨٥) تَرْجَمَةٌ رَقْمُ (٨٦)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» (ص٥٣) لِلْمُعَلِّمِيِّ، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦).

الحَكَمِيُّ، نَا أَبُو قِلَابَةَ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ الحَوْضِيَّ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ شُعْبَةَ بْنَ الحَجَّاجِ أَقَامَ عَفَّانَ مِنْ مَجْلِسِهِ مِرَارًا، مِنْ كَثْرَةِ مَا يُكَرِّرُ عَلَيْهِ»(٢).

﴿٣٣٧﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ(٥) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ الصَّائِغَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الخَلِيلَ بْنَ كُرَيْزٍ -وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا- يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِشَرِيكٍ: أَفْهِمْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ أَنْ أُفْهِمَكَ، إِنَّمَا عَلَيَّ أَنْ أُحَدِّثَكَ»(٦).

﴿٣٣٨﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(٧)، قَالَ: قُرِئَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ(٨) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِيٍّ وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ(٩) بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ،

---

(١) هُوَ الرَّقَاشِيُّ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٢) سَنَدُهُ حَسَنٌ. قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٨١/٣): هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَفَّانَ كَانَ مُتَثَبِّتًا مَعَ بَطَاءَةِ سَيْرٍ. وَنَحْوَ كَلَامِ الذَّهَبِيِّ قَالَ الحَافِظُ فِي «مُقَدِّمَةِ فَتْحِ البَارِي».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا، وَأَنَّ البَرْقَانِيَّ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٤) أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ عَابِدًا زَاهِدًا ثِقَةً صَادِقًا مُتْقِنًا ضَابِطًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٩٠)، وَأَمَّا غَمْزُ الكَوْثَرِيِّ لَهُ فَقَدْ تَعَقَّبَهُ المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «طَلِيعَةِ التَّنْكِيلِ» (ص٨٦).

(٦) وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي القَاسِمِ الزِّيَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ -أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ- بِهِ، وَإِذَا كَانَ الخَلِيلُ حَضَرَ هَذَا فَيَكُونُ الأَثَرُ صَحِيحًا.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٦).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ أَبُو بَكْرٍ السِّمْسَارُ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١١/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٨٧).

نَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: «مَنْ فَهِمَ، ثُمَّ اسْتَفْهَمَ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: اعْرَفُونِي، إِنِّي أُجِيدُ أَخْذَ الحَدِيثِ»[(١)].

﴿٣٣٩﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذُ[(٤)] بْنُ المُثَنَّى [نَا][(٥)] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «مَنِ اسْتَفْهَمَ وَهُوَ يَفْهَمُ، فَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الرِّيَاءِ»[(٧)].

* قَالَ الشَّيْخُ الخَطِيبُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ[(٨)] بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ الكُوفِيُّ.

---

(١) صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ الحَافِظُ عَنْهُ: صَدُوقٌ، بَيْدَ أَنَّ المُتَأَمِّلَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣١٢/٤) لَا يَتَرَدَّدُ أَنَّهُ ثِقَةٌ، وَقَدْ كُنْتُ حَسَّنْتُ لَهُ فِي بَعْضِ أَعْمَالِي ثُمَّ ظَهَرَ لِي تَوْثِيقُهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٤) هُوَ مُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى بْنِ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٧٣).

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٦) سَيَذْكُرُ المُصَنِّفُ اسْمَهُ بَعْدُ.

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤١٣/٨) بِرَقْمِ (١٢٧٢٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ أَبَانَ، بَيْدَ أَنَّهُ تَصَحَّفَ عِنْدَهُ تَصْحِيفًا عَجِيبًا، وَهُوَ «كَانَ يُقَالُ: مَنْ سَبَّهُمْ أَوْ قَذَفَهُمْ فَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الرِّيَاءِ».

(٨) المَعْرُوفُ بِـ«مُشْكُدَانَةَ».

﴿٣٤٠﴾ أَنَا البَرْقَانِيُّ[(١)]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ[(٢)] النِّعَالِيِّ[(٣)]، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الحَدَّادَ[(٥)]، يَقُولُ: «اسْتَفْهَمْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: كَمْ تَسْتَفْهِمُ؟ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ رُجْحَانًا، وَرُجْحَانُ الحَدِيثِ الِاسْتِفْهَامُ، فَضَحِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَوْ كَمَا قَالَ»[(٦)].

﴿٣٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: أَعِدْ عَلَيْنَا الحَدِيثَ، قَالَ: «نَقْلُ الصَّخْرِ أَهْوَنُ مِنْ تَكْرِيرِ[(٧)] الحَدِيثِ»[(٨)].

---

(١) أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٢) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو يَعْقُوبَ النِّعَالِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ البَرْقَانِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٤٤٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١٠).

(٣) النِّعَالِيُّ: بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ العَيْنِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَمَلِ النِّعَالِ وَبَيْعِهَا. «الأَنْسَابُ» (١٣/١٤٠) بِرَقْمِ (٥٠٢٦).

(٤) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٦٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٧٨).

(٥) أَبُو سَعِيدٍ الحَدَّادُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ مَرَّةً: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ صَاحِبُ «الطَّبَقَاتِ»: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٢٢٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٩١).

(٦) صَحِيحٌ، رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.

(٧) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (تَكْرَار).

(٨) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٢) بِتَحْقِيقِي، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» =

﴿٣٤٢﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، نَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: أَعِدْ عَلَيْنَا الحَدِيثَ، قَالَ: «إِعَادَةُ الحَدِيثِ أَشَدُّ مِنْ نَقْلِ الصَّخْرِ»(١).

* وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَقْعَدُ الطَّالِبِ مِنَ المُحَدِّثِ بِمَنْزِلَةِ مَقْعَدِ الصَّبِيِّ مِنَ المُعَلِّمِ.

﴿٣٤٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ المُعَدِّلُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، أَنَا الصُّولِيُّ، عَنِ المُبَرِّدِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ شَرِيكٍ، فَأَتَاهُ بَعْضُ وَلَدِ المَهْدِيِّ، فَاسْتَنَدَ إِلَى الحَائِطِ، وَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كَأَنَّكَ تَسْتَخِفُّ بِأَوْلَادِ الخِلَافَةِ.

=

(٦٣٥/١)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٥١/٢) بِرَقْمِ (٢٧٢٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٦/٥٥)، وَالمُصَنِّف بِرَقْمِ (٣٤٢)، وَبِرَقْمِ (١٤٣١) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ بِرَقْمِ (٧٧٤) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٥/٥٥) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٩-٨٠) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ نَحْوَهُ، وَصَرَّحَ ابْنُ إِسْحَاقَ عِنْدَ السَّمْعَانِيِّ، وَكَذَا ذَكَرَ آخَرِينَ مِمَّنْ سَمِعُوهُ مَعَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ بِرَقْمِ (٧٧٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الجَبَّارِ -وَلَمْ أَعْرِفْهُ-، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٤١٥)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٥١٢/١) بِرَقْمِ (٨٢٦)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٦/٥٥)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٣٩/٢) بِرَقْمِ (٦٠٨) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ الَّذِي قَبْلَهُ بِرَقْمِ (٣٤١).

قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ العِلْمَ أَزْيَنُ عِنْدَ أَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُضَيِّعُوهُ. قَالَ: فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ سَأَلَهُ. فَقَالَ شَرِيكٌ: هَكَذَا يُطْلَبُ العِلْمُ»[١].

﴿٣٤٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ المُقْرِئُ النَّقَّاشُ، نَا إِدْرِيسُ[٤] بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، قَالَ: «قَالَ لِي سَلَمَةُ[٥] بْنُ عَاصِمٍ: أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ كِتَابَ العَدَدِ مِنْ خَلَفٍ»، فَقُلْتُ لِخَلَفٍ قَالَ: فَلْيَجِئْ. فَلَمَّا دَخَلَ، رَفَّعَهُ لِأَنْ يَجْلِسَ فِي الصَّدْرِ، فَأَبَى، وَقَالَ: لَا أَجْلِسُ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ. وَقَالَ: هَذَا حَقُّ التَّعْلِيمِ. فَقَالَ لَهُ خَلَفٌ: جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَسْمَعُ حَدِيثَ أَبِي عَوَانَةَ، فَاجْتَهَدْتُ أَنْ أُرَفِّعَهُ، فَأَبَى، وَقَالَ: «لَا أَجْلِسُ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ، أُمِرْنَا أَنْ نَتَوَاضَعَ لِمَنْ نَتَعَلَّمُ مِنْهُ»[٦].

---

(١) رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٤٤٥)، وَوَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ القُضَاةِ» (ص٥٩٢-٥٩٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمْدَانَ بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ المُبَرِّدُ نَفْسُهُ، كَانَ عَالِمًا مَوْثُوقًا بِهِ فِي الرِّوَايَةِ، شَيْخَ أَهْلِ النَّحْوِ وَحَافِظَ عِلْمِ العَرَبِيَّةِ، قَالَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٠٣/٤)، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٣٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ العَلَوِيِّ، قَالَ: قَالَ حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ... وَذَكَرَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) تَالِفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧).

(٥) هُوَ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ النَّحْوِيُّ، كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا عَالِمًا. «نُزْهَةُ الأَلِبَّاءِ فِي طَبَقَاتِ الأُدَبَاءِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩) لِابْنِ الأَنْبَارِيِّ، وَ«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٤/١٠) بِرَقْمِ (٤٧٠٣).

(٦) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٤/١٠)، وَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي «نُزْهَةِ الأَلِبَّاءِ» فِي

﴿٣٤٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ المُعْتَزِّ: «المُتَوَاضِعُ فِي طِلَابِ العِلْمِ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، كَمَا أَنَّ المَكَانَ المُنْخَفِضَ أَكْثَرُ البِقَاعِ مَاءً»[(٥)].

﴿٣٤٦﴾ أَخْبَرَنِي عُمَرُ[(٦)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٧)] بْنُ عُثْمَانَ

=

تَرْجَمَةِ سَلَمَةَ بْنِ عَاصِمٍ بِرَقْمِ (٣٩)، وَمِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٤/٥٢)، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٥٨)، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ، كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ حَالِ النَّقَّاشِ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ، وَكَتَبَ النَّاسُ بِانْتِخَابِهِ عَلَى الشُّيُوخِ وَتَخْرِيجِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٠).

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ ابْنِ المُغِيرَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، وَأَنَّ فِيهِ تَسَاهُلًا شَدِيدًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُعْتَزِّ بِاللهِ بْنِ المُتَوَكِّلِ بْنِ المُعْتَصِمِ بْنِ الرَّشِيدِ العَبَّاسِيُّ أَبُو العَبَّاسِ الشَّاعِرُ المُبْدِعُ خَلِيفَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، مَاتَ سَنَةَ (٢٩٦هـ). «فَوَاتُ الوَفَيَاتِ» (٢٣٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٩).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٥٦٣/١) بِرَقْمِ (٩٤٧)، وَيَاقُوتُ الحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ» (١٥٢٤/٤) بِدُونِ سَنَدٍ، وَتَقَدَّمَ نَحْوُهُ -أَيْضًا- عَنِ ابْنِ المُعْتَزِّ بِرَقْمِ (٢٦٧).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٨).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥).

الدَّقَّاقُ، أَنَّ عِيسَى[(١)] بْنَ مُوسَى الهَاشِمِيَّ، أَخْبَرَهُمْ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ خَلَفِ بْنِ المَرْزُبَانِ، حَدَّثَنِي أَبُو العَبَّاسِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: «كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ[(٣)] بْنِ حَرْبٍ، فَجَاءَهُ فَتًى أَحْوَلُ مَجْدُورٌ، فَجَلَسَ، وَمَدَّ رِجْلَيْهِ بِحَضْرَةِ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَجَعَلَ يَتَأَوَّهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو خَيْثَمَةَ: يَا بُنَيَّ، أَنْتَ ثَقِيلٌ، فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ وَقَامَ، فَرَكِبَ وَمَضَى إِلَى أَبِيهِ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ شَكَاهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا بُنَيَّ، أَنْتَ ثَقِيلٌ كَمَا قَالَ، وَقَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ بُغْضُكَ بِإِسْنَادٍ».

* وَيَجِبُ أَنْ يُقْبِلَ عَلَى المُحَدِّثِ بِوَجْهِهِ، وَلَا يَلْتَفِتَ عَنْهُ، وَلَا يُسَارَّ أَحَدًا فِي مَجْلِسِهِ، وَلَا يَحْكِيَ عَنْ غَيْرِهِ خِلَافَ رِوَايَتِهِ.

﴿٣٤٧﴾ فَقَدْ أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ[(٤)] بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الغَزَّالُ، أَنَّ

---

(١) هُوَ عِيسَى بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ، أَبُو الفَضْلِ الهَاشِمِيُّ، كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا حَسَنَ الأَخْلَاقِ جَمِيلَ المَذْهَبِ، قَالَ: مَكَثْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَشْتَهِي أَنْ أُشَارِكَ العَامَّةَ فِي أَكْلِ هَرِيسَةِ السُّوقِ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ لِأَجْلِ البُكُورِ إِلَى سَمَاعِ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٣/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٤٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ أَخْبَارِيًّا مُصَنِّفًا حَسَنَ التَّأْلِيفِ.

(٣) هُوَ الحَافِظُ الكَبِيرُ مُحَدِّثُ بَغْدَادَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ النَّسَائِيُّ أَبُو خَيْثَمَةَ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٨٩/٢) بِرَقْمِ (٤١٧).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ شَيْخًا ثِقَةً صَالِحًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الثِّقَةُ الصَّالِحُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤٠/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٢٣)، «السِّيَرُ» (٢٦٥/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦١)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٣٥) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

إِسْمَاعِيلَ(١) بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارَ، أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، نَا الزُّبَيْرُ -يَعْنِي ابْنَ بَكَّارٍ-، قَالَ: [سَمِعْتُ](٣) مُحَمَّدَ(٤) بْنَ سَلَّامٍ الجُمَحِيَّ، يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «مِنْ حَقِّ العَالِمِ عَلَيْكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى القَوْمِ عَامَّةً، وَتَخُصَّهُ دُونَهُمْ بِالتَّحِيَّةِ، وَأَنْ تَجْلِسَ أَمَامَهُ، وَلَا تُشِيرَنَّ عِنْدَهُ بِيَدِكَ، وَلَا تَغْمِزَنَّ بِعَيْنَيْكَ، وَلَا تَقُولَنَّ: قَالَ فُلَانٌ، خِلَافًا لِقَوْلِهِ، وَلَا تَغْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا، وَلَا تُسَارَّ فِي مَجْلِسِهِ، وَلَا تَأْخُذَ بِثَوْبِهِ، وَلَا تُلِحَّ عَلَيْهِ إِذَا كَسِلَ، وَلَا تُعْرِضَ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ؛ فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَى يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ، وَإِنَّ المُؤْمِنَ العَالِمَ لَأَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الصَّائِمِ القَائِمِ الغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِذَا مَاتَ العَالِمُ انْثَلَمَتْ فِي الإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»(٥).

---

(١) هُوَ الإِمَامُ النَّحْوِيُّ مُسْنِدُ العِرَاقِ، أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ المُلَحِيُّ نِسْبَةً إِلَى المُلَحِ وَالنَّوَادِرِ، كَانَ ثِقَةً مُتَعَصِّبًا لِلسُّنَّةِ، انْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الإِسْنَادِ، وَكَانَ مُقَدَّمًا فِي العَرَبِيَّةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٩٧)، «السِّيَرُ» (٤٤٠/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ لَا تُوجَدُ فِي المَخْطُوطِ، وَاسْتَدْرَكْتُهَا مِنْ «أَمَالِي الشَّجَرِيِّ» مِنْ طَرِيقِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَالزُّبَيْرُ ثِقَةٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١)، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ بَيْنَ الجُمَحِيِّ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَفَاوِزَ تَنْقَطِعُ فِيهَا أَعْنَاقُ المَطِيِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٥١٩/١) بِرَقْمِ (٢٩)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٣٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ عَنْ عَلِيٍّ بِهِ نَحْوَهُ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ، فَإِنَّ فِيهِ صَالِحَ بنَ مُحَمَّدٍ التِّرْمِذِيَّ مَطْعُونٌ فِيهِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ كَذَّابٌ، وَرَوَاهُ الشَّجَرِيُّ فِي «الأَمَالِي» (٩١/١) مِنْ =

﴿٣٤٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ المُقْرِئُ، نَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ[(٣)]، نَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ مِسْعَرٌ: «كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ، فَجَعَلْتُ أَلْتَفِتُ إِلَى حَلْقَةٍ أُخْرَى، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْهُمْ: مَا فَاتَكَ مِنَ العِلْمِ أَكْثَرُ»[(٥)].

* وَلْيَحْذَرْ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ سَمَاعِهِ مِنَ المُحَدِّثِ بِرَأْيِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْظُورٌ عَلَيْهِ.

﴿٣٤٩﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ

=

طَرِيقِ جَرْمِيٍّ أَبِي العَلَاءِ عَنِ الزُّبَيْرِ بِهِ مُخْتَصَرًا.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٨).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَرَجِ، وَيُعْرَفُ بِالخَلَّالِ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٧)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، وَنَقَلَ قَوْلَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ البَادَا: كَانَ شيخًا ثِقَةً صَالِحًا، وقَوْلَ العَتِيقِيِّ: كَانَ مَسْتُورًا حَسَنَ الأُصُولِ.

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (العَلَّافُ)، وَصَوَابُهُ: (الخَلَّالُ) فَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَمَنْ نَظَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» عَرَفَ ذَلِكَ، وَسَيَأْتِي عَلَى الصَّوَابِ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١١٣٩).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ ابْنُ السُّنِّيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ المُنَادِيِّ: لَمْ يَكُنْ بِالمَحْمُودِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٤٦)، «السِّيَرُ» (٢٥٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٦).

(٥) رَوَاهُ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ» (٣١٧/٧) بِرَقْمِ (٣٢١٣) مِنْ طَرِيقِ الرَّمَادِيِّ -إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ- عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ مَعَ مِسْعَرٍ فَجَعَلَ مِسْعَرٌ يُنْظَرُ فَجَعَلَ يَلْتَفِتُ إِلَى حَلْقَةٍ أُخْرَى، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: «مَا فَاتَكَ مِنَ العِلْمِ أَكْثَرُ» فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

مُحَمَّدُ(١) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ عِصَامِ بْنِ عَبْدِ المَجِيدِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ -يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ الخَزَّازَ-، نَا خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ العَدَوِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ**» [قَالَ](٣): فَقَالَ رَجُلٌ(٤) عِنْدَ عِمْرَانَ: إِنَّ مِنَ الحَيَاءِ ضَعْفًا، أَوْ قَالَ: عَجْزًا، فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ كَذَا؟! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ أَنْ لَا أُكَلِّمَكَ أَبَدًا»(٥).

* وَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ لَا يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ بِعُمُومِ القُرْآنِ، لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الحَدِيثُ مِمَّا خُصَّ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ ﷻ.

﴿٣٥٠﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(٦)، أَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).
(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٩).
(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ وَمُحَمَّد عَجَّاج.
(٤) جَاءَ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ أَنَّهُ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ.
(٥) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦١١٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٣٧) (٦٠) مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ بِهِ نَحْوِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَقِيبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٣٧) (٦١) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَذَكَرَ ذَلِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ بِدُونِ وَاسِطَةٍ، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَعَامَةَ العَدَوِيِّ عَنْ حُجَيْرِ بْنِ الرَّبِيعِ -وَهُوَ أَبُو السَّوَّارِ- بِهِ.
(٦) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).
(٧) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٩/٥) بِرَقْمِ (١٩١٠)، وَ«السِّيَرِ» (٥٣٠/١٥) بِرَقْمِ (٣٠٧)، وَ«الإِكْمَالِ» (٤٣٨/٧)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٢٠١) مِنْ كِتَابِ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

الطِّيبِيُّ، نَا الحَسَنُ[١] بْنُ الْمُثَنَّى، نَا عَفَّانُ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ كَذَا وَكَذَا، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: «أَلَا أَرَاكَ تُعَارِضُ كِتَابَ اللَّهِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْكَ»[٢].

* وَإِذَا رَوَى الْمُحَدِّثُ خَبَرًا قَدْ تَقَدَّمَتْ مَعْرِفَتُهُ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يُدَاخِلَهُ فِي رِوَايَتِهِ، لِيُرِيَهُ أَنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ الحَدِيثَ، فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى سُوءِ الأَدَبِ.

---

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ المُثَنَّى بْنِ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، ثِقَةٌ. «السِّيَرُ» (١٣/٥٢٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٨).

(٢) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦١٠) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (٩٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ بَطَّةَ فِي «الإِبَانَةِ الكُبْرَى» بِرَقْمِ (٨١) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ ثَوْبَانَ، وَرَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٢/٢٥٨) بِرَقْمِ (٣٢٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ كَمَا سَبَقَ، هَذَا إِذَا كَانَ حَمَّادٌ سَمِعَ مِنْ يَعْلَى، وَكُلُّ الَّذِينَ رَوَوْهُ عَدَا المُصَنِّفَ هُوَ عِنْدَهُمْ بِالعَنْعَنَةِ بَيْنَ حَمَّادٍ وَيَعْلَى. وَأَمَّا تَضْعِيفُ شَيْخِنَا المَدْخَلِيِّ لِلأَثَرِ فِي شَرْحِهِ لِكِتَابِ «الشَّرِيعَةِ» المُسَمَّى «الذَّرِيعَةُ إِلَى بَيَانِ مَقَاصِدِ الشَّرِيعَةِ» (١/٢٨٠) فَهَذَا التَّضْعِيفُ هُوَ بِالنِّسْبَةِ لِسَنَدِ الآجُرِّيِّ، لِأَنَّ فِيهِ ثَوْبَانَ لَا يُعْرَفُ حَالُهُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الصَّفْحَةِ (٢٧١): وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَحِيحًا، فَهَذَا بِالنِّسْبَةِ لِسَنَدِ الدَّارِمِيِّ، لِأَنَّ كَلَامَهُ السَّابِقَ كَانَ أَثْنَاءَ الشَّرْحِ لِلْكِتَابِ، وَاللَّاحِقَ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ تَفْرِيغِ الشَّرْحِ وَتَهْيِئَتِهِ لِلطِّبَاعَةِ، فَوَقَفَ عَلَى سَنَدِ الدَّارِمِيِّ وَذَكَرَهُ فِي الحَاشِيَةِ وَحَكَمَ عَلَيْهِ.

﴿٣٥١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الخِرَقِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ(٣)، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البُخَارِيُّ، نَا أَبُو كَامِلٍ(٦)، نَا مَهْدِيُّ(٧) بْنُ مَيْمُونٍ، نَا مُعَاذُ(٨) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَتَحَدَّثَ رَجُلٌ بِحَدِيثٍ، فَاعْتَرَضَ لَهُ آخَرُ فِي حَدِيثِهِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الأَخْلَاقُ؟ مَا هَذِهِ الأَحْلَامُ؟ إِنِّي لَأَسْمَعُ الحَدِيثَ مِنَ الرَّجُلِ، وَأَنَا أَعْلَمُ مِنْهُ، فَأُرِيهِمْ مِنْ نَفْسِي أَنِّي لَا أُحْسِنُ مِنْهُ شَيْئًا»(٩).

---

(١) وَيُعْرَفُ بِابْنِ دِرْهَمٍ، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٧)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٨٣) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (سَالِم) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ المُخَرِّمِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٨٣)، وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ.

(٦) هُوَ مُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِكٍ الخُرَاسَانِيُّ أَبُو كَامِلٍ، ثِقَةٌ مُتْقِنٌ، كَانَ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٦٧).

(٧) هُوَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٨١).

(٨) هُوَ مُعَاذُ بْنُ سَعِيدٍ، وَقِيلَ: ابْنُ سَعْدٍ، الأَعْوَرُ، مَجْهُولٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٢٤/٢٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٢٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٨٠)، وَقَدْ تُوبِعَ، كَمَا سَيَأْتِي.

(٩) رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الرَّوْضَةِ»، كَمَا فِي «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» (٢٧٢/١٩) بِرَقْمِ (٢٤٨٤٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٥٦/٣) بِرَقْمِ (٤٢٥٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠١/٤٠)، وَأَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ فِي «لَطَائِفِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٧٦٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ابْنِ أَخِي =

﴿٣٥٢﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عِيسَى الهَمَذَانِيُّ بِهَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ القَاضِي، بِنَهَاوَنْدَ، نَا شَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، نَا حَفْصٌ -يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ-، نَا بَعْضُ أَصْحَابِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «إِنَّ الشَّابَّ لَيَتَحَدَّثُ بِحَدِيثٍ، فَأَسْتَمِعُ لَهُ كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ»[٢].

﴿٣٥٣﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُخَلِّصُ -وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ- قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، نَا أَبُو يَعْلَى المِنْقَرِيُّ[٤]، نَا الأَصْمَعِيُّ، نَا العَلَاءُ[٥] بْنُ

=

جُوَيْرِيَةَ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ كَذَلِكَ (٤٠١/٤٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِهِ. وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٥٩/٣) بِرَقْمِ (١٦١٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠١/٤٠) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُحَدِّثُ أَبِي بِحَدِيثٍ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَيَعْقُوبُ ضَعِيفٌ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوْيَهْ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً.

(٢) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، بَيْدَ أَنَّهُ عُرِفَ لَدَيْنَا الرَّجُلُ المُبْهَمُ، وَهُوَ ابْنُ جُرَيْجٍ، فَقَدْ رَوَاهُ الحِنَّائِيُّ كَمَا فِي «الحِنَّائِيَّاتِ» (٤٣٦/١) بِرَقْمِ (٦٧)، وَالمَقْدِسِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنْ مَسْمُوعَاتِ مَرْوَ» (ص١٨٠ مَخْطُوطٌ (شَامِلَةٌ)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠٠/٤٠-٤٠١) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ بِهِ، وَابْنُ جُرَيْجٍ وَإِنْ كَانَ مُدَلِّسًا بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ قَالَ: إِذَا قُلْتُ: قَالَ عَطَاءٌ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٤) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ خَلَّادٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٥) ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٣٥٨/١)، وَقَالَ: العَلَاءُ بْنُ حَرِيزٍ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ

=

حَرِيزٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ: «إِذَا رَأَيْتَ مُحَدِّثًا يُحَدِّثُ حَدِيثًا قَدْ سَمِعْتَهُ، أَوْ يُخْبِرُ خَبَرًا قَدْ عَلِمْتَهُ، فَلَا تُشَارِكْهُ فِيهِ حِرْصًا عَلَى أَنْ تُعْلِمَ مَنْ حَضَرَكَ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خِفَّةٌ وَسُوءُ أَدَبٍ»(١).

﴿٣٥٤﴾ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ(٢) بْنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الفَقِيهُ، نَا أَبُو الحُسَيْنِ الحَرْبِيُّ(٤)، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ مَسْرُوقٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، قَالَ: كَانَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ يَقُولُ: «إِنَّ مِنَ الأَدَبِ أَنْ لَا

=

حَرِيزٍ... وَذَكَرَ مِمَّنْ رَوَوْا عَنْهُ: الأَصْمَعِيُّ، وَالعَلَاءُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ، وَحَوْثَرَةُ بْنُ الأَشْرَسِ. وَكَذَا قَالَ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٢/٨٧-٨٨).

(١) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١١٢/١٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ المُخَلِّصِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَهُ حَلْقَةٌ لِلْفَتْوَى فِي «جَامِعِ المَنْصُورِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٣/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٣٣)، «السِّيَرُ» (٦٠٥/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٥)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٦) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٣) المَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ العُكْبَرِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «الإِبَانَةِ الكُبْرَى»، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٠/١٢) بِرَقْمِ (٥٤٨٩)، وَ«السِّيَرِ» (٥٢٩/١٦) بِرَقْمِ (٣٨٩)، وَقَدْ سَمِعَ البَرْمَكِيُّ مِنَ العُكْبَرِيِّ بِـ«بَغْدَادَ»، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ العُكْبَرِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠١/١٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ الحَرْبِيُّ أَبُو الحُسَيْنِ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٤٧/٢) بِرَقْمِ (٢٧٩)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ: رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ بَطَّةَ العُكْبَرِيُّ وَأَبُو القَاسِمِ ابْنُ الثَّلَّاجِ. اهـ. فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضِلَاتِ.

يُشَارِكَ الرَّجُلُ غَيْرَهُ فِي حَدِيثِهِ، وَإِنْ كَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُشَارِكْ فِي الحَدِيثِ أَهْلَهُ   وَإِنْ عَرَفْتَ فَرْعَهُ وَأَصْلَهُ»[(١)]

﴿٣٥٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٢)]، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ[(٣)]، نَا الحَسَنُ[(٤)] بْنُ

---

(١) وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ أَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ فِي كِتَابِهِ: «لَطَائِفُ مِنْ دَقَائِقِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٧٦٩).

(٢) صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَّادٍ النَّصِيبِيُّ العَطَّارُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ لَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا، سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الحَافِظَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٤٦٩)، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» تَوْثِيقَ أَبِي نُعَيمٍ لَهُ فَقَالَ: «وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: ثِقَةٌ، وَكَذَا وَثَّقَهُ أَبُو الفَتْحِ بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ وَقَالَ: لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مِنَ الحَدِيثِ شَيْئًا، قُلْتُ -وَالقَائِلُ هُوَ الذَّهَبِيُّ-: فَمِنْ هَذَا الوَقْتِ -بَلْ وَقَبْلَهُ- صَارَ الحُفَّاظُ يُطْلِقُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى الشَّيْخِ الَّذِي سَمَاعُهُ صَحِيحٌ بِقِرَاءَةِ مُتْقِنٍ وَإِثْبَاتِ عَدْلٍ، وَتَرَخَّصُوا فِي تَسْمِيَةِ «الثِّقَةِ»، وَإِنَّمَا الثِّقَةُ فِي عُرْفِ أَئِمَّةِ النَّقْدِ كَانَتْ تَقَعُ عَلَى العَدْلِ فِي نَفْسِهِ المُتْقِنِ لِمَا حَمَلَهُ الضَّابِطِ لِمَا نَقَلَ، وَلَهُ فَهْمٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالفَنِّ، وَتَوَسَّعَ آخَرُونَ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٤٦٩) بِرَقْمِ (٢٩٦٦)، «السِّيَرُ» (١٦/٦٩) بِرَقْمِ (٥٠).

قُلْتُ: وَمِنْ هُنَا تَظْهَرُ لَنَا دِقَّةُ عُلَمَاءِ الفَنِّ فِي قَوْلِهِمْ فِي تَعْرِيفِ الحَدِيثِ الصَّحِيحِ: مَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ بِنَقْلِ العَدْلِ الضَّابِطِ... وَيُزَاحُ بِهَذَا مَا يَسْتَشْكِلُهُ بَعْضُ طَلَبَةِ العِلْمِ بِقَوْلِهِمْ: لِمَاذَا قَالُوا هَذَا فِي تَعْرِيفِ الحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَلَمْ يَقُولُوا: «بِنَقْلِ الثِّقَةِ» بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِمْ: «بِنَقْلِ العَدْلِ الضَّابِطِ»؛ لِأَنَّ «الثِّقَةَ» لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا بِالضَّبْطِ؟ وَجَوَابُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ أَهْلَ الحَدِيثِ تَوَسَّعُوا فِي مَعْنَى «الثِّقَةِ».

وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٣١) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْنُ)، وَصَوَابُهُ: (الحَسَنُ)، وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَافِعٍ أَبُو مَعْشَرٍ الدَّارِمِيُّ البَصْرِيُّ، وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨/٢٩٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٩٣).

سُلَيْمَانَ الدَّارِمِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَسَنِ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِلَى أَدَبٍ حَسَنٍ أَحْوَجُ مِنْهُ إِلَى خَمْسِينَ حَدِيثًا»[(١)].

﴿٣٥٦﴾ نَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنِي مَنْصُورُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ الدَّقِيقِيُّ، نَا أَبِي، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مَهْدِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ القُرَشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ، يَقُولُ «كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الشَّابَّ يَتَكَلَّمُ مَعَ المَشَايِخِ فِي المَسْجِدِ أَيِسْنَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عِنْدَهُ»[(٤)].

---

(١) لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ وَيَكْتُبُونَ بِانْتِخَابِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٣)، وَسَمِعَ مِنْهُ المُصَنِّفُ بِـ«نَيْسَابُورَ»، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ.

(٣) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدٍ أَبُو عَلِيٍّ الخَالِدِيُّ الذُّهْلِيُّ، مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الخُرَاسَانِيِّينَ بِالغَرَائِبِ وَالمَنَاكِيرِ، وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي سَعْدٍ الإِدْرِيسِيِّ: كَذَّابٌ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: غَيْرُ ثِقَةٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٧/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠١٥)، «السِّيَرُ» (١١٤/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤).

(٤) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٩/٨) بِرَقْمِ (١٢٧٨)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٧٢٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الضِّرِّيسِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ -أَيْضًا- بِرَقْمِ (١٢١٧٩) مِنْ طَرِيقِ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ بِهِ. وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (وَكُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الحَدَثَ)، وَكَذَلِكَ جَاءَ هَذَا القَوْلُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٨٥/٢) عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩).

١٠ بَابٌ
أَدَبُ السُّؤَالِ لِلْمُحَدِّثِ

* مَذَاهِبُ الْمُحَدِّثِينَ فِي الرِّوَايَةِ تَخْتَلِفُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْتَدِئُ بِهَا احْتِسَابًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ.

٣٥٧ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، ح وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَبٍ الْأَنْبَارِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ نَسْأَلُهُ، فَكَانَ -وَفِي حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ: قَالَ: فَكَانَ- يَقُولُ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَيَأْتِيكُمْ نَاسٌ يَتَفَقَّهُونَ فَفَقِّهُوهُمْ، وَأَحْسِنُوا تَعْلِيمَهُمْ**»، فَكَانَ يُجِيبُنَا بِمَسَائِلِنَا، وَفِي حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: فَكَانَ يُجِيبُنَا لِمَسَائِلِنَا، فَإِذَا نَفِدَتْ مَسَائِلُنَا نَا(١) بَعْدُ حَتَّى نَمَلَّ(٢).

---

(١) أَيْ: حَدَّثَنَا، لِأَنَّ (نَا) اخْتِصَارٌ لِـ(حَدَّثَنَا).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، لِأَنَّ لَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ وَشَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ ضَعِيفَانِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١١/٢٥٣) بِرَقْمِ (٢٠٤٦٦) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ»، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ

﴿٣٥٨﴾ أَنَا أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ القُرَشِيُّ، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يُحَدِّثُهُ أَتَى المَسَاكِينَ فَحَدَّثَهُمْ»(١).

﴿٣٥٩﴾ أَنَا حَمْزَةُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

=

النُّبُوَّةِ» (٦/٥٤٠)، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٥٠)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٤٧)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (١/٦٤) بِرَقْمِ (١٤٣)، و(١٤٤)، و(١٤٦)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٢) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٨٠٧)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٢٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ عُمَارَةَ بْنِ جُوَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي اللَّفْظِ، وَأَبُو هَارُونَ العَبْدِيُّ مَتْرُوكٌ، وَقَدْ وَرَدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ الإِمَامَ أَحْمَدَ أَعَلَّهُ، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ تَخْرِيجِي لَهُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠).

وَوَرَدَ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ بِرَقْمِ (٢٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى ابْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ بِلَفْظِ: «مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ» وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(١) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (٧٥٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ كَمَا هُوَ هُنَا الطَّبَرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٣/٢٩٤) بِرَقْمِ (٢٣٠٠)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠/٤٣١)، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الطَّبَرَانِيِّ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٥/٢٢٢) بِرَقْمِ (٦٨٩٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠/٤٣١)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٤٥٤) بِرَقْمِ (٧١٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ قَالَا: نَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: «كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ الصِّبْيَانَ فَيُحَدِّثُهُمْ»(١).

﴿٣٦٠﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي(٣) قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الحُسَيْنِ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي(٥) يَقُولُ: أَخْبَرَنِي بَعْض

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٥٣/١) بِرَقْمِ (٧١٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ -وَلَدِ أَبِي خَيْثَمَةَ- عَنْ أَبِيهِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ بِهِ، وَابْنُ فُضَيْلٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، ثِقَةٌ، فَالأَثَرُ صَحِيحٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٤٣٥/٨).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) أَبُوهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

(٤) نَقَلَ ابْنُ عُقْدَةَ فِيهِ قَوْلَ الحَضْرَمِيِّ فِيهِ: كَذَّابٌ ابْنُ كَذَّابٍ، فَنَقَلَ المُصَنِّفُ قَوْلَ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدَانَ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ إِذَا حَكَى حِكَايَةً عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الشُّيُوخِ فِي الجَرْحِ هَلْ يُقْبَلُ قَوْلُهُ أَمْ لَا؟ قَالَ: لَا يُقْبَلُ، ثُمَّ نَقَلَ المُصَنِّفُ قَوْلَ أَبِي يَعْلَى الطُّوسِيِّ: ثِقَةٌ يَفْهَمُ، وَقَوْلَ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ الحَافِظِ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ مَذْهَبٍ حَسَنٍ وجَمَاعَةٍ وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٣٤٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩١)، فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ، وَلَا يُعْتَدُّ بِقَوْلِ ابْنِ عُقْدَةَ.

(٥) أَبُوهُ هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ اللَّخْمِيُّ أَبُو عُبَيْدِ اللهِ الخَزَّازُ الكُوفِيُّ، قَالَ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦٦/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٤٤): كَانَ فَهْمًا عَارِفًا، وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي «التَّارِيخِ»، قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ جَمَعَ «تَارِيخًا»، وَرَمَاهُ بِالكَذِبِ مُطَيَّنٌ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧٤٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢١)، قَوْلُهُ: وَرَمَاهُ بِالكَذِبِ مُطَيَّنٌ، تَقَدَّمَ فِي التَّعْلِيقِ السَّابِقِ أَنَّ نَاقِلَ ذَلِكَ ابْنُ عُقْدَةَ وَلَمْ يُقْبَلْ ذَلِكَ مِنْ مِثْلِهِ، وَالذَّهَبِيُّ نَفْسُهُ اعْتَمَدَ ضَعْفَهُ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ ذِكْرًا فَقَطْ.

وَلَدِ وَكِيعٍ[(١)] أَنَّ وَكِيعًا كَانَ يَمْضِي فِي الحَرِّ وَقْتَ القَيْلُولَةِ لِلْجِمَالِ إِلَى قَوْمٍ سَقَّائِينَ، يُحَدِّثُهُمْ، وَيَقُولُ: «هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَهُمْ مَعَاشٌ، لَا يَقْدِرُونَ يَأْتُونِي. فَيُحَدِّثُهُمْ يَتَوَاضَعُ بِذَلِكَ».

﴿٣٦١﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُجَهِّزُ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الكَاتِبُ، بِمِصْرَ، أَنَا الحَسَنُ[(٤)] بْنُ حَبِيبٍ، بِدِمَشْقَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ العَطَّارُ، قَالَ: «كَانَ الوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا فِي مَسْجِدِ بَابِ الجَابِيَةِ[(٥)] مُصَنَّفَاتِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَكَانَ رَجُلٌ يَجِيءُ وَقَدْ فَاتَهُ ثُلُثُ المَجْلِسِ، رُبْعُ المَجْلِسِ، أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ، وَكَانَ الشَّيْخُ يُعِيدُهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَى الوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ مِنْهُ، قَالَ لَهُ: «يَا هَذَا، أَيُّ شَيْءٍ بُلِيتُ بِكَ، اللَّهُ مَحْمُودٌ[(٦)]، لَئِنْ لَمْ تَجِئْ مَعَ النَّاسِ مِنْ أَوَّلِ المَجْلِسِ لَا أَعَدْتُ عَلَيْكَ شَيْئًا. قَالَ: يَا أَبَا العَبَّاسِ، أَنَا رَجُلٌ

---

(١) وَلَدُ وَكِيعٍ هَذَا مُبْهَمٌ، وَلَا يُدْرَى مَنْ هُوَ، وَقَدْ يَكُونُ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ، فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٢)، وَيَصِفُهُ المُصَنِّفُ كَذَلِكَ بِالقَطِيعِيِّ وَالعَتِيقِيِّ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ أَبُو مُسْلِمٍ الكَاتِبُ، كَاتِبُ الوَزِيرِ أَبِي الفَضْلِ بْنِ حِنْزَابَةَ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّورِيُّ: كَانَ بَعْضُ أُصُولِ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ البَغَوِيِّ وَغَيْرِهِ جِيَادًا، وَقَالَ أَبُو الحُسَيْنِ العَطَّارُ وَكِيلُ أَبِي مُسْلِمٍ الكَاتِبِ: مَا رَأَيْتُ فِي أُصُولِ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ البَغَوِيِّ شَيْئًا صَحِيحًا غَيْرَ جُزْءٍ وَاحِدٍ كَانَ سَمَاعُهُ فِيهِ صَحِيحًا، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مُفْسُودًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٨)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٥) يُنْظَرُ: «الدَّارِسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ» (٣٠٣/٢) (فَصْلٌ فِي ذِكْرِ المَسَاجِدِ بِدِمَشْقَ) لِلنُّعَيْمِيِّ الدِّمَشْقِيِّ.

(٦) كَذَا هِيَ فِي المَخْطُوطِ: (بُلِيتُ بِكَ، اللهُ مَحْمُودٌ)، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

مُعِيلٌ، وَلِي دُكَّانٌ فِي بَيْتِ لِهْيَا[(١)]، فَإِنْ لَمْ أَشْتَرِ لَهَا حُوَيْجَاتِهَا مِنْ غُدْوَةٍ، ثُمَّ أُغْلِقُ وَأَجِيءُ أَغْدُو[(٢)]، وَإِلَّا خَشِيتُ أَنْ يَفُوتَنِي مَعَاشِي، فَقَالَ لَهُ الوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ: لَا أَرَاكَ هَهُنَا مَرَّةً أُخْرَى، فَكَانَ الوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا المَجْلِسَ، وَيَأْخُذُ الكِتَابَ وَيَمُرُّ إِلَى بَيْتِ لِهْيَا حَتَّى يَقْرَأَ عَلَيْهِ المَجْلِسَ فِي دُكَّانِهِ»[(٣)].

* وَمِنَ المُحَدِّثِينَ مَنْ لَا يَرْوِي شَيْئًا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُسْأَلَ، وَيُحْكَى مِثْلُ هَذَا مِنَ المُتَقَدِّمِينَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ.

﴿٣٦٢﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ البَلْخِيُّ، نَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، نَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يُسْأَلَ»[(٤)].

---

(١) شُكِّلَتْ فِي المَخْطُوطِ بِفَتْحِ اللَّامِ، وَالصَّوَابُ الكَسْرُ: (لِهْيَا)، وَ(بَيْتُ لِهْيَا) كَذَا يُتَلَفَّظُ بِهِ قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ: وَالصَّحِيحُ بَيْتُ الإِلَاهَةِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مَشْهُورَةٌ بِغُوطَةِ دِمَشْقَ... وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا بَتَلْهِيٌّ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٥٢٢/١)، «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ» (١١٩/١).

(٢) فِي المَخْطُوطِ: (أغدوا)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ فِي زِيَادَةِ الأَلِفِ بَعْدَ الوَاوِ. وَأَمَّا (أَغْدُو) فَهِيَ هَكَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَكَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، بَيْدَ أَنَّ المُحَقِّقَ قَالَ: إِنَّ «مُخْتَصَرَ تَارِيخِ دِمَشْقَ» فِيهِ: (أَعْدُو) بِالعَيْنِ.

(٣) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المصنِّف ابنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٨٣/٥٥).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٣٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ عَنِ المُغِيرَةِ بِهِ نَحْوَهُ، وَهَذِهِ مُتَابَعَةٌ لِهُشَيْمٍ، فَأَمِنَّا تَدْلِيسَهُ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٩٠/٣) بِرَقْمِ (٦١٠٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٥٢/٤) بِرَقْمِ (٥٤٥٠) مِنْ طَرِيقِ الحَكَمِ وَحَمَّادٍ قَالَا: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يُسْأَلَ. رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ =

﴿٣٦٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا سَلَمَةُ -يَعْنِي ابْنَ شَبِيبٍ-، نَا أَحْمَدُ -هُوَ ابْنُ حَنْبَلٍ-، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ شِبْلٍ، قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ طَاوُسٍ[(١)] فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَلَا تُحَدِّثُنَا، فَقَالَ: إِنْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ شَيْءٍ ذَكَرْتُهُ، وَإِلَّا فَأَهْدِرُ عَلَيْكُمْ»[(٢)].

﴿٣٦٤﴾ أَنَا الحَسَنُ[(٣)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنِي[(٦)] أَبِي،

=

فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٩٣/٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ لَا يَتَكَلَّمَانِ حَتَّى يُسْأَلَا. وَأَبُو بَكْرٍ مِنْ تَلَامِيذِ مُغِيرَةَ بْنِ مِقْسَمٍ، فَلَعَلَّهُ رَوَاهُ عَنْهُ.

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسِ بْنِ كَيْسَانَ اليَمَانِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ عَابِدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١٨).

(٢) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧١١/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، وأُمَيَّةُ بْنُ شِبْلٍ هُوَ الصَّنْعَانِيُّ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠٢/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٢١).

قَوْلُهُ: (وَإِلَّا فَأَهْدِرُ عَلَيْكُمْ) أَيْ: سَأُحَدِّثُكُمْ لَوْ لَمْ تَسْأَلُوا ذَلِكَ مِنِّي، وَأَصْلُ الهَدِيرِ: تَرْدِيدُ صَوْتِ البَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ، كَمَا فِي «النِّهَايَةِ» (٨٩٧/٢) مَادَّةُ (هَدَرَ).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: لَمْ أَعْرِفْ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧)، وَهُنَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ آخَرُ سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٧٣).

(٦) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، وَهُوَ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، =

قَالَ: «لَقِيَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا، فَقَالَ: سَلُوا، فَقُلْنَا: لَيْسَ مَعَنَا. فَقَالَ: الحَدِيثُ لَا يُبْتَدَأُ، ثُمَّ قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الخُمْرَةِ»(١).

* وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَمَنَّعُ وَإِنْ سُئِلَ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ شُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ.

= ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٠٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٥٧).

(١) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ -إِنْ شَاءَ اللهُ- إِلَى وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ، لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ وَهْبٍ.

قُلْتُ: وَهْبٌ وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ إِلَّا أَنَّ هَذَا الحَدِيثَ لَا أَصْلَ لَهُ عَنْ شُعْبَةَ، وَلِهَذَا غَمَزَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَهْبًا أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ عِنْدَ شُعْبَةَ فَقَالَ: هَا هُنَا قَوْمٌ يُحَدِّثُونَ عَنْ شُعْبَةَ مَا رَأَيْتُهُمْ. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ لِأَبِيهِ: مَنْ يَعْنِي بِهَذَا؟ قَالَ: وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، مَا رُئِيَ وَهْبٌ عِنْدَ شُعْبَةَ لَكِنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ، حَدَّثَ -زَعَمُوا- عَنْ شُعْبَةَ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ حَدِيثٍ، قَالَ عَفَّانُ: هَذِهِ أَحَادِيثُ الرَّصَاصِيِّ، قُلْتُ لِأَبِي: مَا هَذَا الرَّصَاصِيُّ؟ قَالَ: كَانَ إِنْسَانٌ بِالبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ: الرَّصَاصِيُّ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ شُعْبَةَ حَدِيثًا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الرَّصَاصِيُّ هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ وَقَعَ إِلَى مِصْرَ. «عِلَلِ الحَدِيثِ» (٢٨٥/١) بِرَقْمِ (٣٣٧) «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣١٣٢) بِرَقْمِ (٢٣٨٧).

قُلْتُ: أَمَّا مَتْنُ المَرْفُوعِ، فَهُوَ ثَابِتٌ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ ثَبَتَ مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٧٩)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٥١٣)، وَكَذَا ثَبَتَ عَنْ غَيْرِهَا خَارِجَ «الصَّحِيحَيْنِ».

﴿٣٦٥﴾ أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ[(٢)] بْنَ أَحْمَدَ الوَاعِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ[(٣)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٤)] بْنَ مُصَفًّى، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَقِيَّةَ بْنَ الوَلِيدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «تَمَنَّعْ أَشْهَى لَكَ»[(٥)].

﴿٣٦٦﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذُهْلٍ مُحَمَّدَ[(٧)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ العُصْمِيَّ[(٨)] يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلَفَ[(٩)] بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

(١) هُوَ الأَزَجِيُّ وَالوَرَّاقُ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٣)، وَذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظِ بِـ(الأَزَجِيِّ)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، وَلَدُ صَاحِبِ «السُّنَنِ» أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٧) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثَبْتًا ثِقَةً نَبِيلًا رَئِيسًا جَلِيلًا مِنْ ذَوِي الأَقْدَارِ العَالِيَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠٤).

(٨) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (عُصْمٍ)، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَجْدَادِ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَهُوَ نَسَبٌ لِبَيْتٍ كَبِيرٍ مَشْهُورٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِهَرَاةَ. «الأَنْسَابُ» (٣٢٠/٩) بِرَقْمِ (٢٧٧٢).

(٩) هُوَ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَيَّامُ البُخَارِيُّ أَبُو صَالِحٍ، قَالَ أَبُو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ: ضَعِيفٌ جِدًّا، رَوَى مُتُونًا لَا تُعْرَفُ، قَالَ الحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي زُرْعَةَ: كَتَبْنَا عَنْهُ الكَثِيرَ وَنَبْرَأُ مِنْ عُهْدَتِهِ، وَإِنَّمَا كَتَبْنَا عَنْهُ لِلاعْتِبَارِ. «الإِرْشَادُ» (٩٧٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠١)، «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٦٦٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٤٨).

صَالِحَ[(١)] بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ-، يَقُولُ: «يُغَطِّي عُيُوبَ الشَّيْخِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: عُسْرَتُهُ، وَحِفْظُهُ، وَبُعْدُ مَنْزِلِهِ»[(٢)].

* وَكَانَ بَعْضُ السَّلَفِ يَتَمَنَّعُ مِنَ التَّحْدِيثِ إِذَا كَانَ السَّامِعُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

﴿٣٦٧﴾ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، نَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ[(٦)]، عَنْ سُفْيَانَ[(٧)] بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: «قَدِمَ الْأَعْمَشُ بَعْضَ السَّوَادِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يُحَدِّثَهُمْ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَوْ حَدَّثْتَهُمْ. فَقَالَ: مَنْ يُعَلِّقُ الدُّرَّ عَلَى الْخَنَازِيرِ؟!»[(٨)].

---

(١) الْمُلَقَّبُ بِـ«جَزَرَةَ»، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٤٣٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨١٥).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٢٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠٨).

(٤) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٤٩٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٧٣)، «السِّيَرُ» (١٥/٢٥٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٨).

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣).

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (الْحُمَيْدِيُّ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَأَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ هُوَ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ وَسَطٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٧).

(٧) ثِقَةٌ فِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ بِاتِّفَاقِهِمْ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٥٠).

(٨) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٥/٦٠) بِرَقْمِ (٦٣٢٥)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٧٤٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيِّ الْحَذَّاءِ عَنِ الْأَعْمَشِ مُبَاشَرَةً بِهِ دُونَ =

﴿٣٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ح وَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَدِينِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: «رَآنِي الأَعْمَشُ وَأَنَا أُحَدِّثُ قَوْمًا، فَقَالَ: وَيْحَكَ، أَوْ وَيْلَكَ يَا شُعْبَةُ، تُعَلِّقُ اللُّؤْلُؤَ فِي أَعْنَاقِ الخَنَازِيرِ!»[(١)].

﴿٣٦٩﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ العَبْدِيُّ، بِجُرْجَانَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ[(٤)] بْنُ الصَّقْرِ، نَا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ[(٥)] بْنَ الوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا

=

وَاسِطَةٍ بَيْنَهُمَا، وَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(١) رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨١٢) مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٥٧) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٤٦/١) بِرَقْمِ (٦٩٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الأَيْلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ الأَعْمَشِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنِ الأَعْمَشِ بِلَفْظِ: «لَا تَنْثُرُوا اللُّؤْلُؤَ عَلَى أَظْلَافِ الخَنَازِيرِ» وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، يُنْظَرُ تَخْرِيجِي لَهُ عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٤٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٣) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ المُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٣)، «تَارِيخُ جُرْجَانَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٩).

(٤) ثِقَة، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦١/١١) بِرَقْمِ (٥٠٦٦)، وَلَمْ يُذْكَرْ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ، وَكَذَا فِي تَرْجَمَةِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ».

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ.

مُسْهِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «مِنْ إِهَانَةِ العِلْمِ أَنْ تُحَدِّثَ كُلَّ مَنْ سَأَلَكَ»(١).

﴿٣٧٠﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ الحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، بِالرَّيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ، يَقُولُ: «إِنِّي لَأَغَارُ عَلَى الحَدِيثِ كَمَا يُغَارُ عَلَى الجَارِيَةِ الحَسْنَاءِ»(٣).

﴿٣٧١﴾ دَفَعَ إِلَيَّ عَلِيُّ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُقْرِئُ الحَذَّاءُ كِتَابَهُ،

---

(١) ظَاهِرُ سَنَدِهِ الحُسْنِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (١٤٥/٢) بِرَقْمِ (٦١٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَذَكَرَ عِيَاضٌ فِي «تَرْتِيبِ المَدَارِكِ» (٢٢٢/٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُسْهِرٍ أَنَّهُ قَالَ: «سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: مِنْ إِذَالَةِ العِلْمِ أَنْ تُجِيبَ كُلَّ مَنْ سَأَلَكَ».

(٢) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ، كَمَا فِي السَّنَدِ هَذَا وَالمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٢٠)، و(١٩٨) بِالحَافِظِ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٨٧/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٩٦٢) فَوَصَفَهُ بِقَوْلِهِ: حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ جَبَلٌ، وَفِي «المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» قَالَ:... رَافِضِيٌّ مُقِلٌّ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: «مُقِلٌّ» بَدَلَ: «جَبَلٌ».

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيِّ، يُنْظَرُ الكَلَامُ فِيهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَالأَثَرُ صَحِيحٌ مَتْنُهُ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «عَوَالِيهِ» بِرَقْمِ (٤٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «جُزْءٍ بِانْتِخَابِهِ» (ص٥) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ مَوْقُوفًا عَلَى الأَعْمَشِ، وَأَبُو أُسَامَةَ هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ رُبَّمَا دَلَّسَ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا عَالِمًا بِالقِرَاءَاتِ، وَقَوْلِ ابْنِ الجَزَرِيِّ: شَيْخٌ مُقْرِئٌ عَدْلٌ ضَابِطٌ مَشْهُورٌ.

فَقَرَأْتُ فِيهِ: أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ(٢)، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو يُوسُفَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ السُّكَّرِيُّ: «كَانَ سُفْيَانُ(٥) إِذَا رَأَى هَؤُلَاءِ النَّبَطَ يَكْتُبُونَ الحَدِيثَ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، نَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَ هَؤُلَاءِ يَكْتُبُونَ العِلْمَ يَشْتَدُّ عَلَيْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: «كَانَ العِلْمُ فِي العَرَبِ وَسَادَةِ النَّاسِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَصَارَ فِي هَؤُلَاءِ -يَعْنِي النَّبَطَ وَالسِّفْلَ(٦)- غَيَّرُوا الدِّينَ»(٧).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٣).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (سَالِم).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٣).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ القَنَّادُ السُّكَّرِيُّ، ثِقَةٌ عَابِدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٤٥).

(٥) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٦) النَّبَطُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ كَانُوا يَنْزِلُونَ سَوَادَ العِرَاقِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي أَخْلَاطِ النَّاسِ وَعَوَامِّهِمْ.
وَالسِّفَلَةُ: الأَرَاذِلُ. «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» مَادَّةُ (نَبَطَ) وَ(سَفَلَ).
وَمِنْ هُنَا نَعْلَمُ أَنَّ سُفْيَانَ لَا يُرِيدُ حَكْرَ العِلْمِ وَحَصْرَهُ عَلَى العَرَبِ فَحَسْبُ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الغَوْغَاءَ الأَرَاذِلَ إِذَا تَحَمَّلُوهُ سَيُضَيِّعُونَهُ وَلَا يَتَحَرَّوْنَ بِمَاذَا يُحَدِّثُونَ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْهُمْ: يُحَدِّثُ هَؤُلَاءِ النَّبَطُ بِمَعَايِبِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بَعْدَ نَقْلِهِ لِكَلَامِ إِبْرَاهِيمَ: يَعْنِي البَكَّائِيَّ كَانَ يَقْرَؤُهَا عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، مَا يَدَعُ مِنْهَا شَيْئًا. «سُؤَالَاتُ ابْنِ الجُنَيْدِ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ» بِرَقْمِ (٩١٤).
الخُلَاصَةُ: أَنَّ المَقْصُودَ بِذَلِكَ الغَوْغَاءُ وَالأَرَاذِلُ وَمَنْ لَمْ يَقُمْ بِحَقِّ العِلْمِ، وَإِلَّا فَكَثِيرٌ مِنْ حُفَّاظِ السُّنَّةِ وَأَئِمَّتِهَا لَيْسُوا عَرَبًا.

(٧) رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٦٢٠) بِرَقْمِ (١٠٧٢) مِنْ طَرِيقِ الفِرْيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

* وَكَانَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ يَقْتَصِرُ عَلَى رِوَايَةِ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ، وَلَا يَتَوَسَّعُ فِي التَّحْدِيثِ.

﴿٣٧٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبِي، نَا عَفَّانُ، نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: «كُنَّا نَأْتِي أَبَا قِلَابَةَ[1] فَإِذَا حَدَّثَنَا بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ قَالَ: قَدْ أَكْثَرْتُ»[2].

﴿٣٧٣﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلَّافُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ[3] بْنُ كُزَالٍ، نَا عَفَّانُ، قَالَ، نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: «كَانَ أَبُو قِلَابَةَ إِذَا حَدَّثَنَا بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ قَالَ: قَدْ أَكْثَرْتُ»[4].

---

(١) هُوَ أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَمِئَةٍ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/١٦٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ عَفَّانَ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١١٤)، وَهُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٩/١٨٤)، وَابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٤/٤٢٨) بِرَقْمِ (٤٧٢١) بِرِوَايَةِ الدُّورِيِّ، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٢٠) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢/٣٢٥) بِرَقْمِ (٢٤٢٤)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٣٧٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨/٣٠١)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَالَ مَسْلَمَةُ: ثِقَةٌ. «سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٧١)، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢/٣٣١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٨٤)، وَيُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ الْمُنْتَبِهِ» (٣/١١٩٠).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (٣٧٢).

﴿٣٧٤﴾ أَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: «كَانَ الأَعْمَشُ إِذَا حَدَّثَ بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ قَالَ: «قَدْ جَاءَكُمُ السَّيْلُ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَنَا مِثْلُ الأَعْمَشِ»(١).

﴿٣٧٥﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرَّاجُ، نَا أَبُو حَمْزَةَ الأَنَسِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ: «كُنْتُ آتِي الأَعْمَشَ مِنْ فَرْسَخٍ(٢)، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِي مَجْلِسٍ قَطُّ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً»(٣).

﴿٣٧٦﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الحَرَّانِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الدِّينَوَرِيُّ بِمَكَّةَ، نَا

---

(١) رَوَاهُ البَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٧٨١)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١٩)، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٦٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بِهِ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ضَعِيفٌ.

(٢) الفَرْسَخُ: ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ، وَالمِيلُ: أَرْبَعَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ. «النِّهَايَةُ» (١/١٢٢) مَادَّةُ: (بَرَدَ).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المصنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٥٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٥).

(٥) نَزَلَ مَكَّةَ وَلَزِمَهَا، حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الجَهْمِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ الدِّينَوَرِيِّ وَابْنِ صَاعِدٍ وَأَبِي الحَسَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ وَالبَغَوِيِّ، وَكَانَ فَقِيهًا =

عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ وَهْبٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «كُنْتُ آتِي الأَعْمَشَ فَيُحَدِّثُنِي، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ انْتَبَهَ، فَسَأَلْتُهُ فَامْتَنَعَ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: إِنَّ السُّوقَ قَدْ نَفَقَ»(٢).

﴿٣٧٧﴾ وَحَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(٣)، وَأَبُو عَامِرٍ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ القُرَشِيُّ، قَالَا: نَا عُمَرُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي

=

مَالِكِيًّا، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الحَذَّاءِ وَعَبْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصَّقَلِّيُّ وَآخَرُونَ، وَكَانَ عِنْدَهُ حَدِيثٌ، قَالَ ابْنُ الحَذَّاءِ: لَقِيتُهُ بِمَكَّةَ سَنَةَ (٣٧٢هـ)، وَتَرَكْتُهُ حَيًّا وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى الثَّمَانِينَ سَنَةً، وَكَانَ فَقِيهًا وَرِعًا مُنْقَبِضًا خَيِّرًا مِنْ جُمْلَةِ العُلَمَاءِ، وَذَكَرَهُ أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: ثِقَةٌ. «تَرْتِيبُ المَدَارِكِ» (١٨٠/٦)، «الدُّرُّ الكَمِينُ بِذَيْلِ العِقْدِ الثَّمِينِ فِي تَارِيخِ البَلَدِ الأَمِينِ» (١٢٦٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١٨)، وَوَقَعَ فِيهِ: (أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ)، وَصَوَابُهُ: (أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ) أَمَّا (بْنُ) فَهِيَ مُقْحَمَةٌ.

(١) مُتَّهَمٌ، كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٨٢/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٦٠٨)، وَ«السِّيَرِ» (٤٠٠/١٤) تَرْجَمَة رَقْمِ (٢١٨). وَيُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمْدَانَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، لِأَنَّ اسْمَ حَمْدَانَ مُحَمَّدٌ، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٤٠٠/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٨)، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٧)، وَ«طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٧١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٤).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمِ (٢٩٣) مِنَ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِتَحْقِيقِي.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٤) وَيُعْرَفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الجَحِيمِ، أَبُو كَثِيرٍ الشَّيْبَانِيُّ البَصْرِيُّ، قَالَ السَّهْمِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ غُلَامٍ الزُّهْرِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الجَحِيمِ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١).

الجَحِيمِ(١)، بِالبَصْرَةِ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ إِدْرِيسَ وَرَّاقُ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: نَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ الكُوفَةَ فَلَقِيَنِي الأَعْمَشُ فَقَالَ: تُحَدِّثُنِي بِحَدِيثٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَأُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَبِثَلَاثَةٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَبِأَرْبَعَةٍ؟ حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى سَبْعَةٍ بِوَاحِدٍ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ وَتَرَكْتُهُ، وَرَجَعْتُ إِلَى الكُوفَةِ بَعْدَ سَنَتَيْنِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ مَجْلِسَهُ، وَإِذَا النَّاسُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَيْش رَأْيُكَ فِيمَا كَانَ بَيْنِي

---

(١) أَثْبَتَ الطَّحَّانُ فِي نُسْخَتِهِ: (الجهيم)، وَمُحَمَّد عَجَّاج: (الحَحيم) -هَكَذَا- وَالَّذِي فِي المَخْطُوطِ وُضِعَ تَحْتَ الحَاءِ الثَّانِيَةِ: «ح» صَغِيرَةٌ، يُرِيدُ النَّاسِخُ بِذَلِكَ أَنَّهَا «ح» أَيِ: الثَّانِيَةُ، وَلَيْسَتْ «ج»، بَيْدَ أَنَّ الأُولَى لَيْسَتْ وَاضِحَةَ النَّقْطِ، لَكِنْ بَعْدَ البَحْثِ وَجَدْتُهَا «ج»، فَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٢/٥١) فِي (جَحِيم)، فَذَكَرَ المُتَرْجَمَ فَقَالَ: وَأَبُو كَثِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي الجَحِيمِ بَصْرِيٌّ... وَكَذَا فَعَلَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (١/٢٤٤)، وَجَعَلَاهُ بِفَتْحِ الجِيمِ، وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ» (٢/٢٤٤) فَقَالَ: الجَحِيمُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ تَلِيهَا مُثَنَّاةٌ تَحْتَ سَاكِنَةٌ ثُمَّ مِيمٌ... وَأَبُو كَثِيرٍ ابْنُ أَبِي الجَحِيمِ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

قُلْتُ: وَالنِّسْبَةُ إِلَى ذَلِكَ «الجَحِيمِيُّ» قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣/٢٠٨): «الجَحِيمِيُّ» بِفَتْحِ الجِيمِ وَكَسْرِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَبِي الجَحِيمِ وَهُوَ جَدُّ أَبِي كَثِيرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الجَحِيمِ الشَّيْبَانِيِّ البَصْرِيِّ. اهـ وَقَدِ اخْتَارَ الدُّكْتُورُ بَشَّار عَوَّاد فِي عَمَلِهِ عَلَى «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/٣٠٣) «الجَحِيمَ» عَلَى «الحَجِيمِ»، بَيْدَ أَنَّهَا شُكِّلَتْ بِضَمِّ الجِيمِ وَفَتْحِ الحَاءِ: «الجُحَيْمُ».

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧/٢٠٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٣١): سَمِعْتُ مِنْهُ بِمَكَّةَ وَهُوَ صَدُوقٌ.

وَبَيْنِكَ؟ قَالَ: هَيْهَاتَ، قَدْ نَفَقَتِ السُّوقُ»[(١)].

﴿٣٧٨﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الوَلِيدِ الحَسَنُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ البَلْخِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَافِظُ، بِبُخَارَى، نَا خَلَفُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ[(٤)] بْنَ مُحَمَّدٍ -وَهُوَ المَعْرُوفُ بِجَزَرَةَ-، يَقُولُ: «اخْتَلَفْتُ إِلَى [عَلِيِّ][(٥)] بْنِ الجَعْدِ أَرْبَعَ سِنِينَ، وَكَانَ لَا يَقْرَأُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحَادِيث كُلَّ يَوْمٍ، أَوْ كَمَا[(٦)] قَالَ»[(٧)].

﴿٣٧٩﴾ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[(٨)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ المُثَنَّى، يَقُولُ: «كَانَ أَبُو الوَلِيدِ يُحَدِّثُنَا بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ إِذَا صِرْنَا إِلَيْهِ، لَا يَزِيدُنَا عَلَى ثَلَاثَةٍ»[(٩)].

---

(١) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٩٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَرَ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣) مَعَ قَوْلِهِمْ عَنْهُ حَافِظٌ صَدُوقٌ مِنَ المُكْثِرِينَ لَكِنَّهُ رَدِيءُ الحِفْظِ بَيْنَ المُحَدِّثِينَ.

(٣) هُوَ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَيَّامُ البُخَارِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًّا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦).

(٥) سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (كَمَال).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٩٣/٢٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الغُنْجَارِ عَنْ خَلَفٍ بِهِ.

(٨) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٩) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٢١) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو الوَلِيدِ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ.

﴿٣٨٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(١)، نَا أَبُو الحُسَيْنِ عِيسَى(٢) بْنُ حَامِدِ بْنِ بِشْرِ بْنِ عِيسَى الرُّخَّجِيُّ بِبَغْدَادَ، نَا جَدِّي(٣)، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ حَسَّانَ، نَا شُعَيْبُ(٥) بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «اخْتَلَفْتُ إِلَى عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ، وَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ إِلَّا مِائَةَ حَدِيثٍ، فِي كُلِّ خَمْسَةِ مَجَالِسَ حَدِيثٌ»(٦).

* فَإِذَا كَانَ المُحَدِّثُ مِمَّنْ يتَمَنَّعُ بِالرِّوَايَةِ، وَيَتَعَسَّرُ فِي التَّحْدِيثِ، فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يُلَاطِفَهُ فِي المَسْأَلَةِ، وَيَرْفُقَ بِهِ وَيُخَاطِبَهُ بِالسُّؤْدَدِ، وَالتَّفْدِيَةِ، وَيُدِيمَ الدُّعَاءَ لَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ إِلَى بُلُوغِ أَغْرَاضِهِ مِنْهُ.

---

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٣) هُوَ جَدُّهُ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ أَبُو الحَسَنِ القُنَّبِيطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٤)، «الأَنْسَابُ» (٩٩/٦) بِرَقْمِ (١٧٦١).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الأَزْرَقُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٤٦).

(٥) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ وَأُثْبِتَ فِي ط: الطَّحَّانِ ومُحَمَّد عَجَّاج: (سَعِيد) بَدَلَ (شُعَيْب)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ»، وَالمُصَنِّفُ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، كَذَلِكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» لَمْ أَجِدْ مِنْ مَشَايِخِهِ مَنْ يُسَمَّى سَعِيدَ بْنَ حَرْبٍ، وَإِنَّمَا ذَكَرُوا شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، وَكَذَلِكَ الذَّهَبِيُّ أَوْرَدَ الأَثَرَ فِي «السِّيَرِ» (٢٢٥/٧)، وَقَالَ: شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ سَمِعَ شُعْبَةَ يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ، وَشُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٢٨١٢).

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٦٩/٧) بِرَقْمِ (١٠٠٥٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَقَدْ تَصَحَّفَ عِنْدَهُ (الرُّخَّجِيُّ) إِلَى (الزِّنْجِيُّ)، وَرَوَى الأَثَرَ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٣٢٧/١-٣٢٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

﴿٣٨١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَا يُونُسُ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ أَبُو سَلَمَةَ يَسْأَلُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَكَانَ يَخْزُنُ[1] عَنْهُ، قَالَ: وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُلْطِفُهُ[2]، فَكَانَ يَغرُّهُ غَرًّا»[3].

﴿٣٨٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ[4]، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[5]، قَالَ: «لَوْ رَفَقْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ لَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا. وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: عِلْمًا جَمًّا»[6].

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (يَخْزُنُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَأَمَّا «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» لِأَحْمَدَ فَإِنَّ فِيهِ: (يُحَدِّثُ) بَدَلَ: (يَخْزُنُ).

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (يُلْطِفُهُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ خَرَّجَ الأَثَرَ، أَمَّا المُحَقِّقَانِ لِلْكِتَابِ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج وَالدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ فَجَعَلَاهُ: (يُلَاطِفُهُ).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١/١٨٦) بِرَقْمِ (١٥٦)، وَ«فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٢/١٢١٦) بِرَقْمِ (١٨٦٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٧/٢٤٦) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩/٢٩٨) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

(٥) هُوَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، ثِقَةٌ.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٥٥٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١/٢١١) بِرَقْمِ (١٤١) (الجُزْءُ المُتَمِّمُ لِلطَّبَقَاتِ) =

﴿٣٨٣﴾ نَا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ، يُنْشِدُ:

لَمْ أَرْ مِثْلَ الرِّفْقِ فِي أَمْرِهِ ... أَخْرَجَ لِلْعَذْرَاءِ مِنْ خِدْرِهَا[(٢)]

مَنْ يَسْتَعِنْ بِالرِّفْقِ فِي أَمْرِهِ ... قَدْ يُخْرِجُ الحَيَّةَ مِنْ جُحْرِهَا

﴿٣٨٤﴾ أَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا المُقْرِئُ بِالدِّينَوَرِ، نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيَّاتُ، بِبَغْدَادَ، نَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الكَاغَدِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: «سُئِلَ الأَعْمَشُ عَنْ حَدِيثٍ، فَامْتَنَعَ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى اسْتَخْرَجُوهُ، فَلَمَّا حَدَّثَ بِهِ

=

(شَامِلَةٌ)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٢٦)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٧٠)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩/٢٩٨) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٥٢٠) بِرَقْمِ (٨٤٣)، وَقَالَ: وَرُوِّينَا مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ:... وَذَكَرَهُ، وَأَوْرَدَهُ الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنْ أَخْبَارِ الأَصْمَعِيِّ» بِرَقْمِ (٧٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ... وَذَكَرَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مُتَحَفِّظًا فِي الشَّهَادَةِ مُحْتَاطًا صَدُوقًا فِي الحَدِيثِ... وَقَوْلِ ابْنِ خَيْرُونَ: قِيلَ: كَانَ رَأْيُهُ الرَّفْضَ وَالِاعْتِزَالَ، وَقَوْلِ شُجَاعٍ الذُّهْلِيِّ: كَانَ يَتَشَيَّعُ وَيَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ، وَتَعْلِيقِ الذَّهَبِيِّ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: نَشَأَ فِي الدَّوْلَةِ البُوَيْهِيَّةِ، وَأَرْجَاؤُهَا طَافِحَةٌ بِهَاتَيْنِ البِدْعَتَيْنِ.

(٢) فِي بَعْضِ المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا: (أَخْرَجَ العَذْرَاءَ مِنْ خِدْرِهَا) بَدَلَ (لِلْعَذْرَاءِ)، وَأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥/٣٩١) مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيِّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِهِ.

ضَرَبَ مَثَلًا، فَقَالَ: جَاءَ قَفَّافٌ[(١)] إِلَى صَيْرَفِيٍّ بِدَرَاهِمَ يُرِيهِ إِيَّاهَا، فَوَزَنَهَا، فَوَجَدَهَا تَنْقُصُ سبْعِين، فَأَنْشَأَ القَفَّافُ يَقُولُ:

عَجِبْتُ عَجِيبَةً مِنْ ذِئْبِ سَوْءٍ ... أَصَابَ فَرِيسَةً مِنْ لَيْثِ غَابِ
فَقَفَّ بِكَفِّهِ سَبْعِين مِنْهَا ... تَنَقَّاهَا مِنَ السُّودِ الصِّلَابِ
فَإِنْ أُخْدَعْ فَقَدْ يُخْدَعْ وَيُؤْخَذْ ... عَتِيقُ الطَّيْرِ مِنْ جَوِّ السَّحَابِ»[(٢)]

﴿٣٨٥﴾ حَدَّثَنِي الحَسَنُ[(٣)] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا يَحْيَى[(٤)] بْنُ عَلِيٍّ المَعْمَرِيُّ، نَا الحَسَنُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ البَزَّازُ أَبُو مُحَمَّدٍ[(٦)]، [نَا][(٧)]

(١) القَفَّافُ: هُوَ الَّذِي يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. وَيُنْظَرُ: «القَامُوسُ» مَادَّةُ: (قفف).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (١٧١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٧٦١)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١٣)، كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ عَنْ طَرِيقِهِ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٤) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ، وَهُوَ أَخُو أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ فِيهِ تِلْمِيذُهُ الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: كَانَ ثِقَةً عَدْلًا يَشْهَدُ عِنْدَ الحُكَّامِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/٣٥٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠١).

(٥) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٨/٣١٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٨٠٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٦) أَبُو مُحَمَّدٍ هِيَ كُنْيَةُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ»، وَقَدِ الْتَبَسَ ذَلِكَ عَلَى الدُّكْتُورِ مُحَمَّد عَجَّاج وَتَبِعَهُ الطَّحَّانُ، وَظَنَّا أَنَّهَا كُنْيَةُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ الهَيْثَمِ فَزَادَا قَبْلَ هَذِهِ الكُنْيَةِ: (نَا) فَأَمَّا الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ: سَاقِطَةٌ مِنَ الأَصْلِ، وَأَمَّا الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ فَجَعَلَهَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ فَحَسْبُ دُونَ تَعْلِيقٍ. وَكُنْيَةُ عَبْدِ الكَرِيمِ هِيَ (أَبُو يَحْيَى).

(٧) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ المَخْطُوطَةِ.

عَبْدُ الكَرِيمِ(١) بْنُ الهَيْثَمِ، نَا سُنَيْدُ(٢) بْنُ دَاوُدَ، نَا حَجَّاجٌ(٣)، قَالَ: «كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ المُلَائِيُّ إِذَا بَلَغَهُ الحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْمَعَهُ، أَتَاهُ حَتَّى يَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَخْفِضَ جَنَاحَهُ، وَيَقُولُ: «عَلِّمْنِي -رَحِمَكَ اللَّهُ- مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ»(٤).

﴿٣٨٦﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى(٥) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ العِجْلِيُّ بِحُلْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو الهَمَذَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٦) بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيَّ، يَقُولُ: حَضَرْتُ بِدِمَشْقَ عِنْدَ ابْنِ جَوْصَا(٧) فَجَعَلْتُ

---

(١) هُوَ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ الهَيْثَمِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عِمْرَانَ أَبُو يَحْيَى القَطَّانُ، كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا مَأْمُونًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٣٥٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٠٦).

(٢) هُوَ المِصِّيصِيُّ، ضُعِّفَ مَعَ إِمَامَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ لِكَوْنِهِ كَانَ يُلَقِّنُ حَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ شَيْخَهُ.

(٣) هُوَ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ المِصِّيصِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ لَكِنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ لَمَّا قَدِمَ بَغْدَادَ قَبْلَ مَوْتِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤٤) لَكِنْ مَا ضَرَّ الِاخْتِلَاطُ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ حَكَى أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ مَنَعَ ابْنَهُ أَنْ يُدْخِلَ عَلَيْهِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ أَحَدًا. قَالَهُ الحَافِظُ فِي «هُدَى السَّارِي» (ص٥٥٨).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: أَحَادِيثُهُ تَدُلُّ عَلَى حِفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٥٥٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٦٩)، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٥٤/٨٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦١٧)، وَهُوَ كَذَلِكَ الهَمَذَانِيُّ، كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٤٧٧) مَعَ زِيَادَةِ إِيضَاحٍ.

(٧) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ الأَوْحَدُ مُحَدِّثُ الشَّامِ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَوْصَا الدِّمَشْقِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٣٢٠هـ). «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٥/١٠٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥)، «السِّيَرُ» (١٥/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨).

أَتَمَلَّقُهُ فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، مِثْلُكَ مِثْلُ مَا قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوهٍ ... كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِكِ زَيْنَا
وَتَزِيدِينَ أَطْيَبَ الطِّيبِ طِيبًا ... إِنْ لَمَسْتِيهِ أَيْنَ مِثْلُكِ أَيْنَا

فَقَالَ: هَوِّنْ عَلَيْكَ. نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: «لَا يَغُرُّ الْمَدْحُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ»، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَأَيُّ عُقُوبَةٍ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَشَدُّ مِنْ مَوْتِ أَهْلِ الْعِلْمِ»[(١)].

﴿٣٨٧﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، أَنَا عُمَرُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ[(٥)] بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[(٦)]، قَالَ: «كُنَّا فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٤/٨٣-٨٤) فِي تَرْجَمَةِ الطَّرَائِفِيِّ.

(٢) أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَدِّبُ وَيُعْرَفُ بِالزُّجَاجِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٥٣١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٠٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَزَّازُ، ذَكَرَهُ يُوسُفُ الْقَوَّاسُ فِي جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٣٠٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٢).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْن حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّائِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ بِلَا رَيْبٍ لِمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْهُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ فَاضِلٌ؛ فَبَعِيدٌ عَمَّا يَسْتَحِقُّهُ.

(٦) أَبُوهُ هُوَ حَرْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣/٢٥٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٨/٢١٣)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَوَصَفَهُ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، كَمَا فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٥/٢١٨٤) بِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا نَبِيلًا ذَا هِمَّةٍ، رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.

فَضَجِرَ، فَقَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى المَجْلِسِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَنْتَ غَايَةُ النَّاسِ وَطِلْبَتُهُمْ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُرِيدُ الحَجَّ وَمَا يَنْشَطُ إِلَّا إِلَى لِقَائِكَ، فَجَلَسَ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

خَلَتِ الدِّيَارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدِ ... وَمِنَ الشَّقَاءِ تَفَرُّدِي بِالسُّؤْدَدِ»[1]

﴿٣٨٨﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[2] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، أَنَا سَهْلُ[3] بْنُ أَحْمَدَ الدِّيبَاجِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[4] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ الكُوفِيُّ، بِمِصْرَ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ المُؤْمِنِ التَّمَلُّقُ، وَلَا الحَسَدُ، إِلَّا فِي طَلَبِ العِلْمِ»[5].

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٢٥٢٢/٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ... وَذَكَرَ القِصَّةَ، وَأَحْمَدُ هُنَا تَابَعَ وَالِدَهُ حَرْبًا وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، فَيُحَسَّنُ الأَثَرُ، وَأَمَّا الأَبْيَاتُ عَنْ سُفْيَانَ بِدُونِ هَذِهِ القِصَّةِ فَقَدْ صَحَّ ذَلِكَ عَنْهُ. يُنْظَرُ: «مُقَدِّمَةُ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٢٢٣) بِتَحْقِيقِي.

(٢) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ.

(٣) كَانَ كَذَّابًا رَافِضِيًّا زِنْدِيقًا غَالِيًا فِي الرَّفْضِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٦/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٩٠)، وَانْظُرْ كَلَامًا عَنْهُ أَوْسَعَ عَمَّا هُنَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٠).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، كَمَا سَيَأْتِي تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٠): إِنَّهُ وَضَعَ كِتَابَ «العَلَوِيَّاتِ».

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذٍ مَرْفُوعًا عِنْدَ البَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (٤٩٥/٦) بِرَقْمِ (٤٥٢٢)، وَأَعْقَبَهُ البَيْهَقِيُّ مُتَكَلِّمًا عَلَى رِجَالِ سَنَدِهِ بِقَوْلِهِ: الحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ خَصِيبُ بْنُ جَحْدَرٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ.

* قَالَ الشَّيْخُ الخَطِيبُ: وَمِنَ الأَدَبِ: إِذَا رَوَى المُحَدِّثُ حَدِيثًا، فَعَرَضَ لِلطَّالِبِ فِي خِلَالِهِ شَيْءٌ أَرَادَ السُّؤَالَ عَنْهُ، أَنْ لَا يَسْأَلَ عَنْهُ فِي تِلْكَ الحَالِ، بَلْ يَصْبِرُ حَتَّى يُنْهِيَ الرَّاوِي حَدِيثَهُ، ثُمَّ يَسْأَلَ عَمَّا عَرَضَ لَهُ.

﴿٣٨٩﴾ وَقَدْ أَنَا[(١)] الحَسَنُ[(٢)] بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا يَحْيَى[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، نَا الحُسَيْنُ[(٥)] بْنُ الحَسَنِ، أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ[(٦)]، أَنَا عَبْدُ العَزِيزِ[(٧)] بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، «أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ، اسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فِي القَصَصِ، فَقَالَ: إِنَّهُ عَلَى مِثْلِ الرِّيحِ[(٨)]، قَالَ: إِنِّي أَرْجُو

---

(١) أَيْ: وَقَدْ أَخْبَرَنَا، لِأَنَّ (أَنَا) رَمْزٌ لِـ(أَخبَرَنَا).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ حَيُّوَيْهِ. «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (٧٦٦/١) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ أَحَدَ حُفَّاظِ الحَدِيثِ، وَمِمَّنْ عُنِيَ بِهِ، وَرَحَلَ فِي طَلَبِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤١/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٨٩).

(٥) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «الكَاشِفُ» (١٠٨٣)، وَقَوْلُ الحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ؛ دُونَ رُتْبَتِهِ لِمَنْ تَأَمَّلَ. «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ الإِمَامُ.

(٧) حَسَنُ الحَدِيثِ بَيْدَ أَنَّ ابْنَ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (١١٩/٢) تَكَلَّمَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ نَافِعٍ، وَلِهَذَا قَالَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «أَحَادِيث مُعَلَّةٌ» بِرَقْمِ (٢٤٤): حَسَنُ الحَدِيثِ، لَكِنَّ رِوَايَتَهُ عَنْ نَافِعٍ فِيهَا ضَعْفٌ.

(٨) فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»: (مِثْلِ الذَبْحِ).

العَاقِبَةَ[(١)]، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ عُمَرُ، فَقَالَ تَمِيمٌ فِي قَوْلِهِ: اتَّقُوا زَلَّةَ العَالِمِ. فَكَرِهَ عُمَرُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْهُ فَيَقْطَعَ عَلَى القَوْمِ، وَحَضَرَ مِنْهُ قِيَامٌ، فَقَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا فَرَغَ فَاسْأَلْهُ: مَا زَلَّةُ العَالِمِ؟ ثُمَّ قَامَ عُمَرُ. فَجَلَسَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَغَفَلَ غَفْلَةً، وَفَرَغَ تَمِيمٌ، وَقَامَ يُصَلِّي، وَكَانَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَجَعْتُ فَقِلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَرَجَعَ. وَطَالَ عَلَى عُمَرَ، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: انْطَلِقْ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى أَتَى تَمِيمًا[(٢)] الدَّارِيَّ فَقَالَ لَهُ: مَا زَلَّةُ العَالِمِ؟ قَالَ: العَالِمُ يَزِلُّ بِالنَّاسِ، فَيُؤْخَذُ بِهِ، فَعَسَى أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ العَالِمُ، وَالنَّاسُ يَأْخُذُونَ بِهِ»[(٣)].

* وَلْيَجْتَنِبِ الطَّالِبُ سُؤَالَ المُحَدِّثِ إِذَا كَانَ قَلْبُهُ مَشْغُولًا [فَقَدْ][(٤)]:

﴿٣٩٠﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[(٧)] بْنُ أَحْمَدَ الصَّوَّافُ الكُوفِيُّ،

---

(١) فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»: (العَافِيَةَ) بَدَلَ: (العَاقِبَةَ).

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (تَمِيمٌ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٨١/١١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَرَ ابْنِ حَيُّوَيْهِ -وَهُوَ الخَزَّازُ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٧) يُنْظَرُ: «غُنْيَةُ المُلْتَمِسِ إِيضَاحَ المُلْتَبِسِ» (ص٧٥) بِرَقْمِ (٧٥) لِأَجْلِ (الصَّوَّافِ)، وقد وَضَع النَّاسِخ عَلَامة علَيها تُشير إِلَى أنَّه وجدَها كَذلِك.

نَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ نَائِمًا لَمْ أُوقِظْهُ، وَإِذَا رَأَيْتُهُ مَغْمُومًا لَمْ أَسْأَلْهُ، وَإِذَا رَأَيْتُهُ مَشْغُولًا لَمْ أَسْأَلْهُ»[(١)].

* وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَهُ التَّحْدِيثَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَلَا وَهُوَ يَمْشِي؛ لِأَنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا، وَلِلْحَدِيثِ مَوَاضِعُ مَخْصُوصَةٌ دُونَ الطُّرُقَاتِ وَالْأَمَاكِنِ الدَّنِيَّةِ.

﴿٣٩١﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نَا الحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ المَتُّوثِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا وَهْبٌ -يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ-، أَنَا شُعْبَةُ، وَأَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[(٤)]، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ العَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ البَزَّازُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبِ بْنِ مِسْمَعٍ -ثِقَةٌ ثِقَةٌ-، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ. وَفِي رِوَايَةِ وَهْبٍ: إِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا»[(٦)].

(١) يُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢١٥)، و(٢١٦)، و(٢١٧) نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.
(٢) ثِقَةٌ، وَسَمِعَ مِنْهُ المُصَنِّفُ بِالبَصْرَةِ «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ»، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢).
(٣) ذَكَرَهُ يُوسُفُ القَوَّاسُ فِي جُمْلَةِ «شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٣٢/٨) بِرَقْمِ (٤٢٠٢).
(٤) ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٢).
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٢).
(٦) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ نَجِيحٍ البَزَّازِ فِي «حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٧٩) (شَامِلَةٌ) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ، كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٩٧/٢) بِرَقْمِ (١٩٩٥) =

﴿٣٩٢﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(١)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُويَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ[(٤)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ-، عَنْ زَائِدَةَ[(٥)]، عَنْ عَطَاءِ[(٦)] بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ وَهُوَ يَمْشِي»[(٧)].

﴿٣٩٣﴾ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ[(٨)] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

= وَالخَرَائِطِيِّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٤٨٣)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٩/٢٦) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٦١/٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٩/٢٦) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيِّ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٧٠/٧) بِرَقْمِ (٤٦٦٥) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا اللَّفْظُ مَرْفُوعًا وَلَمْ يَثْبُتْ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَيُنْظَرُ لِضَبْطِ نِسْبَتِهِ «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٢/٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَأَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَأَنَّ لِتِلْمِيذِهِ حُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةً، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ».

(٥) هُوَ ابْنُ قُدَامَةَ، ثِقَةٌ صَاحِبُ سُنَّةٍ.

(٦) هُوَ ابْنُ السَّائِبِ، وَزَائِدَةُ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ.

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٧١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ بِلَفْظِ: (كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بَدَلَ: (كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

المُزَكِّي(١)، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ(٣) بْنَ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقَ، قَالَ: قَالَ بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ المُبَارَكِ عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ يَمْشِي، فَقَالَ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ تَوْقِيرِ العِلْمِ»(٤)، قَالَ بِشْرٌ: فَاسْتَحْسَنْتُهُ جِدًّا.

كَيْفِيَّةُ السُّؤَالِ، وَتَعْيِينُ الحَدِيثِ المَسْئُولِ عَنْهُ

﴿٣٩٤﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(٥) بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ(٦) الشَّاهِدُ، بِالبَصْرَةِ،

---

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَخْتَوَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ المُزَكِّي النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا مُكْثِرًا... وَرَوَى بِبَغْدَادَ مُصَنَّفَاتِ أَبِي العَبَّاسِ السَّرَّاجِ، مِثْلَ كِتَابِ: «التَّارِيخِ» وَكِتَابِ: «الإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ» وَغَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِهِ... قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ: عُقِدَ لَهُ الإِمْلَاءُ بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ (٣٣٦هـ)، وَهُوَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَزُكِّيَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَكُنَّا نَعُدُّ فِي مَجْلِسِهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مُحَدِّثًا، مِنْهُمْ أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ الأَخْرَمِ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَقْرَانُهُمْ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٧٢)، وَيُنْظَرُ: «التَّنْكِيلُ» (٩٨/١) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٢) هُوَ الإِمَامُ السَّرَّاجُ أَبُو العَبَّاسِ.

(٣) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ أَبُو مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٩/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٤٢).

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٦/٨) بِرَقْمِ (١١٧٨٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٩٤/٢) بِرَقْمِ (٦٩٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ).

نَا أَبُو رَوْقٍ الهِزَّانِيُّ(١)، نَا يَحْيَـى(٢) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا زَيْدُ(٣) بْنُ الحُبَابِ، أَنَا مَهْدِيُّ(٤) بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ العَقْلِ، وَحُسْنُ المَسْأَلَةِ نِصْفُ الفِقْهِ»(٥).

﴿٣٩٥﴾ أَنَا عَلِيُّ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، نَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ إِسْرَائِيلَ، نَا رَجَاءُ(٩) بْنُ السِّنْدِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ،

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الهِزَّانِيُّ أَبُو رَوْقٍ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «لِسَانِ المِيزَانِ» (٣٥٧/١) بِرَقْمِ (٨١٤)، وَ«الأَنْسَابِ» (٤١٠/١٣)، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٣) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ.

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ «العَقْلِ وَفَضْلِهِ» بِرَقْمِ (٧١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ العُكْلِيِّ -وَهُوَ زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ نَفْسُهُ- بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٧٦/٦-٣٧٧) بِرَقْمِ (٤٣٦٣)، وَ«المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢٦٧/١-٢٦٨) بِرَقْمِ (٣٠١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٠/٦١) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ يَحْيَـى بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِهِ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَهِيَ: (وَرِفْقُكَ فِي مَعِيشَتِكَ يُلْقِي نِصْفَ المُؤْنَةِ)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَرْفُوعًا وَرَفْعُهُ ضَعِيفٌ. اهـ. وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ إِذَا كَانَ يُونُسُ سَمِعَ مِنْ مَيْمُونٍ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الاِعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو بَكْرٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢١).

(٩) هُوَ رَجَاءُ بْنُ السِّنْدِيِّ النَّيْسَابُورِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الإِسْفِرَايِينِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: «جَاءَ ابْنُ عَجْلَانَ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَخَلَطَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: اذْهَبْ فَتَعَلَّمْ كَيْفَ تَسْأَلُ، ثُمَّ تَعَالَ فَسَلْ»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَجِبُ أَنْ يَذْكُرَ السَّائِلُ لِلْمُحَدِّثِ طَرَفَ الحَدِيثِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَهُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لِلْحَدِيثِ طُرُقٌ مُتَّسِعَةٌ، نَصَّ السَّائِلُ عَلَى أَحْسَنِهَا، وَعَيَّنَ مَا يَسْتَفِيدُ سَمَاعَهُ مِنْهَا.

﴿٣٩٦﴾ أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ -صَاحِبُ العَبَّاسِيِّ-، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٣) بْنُ عُمَرَ الخَلَّالُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِسْمَاعِيلَ الفَارِسِيُّ، نَا عُثْمَانُ(٥) بْنُ خُرَّزَاذَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَأَبَا الوَلِيدِ، يَقُولَانِ: قَالَ لَنَا شُعْبَةُ يَوْمًا: «لَا يَسْأَلُنِي إِلَّا أَصْغَرُكُمْ»، قَالَا: فَقَامَ سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ فَسَأَلَهُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَلَمْ يُحْسِنْ يَسْأَلُ. قَالَ عُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَاذَ: وَقَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا: قَالَ لَنَا ابْنُ المَدِينِيِّ: قَالَ لَنَا يَحْيَى بْنُ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٥٠٧/٧)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٧٥/١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨٣/١٩) عَنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الحَسَنِ صَاحِبُ أَبِي الفَضْلِ بْنِ دُودَانَ الهَاشِمِيِّ العَبَّاسِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٤٠).

(٣) المَعْرُوفُ بِابْنِ حَمَّةَ الخَلَّالِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٨/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٩٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الفَارِسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا فَاضِلًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٧).

(٥) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُرَّزَاذَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٢٢).

حَمَّادٍ: قَالَ لَنَا شُعْبَةُ: لَا يَسْأَلُنِي اليَوْمَ إِلَّا أَصْغَرُكُمْ. فَقَامَ سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَاذَ: فَقُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ بَكَّارٍ: أَيَّ شَيْءٍ سَأَلْتَ شُعْبَةَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ**»(١)، وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، حَدِيثِ عُثْمَانَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»(٢).

﴿٣٩٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: «ضَمَّنِي أَبِي إِلَى مَعْمَرٍ، قَالَ: وَكَانَ يَجِيءُ إِلَى الزُّهْرِيِّ يَسْمَعُ مِنْهُ، فَأُمْسِكُ لَهُ دَابَّتَهُ. قَالَ: فَجِئْتُ يَوْمًا، فَدَخَلَ مَعْمَرٌ، فَقُلْتُ لِإِنْسَانٍ: أَمْسِكِ الدَّابَّةَ، فَدَخَلْتُ وَإِذَا مَشْيَخَةُ قُرَيْشٍ حَوْلَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: «**بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ**

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٠٢٧).
وَسَاقَ المُصَنِّفُ ذَلِكَ لِأَجْلِ سُؤَالِ سَهْلِ بْنِ بَكَّارٍ لِشُعْبَةَ مَعَ تَعْيِينِهِ لِلْحَدِيثِ المَسْئُولِ عَنْهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى سَهْلٍ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٦) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مَنْ هُوَ، فَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ اثْنَانِ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُمَا: مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ: الأَوَّلُ: مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ شَبِيبٍ، وَالثَّانِي: مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّالَقَانِيُّ، وَكِلَاهُمَا ثِقَةٌ، وَقَدْ رَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عِنْدَ مُسْلِمٍ.

الْأَغْنِيَاءِ»؟ قَالَ: فَصَاحُوا بِي. قَالَ: فَقَالَ هُوَ: «تَعَالَ، لَيْسَ كَذَا» الْأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ؛ يُدْعَى إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاءُ، وَيُتْرَكُ الفُقَرَاءُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ**»[١] قَالَ: فَهَذَا أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ»[٢].

كَرَاهَةُ إِمْلَالِ الشُّيُوخِ

* إِذَا أَجَابَ المُحَدِّثُ الطَّالِبَ إِلَى مَسْأَلَتِهِ وَحَدَّثَهُ، فَيَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ العَفْوَ وَلَا يُضْجِرْهُ.

٣٩٨ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ[٤]،

---

(١) وَمِنْ طَرِيقِ الأَعْرَجِ رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥١٧٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٤٣٢)، وَلَيْسَ فِيهِ عِنْدَهُمَا: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ». وَإِنَّمَا: «قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ...» سِوَى عِنْدَ مُسْلِمٍ (١٤٣٢) (١١٠)، وَهُوَ بِنَحْوِهِ.

(٢) الأَثَرُ صَحِيحٌ إِلَى سُفْيَانَ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٤٣٢) (١٠٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ نَحْوَهُ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ، وَمُرَادُ المُصَنِّفِ مِنْ إِيرَادِهِ هُوَ لِأَجْلِ سُؤَالِ سُفْيَانَ لِلزُّهْرِيِّ مَعَ تَعْيِينِهِ لِلحَدِيثِ الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ، وَيُنْظَرُ: «التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيحُ» (١/١١٣٧-١١٣٨) لِلبَاجِيِّ.

(٣) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ، كَمَا فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٣١٥/٤) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ العَسَّالِ بِقَوْلِهِ: كَانَ دَيِّنًا ثِقَةً صَالِحًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٤٢٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ (١٥١)، وَ«السِّيَرِ» (١٩٣/١٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤) بِالمُسْنِدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ المَشْيَخَةِ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٥٣) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سُوذَرْجَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. «الأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ[(١)]، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، نَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: «كُنْتُ آخُذُ العَفْوَ فِي الحَدِيثِ»[(٣)].

﴿٣٩٩﴾ أَنَا أَبُو العَبَّاسِ الفَضْلُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَبْهَرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بِأَصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَوَّادًا[(٨)]، يَقُولُ: «سَأَلْتُ مَالِكًا عَنْ أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ، فَلَمَّا سَأَلْتُهُ عَنِ الخَامِسِ، قَالَ: يَا هَذَا، مَا هَذَا بِإِنْصَافٍ»[(٩)].

---

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٣٨٠/١) بِرَقْمِ (٦٠٦)، وَوَصَفَهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٢٢٩) بِـ(الشَّيْخِ الصَّالِحِ).

(٣) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٢٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ هُوَ الفَلَّاسُ الإِمَامُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٧/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٩١).

(٥) هُوَ ابْنُ المُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ».

(٦) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (١٥)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٩٢/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٩) بِالإِمَامِ الثِّقَةِ المُحَدِّثِ الكَبِيرِ... وَكَانَ مُسْنِدَ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، ذَا مَعْرِفَةٍ وَصِدْقٍ.

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَمَّارٍ العَسْقَلَانِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٥١٩٣/٢٥).

(٨) هُوَ رَوَّادُ بْنُ الجَرَّاحِ العَسْقَلَانِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ اخْتَلَطَ بِأَخَرَةٍ فَتُرِكَ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ضَعْفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٩)، وَيُنْظَرُ: «الكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣).

(٩) سَنَدُهُ حَسَنٌ إِلَى رَوَّادٍ، أَمَّا رَوَّادٌ فَتَقَدَّمَ حَالُهُ.

٤٠٠ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ(١)، نَا أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّوْطِيُّ(٣)، نَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ النَّدِيمُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ(٤) بْنُ مُوسَى بْنِ بِنْتِ السُّدِّيِّ، قَالَ: «دَخَلْنَا إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَنَحْنُ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، فَحَدَّثَنَا بِسَبْعَةِ أَحَادِيثَ، فَاسْتَزَدْنَاهُ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ دِينٌ فَلْيَنْصَرِفْ، فَانْصَرَفَتْ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَتْ جَمَاعَةٌ أَنَا فِيهِمْ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ حَيَاءٌ فَلْيَنْصَرِفْ، فَانْصَرَفَتْ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَتْ جَمَاعَةٌ أَنَا فِيهِمْ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ مُرُوءَةٌ فَلْيَنْصَرِفْ، فَانْصَرَفَتْ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَتْ جَمَاعَةٌ أَنَا فِيهِمْ. فَقَالَ: يَا غِلْمَانُ، أَقْفَأُهُمْ(٥)، فَإِنَّهُ لَا بُقْيَا عَلَى قَوْمٍ لَا دِينَ لَهُمْ، وَلَا حَيَاءَ، وَلَا مُرُوءَةَ».

---

(١) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ كَثِيرَ الوَهَمِ، شَنِيعَ الغَلَطِ... وَقَدْ رَأَيْتُ لِابْنِ السَّوْطِيِّ أَوْهَامًا كَثِيرَةً تَدُلُّ عَلَى غَفْلَتِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٦٤).

(٣) السَّوْطِيُّ: بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الوَاوِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى السَّوْطِ وَعَمَلِهِ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ البَغْدَادِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ السَّوْطِيِّ. قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣٠٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢١٠).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (أقفأهم)، وَفِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٣٠٠/٣) لِلسَّخَاوِيِّ نَقْلًا عَنِ المُصَنِّفِ: (أَقْفَاءَهُمْ)، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ، أَيِ: اضْرِبُوهُمْ عَلَى أَقْفِيَتِهِمْ، وَ(الأَقْفَاءُ) وَ(الأَقْفِيَةُ) جَمْعُ قَفَاءٍ، قَفَيْتُ الرَّجُلَ أَقْفِيهِ قَفْيًا، إِذَا ضَرَبْتُ قَفَاهُ. وَيُنْظَرُ: «الصِّحَاحُ» (٤٧٥/٦) لِلجَوْهَرِيِّ.

وَيُنْظَرُ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٨٢٨) بِتَحْقِيقِي، وَ«الإِلْمَاعُ» بِرَقْمِ (٢٠١) بِتَحْقِيقِي، وَ«تَرْتِيبُ المَدَارِكِ» (٣٠/٢).

﴿٤٠١﴾ أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ، نَا أَبُو رَوْقٍ الهِزَّانِيُّ[٢]، أَنَا العَبَّاسُ[٣] بْنُ الفَرَجِ -هُوَ الرِّيَاشِيُّ-، نَا الحُسَيْنُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ الأَحْوَلُ، نَا عُمَرُ[٥] بْنُ هَارُونَ البَلْخِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: «سَأَلَ رَجُلٌ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ عَنْ حَدِيثٍ، وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ[٦]، فَقَالَ:

إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِي مَا لَمْ أُطِقْ ... سَاءَكَ مَا سَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُقْ»[٧]

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤).

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٩٨).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) مَتْرُوكٌ وَكَانَ حَافِظًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٤).

(٦) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (يَقُولُ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الأَثَرَ.

(٧) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٤/١٢٨٥) بِرَقْمِ (١٢٣٠) مِنْ طَرِيقِ الرِّيَاشِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢/٣٠١) بِرَقْمِ (٢٢٩٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ بِهِ دُونَ ذِكْرٍ لِلسُّؤَالِ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ القَاسِمِ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٣/٢٢٢) مِثْلَمَا هُوَ هُنَا.

تَنْبِيهٌ: هَذَا الأَثَرُ -أَيْضًا- رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ «تَالِي تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (١/١٨١) بِرَقْمِ (٩٣) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ هَارُونَ هُنَا لَيْسَ هُوَ البَلْخِيَّ، وَإِنَّمَا هُوَ المِسْمَعِيُّ. فَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ فِي كِتَابِهِ آنِفِ الذِّكْرِ بَعْدَ تَرْجَمَةِ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ البَلْخِيِّ، وَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ، وَفِي تَرْجَمَةِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيِّ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣١/٢٠٥) بِرَقْمِ (٦٧٨٦) ذُكِرَ مِنْ مَشَايِخِهِ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ المِسْمَعِيُّ.

قُلْتُ: وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

وَأَمَّا البَلْخِيُّ فَقَدْ ذَكَرُوا مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» أَبَا سَعِيدٍ الأَشَجَّ، وَهُوَ =

﴿٤٠٢﴾ أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ العَدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

«قَدْ كُنْتُ حَذَّرْتُكَ آلَ المُصْطَلِقْ وَقُلْتُ: يَا هَذَا أَطِعْنِي وَانْطَلِقْ
إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِي مَا لَمْ أُطِقْ سَاءَكَ مَا سَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُقْ»

﴿٤٠٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُعَافَى[٥] بْنُ زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ الخَاقَانِيُّ[٦] لِنَفْسِهِ:

=

الرَّاوِي عَنْهُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهَا الذارعَ، بَيْدَ أَنَّهُ فِي تَرْجَمَةِ الذارع ذُكِرَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ البَلْخِيِّ.

(١) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ العَدَوِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) مَتْرُوكٌ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ حَبَسَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي إِنْكَارًا عَلَيْهِ فِيمَا كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ مَشَايِخِهِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ الأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٩/٨) تَرْجَمَةٌ رَقْمُ (٣٨٦٣)، وَ«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٥٠٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ المُذَاكَرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ.

(٥) هُوَ المُعَافَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ أَبُو الفَرَجِ النَّهْرَوَانِيُّ القَاضِي المَعْرُوفُ بِابْنِ طَرَارَا، كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي وَقْتِهِ بِالفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَأَصْنَافِ الأَدَبِ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٨/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٥١).

(٦) هُوَ أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الخَاقَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٩٨٧): كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ.

لَـمْ أُكْـرِهِ العُلَمَـاءَ فِيمَـا نِلْتُـهُ ... فَاسْـتَعْمِلَنَّ مَعِـيَ الَّـذِي اسْـتَعْمَلْتُهُ
أَوْ لَا فَـلَا تَـتَعَنَّ فِـي قَصْـدِي لِمَـا ... قَبْلِـي فَقَـدْ أَعْـذَرْتُ فِيمَـا قُلْتُـهُ

﴿٤٠٤﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ[(٢)] الإِدْرِيسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ[(٣)] بْنَ عَدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ[(٤)] بْنَ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «سَأَلَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ الزِّيَادَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَكُـمْ مِائَـةٌ فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ أَعُـدُّهَا ... حَـدِيثًا حَـدِيثًا لَسْـتُ زَائِـدَكُمْ حَرْفَـا
وَمَـا طَـالَ فِيهَـا مِـنْ حَـدِيثٍ فَـإِنَّنِي ... بِـهِ طَالِـبٌ مِـنْكُمْ عَلَـىٰ قَـدْرِهِ صَـرْفَا
فَـإِنْ أَقْنَعَـتْكُمْ فَاسْـمَعُوهَا سَـرِيحَةً ... وَإِلَّا فَجِيئُـوا مَـنْ يُحَـدِّثُكُمْ أَلْفَـا»[(٥)]

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَحَدَ المُكْثِرِينَ مِنَ الحَدِيثِ كِتَابَةً وَسَمَاعًا، وَمِنَ المُعْتَنِينَ بِهِ وَالجَامِعِينَ لَهُ، مَعَ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَسَلَامَةِ مَذْهَبٍ وَحُسْنِ مُعْتَقَدٍ وَدَوَامِ دَرْسٍ لِلْقُرْآنِ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ المُصَنَّفَاتِ الكِبَارَ وَالكُتُبَ الطِّوَالَ.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (سَعِيد)، وَهُوَ سَبْقُ قَلَمٍ مِنَ النَّاسِخِ، وَصَوَابُهُ: (سَعْد)، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦)، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ أَبُو سَعْدٍ الحَافِظُ الإِسْتَرَابَاذِيُّ سَاكِنُ سَمَرْقَنْدَ وَيُعْرَفُ بِالإِدْرِيسِيِّ، لَهُ كِتَابُ «تَارِيخِ سَمَرْقَنْدَ»، وَكَانَ ثِقَةً.

(٣) هُوَ الإِمَامُ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الكَامِلِ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي كِتَابِ «مَنْ رَوَى عَنْهُمُ البُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ» مِنْ تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ بِرَقْمِ (١٥٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٧١) بِتَحْقِيقِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ المَدِينِيُّ فِي «اللَّطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٥٨٧)، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١/٣٠٥).

﴿٤٠٥﴾ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ(١)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ(٢) الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، يَقُولُ:

«وَظِيفَتُنَا مِائَةٌ لِلْغَرِيبِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِوَى مَا يُعَادُ
شَرِيكِيَّةٌ أَوْ هُشَيْمِيَّةٌ أَحَادِيثُ فِقْهٍ قِصَارٌ جِيَادُ»(٣)

مَنْ أَضْجَرَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ فَأَطْلَقَ لِسَانَهُ بِذَمِّهِمْ

﴿٤٠٦﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، ....

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ وَعَجَّاجٍ: (عَلِيٍّ)، وَصَوَابُهُ: (عَدِيٍّ)، وَهُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الكَامِلِ»، وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، كَمَا سَيَأْتِي.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٦/٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٧٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠٥/٤١)، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٤٦٨/٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ بِهِ، وَوَقَعَ عِنْدَهُ: (يُقَادُ) بَدَلَ: (يُعَادُ)، وَهِيَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ»، وَعِيَاضٍ فِي «الإِلْمَاعِ»، وَابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»: (يُفَادُ) بَدَلَ: (يُعَادُ)، وَقَوْلُهُ: (شَرِيكِيَّةٌ أَوْ هُشَيْمِيَّةٌ) هِيَ نِسْبَةٌ إِلَى شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَهُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، فَهُمَا مِنْ مَشَايِخِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

نَا أَبُو الأَزْهَرِ الخُرَاسَانِيُّ[(١)]، نَا زَيْدُ[(٢)] بْنُ الحُبَابِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الأَحْمَرِ[(٣)]، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ: «قُومُوا عَنِّي، مُجَالَسَةُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُجَالَسَتِكُمْ، إِنَّكُمْ لَتَصُدُّونَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ»[(٤)].

﴿٤٠٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعْلَجُ[(٦)] بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مُجَاهِدُ[(٨)] بْنُ مُوسَى، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: «انْظُرْ مَنْ نُجَالِسُ، مِنْ كُلِّ طَيْرٍ رِيشَةٌ، وَمِنْ كُلِّ ثَوْبٍ خِرْقَةٌ، سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِيَّايَ اتَّبَعْتُمْ، أَمْ هَذِهِ العَصَا، إِنِّي لَأَرْغَبُ عَنْ مُجَالَسَتِكُمْ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً»[(٩)].

﴿٤٠٨﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[(١٠)] بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا

---

(١) هُوَ أَبُو الأَزْهَرِ المُبَارَكُ بْنُ مُجَاهِدٍ المَرْوَزِيُّ، ضَعِيفٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «لِسَانِ المِيزَانِ» (٦/٩١) بِرَقْمِ (٩١).

(٢) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤).

(٣) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٣٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيِّ عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ بِهِ، وَقَدْ كُنْتُ حَسَّنْتُهُ هُنَاكَ، لَكِنِ الصَّحِيحُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ سَنَدُهُ لِأَجْلِ أَبِي الأَزْهَرِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٨) هُوَ مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الخُوَارِزْمِيُّ وَهُوَ الخُتُّلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٢٥).

(٩) صَحِيحٌ.

(١٠) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

عَلِيُّ[١] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا التِّرْمِذِيُّ -يَعْنِي مُحَمَّدَ[٢] بْنَ إِسْمَاعِيلَ-، نَا سُوَيْدٌ[٣]، قَالَ: «كَانَ الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ إِذَا رَأَى أَصْحَابَ الحَدِيثِ قَدْ أَقْبَلُوا نَحْوَهُ وَضَعَ يَدَهُ[٤] فِي صَدْرِهِ، وَحَرَّكَ يَدَيْهِ[٥]، وَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكُمْ».

﴿٤٠٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ المُؤَذِّنُ فِي جَامِعِ البَصْرَةِ، نَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الدَّقَّاقُ، بِالأَهْوَازِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، نَا رَجَاءُ[٦] بْنُ سَلَمَةَ[٧]، نَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، يَأْتُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَوْا، وَيَزُورُونَ مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ، وَيَمَلُّونَ بِالمُجَالَسَةِ، وَيَبْرَمُونَ بِطُولِ المُسَاءَلَةِ»[٨].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١٥٩) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: مَشْهُورٌ ثِقَةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٨).

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٩).

(٤) فِي ط: الطَّحَّانِ: (يَدَيْهِ).

(٥) فِي «جُزْءٍ مُنْتَقًى مِنَ الجَامِعِ»: (يَدَهُ) بَدَلَ: (يَدَيْهِ)، وَهُوَ فِي المَطْبُوعِ مِنْهُ بِرَقْمِ (١١) بِتَحْقِيقِي.

(٦) هُوَ رَجَاءُ بْنُ سَهْلٍ -وَلَيْسَ ابْنَ سَلَمَةَ- ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٩/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٦٨).

(٧) كَذَا هُوَ فِي المَخْطُوطِ: (سَلَمَةَ)، وَالأَثَرُ كَمَا سَيَأْتِي تَخْرِيجُهُ رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ رَجَاءِ بْنِ سَهْلٍ، وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى تَرْجَمَةِ رَجَاءِ بْنِ سَهْلٍ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فَذُكِرَ أَنَّهُ حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ (حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ)، وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْهُ، فَالصَّوَابُ: (رَجَاءُ بْنُ سَهْلٍ).

(٨) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٤٥/٨-١٤٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤٨/١٢) =

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالإِضْجَارُ يُغَيِّرُ الأَفْهَامَ، وَيُفْسِدُ الأَخْلَاقَ، وَيُحِيلُ الطِّبَاعَ.

﴿٤١٠﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ الفَضْلِ[(١)]، أَنَا دَعْلَجٌ[(٢)]، أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا شُجَاعُ[(٤)] بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي أَخِي[(٥)]، عَنْ هُشَيْمٍ، قَالَ: «كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى سَاءَ خُلُقُهُ»[(٦)].

﴿٤١١﴾ وَقَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الفَضْلِ، عَنْ دَعْلَجٍ، قَالَ: أَنَا الأَبَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا -يَعْنِي ابْنَ مُوسَى-، يَقُولُ: «كَانَ أَبُو مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُنَا يَوْمًا بِحَدِيثِ

=

مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَهْلٍ بِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ ثِقَةٌ، كَمَا فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٢١٧/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨٠)، وَرَجَاءُ بْنُ سَهْلٍ كَذَلِكَ، كَمَا فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٣٩٩/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٦٨)، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حُدَيْرٍ قَاضِي الأَنْدَلُسِ، حَسَنُ الحَدِيث، وَأَبُو الزَّاهِرِيَّةِ هُوَ حُدَيْرٌ الحَضْرَمِيُّ الحِمْصِيُّ. فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(١) ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٨).

(٥) تَرْجَمَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٦١٥/١٦) بِرَقْمِ (٧٧٤٩) بِقَوْلِهِ: أَخُو شُجَاعِ بْنِ مَخْلَدٍ، بَغَوِيُّ الأَصْلِ، حَدَّثَ عَنْ هُشَيْمٍ، رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ شُجَاعٌ، ثُمَّ رَوَى هَذَا الأَثَرَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(٦) فِي سَنَدِهِ جَهَالَةٌ.

الأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ، وَكَانَ ثَمَّ أَهْلُ البَانُوجَةِ[١]، فَجَعَلُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ: الأَعْمَشُ عَمَّنْ؟ فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يَفْهَمُونَ قَالَ: الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْلِيسَ[٢]. مِنَ الضَّجَرِ».

﴿٤١٢﴾ أَنَا أَبُو العَبَّاسِ الفَضْلُ[٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَبْهَرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُقْرِئِ، نَا مُفَضَّلُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الجَنَدِيُّ، نَا سَلَمَةُ[٦] بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَكُنْتُ قَدْ أَوْعَبْتُ[٧] مَا عِنْدَهُ، فَإِذَا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: بِشَرٍّ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ»[٨].

﴿٤١٣﴾ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الحَافِظُ الخَطِيبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ -وَهُوَ بِمَكَّةَ- فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ:

---

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (البَاتُوجَةِ).

(٢) صَحِيحٌ، وَرِجَالُ سَنَدِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، تَقَدَّمُوا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٧).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٩).

(٤) هُوَ ابْنُ المُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨).

(٦) ثِقَةٌ.

(٧) «أَوْعَبْتُ»: هَذِهِ الكَلِمَةُ لَيْسَتْ مَنْقُوطَةَ البَاءِ، قَالَ الفَيُّومِيُّ: وَأَوْعَبْتُهُ إِيعَابًا وَاسْتَوْعَبْتُهُ، كُلُّهَا بِمَعْنًى، وَهُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ جَمِيعِهِ. «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٣٨٥) مَادَّةُ: (وَعَبَ).

(٨) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٤١٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ بِهِ، وَذَكَرَ فِيهِ سَلَمَةُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِمَكَّةَ. وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ فِي آخِرِ الجُزْءِ الثَّانِي مِنَ المَخْطُوطِ.

«بِشَرٍّ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ، فَإِنَّكَ مُبْرِمٌ»[(١)].

﴿٤١٤﴾ وَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[(٢)]، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ الوَلِيدِ النَّرْسِيُّ[(٣)]، نَا عَمْرُو[(٤)] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ يَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثَ، وَطَوَّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: مَا أَرَاكَ إِلَّا خَيْرًا مِنِّي، وَلَكِنَّكَ ثَقِيلٌ».

﴿٤١٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، نَا عَفَّانُ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ شُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، يَا أَبَا بِسْطَامٍ. فَقَالَ: لَا أُحَدِّثُ اليَوْمَ مَنْ قَالَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ»[(٥)].

﴿٤١٦﴾ نَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ[(٦)]، إِمْلَاءً، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ، أَنَا

---

(١) البَرَمُ: السَّآمَةُ وَالضَّجَرُ وَالمَلَلُ، وَيُنْظَرُ: «النِّهَايَةُ» (١٢٨/١) مَادَّةُ: (بَرَمَ)، وَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) صَاحِبُ كِتَابِ: «الحِلْيَةِ».

(٣) هَكَذَا هُوَ هُنَا، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ حَصَلَ سَقْطٌ هُنَا، وَصَوَابُهُ: (نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الوَلِيدِ النَّرْسِيُّ) فَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ -وَهُوَ الفَلَّاسُ- مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» وَذَكَرُوا مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ بْنِ الوَلِيدِ النَّرْسِيَّ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ الوَلِيدِ النَّرْسِيِّ مِنْ «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٧٥/٦) فَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ... عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ وَ... حَدَّثَ عَنْهُ الطَّبَرَانِيُّ فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الوَلِيدِ النَّرْسِيُّ.... وَأَمَّا الطَّبَرَانِيُّ، فَهُوَ شَيْخُ شَيْخِ المُصَنِّفِ، كَمَا فِي السَّنَدِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا.

(٤) هُوَ الفَلَّاسُ الإِمَامُ.

(٥) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَتَقَدَّمُوا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٠٧) سِوَى عَفَّانَ، وَهُوَ الصَّفَّارُ، ثِقَةٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عِيسَى[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عُتْبَةُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، وَقَدْ أَلَحَّ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، فَضَجِرَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تُؤْجَرُ، فَقَالَ: «الأَجْرُ كَثِيرٌ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحْدَهُ»[(٣)].

* وَكَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ يَحْتَسِبُونَ فِي بَذْلِ الْحَدِيثِ، وَيَتَأَلَّفُونَ النَّاسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَ عَنْهُمْ كَرَاهَةُ الرِّوَايَةِ عِنْدَمَا رَأَوْا مِنْ قِلَّةِ رِعَةِ[(٤)] الطَّلَبَةِ، وَإِبْرَامِهِمْ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَاطِّرَاحِهِمْ حِكَمَ الأَدَبِ. فَمِنَ الْمَحْفُوظِ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ:

﴿٤١٧﴾ مَا أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ، أَنَا عِيسَى[(٦)] بْنُ

---

(١) هُوَ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ الْكَاتِبُ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ عُتْبَةَ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣١١/١٩)، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٥٧١/١٣)، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْعَلَّامَةِ إِمَامِ اللُّغَةِ.

(٢) هُوَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَرْوَزِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٦٥).

(٣) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٤) أَيْ: قِلَّةِ وَرَعِهِمْ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي «الصِّحَاحِ» (٥٩٤/٣): يُقَالُ: فُلَانٌ سَيِّءُ الرِّعَةِ، أَيْ: قَلِيلُ الْوَرَعِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٩) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٦) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفُرَاتِ: أَبُو عَلِيٍّ الطُّومَارِيُّ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، وَشُهِرَ بِصُحْبَةِ أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ الطُّومَارِيِّ الْهَاشِمِيِّ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ عِنْدَهُ «تَارِيخَ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ» وَكُتُبَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكُتُبَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَغَيْرَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ وَالْمُبَرِّدِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ تَظْهَرْ لَهُ أُصُولٌ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بِتَخْرِيجَاتٍ مَا جَرَى مَجْرَى الْحِكَايَاتِ وَالْمُذَاكَرَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ بِذَاكَ، وَخَلَطَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ فِي أَشْيَاءَ حَدَّثَ بِهَا مِنْ كُتُبٍ جَاءُوهُ بِهَا =

مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الطُّومَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(١)] بْنَ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: نَا سُفْيَانُ[(٢)] بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: لِمَ لَا تُحَدِّثُ؟ قَالَ: مَنْ حَدَّثَ ذَلَّ»[(٣)].

﴿٤١٨﴾ [أَنَا][(٤)] ابْنُ عَلَّانَ[(٥)]، أَنَا الطُّومَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ جَعْفَرَ[(٦)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيَّ، يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَـى بْنِ مَعِينٍ: لِمَ لَا تُحَدِّثُ؟ قَالَ: «أَنَا حُرٌّ، أَذْهَبُ أَكُونُ عَبْدًا»[(٧)].

﴿٤١٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا -وَفِي حَدِيثِ أَبِي الفَضْلِ: أَنَا- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ:

=

لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا أُصُولٌ، مِنْهَا: «الكَامِلُ» عَنِ المُبَرِّدِ، وَ«المُبْتَدَأُ» عَنِ البَرَاءِ عَنْ عَبْدِ المُنْعِمِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٥١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٤٠).

(١) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٢) ضَعِيفٌ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٤) هُنَا طَمْسٌ فِي المَخْطُوطِ فَذَهَبَتْ بِسَبَبِهِ صِيغَةُ التَّحْدِيثِ، وَابْنُ عَلَّانَ هُوَ شَيْخُ المُصَنِّفِ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَحَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: أَنَا ابْنُ عَلَّانَ، كَالصِّيغَةِ المُتَقَدِّمَةِ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ، وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقَا الكِتَابِ: الطَّحَّانُ وَمُحَمَّد عَجَّاج.

(٥) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٤١٧).

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثبْتًا صَعْبَ الأَخْذِ حَسَنَ الحِفْظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٨١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٩٣).

(٧) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ لِأَجْلِ الطُّومَارِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤١٧).

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ العَطَّارَ، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: «مَنْ حَدَّثَ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَهُوَ أَحْمَقُ»(١).

﴿٤٢٠﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الخَضِرُ(٣) بْنُ أَبَانَ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِسْعَرًا -أَوْ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُ- قَالَ: «مَنْ أَرَادَ بِيَ السُّوءَ فَجَعَلَهُ اللَّهُ مُفْتِيًا أَوْ مُحَدِّثًا»(٤).

الرِّفْقُ بِالمُحَدِّثِ، وَاحْتِمَالُهُ عِنْدَ الغَضَبِ

﴿٤٢١﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ المُقْرِئُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ القَاضِيَ، يَقُولُ: «خَمْسَةٌ يَجِبُ عَلَى النَّاسِ مُدَارَاتُهُمْ: المَلِكُ المُتَسَلِّطُ(٦)، وَالقَاضِي المُتَأَوِّلُ، وَالمَرِيضُ، وَالمَرْأَةُ، وَالعَالِمُ لِيُقْتَبَسَ مِنْ عِلْمِهِ»، فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ مِنْهُ(٧).

---

(١) صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ. وَعَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ العَطَّارُ الرَّقِّيُّ هُوَ مِنْ تَلَامِيذِ سُفْيَانَ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٨٣٩).

(٢) وَهُوَ الحَرَشِيُّ -أَيْضًا-، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٣) ضَعَّفَهُ الحَاكِمُ وَغَيْرُهُ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارَقُطْنِيُّ. «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٦٥٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١٢).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٥) تَالِفٌ، لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣).

(٦) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ، لَكِنْ أَثْبَتُّ مَا ظَهَرَ لِي بَعْدَ تَأَمُّلٍ.

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

﴿٤٢٢﴾ أَنَا أَبُو الفَضْلِ عُمَرُ(١) بْنُ أَبِي سَعْدٍ الهَرَوِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيُّ بِجُرْجَانَ، نَا أَبُو عَوَانَةَ -يَعْنِي الإِسْفَرَايِينِيَّ- قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الأَعْلَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى الأَعْمَشِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا كَانَ الحَدِيثُ مِنْ شَأْنِهِ، وَالآخَرُ لَمْ يَكُنِ الحَدِيثُ مِنْ شَأْنِهِ، فَغَضِبَ الأَعْمَشُ يَوْمًا عَلَى الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ الحَدِيثُ، فَقَالَ الآخَرُ: لَوْ غَضِبَ عَلَيَّ كَمَا غَضِبَ عَلَيْكَ لَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ، فَقَالَ الأَعْمَشُ: إِذًا هُوَ أَحْمَقُ مِثْلُكَ، يَتْرُكُ مَا يَنْفَعُهُ لِسُوءِ خُلُقِي»(٣).

﴿٤٢٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا عَلِيُّ(٥) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ

---

(١) هُوَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الفَضْلِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الزَّاهِدُ، مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ، سَمِعَ مِنْهُ المُصَنِّفُ بِـ«بَغْدَادَ» عِنْدَ قُدُومِهِ إِلَيْهَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى الحَجِّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالإِمَامِ الحَافِظِ المُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» بِرَقْمِ (٣٦٤) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (١٤٦/٢)، وَ«المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٣٦٧/١) بِرَقْمِ (٤٠٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص١٤٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الفَضْلِ الهَرَوِيِّ بِهِ، وَالأَعْمَشُ مَاتَ قَبْلَ وِلَادَةِ الشَّافِعِيِّ، وَلَعَلَّ الشَّافِعِيَّ سَمِعَهُ مِنْ تَلَامِذَةِ الأَعْمَشِ الكِبَارِ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «المَنَاقِبِ» بِرَقْمِ (٢٣٧) بِتَحْقِيقِي، مَوْقُوفًا عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١).

البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: «قَالَ الشَّافِعِيُّ: قِيلَ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَكَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ، تَغْضَبُ عَلَيْهِمْ؟ يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبُوا وَيَتْرُكُوكَ. قَالَ: هُمْ حَمْقَى -إِذَنْ- مِثْلُكَ؛ أَنْ يَتْرُكُوا مَا يَنْفَعُهُمْ لِسُوءِ خُلُقِي»[(١)].

﴿٤٢٤﴾ نَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الخَرْجَانِيُّ[(٣)]، فِي كِتَابِهِ[(٤)] إِلَيَّ مِنْ أَصْبَهَانَ، أَنَا الحَسَنُ[(٥)] بْنُ عَلِيٍّ الكِرْمَانِيُّ بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الكَلَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَافَى بْنَ عِمْرَانَ يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِي يَغْضَبُ عَلَى العَالِمِ، مَثَلُ الَّذِي يَغْضَبُ عَلَى أَسَاطِينِ الجَامِعِ»[(٦)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «المَنَاقِبِ» بِرَقْمِ (٢٣٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (١٧/٤٢٠) بِرَقْمِ (٢٧٥)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالمُحَدِّثِ المُسْنِدِ الثِّقَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ.

(٣) الخَرْجَانِيُّ: وَتَشْتَبِهُ بِـ«الجُرْجَانِيِّ»، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (خَرْجَان)، وَهِيَ مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِأَصْبَهَانَ. «الإِكْمَالُ» (٣/٢٣٠)، «الأَنْسَابُ» (٥/٨٠).

(٤) وَالمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِالإِجَازَةِ، فَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ بِالإِجَازَةِ بِمَا يَصِحُّ عِنْدَهُ مِنْ حَدِيثِهِ، كَمَا فِي «الأَنْسَابِ» (٥/٨٠)، وَ«السِّيَرِ» (١٧/٤٢٠)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩/٣٢٢).

(٥) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الفُرَاتِ الكِرْمَانِيُّ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ: فِي حَدِيثِهِ لِينٌ. «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١/٣٦٤).

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٤٥) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّارَانِيِّ عَنِ الخَرْجَانِيِّ بِهِ، وَسَنَدُهُ لَيِّنٌ.

مَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْأَلَ الرَّاوِي عَنْهُ مِنْ أَحَادِيثِهِ

* غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَتَعَمَّدُ لِنَكْدِهِ رِوَايَةَ نَازِلِ حَدِيثِهِ، وَعَنِ الضُّعَفَاءِ مِنْ شُيُوخِهِ.

﴿٤٢٥﴾ كَمَا أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ[١]، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الجَهْمِ: نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بِحَدِيثٍ ذَكَرَه. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الجَهْمِ: قَامَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ يَوْمَ حَدَّثَنَا هَذَا الحَدِيثَ، فَقَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ مَوَاضِعَ بَعِيدَةٍ، فَحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِ شَرِيكٍ، فَقَالَ يَزِيدُ: «سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ شَرِيكٍ مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً»[٣].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنْ كَانَ يَزِيدُ قَدْ أَخْبَرَ عَنْ تَقَدُّمِ سَمَاعِهِ هَذَا الحَدِيثَ، فَإِنَّ شَرِيكًا لَيْسَ مِنْ قُدَمَاءِ شُيُوخِهِ، وَلَا أَثْبَاتِهِمْ؛ لِأَنَّ يَزِيدَ يَرْوِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِثْلِ: إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، وَيَرْوِي -أَيْضًا- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، وَسَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، وَعَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ أَبِي غَسَّانَ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَثْبَتُ مِنْ شَرِيكٍ، وَأَقْدَمُ مَوْتًا، وَأَعْلَى إِسْنَادًا.

---

(١) وَهُوَ الحَرَشِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٥٤٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٨).

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

﴿٤٢٦﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ[(١)] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا الحُسَيْنُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دِينَارٍ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى[(٤)] بْنَ عَبْدَكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ المُقْرِئَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: «نا أَبُو حَنِيفَةَ -وَكَانَ مُرْجِئًا- فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تُحَدِّثُ عَنْهُ وَهُوَ مُرْجِئٌ؟ فَقَالَ: أَبِيعُكُمُ اللَّحْمَ مَعَ العِظَامِ».

* فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَسْأَلَ الرَّاوِيَ عَنْ عُيُونِ أَحَادِيثِهِ الَّتِي تَثْبت[(٥)] أَسَانِيدُهَا، وَتَقَدَّمَ سَمَاعُهُ لَهَا.

﴿٤٢٧﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[(٦)] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ[(٨)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الغَلَابِيِّ[(٩)]،

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٢٩).

(٢) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دِينَارٍ أَبُو القَاسِمِ الدَّقَّاقُ المُعَدَّلُ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٩٨).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٠٦/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٦٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٧٣/٩) بِرَقْمِ (٧١١).

(٥) فِي ط. الطَّحَّانِ: (ثَبَتَتْ).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقْلِهِ عَنِ البَرْقَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: شَيْخٌ، وَأَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٨) ثِقَةٌ، وَيُعْرَفُ بِالبَاوَرْدِيِّ وَبِالطُّوسِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٩) هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

نَا أَبُو دَاوُدَ[(١)]، قَالَ: «شَهِدْتُ شُعْبَةَ بْنَ الحَجَّاجِ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ بِابْنٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، حَدِّثِ ابْنِي هَذَا بِخَمْسَةِ أَحَادِيثَ. قَالَ: هَلُمَّ، قَالَ: بِحَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: «شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الحَجِّ فَقَالَ: «**الحَجُّ عَرَفَةُ**»[(٢)]، وَحَدِيثِ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَخِي المُغِيرَةِ، عَنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى اليَمَنِ قَالَ: «**كَيْفَ تَقْضِي إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟**»، قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ»[(٣)] وَحَدِيثِ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: «سَافَرَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا»[(٤)]، وَحَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ: «سَأَلْتُ البَرَاءَ: مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الضَّحَايَا؟»[(٥)]، وَحَدِيثِ أَوْسِ بْنِ

---

(١) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٦٤٣/٢) بِرَقْمِ (١٤٠٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ بِهِ، دُونَ ذِكْرٍ لِلرَّجُلِ وَسُؤَالِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٣٠٩/٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ غَيْرُ أَحْمَدَ بَيْدَ أَنَّهُ لَا دَاعِيَ لِكَثْرَةِ التَّخْرِيجِ لِطُرُقِهِ.

(٣) مُرْسَلٌ، أَرْسَلَهُ أَصْحَابُ مُعَاذٍ، وَبِهَذَا أَعَلَّهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٧٧/٢) بِرَقْمِ (٢٤٤٩)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٨٨/٦) بِرَقْمِ (١٠٠١).

(٤) رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ فِي «تَارِيخِ المَدِينَةِ» (٧٧٧/٢) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عَوْنٍ بِهِ، وَوَقَعَ عِنْدَهُ (عَوْف) بَدَلَ (عَوْن)، وَرَوَاهُ مُسَدَّدٌ، كَمَا فِي «المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٧٠٣/١٠) بِرَقْمِ (٢٣٨٩) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٥٨٥/١٩-٥٨٦) بِرَقْمِ (١٩٧٠١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهِ وَفِيهِ طُولٌ.

(٥) رَوَاهُ مَالِكٌ فِي «المُوَطَّإِ» بِرَقْمِ (٦٣٣) بِرِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، وَعَنْ طَرِيقِ مَالِكٍ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (١٢٤١/٢) بِرَقْمِ (١٩٩٢) و(١٩٩٣)، وَأَحْمَدُ (٣٠١/٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الآثَارِ»

ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: «يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ»(١)، فَلَمَّا فَرَغَ شُعْبَةُ مِنْ هَذِهِ الأَحَادِيثِ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ: مَا يُبَالِي ابْنُكَ هَذَا مَتَى رُفِعَتْ جَنَازَتِي»(٢).

﴿٤٢٨﴾ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ(٣) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ(٥)، نَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ(٧)، نَا أَبُو زَيْدٍ الهَرَوِيُّ(٨)، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «رَأْسُمَالِي فِي الحَدِيثِ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ: «يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ»(٩)، حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ»(١٠)، وَحَدِيثُ البَرَاءِ فِي الأَضَاحِيِّ(١١)، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: «وَنَسِيتُ الرَّابِعَ»(١٢).

=

(١٦٨/٤) بِرَقْمِ (٦١٨٨) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ بِهِ.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٦٧٣) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَهُوَ ثَابِتٌ عَنْ شُعْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَمَّا مَا وَرَدَ مِنَ المَرْفُوعَاتِ فَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهَا.

(٣) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٥) يُنْظَرُ لِهَذِهِ النِّسْبَةِ مَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٨) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ الهَرَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٩) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا.

(١٠) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٥٣٥)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٥٠٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا.

(١١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا.

(١٢) وَسَنَدُهُ إِلَى شُعْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ حَسَنٌ.

﴿٤٢٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ[(٢)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ، بِالكُوفَةِ، نَا طُرْفَةُ[(٤)] بْنُ كَثِيرِ بْنِ شَحَّاجٍ أَبُو كَثِيرٍ البَصْرِيُّ -نَزَلَ أَرْدُبِيلَ-، مِنْ أَصْلِ كِتَابِ أَبِيهِ، نَا أَبِي، نَا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ شُعْبَةَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، حَدِّثْنِي بِحَدِيثِ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ يَلْبَسَ الرَّجُلُ فِي طَلَبِ العِلْمِ النَّعْلَيْنِ زِمَامُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ»، فَلَمْ يُحَدِّثْهُ شُعْبَةُ بِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَغْرِبِ، أَتَيْتُكَ لِهَذَا الحَدِيثِ مِنْ مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا، جَاءَ مِنْ مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ يَسْأَلُنِي عَنْ حَدِيثٍ لَا يُحِلُّ حَرَامًا، وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا! اكْتُبُوا: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا**»، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِذَا سَأَلْتَ يَا أَخَا أَهْلِ المَغْرِبِ فَسَلْ عَنْ مِثْلِ هَذَا، وَإِلَّا فَقَدْ ذَهَبَتْ رِحْلَتُكَ بَاطِلًا»[(٥)].

* وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الطَّالِبُ مِمَّنْ يَعْرِفُ الأَحَادِيثَ الَّتِي يَسْأَلُ المُحَدِّثَ عَنْهَا،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٢) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَأَنَّهُ كَانَ يَرْوِي غَرَائِبَ الحَدِيثِ وَسُؤَالَاتِ الشُّيوخِ، فَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِانْتِخَابِ الدَّارَقُطْنِيِّ، ثُمَّ بَانَ كَذِبُهُ فَمَزَّقُوا حَدِيثَهُ وَأَبْطَلُوا رِوَايَتَهُ، وَكَانَ بَعْدُ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلرَّافِضَةِ.

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَوَالِدُهُ سَتَأْتِي تَرْجَمَتُهُ بِرَقْمِ (٦١٨)، وَلِلْفَائِدَةِ تُنْظَرُ تِلْكَ التَّرْجَمَةُ.

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ: «**مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا**»، فَهُوَ صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ: «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٥٩٧)، وَ«صَحِيحُ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٦٨٠).

اسْتَعَانَ بِمَنْ حَضَرَ المَجْلِسَ مِنْ أَهْلِ الحِفْظِ وَالمَعْرِفَةِ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ الشَّيْخَ عَنْ ذَلِكَ.

﴿٤٣٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(٣)]، نَا مُعْتَمِرٌ[(٤)]، عَنْ بُرْدٍ[(٥)]، قَالَ: «كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَى عَطَاءٍ[(٦)] فِي المَوْسِمِ[(٧)]، وَكَانَ سُلَيْمَانُ[(٨)] بْنُ مُوسَى هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ لَهُمْ»[(٩)].

---

(١) هُوَ البَزَّازُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) هُوَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ الشَّامِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٦) هُوَ مُفْتِي أَهْلِ مَكَّةَ وَمُحَدِّثُهُمُ الإِمَامُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ القُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ المَكِّيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١١٤هـ)، وَقِيلَ (١١٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/١٧١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨).

(٧) أَيْ: مَوْسِمِ الحَجِّ.

(٨) هُوَ الإِمَامُ الكَبِيرُ مُفْتِي دِمَشْقَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الأَشْدَقُ مَوْلَى آلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، كَانَ عَطَاءٌ إِذَا جَاءَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى يَقُولُ: كُفُّوا عَنِ المَسْأَلَةِ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يَكْفِيكُمُ المَسْأَلَةَ، مَاتَ سَنَةَ (١١٩هـ). «السِّيَرُ» (٥/٤٣٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٣) لِلذَّهَبِيِّ، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٣١).

(٩) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٣٣٣) بِرَقْمِ (٢١٠٨) رِوَايَةُ عَبْدِ اللهِ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٣/٨٨) بِرَقْمِ (٣٧٠) بِرِوَايَةِ الدُّورِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤/١٤١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢/٣٨٣) عَنْ مُعْتَمِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤/٢٥٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ =

﴿٤٣١﴾ أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ طَلْحَةَ المُقْرِئُ، أَنَا صَالِحُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الهَمَذَانِيُّ الحَافِظُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ الصَّيْدَنَانِيُّ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ صَالِحٍ الأَشَجَّ، يَقُولُ: «سُئِلَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: مَنْ أَخْرَجَ لَكُمْ هَذِهِ الأَحَادِيثَ مِنْ عِنْدِ اللَّيْثِ؟ فَقَالَ: شَيْخٌ كَانَ يُقَالُ لَهُ: زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ»[٦].

* فَإِنْ لَمْ يَحْضُرِ الشَّيْخَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ، فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يُقَدِّمَ الاِسْتِخْبَارَ عَنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُفَّاظِ الحَدِيثِ قَبْلَ حُضُورِهِ المَجْلِسَ، وَيُعَلِّقَ أَطْرَافَ الأَحَادِيثِ حَتَّى يَسْأَلَ الرَّاوِيَ عَنْهَا.

=

فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٨٣/٢٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ مُعْتَمِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٨٣/٢٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍو السَّمَّاكِ -وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ نَفْسُهُ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٠٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٩٨).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا فَهِمًا ثِقَةً ثَبْتًا صَنَّفَ كِتَابَ «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ» وَكِتَابًا فِي «سُنَنِ الحَدِيثِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٠/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٢٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ شِيرُوْيَهْ: كَانَ سَمْحًا سَهْلًا صَالِحًا صَدُوقًا. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٣٩٧/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٨).

(٤) وَكَذَا يُقَالُ: الصَّيْدَلَانِيُّ.

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ يُخْطِئُ. وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: صَدُوقٌ. وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ: ثِقَةٌ حَافِظٌ وَنُقِمَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَغْلُو فِي مَذْهَبِ حُسَيْنٍ الكَرَابِيسِيِّ وَاحْتَمَلَ النَّاسُ ذَلِكَ لَهُ بِثِقَتِهِ وَحِفْظِهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ. «الثِّقَاتُ» (١٤٨/٩)، «الإِرْشَادُ» (٦٥٢/٢)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨٠٦/٦)، «الثِّقَاتُ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ» (٣٣٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٨٩٦).

(٦) حَسَنٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨٥/٥٣).

﴿٤٣٢﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(١)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُويَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَشَهِدَ مَوْتَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ حِينَ أَدْخَلُوهُ لِيُغَسَّلَ: «وَجَدْنَا فِي حُجْزَتِهِ رِقَاعًا فِيهَا أَطْرَافٌ، لِيَسْأَلَ عَنْهَا»[(٥)].

﴿٤٣٣﴾ أَنَا حَمْزَةُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا جَدِّي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، نَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ حَمَّادًا يَوْمًا دَخَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَمَعَهُ أَطْرَافٌ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ إِبْرَاهِيمَ عَنْهَا»[(٧)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩) مَعَ تَوْثِيقِ السَّمْعَانِيِّ لَهُ، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢/٢٢) لِابْنِ نُقْطَةَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ». يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٤١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥١)، وَ«السِّيَرُ» (١١/٤٦٩) بِرَقْمِ (١٢٠)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٣/٩٩) مِنْ تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ إِدْرِيسَ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٤١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

﴿٤٣٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ][1] أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ[2] بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[3]، نَا قُرَيْشٌ[4]، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «جَعَلَ حَمَّادٌ يَسْأَلُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنَّمَا هِيَ أَطْرَافٌ»[5].

﴿٤٣٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[6] بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِكِتَابَةِ الأَطْرَافِ»[7].

---

(١) سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) هُوَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدُوقٌ تَغَيَّرَ بِأَخَرَةٍ قَدْرَ سِتِّ سِنِينَ، وَقَالَ عَنْ تَضْعِيفِ الإِمَامِ أَحْمَدَ حَدِيثًا لِقُرَيْشٍ: فَسَمَاعُ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ وَأَقْرَانِهِ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ، فَلَعَلَّ أَحْمَدَ إِنَّمَا ضَعَّفَهُ لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ إِنَّمَا حَدَّثَ بِهِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ. «فَتْحُ البَارِي» (٩/٧٤٠).

قُلْتُ: وَهَذِهِ فَائِدَةٌ عَزِيزَةٌ مِنَ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ، لَا يُسْتَهَانُ بِهَا، فَيَكُونُ الأَثَرُ هُنَا ثَابِتًا.

(٥) رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٢٨٥) مِنْ طَرِيقِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٣٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَغَوِيِّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٤٣٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٤٣٧) بِرَقْمِ (٢٩٢٨)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٧٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٢٠٤١) مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٦) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠).

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «كِتَابِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٣٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي =

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قَالَ هَذَا؛ لِأَنَّ جَمَاعَةً مِنَ السَّلَفِ كَانُوا يَكْرَهُونَ كِتَابَةَ العِلْمِ فِي الصُّحُفِ، وَيَأْمُرُونَ بِحِفْظِهِ عَنِ العُلَمَاءِ، فَرَخَّصَ إِبْرَاهِيمُ فِي كِتَابَةِ الأَطْرَافِ[(١)]، لِلسُّؤَالِ عَنِ الأَحَادِيثِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي كِتَابَةِ غَيْرِ ذَلِكَ.

﴿٤٣٦﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَغَوِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الكَابُلِيُّ، نَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: «رَآنِي أَبِي وَأَنَا أَكْتُبُ، فَمَحَاهُ»[(٢)].

﴿٤٣٧﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ المِصِّيصِيُّ، نَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِإِحْرَاقِ الكُتُبِ»[(٣)].

=

«المُصَنَّف» (٤٦٢/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٩٥٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣١١/١) بِرَقْمِ (٤٠٠) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) وَهُوَ ذِكْرُ طَرَفِ الحَدِيثِ الدَّالِّ عَلَى بَقِيَّتِهِ، وَقَدْ أُلِّفَتْ مُؤَلَّفَاتٌ فِي أَطْرَافِ الأَحَادِيثِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «مُعْجَمُ مُصْطَلَحَاتِ الحَدِيثِ وَلَطَائِفِ الأَسَانِيدِ» (ص٤٠).

(٢) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ فِي جُزْئِهِ «حَدِيثِ شُعْبَةَ» بِرَقْمِ (٧٢) مَخْطُوطٌ (شَامِلَةٌ)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٣٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الطَّحَّانِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ بِهِ، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ لِأَجْلِ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ الوَاسِطِيُّ.
وَيُنْظَرُ مَا جَاءَ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عَدَمِ كَتْبِ ذَلِكَ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٣١)، و(٣٢)، و(٣٣) (٣٤) بِتَحْقِيقِي.

(٣) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٩٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ =

﴿٤٣٨﴾ وَقَالَ حَنْبَلٌ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(١)]، نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: «كَانَ غَيْلَانُ[(٢)] وَالهَيْثَمُ[(٣)] يَكْتُبَانِ عِنْدَ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ، فَقَالَ جَابِرٌ: أَتَكْتُبَانِ؟ وَقَامَ، فَدَخَلَ. فَقَالَ الهَيْثَمُ: مَا نَكْتُبُ. فَقَالَ غَيْلَانُ: لِمَ تَقُولُ: مَا نَكْتُبُ؟ قُلْ: مَنْ يَكْتُبُ؟ مَنْ يَكْتُبُ؟»[(٤)].

* وَقَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِبَاحَةُ كِتَابَةِ العِلْمِ، وَتَدْوِينِهِ.

﴿٤٣٩﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ،

=

ثَابِتٌ عَنْ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) هُوَ غَيْلَانُ بْنُ جَامِعِ بْنِ أَشْعَثَ المُحَارِبِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ الكُوفِيُّ قَاضِيهَا، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٢٨/٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٩٩)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٢٥٢/٨).

(٣) هُوَ الهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ الغَسَّانِيُّ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٧٠/٣٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٤٣)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٩٢/١١).

(٤) الأَثَرُ رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٣/٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ المِصِّيصِيُّ الأَعْوَرُ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ اخْتَلَطَ بَيْدَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ حَكَى أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ مَنَعَ ابْنَهُ أَنْ يُدْخِلَ عَلَيْهِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ أَحَدًا، فَيَكُونُ الأَثَرُ صَحِيحًا.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧).

قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَيِّدُ العِلْمَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»[(١)].

﴿٤٤٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُؤَمَّلِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، كَمَا فِي «المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٦٢٠/١٢) بِرَقْمِ (٣٠٣٦)، وَ«إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٢٤٥/١) بِرَقْمِ (٣٦٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُؤَمَّلِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (٨٦/١) بِرَقْمِ (٩٥) مِنْ طَرِيقِ الصَّيْرَفِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٤٦٦/١٣) بِرَقْمِ (١٤٣٣٠) مِنَ الجُزْءِ الجَدِيدِ بِتَحْقِيقِ فَرِيقٍ مِنَ البَاحِثِينَ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «العِتْقِ»، كَمَا فِي «تُحْفَةِ الأَشْرَافِ» (١١٢/٦) بِرَقْمِ (٨٨٨٥)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣١٣) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ حِبَّانَ، كَمَا فِي «المَوَارِدِ» (٤٤١/٣) بِرَقْمِ (١١٠٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٦٨/٣) بِرَقْمِ (٤٣٢٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٢٣٧/٢) بِرَقْمِ (٧٦٣)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١٤)، و(١١٥) بِتَحقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣١٩/١) بِرَقْمِ (٤١٣)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١٦٠/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُؤَمَّلِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ. قَالَ النَّسَائِيُّ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، كَمَا فِي «التُّحْفَةِ»: هَذَا الحَدِيثُ مُنْكَرٌ وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ. اهـ.
قُلْتُ: وَاسْتِنْكَارُ النَّسَائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ لِرِوَايَةِ عَطَاءٍ لَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَدْ عَلَّقَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ عَلَى كِتَابِ «المَوَارِدِ» بِقَوْلِهِ: وَقَدْ قَالَ النَّسَائِيُّ فِي «العِتْقِ» بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُ: عَطَاءٌ هُوَ الخُرَاسَانِيُّ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ لَهُ سَمَاعًا مِنْهُ. اهـ.
وَأَعْقَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُؤَمَّلِ.
وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٣٨٠/١) بِرَقْمِ (٦٧٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» وَ«الأَوْسَطِ» وَفِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُؤَمَّلِ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ حِبَّانَ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ قَلِيلُ الحَدِيثِ، وَقَالَ أَحْمَدُ: أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرُ. اهـ وَقَالَ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٦٧٣): عَبْدُ اللهِ بْنُ المُؤَمَّلِ ضَعِيفٌ. وَيُنْظَرُ: «إِرْوَاءُالغَلِيلِ» (١٤٧/٥)، وَالأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُثَنَّى، عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَيِّدُوا العِلْمَ بِالكِتَابِ**»(١).

* وَلَنَا فِي تَقْيِيدِ العِلْمِ بِالخَطِّ، وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنَ الإِبَاحَةِ وَالحَظْرِ، وَبَيَانِ وَجْهَيْهِمَا - كِتَابٌ مُفْرَدٌ(٢)، غَنِينَا بِمَا ضَمَّنَّاهُ عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الكِتَابِ.

* وَكَانَ فِي المُتَقَدِّمِينَ مَنْ يَكْتُبُ الحَدِيثَ فِي الأَلْوَاحِ دُونَ الصُّحُفِ.

﴿٤٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، نَا عَلِيٌّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، يَقُولُ: «رُبَّمَا رَأَيْتُ عِمْرَانَ القَصِيرَ(٣) عِنْدَ ابن أَبِي عَرُوبَةَ قَدْ

---

(١) هَذَا الأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي كِتَابه: «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١٨) مِنْ طُرُقٍ عِدَّةٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ المَعْرُوفُ بِـ(لُوَيْنٍ)، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (٥١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَقَدْ أَشَارَ المُصَنِّفُ عَقِبَهُ هُنَاكَ إِلَى تَفَرُّدِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِرَفْعِهِ، وَأَنَّ غَيْرَهُ يَرْوِيهِ مَوْقُوفًا، أَيْ: عَلَى أَنَسٍ ﷺ، وَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى هَذَا لُوَيْنٌ نَفْسُهُ فِي «جُزْئِهِ» فَقَالَ (ص٥١): لَمْ يَرْفَعْهُ أَحَدٌ غَيْرُ هَذَا الرَّجُلِ. اهـ.

بَلْ إِنَّ المُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٠) بِتَحْقِيقِي، رَجَّحَ الوَقْفَ وَذَكَرَ كَلَامَ مُوسَى بْنِ هَارُونَ فِي ذَلِكَ، فَمَنْ أَرَادَ الوُقُوفَ عَلَيْهِ فَلْيُرَاجِعْهُ، وَكَذَا يُنْظَرُ: «العِلَلُ» (١٢/٤٣) بِرَقْمِ (٢٣٨٩) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٢) وَاسْمُهُ «تَقْيِيدُ العِلْمِ» وَقَدْ يَسَّرَ اللهُ لِيَ العَمَلَ عَلَيْهِ وَتَحْقِيقَهُ، وطُبِعَ بِـ«النَّاشِرِ المُتَمَيِّزِ» بِـ«الرِّيَاضِ».

(٣) هُوَ عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ القَصِيرُ البَصْرِيُّ، كَانَ يَرَى القَدَرَ. «الضُّعَفَاءُ» (٣/١٠١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١٧) لِلعُقَيْلِيِّ، وَهُنَاكَ عِمْرَانُ القَصِيرُ آخَرُ يَرْوِي عَنْ أَنَسٍ.

جَثَا يَكْتُبُ فِي الأَلْوَاحِ»[(١)].

﴿٤٤٢﴾ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ هِبَةُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا الفَضْلُ[(٣)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا أَسِيدُ[(٥)] بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَبِيعَةَ زَيْدَ بْنَ عَوْفٍ، قَالَ، قَالَ: شُعْبَةُ: «إِذَا رَأَيْتَ صَاحِبَ الحَدِيثِ سَيْرُ أَلْوَاحِهِ جَيِّدٌ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ»[(٦)].

---

(١) رَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٠١٨/٣) مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيٍّ بِهِ، وَعَلِيٌّ هُوَ ابْنُ المَدِينِيِّ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٤٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنِ ابْنِ رِزْقٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ هُنَاكَ: ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، وَهُوَ نَفْسُهُ ابْنُ رِزْقٍ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ ثِقَةً يَفْهَمُ.

(٣) هُوَ الفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ التَّاجِرُ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الأَمِينِ. «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٥٧/٢)، «السِّيَرُ» (٣٩٨/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٠).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٢٣٧/٤)، وَ«ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٨٠/٢)، وَ«سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٥٣/١٥) بِرَقْمِ (٣٢٩)، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِيهِ تَوْثِيقَ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ لَهُ، وَقَوْلَ ابْنِ مَنْدَهْ: كَانَ شُيُوخُ الدُّنْيَا خَمْسَةً: ابْنُ فَارِسٍ بِأَصْبَهَانَ....

(٥) أَسِيدُ: بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَكَسْرِ السِّينِ - كَثِيرٌ، وَلَا سِيَّمَا فِي الأَصْبَهَانِيِّينَ. وَهُوَ أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ رِضًى. تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣١٨/٢) بِرَقْمِ (١٢٠٥)، وَ«ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢٢٦/١)، وَ«السِّيَرِ» (٣٧٨/١٢) بِرَقْمِ (١٦٢)، وَيُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (١٥/١).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، فَإِنَّ زَيْدَ بْنَ عَوْفٍ أَبَا رَبِيعَةَ قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْهُ: تَرَكُوهُ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ. وَقَالَ الفَلَّاسُ: مَتْرُوكٌ. وَاتَّهَمَهُ أَبُو زُرْعَةَ بِسَرِقَةِ حَدِيثَيْنِ. يُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣٦١/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٦٢٢).

﴿٤٤٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ[٢]، حَدَّثَكُمْ تَمِيمُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا نَصْرُ[٤] بْنُ عَلِيٍّ، نَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: «كُنَّا مَرَّةً -يَعْنِي عِنْدَ شُعْبَةَ- فَجَعَلَ يَسْمَعُ إِذَا حَدَّثَ صَوْتَ الأَلْوَاحِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ، قَالَ: السَّمَاءُ تُمْطِرُ؟ قَالُوا: لَا. ثُمَّ عَادَ لِلْحَدِيثِ، فَسَمِعَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: المَطَرُ؟ فَقَالُوا: لَا. فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُحَدِّثُ اليَوْمَ إِلَّا أَعْمَى»، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ أَعْوَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، تُجِيزُنِي أَنَا»[٥].

﴿٤٤٤﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا عُمَرُ[٧] بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، ....

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤٨).

(٢) هُوَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مُحَدِّثُ خُوَارِزْمَ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٦/١٩٣) بِرَقْمِ (١٣٥).

(٣) هُوَ تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طُمْغَاجَ الطُّوسِيُّ، صَاحِبُ «المُسْنَدِ الكَبِيرِ عَلَى الرِّجَالِ»، ثِقَةٌ حَافِظٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (١٣/١٩٦) بِرَقْمِ (٢٤٥)، وَيُنْظَرُ: «الفَصْلُ لِلْوَصْلِ المُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (١/١٣٩) السَّنَدُ رَقْمُ (٥) لِلْمُصَنِّفِ.

(٤) هُوَ الجَهْضَمِيُّ، ثِقَةٌ.

(٥) سَنَدُهُ ثَابِتٌ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٦٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٣٤)، وَلَهُ أَخٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ كَذَلِكَ، وَإِذَا رَوَى عَنْهُ المُصَنِّفُ مَيَّزَهُ بِقَوْلِهِ: (الأَكْبَرُ)، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٣)، وَهُنَاكَ آخَرُ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ يُكْنَى أَبَا طَاهِرٍ، رَوَى عَنْهُ المُصَنِّفُ، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣١).

(٧) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ النَّاقِدُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الزَّيَّاتِ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٢٥)، =

نَا أَحْمَدُ(١) بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا(٢) يَحْيَى(٣) بْنُ يُوسُفَ الزَّمِّيُّ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ، فَجَعَلَ يَكْتُبُ، فَسَمِعَ سُفْيَانُ وَقْعَ المِيلِ عَلَى اللَّوْحِ، فَالتَفَتَ إِلَيْهِ فَأَخَذَ لَوْحَهُ، فَقَالَ: تَكْتُبُ عِنْدِي؟ فَقُلْنَا لَهُ: اسْكُتْ. فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ وَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ، قَالَ لَهُ: يَا بَلْخِيُّ، أَتَدْرِي مَا مَثَلِي وَمَثَلُكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ أَبَا فَاخِتَةَ سَعِيدَ بْنَ عِلَاقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَارٌ لِي، قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسِيرٍ يَوْمَ صِفِّينَ، فَقَالَ: «لَا تَقْتُلْنِي صَبْرًا» قَالَ: «لَا أَقْتُلُكَ صَبْرًا، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ العَالَمِينَ، أَتُبَايِعُ؟ أَفِيكَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ لِلَّذِي جَاءَ بِهِ: «خُذْ سِلَاحَهُ»، قَالَ سُفْيَانُ: لَمْ يُنَفِّلْهُ، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ. وَلَكِنْ قَالَ: «خُذْ سِلَاحَهُ، لَا يُقَاتِلُنَا بِهِ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى تَنْقَطِعَ الحَرْبُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ»، وَقَدْ أَخَذْتُ سِلَاحَكَ -يَعْنِي أَلْوَاحَهُ- وَقَدْ رَدَدْتُهُ عَلَيْكَ»(٤).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْتُبُونَ فِي الأَلْوَاحِ؛ لِكَيْ يَحْفَظُوا المَكْتُوبَ،

=

وهُنَاكَ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَلَيْسَ عُمَرَ، وَهُوَ أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْ هَذَا.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَبُو زكري)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٣) ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ» (٢/ ٦٦٠) مِنَ (الزَّمِّيِّ).

(٤) صَحِيحٌ إِلَى سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصُّوفِيِّ بِهِ.

ثُمَّ يَمْحُوا الكِتَابَةَ، فَمَنْ أَرَادَ رَسْمَ المَسْمُوعِ لِلتَّأْبِيدِ وَمَالَ فِي كِتَابَتِهِ إِلَى البَقَاءِ وَالتَّخْلِيدِ، فَكَوْنُهُ فِي الصُّحُفِ أَوْلَى، وَتَضْمِينُهُ الكَرَارِيسَ أَحْفَظُ لَهُ وَأَبْقَى.

١١ بَابٌ
كَيْفِيَّةُ الْحِفْظِ عَنِ الْمُحَدِّثِ

﴿٤٤٥﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، أَنَا الْعَبَّاسُ(٣) بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْعُذْرِيُّ الْبَيْرُوتِيُّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شُعَيْبٍ(٤)، أَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ -يَعْنِي ابْنَ حَبِيبٍ-، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ، يَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾(٥) يَقُولُ: «اسْتَمَعَ وَقَلْبُهُ شَاهِدٌ، فَإِنَّ قَلْبَهُ إِذَا حَضَرَ عَقِلَ مَا يُقَالُ، وَإِذَا غَابَ الْقَلْبُ لَمْ يَعْقِلْ مَا يُقَالُ لَهُ»(٦).

﴿٤٤٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الْوَرَّاقُ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ(٨) بْنُ

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) [ق: آيَة: ٢٧].

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، لِأَجْلِ عَبْدِ القُدُّوسِ، فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ، يُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٥/٥٠).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٨) قَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا، يَتَجَنَّبُونَهُ. وَقَالَ =

الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: «يَنْبَغِي فِي الحَدِيثِ غَيْرُ خَصْلَةٍ: يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الحَدِيثِ تَثَبُّتٌ فِي الأَخْذِ، وَيَكُونُ يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ، وَيُبْصِرُ الرِّجَالَ، وَيَتَعَاهَدُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ»[(١)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَلَا يَأْخُذُ الطَّالِبُ نَفْسَهُ بِمَا لَا يُطِيقُهُ، بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى اليَسِيرِ الَّذِي يَضْبِطُهُ، وَيُحْكِمُ حِفْظَهُ وَيُتْقِنُهُ.

﴿٤٤٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ، قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ: «كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْ أَيُّوبَ خَمْسَةً، وَلَوْ حَدَّثَنِي بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَرَدْتُ»[(٢)].

﴿٤٤٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ الدَّوْرَقِيِّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «كُنْتُ آتِي

=

المُصَنِّفُ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا صَنَّفَ كُتُبًا فِي عُلُومِ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٣٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٨).

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَة كِتَاب الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» بِرَقْمِ (١٤٢) بِتَعْلِيقِي، وَالحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص١٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٨/٤٢٦) بِرَقْمِ (١٢٧٧٨)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٦٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيد بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ: (ثَبْتُ الأَخْذِ)، وَتَصَحَّفَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْم هَكَذَا: (بَيْتًا لِأَحدٍ)، وَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) صَحِيحٌ، وَمُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

الأَعْمَشَ وَمَنْصُورًا، فَأَسْمَعُ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ، خَمْسَةً، ثُمَّ أَنْصَرِفُ، كَرَاهَةَ أَنْ تَكْثُرَ وَتَفَلَّتَ»[١].

﴿٤٤٩﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُقْرِئُ، نَا عُثْمَانُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ، نَا جَعْفَرُ[٥] بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ[٦]، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «كُنْتُ آتِي قَتَادَةَ، فَأَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثَيْنِ، فَيُحَدِّثُنِي، ثُمَّ يَقُولُ: أَزِيدُكَ؟ فَأَقُولُ: لَا، حَتَّى أَحْفَظَهُمَا وَأُتْقِنَهُمَا»[٧].

﴿٤٥٠﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ[٨] بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ[٩] بْنُ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٣) كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا إِمَامًا مِنَ الأَئِمَّةِ، كَانَ يَبْتَدِئُ كُلَّ يَوْمٍ بِتَدْرِيسِ القُرْآنِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ إِقْرَاءِ القُرْآنِ وَلِيَ قِرَاءَةَ الحَدِيثِ بِنَفْسِهِ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَسْتَنْفِدَ قُوَّتَهُ وَيَبْلُغَ النِّهَايَةَ مِنْ جَهْدِهِ ثُمَّ يَضَعُ الكِتَابَ مِنْ يَدِهِ، فَحِينَئِذٍ يَقْطَعُ المَجْلِسَ وَيَنْصَرِفُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/١١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٠٢).

(٤) هُوَ الدَّقَّاقُ أَبُو عَمْرٍو السَّمَّاكُ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ أَبُو يَحْيَى العَسْكَرِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٧٢) بِرَقْمِ (٣٥٨٦).

(٦) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ.

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٧/١٧٧) بِرَقْمِ (١٠٠٩٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَاشِمٍ بِهِ.

(٨) هُوَ الأَزَجِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٩) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «قُوتِ القُلُوبِ»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/١٥١) بِرَقْمِ (١٣٤٣)، =

عَطِيَّةَ الحَارِثِيُّ المَكِّيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الطُّوسِيُّ، بِمَكَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ العِلْمَ جُمْلَةً، فَاتَهُ جُمْلَةً، وَإِنَّمَا يُدْرَكُ العِلْمُ حَدِيثٌ وَحَدِيثَانِ»[(١)].

[٤٥١] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ[(٣)]، نَا المُفَضَّلُ الجَنَدِيُّ[(٤)]، نَا أَبُو حُمَةَ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

=

وَ«السِّيَرِ» (٥٣٦/١٦) بِرَقْمِ (٣٩٣)، وَمِثْلُهُ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ.

(١) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٣٧٣/٤) بِرَقْمِ (١٣٣٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ الطُّوسِيُّ لَمْ أَعْرِفْهُ، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٣١/١) بِرَقْمِ (٦٥٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٥٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ شِهَابٍ: «يَا يُونُسُ، لَا تُكَابِرِ العِلْمَ، فَإِنَّ العِلْمَ أَوْدِيَةٌ فَأَيُّهَا أَخَذْتَ فِيهِ قَطَعَ بِكَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَهُ، وَلَكِنْ خُذْهُ مَعَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَأْخُذِ العِلْمَ جُمْلَةً، فَإِنَّ مَنْ رَامَ أَخْذَهُ جُمْلَةً ذَهَبَ عَنْهُ جُمْلَةً، وَلَكِنَّ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مَعَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ». وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٤٥٢)، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٢٥/٢) بِرَقْمِ (٣٥٥٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٤٥١) عَنْ مَعْمَرٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ.

(٢) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ، كَمَا فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٣١٥/٤) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ العَسَّالِ بِقَوْلِهِ: كَانَ دَيِّنًا ثِقَةً صَالِحًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٤٢٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥١)، وَ«السِّيَرِ» (١٩٣/١٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤) بِالمُسْنِدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ المَشْيَخَةِ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٥٣) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٣) هُوَ ابْنُ المُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ» تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٤) هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَنَدِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨).

سَمِعْتُ مَعْمَرًا، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ جُمْلَةً ذَهَبَ مِنْهُ جُمْلَةً، إِنَّمَا كُنَّا نَطْلُبُ حَدِيثًا وَحَدِيثَيْنِ»[(١)].

﴿٤٥٢﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[(٢)]، أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٣)] بْنُ سِيمَا المُجَبِّرُ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الوَاسِطِيُّ[(٥)]، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ لِابْنِ وَهْبٍ: كَيْفَ سَمِعْتَ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا العِلْمَ إِنْ أَخَذْتَهُ بِالمُكَابَرَةِ لَهُ غَلَبَكَ، وَلَكِنْ خُذْهُ مَعَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي أَخْذًا رَفِيقًا تَظْفَرْ بِهِ»[(٦)].

* وَإِذَا كَانَ فِي حِفْظِ بَعْضِ الطَّلَبَةِ إِبْطَاءٌ، قَدَّمُوا مَنْ عَرَفُوهُ بِسُرْعَةِ الحِفْظِ وَجَوْدَتِهِ، حَتَّى يَحْفَظَ لَهُمْ عَنِ الرَّاوِي، ثُمَّ يُعِيدُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يُتْقِنُوا حِفْظَهُ عَنْهُ.

---

(١) تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَأَنَّهُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٢/٣٢٥) بِرَقْمِ (٣٥٥٠) بَيْدَ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ: «إِنَّمَا كُنَّا نَطْلُبُ حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سِيمَا، أَبُو الحُسَيْنِ المُجَبِّرُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٥٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٧٨).

(٤) وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي قِمَاشٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٦٩٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٨٧).

(٥) يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٦٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٥٨٣).

(٦) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٠)، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

﴿٤٥٣﴾ أَنَا ابْنُ الفَضْلِ القَطَّانُ(١)، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا الحَسَنُ(٢) بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَأَصْحَابُهُ إِذَا قَدِمَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَدَّمُوا أَبَا الزُّبَيْرِ يَتَحَفَّظُ لَهُمْ»(٣).

﴿٤٥٤﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ الصَّلْتِ، نَا جَدِّي(٦)، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرٍ أَحْفَظُ لَهُمُ الحَدِيثَ»(٧).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ.

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ وَمَتْنُهُ ثَابِتٌ، أَمَّا تَلَفُ سَنَدِهِ فَلِأَجْلِ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ المَعْرُوفِ بِسَنْدَلٍ، فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٩٣)، وَأَمَّا صِحَّةُ مَتْنِهِ فَسَيَأْتِي بِسَنَدٍ صَحِيحٍ بَعْدَهُ بِرَقْمِ (٤٥٤).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٣/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٢٨).

(٥) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٤٨/٢) بِرَقْمِ (٢٨٠).

(٦) وَجَدُّهُ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ الصَّلْتِ السَّدُوسِيُّ، كَانَ ثِقَةً، صَنَّفَ مُسْنَدًا مُعَلَّلًا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُتْمِمْهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٠/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٢٧).

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٤٠/١) بِرَقْمِ (٢٣)، و(٤٤٤/٢) بِرَقْمِ (٢٩٦٥)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٣/٢)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٣٤٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (٧١٠/٥) المُلْحَقِ بِآخِرِ «السُّنَنِ»، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٨٦/٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيِّ، وَالجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ المُوَطَّأِ» =

* وَإِنْ كَتَبَهُ بَعْضُ الطَّلَبَةِ، وَذَاكَرَ بِهِ البَاقِينَ حَتَّى يَحْفَظُوهُ جَمِيعًا، لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

﴿٤٥٥﴾ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(١) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحَرْبِيُّ(٢)، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: «**تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا، فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ**

=

بِرَقْمِ (١٣٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(١) قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ فِي بَعْضِ مَا رَوَاهُ النَّجَّادُ كَانَ مُضْطَرِبًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٦١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠٤).

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «الحَرْبِيُّ» وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ «الحَرْبِيَّةِ» بَيْدَ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ بِـ«الحُرْفِيِّ» وَلَيْسَ بِالحَرْبِيِّ، وَلِهَذَا قَالَ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ: المَعْرُوفُ بِالحُرْفِيِّ، وَكَذَا فَعَلَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (١٢٦/٤) قَالَ: الحُرْفِيُّ: بِضَمِّ الحَاءِ المُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الفَاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ لِلْبَقَّالِ بِبَغْدَادَ وَمَنْ يَبِيعُ الأَشْيَاءَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالبُزُورِ وَالبَقَّالِينَ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ... الحُرْفِيُّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو المَعَالِي ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ البَقَّالُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الخَطِيبُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٤٩).

شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»[(١)].

قَالَ سُفْيَانُ: كُنَّا عِنْدَ الزُّهْرِيِّ، فَلَمَّا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ أَشَارَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ: أَحْفَظُهُ، فَكَتَبْتُهُ، فَلَمَّا قَامَ أَخْبَرْتُ بِهِ أَبَا بَكْرٍ.

إِعَادَةُ المُحَدِّثِ الحَدِيثَ حَالَ الرِّوَايَةِ لِيُحْفَظَ

﴿٤٥٦﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ[(٤)] سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، نَا عَمْرُو[(٥)] بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ هَاشِمِ[(٦)] بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سَابِقِ[(٧)] بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ رَجُلٍ، خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ، «أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (١٨) مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٧٠٩) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣)، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِـ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ».

(٣) كَانَ يُسَمَّى وَرَّاقَ أَبِي دَاوُدَ، وَالوَرَّاقُ عِنْدَهُمُ القَارِئُ، وَكَانَ هُوَ القَارِئَ لِكُلِّ قَوْمٍ يَسْمَعُونَهُ، وَقَدْ قَرَأَ كِتَابَ «السُّنَنِ» عَلَى أَبِي دَاوُدَ عَشْرَ سِنِينَ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ. وَيُنْظَرُ: «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (١٦٨/١) بِرَقْمِ (٢٣)، وَ«السِّيَرُ» (٣٠٧/١٥) بِرَقْمِ (٤١٧).

(٤) صَاحِبُ «السُّنَنِ».

(٥) هُوَ البَاهِلِيُّ، ثِقَةٌ.

(٦) قَاضِي وَاسِط، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٠٢).

(٧) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (١٠٩/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٤٢)، وَقَالَ: مَا رَوَى عَنْهُ سِوَى هَاشِمِ بْنِ بِلَالٍ. اهـ.

قُلْتُ: فَهُوَ مَجْهُولٌ.

حَدَّثَ حَدِيثًا أَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»[١].

﴿٤٥٧﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عِيسَى النَّاقِدُ، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفِيرْيَابِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، نَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، سَمِعَ رَجُلًا، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ «كَانَ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا أَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»[٤].

﴿٤٥٨﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٥]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا إِسْحَاقُ الحَرْبِيُّ، نَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حُنَيْنِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا فَلْيُرَدِّدْهُ ثَلَاثًا»[٦].

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لَكِنَّهُ يُحَسَّنُ بِشَوَاهِدِهِ، مِنْهَا مَا رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٩٤) وَ(٩٥): «كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ ثَلَاثًا» مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَدْ بَوَّبَ عَلَيْهِ البُخَارِيُّ بِـ(بَابِ مَنْ أَعَادَ الحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٦٣٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٣).

(٣) هُوَ القَطِيعِيُّ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «سُؤَالَاتِ السَّلَمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٧٥)، وَ«التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (١/٢٩٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٨)، وَ«السِّيَرِ» (١٦/٢١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (١/٢٤٢) بِرَقْمِ (٤٧١)، وَ«التَّنْكِيلِ» (١/١٠١) لِلْمُعَلِّمِيِّ. وَلَا يَنْزِلُ حَدِيثُهُ عَنِ الحَسَنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٧) مِنْ كِتَابِ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) مَوْقُوفٌ، ضَعِيفٌ لِإِبْهَامِ مَنْ حَدَّثَ عَلِيَّ بْنَ مُدْرِكٍ.

(٥) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٣٣) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ عَنْ حُنَيْنٍ بِهِ، وَحُنَيْنٌ حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» بِرَقْمِ (١٢٨١)، =

﴿٤٥٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي الحُمَيْدِيَّ-، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ لِشِبَاكٍ: «أَرُدُّ عَلَيْكَ، مَا قُلْتُ لِأَحَدٍ قَطُّ: رُدَّ عَلَيَّ»[(٣)].

﴿٤٦٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، قَالَ: «لَقِيتُ ابْنَ شِهَابٍ يَوْمًا فِي مَوْضِعِ الجَنَائِزِ -وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ- فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، قَالَ: أَخَذْتُ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ، قُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَعِدْهُ عَلَيَّ. فَأَبَى، فَقُلْتُ: أَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَادَ عَلَيْكَ الحَدِيثُ؟ فَأَعَادَهُ عَلَيَّ فَحَفِظْتُهُ»[(٤)].

=

وَالحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٩٨): صَدُوقٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢/٥٤٨)، وَ«تَوْضِيحُ المُشْتَبِهِ» (٤/٣١-٣٢).

(٣) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٥٩٣)، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٦٦) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ. وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» بِرَقْمِ (١٩٨١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ مَا أَثْبَتَهُ المُحَقِّقُ فِيهِ خَطَأٌ لِغُمُوضٍ فِي نَصِّ المَخْطُوطِ.

(٤) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٧٢) بِرَقْمِ (١٥٨٦) رِوَايَةُ عَبْدِ اللهِ،
=

﴿٤٦١﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ[(١)]، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٢)] الْخُطَبِيُّ، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَفَّانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَطَرٍ[(٤)]، قَالَ: «كَانَ قَتَادَةُ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يَخْتَطِفُهُ اخْتِطَافًا، وَكَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ لَمْ يَحْفَظْهُ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ» وَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ طَوِيلًا، بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ حِفْظُهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، حَفِظَ نِصْفَهُ ثُمَّ عَادَ فِي مَجْلِسٍ آخَرَ فَحَفِظَ بَقِيَّتَهُ[(٥)].

=

مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ. وَرَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٦٢١-٦٢٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٣٢٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيِّ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ بِهِ، نَحْوَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٣) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٢٧٠) بِرَقْمِ (١٤٦٩).

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (مُطَرِّفٍ)، وَصَوَابُهُ: (مَطَرٍ)، وَهُوَ مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَ كُلِّ مَنْ خَرَّجَ الْأَثَرَ، كَمَا فِي الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ، وَكَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ قَتَادَةَ لَمْ يَذْكُرُوا مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ مَنْ يُقَالُ لَهُ: مُطَرِّفٌ، وَذَكَرُوا مَطَرًا الْوَرَّاقَ.

(٥) رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٠١٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤١٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ النَّسَائِيِّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣/٣٨٠) بِرَقْمِ (٢٦٤٠) مِنْ طَرِيقِ عَرَفَةَ بْنِ الْهَيْثَمِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَفَّانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٢٨١-٢٨٢) مِنْ طَرِيقِ سَلَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

﴿٤٦٢﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[(١)]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ إِسْحَاقَ البَغَوِيُّ، نَا الحَسَنُ[(٣)] بْنُ عُلَيْلٍ، نَا عَمْرُو[(٤)] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ[(٥)] بْنَ زُرَيْعٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ[(٦)] بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: «كُنَّا رُبَّمَا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ قَتَادَةَ بِنِصْفِ حَدِيثٍ، يُحَدِّثُنَا بِالحَدِيثِ فَنَتَحَفَّظُهُ، فَنَحْفَظُ نِصْفَهُ، ثُمَّ نَعُودُ فَنَحْفَظُ نِصْفَهُ مِنَ الغَدِ»[(٧)].

* وَيُسْتَحَبُّ لِمَنْ حَفِظَ عَنْ شَيْخٍ حَدِيثًا أَنْ يَعْرِضَهُ عَلَيْهِ، لِيُصَحِّحَهُ لَهُ، وَيَرُدَّهُ عَنْ خَطَأٍ إِنْ كَانَ سَبَقَ إِلَى حِفْظِهِ إِيَّاهُ.

﴿٤٦٣﴾ نَا الحَسَنُ[(٨)] بْنُ دَاوُدَ المِصْرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٩)] بْنُ عُمَرَ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٨) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: فِيهِ لِينٌ. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: صَدُوقٌ مَشْهُورٌ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عُلَيْلِ بْنِ الحُسَيْنِ أَبُو عَلِيٍّ العَنَزِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَاحِبَ أَدَبٍ وَأَخْبَارٍ، وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٤٠٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٩١).

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ الفَلَّاسُ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١١٦).

(٥) ثِقَةٌ.

(٦) هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ، ثِقَةٌ.

(٧) لَا بَأْسَ بِهِ.

(٨) هُوَ الحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَابْشَاذَ بْنِ دَاوُدَ أَبُو سَعِيدٍ المِصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ أَحَادِيثَ وَكَتَبَ عَنِّي وَكَانَ ثِقَةً حَسَنَ الخُلُقِ وَافِرَ العَقْلِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٢٦٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٧٦).

(٩) هُوَ الإِمَامُ المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ =

التُّجِيبِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، نَا حَسَّانُ[(٢)] بْنُ الحَسَنِ المُجَاشِعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا -يَعْنِي ابْنَ المَدِينِيِّ- يَقُولُ، قَالَ عَفَّانُ: «مَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ حَدِيثًا إِلَّا عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، غَيْرَ شُعْبَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُمَكِّنِّي أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْهِ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَفَّانُ فَقَالَ: كَيْفَ أَذْكُرُ رَجُلًا يَشُكُّ فِي حَرْفٍ، فَيَضْرِبُ عَلَى خَمْسَةِ أَسْطُرٍ»[(٣)].

قَالَ: وَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَتَيْنَا أَبَا عَوَانَةَ، فَقَالَ: مَنْ عَلَى البَابِ؟ فَقُلْنَا: عَفَّانُ وَبَهْزٌ وَحِبَّانُ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ بَلَاءٌ مِنَ البَلَاءِ، قَدْ سَمِعُوا، يُرِيدُونَ أَنْ يَعْرِضُوا»[(٤)].

مُذَاكَرَةُ الطَّلَبَةِ بِالحَدِيثِ بَعْدَ حِفْظِهِ لِيَثْبُتَ[(٥)]

﴿٤٦٤﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

=

التُّجِيبِيُّ المِصْرِيُّ المَالِكِيُّ البَزَّازُ المَعْرُوفُ بِابْنِ النَّحَّاسِ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣١٣/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠).

(١) هُوَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٥٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٤)، وَ«السِّيَرِ» (٤٠٧/١٥) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٤٠٧/١) بِرَقْمِ (٩٤٤).

(٢) ذَكَرَ الآجُرِّيُّ فِي «سُؤَالَاتِهِ لِأَبِي دَاوُدَ» (١٥٠/٢) بِرَقْمِ (١٤٢٦) أَنَّ أَبَا دَاوُدَ أَثْنَى عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٧٦٩/٢) بِرَقْمِ (١٥٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٧٧٠/٢) بِرَقْمِ (١٥٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٥) يَبْدَأُ الجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَخْطُوطِ الظَّاهِرِيَّةِ مِنْ هُنَا، وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا سِوَى هَذَا، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الرَّمْزَ لَهُ سَيَكُونُ بِـ(ظ)، وَهَذَا سَيَكُونُ لِمَا كَانَ مُهِمًّا فَحَسْبُ.

نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، نَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، نَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَسْتَمِعُ[(١)] مِنْهُ الحَدِيثَ، فَإِذَا قُمْنَا تَذَاكَرْنَاهُ فِيمَا بَيْنَنَا حَتَّى نَحْفَظَهُ»[(٢)].

﴿٤٦٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، نَا كَهْمَسُ بْنُ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «تَزَاوَرُوا وَتَدَارَسُوا الحَدِيثَ، وَلَا تَتْرُكُوهُ يَدْرُسُ»[(٤)].

---

(١) فِي ط. الطَّحَّانِ: (فَنَسْمَعُ).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (١٣١/٧) بِرَقْمِ (٤٠٩١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ عَنْ نُوحٍ بِهِ، وَالرَّقَاشِيُّ ضَعِيفٌ.

(٣) ثِقَة، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٥٠)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٤٣/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٦٥٨)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧١٨) بِتَحْقِيقِي، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٩٥/١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣/٢) بِرَقْمِ (٤٢٠)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٤٢/١) بِرَقْمِ (٣٢٣)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٤٦٦)، وَفِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (١٩٢) بِطُرُقٍ عَنْ كَهْمَسٍ بِهِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي تَحْقِيقِي «لِلْمُحَدِّثِ الفَاصِلِ» تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١٨) أَنَّ ابْنَ بُرَيْدَةَ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الحَصِيبِ وَلَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَ لَهُ سَمَاعًا مِنْ عَلِيٍّ، فَإِنَّ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ أَجِدْ حَتَّى الآنَ، وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (١٢٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَزَعَةَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ إِبْهَامٌ فِي سَنَدِهِ، وَابْنُ قَزَعَةَ لَمْ أَعْرِفْهُ.

﴿٤٦٦﴾ أَنَا أَبُو الفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَصَّاصُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ العَطَّارُ، نَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ الطَّبَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدَّامِغَانِيُّ، نَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «تَزَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ يَدْرُسُ»(١).

﴿٤٦٧﴾ أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا الحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ، نَا أَبُو غَسَّانَ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ مِنِّي حَدِيثًا فَتَذَاكَرُوهُ بَيْنَكُمْ»(٣).

﴿٤٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عُمَرَ الجَصَّاصُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ(٥)، نَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدَّامِغَانِيُّ، نَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ

(١) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٦٤).

(٢) تَصَحَّفَ فِي (ظ) إِلَى الحُسَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ الحَجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ صَدُوقٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَقَدْ عَنْعَنَ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٣١)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٥) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (١٩٥) بِطُرُقٍ عَنْ حَجَّاجٍ بِهِ، وَعِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ زِيَادَةٌ: (فَإِنَّهُ أَجْدَرُ وَأَحْرَى أَلَّا تَنْسَوْهُ).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ دَيِّنًا ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٦٠) بِرَقْمِ (١٢٣٤).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ ابْنِ خَلَّادٍ أَبُو بَكْرٍ العَطَّارُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ لَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الحَافِظِ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٤٦٩) بِرَقْمِ (٢٩٦٦). قُلْتُ: وَلَعَلَّ قَوْلَ أَبِي نُعَيْمٍ: «وَكَانَ ثِقَةً» يُرِيدُ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

إِسْرَائِيلَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: «تَحَدَّثُوا وَتَذَاكَرُوا، فَإِنَّ الحَدِيثَ يُذَكِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا»[١].

﴿٤٦٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ، أَنَا عُثْمَانُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٥]، وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ -أَيْضًا-، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٦] الخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ[٧]، وَأَحْمَدُ[٨] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَنَا مُحَمَّدُ[٩] بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ[١٠] بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[١١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا

---

(١) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٣٩)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).
(٣) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).
(٤) ثِقَةٌ.
(٥) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).
(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).
(٨) المَعْرُوفُ بِالقَطِيعِيِّ.
(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الفَتْحِ أَبُو طَالِبٍ الحَرْبِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ العُشَارِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً دَيِّنًا صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٧٢).
(١٠) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١) مَعَ تَوْثِيقِ المُصَنِّفِ لَهُ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الإِمَامُ المُقْرِئُ المُحَدِّثُ.
(١١) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

أَبُو خَيْثَمَةَ[(١)] -وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَنْبَلٍ- قَالَا: نَا هُشَيْمٌ، أَنَا الحَجَّاجُ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَيُحَدِّثُنَا، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا حَدِيثَهُ، قَالَ: فَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِلْحَدِيثِ»[(٢)].

﴿٤٧٠﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ قَالَ: «إِحْيَاءُ الحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ، فَتَذَاكَرُوا»، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ: «رَحِمَكَ اللَّهُ، كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ فِي صَدْرِي قَدْ كَانَ مَاتَ»[(٣)].

﴿٤٧١﴾ وَقَالَ حَنْبَلٌ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ

---

(١) هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «العِلْمِ».

(٢) فِي سَنَدِهِ حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَهُمَا ضَعِيفَانِ، لَكِنْ يَشُدُّ بَعْضُهُمَا بَعْضًا، وَكَذَلِكَ هُنَاكَ مَا يَشْهَدُ لَهُ بِرَقْمِ (٤٥٤) فَقَدْ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ: كَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرٍ أَحْفَظُ لَهُمُ الحَدِيثَ. فَهُوَ ثَابِتٌ حَسَنٌ.

(٣) رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٧٩/٢)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٤) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٣٢) بِطُرُقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٧٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٤٤/١٣) بِرَقْمِ (٦٦٦٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٢٦/١) بِرَقْمِ (٦٣١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٣٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٢/٣٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ» (٩٢/٣٦) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ ضَعِيفٌ، لِأَنَّ مَدَارَهُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ كَبِرَ وَتَغَيَّرَ وَصَارَ يَتَلَقَّنُ وَكَانَ شِيعِيًّا، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٧٧٦٨).

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «أَطِيلُوا ذِكْرَ الحَدِيثِ، لَا يَدْرُسُ»[(١)].

﴿٤٧٢﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ الحُسَيْنِ الدِّينَوَرِيُّ بِهَا، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الأَصْبَهَانِيَّ، يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ حَفِظَ حَدِيثًا فَلَمْ يُذَاكِرْ بِهِ، تَفَلَّتَ مِنْهُ».

* وَإِذَا لَمْ يَجِدِ الطَّالِبُ مَنْ يُذَاكِرُهُ، أَدَامَ ذِكْرَ الحَدِيثِ مَعَ نَفْسِهِ، وَكَرَّرَهُ عَلَى قَلْبِهِ.

---

(١) سَنَدُهُ فِيهِ مُغِيرَةُ وَهُوَ ابْنُ مِقْسَمٍ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً بَيْدَ أَنَّهُ يُدَلِّسُ لَا سِيَّمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٣)، وَهُوَ هُنَا قَدْ عَنْعَنَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٨٧/٢) بِرَقْمِ (١٩٥١) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرْخَانَ، وَالمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٠٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُغِيرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٦٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَلَدُهُ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٤٠٢١)، وَالمُصَنِّفُ، كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٨٣٢) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ مَا عَدَا المُصَنِّفَ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِلَفْظِ: «أَطِيلُوا كَرَّ الحَدِيثِ» وَجَاءَ -أَيْضًا- عَنْ عَلْقَمَةَ بِنَحْوِهِ، كَمَا فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢١)، و(٧٢٢) بِتَحْقِيقِي.

(٢) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥١٤/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٧) بِالقَاضِي الجَلِيلِ العَالِمِ، وَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٣) هُوَ الإِمَامُ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٣٣/٣) بِرَقْمِ (٨٦٢).

(٤) تُكُلِّمَ فِيهِ وَكُذِّبَ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ ابْنِ يُونُسَ المِصْرِيِّ» (١١٤/٢) بِرَقْمِ (٢٩٠)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٩٣/٧) لِلذَّهَبِيِّ، وَ«تَارِيخ قَزْوِينَ» (٢٤٢/٣).

﴿٤٧٣﴾ كَمَا نَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ الحَافِظُ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ الأَحْوَصُ[١] بْنُ المُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، ح وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَا: نَا إِبْرَاهِيمُ[٢] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: «كُنَّا بِبَابِ ابْنِ عَوْنٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا شُعْبَةُ، وَقَدْ عَقَدَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، فَكَلَّمَهُ بَعْضُنَا، فَقَالَ: «لَا تُكَلِّمْنِي، فَإِنِّي قَدْ حَفِظْتُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ، أَخَافُ أَنْ أَنْسَاهَا»[٣].

* وَإِذَا رَوَى المُحَدِّثُ حَدِيثًا طَوِيلًا، فَلَمْ يَقُمِ الطَّالِبُ بِحِفْظِهِ، وَسَأَلَ المُحَدِّثَ أَنْ يُمْلِيَهُ عَلَيْهِ أَوْ يُعِيرَهُ كِتَابَهُ لِيَنْقُلَهُ مِنْهُ وَيَحْفَظَهُ بَعْدُ مِنْ نُسْخَتِهِ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

﴿٤٧٤﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٤]، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، قَالَ: «قُلْتُ لِيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ:

(١) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٢١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٦١).
(٢) هُوَ الجَوْهَرِيُّ.
(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.
(٤) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).
(٦) يُنْظَرُ كَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ جَرْحًا وَتَعْدِيلًا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٤٣)، «مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (٦٤٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٣٤)، وَ«السِّيَرِ» (٢١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١).

كَانَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ يُمْلِي؟ قَالَ: لَا، كُنَّا نَحْفَظُ عَنْهُ. قَالَ: وَلَكِنَّهُ تَرَكَنِي أَكْتُبُ عِنْدَهُ حَدِيثَيْنِ. قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ العِلْمَ»[(١)]، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ الطَّوِيلَ: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الحَجِّ»[(٢)].

﴿٤٧٥﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ[(٣)]، أَنَا عُثْمَانُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ [الدَّقَّاقُ][(٥)]، نَا حَنْبَلٌ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْنَا لِمَعْمَرٍ كِتَابًا إِلَّا هَذِهِ الطِّوَالَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُخْرِجُهَا فِي صَكٍّ»[(٦)].

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٠٠)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٦٧٣).

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ صَحِيحٌ، فَقَدْ قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٠٩/٢) بِرَقْمِ (٣٠٧٣): رَأَيْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ:... وَذَكَرَهُ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ رَقْمِ (١٥٥٦)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٢١١) مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ عَنْهَا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٥) زِيَادَةٌ مِنْ (ظ).

(٦) الأَثَرُ ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٢ بَابٌ
التَّرْغِيبُ فِي إِعَارَةِ كُتُبِ السَّمَاعِ وَذَمُّ مَنْ سَلَكَ فِي ذَلِكَ طَرِيقَ الْبُخْلِ وَالِامْتِنَاعِ

٤٧٦ أَنَا أَبُو القَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبُ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ[١]، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، نَا حُسَيْنُ[٣] بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «أَوَّلُ بَرَكَةِ الحَدِيثِ إِعَارَةُ الكُتُبِ»[٤].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٥]: إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ كِتَابٌ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ الأَحْيَاءِ، فَطُلِبَ مِنْهُ لِيُسْمَعَ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْخِ، فَيُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يَمْتَنِعَ مِنَ إِعَارَتِهِ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ البِرِّ وَاكْتِسَابِ المَثُوبَةِ وَالأَجْرِ، وَهَكَذَا إِذَا كَانَ فِي كِتَابِهِ سَمَاعٌ

---

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ».

(٢) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٩٩).

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ المُتَوَكِّلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي السَّرِيِّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥٢).

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٤-١٧٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِهِ.

(٥) قَوْلُهُ: (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) لَا تُوجَدُ فِي (ظ).

لِبَعْضِ الطَّلَبَةِ مِنْ شَيْخٍ قَدْ مَاتَ، فَابْتَغَى الطَّالِبُ نَسْخَهُ، اسْتُحِبَّ لَهُ إِعَارَتُهُ إِيَّاهُ، وَكُرِهَ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْهُ.

﴿٤٧٧﴾ أَنَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الجَبَّارِ[(٤)] بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «مَنْ بَخِلَ بِالحَدِيثِ، وَكَسَرَ[(٥)] عَلَى النَّاسِ سَمَاعَهُمْ لَمْ يُفْلِحْ»[(٦)].

﴿٤٧٨﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ، أَنَا عَلِيُّ[(٨)] بْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١١/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٥٧).

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (كَسَرَ) أَمَّا كُتُبُ المُصْطَلَحِ الَّتِي نَقَلَتْ لَنَا هَذَا النَّصَّ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ فَإِنَّ فِيهَا: (كَتَمَ) بَدَلَ: (كَسَرَ)، وَيُنْظَرُ: «الشَّذَا الفَيَّاحُ مِنْ عُلُومِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٤٠٧/١)، وَ«شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٥/٢)، وَ«تَدْرِيبُ الرَّاوِي» (١٢٥/٢)، وَ«فَتْحُ البَاقِي بِشَرْحِ أَلْفِيَّةِ العِرَاقِي» (ص٤٦٥).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٨) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُصَيْرٍ أَبُو الحَسَنِ الوَرَّاقُ، يُعْرَفُ بِابْنِ لُؤْلُؤٍ، قَالَ البَرْقَانِيُّ عَنْهُ: قَدِيمُ السَّمَاعِ وَكَانَ إِلَى أَنْ مَاتَ يَأْخُذُ العِوَضَ عَلَى الحَدِيثِ دَانِقَيْنِ، قَالَ المُصَنِّفُ: يَعْنِي البَرْقَانِيُّ أَنَّ نَفْسَهُ تَسْمُو إِلَى أَخْذِ الشَّيْءِ الحَقِيرِ وَالنَّزْرِ اليَسِيرِ عَلَى التَّحْدِيثِ، وَقَالَ البَرْقَانِيُّ -

مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي، نَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ(٣) بْنُ مُوسَى الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الفَزَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ بَخِلَ بِعِلْمِهِ ابْتُلِيَ بِثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَنْسَاهُ وَلَا يَحْفَظُ، وَإِمَّا أَنْ يَمُوتَ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ، وَإِمَّا أَنْ تَذْهَبَ كُتُبُهُ»(٤).

=

أَيْضًا- عَنْهُ: وَهُوَ صَدُوقٌ غَيْرَ أَنَّهُ رَدِيءُ الكِتَابِ، قَالَ المُصَنِّفُ: يَعْنِي سَيِّئَ النَّقْلِ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ثِقَةٌ. وَقَالَ العَتِيقِيُّ: كَانَ ثِقَةً أَكْثَرُ كُتُبِهِ بِخَطِّهِ وَكَانَ لَا يَفْهَمُ الحَدِيثَ وَإِنَّمَا كَانَ يُحَمِّلُ أَمْرَهُ الصِّدْقَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٨).

قُلْتُ: وَمِنْ طَرِيفِ مَا ذُكِرَ فِي تَرْجَمَتِهِ: مَا قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَضَرْتُ عِنْدَ أَبِي الحَسَنِ ابْنِ لُؤْلُؤٍ مَعَ أَبِي الحُسَيْنِ البَيْضَاوِيِّ الوَرَّاقِ لِيَقْرَأَ لَنَا عَلَيْهِ حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ لَهُ عَدَدَ مَنْ يَحْضُرُ السَّمَاعَ، وَدَفَعْنَا إِلَيْهِ دَرَاهِمَ كُنَّا قَدْ وَافَقْنَاهُ عَلَيْهَا، فَرَأَى فِي جُمْلَتِنَا وَاحِدًا زَائِدًا عَلَى العَدَدِ الَّذِي ذُكِرَ لَهُ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ فِي الدِّهْلِيزِ، وَجَعَلَ البَيْضَاوِيُّ يَقْرَأُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ لِيُسْمِعَ الرَّجُلَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ لُؤْلُؤٍ: يَا أَبَا الحُسَيْنِ، أَتَعَاطَى عَلَيَّ وَأَنَا بَغْدَادِيٌّ... ثُمَّ أَمَرَ جَارِيَتَهُ بِأَنْ تَجْلِسَ وَتَدُقَّ الهَاوِنَ أُشْنَانًا حَتَّى لَا يَصِلَ صَوْتُ البَيْضَاوِيِّ بِالقِرَاءَةِ إِلَى الرَّجُلِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ أَبُو بَكْرٍ السُّحَيْمِيُّ القَاضِي قَاضِي هَمَذَانَ، قَالَ عَنْهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ: كَانَ صَدُوقًا وَاسِعَ العِلْمِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٠٣).

(٢) هُوَ الثِّقَةُ الإِمَامُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، تَقَدَّمَ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ، مِنْهَا بِرَقْمِ (٣٢)، و(٣٩)، و(٢٠١).

(٣) هُوَ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الأَنْطَاكِيُّ الفَرَّاءُ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٣٧).

(٤) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

﴿٤٧٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَـى بْنِ زَيْدٍ[٣]، أَخْبَرَهُمْ قَالَ: «أَتَى أَبَا العَتَاهِيَةِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَعِرْنِي دَفْتَرَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ ذَاكَ. فَقَالَ لَهُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ المَكَارِمَ مُوَصَّلَةٌ بِالمَكَارِهِ؟ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الدَّفْتَرَ»[٤].

﴿٤٨٠﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المُؤَدِّبُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[٥] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا الحَسَنُ[٦] بْنُ عُثْمَانَ التُّسْتَرِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: ادَّعَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِالكُوفَةِ سَمَاعًا مَنَعَهُ إِيَّاهُ، فَتَحَاكَمَا إِلَى حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَكَانَ عَلَى قَضَاءِ الكُوفَةِ، فَقَالَ حَفْصٌ لِصَاحِبِ الكِتَابِ: أَخْرِجْ إِلَيْنَا كُتُبَكَ، فَمَا كَانَ مِنْ سَمَاعِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَطِّ يَدِكَ أَلْزَمْنَاكَ، وَمَا كَانَ بِخَطِّهِ أَعْفَيْنَاكَ مِنْهُ. فَقِيلَ لِأَبِي زُرْعَةَ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الأَنْصَارِيِّ[٧]. قَالَ ابْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) تَالِفٌ وَلَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣).

(٣) وَقَعَ فِي (ظ): (يَزِيد).

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (١٧٨٣/٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقِ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٥) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٦) مُتَّهَمٌ، وَيُنْظَرُ فِي «الكَامِلِ» (٢٠٧/٣)لِابْنِ عَدِيٍّ.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَفِي سَنَدِهِ التُّسْتَرِيُّ مُتَّهَمٌ، كَمَا تَقَدَّمَ.

خَلَّادٍ[١]: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيَّ[٢] عَنْ هَذَا، فَقَالَ: لَا يَجِيءُ فِي هَذَا البَابِ حُكْمٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّ خَطَّ صَاحِبِ الكِتَابِ دَالٌّ عَلَى رِضَاهُ بِاسْتِمَاعِ صَاحِبِهِ مَعَهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ»[٣].

﴿٤٨١﴾ حُدِّثْتُ عَنِ القَاضِي أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ[٤] بْنِ الحَسَنِ الجَرَّاحِيِّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَجُلًا قَدَّمَ رَجُلًا إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ القَاضِي، فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّ لَهُ سَمَاعًا فِي الحَدِيثِ فِي كِتَابِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ أَبَى أَنْ يُعِيرَهُ، فَسَأَلَ إِسْمَاعِيلُ المُدَّعَى عَلَيْهِ، فَصَدَقَهُ فَقَالَ: فِي كِتَابِي سَمَاعٌ وَلَسْتُ أُعِيرُهُ، فَأَطْرَقَ إِسْمَاعِيلُ مَلِيًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: عَافَاكَ اللَّهُ، إِنْ كَانَ سَمَاعُهُ فِي كِتَابِكَ بِخَطِّكَ، فَيَلْزَمُكَ أَنْ تُعِيرَهُ، وَإِنْ كَانَ سَمَاعُهُ فِي كِتَابِكَ بِخَطِّ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ. قَالَ: سَمَاعُهُ فِي كِتَابِي بِخَطِّي،

---

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

(٢) هُوَ العَلَّامَةُ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ فِي وَقْتِهِ الزُّبَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ المُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ الضَّرِيرُ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٢/٩) بِرَقْمِ (٤٥٣٩)، وَ«السِّيَرِ» (٥٧/١٥) بِرَقْمِ (٢٦).

(٣) يُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(٤) قَالَ البَرْقَانِيُّ عَنْهُ: كَانَ يُتَّهَمُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ حَامِدِ بْنِ شُعَيْبٍ، وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ شَيْئًا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: غَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ. وَقَالَ العَتِيقِيُّ: كَانَ خَيِّرًا فَاضِلًا حَسَنَ المَذْهَبِ وَكَانَ مُتَسَاهِلًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢١٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤).

وَلَكِنَّهُ يُبْطِئُ بِرَدِّهِ عَلَيَّ. فَقَالَ: أَخُوكَ فِي الدِّينِ أُحِبُّ أَنْ تُعِيرَهُ. وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ: «إِذَا أَعَارَكَ شَيْئًا فَلَا تُبْطِئْ بِهِ»(١).

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ لِإِبْهَامِ شَيْخِ المُصَنِّفِ، وَالجَرَّاحِيُّ مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، وَفِي الَّذِي قَبْلَهُ أَنَّ رَجُلًا ادَّعَى بِالكُوفَةِ عَلَى رَجُلٍ فَحَاكَمَهُ إِلَى حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَفِي هَذَا الأَثَرِ المُحَاكَمَةُ حَصَلَتْ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ، وَهَذَا حَصَلَ بِـ«بَغْدَادَ» لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَ قَاضِيًا بِهَا، وَقَدْ رَوَى نَحْوَ هَذَا الأَزْدِيُّ فِي «عَارِيَةِ الكُتُبِ» بِرَقْمِ (٦) بِتَحْقِيقِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ النَّخْشَبِيِّ المَعْرُوفِ بِالأَبَّارِ، قَالَ: كَانَ لِي سَمَاعٌ مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ» يُقَالُ لَهُ: سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، فَامْتَنَعَ عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ القَاضِي، فَسَأَلَنِي القَاضِي عَنِ السَّمَاعِ فِي كُتُبِهِ بِخَطِّي أَمْ بِخَطِّ صَاحِبِهِ؟ فَقُلْتُ: بَعْضُهُ بِخَطِّهِ وَبَعْضُهُ بِخَطِّي، فَأَمَرَ الرَّجُلَ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أَنْسَخَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَزَّ اللهُ القَاضِيَ، هَذَا رَجُلٌ غَرِيبٌ أَخَافُ أَنْ يَذْهَبَ بِكُتُبِي، تُوَثِّقُ لِي حَتَّى أُعْطِيَكَ، فَقَالَ القَاضِي لَهُ: اكْتَرِ رَجُلًا بِدِرْهَمَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأَقْعِدْهُ مَعَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ نَسْخِ سَمَاعِهِ.

قَالَ العِرَاقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (١/٥٠٠-٥٠٢): وَمَنْ كَانَ اسْمُهُ فِي طَبَقَةِ السَّمَاعِ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَعِيرَ الكِتَابَ مِنْ مَالِكِهِ لِيَسْتَنْسِخَهُ، أَوْ يَنْقُلَ سَمَاعَهُ مِنْهُ، فَلْيُعِرْهُ إِيَّاهُ اسْتِحْبَابًا، فَإِنْ كَانَ التَّسْمِيعُ بِخَطِّ مَالِكِ الكِتَابِ، فَقَدْ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ بِوُجُوبِ العَارِيَةِ. فَرَوَى ابْنُ خَلَّادٍ: أَنَّ رَجُلًا ادَّعَى عَلَى رَجُلٍ بِالكُوفَةِ سَمَاعًا مَنَعَهُ إِيَّاهُ، فَتَحَاكَمَا إِلَى قَاضِيهَا حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الأُولَى مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الكِتَابِ: أَخْرِجْ إِلَيْنَا كُتُبَكَ؛ فَمَا كَانَ مِنْ سَمَاعِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَطِّ يَدِكِ أَلْزَمْنَاكَ بِهِ، وَمَا كَانَ بِخَطِّهِ أَعْفَيْنَاكَ مِنْهُ.

قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ: فَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيَّ -وَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ- عَنْ هَذَا فَقَالَ: «لَا يَجِيءُ فِي هَذَا البَابِ حُكْمٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ خَطَّ صَاحِبِ الكِتَابِ دَالٌّ عَلَى رِضَاهُ بِاسْتِمَاعِ صَاحِبِهِ مَعَهُ». قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ: «وَقَالَ غَيْرُهُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ».

=

كَرَاهَةُ حَبْسِ الكُتُبِ المُسْتَعَارَةِ عَنْ أَصْحَابِهَا وَمَا جَاءَ فِي الأَمْرِ بِتَعْجِيلِ رَدِّهَا إِلَى أَرْبَابِهَا

﴿٤٨٢﴾ أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ[١] بْنُ أَبِي الحَسَنِ القِرْمِيسِينِيُّ[٢]، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُفِيدُ، بِجَرْجَرَايَا، نَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ شَاذَانَ الوَاسِطِيُّ، نَا أَيُّوبُ[٥] بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

=

وَرَوَى الخَطِيبُ: «أَنَّهُ تُحُوكِمَ فِي ذَلِكَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ القَاضِي، وَهُوَ إِمَامُ أَصْحَابِ مَالِكٍ، فَأَطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِلمُدَّعَى عَلَيْهِ: إِنْ كَانَ سَمَاعُهُ فِي كِتَابِكَ بِخَطِّ يَدِكَ فَيَلْزَمُكَ أَنْ تُعِيرَهُ، وَإِنْ كَانَ بِخَطِّ غَيْرِكَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ».

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: «وَيَرْجِعُ حَاصِلُ أَقْوَالِهِمْ إِلَى أَنَّ سَمَاعَ غَيْرِهِ إِذَا ثَبَتَ فِي كِتَابِهِ بِرِضَاهُ، فَيَلْزَمُهُ إِعَارَتُهُ إِيَّاهُ». قَالَ: «وَقَدْ كَانَ لَا يَبِينُ لِي وَجْهُهُ، ثُمَّ وَجَّهْتُهُ بِأَنَّ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ شَهَادَةٍ لَهُ عِنْدَهُ، فَيَلْزَمُهُ أَدَاؤُهَا بِمَا حَوَتْهُ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَذْلُ مَالِهِ، كَمَا يَلْزَمُ مُتَحَمِّلَ الشَّهَادَةِ أَدَاؤُهَا، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَذْلُ نَفْسِهِ بِالسَّعْيِ إِلَى مَجْلِسِ الحُكْمِ لِأَدَائِهَا».

(١) هُوَ الأَزَجِيُّ، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٨٠)، وَالوَرَّاقُ، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٣)، و(٣١٧)، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٢٤٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٩٩).

(٢) القِرْمِيسِينِيُّ: بِكَسْرِ القَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ المِيمِ، نِسْبَةً إِلَى «قِرْمِيسِينَ» بَلْدَةِ جِبَالِ العِرَاقِ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرْسَخًا مِنْ هَمَذَانَ عِنْدَ الدِّينَوَرِ. «الأَنْسَابُ» (١٠/٣٨٩) بِرَقْمِ (٣٢١٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣) مَعَ قَوْلِ الرُّويَانِيِّ: لَمْ أَرَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ المُفِيدِ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: رَوَى مَنَاكِيرَ عَنْ مَشَايِخَ مَجْهُولِينَ، وَقَوْلِ السَّمْعَانِيِّ: رَحَلَ وَجَمَعَ وَلَكِنْ كَانُوا لَا يَحْتَجُّونَ بِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٤٥٧) بِرَقْمِ (٢٩٥٣).

(٥) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَهُوَ مَا مَالَ =

«قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ: يَا يُونُسُ، إِيَّاكَ وَغُلُولَ الكُتُبِ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا غُلُولُ الكُتُبِ؟ قَالَ: حَبْسُهَا عَلَى أَصْحَابِهَا»(١).

﴿٤٨٣﴾ أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ نَصْرٍ الذَّارِعُ،

=

إِلَيْهِ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى المُسْتَدْرَكِ» (٢/١٦٥).

(١) رَوَاهُ ابْنُ المُقْرِي فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٩٤٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ اليَزْدِيُّ فِي «عَارِيَةِ الكُتُبِ» بِرَقْمِ (١٠) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ اليَزْدِيُّ بِرَقْمِ (٢)، و(١١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢/١٢٠) بِرَقْمِ (٥٨٤) بِطُرُقٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ بِهِ، وَأَيُّوبُ ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» بَيْدَ أَنَّ أَيُّوبَ مُتَابَعٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣/٤١٩) بِرَقْمِ (٤٤٩٥)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٤٨٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيِّ، نَا أَبُو زَيْدٍ، نَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ ضَمْرَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهِ. بَيْدَ أَنِّي عِنْدَمَا رَجَعْتُ إِلَى تَرْجَمَةِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ وَجَدْتُ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ أَبَا ضَمْرَةَ وَلَمْ أَجِدْ (ضَمْرَةَ)، وَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى تَرْجَمَةِ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ وَجَدْتُهُ يَرْوِي عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي ضَمْرَةَ أَنْسِ بْنِ عِيَاضٍ، وَعَلَى هَذَا فَإِنْ كَانَ الرَّاوِي عَنْ يُونُسَ هُوَ أَبَا ضَمْرَةَ، فَهُوَ مُتَّصِلٌ، وَإِنْ كَانَ الرَّاوِي عَنْهُ هُوَ ضَمْرَةَ، فَلَمْ أَجِدْ لَهُ سَمَاعًا عَنْ يُونُسَ، بَلْ إِنِّي بَعْدَ البَحْثِ لَمْ أَجِدْ لِضَمْرَةَ رِوَايَةً إِلَّا فِي هَذَا السَّنَدِ فَقَطْ، وَقَدْ كُنْتُ فِي تَعْلِيقِي عَلَى كِتَابِ «عَارِيَةِ الكُتُبِ» لِلْيَزْدِيِّ ذَهَبْتُ إِلَى أَنَّهُ أَبُو ضَمْرَةَ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ مُعَلِّقًا عَلَى كَلَامِ المُصَنِّفِ هَذَا: يَعْنِي زَوَّرَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَفِي حَدِيثِهِ نُكْرَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: دَجَّالٌ.

نَا أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ(١)، نَا أَبُو زَيْدٍ(٢)، نَا هَارُونُ(٣) بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: «إِيَّاكَ وَغُلُولَ الكُتُبِ، قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: حَبْسُهَا»(٤).

﴿٤٨٤﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ(٥)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ(٦)، نَا ابْنُ قُتَيْبَةَ(٧)، نَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، نَا قُتَيْبَةُ(٩) بْنُ بَسَّامٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ(١٠)، عَنْ

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ المُؤَدِّبُ، قَالَ عَنْهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: صَدُوقٌ. وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٦/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٠٥)، فَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٣) هُوَ هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ المَرْوَزِيُّ الخَزَّازُ أَبُو عَلِيٍّ الضَّرِيرُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٩١).

(٤) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٤٨٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٦) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ العَسْقَلَانِيُّ اللَّخْمِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ. «السِّيَرُ» (٢٩٢/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩).

(٨) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَيِّنُ الحَدِيثِ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: كَثِيرُ الغَلَطِ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ مِنَ الحُفَّاظِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٩٢٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٧).

(٩) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(١٠) فِي تَرْجَمَةِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ مَنْ يَرْوِي عَنْهُ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ اثْنَانِ: ابْنُ عُلَيَّةَ، وَابْنُ عَيَّاشٍ، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مَنْ هُوَ.

لَيْثٍ[١]، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَجَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَا: «سَرِقَةُ صُحُفِ العِلْمِ مِثْلُ سَرِقَةِ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ»[٢].

﴿٤٨٥﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ[٣]، إِمْلَاءً، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ، وَأَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا المُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا [إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ][٤] الطَّبَرِيُّ، قَالَ: قَالَ الفُضَيْلُ: «لَيْسَ مِنْ فِعَالِ أَهْلِ الوَرَعِ، وَلَا مِنْ فِعَالِ الحُكَمَاءِ أَنْ تَأْخُذَ سَمَاعَ رَجُلٍ فَتَحْبِسَهُ عَنْهُ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ»[٥]، وَاللَّفْظُ لِابْنِ مَخْلَدٍ.

---

(١) هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٧٩/٢٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٧).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ ضَعْفِ لَيْثٍ، وَعَدَمِ مَعْرِفَةِ بَعْضِ رِجَالِ سَنَدِهِ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٥٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٣) حَصَلَ هُنَا سَقْطٌ فِي الأَصْلِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ (ظ).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ لَا يُوجَدُ فِي (ظ).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٩٣/١) بِرَقْمِ (١٠٣٣)، وَ«أَخْبَارِ المَكِّيِّينَ» بِرَقْمِ (٤٣٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدَ، وَرَوَاهُ اليَزْدِيُّ فِي «عَارِيَةِ الكُتُبِ» بِرَقْمِ (٣) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، وَبِرَقْمِ (٥)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٤٨٦) وَعَنْ طَرِيقِهِ السِّلَفِيُّ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٣٣٢/٢) بِرَقْمِ (٧٢٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ =

﴿٤٨٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُفْيَانَ المُعَلِّمُ، نَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى بِالمَوْصِلِ، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، مَرْدُويَهْ[1] الصَّائِغُ، قَالَ: سَمِعْتُ الفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الوَرَعِ، وَلَا مِنْ فِعَالِ العُلَمَاءِ أَنْ تَأْخُذَ سَمَاعَ رَجُلٍ وَكِتَابَهُ، فَتَحْبِسَهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ»[2].

﴿٤٨٧﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيٌّ[3] بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ[4] بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ[5]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ العَسْكَرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[6] بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: «كَانَ أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ إِذَا اسْتُعْدِيَ عِنْدَهُ أَنَّ فُلَانًا حَبَسَ عَنْ فُلَانٍ سَمَاعَهُ، تَقَدَّمَ إِلَى

=

بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ فِي عَبْدِ الصَّمَدِ: لَا بَأْسَ بِهِ، فَهُوَ بِمَعْنَى ثِقَةٍ؛ لِمَا عُرِفَ مِنَ اصْطِلَاحِهِ.

(١) بِفَتْحِ المِيمِ، وَحَكَى ابْنُ نُقْطَةَ كَسْرَهَا عَنْ بَعْضِ الأَصْبَهَانِيِّينَ، وَضَمَّهَا بَعْضُهُمْ، وَالرَّاءُ سَاكِنَةٌ وَالدَّالُ مَضْمُومَةٌ وَالوَاوُ سَاكِنَةٌ وَاليَاءُ مَفْتُوحَةٌ. «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٥/٣٢٨).

(٢) صَحِيحٌ، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ بِرَقْمِ (٤٨٥) مَعَ التَّخْرِيجِ.

(٣) المَعْرُوفُ بِالفَالِي، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٢٤٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١١٧).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٦١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩١٢).

(٥) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٦) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٣/٣٠٥) بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ مُؤَلِّفِ «مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ».

صَاحِبِ الرُّبْعِ[(١)] فَحَبَسَهُ، وَكَانَ يَبْعَثُ بِخَاتَمِهِ إِلَيْهِ، وَهُوَ العَلَامَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ»[(٢)].

﴿٤٨٨﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ رِضْوَانُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ[(٤)] بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لَالٍ بِهَمَذَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ القَاسِمَ[(٥)] بْنَ أَبِي صَالِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ بَحْرٍ، يَقُولُ: «سَمِعْتُ الجَاحِظَ، يَقُولُ[(٦)]، وَقَدْ تَقَاضَى تِلْمِيذًا[(٧)] لَهُ كِتَابًا، وَتَقَاضَى التِّلْمِيذُ -أَيْضًا- كِتَابًا لَهُ، فَرَدَّ

---

(١) الرُّبْعُ: لَعَلَّهُ صَاحِبُ الشَّرَطِ أَوْ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٦) بِتَحْقِيقِي.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٤) كَانَ ثِقَةً أَوْحَدَ زَمَانِهِ، مُفْتِيَ البَلَدِ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي عُلُومِ الحَدِيثِ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مَشْهُورًا بِالفِقْهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٢١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٩٢)، «السِّيَرُ» (٧٥/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١).

(٥) هُوَ قَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ بُنْدَارِ بْنِ إِسْحَاقَ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ: كَانَ صَدُوقًا مُتْقِنًا لِحَدِيثِهِ، وَكُتُبُهُ صِحَاحٌ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الفِتْنَةُ ذَهَبَتْ كُتُبُهُ فَكَانَ يَقْرَأُ مِنْ كُتُبِ النَّاسِ، وَكُفَّ بَصَرُهُ، وَسَمَاعُ المُتَقَدِّمِينَ عَنْهُ أَصَحُّ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَنْمَاطِيُّ: كُنْتُ أَتَّهِمُهُ بِالمَيْلِ إِلَى التَّشَيُّعِ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٤١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧١٣).

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ بَحْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الجَاحِظَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَهُوَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٤٦/٤٣)، وَالجَاحِظُ اسْمُهُ (عَمْرٌو)، وَالرَّاوِي عَنْهُ هُنَا (عُمَرُ)، وَهُنَاكَ عُمَرُ بْنُ بَحْرٍ الأَسَدِيُّ قَدِمَ أَصْبَهَانَ سَنَةَ (٢٨٨هـ)، يُنْظَرُ: «طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٦١٢/٣)، وَ«ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٥٤/١)، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَالجَاحِظُ مَاتَ سَنَةَ (٢٥٥هـ)، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٢/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٤).

(٧) وَقَعَ فِي الأَصْلِ: (تَقَاضَى تِلْمِيذٌ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، بَيْدَ أَنَّهُ بِلَفْظِ: (وَقَدْ تَقَاضَى تِلْمِيذَهُ لَهُ كِتَابًا)، وَفِي (ظ): (تَقَاضَى تَلْمِيذًا لَهُ كِتَابًا) وَأَثْبَتُّ مَا فِي (ظ).

الكِتَابَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَنْشَأَ الجَاحِظُ يَقُولُ:

أَيُّهَا المُسْتَعِيرُ مِنِّي كِتَابًا ... ارْضَ لِي فِيهِ مَا لِنَفْسِكَ تَرْضَىٰ

لَا تَرَىٰ رَدَّ مَا أَعَرْتُكَ نَفْلًا ... وَتَرَىٰ رَدَّ مَا اسْتَعَرْتُكَ فَرْضَا»[(١)]

* قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ: وَلِأَجْلِ حَبْسِ الكُتُبِ امْتَنَعَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ إِعَارَتِهَا، وَاسْتَحْسَنَ آخَرُونَ أَخْذَ الرُّهُونِ عَلَيْهَا مِنَ الأَصْدِقَاءِ، وَقَالُوا الأَشْعَارَ فِي ذَلِكَ.

﴿٤٨٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا أَبُو غَسَّانَ الرَّازِيُّ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، قَالَ: «لَا تَأْمَنَنَّ قَارِئًا عَلَى صَحِيفَةٍ، وَلَا جَمَّالًا عَلَى حَبْلٍ»[(٢)].

﴿٤٩٠﴾ أَنَا عَلِيٌّ[(٣)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ

---

(١) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٤٦/٤٣).

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٥٤/٢) بِرَقْمِ (٣٠٢١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ الهُذَلِيِّ، وَالأَزْدِيُّ فِي «عَارِيَةِ الكُتُبِ» بِرَقْمِ (٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ، وَالسِّلَفِيُّ فِي «فَوَائِدَ حِسَانٍ» بِانْتِقَاءِ الرُّهَاوِيِّ بِرَقْمِ (٢٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، كُلُّهُمْ عَنْ جَرِيرٍ بِهِ، وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ: «وَلَا أَعْرَابِيًّا» بَدَلَ «وَلَا جَمَّالًا»، وَأَبُو غَسَّانَ الرَّازِيُّ هُوَ المُلَقَّبُ بِـ«زُنَيْجٍ».

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥) مَعَ كَلَامِ ابْنِ خَيْرُونَ وَالمُصَنِّفِ وَالذَّهَبِيِّ عَنْهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ النَّحْوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

القَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، نَا أَبُو حُصَيْنٍ القَاضِي(١)، نَا عُبَيْدُ(٢) بْنُ يَعِيشَ، نَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «لَا تُعِرْ أَحَدًا كِتَابًا»(٣).

﴿٤٩١﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي(٥)، نَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الشَّيْبَانِيُّ، بِدِمَشْقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيَّ البُوَيْطِيُّ: «احْفَظْ كُتُبَكَ، فَإِنَّهُ إِنْ ذَهَبَ لَكَ كِتَابٌ لَمْ تَجِدْ بَدَلَهُ».

﴿٤٩٢﴾ أَنْشَدَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، لِأَبِي القَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ القَطِيعِيِّ:

---

(١) هُوَ أَبُو حَصِينٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبٍ الوَادِعِيُّ القَاضِي مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٩).

(٢) هُوَ المَحَامِلِيُّ، ثِقَةٌ.

(٣) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الطَّلْحِيِّ عَنْ أَبِي حَصِينٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الصَّادِقُ المُعَمَّرُ.

(٥) وَأَبُوهُ هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٦) وَيُعْرَفُ بِابْنِ عَبَادِلَ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَقَالَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ جَدَّهُ عَبْدَ الوَهَّابِ وَأَخَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ: كَانُوا أَهْلَ بَيْتِ عِلْمٍ، وَكَانَ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ مُحَدِّثِينَ. وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: المُحَدِّثُ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٥/٧١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥٣٢)، «السِّيَرُ» (١٥/٣٣٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٩).

جَلَّ قَدْرُ الكِتَابِ يَا صَاحِ عِنْدِي ... فَهْوَ أَغْلَىٰ مِنَ الجَوَاهِرِ قَدْرَا
لَسْتُ يَوْمًا مُعِيرَهُ مِنْ صِدِّيقٍ ... لَا وَلَا مِنْ أَخٍ أُحَاذِرُ غَدْرَا
مَا عَلَىٰ مَنْ يَصُونُهُ مِنْ مَلَامٍ بَلْ ... لَهُ العُذْرُ فِيهِ سِرًّا وَجَهْرَا
لَنْ أُعِيرَ الكِتَابَ إِلَّا بِرَهْنٍ ... مِنْ نَفِيسِ الرُّهُونِ تِبْرًا وَدُرَّا

﴿٤٩٣﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ [بْنِ المَرْزُبَانِ](١) قَالَ: أُنْشِدْتُ:

أَعِرِ الدَّفْتَرَ لِلصَّا ... حِبِ بِالرَّهْنِ الوَثِيقِ
إِنَّهُ لَيْسَ قَبِيحًا ... أَخْذُ رَهْنٍ مِنْ صِدِّيقِ(٢)

﴿٤٩٤﴾ وَأَخْبَرَنِي الأَزْهَرِيُّ -أَيْضًا-، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ: أُنْشِدْتُ:

أَيُّهَا المُسْتَعِيرُ مِنِّي كِتَابًا ... إِنْ رَدَدْتَ الكِتَابَ كَانَ صَوَابَا
أَنْتَ وَاللهِ إِنْ رَدَدْتَ كِتَابًا ... كُنْتَ أُعْطِيتَهُ أَخَذْتَ كِتَابَا(٣)

﴿٤٩٥﴾ ذَكَرَ أَبُو خَازِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفَرَّاءُ، أَنَّ أَبَا الحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الجُورْدَكِيَّ، أَنْشَدَهُمْ لِنَفْسِهِ بِالبَصْرَةِ:

---

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (ظ).

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٩٥) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيِّ عَنِ الخَزَّازِ بِهِ. وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٨) مِنْ طَرِيقِ الأَزْهَرِيِّ بِهِ.

(٣) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٩٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ الخَزَّازِ بِهِ.

يَـــا مَـــنْ يَـــرُومُ كِتَـــابِي ... لِنَسْـــخِهِ إِنْ أَرَادَهْ
أَوْ رَغْبَـــةٍ فِـــي اطِّـــلَاعِ ... يَبْغِـــي بِـــذَاكَ الزِّيَـــادَهْ
تَـــوَقَّ فِيـــهِ خِصَـــالًا ... تَسْـــوِيدَهُ وَفَسَـــادَهْ
وَنَـــلْ مُـــرَادَكَ مِنْـــهُ ... بِـــالفِكْرِ وَالِاسْـــتِعَادَهْ
فَـــالعِلْمُ لِلْمَـــرْءِ يُحْيِـــي ... تَـــامُورَهُ وَفُـــؤَادَهْ
لَا تَقْصِـــدَنَّ التَّـــوَانِي ... أَمَانَـــةً كَـــالقِلَادَهْ
إِذَا فَرَغْـــتَ فَأَسْـــرِعْ ... بِـــهِ إِلَـــيَّ الإِعَـــادَهْ
حَرَّمْـــتُ تَـــأْخِيرَ أَصْـــلِي ... مِـــنْ غَيْـــرِ عُـــذْرٍ أَكَـــادَهْ
فَحَبْسُـــهُ فِعْـــلُ سَـــوءٍ ... وَسُـــرْعَةُ الـــرَّدِّ عَـــادَهْ
رَوَاهُ شَـــيْخٌ مِفَـــنٌّ(١) ... عَـــنْ مَعْمَـــرٍ عَـــنْ قَتَـــادَهْ

﴿٤٩٦﴾ وَذَكَرَ أَبُو خَازِمٍ، أَنَّ الجُورْدَكِيَّ أَنْشَدَهُمْ لِنَفْسِهِ أَيْضًا:

إِنَّ المُـــرُوءَةَ تَـــدْفَعْ ... عَـــنْ حَـــبْسِ جُـــزْءٍ وَتَمْنَـــعْ
وَالحُـــرُّ فِيـــهِ اقْتِصَـــادٌ ... يَـــرُومُ نَسْـــخًا وَيَقْنَـــعْ
يُعَجِّـــلُ الـــرَّدَّ حَتَّـــى ... يَصِـــيرَ فِـــي الغَيْـــرِ يَشْـــفَعْ
وَالنَّـــذْلُ يَبْغِـــي التَّـــوَانِي ... فِـــي الغَصْـــبِ لِلْحُـــرِّ يَطْمَـــعْ
فَـــدَهْرُهُ فِـــي احْتِيَـــالٍ ... مِـــنْ خَيْـــرِهِ لَـــيْسَ يَشْـــبَعْ

---

(١) أَيْ: فَنَّانٌ، يُقَالُ: فَنَّ فُلَانٌ فَنًّا: كَثُرَ تَفَنُّنُهُ فِي الأُمُورِ، فَهُوَ مِفَنٌّ وَفَنَّانٌ. «المُعْجَمُ الوَسِيطُ» (ص٧٢٨).

إِذَا اقْتُضِـــــــي أَمَّ بَهْتًـــــــا بِالمَطْـــــلِ وَالمَـــيْنِ يَــــدْفَعْ
لَا العَتْـــــبُ يَنْجَـــعُ فِيـــهِ وَالِاقْتِضَـــا لَـــيْسَ يَنْفَـــعْ
لَا بَــــارَكَ اللهُ فِيـــــهِ وَبِــــئْسَ مَـــا هُـــوَ يَصْـــنَعْ

﴿٤٩٧﴾ أَنْشِدْنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[1] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ السَّلَامِ[2] بْنُ عَلِيٍّ المُؤَدِّبُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ الخَاقَانِيُّ[3]:

مَا أَنْتَ فِي سَعَةٍ مِنْ حَبْسِ دَفْتَرِنَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَبْسِهِ فِي أَضْيَقِ الحَرَجِ
عَذَّبْتَ قَلْبِيَ بِالتَّعْلِيقِ مِنْكَ لَهُ وَمَا أَرَى لَكَ مِنْ عُذْرٍ وَلَا حُجَجِ
قَدْ كُنْتَ مُسْتَغْنِيًا[4] عَنْ أَنْ تُبِينَ لَنَا مَا أَنْتَ بَيَّنْتَهُ مِنْ خُلْقِكَ السَّمِجِ
يَلْقَاكَ بِالخُلْفِ مَنْ فِي دِينِهِ عِوَجٌ وَلَيْسَ فِي دِينِ أَهْلِ الصِّدْقِ مِنْ عِوَجِ
مَنْ يَحْبِسِ الجُزْءَ عَمْدًا بَعْدَ قَوْلِيَ ذَا فَهْوَ امْرُؤٌ مَا بِهِ قَلْبِي بِمُبْتَهِجِ

﴿٤٩٨﴾ قَالَ لَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ[5]: قَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ كِتَابٍ لِصَاحِبِنَا أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ بِخَطِّهِ:

يَا مُسْتَعِيرَ كِتَابِي إِنَّهُ عَلِقٌ بِمُهْجَتِي عَلْقَ المَحْبُوبِ بِالمُهَجِ

---

(١) وَهُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الأَزْهَرِيُّ أَبُو القَاسِمِ المُتَقَدِّمِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥)، ثِقَةٌ.

(٢) قَالَ عَنْهُ العَتِيقِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣٠/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٩١).

(٣) هُوَ أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الخَاقَانِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢/١٥) بِرَقْمِ (٦٩٨٧)، وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ.

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (مُسْتَعِينًا).

(٥) لَا وُجُودَ لَهُ فِي (ظ).

انْسَخْهُ وَارْدُدْهُ فِي حِلٍّ وَفِي سَعَةٍ وَأَنْتَ مِنْ حَبْسِهِ فِي أَضْيَقِ الحَرَجِ

شُكْرُ المُسْتَعِيرِ لِلْمُعِيرِ

﴿٤٩٩﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ التُّبَّعِيُّ[٤]، نَا القَاسِمُ[٥] بْنُ الحَكَمِ، نَا شُعَيْبُ[٦] بْنُ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**»[٧].

﴿٥٠٠﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَصْرِيُّ بِهَا، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٨) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ القُرَشِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالتُّبَّعِيِّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٨)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٣٢).

(٤) التُّبَّعِيُّ: نِسْبَةً إِلَى «تُبَّعٍ». «الأَنْسَابُ» (١٧/٣) بِرَقْمِ (٦٨٨).

(٥) هُوَ القَاسِمُ بْنُ الحَكَمِ العُرَنِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ فِيهِ لِينٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٩٠).

(٦) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٥٣/٤).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ حَدِيثٌ ثَابِتٌ صَحِيحٌ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٩٠/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ أَحْمَدَ، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ فِي «الجَامِعِ الصَّحِيحِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٣٥١/٢) بِرَقْمِ (١٣٣٠).

فَهْدُ بْنُ حَيَّانَ، وَأَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكٍ العَامِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيٍّ الكِنْدِيِّ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ**»(١).

(٥٠١) أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ بِهَا، نَا أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الحَوْطِيُّ، نَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عُرْفُطَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَجَازُوهُ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّكُمْ قَدْ شَكَرْتُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ**»(٢).

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيٍّ الكِنْدِيِّ، مَجْهُولٌ، تَرْجَمَ لَهُ الحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٦/٢٢٨)، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ شَرِيكٍ العَامِرِيِّ، وَقَالَ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٩٧٤): مَجْهُولٌ. وَالحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢/٣٧٧) بِرَقْمِ (١١٤٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١/٢٣٦) بِرَقْمِ (٦٤٨)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١/٦٠) بِرَقْمِ (٥٦)، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٥/١١٢)، وَالقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢/١١٣-١١٤) بِرَقْمِ (٩٩٦)، و(٩٩٧)، و(٩٩٨) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بِهِ، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» بِرَقْمِ (٥٣٣٩).

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الأَوْسَطِ» (١/٤٧-٤٨) بِرَقْمِ (٢٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَفِي سَنَدِهِ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ وَهُوَ العُرْضِيُّ أَبُو الحَارِثِ الحِمْصِيُّ، مَتْرُوكٌ، =

﴿٥٠٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ شُيُوخِنَا يَقُولُ:

قَــدْ رَدَدْنَــا إِلَيْــكَ أَصْــلَحَكَ اللَّـــ ـــهُ مَـعَ الشُّــكْرِ مَـا اسْــتَعَرْنَاهُ مِنْكَـا

وَرَأَيْنَــاكَ أَحْسَــنَ النَّــاسِ صَــبْرًا وَاحْتِمَــالًا لِمَــا حَبَسْــنَاهُ عَنْكَــا

=

كَذَّبَهُ أَبُو حَاتِمٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٨٥)، وَالوَلِيدُ بْنُ عَبَّادٍ مَجْهُولٌ، كَمَا فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٢٨٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١٣٣)، وَيُلْحَقُ بِهِ فِي الجَهَالَةِ شَيْخُهُ عُرْفُطَةُ وَهُوَ عُرْفُطَةُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ، كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (١٦٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٦٨)، بَيْدَ أَنَّهُ يُغْنِي عَنْهُ مَا ثَبَتَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٦٨/٢)، وَأَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٦٧٢)، وَغَيْرِهِمَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا وَفِيهِ: «... **وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**» وَهُوَ فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» بِرَقْمِ (٧٣٦) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

١٣ بَابٌ
تَدْوِينُ الحَدِيثِ فِي الكُتُبِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الأَدَبِ

٥٠٣ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، نَا الهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ المِصِّيصِيُّ، نَا دَاوُدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَسْمَعُ مِنْهُ الحَدِيثَ، وَيُعْجِبُهُ، وَلَا يَحْفَظُهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الحَدِيثَ، فَيُعْجِبُنِي، وَلَا أَحْفَظُهُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ**»، وَأَوْمَأَ إِلَى الخَطِّ»(١).

---

(١) مُنْكَرٌ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٦٦) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٥)، وَالمَخْلَدِيُّ، كَمَا فِي «الفَوَائِدِ المُنْتَخَبَةِ مِنْ أُصُولِهِ وَمَسْمُوعَاتِهِ» بِرَقْمِ (٢٢٧) (شَامِلَةٌ)، وَأَبُو حَفْصٍ الكَتَّانِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٤١) (مَخْطُوطٌ شَامِلَةٌ)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٩)، و(١١٠) بِتَحْقِيقِي بِطُرُقٍ عَنِ الخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ التِّرْمِذِيُّ بِقَوْلِهِ:... هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكِ القَائِمِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: الخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٥/٣٨٣) بِرَقْمِ (٨٩٨٩)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (١/٤٤٦) بِرَقْمِ (٨٠٥)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «نَاسِخِ الحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ» بِرَقْمِ (٦٢٢)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٤)، و(١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الخَصِيبِ بْنِ جَحْدَرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ بِهِ، وَالخَصِيبُ بْنُ =

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[(١)]: يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ الحَدِيثُ بِالسَّوَادِ، ثُمَّ بِالحِبْرِ خَاصَّةً دُونَ المِدَادِ؛ لِأَنَّ السَّوَادَ أَصْبَغُ الأَلْوَانِ، وَالحِبْرَ أَبْقَاهَا عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ، وَهُوَ آلَةُ ذَوِي العِلْمِ، وَعُدَّةُ أَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالفَهْمِ[(٢)].

﴿٥٠٤﴾ حَدَّثَنِي أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ بِحُلْوَانَ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الأَنْدَلُسِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ القَاهِرِ بْنُ

=

جَحْدَرٍ كَذَّابٌ مُتَرْجَمٌ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٣/٢٣٧) بِرَقْمِ (٣٢٠٠)، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٨) مِنْ طَرِيقِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِ، وَالطَّرِيقُ إِلَى سُهَيْلٍ ضَعِيفٌ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١١) مِنْ طَرِيقِ مَسْعَدَةَ بْنِ اليَسَعِ عَنْ أَبِي الفَضْلِ -رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ- عَنْ أَبِي صَالِحٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ إِبْهَامُ الرَّجُلِ الشَّامِيِّ، وَكَذَلِكَ مَسْعَدَةُ كَذَّبَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٧/٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤٢٥)، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١٢) بَيْدَ أَنَّ فِي سَنَدِهِ الخَصِيبَ بْنَ جَحْدَرٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ كَذَّابٌ، وَيُنْظَرُ: «عِلَلُ الحَدِيثِ» (٢/٣٣٧) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٦/٢٨١).

وَلِمَوْضُوعِ كُتُبِ العِلْمِ يُنْظَرُ كِتَابُ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَقِبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٠) إِشَارَةُ المُصَنِّفِ إِلَيْهِ.

(١) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) هَذَا النَّصُّ نَقَلَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٤٧-١٤٨) دُونَ أَنْ يَعْزُوَهُ لِلْمُصَنِّفِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي.

(٤) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ «بَغْدَادَ». «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢/٢٩٠)، وَ«الأَنْسَابُ» (٤/٢١٣) بِرَقْمِ (١١١٥)، أَمَّا حُلْوَانُ مِصْرَ فَلَمْ يَرْحَلْ إِلَيْهَا المُصَنِّفُ، نَعَمْ
=

طَاهِرٍ الفَقِيهُ، بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ المَالِكِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضِرَارٍ الشَّيْبَانِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، قَالَ: «تَذَاكَرُوا الأَلْوَانَ عِنْدَ الرَّشِيدِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَحْسَنُهَا البَيَاضُ. وَقَالَ آخَرُ: أَحْسَنُهَا الخُضْرَةُ، لَوْنُ الجَنَّةِ. وَقَالَ آخَرُ: أَحْسَنُهَا لَوْنُ الذَّهَبِ. وَمُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ سَاكِتٌ، فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ: لِمَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَ صِبْغٌ أَحْسَنَ مِنَ السَّوَادِ لَكُتِبَ بِهِ كُتُبُ اللَّهِ المُنَزَّلَةُ، فَاسْتَحْسَنَ الرَّشِيدُ قَوْلَهُ، وَوَصَلَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ».

﴿٥٠٥﴾ وَنَا أَبُو طَالِبٍ الدَّسْكَرِيُّ[(١)]، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى[(٢)] بْنَ الحُسَيْنِ بْنِ الرُّهَاوِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

=

لَقَدْ هَمَّ بِالرِّحْلَةِ إِلَيْهَا فَصَرَفَهُ عَنْهَا إِلَى نَيْسَابُورَ شَيْخُهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، فَإِنَّهُ كَانَ سَيَرْحَلُ إِلَى مِصْرَ لِيَأْخُذَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحَّاسِ فَحَصَلَ لَهُ تَرَدُّدٌ بَيْنَ الرِّحْلَةِ إِلَى مِصْرَ وَالرِّحْلَةِ إِلَى نَيْسَابُورَ، فَاسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ البَرْقَانِيَّ فَقَالَ لَهُ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى مِصْرَ إِنَّمَا تَخْرُجُ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ فَاتَكَ ضَاعَتْ رِحْلَتُكَ، وَإِنْ خَرَجْتَ إِلَى نَيْسَابُورَ فَفِيهَا جَمَاعَةٌ، فَخَرَجَ إِلَى نَيْسَابُورَ، كَمَا فِي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (١١٣٧/٣).

(١) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٢) كَذَا هُوَ هُنَا: مُوسَى بْنُ الحُسَيْنِ الرُّهَاوِيُّ، بَيْنَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» بِـ(مُوسَى بْنِ الحَسَنِ بْنِ رُهَامٍ)، يُنْظَرُ فِيهِ فِي (١٣٣/٢)، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٢٠١/٦-٢٠٢) بِرَقْمِ (١٨٤٣) فِي (الرُّهَامِيِّ) فَقَالَ: الرُّهَامِيُّ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الهَاءِ وَفِي آخِرِهَا المِيمُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (رُهَامٍ)، وَهُوَ جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُوسَى بْنِ الحَسَنِ بْنِ رُهَامٍ الأَصْبَهَانِيِّ الرُّهَامِيِّ، مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، يَرْوِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الضَّبِّيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ وَغَيْرِهِمَا، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُقْرِئِ الأَصْبَهَانِيُّ.

=

أَحْمَدَ(١) بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابَ «الأَمْوَالِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ، فَخَرَجْتُ لِأَشْتَرِيَ مَاءَ الذَّهَبِ، فَلَقِيتُ أَبَا عُبَيْدٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عُبَيْدٍ، رَحِمَكَ اللَّهُ، أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابَ «الأَمْوَالِ» بِمَاءِ الذَّهَبِ، فَقَالَ: اكْتُبْ بِالحِبْرِ فَإِنَّهُ أَبْقَى»(٢).

﴿٥٠٦﴾ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَصَمُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّحْوِيِّ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ عَلَّانُ الوَرَّاقُ: «عَطِّرُوا دَفَاتِرَكُمْ بِسَوَادِ الحِبْرِ». وَقَالَ: قَالَ الحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الحِبْرُ حِبْرًا؛ لِأَنَّ البَلِيغَ إِذَا حَبَّرَ أَلْفَاظَهُ، وَنَمْنَمَ بَيَانَهُ، أَحْضَرَكَ مِنْ مَعَانِي الحِكَمِ آنَقَ مِنْ حِبَرَاتِ البَزِّ وَمُفَوَّفَاتِ الوَشْيِ»(٤).

=

قُلْتُ: وَعَلَى هَذَا يَكُونُ تَصَحَّفَ (الحَسَنُ) إِلَى (حُسَيْنٍ)، وَ(الرُّهَاوِيُّ) إِلَى (الرُّهَاوِيِّ)، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُمَ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧٩/٢) بِرَقْمِ (١٧٢)، «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٨٥/١)، «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠/٦) بِرَقْمِ (٢٨٠)، «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الأَعْيَانِ» (١٠٩/١٦).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٣١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٢/٦).

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيْرَفِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ البَزْرِيِّ، الأَصَمُّ البَغْدَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ كَانَ أَصَمَّ شَدِيدَ الصَّمَمِ، وَنَقَلَ تَكْذِيبَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ لَهُ، وَأَنَّهُ اشْتُهِرَ بِمِصْرَ بِالتَّهَتُّكِ فِي الدِّينِ وَالدُّخُولِ فِي الفَسَادِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨٠/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٧٦)، «الإِكْمَالُ» (٤٢٨/١)، «الأَنْسَابُ» (٢٠٨/٢) بِرَقْمِ (٤٨٢) مِنَ (البَزْرِيِّ).

(٤) الحِبَرَاتُ جَمْعُ حِبَرَةٍ، ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ، وَهُوَ مَا كَانَ مَوْشِيًّا مُخَطَّطًا، وَبُرْدٌ مُفَوَّفٌ أَيْ: فِيهِ خُطُوطٌ
=

﴿٥٠٧﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ الحُسَيْنُ[١] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الشَّرْمَغُولِيُّ، بِشَرْمَغُولَ[٣] -قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَسَا- قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الحَسَنِ بْنِ فِيلٍ، بِأَنْطَاكِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ بْنَ بُرْدٍ[٥] قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[٦] يَقُولُ: «مَثَلُ الحِبْرِ وَالمِدَادِ فِي ثَوْبِ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ مَثَلُ القِلَادَةِ فِي عُنُقِ الجَارِيَةِ».

=

بِيضٌ. يُنْظَرُ: «الصِّحَاحُ» (١٣٣/٤-١٣٤) مَادَّةُ (مَفُوف)، وَ«النِّهَايَةُ» (٣٢٢/١) مَادَّةُ (حَبَرَ).

وَالمَعْنَى: أَنَّ البَلِيغَ إِذَا حَسَّنَ أَلْفَاظَهُ وَنَمَّقَ بَيَانَهُ جَاءَكَ مِنَ المَعَانِي الجَمِيلَةِ مَا هُوَ أَجْمَلُ مِنَ الثِّيَابِ الجَمِيلَةِ المُخَطَّطَةِ المَنْقُوشَةِ بِأَجْمَلِ الأَلْوَانِ. قَالَهُ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ -أَثَابَهُ اللهُ-.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا مُتَنَبِّهًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٢٨).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٦/٥١)، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي مَسْعُودٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرْمَغُولِيِّ الحَافِظِ: الشَّيْخُ الثِّقَةُ الصَّالِحُ، وَكَذَا ذَكَرَ هَذَا الحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٣٨/٣).

(٣) يُقَالُ لَهَا بِالعَجَمِيَّةِ: «جمغُول» وَهِيَ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ مِنْ نَسَا. «الأَنْسَابُ» (٨٧/٨) بِرَقْمِ (٢٣٢٧)، وَ«مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٣٨/٣).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ جُمَيْعٍ الصَّيْدَاوِيَّ ذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (ص٩٥)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فِيلٍ أَبُو بَكْرٍ بِأَنْطَاكِيَّةَ.

(٥) هُوَ أَبُو الوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ بُرْدٍ الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٢)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٥٩٣/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١).

(٦) أَبُوهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُرْدٍ أَبُو الوَلِيدِ، كَانَ شَاعِرًا فَقِيهًا. «بُغْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (١١٨٩/٣).

﴿٥٠٨﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(١)]، أَنَا الحَسَنُ[(٢)] بْنُ الحُسَيْنِ الفَقِيهُ الهَمَذَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِيُّ بِزَنْجَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: «رَآنِي الشَّافِعِيُّ وَأَنَا فِي مَجْلِسِهِ، وَعَلَى قَمِيصِي حِبْرٌ، وَأَنَا أُخْفِيهِ، فَقَالَ: «يَا فَتَى، لِمَ تُخْفِيهِ وَتَسْتُرُهُ؟ إِنَّ الحِبْرَ عَلَى الثَّوْبِ مِنَ المُرُوءَةِ؛ لِأَنَّ صُورَتَهُ فِي الأَبْصَارِ سَوَادٌ، وَفِي البَصَائِرِ بَيَاضٌ»[(٤)].

﴿٥٠٩﴾ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ[(٥)] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ المُزَكِّي[(٦)]، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ[(٧)]، نَا مُحَمَّدُ[(٨)] بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥) و(٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) هُوَ الحَسَنُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حَمْكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الهَمَذَانِيُّ، أَحَدُ فُقَهَاءِ الشَّافِعِيِّينَ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ: ضَعِيفٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٤/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٣)، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الفَوَائِدِ وَالأَخْبَارِ وَالحِكَايَاتِ».

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٧٧٨/٢) بِرَقْمِ (٦٦٢)، وَقَالَ: ارْتَحَلَ إِلَيْهِ أَبُو سَعْدِ بْنُ زَيْدٍ المَالِكِيُّ وَأَقْرَانُهُ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ وَزَكَّوْهُ، وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ الفَلَاكِيُّ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَحَدِيثُهُ بِعُلُوٍّ عِنْدَ جَعْفَرٍ الهَمَذَانِيِّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١٧٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٣).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٦) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَـى النَّيْسَابُورِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ المُزَكِّي، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٧) هُوَ الإِمَامُ المَشْهُورُ صَاحِبُ «المُسْنَدِ» أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ مِنَ المُكْثِرِينَ الثِّقَاتِ الصَّادِقِينَ الأَثْبَاتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣).

(٨) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٧٤).

سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ الفَرَّاءَ[(١)]، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: «الحِبْرُ فِي الثِّيَابِ خَلُوقُ العُلَمَاءِ»[(٢)].

﴿٥١٠﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ[(٣)] بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ المُؤَذِّنُ بِالبَصْرَةِ، نَا يُوسُفُ[(٤)] بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، إِمْلَاءً، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ بَيَانٍ السَّامَرِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ المِصِّيصِيَّ[(٦)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ[(٧)] بْنَ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ العُمَرِيَّ -يَعْنِي خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ-، يَقُولُ: «الحِبْرُ فِي ثَوْبِ صَاحِبِ الحَدِيثِ مِثْلُ الخَلُوقِ فِي ثَوْبِ العَرُوسِ»[(٨)].

---

(١) هُوَ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الأَنْطَاكِيُّ أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ، حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٨).

(٢) حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي العَوَّامِ فِي «فَضَائِلِ أَبِي حَنِيفَةَ» بِرَقْمِ (٥٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٥٩٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ» (٤٤٢/٣٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بِهِ.

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ فِي «جَامِعِ البَصْرَةِ»، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٠٩).

(٤) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٥٩/١٦): الشَّيْخُ المُسْنِدُ مُحَدِّثُ البَصْرَةِ، وَقَالَ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣٤٣/٨): بَصْرِيٌّ مَشْهُورٌ عَالِي الإِسْنَادِ.

(٥) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨١/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٩٩٠)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ.

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٤٥٠٣/١٠) فَقَالَ: رَوَى عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَيَانٍ السَّامَرِّيُّ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الأَثَرَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

(٧) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٢٢).

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٤٥٠٣/١٠)، وَجَاءَ كَذَلِكَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ المُبَارَكِ، وَهَذَا فِي «مَشْيَخَةِ ابْنِ حَطَّابٍ» (ص٢٠٩) لِلسِّلَفِيِّ، وَ«تَارِيخِ

﴿٥١١﴾ أَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ المُؤَدِّبُ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّطِّيُّ، بِجُرْجَانَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو القَاسِمِ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البَلَوِيُّ:

مِدَادُ المَحَابِرِ طِيبُ الرِّجَالِ ... وَطِيبُ النِّسَاءِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ
فَهَذَا يَلِيقُ بِأَثْوَابِ ذَا ... وَهَذَا يَلِيقُ بِثَوْبِ الحَصَانِ[1]

آلَاتُ النَّسْخِ

المَحْبَرَةُ:

﴿٥١٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ[2] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[3] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَضْلَ[4] بْنَ أَحْمَدَ الزُّبَيْدِيَّ المُقْرِئَ،

=

دِمَشْقَ» (٢٣١/٦٤) لِابْنِ عَسَاكِرَ، وَلَفْظُهُ: «أَثَرُ الحِبْرِ فِي ثَوْبِ صَاحِبِ الحَدِيثِ أَحْسَنُ مِنَ الخَلُوقِ فِي ثَوْبِ العَرُوسِ».

(١) الحَصَانُ بِالفَتْحِ: المَرْأَةُ العَفِيفَةُ. «النِّهَايَةُ» (٣٨٨/١) مَادَّةُ: (حَصَنَ)، وَالأَثَرُ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٤٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبِ بِهِ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ العَتِيقِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَالمُصَنِّفُ هُنَا نَسَبَهُ بِـ(القَطِيعِيِّ)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩) مَعَ تَكْذِيبِ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ.

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الذَّيَّالِ أَبُو العَبَّاسِ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٨٢).

يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ، وَقَدْ أَقْبَلَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ بِأَيْدِيهِمُ المَحَابِرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهَا وَقَالَ: «هَذِهِ سُرُجُ الإِسْلَامِ»[(١)].

﴿٥١٣﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ[(٢)]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ أَبِي الحَسَنِ[(٣)] البَرْزَنْدِيَّ، يَذْكُرُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَـى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «إِظْهَارُ المَحْبَرَةِ عِزٌّ»[(٤)].

﴿٥١٤﴾ أَخْبَرَنَا رِضْوَانُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيُّ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الهَمَذَانِيُّ بِهَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا[(٦)] الفَقِيهُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ المُبَارَكِ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٦٨/١) بِرَقْمِ (٤٩)، وَبِرَقْمِ (٩٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (١٨٤/٢) من تَرْجَمَةِ الزُّبَيْدِيِّ مِنْ طَرِيقِ العَتِيقِيِّ -وَهُوَ القَطِيعِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْنِ)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، كَمَا فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» لِابْنِ عديٍّ، وَ«الأَنْسَابِ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ، وَلِذَا تَمَّ تَصْوِيبُهُ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٨) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٥٢-١٥٣)، وَالحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ سِوَى مَا ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (١٥٩/٢) فِي النِّسْبَةِ رَقْمِ (٤٤٢) بِقَوْلِهِ: وَمِنَ القُدَمَاءِ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَرْزَنديُّ، حَدَّثَ بِآمُلِ طَبَرِسْتَانَ عَنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرَيْشٍ الهَرَوِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الجُرْجَانِيُّ الحَافِظُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (بَكْر) بَدَلَ: (زَكَرِيَّا).

وَهْبٍ، نَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ: «المَحْبَرَةُ رَأْسُمَالٍ كَبِيرٌ».

﴿٥١٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[1] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ المُحَدِّثِينَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ[2] وَذَكَرَ هَذَا الشِّعْرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ لِبَعْضِهِمْ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ إِلَىٰ المُحَدِّثِ آنِفًا ... فَإِذَا بِحَضْرَتِهِ ظِبَاءٌ رُتَّعُ
وَإِذَا ظِبَاءُ الإِنْسِ تَكْتُبُ كُلَّمَا ... يُمْلِي وَتَحْفَظُ مَا يَقُولُ وَتَسْمَعُ
يَتَجَاذَبُونَ الحِبْرَ مِنْ مَلْمُومَةٍ ... بَيْضَاءَ تَحْمِلُهَا عَلَائِقُ أَرْبَعُ
مِنْ خَالِصِ البَلُّورِ[3] غُيِّرَ لَوْنُهَا ... فَكَأَنَّهَا سَبَجٌ[4] يَلُوحُ وَيَلْمَعُ[5]
إِنْ نَكَّسُوهَا لَمْ تَسِلْ وَمَلِيكُهَا ... فِيمَا حَوَتْهُ عَاجِلًا لَا يَطْمَعُ
وَمَتَىٰ[6] أَمَالُوهَا لِرَشْفِ رُضَابِهَا[7] ... أَدَّاهُ فُوهَا وَهْيَ لَا تَتَمَنَّعُ

---

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٢) فِي (ظ): (قُلْتُ: أَنَا).

(٣) البَلُّورُ: جَوْهَرٌ. «القَامُوسُ» (ص٣٥٤).

(٤) السَّبَجُ بِفَتْحَتَيْنِ: الخَرَزُ الأَسْوَدُ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٢٨٢) مَادَّةُ: (سَبَجَ).

(٥) فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ»: (فَيَلْمَعُ).

(٦) فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ»: (فَمَتَى).

(٧) الرُّضَابُ بِالضَّمِّ: الرِّيقُ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٢٤٥) مَادَّةُ: (رَضَبَ).

فَكَأَنَّهَا قَلْبِي يَضَنُّ بِسِرِّهِ(١) أَبَدًا وَيَكْتُمُ كُلَّ مَا يُسْتَوْدَعُ
يَمْتَاحُهَا(٢) مَاضِي الشَّبَاةِ(٣) مُذَلَّقٌ يَجْرِي بِمَيْدَانِ الطُّرُوسِ فَيُسْرِعُ
رِجْلَاهُ رَأْسٌ عِنْدَهَا لَكِنَّهُ يَلْقَاهُ بُرْجُفَاهُ(٤) سَاعَةَ يَطْلَعُ
فَكَأَنَّهُ -وَالحِبْرُ يَخْضِبُ رَأْسَهُ- شَيْخٌ لِوَصْلِ خَرِيدَةٍ يَتَصَنَّعُ
لِمَ لَا(٥) أُلَاحِظُهُ بِعَيْنِ جَلَالَةٍ وَبِهِ إِلَى اللهِ الصَّحَائِفُ تُرْفَعُ

البَيْتُ الثَّانِي، وَالخَامِسُ، وَالثَّامِنُ لَمْ يَذْكُرْهَا الرَّامَهُرْمُزِيُّ(٦)، وَهِيَ عَنِ الصُّولِيِّ خَاصَّةً.

٥١٦ حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ(٧) بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ(٨) بْنِ

---

(١) يَضَنُّ: أَيْ: يَبْخَلُ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٣٨٥) مَادَّةُ: (ضَنَنَ).
(٢) يَمْتَاحُهَا: أَيْ: يَنْزِعُ مِنْهَا، لِأَنَّ المَاتِحَ: المُسْتَقِي مِنَ البِئْرِ بِالدَّلْوِ مِنْ أَعْلَى البِئْرِ. وَيُنْظَرُ: «النِّهَايَةُ» (٢/٦٣٠) مَادَّةُ: (متح).
(٣) شَبَاةُ كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّ طَرَفِهِ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٣٢٨) مَادَّةُ: (شَبَا).
(٤) كَذَا فِي الأَصلِ: (بُرْجُفَاهُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «أَدَبِ الكَاتِبِ» (ص٩٦) لِلصُّولِيِّ (الشَامِلَةُ) (بُرْجُفَاة) بِالجِيمِ لَا بِالحَاءِ، وَفِي «زَهْرِ الآدَابِ وَثَمَرِ الأَلْبَابِ» ط: «دَارِ الجِيلِ» بِـ«بَيْرُتَ»: (يَلْقَاهُ برد حَفَاهُ) وَفِي «ظ» (بُرْحفاه) بِالحَاء، وَهَذَا البَيْتُ لَا يُوجَدُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» لِلرَّامَهُرْمُزِيِّ.
(٥) فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ»: (أَلَا أَوْ لَاحِظُه) بَدَلَ: (لِمَ لَا).
(٦) يُنْظَرُ: «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٠٨) بِتَحْقِيقِي.
(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥)، وَيُنْظَرُ مَا قِيلَ حَوْلَهُ وَمَا قَالَهُ المُصَنِّفُ عَنْهُ.
(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّدِيمُ أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِالصُّولِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٠).

يَحْيَـى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ(١) بْنُ يَزِيدَ المُهَلَّبِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو هِفَّانَ(٢)، قَالَ: سَأَلْتُ وَرَّاقًا عَنْ حَالِهِ، فَقَالَ: «عَيْشِي أَضْيَقُ مِنْ مَحْبَرَةٍ، وَجِسْمِي أَدَقُّ مِنْ مَسْطَرَةٍ، وَجَاهِي أَرَقُّ مِنَ الزُّجَاجِ، وَوَجْهِي عِنْدَ النَّاسِ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ الزَّاجِ(٣)، وَخَطِّي أَخْفَى مِنْ شَقِّ القَلَمِ، وَيَدِي أَضْعَفُ مِنْ قَصَبَةٍ، وَطَعَامِي أَمَرُّ مِنَ العَفْصِ، وَشَرَابِي أَسْوَدُ مِنَ الحِبْرِ، وَسُوءُ الحَالِ أَلْصَقُ بِي مِنَ الصَّمْغِ. فَقُلْتُ لَهُ: عَبَّرْتَ بَلَاءً بِبَلَاءٍ».

القَلَمُ:

* يَنْبَغِي أَلَّا يَكُونَ قَلَمُ صَاحِبِ الحَدِيثِ أَصَمَّ صُلْبًا، فَإِنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ تَمْنَعُ سُرْعَةَ الجَرْيِ، وَلَا يَكُونُ رِخْوًا، فَيُسْرِعَ إِلَيْهِ الحَفَا، وَيُتَّخَذُ أَمْلَسُ العُودِ مُزَالُ العُقُودِ، وَتُوَسَّعُ فَتْحَتُهُ، وَتُطَالُ جَلْفَتُهُ، وَتُحَرَّفُ قَطَّتُهُ.

﴿٥١٧﴾ فَقَدْ أَنَا رِضْوَانُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيُّ، نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الشَّاهِدُ بِالرِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَـى الكَاتِبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا ذَكْوَانَ القَاسِمَ بْنَ

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، أَدِيبٌ شَاعِرٌ رَاوِيَةٌ، ذَكَرَهُ المَرْزُبَانِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ». «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٨/٢٧٠-٢٧١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٩٤).

(٢) هُوَ أَبُو هِفَّانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ المِهْزَمِيُّ الشَّاعِرُ، كَانَ لَهُ مَحَلٌّ كَبِيرٌ فِي الأَدَبِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٥-٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٩٨).

(٣) الزَّاجُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الشَّبُّ اليَمَانِيُّ، وَهُوَ مِنَ الأَدْوِيَةِ، وَهُوَ مِنْ أَخْلَاطِ الحِبْرِ. يُنْظَرُ: «المُعَرَّبُ» (ص٢١٧) لِأَبِي مَنْصُورٍ الجَوَالِيقِيِّ مَعَ حَاشِيَةِ «لِسَانِ العَرَبِ» (٣/١١٣).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

إِسْمَاعِيلَ النَّحْوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ العَبَّاسِ الكَاتِبَ، يَقُولُ: «القَلَمُ الرَّدِيءُ كَالوَلَدِ العَاقِّ»[(١)].

[٥١٨] أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ، قَالَا: أَنَا[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾[(٣)] قَالَ: «إِنَّ القَلَمَ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَظِيمَةٌ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَقُمْ دِينٌ، وَلَمْ يَصْلُحْ عَيْشٌ»[(٤)].

[٥١٩] أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ الحَارِثِ المَرْوَزِيَّ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، نَا الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «مِنْ جَلَالَةِ شَأْنِ القَلَمِ أَنَّهُ لَمْ يُكْتَبْ لِلَّهِ كِتَابٌ إِلَّا بِهِ».

---

(١) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٥٩) مِنْ طَرِيقِ هَنَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رِضْوَانَ بِهِ.

(٢) فِي ط. الطَّحَّانِ: (نَا).

(٣) [العَلَق، آيَة: ٤].

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٥٨) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ، وَيُنْظَرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ وَشَيْخُهُمَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦).

(٥) هُوَ الثِّقَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣).

﴿٥٢٠﴾ أَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ، صَاحِبُ العَبَّاسِيِّ[(٢)]، أَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ الحَسَنِ الرَّازِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ[(٤)] بْنُ القَاسِمِ الكَوْكَبِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مَعْدَانَ[(٥)]، قَالَ: «أَهْدَى إِلَيَّ صِدِّيقٌ لِي مِنَ الكُتَّابِ أَقْلَامًا، وَكَتَبَ إِلَيَّ:

لِكُلِّ أُنَاسٍ آلَـةٌ يَعْمَلُونَهَا ... وَآلَاتُنَا اللَّاتِي بِهَا نَتَبَجَّحُ
وَشَائِجُ بِرٍّ أَنْشَأَتْهَا مَغَايِضُ ... مِنَ المَاءِ فِي أَجْوَافِهَا تَتَرَشَّحُ
إِذَا شُجَّ مِنْ إِحْدَى الوَشَائِجِ رَأْسُهُ ... غَدَا دَمْعُهُ مِنْ وَجْنَةِ العِلْمِ يَسْفَحُ
ضَوَامِرُ يَوْمَ الجَرْيِ لَا تَعْرِفُ الوَنَا ... إِذَا زَجَرَتْهَا هَتْفَةُ الفِكْرِ تَمْرَحُ»

﴿٥٢١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ المُظَفَّرُ بْنُ يَحْيَى الشَّرَابِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْثَدِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّلْحِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هِفَّانَ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ جَدِّي مُهَزَّمِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: نَظَرَ إِلَيَّ عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى الكَاتِبُ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ وَأَنَا أَخُطُّ خَطًّا رَدِيئًا - فَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَجُودَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.
(٢) وَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ أَبِي الفَضْلِ بْنِ دُودَانَ الهَاشِمِيِّ العَبَّاسِيِّ.
(٣) مَطْعُونٌ فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤).
(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.
(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَبُو بَكْرٍ، مُحَدِّثُ ابْنُ مُحَدِّثٍ، كَتَبَ بِالعِرَاقِ وَمِصْرَ، كَثِيرُ التَّصَانِيفِ وَالحَدِيثِ. «طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٤٩٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٦)، «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٤٣/٢).

خَطُّكَ فَأَطِلْ جِلْفَتَكَ[(١)] وَأَسْمِنْهَا، وَحَرِّفْ قَطَّتَكَ وَأَيْمِنْهَا»[(٢)].

٥٢٢ نَا الحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ الأَصَمُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَنْصُورِ[(٤)] بْنِ جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ النَّحْوِيِّ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيِّ، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ: «كُلُّ قَلَمٍ لَا تُطِيلُ جِلْفَتَهُ[(٥)] فَإِنَّ الخَطَّ يَخْرُجُ مِنْهُ أَوْقَصَ».

٥٢٣ وَقِيلَ لِبَعْضِ العُمَّالِ: مَنْ فِي دِيوَانِكُمْ أَكْتَبُ؟ قَالَ: «القَلَمُ الجَيِّدُ البَرْيِ».

٥٢٤ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ العَبَّاسِ لِغُلَامٍ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ: «لِيَكُنْ قَلَمُكَ صُلْبًا بَيْنَ الدِّقَّةِ وَالغِلَظِ، وَلَا تَبْرِهِ عِنْدَ عُقْدَةٍ، فَإِنَّ مِنْهُ

---

(١) فِي الأَصْلِ: (جِلْفَتَهُ)، وَالمُثْبَتُ مِنْ (ظ) هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي المَصَادِرِ الآتِيَةِ.

(٢) رَوَاهُ المُحَسِّنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ فِي «نِشْوَارِ المُحَاضَرَةِ وَأَخْبَارِ المُذَاكَرَةِ» (٥/٢٤٠)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٤٦٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦/١١٤)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٣/١٢٧٢) مُسْنَدًا إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الكَاتِبِ قَالَ: رَآنِي عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى أَكْتُبُ خَطًّا رَدِيئًا فَقَالَ لِي:... وَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَيُنْظَرُ رِجَالُ السَّنَدِ فِيمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٠٩١).

(٣) كُذِّبَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٦).

(٤) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُلَاعِبٍ أَبُو القَاسِمِ الصَّيْرَفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/٩٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠١٦).

(٥) جِلْفَةُ القَلَمِ بِالكَسْرِ: مَا بَيْنَ مَبْرَاهُ إِلَى سِنَّتِهِ، قَالَهُ الصَّغَانِيُّ فِي «العُبَابِ الزَّاخِرِ وَاللُّبَابِ الفَاخِرِ» (ص ٣٧٩) (شَامِلَة).

تَعْقِيدَ الأَمْرِ، وَلَا تَكْتُبْ بِقَلَمٍ مُلْتَوٍ، وَلَا شَقٍّ غَيْرَ مُسْتَوٍ، فَإِنْ أَعْوَزَكَ القَلَمُ الفَارِسِيُّ وَالبَحْرِيُّ، وَاضْطُرِرْتَ إِلَى الأَقْلَامِ النَّبَطِيَّةِ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا ضَرَبَ إِلَى السُّمْرَةِ، وَاجْعَلْ سِكِّينَ قَلَمِكَ أَحَدَّ مِنَ المُوسَى، وَلَا تَبْرِ بِهِ غَيْرَهُ، وَتَعَهَّدْهُ بِالإِصْلَاحِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَلْيَكُنْ مِقَطُّكَ أَصْلَبَ الخَشَبِ؛ لِيَخْرُجَ القَطُّ مُسْتَوِيًا، وَابْرِ قَلَمَكَ بَيْنَ التَّحْرِيفِ وَالِاسْتِوَاءِ، وَلْيَعْتَقِدْ فِكْرُكَ أَنَّ وَزْنَ الخَطِّ وَزْنُ القِرَاءَةِ. أَجْوَدُ القِرَاءَةِ أَبْيَنُهَا، وَأَجْوَدُ الخَطِّ أَبْيَنُهُ»(١).

السِّكِّينُ:

* يَنْبَغِي أَلَّا تُسْتَعْمَلَ سِكِّينَ الأَقْلَامِ إِلَّا فِي بَرْيِهَا، وَتَكُونَ رَقِيقَةَ الشَّفْرَةِ، مَاضِيَةَ الحَدِّ، صَافِيَةَ الحَدِيدِ، وَقَدْ وَصَفَ الحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ سِكِّينًا أَهْدَاهَا، فَأَحْسَنَ وَصْفَهَا.

﴿٥٢٥﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَكْبَرُ(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ خَلَفِ بْنِ المَرْزُبَانِ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) رَوَاهُ الصُّولِيُّ فِي «أَدَبِ الكُتَّابِ» (ص٥٤) مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ نَصْرٍ الجُرْجَانِيِّ يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ العَبَّاسِ الصُّولِيُّ لِغُلَامٍ كَانَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ... وَذَكَرَهُ.

(٢) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٦٢٦) بِرَقْمِ (١١٣٢).

(٣) يُرِيدُ بِهَذَا تَمْيِيزَهُ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَصْغَرِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَخْبَارِيًّا مُصَنِّفًا حَسَنَ التَّأْلِيفِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: «أَهْدَى الحَسَنُ[(١)] بْنُ وَهْبٍ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ سِكِّينًا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ سِكِّينًا: أَمْلَحَ مِنَ الوَصْلِ، وَأَقْطَعَ مِنَ البَيْنِ»[(٢)].

﴿٥٢٦﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ المَرْزُبَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي الحَارِثِ جُمَّيْزٍ[(٣)]: «سِكِّينَتُكَ لَا تَقْطَعُ؟ قَالَ: لَهِيَ -وَاللَّهِ- أَقْطَعُ مِنَ البَيْنِ»[(٤)].

﴿٥٢٧﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْبَةَ الأَدِيبُ، قَالَ: «خَاصَمَ بَعْضُ الوَرَّاقِينَ امْرَأَتَهُ، فَدَعَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ: أَبْلَاكَ اللَّهُ بِقَلَمٍ حَفِيٍّ، وَسِكِّينٍ صَدِيٍّ،

---

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ الكَاتِبُ، كَانَ مَعْرُوفًا بِالكِتَابَةِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «فَوَاتِ الوَفَيَاتِ» (٣٦٧/١) بِرَقْمِ (١٣٣).

(٢) البَيْنُ: الفِرَاقُ، ضِدُ الوَصْلِ، وَالبَيْنُ مِنَ الأَضْدَادِ، يُطْلَقُ عَلَى الوَصْلِ وَعَلَى الفُرْقَةِ. وَيُنْظَرُ: «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٤٦) مَادَّةُ: (بَيَنَ). وَالأَثَرُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦١).

(٣) جُمَّيْزٌ: بِضَمِّ الجِيمِ وَفَتْحِ المِيمِ المُشَدَّدَةِ، أَبُو الحَارِثِ صَاحِبُ «النَّوَادِرِ وَالمُلَحِ» وَسَمَّاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَابْنُ مَاكُولَا وَابْنُ حَجَرٍ: (جُمَّيْنٌ)، «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (٦٧٦/١) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«الإِكْمَالُ» (٥٣٤/٢) لِابْنِ مَاكُولَا، «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (٤٦٣/١)، وَتُنْظَرُ حَاشِيَةُ مُحَقِّقِ «الإِكْمَالِ» (٥٢٣/٢)، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ -كَمَا سَيَأْتِي- مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيِّ بِهِ، وَعِنْدَهُ: (جُمَّيْنٌ)، ووَهَّم ابن عَبد البَر الدَّارقُطني وَمَن تَابعَه فِي قَولهم «جُمَّين» كَمَا فِي تعلِيق المعْلَمي عَلى «الإِكمَال» (٥٣٤/٢).

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ البَاقِي الشَّاهِدِ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيِّ بِهِ.

وَوَرَقٍ رَدِيٍّ، وَيَوْمٍ نَدِيٍّ، وَسِرَاجٍ يَنْطَفِي».

الحِبْرُ وَالكَاغَدُ:

* يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الحِبْرُ بَرَّاقًا جَارِيًا، وَالقِرْطَاسُ نَقِيًّا صَافِيًا.

﴿٥٢٨﴾ كَمَا أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ الكُوفِيُّ، نَا أَبُو سَعْدٍ دَاوُدُ[٢] بْنُ الهَيْثَمِ بِالأَنْبَارِ، نَا المُبَرِّدُ، قَالَ: «رَأَيْتُ الجَاحِظَ يَكْتُبُ شَيْئًا، فَتَبَسَّمَ، فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ؟ فَقَالَ: «إِذَا لَمْ يَكُنِ القِرْطَاسُ صَافِيًا، وَالحِبْرُ نَامِيًا، وَالقَلَمُ مُوَاتِيًا، وَالقَلْبُ خَالِيًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ[٣] عَانِيًا»[٤].

﴿٥٢٩﴾ نَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَصَمُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ هِشَامُ بْنُ الحَكَمِ: «بِبَرِيقِ الحِبْرِ تَهْتَدِي العُقُولُ إِلَى خَبَايَا الحِكَمِ»[٥].

﴿٥٣٠﴾ بَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصُّولِيِّ، قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) كُذِّبَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩/٣٥٥) بِرَقْمِ (٤٤٣٥).

(٣) فِي ط. الطَّحَّانِ: (يَكُونُ).

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ - وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦٣).

الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِوَرَّاقٍ مَرَّةً: مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: «قَلَمًا مَشَّاقًا، وَحِبْرًا بَرَّاقًا، وَجُلُودًا رِقَاقًا»[(١)].

﴿٥٣١﴾ كَتَبَ شَيْخُنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ البَصْرِيُّ، وَهُوَ بِنَيْسَابُورَ، إِلَى بَعْضِ الأُدَبَاءِ يَسْتَهْدِيهِ حِبْرًا، فَأَجَابَهُ إِلَى مَا طَلَبَ وَعَمَّا كَتَبَ، بِأَبْيَاتٍ مِنْهَا:

وَبَعْدُ فَقَدْ أَنْفَذْتُ حِبْرًا كَأَنَّهُ ... يُحَاكِي ظَلَامَ اللَّيْلِ أَوْ مِنَّةَ الوَغْدِ
إِذَا مَا جَرَىٰ فِي الطِّرْسِ خِلْتَ سَوَادَهُ ... عَلَىٰ الرَّقِّ نُورَ الحَقِّ فِي ظُلْمَةِ الجَحْدِ
وَحَقِّ الهَوَىٰ لَوْ كَانَ أَسْوَدَ نَاظِرِي ... وَحَبَّةَ قَلْبِي كُنْتَ أَهْلًا لَهَا عِنْدِي[(٢)]

---

(١) وَهُوَ عِنْدَ الصُّولِيِّ فِي كِتَابِهِ: «أَدَبِ الكُتَّابِ» (ص٩٥)، كَمَا أَوْرَدَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

(٢) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص١٦٤-١٦٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ قَالَ: كَتَبَ شَيْخُنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ البَصْرِيُّ وَهُوَ فِي نَيْسَابُورَ... بِهِ، وَذَكَرَهُ كَمَا هُوَ هُنَا.

باب ١٤
تَحْسِينُ الخَطِّ وَتَجْوِيدُهِ

٥٣٢ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ[١] بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ خُلَيْدٍ الحَلَبِيُّ، نَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ، نَا يَحْيَـى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو[٣] بْنِ الأَزْهَرِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾[٤] قَالَ: «جَوْدَةُ الخَطِّ»[٥].

---

(١) صَاحِبُ «المَعَاجِمِ» وَغَيْرِهَا.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدِ بْنِ يَزِيدَ الكِنْدِيُّ، وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، كَمَا فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٢/٧٣٢)، وَعَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٧١/١٠٤)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٣/٤٨٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣٥): مَا عَلِمْتُ بِهِ بَأْسًا.

(٣) هُوَ عَمْرُو بْنُ الأَزْهَرِ العَتَكِيُّ، كَذَّابٌ. «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٣/٢٤٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٢٨)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقُ شَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى «المُسْتَدْرَكِ» (٢/٥٣٤).

(٤) [الأَحْقَاف، آيَة: ٥].

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الأَوْسَطِ» (١/٢٩٤) بِرَقْمِ (٤٧٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: لَمْ يُرْوَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ إِلَّا عَمْرُو بْنُ الأَزْهَرِ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ (٢/٤٥٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَمَّامِ بْنِ أَبِي بَدْرٍ عَنْ يَحْيَـى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذِهِ زِيَادَةٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ غَرِيبَةٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَهَذَا الأَثَرُ مِمَّا انْتَقَاهُ =

﴿٥٣٣﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ النَّاقِدُ، نَا رَجَاءُ بْنُ سَهْلٍ الصَّغَانِيُّ، نَا أَبُو اليَمَانِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُهَاجِرٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ وَكِيعٍ، حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ، نَا أَبُو يَمَانٍ الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، نَا عَاصِمُ بْنُ مُهَاجِرٍ الكَلَاعِيُّ، قَالَ الحَسَنُ[(١)] عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: عَنْ أَبِيهِ[(٢)]، ثُمَّ اتَّفَقَا. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الخَطُّ[(٣)] الحَسَنُ يَزِيدُ الحَقَّ وُضُوحًا**»[(٤)].

=

الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقم (١٤). وَرَوَاهُ الحَاكِمُ (٤٥٤/٢) مِنْ طَرِيق سُفْيَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾ قَالَ: هُوَ الخَطُّ. وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ أُسْنِدَ عَنِ الثَّوْرِيِّ مِنْ وَجْهٍ غَيْرِ مُعْتَمَدٍ.

(١) هُوَ شَيْخُ المُصَنِّفِ الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

(٢) أَيْ: أَنَّ عَاصِمَ بْنَ مُهَاجِرٍ رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ دُونَ ذِكْرٍ لِأَنَسٍ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ سَيَأْتِي تَخْرِيجُهَا.

(٣) فِي ط: الطَّحَّانِ: (الحَظُّ).

(٤) رَوَاهُ الأَبَنُوسِيُّ فِي «مَشْيَخَتِهِ»، كَمَا فِي «الإِيمَاءِ إِلَى زَوَائِدِ الأَمَالِي وَالأَجْزَاءِ» (٥٦٠/٧) بِرَقْمِ (٧٣٦٠)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص١٦٥-١٦٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي اليَمَانِ الحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا بِهِ، دُونَ ذِكْرٍ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٣٥٨/٢) بِرَقْمِ (٤٠٦٩)، وَقَالَ: عَاصِمُ بْنُ مُهَاجِرٍ الكَلَاعِيُّ رَوَى عَنْهُ أَبُو اليَمَانِ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا: «الخَطُّ الحَسَنُ يَزِيدُ الحَقَّ وُضُوحًا». هَذَا خَبَرٌ مُنْكَرٌ. اهـ وَأَوْرَدَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «الفِرْدَوْسِ» (٢٠٠/٢) بِرَقْمِ (٢٩٩٤)، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «أَحَادِيثَ وَحِكَايَاتٍ» بِرَقْمِ (٤٣) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ الكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ

=

﴿٥٣٤﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا إِسْحَاقُ(٢) بْنُ سَعْدٍ النَّسَوِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ الثَّقَفِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ، نَا حَفْصُ(٥) بْنُ عُمَرَ العَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي عِيسَى(٦) بْنُ الضَّحَّاكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «تَنَوَّقَ رَجُلٌ فِي (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَغُفِرَ لَهُ»(٧).

=

ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِهِ، وَالكَلْبِيُّ وَوَلَدُهُ تَالِفَانِ، فَالوَلَدُ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الكَلْبِيُّ، مَتْرُوكٌ، كَمَا فِي «المِيزَانِ» (٣٠٤/٤) لِلذَّهَبِيِّ، وَأَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٣٨)، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٨٢/٨) بِرَقْمِ (٣٥٨٧).

(١) هُوَ العَتِيقِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) ثِقَةٌ إِمَامٌ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧).

(٥) هُوَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ العَدَنِيُّ الصَّنْعَانِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢٩).

(٦) هُوَ عِيسَى بْنُ الضَّحَّاكِ الكِنْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَكَذَا نَقَلَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ أَنَّهُ قَالَ: صَالِحٌ لَا بَأْسَ بِهِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٧٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٤٩)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (١٤١-١٥٠هـ).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢١٦/٤) بِرَقْمِ (٢٤١٩) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٩٣٢/٣) بِرَقْمِ (٨٦٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ بِهِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (تَنَوَّقَ) أَيْ: جَوَّدَ وَبَالَغَ فِي كِتَابَتِهَا. وَيُنْظَرُ: «القَامُوسُ» مَادَّةُ: (نَوَقَ).

اسْتِحْبَابُ الخَطِّ الغَلِيظِ وَكَرَاهَةُ الدَّقِيقِ مِنْهُ

﴿٥٣٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الهَيْثَمِ التَّمَّارُ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا وَكِيعٌ، نَا عَبْدُ المَلِكِ[٢] بْنُ شَدَّادٍ الأَوْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٣] بْنِ سُلَيْمَانَ العَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي حُكَيْمَةَ[٤]، قَالَ: «كُنَّا نَكْتُبُ المَصَاحِفَ بِالكُوفَةِ فَيَمُرُّ عَلَيْنَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ نَكْتُبُ فَيَقُومُ، فَيَقُولُ: «أَجِلَّ قَلَمَكَ»، قَالَ: فَقَطَطْتُ مِنْهُ، ثُمَّ كَتَبْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا نَوِّرُوا مَا نَوَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»[٥].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) مَجْهُولٌ، فَقَدْ ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٤١٩/٥) بِرَقْمِ (١٣٦٠)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٥٣/٥) بِرَقْمِ (١٦٧١)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٣) كَذَا سَمَّاهُ وَكِيعٌ: (عُبَيْدَ اللهِ)، وَتَابَعَهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ المُثْبَتُ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٨٣/٥) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَ«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥٦/١٩) وَمُشْتَقَّاتِهِ، وَسَمَّاهُ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ: (عَبْدَ العَزِيزِ)، وَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٥٦٦/١)، وَسَمَّاهُ الفُضَيْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: (عَبْدَ اللهِ)، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ هُوَ ثِقَةٌ، وَلِمَعْرِفَةِ الخِلَافِ يُنْظَرُ: «الإِكْمَالِ» (٤٩٤/٢).

(٤) أَبُو حُكَيْمَةَ العَبْدِيُّ لَيْسَ هُوَ عِصْمَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» كَمَا قَالَ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ -وَفَّقَهُ المَوْلَى-، فَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٥٦٦/١)، وَابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٤٩٤/٢-٤٩٥)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (٤٤٩/١)، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٠٣/٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهِيَ طَرِيقُ وَكِيعٍ، وَعَنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ رَوَاهُ -أَيْضًا- ابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي «المَصَاحِفِ» =

﴿٥٣٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ العَمِّيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا يَمُوتُ بْنُ المُزَرِّعِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ الجَاحِظِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «الخَطُّ عَلَامَةٌ، فَكُلَّمَا كَانَ أَبْيَنَ كَانَ أَحْسَنَ».

﴿٥٣٧﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ

=

(٢/٤٩٥) عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بِهِ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «التَّفْسِيرِ مِنَ السُّنَنِ» (٢/٢٩٤) بِرَقْمِ (٨٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٤/٢١٥) بِرَقْمِ (٢٤١٧) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ، وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي «المَصَاحِفِ» (٢/٤٩٤) بِرَقْمِ (٣٦٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ -الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ، وَهُشَيْمٌ سَمَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ: (عَبْد اللهِ بْن سُلَيْمَانَ) بَدَلَ: (عُبَيْد اللهِ)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ -أَيْضًا- بِرَقْمِ (٣٦٤) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المُبَارَكِ عَنْ أَبِي حُكَيْمَةَ العَبْدِيِّ بِهِ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ كَتَبْتُ عَنْهُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/١٦٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥٦).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ يُعْرَفُ بِمَكِّيٍّ البَرْذَعِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: فِيهِ نَظَرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٦١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٢٣)، «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٣/٦٣٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٨١)، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٣) يُعْرَفُ بِابْنِ الجُنْدِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ، وَنَقَلَ قَوْلَ الأَزْهَرِيِّ فِيهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَوْلَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَبَنُوسِيِّ فِيهِ: إِنَّهُ رَأَى نُسْخَةً مِنْ كِتَابٍ عَلَيْهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمَهُ فَادَّعَى ذَلِكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٢٤٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣٤)، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٥٤٩)، بِأَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٢٤) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ فِيهِ: المُحَدِّثُ المُسْنِدُ الثِّقَةُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ.

الْأَصْبَهَانِيُّ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ، نَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الْحُسَيْنِ(٢) الْآجُرِّيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْبَلَ بْنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ: «رَآنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَنَا أَكْتُبُ خَطًّا دَقِيقًا، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ يَخُونُكَ»(٤).

﴿٥٣٨﴾ بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى خَطًّا دَقِيقًا قَالَ: «هَذَا خَطُّ مَنْ لَا يُوقِنُ بِالْخَلَفِ مِنَ اللَّهِ»(٥).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ الطَّالِبُ خَطًّا دَقِيقًا إِلَّا فِي حَالِ الْعُذْرِ، مِثْلَ أَنْ يَكُونَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ مِنَ الْكَاغَدِ(٦) سَعَةً، أَوْ يَكُونَ مُسَافِرًا، فَيُدِقَّ خَطَّهُ(٧) لِيَخِفَّ حَمْلُ كِتَابِهِ، وَأَكْثَرُ الرَّحَّالِينَ يَجْتَمِعُ فِي حَالِهِ الصِّفَتَانِ اللَّتَانِ يَقُومُ بِهِمَا لَهُ الْعُذْرُ فِي تَدْقِيقِ الْخَطِّ.

---

(١) هُوَ الْآجُرِّيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الشَّرِيعَةِ».

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الحَسَن) بَدَلَ: (الحُسَيْن)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٤٩٩) بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالْاِسْتِمْلَاءِ» (ص١٦٧) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَمِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٠٤).

(٥) لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا خَوْفًا مِنَ انْتِهَاءِ الْوَرَقِ، قَالَ الزَّرْكَشِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُعَلِّقًا عَلَى هَذَا الْأَثَرِ فِي «النُّكَتِ» (٣/٥٧٢): يُشِيرُ إِلَى أَنَّ دَاعِيَتَهُ -أَيْ: التَّدْقِيقَ- الْحِرْصُ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْكَاغَدِ، إِذْ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُسْتَخْلَفٌ لَوَسَّعَ.

(٦) هُوَ الْوَرَقُ.

(٧) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (حَظَّهُ).

﴿٥٣٩﴾ نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ يُوسُفَ القَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ[(٣)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٤)] بْنَ المُسَيَّبِ الأَرْغِيَانِيَّ[(٥)]، يَقُولُ: «كُنْتُ أَمْشِي بِمِصْرَ فِي كُمِّي مِائَةُ جُزْءٍ، فِي كُلِّ جُزْءٍ أَلْفُ حَدِيثٍ»[(٦)].

وَكَذَلِكَ المُسَافِرُونَ يَكْتُبُونَ: «نا» بَدَلَ: «حَدَّثَنَا» اخْتِصَارًا فِي الكِتَابَةِ،

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَطَّانُ الأَعْرَجُ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالحَدِيثِ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٥٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١٢).

(٢) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ»، وَسَمَاعُ القَطَّانِ مِنْهُ كَانَ بِـ«نَيْسَابُورَ»، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ المَصْدَرِ السَّابِقِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٢) مَعَ وَصْفِ ابْنِ خُزَيْمَةَ لَهُ بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ، وَقَوْلِ أَبِي أَحْمَدَ الحَاكِمِ: كَانَ أَحَدَ صَالِحِي مَشَايِخِنَا أَدْرَكْنَاهُ مَحْجُوبًا، وَقَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَاكِمِ: كَانَ مِنَ العُبَّادِ المُجْتَهِدِينَ وَمِنَ الجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ، عَلَى الصِّدْقِ وَالوَرَعِ. وَوَصَفَهُ السَّمْعَانِيُّ بِمُحَدِّثِ عَصْرِهِ وَزَاهِدِ وَقْتِهِ.

(٥) الأَرْغِيَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَرْغِيَانَ، وَهِيَ اسْمٌ لِنَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورَ. «الأَنْسَابُ» (١٦٧/١) بِرَقْمِ (١٠٢).

(٦) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (٢٢) مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ الحَاكِمِ رَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٣٧٥/٤) بِرَقْمِ (١٢٤٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩٧/٥٥).

لِكَثْرَةِ تَكَرُّرِهَا، وَصَارَ ذَلِكَ عَادَةً لِعَامَّةِ الطَّلَبَةِ، وَقَدْ كَانَ فِي السَّلَفِ مَنْ يَفْعَلُ نَحْوًا مِنْ هَذَا(١).

﴿٥٤٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا [عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ](٣)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ، يَقُولُ: «كُنْتُ آتِي شُعْبَةَ وَمَعِي أَلْوَاحٌ، فَإِذَا قَالَ: أَخْبَرَنَا. كَتَبْتُ: خ. وَإِذَا قَالَ: سَمِعْتُ. كَتَبْتُ: س. وَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا. كَتَبْتُ: ح. فَإِذَا جِئْتُ نَسَخْتُهَا كَتَبْتُ الأَخْبَارَ عَلَى ذَلِكَ»(٤).

---

(١) أَمَّا عِنْدَ القِرَاءَةِ فَيَقْرَؤُهَا القَارِئُ تَامَّةً: (حَدَّثَنَا).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) الَّذِي فِي الأَصْلِ، وَهُوَ مُثْبَتٌ فِي ط: الطَّحَّانِ، وَط: مُحَمَّد عَجَّاج، وَط: مُحَمَّد رَأْفَت السَّعِيد مَا يَلِي: (أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بن أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ)، وَالمُثْبَتُ مِنْ (ظ) هُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ مَا حَصَلَ فِي الأَصْلِ هُوَ تَكْرَارٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ هُوَ الدَّقَّاقُ، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: السَّمَّاكُ، ثِقَةٌ، وَلَيْسَ هُوَ ابْنَ رِزْقٍ، وَإِنَّمَا ابْنُ رِزْقٍ شَيْخُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَهُوَ يَرْوِي عَنْ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ مُبَاشَرَةً دُونَ وَاسِطَةٍ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/١٩١) بِرَقْمِ (٦٠٤٥)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١٢٩)، وَ(٢١٠)، و(٢١٥)، و(٢١٨)، و(٢٦٠)، و(٢٩٣)، و(٣٠٧)، وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ لَا الحَصْرِ، فَإِنَّكَ تَجِدُ فِيهَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ رِزْقٍ يَرْوِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ يَرْوِي عَنْ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَتَكَرَّرَ اسْمُ (عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ) مَرَّتَيْنِ.

(٤) صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٧/٤٣٥).

اخْتِيَارُ التَّحْقِيقِ دُونَ المَشْقِ وَالتَّعْلِيقِ

﴿٥٤١﴾ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الأَصَمُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَنْصُورِ[٢] بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «شَرُّ الكِتَابَةِ المَشْقُ[٣]، وَشَرُّ القِرَاءَةِ الهَذْرَمَةُ[٤]، وَأَجْوَدُ الخَطِّ أَبْيَنُهُ».

﴿٥٤٢﴾ وَقَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِكَاتِبِهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ: «أَلْقِ دَوَاتَكَ، وَأَطِلْ سِنَّ قَلَمِكَ، وَافْرِجْ بَيْنَ السُّطُورِ، وَقَرْمِطْ بَيْنَ الحُرُوفِ»[٥].

﴿٥٤٣﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ الحَارِثِ المَرْوَزِيَّ، حَدَّثَهُمْ، نَا جَدِّي، نَا الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الحَكَمِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

---

(١) مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٦).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢٢).

(٣) المَشْقُ: السُّرْعَةُ فِي الكِتَابَةِ. «الصِّحَاحُ» (٤/٣٢٢) مَادَّةُ: (مَشَقَ).

(٤) الهَذْرَمَةُ: السُّرْعَةُ فِي القِرَاءَةِ. وَيُنْظَرُ: «المُطْرِبُ مِنْ أَشْعَارِ أَهْلِ المَغْرِبِ» (ص٢٣٩) لِابْنِ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ.

(٥) أَيْ: قَارِبْ بَيْنَهَا؛ لِأَنَّ القَرْمَطَةَ فِي الخَطِّ مُقَارَبَةُ السُّطُورِ، وَهُنَا يُرِيدُ المُقَارَبَةَ بَيْنَ الحُرُوفِ. وَيُنْظَرُ: «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٥٣٢) مَادَّةُ: (قَرْمَطَ).

(٦) ثِقَةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانِ، المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) تَالِفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

طَالِبٍ لِكَاتِبِهِ -وَأَحْسَبُهُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ-: «أَطِلْ جِلْفَةَ[(١)] قَلَمِكَ وَأَسْمِنْهَا، وَأَيْمِنْ قَطَّتَكَ، وَأَسمِعْنِي طَنِينَ النُّونِ، وَخَرِيرَ الخَاءِ، أَسْمِنِ الصَّادَ، وَعَرِّجِ العَيْنَ، وَاشْقُقِ الكَافَ، وَعَظِّمِ الفَاءَ، وَرَتِّلِ اللَّامَ، وَاسْلِسِ البَاءَ وَالتَّاءَ وَالثَّاءَ، وَأَقِمِ الوَاوَ عَلَى ذَنَبِهَا، وَاجْعَلْ قَلَمَكَ خَلْفَ أُذُنِكَ يَكُنْ أَذْكَرَ لَكَ».

﴿٥٤٤﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ أَنَّ بَعْضَ كُتَّابِ المُقْتَدِرِ سُئِلَ: «مَتَى يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ الخَطُّ بِالجَوْدَةِ؟ قَالَ: إِذَا اعْتَدَلَتْ أَقْسَامُهُ، وَطَالَتْ أَلِفُهُ وَلَامُهُ، وَتَفَتَّحَتْ عُيُونُهُ، وَلَمْ تَشْتَبِهْ رَاؤُهُ وَنُونُهُ، وَأَشْرَقَ قِرْطَاسُهُ، وَأَظْلَمَتْ أَنْقَاسُهُ[(٢)]، وَلَمْ تَخْتَلِفْ أَجْنَاسُهُ، أَسْرَعَ إِلَى العُيُونِ بِصُوَرِهِ، وَإِلَى العُقُولِ بِثَمَرِهِ، قُدِّرَتْ فُصُولُهُ، وَأَيْنَعَتْ وُصُولُهُ، وَبَعُدَ عَنْ

---

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (حلقَةَ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَجِلْفَةُ القَلَمِ -بِالكَسْرِ-: مَا بَيْنَ مَبْرَاهُ إِلَى سِنَّتِهِ. قَالَهُ الصَّغَانِيُّ فِي «العُبَابِ الزَّاخِرِ وَاللُّبَابِ الفَاخِرِ» (ص٣٧٩) (شَامِلَةٌ).

(٢) كَذَا فِي الأَصْلِ: (أَنْقَاسُهُ)، وَقَدْ جُعِلَتْ عَلَى السِّينِ ضَمَّةٌ أَشْبَهَتِ الشِّينَ، لَكِنَّ المُتَأَمِّلَ فِيهَا يَعْرِفُ ذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي «نِهَايَةِ الأَرَبِ فِي فُنُونِ الأَدَبِ» وَ«أَدَبِ الكُتَّابِ» لِلصُّولِي، وَ«دِيوَانِ المَعَانِي» لِأَبِي هِلَالٍ العَسْكَرِيِّ، وَ«زَهْرِ الآدَابِ وَثَمَرِ الأَلْبَابِ» لِلْقَيْرَوَانِيِّ، وَغَيْرِهَا، كُلُّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ: (أَنْقَاسُهُ)، وَأَثْبَتَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج، وَكَذَلِكَ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ: (أَنْقَاشُهُ)، وَأَمَّا نُسْخَةُ (ظ) فَإِنَّ فِيهَا: (أَنْفَاسُهُ)، وَهَذَا جَاءَ فِي «التَّذْكِرَةِ الحَمْدَوِيَّةِ» لِبَهَاءِ الدِّينِ البَغْدَادِيِّ، وَفِي «جَوَاهِرِ الأَدَبِ» لِلْهَاشِمِيِّ، وَ«زَهْرِ الآدَابِ وَثَمَرِ الأَلْبَابِ» لِلْقَيْرَوَانِيِّ، وَ«التَّنْبِيهِ عَلَى حُدُوثِ التَّصْحِيفِ» لِحَمْزَةَ الأَصْبَهَانِيِّ، وَأَثْبَتَ ذَلِكَ مُحَمَّد رَأْفَت السَّعِيد فِي عَمَلِهِ عَلَى كِتَابِ «الجَامِعِ»، أَمَّا لَفْظُ: (أَنْقَاشُهُ) فَلَمْ أَجِدْهَا فِي شَيْءٍ مِنَ المَصَادِرِ، وَمَعْنَى (أَنْقَاسُهُ): جَمْعُ نِقْسٍ، وَهُوَ المِدَادُ. «تَاجُ العَرُوسِ».

حِيَلِ الوَرَّاقِينَ، وَعَنْ تَصَنُّعِ المُتَصَنِّعِينَ، كَانَ حِينَئِذٍ كَمَا قُلْتُ فِي حُسْنِ الخَطِّ:

إِذَا مَــــا تَجَلَّــــلَ قِرْطَاسُــــهُ ... وَسَــــاوَرَهُ القَلَــــمُ الأَبْــــرَشُ
تَضَــــمَّنَ مِــــنْ خَطِّــــهِ حُلَّــــةً ... كَــــنَقْشِ الــــدَّنَانِيرِ بَــــلْ أَنْقَــــشُ
حُــــرُوفٌ تُعِيــــدُ لِعَــــيْنِ الكَلِيــــلِ ... نَشَــــاطًا وَيَقْرَؤُهَــــا الأَخْفَــــشُ»[(١)]

أَوَّلُ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ فِي الكِتَابَةِ

* يَنْبَغِي أَنْ يُبْتَدَأَ بِـ«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فِي كُلِّ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ العِلْمِ؛ فَإِنْ كَانَ الكِتَابُ دِيوَانَ شِعْرٍ فَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ.

﴿٥٤٥﴾ فَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٢)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ النُّفَيْلِيُّ[(٥)]، نَا جُنَادَةُ[(٦)] بْنُ سَلْمٍ،

---

(١) الخَفَشُ: صِغَرُ العَيْنَيْنِ، وَضَعْفٌ فِي البَصَرِ، وَهُوَ عِلَّةٌ لَازِمَةٌ، وَصَاحِبُهُ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ أَكْثَرَ مِنَ النَّهَارِ، وَيُبْصِرُ فِي يَوْمِ الغَيْمِ دُونَ الصَّحْوَةِ. «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٥٠١) مَادَّةُ: (خَفَشَ).

(٢) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦) مَعَ نَقْلِ الذَّهَبِيِّ فِيهِ تَوْثِيقَ ابْنِ مُرْدُويَهْ، وَقَوْلِ ابْنِ مَنْدَهْ: كَانَ شُيُوخُ الدُّنْيَا خَمْسَةً: ابْنُ فَارِسٍ بِأَصْبَهَانَ....

(٤) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٨٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٠)، وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٣٨) مَعَ زِيَادَةِ ذِكْرِ نِسْبَتِهِ العَبْدِيِّ.

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦١٩).

(٦) ضَعِيفٌ. «الكَاشِفُ» بِرَقْمِ (٨١٦) لِلذَّهَبِيِّ، وَمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» يَظْهَرُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ حُكْمُ الذَّهَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

مِنْ وَلَدِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَا مُجَالِدٌ(١)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «أَجْمَعُوا أَنْ لَا يَكْتُبُوا أَمَامَ الشِّعْرِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»(٢).

﴿٥٤٦﴾ أَنَا عَلِيُّ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذُ(٥) بْنُ الْمُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ(٦)، نَا حَفْصُ(٧) بْنُ غِيَاثٍ، وَأَنَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ(٩) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، نَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ أَبُو السَّائِبِ، وَسَهْلُ بْنُ صَالِحٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالُوا: نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ

---

(١) هُوَ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، ضَعِيفٌ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/٤٣٨).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ مَنْ ذَهَبَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ قَرِيبًا وَهُوَ مَا اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٩).

(٦) هُوَ مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ الثِّقَةُ الْمَشْهُورُ.

(٧) ثِقَةٌ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قولِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الْكِتَابِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، كَتَبْتُ عَنْهُ. وَقَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ: ثِقَةٌ.

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ، وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ. وَقَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَوْلِ الْأَبَنُوسِيِّ: إِنَّهُ رَأَى نُسْخَةً مِنْ كِتَابٍ عَلَيْهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمَهُ، فَادَّعَى ذَاكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ. وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَكْتُبُوا أَمَامَ الشِّعْرِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». وَقَالَ إِسْحَاقُ: «كَانَ يُكْرَهُ»، وَقَالَ سَلْمٌ: «أَجْمَعُوا أَنْ لَا يَكْتُبُوا»[(١)].

﴿٥٤٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ، نَا عُمَرُ[(٣)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ القَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٥)] بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ، وَالأَثَرُ رَوَاهُ مُسَدَّدٍ فِي «مُسْنَدِهِ»، كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (١٤٥/٦) بِرَقْمِ (٥٥٢٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣١٩/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٦٠٦)، وَالخَلَّالُ فِي «الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ» (ص٨٣) ط: «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ» مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٥٦/٢) بِرَقْمِ (٢١٧٢) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٥٤٥) مِنْ طَرِيقِ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مُجَالِدٍ بِهِ، قَالَ أَحْمَدُ عَقِبَهُ: وَلَمْ يَسْمَعْ هُشَيْمٌ مِنْ مُجَالِدٍ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ فِيهِ نَظَرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١١٣).

(٣) ضَعَّفَهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٣٣) أَمَّا قَوْلُ الذَّهَبِيِّ: إِنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ كَذَّبَهُ ثُمَّ حَكَى -يَعْنِي الدَّارَقُطْنِيَّ- حِكَايَةً تَدُلُّ عَلَى وَهْنِهِ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى ذَلِكَ التَّكْذِيبِ، وَأَمَّا الحِكَايَةُ فَهِيَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ تَرْجَمَتِهِ، يُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٤٦/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٨).

(٤) يُعْرَفُ بِأَبِي العَيْنَاءِ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الحَدِيثِ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: وَلَمْ يُسْنِدْ مِنَ الحَدِيثِ إِلَّا القَلِيلَ، وَالغَالِبُ عَلَى رِوَايَاتِهِ الأَخْبَارُ وَالحِكَايَاتُ، وَنَقَلَ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ قَوْلَهُ: مَاتَ أَبُو العَيْنَاءِ الضَّرِيرُ سَنَةَ (٢٨٢هـ)، وَكَانَ خَرَجَ مِنْ «بَغْدَادَ» يُرِيدُ «البَصْرَةَ» فِي سَفِينَةٍ فِيهَا ثَمَانُونَ نَفْسًا فَغَرِقَتْ فَمَا سَلِمَ مِنْهَا غَيْرُهُ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى البَصْرَةِ مَاتَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٨٢).

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الزُّهْرِيُّ المَدَنِيُّ نَزِيلُ «بَغْدَادَ»، صَدُوقٌ كَثِيرُ الوَهَمِ وَالرِّوَايَةِ =

مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ[١] بْنُ عِمْرَانَ الزُّهْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ[٢]، قَالَ: «مَضَتِ السُّنَّةُ أَلَّا يُكْتَبَ فِي الشِّعْرِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

* وَمِمَّنْ ذَهَبَ إِلَى رَسْمِ التَّسْمِيَةِ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الشِّعْرِ: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَكْثَرُ المُتَأَخِّرِينَ، وَهُوَ الَّذِي نَخْتَارُهُ وَنَسْتَحِبُّهُ.

﴿٥٤٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ مُصْعَبٍ القُرْقُسَانِيُّ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: «لَا يَصْلُحُ كِتَابٌ إِلَّا أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَإِنْ كَانَ شِعْرًا»[٦].

=

عَنِ الضُّعَفَاءِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٨٨).

(١) يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، مَتْرُوكٌ، احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ فَحَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ فَاشْتَدَّ غَلَطُهُ، وَكَانَ عَارِفًا بِالأَنْسَابِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٤٢).

قُلْتُ: فَهُوَ ضَعِيفٌ يَصْلُحُ فِي المُتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ.

(٢) هُوَ عَلَمُ الحُفَّاظِ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٢٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/١٨١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/١٦٠) بِرَقْمِ (١٣٥٦).

(٤) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، وَهُوَ الَّذِي فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ.

(٥) ضَعِيفٌ.

(٦) ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ =

﴿٥٤٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي خَالِي إِبْرَاهِيمُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ العَبَّاسِ، نَا عَبَّادُ[(٤)] بْنُ يَعْقُوبَ، نَا عُمَرُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ[(٥)] بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ»[(٦)].

=

السَّلَامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقِ بِهِ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُرْوَةَ أَبُو الحَسَنِ النَّهْشَلِيُّ وَيُعْرَفُ بِابْنِ الجُنْدِيِّ، وَهُوَ المُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٥٤٨) بِاسْمِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، وَتَقَدَّمَ -أَيْضًا- تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٥٠٥) بِرَقْمِ (٢٩٩٨)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ: إِنَّهُ خَالُ أَبِي الحَسَنِ ابْنِ الجُنْدِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ رَاوِيًا عَنْهُ غَيْرَهُ، فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ.

(٣) هُوَ المَقَانِعِيُّ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَتَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٤/٤٣٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣٦)، وَقَالَ: الشَّيْخُ المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ العَبَّاسِ المَقَانِعِيُّ الكُوفِيُّ. وَذَكَرَه السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (١٢/٣٨٤) بِرَقْمِ (٣٨٩٨) مِنَ «المَقَانِعِيِّ» قَالَ: وَهِيَ جَمْعُ مَقْنَعَةٍ الَّتِي تَخْتَمِرُ بِهَا النِّسَاءُ، وَقَالَ: إِنَّ المُتَرْجَمَ كَانَ يَبِيعُ الخُمُرَ بِالكُوفَةِ.

(٤) هُوَ عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيُّ، صَدُوقٌ رَافِضِيٌّ، حَدِيثُهُ فِي البُخَارِيِّ مَقرُونٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٧٠)، وَقَالَ الحَافِظُ: بَالَغَ ابْنُ حِبَّانَ فَقَالَ: يَسْتَحِقُّ التَّرْكَ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو جَعْفَرٍ البَاقِرُ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٩١).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ وَجَهَالَةِ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ مِنْ رُوَاتِهِ، وَلِإِعْضَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ لَهُ، وَقَدْ قَالَ السُّيُوطِيُّ بَعْدَ ذِكْرِهِ لِلْحَدِيثِ فِي «الجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٣/١٩١) بَعْدَ مَا عَزَاهُ لِلْمُصَنِّفِ فِي =

كَيْفَ تُكْتَبُ[(١)] «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»؟

٥٥٠ أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ[(٢)] بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عُبَيْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الفَقِيهُ العُكْبَرِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَخْلَدٍ[(٤)]، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: «كَتَبْتُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَرَفَعْتُ البَاءَ فَطَالَتْ»، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ اللَّيْثُ وَكَرِهَهُ، وَقَالَ: «غَيَّرْتَ المَعْنَى»[(٦)]، قَالَ ابْنُ حَمْدَانَ: لِأَنَّهُ يَصِيرُ: «لِسْمِ».

=

«الجَامِعِ»: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُعْضَلًا. وَيُرِيدُ بِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.

قُلْتُ: وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ» بِرَقْمِ (١٥) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَوْرَدَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٤/٢٢٦) بِرَقْمِ (١٧٤١)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ جِدًّا مُسَلْسَلٌ بِالضُّعَفَاءِ وَالعِلَلِ.

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (يُكْتَبُ).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٣) المَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ العُكْبَرِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «الإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الدُّورِيُّ العَطَّارُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: وَكَانَ أَحَدَ أَهْلِ الفَهْمِ مَوْثُوقًا بِهِ فِي العِلْمِ، مُتَّسِعَ الرِّوَايَةِ، مَشْهُورًا بِالدِّيَانَةِ، مَوْصُوفًا بِالأَمَانَةِ، مَذْكُورًا بِالعِبَادَةِ. وَقَدْ ذكرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ الصَّاغَانِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِيهِ (٤/٤٩٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٥) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ثِقَةً وَفَوْقَ الثِّقَةِ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٤٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧).

(٦) سَنَدُهُ ثَابِتٌ.

* قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ[(١)]: فَيَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ بَيْنَ طُولِ البَاءِ وَحُرُوفِ السِّينِ فَرْقٌ يَسِيرٌ لِلْتَمْيِيزِ بَيْنَهُمَا، وَيُجْمَعَ بَيْنَ البَاءِ وَالسِّينِ ثُمَّ يَمُدَّ مَدَّةً إِلَى المِيمِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُمَدَّ مَا بَيْنَ البَاءِ وَالمِيمِ، وَيُسْقَطَ السِّينُ، كَمَا يَفْعَلُ كَثِيرٌ مِنَ الكُتَّابِ، فَإِنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ قَدْ كَرِهَ ذَلِكَ.

﴿٥٥١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ، وَالحَسَنُ[(٣)] بْنُ

(١) وَأَبُو بَكْرٍ هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَفِي (ظ): (قُلْتُ) بَدَلَ: (قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ).

(٢) قَالَ عَنْهُ الخَلَّالُ: أَخْرَجَ إِلَيَّ الرَّزَّازُ شَيْئًا مِنْ «مُسْنَدِ مُسَدَّدٍ» فَرَأَيْتُ سَمَاعَهُ بِخَطٍّ جَدِيدٍ، فَرَدَدْتُهُ عَلَيْهِ. قَالَ المُصَنِّفُ: قُلْتُ: وَقَدْ شَاهَدْتُ أَنَا جُزْءًا مِنْ أُصُولِ الرَّزَّازِ بِخَطِّ أَبِيهِ، فِيهِ أَمَالِي عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، وَفِي بَعْضِهَا سَمَاعُهُ بِالخَطِّ العَتِيقِ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَدْ غَيَّرَ فِيهِ بَعْدَ وَقْتٍ، وَفِيهِ إِلْحَاقٌ بِخَطٍّ جَدِيدٍ، وَكَانَ مَعَ هَذَا كَثِيرَ السَّمَاعِ كَثِيرَ الشُّيُوخِ وَإِلَى الصِّدْقِ.
قُلْتُ -وَاللهُ أَعْلَمُ-: إِنَّ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ بِخَطٍّ جَدِيدٍ، فَهُوَ مِمَّا دُسَّ عَلَيْهِ، فَإِنَّ المُصَنِّفَ نَفْسَهُ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: دَفَعَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ بَعْدَ أَنْ كُفَّ بَصَرُهُ جُزْءًا بِخَطِّ أَبِيهِ، فِيهِ أَمَالِي عَنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ وَفِي بَعْضِهَا سَمَاعُهُ بِخَطِّ أَبِيهِ العَتِيقِ، وَالبَاقِي فِيهِ تَسْمِيعٌ لَهُ بِخَطٍّ طَرِيٍّ، فَقَالَ: انْظُرْ سَمَاعِيَ العَتِيقَ فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ، وَمَا كَانَ فِيهِ تَسْمِيعٌ بِخَطٍّ طَرِيٍّ فَاضْرِبْ عَلَيْهِ، فَإِنِّي كَانَ لِي ابْنٌ يَعْبَثُ بِكُتُبِي وَيُسَمِّعُ لِي فِيمَا لَمْ أَسْمَعْهُ. وَالمُصَنِّفُ قَدْ وَصَفَهُ بِالصِّدْقِ، وَكَذَلِكَ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» وَعَلَّقَ عَلَى تِلْكَ الإِلْحَاقَاتِ بِقَوْلِهِ: فَيُقَالُ: ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ وَلَدٍ لَهُ، وَوَصَفَهُ فِي «السِّيَرِ» بِالشَّيْخِ المُسْنِدِ. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٢٣٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١١٢)، وَ«مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٣/١١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٧٨)، وَ«السِّيَرُ» (١٧/٣٦٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٢)، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ، وَكَانَ يَفْهَمُ الكَلَامَ عَلَى مَذْهَبِ الأَشْعَرِيِّ، وَكَانَ مُشْتَهَرًا بِشُرْبِ النَّبِيذِ إِلَى أَنْ تَرَكَهُ بِأَخَرَةٍ، وَكَتَبَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا، =

أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ(١)، قَالَا: نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الكُوفِيُّ، نَا الحَسَنُ(٣) بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ العُصْفُرِيُّ(٤)، عَنْ دَاوُدَ(٥) بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «إِذَا كَتَبْتَ (بِسْمِ) فَلَا تَكْتُبِ المِيمَ حَتَّى تَكْتُبَ السِّينَ»(٦).

﴿٥٥٢﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ [البَزَّازُ](٨)، أَنَا عُثْمَانُ(٩) بْنُ

=

كَالبَرْقَانِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ النِّعَالِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الخَلَّالِ وَالأَزْهَرِيِّ وَالأَزَجِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ بْنَ رِزْقَوَيْهِ يَقُولُ: أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ شَاذَانَ ثِقَةٌ، وَسَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَقُولُ: مِنْ أَوْثَقِ مَنْ بَرَأَ اللهُ فِي الحَدِيثِ، وَسَمَاعِي مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ السَّمَاعِ مِنْ غَيْرِهِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الفَاضِلِ الصَّدُوقِ مُسْنِدِ العِرَاقِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٢٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٢٥)، «السِّيَرُ» (١٧/٤١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣).

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (البَزَّار)، وَالمُثْبَتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥٥) عَلَى الصَّوَابِ.

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٥٥٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤٢).

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧١).

(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ العُصْفُرِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢/٢٢٠) بِرَقْمِ (٧٥٨)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَحُكْمُ الحَافِظِ عَلَيْهِ هُوَ مَا يَسْتَحِقُّهُ.

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢٦).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٨) زِيَادَةٌ مِنْ (ظ)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١٤).

(٩) هُوَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ[(١)] بْنُ إِسْحَاقَ، نَا سُرَيْجٌ[(٢)] -يَعْنِي ابْنَ النُّعْمَانِ-، نَا حَمَّادٌ[(٣)]، عَنْ حَبِيبِ[(٤)] بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ «كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُمَدَّ المِيمُ حَتَّى يُكْتَبَ السِّينُ»[(٥)].

﴿٥٥٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ،..............................

---

(١) ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَسُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ يَرْوِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، بَيْدَ أَنَّ حَبِيبَ بْنَ الشَّهِيدِ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَسُرَيْجٌ لَمْ أَجِدْ لَهُ رِوَايَةً عَنْ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، فَتَرَجَّحَ أَنَّهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ -وَاللهُ أَعْلَمُ-، وَهُوَ -أَعْنِي حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ- ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ الأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠٥).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٩٤/٩)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٥٥٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ أَبِي سَهْلٍ، وَالمُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٥٦١)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٥٥١) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، وَبِرَقْمِ (٥٥٣) مِنْ طَرِيقِ سَوَّارٍ، كُلُّهُمْ الثَّلَاثَةُ يَنْقِلُونَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ. وَرَوَى المُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٥٦٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ فَمَدَدْتُ البَاءَ قَبْلَ السِّينِ، فَقَالَ لِي: إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ العَظِيمَ وَلَا يَشْعُرُ، ارْفَعِ السِّينَ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: فِيهِ نَظَرٌ، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٨) يُعْرَفُ بِابْنِ الجُنْدِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قولِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ. وقَوْلِ الأَزْهَرِيِّ فِيهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ =

نَا القَاضِي أَحْمَدُ[١] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ البُهْلُولِ، حَدَّثَنِي أَبِي[٢]، نَا عَبَاءَةُ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ «كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ البَاءُ وَالمِيمُ فِي (بِسْمِ) بِلَا سِينٍ، قَالَ القَاضِي: كَانَ أَبِي لَا يَكْتُبُ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بِلَا سِينٍ»[٤].

﴿٥٥٤﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ[٥] بْنُ عَلِيٍّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

=

الأَبَنُوسِيِّ: إِنَّهُ رَأَى نُسْخَةً مِنْ كِتَابِ «دِيوَانِ الأَنْوَاعِ» وَعَلَيْهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمَهُ، فَادَّعَى ذَلِكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ.

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٥١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠٣)، وَ«السِّيَرِ» (١٤/٤٩٧) بِرَقْمِ (٢٨١).

(٢) وَأَبُوهُ هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ البُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ أَبُو يَعْقُوبَ التَّنُوخِيُّ، مِنْ أَهْلِ الأَنْبَارِ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/٣٩٠) بِرَقْمِ (٣٣٤٣)، وَ«السِّيَرِ» (١٢/٤٨٩) بِرَقْمِ (١٧٨).

(٣) وَقَعَ فِي «الأَصْلِ»: (عبادة)، وَصُوِّبَ فِي «الحَاشِيَةِ»: (عَبَاة)، وَهُوَ عَبَاءَةُ، كَمَا فِي كُتُبِ «التَّرَاجِمِ»، مِنْهَا «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧/٤٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢)، وَ«الضُّعَفَاءُ» (٣/١١١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٦١) لِلْعُقَيْلِيِّ، وَ«الكَاشِفُ» (١/٥٣٧) بِرَقْمِ (٢٦١٦)، وَ«مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٢/٣٨٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٨٧)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٥/١٣٥)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٣٧)، وَقَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَهُوَ عَبَاءَةُ بْنُ كُلَيْبٍ اللَّيْثِيُّ. نَعَمْ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الكَمَالِ»، كَمَا فِي «تَهْذِيبِهِ» (٤/١٩٠) بِـ(عُبَادَة)، وَقَدْ تَعَقَّبَهُ المِزِّيُّ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ: وَهُوَ وَهْمٌ قَبِيحٌ، إِنَّمَا هُوَ عَبَاءَةُ بْنُ كُلَيْبٍ اللَّيْثِيِّ، وَكَذَا تَعَقَّبَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣١٧٥).

(٤) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ المُتَقَدِّمُ لِلْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٦) هُوَ المَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ العُكْبَرِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «الإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

حَمْدَانَ، نَا أَبُو ذَرٍّ أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ، نَا سَعْدَانُ[(٢)] بْنُ نَصْرٍ البَزَّازُ، ح وَأَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ، نَا القَاضِي أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ الإِصْطَخْرِيُّ[(٦)]، نَا حَفْصُ[(٧)] بْنُ

---

(١) هُوَ أَبُو ذَرٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَزْدِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ البَاغَنْدِيِّ، كَذَّبَهُ وَالِدُهُ، وَهُوَ كَذَّبَ وَالِدَهُ، لَكِنْ لَمْ يُقْبَلْ كَلَامُ وَالِدِهِ فِيهِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، وَكَانَ أَصْحَابُنَا يُؤْثِرُونَهُ عَلَى أَبِيهِ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ عِنْدَمَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الأَبُ وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو ذَرٍّ هَذَا: أَوْثَقُهُمْ أَبُو ذَرٍّ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالحَافِظِ المُتْقِنِ الإِمَامِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٧/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٤٩)، وَ«السِّيَرُ» (٢٦٨/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٦).

(٢) هُوَ سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ البَزَّازُ أَبُو عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَقَدْ سَأَلَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ الدَّارَقُطْنِيَّ عَنْ سَعْدَانَ فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ: سَعْدَانُنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ: بِالشَّيْخِ العَالِمِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٣/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٣٦)، «السِّيَرُ» (٣٥٧/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠).

(٣) تَقَدَّمَ قَرِيبًا بِرَقْمِ (٥٥٣).

(٤) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥٣٦) بِاسْمِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، فَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُرْوَةَ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الجُنْدِيِّ، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٥) كَانَ الإِصْطَخْرِيُّ قَاضِيَ قُمَّ، ثِقَةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٢٠٦/٨) بِرَقْمِ (٣٧٠٦)، وَ«السِّيَر» (٢٥٠/١٥) بِرَقْمِ (١٠٤)، وَ«مَوْسُوعَةِ أَقْوَالِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي رِجَالِ الحَدِيثِ وَعِلَلِهِ» (١٩٦/١) بِرَقْمِ (٩١٥)، وَ«الأَنْسَابِ» (٢٨٦/١).

(٦) الإِصْطَخْرِيُّ: بِكَسْرِ الأَلِفِ وَسُكُونِ الصَّادِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الخَاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى إِصْطَخْرَ، وَهِيَ مِنْ كُورِفَارِسَ. «الأَنْسَابُ» (٢٨٥/١).

(٧) هُوَ حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبَالٍ الرَّبَالِيُّ الرَّقَاشِيُّ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣٧).

عَمْرٍو[(١)] الرَّبَالِيُّ[(٢)]، قَالَا: نَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: كَتَبْتُ عِنْدَ سَوَّارٍ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَمَدَدْتُ البَاءَ، وَلَمْ أَكْتُبِ السِّينَ، فَأَمْسَكَ يَدَيَّ وَقَالَ: «كَانَ الحَسَنُ وَمُحَمَّدٌ[(٣)] يَكْرَهَانِ هَذَا».

﴿٥٥٥﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ[(٥)] بْنُ

---

(١) وَفِي «الأَصْلِ» طَمْسٌ، وَفِي (ظ): (عُمَر)، وَمَا أُثْبِتَ هُوَ الصَّوَابُ، كَمَا فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (الزَّبَالِيُّ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالرَّبَالِيُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالبَاءِ وَبَعْدَ الأَلِفِ لَامٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (رَبَالٍ)، وَهُوَ الجَدُّ لِأَبِي عُمَرَ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبَالٍ. «الأَنْسَابُ» (٧١/٦) بِرَقْمِ (١٧٤٥)، «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ» (١٤/٢).

(٣) الحَسَنُ هُوَ البَصْرِيُّ، وَمُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سِيرِينَ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الأَثَرِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٥٥٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٣٥١-٣٨١) فَقَالَ: القَاسِمُ بْنُ غَانِمِ بْنِ حَمُّويَهْ أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ الصَّيْدَلَانِيُّ، شَيْخُ نَيْسَابُورَ، مُعَمَّرٌ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ إِبْرَاهِيمَ البُوشَنْجِيَّ وَالحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ القَبَّانِيَّ وَجَمَاعَةً، وَعَنْهُ الحَاكِمُ، وَقَالَ: لَمْ تُعْجِبْنِي مِنْ رِوَايَةِ «تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ البُوشَنْجِيِّ، وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الحِجَّةِ، وَلَهُ مِائَةٌ وَخَمْسُ سِنِينَ، فَإِنِّي لَمْ أَزَلْ أَسْمَعْ أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ كَذَلِكَ أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، فَقَدْ رَوَى المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٢/٥) فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ الخَلِيلِ التَّاجِرِ عَنْهُ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ بْنُ غَانِمِ بْنِ حَمُّويَهْ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ مِنْ حِفْظِهِ بِنَيْسَابُورَ. وَقَدْ جَاءَ فِي طَبْعَةِ «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ»: (مِنْ حَفَظَةِ نَيْسَابُورَ)، وَلَكِنَّ الدُّكْتُورَ بَشَّار عَوَّاد بَيَّنَ فِي تَحْقِيقِهِ لِلْكِتَابِ أَنَّهُ جَاءَ هَذَا فِي نُسْخَةٍ رَمَزَ لَهَا بِـ(م)، وَأَنَّهَا مُحَرَّفَةٌ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٢/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ (٢٠٧٦)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٤٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٢٨).

غَانِمِ بْنِ حَمُّوْيَهْ المُهَلَّبِيُّ[(١)]، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البُوشَنْجِيُّ[(٢)]، نَا ابْنُ بُكَيْرٍ، نَا مَسْلَمَةُ[(٣)] بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَدَّ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)»[(٤)].

﴿٥٥٦﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ[(٥)] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ[(٦)] الفَقِيهُ: «وَفِي النَّاسِ مَنْ يَكْتُبُ (بِسْمِ اللَّهِ)، فَيَمُدُّ بَيْنَ السِّينِ وَالمِيمِ، وَهَذَا مَا لَا يَنْبَغِي؛ لِأَنَّ مَا لَا يَجُوزُ مَدُّهُ فِي اللَّفْظِ لَا يَجُوزُ مَدُّهُ فِي الخَطِّ»، وَأَجْمَعُوا أَنَّ «اللَّهَ» لَا يُمَدُّ فِي اللَّفْظِ، وَلَا فِي الخَطِّ، وَجَائِزٌ أَنْ يُمَدَّ (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) فِي اللَّفْظِ وَالخَطِّ.

---

(١) المُهَلَّبِيُّ: بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الهَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَفِي آخِرِهَا البَاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ المُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الأَزْدِيِّ أَمِيرِ خُرَاسَانَ. «الأَنْسَابُ» (٥٠١/١٢) بِرَقْمِ (٤٠٠١)، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١٥/٢).

(٢) البُوشَنْجِيُّ: بِضَمِّ البَاءِ وَفَتْحِ الشِّينِ وَآخِرُهَا جِيمٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «بُوْشَنْجَ» وَهِيَ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخَ مِنْ هَرَاةَ. «الأَنْسَابُ» (٣٥٩/٢) بِرَقْمِ (٦١٥).

(٣) هُوَ مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ الخُشَنِيُّ، وَهُوَ تَالِفٌ تَكَلَّمَ فِيهِ الأَئِمَّةُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُشْتَغَلُ بِهِ. وَقَالَ البُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ الأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١٠٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٥٢٧).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ حَالِ مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ، وَكَذَلِكَ أَرْسَلَهُ الزُّهْرِيُّ، وَمَرَاسِيلُهُ مِنْ أَضْعَفِ المَرَاسِيلِ، لِفَائِدَةِ ذَلِكَ يُنْظَرُ: «شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٥٣٥/١) لِابْنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيِّ.

(٥) هُوَ المَعْرُوفُ بِالأَزَجِيِّ، وَيُقَالُ كَذَلِكَ: الوَرَّاقُ، ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٦) صَاحِبُ كِتَابِ «الإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: اعْتِبَارُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الخَطَّ بِاللَّفْظِ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ فِي المُصْحَفِ حُرُوفًا ثَابِتَةً فِي الخَطِّ، سَاقِطَةً فِي اللَّفْظِ، وَقَدْ أُسْقِطَ -أَيْضًا- فِي خَطِّ المُصْحَفِ حُرُوفٌ هِيَ ثَابِتَةٌ فِي اللَّفْظِ، فَإِذَا لَمْ تُعْتَبَرِ الحُرُوفُ فِي الإِسْقَاطِ وَالإِثْبَاتِ، فَالإِعْرَابُ أَوْلَى أَنْ لَا يُعْتَبَرَ، عَلَى أَنَّا قَدْ شَاهَدْنَا التَّسْمِيَةَ مَرْسُومَةً بِخَطِّ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ المُتَقَدِّمِينَ وَالمُتَأَخِّرِينَ، عَلَى خِلَافِ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ، وَجَاءَ فِي ذَلِكَ -أَيْضًا- خَبَرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُوَافِقٌ لِمَا عَلَيْهِ جُمْهُورُ النَّاسِ.

٥٥٧ أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَنَسٍ الوَاسِطِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ مَطَرٍ(٤) الوَرَّاقِ، قَالَ: «كَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ كَاتِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ حُرُوفِ البَاءِ وَالسِّينِ، ثُمَّ يَمُدَّهُ إِلَى المِيمِ، ثُمَّ يَجْمَعَ حُرُوفَ: اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا يَمُدَّ شَيْئًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فِي كِتَابَةٍ وَلَا قِرَاءَةٍ»(٥).

---

(١) تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ فِيهِ نَظَرٌ. وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٣) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، وَتَقَدَّمَ كَذَلِكَ بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ) بِرَقْمِ (٥٤٧)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الجُنْدِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كَلَامُ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦).

(٤) هُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الوَرَّاقُ، ضَعِيفٌ، وَكَذَلِكَ لَا سَمَاعَ لَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) لَا يَثْبُتُ لِضَعْفِ بَعْضِ رُوَاتِهِ وَانْقِطَاعٍ فِي سَنَدِهِ.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَدْ جَرَتِ العَادَةُ بِالجَمْعِ بَيْنَ حُرُوفِهِ فِي الخَطِّ، وَأَمَّا «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فَأَكْثَرُ النَّاسِ يَجْمَعُونَ بَيْنَ حُرُوفِهِمَا أَيْضًا، وَفِيهِمْ مَنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مُبَاحٌ، أَيَّهُ اسْتَحْسَنَ الكَاتِبُ فَعَلَهُ، وَمَا رُوِيَ مِنَ الكَرَاهَةِ وَالِاسْتِحْبَابِ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى وَجْهِ الِاسْتِحْسَانِ لَا غَيْرُ.

﴿٥٥٨﴾ أَنَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا حَامِدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، نَا أَبُو عَوَانَةَ أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ عَلِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ أَبُو حَرْبٍ الهَرَوِيُّ، بِبَذَشَ[(٣)]، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُسْتَغْفِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِمْصِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَلْيَمُدَّ (الرَّحْمَنَ)**»[(٤)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) هُوَ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّاءُ الهَرَوِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩/٤٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٩)، وَ«السِّيَرُ» (١٦/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤).

(٣) بَذَشُ: هِيَ قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ بِسْطَامَ مِنْ أَرْضِ قُومَسَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا بَذَشِيٌّ، وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١/٣٦١)، وَ«الأَنْسَابُ» (٢/١٢١) بِرَقْمِ (٤٠٩).

(٤) الحَدِيثُ عِنْدَ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيِّ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٢٥٤) ضِمْنَ «مَجْمُوعٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ حَدِيثِيَّةٍ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» (ص٤٤٠) مِنْ طَرِيقِ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُمْ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ كِتَابِ «أَسْنَى المَطَالِبِ فِي أَحَادِيثَ مُخْتَلِفَةِ المَرَاتِبِ» (ص٤٥)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ فِيهِ: كَذَّابٌ. اهـ، وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٦/٢٢٣) بِرَقْمِ (٢٦٩٩): مَوْضُوعٌ.
وَالحَدِيثُ عِنْدَ الدَّيْلَمِيِّ فِي «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» (١/٢٩٦) بِرَقْمِ (١١٦٨) بِدُونِ سَنَدٍ.

رَسْمُ تَسْمِيَةِ الرَّاوِي فِي المَنْقُولِ عَنْهُ وَتَسْمِيَةِ مَنْ حَضَرَ سَمَاعَهُ مِنْهُ

* يَكْتُبُ الطَّالِبُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ اسْمَ الشَّيْخِ الَّذِي سَمِعَ الكِتَابَ مِنْهُ، وَكُنْيَتَهُ، وَنَسَبَهُ، وَصُورَةُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَهُ: حَدَّثَنَا أَبُو فُلَانٍ فُلَانُ بْنُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الفُلَانِيُّ، قَالَ: نَا فُلَانٌ. وَيَسُوقُ مَا سَمِعَهُ مِنَ الشَّيْخِ عَلَى لَفْظِهِ.

﴿٥٥٩﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ[(٢)]: «وَفِي الكُتَّابِ مَنْ يَكْتُبُ: (عَبْدُ اللَّهِ) فَيَكْتُبُ عَبْدُ فِي آخِرِ السَّطْرِ، وَيَكْتُبُ: اللَّهِ بْنُ فُلَانٍ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ الآخَرِ، أَوْ (عَبْدُ) فِي سَطْرٍ وَ(الرَّحْمَنِ) فِي سَطْرٍ، وَيَكْتُبُ بَعْدَهُ ابْنُ، وَهَذَا كُلُّهُ غَلَطٌ قَبِيحٌ، فَيَجِبُ عَلَى الكَاتِبِ أَنْ يَتَوَقَّاهُ وَيَتَأَمَّلَهُ وَيَتَحَفَّظَ مِنْهُ».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَحِيحٌ، فَيَجِبُ اجْتِنَابُهُ، وَمِمَّا أَكْرَهُهُ أَيْضًا: أَنْ يُكْتَبَ: (قَالَ رَسُولُ) فِي آخِرِ السَّطْرِ، وَيُكْتَبَ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ الَّذِي يَلِيهِ: (اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ)، فَيَنْبَغِي التَّحَفُّظُ مِنْ ذَلِكَ[(٣)].

* وَإِذَا كَتَبَ الطَّالِبُ الكِتَابَ المَسْمُوعَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ فَوْقَ سَطْرِ

---

(١) هُوَ المَعْرُوفُ بِالأَزَجِيِّ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الوَرَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

(٣) نَقَلَ كَلَامَ المُصَنِّفِ مَعَ مَا نَقَلَهُ عَنِ ابْنِ بَطَّةَ: العِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٧٣/١).

التَّسْمِيَةِ أَسْمَاءَ مَنْ سَمِعَ مَعَهُ، وَتَارِيخَ وَقْتِ السَّمَاعِ، وَإِنْ أَحَبَّ كَتَبَ ذَلِكَ فِي حَاشِيَةِ أَوَّلِ وَرَقَةٍ مِنَ الكِتَابِ، فَكُلًّا قَدْ فَعَلَهُ شُيُوخُنَا[١]، وَإِنْ كَانَ سَمَاعُهُ الكِتَابَ فِي مَجَالِسَ عِدَّةٍ، كَتَبَ عِنْدَ انْتِهَاءِ السَّمَاعِ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ عَلَامَةَ البَلَاغِ، وَيَكْتُبُ فِي الَّذِي يَلِيهِ التَّسْمِيعَ وَالتَّارِيخَ، كَمَا يَكْتُبُ[٢] فِي أَوَّلِ الكِتَابِ[٣]، فَعَلَى هَذَا شَاهَدْتُ أُصُولَ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا مَرْسُومَةً[٤]، وَرَأَيْتُ كِتَابًا بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ مِمَّا سَمِعَهُ مِنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَفِي حَاشِيَةِ وَرَقَةٍ مِنْهُ: بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ.

تَقْيِيدُ الأَسْمَاءِ بِالشَّكْلِ وَالإِعْجَامِ حَذَرًا مِنْ بَوَادِرِ التَّصْحِيفِ وَالإِيهَامِ

* فِي رُوَاةِ العِلْمِ جَمَاعَةٌ تَشْتَبِهُ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ فِي الخَطِّ، وَتَخْتَلِفُ فِي اللَّفْظِ، مِثْلَ: «بِشْرٍ وَبُسْرٍ»، وَ«بُرَيْدٌ وَبَرِيدٌ»، وَ«بُرَيْدٌ[٥] وَيَزِيدُ»، وَ«عَيَّاشٍ وَعَبَّاسٍ»،

---

(١) نَقَلَ ابْنُ الصَّلَاحِ هَذَا النَّصَّ عَنِ المُصَنِّفِ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ قَائِلًا: قُلْتُ: كِتْبَةُ التَّسْمِيعِ حَيْثُ ذَكَرَهُ أَحْوَطُ لَهُ وَأَحْرَى بِأَنْ لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَلَا بَأْسَ بِكَتْبِهِ آخِرَ الكِتَابِ، وَفِي ظَهْرِهِ، وَحَيْثُ لَا يَخْفَى مَوْضِعُهُ. «عُلُومُ الحَدِيثِ» (ص٢٠٥).

(٢) فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ»: (كَمَا حَكَيْتُ).

(٣) وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا تَعْلِيقًا عَنِ ابْنِ الصَّلَاحِ قَوْلُهُ: وَلَا بَأْسَ بِكَتْبِهِ آخِرَ الكِتَابِ، وَفِي ظَهْرِهِ، وَحَيْثُ لَا يَخْفَى مَوْضِعُهُ.

(٤) النَّصُّ إِلَى هُنَا نَقَلَهُ عَنِ المُصَنِّفِ: العِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٩٨/١-٤٩٩).

(٥) وَقَعَ فِي الأَصْلِ: (برند) بَدَلَ: (بُرَيْدٌ)، وَاخْتَرْتُ مَا فِي (ظ) لِأَنَّ المُؤَلِّفَ -كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا- =

وَ«حَبَّانَ[(١)] وَحِبَّانَ»، وَ«حُبَّانَ وَحَنَّانَ»، وَ«عُبَيْدَةَ وَعَبِيدَةَ»، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ «التَّلْخِيصِ»[(٢)]، فَلَا يُؤْمَنُ عَلَى مَنْ لَمْ يَتَمَهَّرْ فِي صَنْعَةِ الحَدِيثِ تَصْحِيفُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ، وَتَحْرِيفُهَا، إِلَّا أَنْ تُنْقَطَ وَتُشْكَلَ، فَيُؤْمَنَ دُخُولُ الوَهْمِ فِيهَا، وَيَسْلَمَ مِنْ ذَلِكَ حَامِلُهَا وَرَاوِيهَا.

﴿٥٦٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الفَتْحِ الحَرْبِيُّ[(٤)]، نَا عُمَرُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ

=

قَالَ: مِمَّا قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ «التَّلْخِيصِ»، وَهَذَا الكِتَابُ مَطْبُوعٌ، وَبِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ وَجَدْتُهُ لَمْ يَذْكُرْ (برند)، وَإِنَّمَا ذَكَرَ: (بُرَيْدٌ وَيَزِيدُ) فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بُرَيْدٍ، أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بِاليَاءِ المُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَبِالزَّايِ فَبَابُهُ وَاسِعٌ يَفُوتُ إِحْصَاؤُهُ، وَالإِشْكَالُ غَيْرُ وَاقِعٍ فِيهِ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ بُرَيْدٍ بِبَاءٍ مُعْجَمَةٍ بِوَاحِدَةٍ وَبَعْدَهَا رَاءٌ، فَهُوَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ....

(١) فِي (ظ): (حَيَّانَ) بَدَلَ: (حَبَّانَ)، وَقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ فِي «تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ»: (حَبَّانَ وَحُبَّانَ وَحِبَّانَ) مُتَتَالِيَةً.

(٢) وَاسْمُهُ «تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ» وَقَدْ طُبِعَ بِتَحْقِيقِ سُكَيْنَةَ الشِّهَابِيِّ، وَنَشَرَتْهُ «طَلَاسُ لِلدِّرَاسَاتِ وَالتَّرْجَمَةِ وَالنَّشْرِ» بِـ«دِمَشْقَ» سَنَةَ (١٩٨٥م).

(٣) وَيُعْرَفُ بِابْنِ العُشَارِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً دَيِّنًا صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١٧٢).

(٤) الحَرْبِيُّ: بِفَتْحِ الحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا البَاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى مَحَلَّةٍ وَإِلَى رَجُلٍ، فَأَمَّا النِّسْبَةُ إِلَى المَحَلَّةِ فَهِيَ الحَرْبِيَّةُ مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ بِهَا جَامِعٌ وَسُوقٌ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ البَاقِي الأَنْصَارِيَّ بِبَغْدَادَ يَقُولُ: إِذَا جَاوَزْتَ «جَامِعَ المَنْصُورِ» فَجَمِيعُ المَحَالِّ يُقَالُ لَهَا: الحَرْبِيَّةُ. «الأَنْسَابُ» (١١١/٤) بِرَقْمِ (١١١٥)، وَهُنَاكَ تُنْظَرُ النِّسْبَةُ إِلَى الرَّجُلِ.

(٥) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

الوَاعِظُ، نَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ العَطَّارُ، نَا رَجَاءُ(٢) بْنُ سَهْلٍ الصَّاغَانِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ(٣)، عَنْ سَعِيدِ(٤) بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُوخِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ(٥) بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَوْسٍ الغَسَّانِيِّ، كَاتِبِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي(٦)، قَالَ: «كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ كِتَابًا، فَقَالَ لِي: «يَا عُبَيْدُ، ارْقُشْ كِتَابَكَ، فَإِنِّي كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا رَقَشْتُهُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا رَقْشُهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَعْطِ كُلَّ حَرْفٍ مَا يَنُوبُهُ مِنَ النُّقَطِ»(٧).

---

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٩/٤) بِرَقْمِ (١٦٧٣)، وَ«السِّيَرِ» (٢٥٦/١٥) بِرَقْمِ (١٠٨).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥١).

(٣) هُوَ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٢).

(٤) ثِقَةٌ إِمَامٌ سَوَّاهُ أَحْمَدُ بِالأَوْزَاعِيِّ، وَقَدَّمَهُ أَبُو مُسْهِرٍ، وَاخْتَلَطَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٧١)، وَيُنْظَرُ: «الكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦)، وَ«الِاغْتِبَاطُ بِمَعْرِفَةِ مَنْ رُمِيَ بِالِاخْتِلَاطِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٣٧٩/٥)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأَمَّا تِلْمِيذُهُ فَهُوَ ثِقَةٌ، لَكِنْ لَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ مِنْ مَشَايِخِهِ.

(٦) هُوَ عُبَيْدُ -وَيُقَالُ: عُبَيْدُ اللهِ- بْنُ أَوْسٍ الغَسَّانِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٦٩/٣٨) بِرَقْمِ (٤٥١٩)، وَقَالَ: كَاتِبُ مُعَاوِيَةَ وَحَاجِبُهُ، وَيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ، حَدَّثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَاتِبُ مُعَاوِيَةَ مَا حَدَّثَ عَنْهُ إِلَّا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤١٣).

(٧) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٦٩/٣٨-٢٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ المَهْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظِ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧١-١٧٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ البَاقِي الأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الفَتْحِ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

﴿٥٦١﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الغَنِيِّ[(٢)] بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيِّ بِمِصْرَ، قُلْتُ: حَدَّثَكُمْ أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عِيسَى الحَنِيفِيُّ[(٣)] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ النَّجِيرَمِيَّ[(٤)] إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «أَوْلَى الأَشْيَاءِ بِالضَّبْطِ أَسْمَاءُ النَّاسِ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَدْخُلُهُ القِيَاسُ، وَلَا قَبْلَهُ شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَلَا بَعْدَهُ شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ»[(٥)].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّورِيُّ السَّاحِلِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: وَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا مِنَ الغُرَبَاءِ الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ أَفْهَمَ مِنْهُ بِعِلْمِ الحَدِيثِ... وَكَانَ صَدُوقًا كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَتَبَ عَنِّي شَيْئًا كَثِيرًا، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الإِمَامُ الحَافِظُ البَارِعُ الأَوْحَدُ الحُجَّةُ. وَنَقَلَ قَوْلَ أَبِي الوَلِيدِ البَاجِيِّ: الصُّورِيُّ أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْنَاهُ، وَكَذَا كَلَامَ غَيْرِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦٣)، «السِّيَرُ» (٦٢٧/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٤).

(٢) الإِمَامُ الحَافِظُ الحُجَّةُ النَّسَّابَةُ مُحَدِّثُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٩٥/٣٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٧٠)، «السِّيَرُ» (٢٦٨/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٤).

(٣) فِي «الأَصْلِ»: (الحَمعي)، وَأَثْبَتَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ، وَفِي (ظ): (الحَنِيفِيُّ)، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَلَمْ يُثْبِتْهُ الطَّحَّانُ وَلَا مُحَمَّد رَأْفَت السَّعِيد فِي تَحْقِيقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَأَثْبَتَا (الحَنَفِيُّ)، وَأَمَّا قَوْلِي: هُوَ الصَّوَابُ؛ فَلِأَنَّهُ فِي كِتَابِ «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» لِلْيَزْدِيِّ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ رَوَاهُ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ» (٣٧٦/٣)، وَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى بَنِي حَنِيفَةَ. وَقَدْ حَصَلَ لِي تَصْحِيفُ نَظَرٍ فِي تَعْلِيقِي عَلَى كِتَابِ «الإِلْمَاعِ» إِلَى (مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَسَوْفَ يُصَوَّبُ لِلطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ. وَاللهُ المُسْتَعَانُ.

(٤) النَّجِيرَمِيُّ: بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الجِيمِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَآخِرُهَا المِيمُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (نَجِيرَمَ)، وَيُقَالُ: (نَجَارِمَ)، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِالبَصْرَةِ. «الأَنْسَابُ» (٤٢/١٣) بِرَقْمِ (٤٠٧٧).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ الغَنِيِّ الأَزْدِيِّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٤٩/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا =

﴿٥٦٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأُسْتُوَائِيُّ[(٢)]، أَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ، يَقُولُ: «كَتَبْتُ حَدِيثَ أَبِي الحَوْرَاءِ فَخِفْتُ أَنْ أُصَحِّفَ فِيهِ، فَأَقُولَ: أَبُو الجَوْزَاءِ، فَكَتَبْتُ أَسْفَلَهُ: «حُورٌ عِينٌ»»[(٥)].

=

عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَمِنْ طَرِيقِ الأَزْدِيِّ رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «مَشْيَخَةِ ابْنِ حَطَّابٍ» بِرَقْمِ (٩٤)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٢)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٠٩) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ» (١٢١/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ -شَيْخِ المُصَنِّفِ- بِهِ.

(١) وَيُعْرَفُ بِالدِّلُّوِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ يَنْتَحِلُ فِي الفِقْهِ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ وَفِي الأُصُولِ مَذْهَبَ الأَشْعَرِيِّ، وَلَهُ حَظٌّ مِنْ مَعْرِفَةِ الأَدَبِ وَالعَرَبِيَّةِ، وَحَدَّثَ شَيْئًا يَسِيرًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالعَلَّامَةِ الكَبِيرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١٩)، وَ«السِّيَرُ» (٥٨٢/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٧)، وَقَوْلُ المُصَنِّفِ: إِنَّهُ كَانَ عَلَى مَذْهَبِ الأَشْعَرِيِّ، أَيْ: مَا كَانَ الأَشْعَرِيُّ عَلَيْهِ قَبْلُ، وَإِلَّا فَقَدْ تَنَصَّلَ عَنْ ذَلِكَ المَذْهَبِ وَعَادَ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، يُثْبِتُ الصِّفَاتِ للهِ ﷻ عَلَى قَوَاعِدِ مَذْهَبِ السَّلَفِ، وَيُنْظَرُ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٨٦/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥١).

(٢) الأُسْتُوَائِيُّ: بِضَمِّ الأَلِفِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ أَوْ ضَمِّهَا، وَبَعْدَهَا وَاوٌ وَالأَلِفُ وَآخِرُهَا يَاءٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (أُسْتُوَا) وَهِيَ نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُورَ كَثِيرَةُ القُرَى، وَحُدُودُهَا مُتَّصِلَةٌ بِحُدُودِ نَسَا، وَمَعْنَى (أُسْتُوَا) بِلِسَانِ أَهْلِ نَيْسَابُورَ: المَضْحَاةُ وَالمَشْرَقَةُ. «الأَنْسَابُ» (٢٠٧/١) بِرَقْمِ (١٣٣)، «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٧٥/١).

(٣) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ العَطَّارُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الدُّورِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٥) الأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٦٢/٢) بِرَقْمِ (٣٤٥) لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي =

﴿٥٦٣﴾ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ(١) بْنِ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَلَّالُ(٢)، أَخْبَرَنِي الحَسَنُ(٣) بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نَا الفَضْلُ(٤) بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ-، يَقُولُ: «مَنْ يَفْلِتُ(٥) مِنَ التَّصْحِيفِ؟! كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُشَكِّلُ الحَرْفَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا، وَغَيْرُ ذَاكَ لَا،

=

سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ -أَيْضًا- فِي «سُؤَالَاتِ السُّلَمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١١٥)، كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَذَكَرَ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١١٢) بِتَحْقِيقِي، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) وَهُوَ المَعْرُوفُ بِغُلَامِ الخَلَّالِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٧) مَعَ ذِكْرِ مَا لَهُ مِنْ مُصَنَّفَاتٍ.

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الخَلَّالُ الحَنْبَلِيُّ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ الفَقِيهُ شَيْخُ الحَنَابِلَةِ وَعَالِمُهُمْ، كَانَ مِمَّنْ صَرَفَ عِنَايَتَهُ إِلَى الجَمْعِ لِعُلُومِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَطَلَبَهَا وَسَافَرَ لِأَجْلِهَا، وَكَتَبَهَا عَالِيَةً وَنَازِلَةً، وَصَنَّفَهَا كُتُبًا، وَلَمْ يَكُنْ فِيمَنْ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ أَحْمَدَ أَجْمَعُ مِنْهُ لِذَلِكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٩٢)، «السِّيَرُ» (٢٩٧/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٣).

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ أَبِي العَنْبَرِ أَبُو مُحَمَّدٍ، كَمَا جَاءَ مَذْكُورًا فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ ابْنِ زِيَادٍ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا مَشْهُورًا بِالخَيْرِ وَالسُّنَّةِ، وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ المُنَادِيِّ فِيهِ: كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ وَوَثَّقُوهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٠٩).

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو العَبَّاسِ القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ، كَانَ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ عِنْدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَكَانَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وَيُكْرِمُهُ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٠/١٤) بِرَقْمِ (٦٧٥٠)، وَ«طَبَقَاتُ الحَنَابِلَةِ» (١٨٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٣)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٢٤) مِنْ كِتَابِ: «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٥) كَذَا فِي (ظ): (يَفْلِتُ)، وَفِي الأَصْلِ: (تَفَلَّتَ)، وَأَثْبَتُّ مَا فِي (ظ) لِأَنَّهُ الصَّوَابُ، فَقَدْ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» بِالسَّنَدِ نَفْسِهِ، وَهُوَ هُنَاكَ أَيْضًا: (يَفْلِتُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٦٩/٢٠).

وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَصْحَابَ الشَّكْلِ وَالتَّقْيِيدِ: عَفَّانُ[(١)]، وَبَهْزٌ[(٢)]، وَحَبَّانُ»[(٣)].

رَسْمُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الكِتَابِ

* يَنْبَغِي إِذَا كُتِبَ اسْمُ النَّبِيِّ أَنْ يُكْتَبَ مَعَهُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ.

﴿٥٦٤﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مَكِّيُّ[(٤)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ[(٥)]، نَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ[(٦)] الحَرَّانِيُّ، نَا أَبُو الحَسَنِ مُوسَى بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُوسَى الكُوفِيُّ بِمِصْرَ، نَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَسَدِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ النَّخَعِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا وَكَتَبَ مَعَهُ صَلَاةً عَلَيَّ، لَمْ**

(١) هُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ.

(٢) هُوَ بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ.

(٣) هُوَ ابْنُ هِلَالٍ، وَيُنْظَرُ: «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (٤٢٦/١) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَالأَثَرُ رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٤٠/٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (٣/١) بِرَقْمِ (٦) مِنْ طَرِيقِ الفَضْلِ بْنِ زِيَادٍ بِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ قَوْلُهُ: (مَنْ يَفْلِتُ مِنَ التَّصْحِيفِ). وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٢٠٧/١٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزَجِيِّ إِجَازَةً عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعَرَفْنَا شَيْخَ الخَطِيبِ الَّذِي أَبْهَمَهُ هُنَا، وَهُوَ الأَزَجِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٠)، وَهُوَ -أَيْضًا- الوَرَّاقُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٠/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٥٥).

(٥) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الحَرِيرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ. «الأَنْسَابُ» (١٣٧/٤) بِرَقْمِ (١١٣٢).

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الحَسَن).

يَزَلْ فِي أَجْرٍ مَا قُرِئَ ذَلِكَ الكِتَابُ»[(١)].

﴿٥٦٥﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي الحَسَنِ القِرْمِيسِينِيُّ[(٢)]، نَا يُوسُفُ[(٣)] بْنُ عُمَرَ الزَّاهِدُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ إِمْلَاءً، وَأَخْبَرَنَا

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ؛ لِأَنَّ فِيهِ أَبَا دَاوُدَ النَّخَعِيَّ، فَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤/٢١٩)، وَرَوَى عَنْهُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المُحَارِبِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ بِهِ، وَخَتَمَ التَّرْجَمَةَ بِقَوْلِهِ: وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّهُ يَضَعُ الحَدِيثَ. وَرَوَى الحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ: ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (١/٣٧) بِرَقْمِ (٤٥١)، وَأَعْقَبَهُ بِذِكْرِ حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ المَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي الكِتَابِ» فَقَالَ: أَمَّا الأَوَّلُ: فَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَضَعَهُ أَبُو دَاوُدَ النَّخَعِيُّ، وَكَانَ وَضَّاعًا بِإِجْمَاعِ العُلَمَاءِ. وَأَمَّا الثَّانِي: فَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ ابْنِ سَمْعَانَ فَقَالَ: كَذَّابٌ. قِيلَ: وَيَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ؟ قَالَ: أَكْذَبُ أَكْذَبُ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ. وَفِيهِ -أَيْضًا- إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَذَّابٌ مَتْرُوكٌ يُحَدِّثُ بِالأَبَاطِيلِ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَضَعُ الحَدِيثَ. وَيُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٢١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٤٩٥).

(٢) القِرْمِيسِينِيُّ: بِكَسْرِ القَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ المِيمِ، نِسْبَةً إِلَى «قِرْمِيسِينَ» بَلْدَةِ جِبَالِ العِرَاقِ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرْسَخًا مِنْ هَمَذَانَ عِنْدَ الدِّينَوَرِ. «الأَنْسَابُ» (١٠/٣٨٩) بِرَقْمِ (٣٢١٣).
وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي الحَسَنِ هَذَا هُوَ الأَزَجِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٨٠)، وَكَذَلِكَ الوَرَّاقُ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٣).

(٣) هُوَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ أَبُو الفَتْحِ القَوَّاسُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا صَادِقًا زَاهِدًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/٤٧٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٠٢)، «السِّيَرُ» (١٦/٤٧٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥١).

(٤) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٣٥٢)، وَقَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً تَقَلَّدَ قَضَاءَ البَصْرَةِ وَبَعْضِ بِلَادِ فَارِسَ.

الحَسَنُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَزَّازُ، نَا عَلِيُّ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الوَرَّاقُ، نَا القَاضِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْدَاسٍ الأَنْصَارِيُّ -بَصْرِيٌّ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ-، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ(٤) بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: «كَانَ لِي أَخٌ مُؤَاخٍ فِي الحَدِيثِ فَمَاتَ فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي. قُلْتُ: بِمَاذَا. قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ الحَدِيثَ فَإِذَا جَاءَ ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ كَتَبْتُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ الثَّوَابَ، فَغَفَرَ اللَّهُ لِي بِذَلِكَ».

﴿٥٦٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ(٦)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَشْنَاسَ، يُعْرَفُ بِابْنِ الحَمَّامِيِّ، البَزَّازُ، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَافِضِيًّا خَبِيثَ المَذْهَبِ، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ فِي دَارِهِ بِالكَرْخِ يَحْضُرُهُ الشِّيعَةُ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ مَثَالِبَ الصَّحَابَةِ وَالطَّعْنَ عَلَى السَّلَفِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٤٥٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٥١). قُلْتُ: وَهُوَ مُتَابَعٌ مَدْحُورٌ بِالقِرْمِيسِينِيِّ.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الحَسَنِ الثَّقَفِيُّ الوَرَّاقُ، يُعْرَفُ بِابْنِ لُؤْلُؤٍ، قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: صَدُوقٌ غَيْرَ أَنَّهُ رَدِيءُ الكِتَابِ -يَعْنِي سَيِّئَ النَّقْلِ-، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ثِقَةٌ، وَقَالَ البَرْقَانِيُّ: لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الحَدِيثَ وَصَحَّفَ اسْمَ (عُتَيٍّ) أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: عَنْ عُتَيٍّ عَنْ أُبَيٍّ، قَالَ: عَنْ عَنْ عَنْ أُبَيٍّ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ المُسْنِدِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٥٦٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٨)، «السِّيَرُ» (١٦/٣٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٥).

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٩٠).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: العَتِيقِيُّ.

(٦) لِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مِنْ تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَإِلَى مَاذَا نُسِبَ هَذَا الرَّاوِي.

مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ[1]، حَدَّثَنِي شَيْخٌ، ذَكَرَهُ، عَنْ خَالِدٍ صَاحِبِ الخُلْقَانِ، قَالَ: «كَانَ لِي صَدِيقٌ يَطْلُبُ الحَدِيثَ فَتُوُفِّيَ، فَرَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ يَرْفُلُ فِيهَا، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَيْسَ كُنْتَ يَا فُلَانُ صَدِيقًا لِي، وَطَلَبْتَ مَعِيَ الحَدِيثَ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَبِمَا نِلْتَ هَذَا؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَمُرُّ حَدِيثٌ فِيهِ ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَتَبْتُ فِيهِ: ﷺ، فَكَافَأَنِي بِهَذَا»[2].

* رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ اسْمَ النَّبِيِّ، وَلَمْ يَكْتُبِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نُطْقًا لَا خَطًّا، وَقَدْ خَالَفَهُ غَيْرُهُ مِنَ الأَئِمَّةِ المُتَقَدِّمِينَ فِي ذَلِكَ[3].

﴿٥٦٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[4] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الهَمَذَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ[5] بْنُ

---

(١) الصُّدَائِيُّ: بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الدَّالِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى صُدَاءٍ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ... الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ الأَكْفَانِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٨/٢٨٢) بِرَقْمِ (٢٤٥٩).

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٣٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ النُّمَيْرِيُّ فِي «الإِعْلَامِ بِفَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ» بِرَقْمِ (٣٠٩)، وَابْنُ بَشْكُوَالٍ فِي «القُرْبَةِ إِلَى رَبِّ العَالَمِينَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ» بِرَقْمِ (٤٤) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ صَاحِبُ الخُلْقَانِ، وَذَكَرَهُ بِهِ، كَذَا هُوَ عِنْدَهُمْ: (خَلَفٌ)، أَمَّا عِنْدَ المُصَنِّفِ هُنَا فَهُوَ خَالِدٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ النُّمَيْرِيِّ بِنَحْوِهِ.

(٣) وَيُنْظَرُ: «الكِفَايَةُ» (ص٢٤٤) لِلْمُصَنِّفِ، وَ«عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص١٨٨)، وَكِتَابِي: «قَضَاءُ الوَطَرِ بِتَلْخِيصِ كِتَابِ تَوْجِيهِ النَّظَرِ إِلَى عُلُومِ الأَثَرِ» (ص٢٦٠-٢٦٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٨)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، وَكَانَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ، مُفْتِيَ البَلَدِ -أَيْ: هَمَذَانَ-، وَلَهُ =

عَلِيِّ بْنِ لَالٍ الفَقِيهُ، نَا عُمَرُ[(١)] بْنُ يَحْيَـى، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ سِنَانٍ، نَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الوَرَّاقُ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبِي فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِكِتَابَتِي الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَدِيثٍ»[(٣)].

﴿٥٦٨﴾ قَالَ ابْنُ سِنَانٍ: سَمِعْتُ عَبَّاسًا العَنْبَرِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ، يَقُولَانِ: «مَا تَرَكْنَا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي كُلِّ حَدِيثٍ سَمِعْنَاهُ، وَرُبَّمَا عَجَّلْنَا فَنُبَيِّضُ الكِتَابَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْهِ»[(٤)].

﴿٥٦٩﴾ أَخْبَرَنِي مَكِّيُّ[(٥)] بْنُ عَلِيٍّ الحَرِيرِيُّ، نَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَرَّانِيُّ قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ جِوَارِي يُقَالُ لَهُ: الفَضْلُ[(٧)]، وَكَانَ كَثِيرَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ: كُنْتُ أَكْتُبُ الحَدِيثَ وَلَا أُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ،

=

مُصَنَّفَاتٌ فِي «عُلُومِ الحَدِيثِ» غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مَشْهُورًا بِالفِقْهِ.

(١) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ البَصْرِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٢٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٥٩).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٤).

(٦) قَالَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُقْرِي: كَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ شَيْخًا ثِقَةً مَسْتُورًا حَسَنَ المَذْهَبِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٣٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٥).

(٧) لَعَلَّهُ الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ أَبُو خَلِيفَةَ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ الحَرَّانِيِّ هَذَا مِنْ مَشَايِخِهِ الَّذِي

=

إِذْ رَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقَالَ لِي: «إِذَا كُتِبْتُ أَوْ ذُكِرْتُ لِمَ لَا تُصَلِّ عَلَيَّ؟» ثُمَّ رَأَيْتُهُ ﷺ مَرَّةً مِنَ الزَّمَانِ، فَقَالَ لِي: «قَدْ بَلَغَنِي صَلَاتُكَ عَلَيَّ، فَإِذَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَوْ ذُكِرْتُ فَقُلْ: ﷺ»[(١)].

الدَّارَةُ فِي آخِرَةِ كُلِّ حَدِيثٍ

* يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ كُلِّ حَدِيثَيْنِ دَارَةً تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، وَتُمَيِّزُ أَحَدَهُمَا عَنِ[(٢)] الآخَرِ.

﴿٥٧٠﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ[(٥)]، نَا يَعْقُوبُ[(٦)] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ[(٧)] بْنُ المَدِينِيِّ: «أَتَانِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِكِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

=

حَدَّثَ عَنْهُمْ بِبَغْدَادَ.

(١) صَحِيحٌ إِلَى الفَضْلِ.

(٢) كَذَا فِي (ظ): (عَنْ)، وَفِي الأَصْلِ: (مِنْ).

(٣) ثِقَة، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (دَسْتُورَيْهِ).

(٦) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ.

(٧) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ المُقَدَّمُ عَلَى حُفَّاظِ وَقْتِهِ وَالمُقْتَدَى بِهِ فِي عِلْمِ هَذَا الشَّأْنِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ السَّعْدِيُّ مَوْلَاهُمُ المَدِينِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٢/٧٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠).

كَانَ كِتَابًا فِي رَقٍّ عَتِيقٍ، وَكَانَ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ سِيرِينَ، كَانَ مُحَمَّدٌ لَا يَرَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ كِتَابٌ، وَكَانَ فِي أَسْفَلِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْهُ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، بَيْنَهُمَا فَصْلٌ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَذَا، وَقَالَ فِي فَصْلِ كُلِّ حَدِيثٍ عَاشِرٍ: (ه)[(١)] حَوْلَهُ نُقَطٌ، كَمَا تَدُورُ»[(٢)].

﴿٥٧١﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ[(٥)]، أَنَا الحَسَنُ[(٦)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ عَطِيَّةَ السَّامِيُّ، نَا أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ[(٨)]، نَا الأَصْمَعِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: «فِي كِتَابِ أَبِي: هَذَا

---

(١) هَذِهِ الدَّائِرَةُ (ه) لَا تُوجَدُ إِلَّا فِي (ظ)، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّ فِيهِ بَعْدَ كُلِّ عَشَرَةِ أَحَادِيثَ نُقْطَةً لَكِنْ هَيْئَتُهَا كَالدَّائِرَةِ.

(٢) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ السَّابِقُ، وَالأَثَرُ سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي مِنْ وَلَدِ ابْنِ سِيرِينَ، وَالأَثَرُ ذَكَرَهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٥٤) قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، وَذَكَرَهُ كَمَا هُوَ هُنَا. وَعَنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٣/١٨٨)، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ بِهِ.

(٣) المَعْرُوفُ بِالفَالِيِّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٧).

(٥) نِسْبَةً إِلَى «نَهَاوَنْدَ»، وَيُنْظَرُ ضَبْطُ ذَلِكَ تَعْلِيقًا عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٥).

(٦) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٧) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَيُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (٤/٥٥٨) لِابْنِ مَاكُولَا، وَ«الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨/٤٨) بِرَقْمِ (٢٢٥) فَقَدْ يَلْتَبِسُ «السَّامِي» بِـ«الشَّامِيِّ».

(٨) هُوَ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، صَدُوقٌ فِيهِ دُعَابَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٨١).

مَا سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، قَالَ: فَكُلَّمَا انْقَضَى حَدِيثٌ أَدَارَ دَارَةً، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كُلُّ الكِتَابِ»(١).

* رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ بِخَطِّهِ بَيْنَ كُلِّ حَدِيثَيْنِ دَارَةً، وَبَعْضُ الدَّارَاتِ قَدْ نُقِطَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا نُقْطَةٌ، وَبَعْضُهَا لَا نُقْطَةَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ فِي كِتَابَيْ: إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ بِخَطَّيْهِمَا.

* فَاسْتُحِبَّ أَنْ تَكُونَ الدَّارَاتُ غُفْلًا(٢)، فَإِذَا عُورِضَ بِكُلِّ حَدِيثٍ نَقَطَ فِي الدَّارَةِ الَّتِي تَلِيهِ نُقْطَةً(٣)، أَوْ خَطَّ فِي وَسَطِهَا خَطًّا(٤)، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ لَا يَعْتَدُّ مِنْ سَمَاعِهِ إِلَّا بِمَا كَانَ كَذَلِكَ أَوْ فِي مَعْنَاهُ(٥).

﴿٥٧٢﴾ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الكَاتِبُ قَالَ:

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٧٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) أَيْ: لَا أَثَرَ لِلنَّقْطِ فِيهَا، وَإِنَّمَا تَكُونُ خَالِيَةً مِنهُ هَكَذَا: ○.

(٣) هَكَذَا ⊙.

(٤) هَكَذَا ⊖.

(٥) نَقَلَ هَذَا النَّصَّ عَنِ المُصَنِّفِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص١٨٧)، وَابْنُ جَمَاعَةَ فِي «المَنْهَلِ الرَّوِيِّ فِي مُخْتَصَرِ الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ» (ص٣٠٤)، وَالأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الفَيَّاحُ» (٣٣٣/١)، وَالعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٧٢/١).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلٍ المُخَرِّمِيُّ(٢)، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ(٤)، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا -يَعْنِي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ-: «كَانَ غُنْدَرٌ رَجُلًا صَالِحًا(٥) سَلِيمَ النَّاحِيَةِ، وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ لَيْسَ عَلَيْهِ

---

(١) وَثَّقَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ، وَضَعَّفَهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، وَقَالَ: كَانَ أَبُو مَنْصُورٍ ابْنُ الكَرَخِيِّ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ فَلَمْ يُخَرِّجْ عَنْهُ شَيْئًا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ، وَكَانَ سَمِعَ حَدِيثًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِيهِ شَرَهٌ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ الفُرَاتِ: كَانَ عِنْدَهُ أَحَادِيثُ غَرَائِبُ، كَتَبَ مَعَ الحُفَّاظِ القُدَمَاءِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مِنْهُ تَخْلِيطٌ فِي أَشْيَاءَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَلَا أَحْسَبُهُ تَعَمَّدَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ جَمِيلَ الأَمْرِ إِلَّا أَنَّ الإِنْسَانَ تَلْحَقُهُ غَفْلَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ وَالذَّهَبِيُّ: قَالَ البَرْقَانِيُّ: ضَعِيفٌ.

قُلْتُ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مُيُولِهِمَا إِلَى تَضْعِيفِهِ، وَهُوَ الأَقْرَبُ.

وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٦٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٣)، «المُنْتَظَمُ» (١٤/٢١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٠٤)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٣٦١هـ).

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ: (المُخَرِّمُ) إِلَى مَحَلَّةٍ بِـ«بَغْدَادَ»، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا: المُخَرِّمُ؛ لِأَنَّ بَعْضَ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ المُخَرِّمِ نَزَلَهَا فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٢/١٣١) بِرَقْمِ (٣٦٨٨).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٣٣٣) بِرَقْمِ (٦٢٢٧).

(٤) وَقَعَ فِي (ظ): (جنان)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَأَمَّا تَخْطِئَةُ الدُّكْتُورِ مُحَمَّد عَجَّاج -وَفَّقَهُ المَوْلَى- لِمَا فِي الأَصْلِ -وَرَمَزَ لَهَا بِـ(أ)- وَهُوَ (حِبَّان)، وَتَصْوِيبُهُ إِلَى (حَيَّان)، فَهُوَ خَطَأٌ مِنْهُ، فَصَوَابُهُ (حِبَّان)، وَأَمَّا إِحَالَتُهُ بَعْدَ تَصْوِيبِهِ إِلَى «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فَهُوَ خَطَأٌ آخَرُ، لِأَنَّ الَّذِي فِيهِ تَصَحَّفَ مِنْ (حِبَّان) إِلَى (حَيَّان)، وَلِهَذَا يُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (٢/٣١٦)، وَ«المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (١/٤٢٢) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«تَوْضِيحُ المُشْتَبِهِ» (٢/١٦٨) لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ، وَ«تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ» (١/٢٧٩) لِابْنِ حَجَرٍ.

(٥) فِي نُسَخِ المَخْطُوطِ: (رَجُلٌ صَالِحٌ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

عَلَامَةُ عَيْنٍ[(١)] لَمْ يَعْرِضْهُ عَلَى شُعْبَةَ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ، فَلَا يَقُولُ فِيهِ: حَدَّثَنَا».

﴿٥٧٣﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٣)] الحَوْشَبِيُّ[(٤)]، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ[(٥)]، قَالَ: «وَفِي كِتَابِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، بِغَيْرِ إِجَازَةٍ[(٦)]، نَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، فَذَكَرَ حَدِيثًا».

﴿٥٧٤﴾ حُدِّثْتُ[(٧)] عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ[(٨)] بْنِ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الخَلَّالُ[(٩)]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَرَى فِي كِتَابِ أَبِي إِجَازَةً -يَعْنِي دَارَةً- ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَمَرَّتَيْنِ، وَوَاحِدَةً أَقَلُّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْشٍ تَصْنَعُ

---

(١) لَعَلَّ المُرَادَ بِهَذَا: (عُورِضَ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَلَهُ أَخٌ -أَيْضًا- اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، تُنْظَرُ الإِحَالَةُ السَّابِقَةُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ الحَوْشَبِيِّ.

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْوَى بْنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ أَبُو الحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ المَعْرُوفُ بِالحَوْشَبِيِّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨٦/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٧٤).

(٤) الحَوْشَبِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ هِيَ إِلَى جَدِّ المُتَرْجَمِ، كَمَا فِي «الأَنْسَابِ» (٣٠٥/٤) بِرَقْمِ (١٢٥٨).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ وَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٦) أَيْ: لَيْسَتْ عَقِبَهُ دَائِرَةٌ، كَمَا سَيَأْتِي إِيضَاحُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الآتِي قَرِيبًا.

(٧) الَّذِي يَغْلُبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ الَّذِي حَدَّثَهُ بِهِ هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ الأَزَجِيُّ، ثِقَةٌ، وَلِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٧)، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِغُلَامِ الخَلَّالِ.

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣).

بِهَا؟ فَقَالَ: أَعْرِفُهُ إِذَا خَالَفَنِي إِنْسَانٌ، قُلْتُ لَهُ: قَدْ سَمِعْتَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

﴿٥٧٥﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(١)]، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى[(٤)] بْنُ أَيُّوبَ العَابِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ[(٥)] بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: «كَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِذَا سَمِعَ الحَدِيثَ مَرَّتَيْنِ، كَتَبَ عَلَيْهِ: قَدْ فَرَغْتُ»[(٦)].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ أَحَدَ المُكْثِرِينَ مِنَ الحَدِيثِ كِتَابَةً وَسَمَاعًا، وَمِنَ المُعْتَنِينَ بِهِ، وَالجَامِعِينَ لَهُ، مَعَ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَسَلَامَةِ مَذْهَبٍ وَحُسْنِ مُعْتَقَدٍ وَدَوَامِ دَرْسٍ لِلْقُرْآنِ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ المُصَنَّفَاتِ الكِبَارَ وَالكُتُبَ الطِّوَالَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/١٢٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥١٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٣) المَعْرُوفُ بِالبَغَوِيِّ، ثِقَةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٤) المَعْرُوفُ بِالمَقَابِرِيِّ، قَالَ عَنْهُ الحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ: كَانَ ثِقَةً وَرِعًا مُسْلِمًا يَقُولُ بِالسُّنَّةِ وَيَعِيبُ مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِ جَهْمٍ وَبِخِلَافِ السُّنَّةِ، وَقَالَ ابْنُ المَدِينِيِّ: صَدُوقٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ: رَجُلٌ صَالِحٌ صَاحِبُ سُكُونٍ وَدَعَةٍ. وَقَالَ أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ: كَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللهِ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالعَالِمِ القُدْوَةِ الحَافِظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/٢٧٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٣٨)، «السِّيَرُ» (١١/٣٨٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣).

(٥) هُوَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ أَبُو عَوْفٍ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٦٠). وَلَيْسَ هُوَ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الرُّؤَاسِيَّ، هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَرَمَزَ لَهُ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» بِتَمْيِيزٍ، وَقَالَ عَنْهُ: مَقْبُولٌ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ، وَهَذَا ابْنُ عَوْفٍ، وَصَاحِبُنَا الَّذِي فِي السَّنَدِ أَبُو عَوْفٍ.

(٦) الأَثَرُ ثَابِتٌ إِلَى زُهَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٥ بَابٌ

وُجُوبُ المُعَارَضَةِ بِالكِتَابِ لِتَصْحِيحِهِ وَإِزَالَةِ الشَّكِّ وَالِارْتِيَابِ

* يَجِبُ عَلَى مَنْ كَتَبَ نُسْخَةً مِنْ أَصْلِ بَعْضِ الشُّيُوخِ أَنْ يُعَارِضَ نُسْخَتَهُ بِالأَصْلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الرِّوَايَةِ مِنَ الكِتَابِ المَسْمُوعِ.

٥٧٦ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(١)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، عَنْ أَبِي مُزَاحِمٍ الخَاقَانِيِّ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «أَكَتَبْتَ»؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «عَارَضْتَ»؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَلَمْ تَكْتُبْ»[(٣)].

---

(١) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٢) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٦٨/١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٥٣/٢) بِرَقْمِ (٣٠١٥)، كَمَا هُوَ هُنَا، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ ابن أَبِي شَيْبَةَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧١٥) بِتَحْقِيقِي، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ بِرَقْمِ (٧١٦)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٣٦/١) بِرَقْمِ (٤٤٨)، و(٤٤٩)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٣٧)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٩) بِطُرُقٍ =

﴿٥٧٧﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ، وَالحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي رُوبَا[١]، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الحَارِثِ الوَاسِطِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، نَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِي يَكْتُبُ وَلَا يُعَارِضُ، مَثَلُ الَّذِي يَقْضِي حَاجَتَهُ وَلَا يَسْتَنْجِي بِالمَاءِ»[٢].

=

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ، لِأَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ الحِمْصِيِّ، صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، مُخَلِّطٌ فِي غَيْرِهَا، وَهِشَامٌ لَيْسَ بَلَدِيَّهُ.

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وَط: مُحَمَّد رَأْفَت: (زُوبَا) بَدَلَ: (رُوبَا)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالمُثْبَتُ فِي المَخْطُوطِ: (رُوبَا) هُوَ المُثْبَتُ فِي تَرْجَمَتِهِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٣١/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٧٢)، وَوَثَّقَهُ وَنَقَلَ كَذَلِكَ تَوْثِيقَ البَرْقَانِيِّ لَهُ، وَفِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩٩/٨)، وَ«الإِكْمَالِ» (٤٩٢/٤) لِابْنِ مَاكُولَا فِي «السَّقَطِيِّ»، وَ«الأَنْسَابِ» (١٥٢/٧) فَعِنْدَهُمْ: (رُوبَا)، وَالمُتَرْجَمُ لَهُ عَمٌّ يُكْنَى أَبَا رُؤْبَةَ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (١١١٤/٢): عَبْدُ الخَالِقِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ عَمُّهُ أَبُو رُؤْبَةَ. اهـ بَلِ المُتَرْجَمُ نَفْسُهُ ذُكِرَ فِي بَعْضِ الأَسَانِيدِ بِـ(ابْنِ أَبِي رُؤْبَةَ)، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢٤/٢)، أَمَّا فِيمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ تَرْجَمَتِهِ فَإِنَّ فِيهَا: (رُوبَا).

(٢) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧١٧) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٢٣٠/١) بِرَقْمِ (٤١٦)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٣٧)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٣٧/١) بِرَقْمِ (٤٥٠)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٨) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ -وَهُوَ العَطَّارُ- بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ الحَسَنِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى يَحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ.

٥٧٨ أَنَا الحُسَيْنُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ[(٢)]، نَا عَبْدُ السَّلَامِ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ، نَا إِسْحَاقُ[(٥)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، نَا قُرَيْشُ[(٦)] بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الخَلِيلَ[(٧)] بْنَ أَحْمَدَ، يَقُولُ: «إِذَا نُسِخَ الكِتَابُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَحَوَّلَ بِالفَارِسِيَّةِ مِنْ كَثْرَةِ سَقْطِهِ»[(٨)].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ دَيِّنًا مَسْتُورًا ثِقَةً صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٦٣٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١١٧)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٧٦) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٢) الطَّناجِيرِيُّ: بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالنُّونِ وَكَسْرِ الجِيمِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَآخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّنَاجِيرِ، وَهُوَ جَمْعُ طنْجِيرٍ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الفَرَجِ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ... الطَّنَاجِيرِيُّ، وَلَعَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَجْدَادِهِ يَعْمَلُ هَذَا. «الأَنْسَابُ» (٩/٨٣) بِرَقْمِ (٢٥٩٧) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ جِدًّا.

(٣) هُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو طَاهِرٍ البَيِّعُ، وَلَمْ يَذْكُرِ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ: (الدَّقَّاق) بَيْدَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الطَّنَاجِيرِيَّ ذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الدَّقِيقَ فِي قَطِيعَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ. قُلْتُ: وَلِهَذَا نَسَبَهُ هُنَا بِـ(الدَّقَّاقِ)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٣٣٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٩٠).

(٤) هُوَ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٥٦٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣٣)، «السِّيَرُ» (١٥/٢٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢).

(٥) وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٣٩٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٤٦).

(٦) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣٤).

(٧) هُوَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ الفَرَاهِيدِيُّ، وَيُقَالُ: الفَرْهُودِيُّ، نِسْبَةً إِلَى فَرَاهِيدِ بْنِ مَالِكٍ. «معجم الأُدباء» (٣/١٢٦٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٥).

(٨) رَوَاهُ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» (٥/٧٩) بِرَقْمِ (٨٨٣) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ البَصْرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَجَاءَ نَحْوُهُ عَنِ الأَخْفَشِ -أَيْضًا-، يُنْظَرُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٣٧) لِلْمُصَنِّفِ.

* وَيَجْعَلُ لِلْعَرْضِ قَلَمًا مُعَدًّا.

﴿٥٧٩﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(١)]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٢)] بْنَ إِسْحَاقَ القَاضِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلَفَ[(٣)] بْنَ عَمْرٍو العُكْبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: -وَلَاجَّهُ رَجُلٌ فِي أَمْرِ الحَدِيثِ- فَقَالَ: «اسْكُتْ، فَإِنَّكَ أَبْغَضُ مِنْ قَلَمِ العَرْضِ»[(٤)].

* وَإِذَا وَجَدَ اسْمًا عَاطِلًا مِنَ التَّقْيِيدِ نَقَطَهُ، وَإِنْ رَأَى حَرْفًا مُشْكِلًا شَكَلَهُ وَضَبَطَهُ.

﴿٥٨٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٥)]، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ[(٦)]،

---

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي الأَهْوَازِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ كَثِيرًا مَا يَرْوِي عَنْهُ فَيَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، بَيْدَ أَنَّهُ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣٠٨٤/٣) مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (٧١٢٣) نَسَبَهُ بِـ«الأَهْوَازِيِّ» وَفِي مَوَاضِعَ أُخْرَى مِنْ «الحِلْيَةِ» وَ«مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»: (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَهْوَازِيُّ)، وَهَذَا الرَّجُلُ قَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدَانَ: أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالوَضْعِ. «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٤٧٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢١١).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٨٤/٩) بِرَقْمِ (٤٣٧٦)، «السِّيَرُ» (٥٧٧/١٣) بِرَقْمِ (٣٠٠).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ: «تَسْمِيَةُ مَا رُوِيَ عَنِ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ» بِرَقْمِ (٧٩) ط: «مَطَابِعِ الرَّشِيدِ» (شَامِلَةٌ) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٥) صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٦) صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

نَا عَمْرُو(١) بْنُ أَبِي طَاهِرِ بْنِ السَّرْحِ المِصْرِيُّ، نَا أَبِي(٢)، نَا بِشْرُ(٣) بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ بْنَ مَعْبَدٍ، يَقُولُ: «نُورُ الكِتَابِ العَجْمُ»(٤).

﴿٥٨١﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ(٦)، أَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ عُبَيْدِ [اللَّهِ](٨) بْنِ الشِّخِّيرِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّخَّاسِ(٩)،

---

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ المِصْرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ، زَاهِدٌ، صَالِحٌ. وَقَالَ: وَثَّقَهُ ابْنُ يُونُسَ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٢٨١-٢٩٠هـ).

(٢) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥).

(٣) هُوَ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ التِّنِّيسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ البَجَلِيُّ، ثِقَةٌ يُغْرِبُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٣).

(٤) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٠٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ رُوِيَ مِنْ قَوْلِ الأَوْزَاعِيِّ.

قُلْتُ: وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ عِيَاضٌ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٨٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةَ قَالَ: قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: العَجْمُ نُورُ الكِتَابِ. وَأَعْقَبَهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ بِقَوْلِهِ: هَكَذَا لَفْظُ الحَدِيثِ، وَالصَّوَابُ: الإِعْجَامُ، أَعْجَمْتَ الكِتَابَ، فَهُوَ مُعْجَمٌ لَا غَيْرُهُ، وَهُوَ النَّقْطُ، أَنْ تُبَيِّنَ التَّاءَ مِنَ اليَاءِ، وَالحَاءَ مِنَ الخَاءِ، وَالشَّكْلُ: تَقْيِيدُ الإِعْرَابِ.

(٥) قَالَ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢٠/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥١١): كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا.

(٦) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى بَرَاذِعِ الحَمِيرِ وَعَمَلِهَا، وَإِلَى بَلْدَةٍ بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ. «الأَنْسَابُ» (١٥٢/٢) بِرَقْمِ (٤٣٧).

(٧) قَالَ عَنْهُ العَتِيقِيُّ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٩٢).

(٨) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (عُبَيْدِ بْنِ الشِّخِّيرِ).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّخَّاسُ، وَيُعرَفُ بِابْنِ الرَّوَّاسِ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦١/٢) =

قَالَ: قَالَ أَبُو السَّائِبِ: ذُكِرَ لِأَبِي نُعَيْمٍ رَجُلٌ فَقَالَ: «ذَاكَ لَيْسَ فِي كِتَابِهِ شِجَاجٌ(١) -يَعْنِي النَّقْطَ-».

* وَإِذَا كَرَّرَ فِي الخَطِّ كَلِمَةً لَيْسَ مِنْ شَأْنِهَا التَّكْرَارُ، فَكَتَبَهَا مَرَّتَيْنِ، ضَرَبَ عَلَى إِحْدَاهُمَا، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي المُسْتَحِقِّ مِنْهُمَا لِأَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِ، الأَوَّلَةُ أَمِ الثَّانِيَةُ.

﴿٥٨٢﴾ فَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ خَلَّادٍ(٢)، قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: «إِذَا كُتِبَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مَرَّتَيْنِ، فَأَوْلَاهُمَا بِأَنْ يُبْطَلَ الثَّانِي؛ لِأَنَّ الأَوَّلَ كُتِبَ عَلَى صَوَابٍ، وَالثَّانِي كُتِبَ عَلَى الخَطَإِ، فَالخَطَأُ أَوْلَى بِالإِبْطَالِ». وَقَالَ آخَرُونَ: «إِنَّمَا الكِتَابُ عَلَامَةٌ لِمَا يُقْرَأُ، فَأَوْلَى الحَرْفَيْنِ بِالإِبْقَاءِ أَدَلُّهُمَا عَلَيْهِ، وَأَجْوَدُهُمَا صُورَةً»(٣).

﴿٥٨٣﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ(٤) [بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(١) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٤٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هنا.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَاب «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٣) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» الفِقْرَةُ رَقْمُ (٨٨٢) بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِزْمَةَ أَبُو الحُسَيْنِ البَزَّازُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ السَّمَاعِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٣٣).

مُحَمَّدُ(١) بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ](٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الخَصِيبِيُّ(٣)، نَا مَيْمُونُ(٤) بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الجُرْجَانِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ: «لَا يُضِيءَ الكِتَابُ حَتَّى يُظْلِمَ»(٥).

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى أَبُو عُبَيْدِ اللهِ الكَاتِبُ المَعْرُوفُ بِالمَرْزُبَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ الأَزْهَرِيُّ: كَانَ مُعْتَزِلِيًّا وَصَنَّفَ كِتَابًا جَمَعَ فِيهِ أَخْبَارَ المُعْتَزِلَةِ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا لَكِنْ أُخِذَتْ لِي إِجَازَتُهُ بِجَمِيعِ حَدِيثِهِ، وَمَا كَانَ ثِقَةً، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الكَاتِبِ: أَشْرَفْتُ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَرَفْتُ بِهِ أَنَّهُ كَذَّابٌ. قَالَ المُصَنِّفُ: لَيْسَ حَالُ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ عِنْدَنَا الكَذِبَ، وَأَكْثَرُ مَا عِيبَ عَلَيْهِ المَذْهَبُ وَرِوَايَتُهُ عَنْ إِجَازَاتِ الشُّيُوخِ لَهُ مِنْ غَيْرِ تَبْيِينِ الإِجَازَةِ، فَاللهُ أَعْلَمُ.
وَقَالَ العَتِيقِيُّ: وَكَانَ مَذْهَبُهُ التَّشَيُّعَ وَالِاعْتِزَالَ، وَكَانَ ثِقَةً فِي الحَدِيثِ.
وَقَالَ المُصَنِّفُ فِيهِ: أَكْثَرُ كُتُبِهِ لَمْ تَكُنْ سَمَاعًا لَهُ، وَكَانَ يَرْوِيهَا إِجَازَةً، وَيَقُولُ: أَخْبَرَنَا، وَلَا يُبَيِّنُهَا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٢٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢٦) بِاخْتِصَارٍ يَسِيرٍ.

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ فِي حَاشِيَةِ الأَصْلِ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ هَذَا قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٢/٢٥٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦١٠): صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَرِوَايَةٍ لِلآدَابِ.

(٣) الخَصِيبِيُّ: بِفَتْحِ الخَاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَآخِرُهَا البَاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الخَصِيبِ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ... وَأَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَصِيبِيُّ، يَرْوِي عَنْ مَيْمُونِ الكَاتِبِ، رَوَى عَنْهُ المَرْزُبَانِيِّ. «الأَنْسَابُ» (٥/١٥٠) بِرَقْمِ (١٤١٨).

(٤) هُوَ مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ أَبَانَ أَبُو الفَضْلِ الكَاتِبُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَحِكَايَاتٍ وَآدَابٍ وَأَشْعَارٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/٢٧٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٣٣).

(٥) رَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٥٨٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَأَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٦).

﴿٥٨٤﴾ أَنَا الحَسَنُ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ، فِيمَا أَجَازَ لَنَا، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ عَنِ ابْنِ نَجْدَةَ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ، يَقُولُ: «لَا يُنِيرُ الكِتَابُ حَتَّى يُظْلِمَ»[٣]، يَعْنِي الإِصْلَاحَ.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٤]: يَجِبُ أَنْ يُزِيلَ التَّحْرِيفَ، وَيُغَيِّرَ الخَطَأَ وَالتَّصْحِيفَ.

﴿٥٨٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ[٧] بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ، قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ[٨]، عَنْ وِقَاءٍ[٩]، قَالَ: «رَأَيْتُ عَزْرَةَ[١٠] يَخْتَلِفُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ابن نَجْدَة كَان مَشْهُورًا بِالنسْخ، وَكَان خَطّه فِي غَايَةِ الإتقَان كَمَا فِي «تَكملة الإِكْمَال» (١٦٤/٤).

(٣) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٤) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٧) ثِقَةٌ.

(٨) هُوَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ العَبْدِيُّ، ثِقَةٌ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الأَعْمَشِ وَحْدَهُ مَقَالٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٦٨).

(٩) هُوَ وِقَاءُ بْنُ إِيَاسٍ الأَسَدِيُّ، لَيِّنُ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٦١)، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٦١/١٠).

(١٠) هُوَ عَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَارَةَ الخُزَاعِيُّ الكُوفِيُّ الأَعْوَرُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٠٨).

مَعَهُ التَّفْسِيرُ فِي كِتَابٍ، وَمَعَهُ دَوَاةٌ يُغَيِّرُ»(١).

﴿٥٨٦﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ عُثْمَانَ [بْنِ أَبِي نَصْرٍ](٣) الدِّمَشْقِيُّ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ، أَنَا أَبُو المَيْمُونِ البَجَلِيُّ(٤)، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو النَّصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ: «وَيْحَكُمْ! غَيِّرُوا»، يَعْنِي: قَيِّدُوا وَاضْبِطُوا. وَرَأَيْتُ عَفَّانَ يَحُضُّ أَصْحَابَ الحَدِيثِ عَلَى الضَّبْطِ وَالتَّغْيِيرِ؛ لِيُصَحِّحُوا مَا أَخَذُوا عَنْهُ مِنَ الحَدِيثِ(٥).

---

(١) الأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٢٩/٢) بِرَقْمِ (٢٨٩٤) لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بِرِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ: الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢١٢/٣-٢١٣)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٠٣/٣-١٠٤) بِرَقْمِ (٤٠٠٩)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٨٤/٨).

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ القَاسِمِ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ التَّمِيمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ عَبْدُ العَزِيزِ الكَتَّانِيُّ: الثِّقَةُ العَدْلُ الرِّضَا، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ كَانَ قُرَّةَ عَيْنٍ، وَلَمْ أَلْقَ شَيْخًا مِثْلَهُ زهدًا وَوَرِعًا وَعِبَادَةً، ثِقَةً عَدْلًا مَأْمُونًا، وَكَانَتْ أُصُولُهُ أُصُولًا حِسَانًا بِخُطُوطِ الوَرَّاقِينَ المَعْرُوفِينَ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٠١/٣٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٨٥)، «السِّيَرُ» (٣٦٦/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٠).

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ (ظ)، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٩/٧)، و(٢٩/٨) فَإِنَّ فِي المَوْضِعَيْنِ مِنْهُ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَفِي (٢٢١/١٣) ذَكَرَهُ بِـ(عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي نصرٍ الدِّمَشْقِيُّ).

(٤) هُوَ أَبُو المَيْمُونِ البَجَلِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ البَجَلِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الإِمَامُ الأَدِيبُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ. «السِّيَرُ» (٥٣٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٢٢١) مِثْلَمَا سَاقَهُ عَنه المُصَنِّفِ، وَرَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١١٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي المَيْمُونِ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» =

* وَيَنْبَغِي كُلَّمَا عَارَضَ بِوَرَقَةٍ أَنْ يَنْشُرَهَا؛ لِئَلَّا يَنْطَمِسَ المُصَلَّحُ، وَيَكُونَ مَا يَنْشُرُ بِهِ نُحَاتَةَ السَّاجِ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الخَشَبِ، وَيَتَّقِي اسْتِعْمَالَ التُّرَابِ.

٥٨٧ فَقَدْ أَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّقَّاقُ الوَلِيُّ لِلَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو عِيسَى بْنُ قَطَنٍ السِّمْسَارُ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ ابْنِ[(٤)] عَبْدِ الوَهَّابِ الحَجَبِيُّ، قَالَ: «كُنْتُ فِي مَجْلِسِ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ إِلَى جَنْبِي، فَكَتَبْتُ[(٥)] صُحُفًا، فَذَهَبْتُ لِأُتَرِّبَهُ، فَقَالَ لِي: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ الأَرَضَةَ تُسْرِعُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَتْرِبُوا الكِتَابَ، فَإِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ، وَهُوَ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ**»، قَالَ: ذَاكَ إِسْنَادٌ لَا يَسْوَى فِلْسًا»[(٦)].

=

(ص٢٤٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِمَامٌ حَافِظٌ جَوَّالٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٣٨٩/١٥) بِرَقْمِ (٢١٣) فَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١) مَعَ التَّعْلِيقِ بِمَا قِيلَ فِيهِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٤٣).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَطَنٍ أَبُو عِيسَى السِّمْسَارُ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٢).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ مِنَ الأَصْلِ و«ظ»: (ابْنُ ابْنِ) بَيْدَ أَنَّ الَّذِينَ نَقَلُوهُ عَنِ المُصَنِّفِ ذَكَرُوهُ عَنْ طَرِيقِ الحَجَبِيِّ مُبَاشَرَةً وَلَيْسَ عَنِ (ابْنِ ابْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ)، مِنْهُمُ السَّخَاوِيُّ فِي «المَقَاصِدِ الحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (٧٢)، وَ«فَتْحِ المُغِيثِ» (٧٩/٣)، وَالعَجْلُونِيُّ فِي «كَشْفِ الخَفَاءِ» (١٠٩/١) بِرَقْمِ (٢٥٧)، وَأَمَّا السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» فَإِنَّ عِنْدَهُ (ابْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ) دُونَ تَكْرَارٍ لِـ(ابْن).

(٥) كَذَا فِي ط «فكتبت».

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٣-١٧٤) مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ بِهِ، وَأَمَّا
=

* وَالمُسْتَحَبُّ فِي التَّغْيِيرِ الضَّرْبُ، دُونَ الحَكِّ.

٥٨٨ لِمَا أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ خَلَّادٍ[1]، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُنَا: «الحَكُّ تُهْمَةٌ» وَأَجْوَدُ الضَّرْبِ أَنْ لَا يَطْمِسَ المَضْرُوبَ عَلَيْهِ، بَلْ يَخُطَّ مِنْ فَوْقِهِ خَطًّا جَيِّدًا بَيِّنًا، يَدُلُّ عَلَى إِبْطَالِهِ، وَيُقْرَأُ مِنْ تَحْتِهِ مَا خُطَّ عَلَيْهِ[2].

٥٨٩ أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ[3] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[4] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[5] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

=

المَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧١٣) مِنْ طَرِيقِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: «إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيُتَرِّبْهُ، فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ»، وَقَالَ عَقِبَهُ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَحَمْزَةُ هُوَ عِنْدِي ابْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ، هُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ. وَيُنْظَرُ: «العِلَلُ المُتَنَاهِيَةُ» (٩١/١).

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٢) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» الفِقْرَةُ رَقْمُ (٨٨٠) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ عَنْهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٢١) بِتَحْقِيقِي، وَذَكَرَ اخْتِيَارَاتِ الضَّابِطِينَ فِي الضَّرْبِ، فَلْيُرَاجِعْهُ مَنْ شَاءَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١) من كِتَابِ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ.

المُعْتَزِّ: «مَنْ قَرَأَ سَطْرًا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابٍ فَقَدْ خَانَ؛ لِأَنَّ الخَطَّ يَخْزُنُ[١] عَنْهُ مَا تَحْتَهُ»[٢].

* وَإِنْ سَقَطَتْ كَلِمَةٌ مِنْ إِسْنَادِ حَدِيثٍ أَوْ مَتْنِهِ كَتَبَهَا بَيْنَ السَّطْرَيْنِ أَمَامَ المَوْضِعَ الَّذِي سَقَطَتْ مِنْهُ، إِنْ كَانَ هُنَاكَ وَاسِعًا، وَإِلَّا كَتَبَهَا فِي الحَاشِيَةِ، بِحِذَاءِ السَّطْرِ الَّذِي سَقَطَتْ مِنْهُ.

﴿٥٩٠﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ[٣]، قَالَ: «التَّخْرِيجُ عَلَى الحَوَاشِي[٤] أَجْوَدُهُ أَنْ يُخَرِّجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مَدًّا حَتَّى يُلْحِقَ بِهِ طَرَفُ الحَرْفِ المُبْتَدَإِ بِهِ مِنَ الكَلِمَةِ[٥] السَّاقِطَةِ فِي الحَاشِيَةِ، وَيُكْتَبُ فِي الطَّرَفِ الثَّانِي حَرْفٌ وَاحِدٌ مِمَّا يَتَّصِلُ بِهِ فِي الدَّفْتَرِ؛ لِيَدُلَّ أَنَّ الكَلَامَ قَدِ انْتَظَمَ»[٦].

---

(١) أَيْ: يَمْنَعُ ظُهُورَهُ، وَيُقَالُ: خَزَنْتُ السِّرَّ، أَيْ: كَتَمْتُهُ وَلَمْ أُظْهِرْهُ. وَيُنْظَرُ: «الصِّحَاحُ» (٥/٥٣١) لِلْجَوْهَرِيِّ، مَادَّةُ (خَزَنَ)، وَ«المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص١٠١).

(٢) نقله عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ: السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٣/٧٦).

(٣) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ وَهَذَا عِنْدَهُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٤) وَيُسَمَّى اللَّحَقَ - بِفَتْحِ الحَاءِ. «علوم الحَدِيث» (ص١٩٣).

(٥) فِي ط: الطَّحَّانِ: (مِنْ كَلِمَةٍ).

(٦) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» الفِقْرَةُ رَقْمُ (٨٨١) بِتَحْقِيقِي، وَتَعَقَّبَ ابْنُ الصَّلَاحِ الرَّامَهُرْمُزِيَّ بِقَوْلِهِ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُ فِي آخِرِ اللَّحَقِ الكَلِمَةَ المُتَّصِلَةَ بِهِ، دَاخِلَ الكِتَابِ فِي مَوْضِعِ التَّخْرِيجِ، لِيُؤْذِنَ بِاتِّصَالِ الكَلَامِ، وَهَذَا اخْتِيَارُ بَعْضِ أَهْلِ الصَّنْعَةِ مِنْ أَهْلِ المَغْرِبِ، وَاخْتِيَارُ القَاضِي أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ صَاحِبُ «الفَاصِلِ بَيْنَ الرَّاوِي وَالوَاعِي» مِنْ أَهْلِ المَشْرِقِ، مَعَ طَائِفَةٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَرْضِيٍّ، إِذْ رُبَّ =

الِاسْتِدْلَالُ بِالضَّرْبِ وَالتَّخْرِيجِ عَلَى صِحَّةِ الكِتَابِ

﴿٥٩١﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «إِذَا[١] رَأَيْتَ الكِتَابَ فِيهِ إِلْحَاقٌ وَإِصْلَاحٌ، فَاشْهَدْ لَهُ بِالصِّحَّةِ»[٢].

﴿٥٩٢﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ[٣] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٤]، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ

=

كَلِمَةٍ تَجِيءُ وَالكَلَامُ مُكَرَّرَةً حَقِيقَةً، فَهَذَا التَّكْرِيرُ يُوقِعُ بَعْضَ النَّاسِ فِي تَوَهُّمِ مِثْلِ ذَلِكَ فِي بَعْضِهِ، وَاخْتَارَ -أَيْضًا- فِي كِتَابِهِ أَنْ يَمُدَّ عَطْفَةَ خَطِّ التَّخْرِيجِ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يُلْحِقَهُ بِأَوَّلِ اللَّحَقِ فِي الحَاشِيَةِ، وَهَذَا -أَيْضًا- غَيْرُ مَرْضِيٍّ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَةُ بَيَانٍ، فَهُوَ تَسْخِيمٌ لِلْكِتَابِ وَتَسْوِيدٌ لَهُ، لَا سِيَّما عِنْدَ كَثْرَةِ الإِلْحَاقِ، وَاللهُ أَعْلَمُ». «عُلُومُ الحَدِيثِ» (ص١٩٣-١٩٥)، وَيُنْظَرُ: «الإِلْمَاعُ» (ص٣٣٨) بِتَحْقِيقِي، وَ«شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٨٤/١).

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (إِذْ) بَدَلَ: (إِذَا).

(٢) الأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبُهُ» بِرَقْمِ (١٣٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٥٤/٩) بِرَقْمِ (١٣٤٨٨) بِلَفْظِ: (إِذَا رَأَيْتُمُ الكِتَابَ فِيهِ إِلْحَاقٌ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالصِّحَّةِ)، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٤٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بِهِ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ البَزَّازُ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٢٥)، «السِّيَرُ» (٤١٥/١٧) بِرَقْمِ (٢٧٣).

(٤) وَأَبُوهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَالِكٍ أَبُو الطَّيِّبِ اللَّخْمِيُّ الكُوفِيُّ، تُكُلِّمَ فِيهِ
=

الحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ خَلَفٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٢] بْنُ كَرَامَةَ العِجْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ[٣]، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ كِتَابَ صَاحِبِ الحَدِيثِ مُشَجَّجًا[٤] -يَعْنِي كَثِيرَ التَّغْيِيرِ- فَأَقْرِبْ بِهِ مِنَ الصِّحَّةِ»[٥].

﴿٥٩٣﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ[٦]، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتُ[٧] يَصِفُ دَفْتَرًا:

«وَأَرَىٰ وُشُومًا فِي كِتَابِكَ لَمْ تَدَعْ ... شَكًّا لِمُرْتَابٍ وَلَا لِمُفَكِّرِ

=

لَكِنْ لَمْ يُؤَثِّرْ ذَلِكَ لِعَدَمِ قَبُولِ نَقْلِ مَنْ نَقَلَ ذَلِكَ الجَرْحَ، قَالَ المُصَنِّفُ: فِي ذَلِكَ نَظَرٌ. وَنَقَلَ قَوْلَ أَبِي يَعْلَى الطُّوسِيِّ فِيهِ: كَانَ ثِقَةً يَفْهَمُ، وَقَوْلَ أَبِي الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ الحَافِظِ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ مَذْهَبٍ حَسَنٍ وَجَمَاعَةٍ وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ، وَكَانَ مِمَّنْ يُطْلَبُ لِلشَّهَادَةِ فَيَأْبَى ذَلِكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤).

(١) المَعْرُوفُ بِوَكِيعٍ صَاحِبِ كِتَابِ «أَخْبَارِ القُضَاةِ»، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَتِهِ شَيْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٧٤).

(٣) هُوَ الحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الكُوفِيُّ المُلَائِيُّ التَّاجِرُ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥٣٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣).

(٤) فِي ط. الطَّحَّانِ: (مُسَحَّجًا).

(٥) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٤٣) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِهِ.

(٦) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٧) يُعْرَفُ بِابْنِ الزَّيَّاتِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٩٣/٣) بِرَقْمِ (١١١٠)، وَ«السِّيَرِ» (١٧٢/١١) بِرَقْمِ (٧٤).

نُقَـــطٌ وَأَشْـــكَالٌ تَلُـــوحُ كَأَنَّهَـــا ... نَـدَبُ الخُـدُوشِ تَلُـوحُ بَـيْنَ الأَسْـطُرِ
تُنْبِيـكَ عَـنْ رَفْـعِ الكَـلَامِ وَخَفْضِـهِ ... وَالنَّصْـــبُ فِيـــهِ لِحَالِـــهِ وَالمَصْـــدَرِ
وَتُرِيـــكَ مَـــا تُغْنَـــى[1] بِـــهِ فَبَعِيـــدُهُ ... كَقَرِيبِـــهِ وَمُقَـــدَّمًا كَمُـــؤَخَّرِ»[2]

(١) فِي (ظ): (تعيي)، وَفِي الأَصْل: (تغنا)، وَفِي ط: الطَّحَّانِ، وعَجَّاج، ومُحَمَّد رَأْفَت: (تُغْنَى)، وَالمُثْبَتُ مِنَ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» لِأَنَّ النَّقْلَ مِنْهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الأَصْلِ بَيْدَ أَنَّهُ كَتَبَهَا: (تغنا).

(٢) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» الفِقْرَةُ رَقْمُ (٧٠٣) بِتَحْقِيقِي.

فهرس الموضوعات